المشروع القومى للترجمة

# دليل القارئ إلى الثقافة الجادة

تحرير

آرثـر والدهـورن

أولجا س . ويبر

آرثــر زيجــر

ترجمة

أحمد عمر شاهين




٢٠٠٢

المشروع القومى للترجمة
إشراف: جابر عصفور

- العدد ٣٤٩
- دليل القارئ إلى الثقافة الجادة
- أ. والدهورن - أ. س. ويبر - أ. زيجر
- أحمد عمر شاهين
الطبعة الأولى ٢٠٠٢

ترجمة كاملة لكتاب :

*GOOD READING*
*(A Guide for Serious Readers)*
*Editors : Arthur Waldhorn*
*Olga S. Weber, Arthur Zeiger*

الطبعة ٢٣ الصادرة عن :

*R. R. Bowket . New York*
*1990*

---

المجلس الأعلى للثقافة

شارع الجبلاية بالأوبرا - الجزيرة - القاهرة ت:٧٣٥٢٣٩٦ فاكس:٧٣٥٨٠٨٤
El Gabalaya St., Opera House, El Gezira, Cairo
Tel:7352396 Fax: 7358084 E. Mail: asfour@onebox.com

# المحتويات

المشاركون فى الكتاب :

Greory D. Alles, Western Maryland College

Oswaldo Arana, California State University at Fullerton

William Ray Arney, Trie Evergreen State College

Saul N. Brody, The City College of The City University of New York

Joseph A. Byrnes, New York University

Pamela Crossley, Dartmouth College

Heyward Ehrlich, Rutgers, The State University of New jersey

Paul Friedman, Pratt Institute

Sally M. Gall, EIDOS/The International Prosody Bulletin

Daniel Gerzog, Pratt Institute

Linda Hamalian, William Paterson College

James Michael Hill, Stillman College/The University of Alabama

George Hochfield, State University of New York at Buffalo

Glenderlyn Johnson, The Schomburg Center for Research in Black

Culture of

The New York Public Libray

Gerald Jonas, Science Fcition Book Reviewerm The New York Times

Book Review Suzanne J. Kessler, State University of New York at

Purchase Asela R. Laguna, Rutgers, The State University of New Jersey
Connie L. Lobur, State University of New York at Purchase Gary

B. Mills, The University of Alabama

Naomi Ogawa Moy, California State University, Dominguez Hills at

Carson Matt Neuburg, Come//University

Roger W. Oliver, The luilliard School and New York University

Thomas Prapas, The College of Staten Island of The City University

of New York Philip Roddman, Pratt Institute

Mark Schulman, The City College of The City University of New

York Joan Schuiz, State University of New York at Albany Gordon

Teskey, Come//University George A. Thompson, Jr. New York University jo
Ann Vicarel, Contributiong Editor, Mystery Scene Magazine and Cleveland

Heights - University Heights Public Library Arthur Waldhorn, The City
College of The City University of York Elizabeth Weatherford, Museum of
The American Indian and The School of Visual Arts

Stanley Wecker, The City College of The City University of New

York John D. Yohannan, The City College of The City University of New
York Arthur Zeiger, The City College of The City University of New York

* * *

## كلمة إلى القارئ

فى سن الشباب كنا نسأل دومًا من هم أكبر منا سنًا وأكثر دراية فى عالم الكتب والقراءة عما يمكن أن نقرأ من كتب فى فرع أو آخر من فروع المعرفة ، وأذكر أننا فى القليل من المرات كنا نحصل على إجابة شافية ، ومشت بنا الحياة ، مجموعة من الأصدقاء ، نقرأ كل ما يصادفنا دون اختيار أو تنظيم ، كنا سعداء بما نقرأ ، يعجبنا كتاب ويسخطنا آخر ، لكننا كنا قد كرسنا معظم وقتنا للقراءة ولا شىء سواها ، وبعد رحلة طويلة مع الكتب ، أستطيع أن أقول الآن إنه بقليل من التنظيم وبعض الإرشاد كان يمكن أن نوفر الوقت والجهد ، ونحصل على القدر نفسه من المعلومات والمعارف والمتعة أيضًا .

وتساءلت بينى وبين نفسى : ألا يمكن الاستفادة من التجربة التى مررنا بها وأن يكون هناك دليل يرشد القارئ العادى إلى الكتاب الأكثر قيمة حرصًا على وقته وجهده ؟ خاصة وأن الكثيرين لديهم وقت فراغ محدود ، ولا يريدون إضاعته فى قراءة الكتاب الخطأ أو على الأقل بترتيب خطأ ، بالإضافة إلى معرفة أهم ما كتبه الآخرون فى فروع المعرفة المختلفة ؛ لتجنب إفلاس العقل والعيش وسط بحر من المعارف لا يعرفون العوم فيه .

وقد كان فى ذهنى – وأنا أفكر فى ذلك هذا الدليل الذى بين يديك ، وكنت قد حصلت على الطبعة التاسعة عشرة منه والصادرة سنة ١٩٦٤ من معرض القاهرة الدولى للكتاب سنة ١٩٧٠ – كنت أود أن أصنع دليلا على غراره ، يجمع بين دفتيه أفضل ما كتب فى الحضارة الغربية والشرقية والعربية فى فروع المعرفة المختلفة ، لكن صعوبات كثيرة حالت دون ذلك ، وكما يقال ما لا يدرك كله لا يترك كله ، فقد اكتفيت بترجمة هذا الدليل بعد أن حصلت على الطبعة الثالثة والعشرين وهى الأخيرة لدىّ منه ، وهو دليل كتب بالدرجة الأولى لابن الحضارة الغربية السائدة الآن ، ولكنى مازلت أرى ضرورة أن يكون هناك دليلٌ مكملٌ يتعلق بالحضارة العربية والنتاج العربى الحديث والمعاصر .

صدر هذا الدليل لأول مرة سنة ١٩٣٢ على شكل نشرة صغيرة ، ظلت تزداد وتُراجع حتى أصبحت سنة ١٩٤٧ كتابًا متكاملا نشر فى طبعة شعبية أصبحت مرجعًا

ودليلا للقراء والكتاب والمكتبات العامة ، وتطور الكتاب فى طبعاته اللاحقة التى كانت تراجع وتمحص كل أربع سنوات على يد مجموعة من المفكرين والكتاب والنقاد ، يجد القارئ قائمة بأسمائهم فى صفحة سابقة ، وأصبح الدليل عرضًا وافيًا ليس للأدب بفروعه المختلفة فقط ، بل لكل العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلمية أيضًا .

وظلت الطبعات تتوالى ، وتعاد الغربلة والإضافة والحذف وإعادة كتابة مداخل كل مادة حتى أصبح الكتاب - بشكله الحالى - مرجعًا أساسيًا يوضع فى المكتبات العامة بجانب دوائر المعارف والقواميس حيث يمكن الرجوع إليه للبحث عن أهم الكتب فى موضوع ما ، وكدليل لشراء الكتب للجامعات والمكتبات ، بل إن بعض الجامعات كانت توزعه على الطلبة عند زيارة المكتبة كدليل لهم فى عالم القراءة .

وقد يتساءل البعض : ولماذا القراءة بالاستعانة بدليل ؟

إنها طريقة سهلة غير رسمية لبرمجة ثقافة المرء الفعلية ، حيث يمكنه أن يتتبع موضوعًا ما أو أكثر لفترة من الزمن ، وهو على يقين من أنه لا يضيع وقته أو جهده ، فكل المعارف البشرية موجودة فى الكتب ، لكن لا أحد فى إمكانه قراءة كل الكتب الجيدة - حتى ولا فى موضوع تخصصه - أما الموضوعات الأخرى فهو بحاجة إلى مرشد أو دليل ، فقد نبرع فى موضوع تخصصنا ، لكن لا نعى - بسهولة - المساحات الواسعة من المعرفة التى لم نختبرها ، وكلما قرأ المرء أكثر أصبح أكثر التصاقًا ومعرفة بالحياة والناس ، وإذا عزم أن يسير فى طريق المعرفة الثقافية المستمرة فمن الأفضل أن يضع هدفًا أمامه ، ويصمم عليه دون الالتفات إلى العقبات أو المثبطات ، وكحد أدنى معقول يمكنك قراءة كتاب واحد جاد فى الأسبوع ، كذلك فإن اختيار الكتب لابد أن يتوافق مع احتياجات المرء واهتماماته المتغيرة ، وبالتالى يجب أن تكون هناك خطة ما ، فالقراءة العشوائية نادرًا ما تكون مفيدة ، لكن ليس معنى ذلك أن يكون البرنامج صارمًا ، فلا يجبر المرء نفسه على قراءة كتاب لا يستمتع به ، فهناك كثير من الكتب الجيدة فى العالم فى شتى الموضوعات ، بحيث إنه من الغباء أن يضيع المرء وقته فى كتاب لا يمتعه أو يفيده ، فإذا اخترت كتابًا بثقة ثم وجدت بعد التجربة أنه ممل ضعه على الرف واختر كتابًا آخر ، وإذا تضايقت من كتاب اتفق الثقاة بأنه مهم ويجب أن يقرأ فكن عادلا مع نفسك واعترف بأن القصور ليس فى الكتاب ، وغالبًا الكتاب الذى يبدو الآن مملاً أو صعبًا سيكون أسهل فهمًا وإمتاعًا حين تزداد ثقافتك ، فأحيانًا يتضايق الشباب - ممن

لا يقرأون كثيرًا – من صعوبة كتب مهمة ؛ لأنه ينقصهم الخلفية الثقافية ، فالنضج العقلى ضرورى لمقابلة المؤلف فى مستواه الثقافى ، هذه الصعوبة ستصحح نفسها بنفسها بمرور الزمن والاستمرار فى القراءة .

وقد وضع أحد الأخصائيين برنامج قراءة إذا واظب المرء على تطبيقه فسيكون متأكدا أن خلايا مخه لن يعلوها الصدأ ، وسيكون دومًا فى بؤرة الأحداث التى تدور حوله فى العالم ، وهذا البرنامج يتلخص فى النقاط الأربع التالية :

- كتاب جيد واحد أسبوعيًا على الأقل .
- جريدة أو مجلة عادية سيارة .
- مجلة للتحليل والتعليقات .
- مجلة لمراجعة الكتب .

وهذا الدليل الذى بين يديك يتكون من خمسة أقسام عامة بالإضافة إلى قسم خاص يتعلق بالكتب المرجعية كما توضح المحتويات ، تتناول الأقسام الخمسة على التوالى : فترات تاريخية ، والثقافة الإقليمية وثقافة الأقليات ، والأنواع الأدبية ، والإنسانيات والعلوم الاجتماعية ، ثم العلوم ، ويتفرع كل قسم إلى فصول متنوعة وبعض الفصول يتفرع إلى موضوعات أكثر .

مثلاً « ثقافة الأقليات فى أمريكا » يشتمل على أربعة مداخل ملحق بها أربع قوائم للكتب : مواطنو أمريكا الأصليون ، والأمريكيون من أصل آسيوى ، والأمريكيون من أصل أفريقى ، والأمريكيون من أصل إسبانى ، وهى المجموعات الأكبر فى أمريكا ، كل مدخل لهذه الموضوعات يحاول أن يوضح الخطوط العريضة لموضوعه تاريخيًا وموضوعيًا ، وكل قائمة تحتوى على ٦٥ – ١٥٠ عنوانا ، ونبذة عن كل عنوان تهدف إلى تحديد ما يهتم به الكتاب أو مضمون محتوياته .

هناك مئات الكتب ، كما يقول معدو الكتاب « التى أردنا أن نضمها إلى الدليل ، ولكن حذفناها لجعل الدليل قابلا للقراءة ، وسيتساءل القارئ عما حذفناه ، ويوجه لنا الاتهام ، لكننا سنخسر لو دافعنا عن أنفسنا ، أحيانًا نختار كتابًا واحدًا لمؤلف وددنا أن نختار له كتابين أو ثلاثة ، لكننا اخترنا الكتاب الأفضل والمميز الذى يمثله أكثر من غيره والأكثر قبولاً وفائدة وجاذبية إلى القارئ ، لقد حاولنا أن نقيم التوازن بين مطلب وآخر وربما فقدنا هذا التوازن أحيانًا » .

الدليل ليس قائمة كتب أو كتالوج . . . إنه منهج فى القراءة ، والمهم هو ما تستطيع أن تفعله بمعرفتك الجديدة واختياراتك . . . وكيف تربطها بما تجربه أو جربته أو قرأته ، إن ما تقرأه هو مقياس لمستواك الثقافى والمعرفى والوسيلة لرفع هذا المستوى والمعرفة .

بالنسبة لتنظيم قوائم الكتب فى كل فصل ، فقد اتبعت الطريقة التالية :

١ - اسم المؤلف بالعربية والإنجليزية ، مرتبًا حسب الحروف الإنجليزية ، وبين قوسين تاريخ الميلاد والوفاة إذا كان قد توفى .

٢ - اسم الكتاب مع تاريخ الطبعة الأولى ، ويرمز للطبعة الشعبية بحرف P اختصارًا لكلمة Paper back ، وبحرف H للطبعة ذات الغلاف السميك اختصارًا لكلمة Hardback ، ثم دار النشر ويرمز لها بالحروف الأولى ، وهناك دليل مفصل ملحق لهذه الرموز فى آخر الكتاب .

٣ - نبذة عن الكتاب تبين موضوعه ومحتوياته .

٤ - إشارة إلى ترجمة الكتاب إلى العربية إذا كان قد ترجم .

وأنهى هذه الكلمة القصيرة بجملة حدد فيها ويبر المحرر الأساسى لهذا الدليل الهدف من كتابه « لنقود أفواجًا متزايدة من الناس لتذوق الكتب العظيمة المفيدة ، وإلى أولئك الذين يسعون لإنارة الأماكن المظلمة فى فهمنا لعالمنا المعقد ونفوسنا المعقدة ، وإلى أولئك الذين يهدفون - ببساطة - إلى المتعة » .

المترجم

# القســـــم الأول

## مراحل تاريخية

## ١ - اليــونـــان

بقلم : مات نيوبرج

لم تكن اليونان القديمة بلدًا واحدًا ، ولكن مجتمعات صغيرة متعددة مستقلة (المدينة - الدولة) تجمعها لغة عامة واحدة ، ومن وجه ما العادات والتقاليد ، ومع ذلك فكل منها تتكلم لهجتها المحلية الخاصة ، ولكل منها أيضًا عاداتها ومثلها الخاصة بها . خلال العصور الكلاسيكية (القرن الخامس قبل الميلاد) انتشرت هذه المجتمعات من أرض اليونان إلى جزر بحر إيجه وسواحل تركيا المعاصرة وشمالا إلى البحر الأسود وجنوبًا إلى الساحل الإفريقى وغربًا إلى جنوب إيطاليا بل حتى فرنسا وإسبانيا .

ولقد وصلنا فن وفكر عظيمان من العديد من هذه المدن - الدول ، خاصة الشعر (من القرن الثامن قبل الميلاد إلى السادس قبل الميلاد) وبدايات الفلسفة ، لكن الجزء الأكبر من الأدب الكلاسيكى الذى وصلنا ارتبط بمدينة أثينا .

بعد انتصار عدد من هذه المجتمعات الصغيرة (المدن - الدول) التى اتحدت مؤقتًا على الغزو الفارسى لليونان والأراضى التابعة لها فى آسيا (٤٨٠ - ٤٧٩ق . م) وتحرير أثينا للمدن اليونانية من الأيجيين Aegean ، استفادت من الوضع لتحقق امبراطورية مزدهرة اقتصاديا ، وأنجزت ثقافة رفيعة تلك التى نسميها « كلاسيكية » ، ثم حدث استقطاب أكبر للعالم اليونانى تصاعد إلى حرب بين أثينا وخصمها الإيديولوجى الرهيب إسبرطة (٤٣١ - ٤٠٤ق . م) هزمت فيها أثينا . كانت فترة ازدهار قصيرة ، عاش خلالها إيسخيلوس ، سوفوكليس ، يوربيدس ، أريستوفانز ، هيرودت ، ثيوكيديدس ، وسقراط . ومع ذلك ، ظلت أثينا مركز التعلم فى اليونان ، ومع أن سقراط لم يكتب شيئًا ، ولكن تلميذه أفلاطون ، وتلميذ الأخير أرسطو ، أسس كل منهما مدرسة فلسفية أثينية ، عاشتا قرونًا من الزمان ، وكذلك انتعشت المدارس البلاغية والخطباء المحترفون ، فقد كان من الضرورى أن يدافع المرء عن قضيته أمام المحاكم القانونية ورجال الحكومة ، لذا فإن موهبة الخطابة كانت وسيلة عيش ، أو سبيلا للقوة السياسية ، أو تعنى الحياة بدل الموت ، وكان ذلك هو العصر العظيم للنثر الكلاسيكى برز فيه أفلاطون وأكسنوفون .

وحين أخضعت اليونان على يد جار من الشمال - فيليب المقدونى ٣٣٨ق . م - كما أخضعت مصر والشرق الأدنى والفرس (تركيا الحديثة وإيران) على يد ولده الإسكندر الأكبر (توفى ٣٢٣ق . م) لم تدمر تلك الثقافة العظيمة ، بل انتشرت وامتدت واحتُرمت ، ووجدت مركزا جديدا مهما لها فى الإسكندرية المصرية بالذات ، فهنا قام المكتبيون ومنهم كالامافوس وأبولونيوس (٢٥٠ق . م) بجمع وفهرسة كل الأدب السابق عليهم ، كما كتبوا أطروحات وشعرا بأنفسهم ، وانتعشت العلوم فى أثينا وبرزت مدارس فلسفية جديدة .

ويمكن أن توصف المرحلة كلها بأنها مرحلة ظهور العقلانية . فمن ظلال ما قبل التاريخ جاءت الأساطير ، تعكس طقوسًا بدائية لعالم انتشرت فيه قوى مقدسة غامضة مرعبة ، ثم بدأ أوائل الأدب الغربى بملاحم هومر (٨٠٠ق . م) وأعيد تشكيل الأسطورة إلى دور أخلاقى متطور يقوم به أبطال أرستقراطيون ، بمبادئ شرف معقدة ، محمية أو محاطة بأشباه الآلهة . ويفصل « هومر » عن التصنيف العقلانى الذى قام به « أرسطو » لكل المعرفة ، عالم من الأفكار (٣٣٠ق .م) وذلك حين بدأت اليونان تساهم فى العلوم الدقيقة التى ستكون أساس الثورة العلمية الحديثة .

ولكن ، وبصورة ذات مغزى ، لم تختف الطبقات الأولى تمامًا فى أية مرحلة من هذا التحول المدهش ؛ فالأدب الكلاسيكى يدين بجاذبيته جزئيًا إلى دمجه المتناقضات الظاهرة لرؤى دنيوية ، فالدراما الإغريقية تستمد حبكتها من الأساطير ، لكن موضوعها يصور الوضع الإنسانى كصراع بين نماذج من السلوك ، ويُحتَفَى بالعقل والمجتمع العقلانى كانتصار للإنسان وصراعاته ، مع أن قصورهما هو الذى عجَّل بظهور التراجيديا على وجه الدقة . إن بحوث « هيرودت » مع إنها مدفوعة بحب استطلاع علمى ، كانت ملتزمة التزامًا شديدًا بالبحث عن الحقيقة الأخلاقية وإلى الاعتقاد ليس فى صحة الأساطير القديمة وحكايات المسافرين فقط بل بقدسية التاريخ الموضوع ، وكانت الفلسفة تبحث تفسير الطبيعة والكون عبر العقل ، ولكن دائمًا فى خدمة توضيح السلوك الإنسانى ومراميه ، وغالبًا يوجد هناك ركن يتعلق بالصوفية والدين القديم ، وبينهما يفسر الفلاسفة الكون علميًا ، فإن معظم الديانات والطقوس القديمة تظل دون تحطيم .

إن المقياس لما حققته اليونان من إنجازات يظهر فى مدى تأثيرها وسمعتها فى

العصور اللاحقة . فقد ظلت اليونان جزءا من تراثنا عبر ثقافات لاحقة باعتبارها عصر المعلمين العظماء والمنبع الأساسى للتعلم ؛ ففى روما اعتبرت مصدرا للفلسفة والأدب ، وعند العرب مصدرا للعلوم ، ثم ثانية فى الغرب عند إعادة اكتشاف الكلاسيكيات فى فترة العصور الوسيطة وعصر النهضة . وفى العصور الحديثة ، فإن المعرفة بالتراث اليونانى يُفْتَرض غالبا أن تكون جزءا من الخلفية الثقافية للقارئ المتعلم . إن العلاقة مع التراث اليونانى قد تكون مباشرة ومعقدة كما هو الحال مع معظم ما كتبه ملتون ، وعبر شيللى وتنيسون إلى « عوليس » جيمس جويس . قد يكون ذلك نوعًا من التباين كما يعتقد كثير من الفلاسفة والسياسيين المحدثين ، يأخذ شكل المراجع الأدبية العميقة ، أو إلى الموضوعات ذاتها التى عالجها ذلك الأدب .

ومع ذلك ، فإن اهتمامنا باليونان قلما يكون اهتمامًا غير مباشر ، إن سمو الأدب اليونانى فى كل نوع من الأدب الغربى مدهش ؛ هومر فى السرد ، سوفوكليس فى التراجيديا ، سافو وأناكريون فى الشعر الذاتى ، ثيوكيديدس فى التاريخ والتحليل السياسى ، وأفلاطون فى الحوار الدرامى الواقعى ، كل ذلك أرسى معايير مازالت فى الاعتبار لدى الكتاب والقراء المحدثين . فأفلاطون وأرسطو طرحا كل المشاكل الكبرى التى مازالت الفلسفة تعالجها ، كما طرحا حلولا لم تُستبدل قط . ويظل أيوقليدس أفضل من عرض الهندسة . إنها ميثاق لقوة وبصيرة الكلاسيكيات اليونانية ، التى ظلت جذابة ومؤثرة حتى إلى القارئ المبتدىء الحديث .

وفى الوقت نفسه نجد أن الفرق بين الحياة والفكر اليونانيين وحياتنا وفكرنا كبير لدرجة أن المرء قد يقضى حياة كاملة لجسر الفجوة ، هنا يكمن التحدى فى قراءة الأدب اليونانى ، فالمرء يحس على الفور ، عند قراءته مسرحية لسوفوكليس مثلًا ، إنه فى حضور رجل عظيم ، لكن الطبيعة الأساسية لهذا النوع الأدبى (استخدام الكورس التراجيدى ، نقص الاهتمام بإحكام الحبكة ونفسية الأفراد) يمكن أن تكون مضللة وملهية . بينما القارئ الساذج لو كان خياليًا ومتفتح الذهن يمكنه أن يجد الأدب اليونانى مجزيا ، والجائزة ستكون أكبر بقليل من التعلم والدراسة الإضافيين .

**ملاحظة :** البحث عن ترجمات لائقة للأعمال القديمة قد يكون أمرا مزعجا . فبعض الأعمال لها ترجمات قليلة ، والبعض تختلف بدرجة كبيرة فى نوعيتها ، خاصة فى الشعر . حين نشير بالحرفين (ت . م) يعنى ترجمة معتمدة ، وقد ترجمت كل الأعمال الكلاسيكية

الكبيرة مع النص الأصلى فى طبعات Loeb الدراسية (H - Harvard u . pr.) وطبعة Bohn الممتازة ، لكنها نفدت ويمكن أن توجد فى المكتبات العامة .

استمرت اليونان فترة كجزء من العالم الرومانى ، لذا يحبذ الرجوع إلى الفصل الثانى « روما » . كذلك تحت موضوع « العالم القديم – كتب تضم مواضيع مجمعة » وموضوع « كتب حديثة عن اليونان القديمة » هناك جمل اعتراضية أضيفت إلى أعمال معينة تفيد بأن هذه الأعمال ملائمة للفصل الثانى « روما » .

* * *

### اليونان القديمة :

- كتب وكتاب :

- أيسخنيس (٣٩٠ – ٣١٤ق . م) – Aeschines

• ضد كتيسيفون (٣٣٠ ق . م)

خطبة قانونية ، تهاجم بقسوة خصمه اللدود طوال حياته « ديموثينس » ، مع دفاع الأخير « عن التاج » ، نظرة حية حول الحياة السياسية الأثينية فى القرن الرابع ق . م (H - Ayer Co pubs , P - Penuin) .

طبعة بنجوين الشعبية صدرت تحت عنوان « ديموثينيس وأيسخنيس » .

- أيسخيلوس (٥٢٥ – ٤٥٦ق . م) – Aeschylus

أول وأعظم وأصعب الكتاب الثلاثة الذين عاصروه ممن كتبوا التراجيديا الكلاسيكية الأثينية . كتب ثمانين مسرحية لم يبق منها سوى سبع ، أهمها :

• الأورستيا (٤٥٨ ق . م) وهى الثلاثية الوحيدة الكاملة الباقية والتى تضم ثلاث تراجيديات : أجاممنون ، حاملات القرابين ، والصافحات ، وتتحدث عن الانتقام الدموى داخل عائلة أجاممنون والذى يتصاعد ليشمل الكون والآلهة – ويقود فى النهاية لسيادة القانون المدنى . هناك جدل حول أنها أروع المسرحيات إطلاقا . ترجمة روبرت فاجلز (ت . م) (H - Viking pr . , P- penguin) وقد ترجمت ثلاثية الأورستيا إلى اللغة العربية .

• برومثيوس مقيدا (٤٦٠ ق . م) الجزء الأول الباقى من ثلاثية مفقودة : صورة

لنموذج أولى للبطل الفردى صاحب الروح المتحررة الذى تضطهده السلطة . ترجمة ر . سى . تريفليان أو وارين د . أنديرسون (ت . م) (P .- Penguin) .

* * *

– أيسوب (الخرافات) انظر فصل « القصة القصيرة » – Aesop

* * *

– أبوللودورس (غير معروف ميلاده أو وفاته) – Apollodorus

● المكتبة (القرن الأول أو الثانى) خلاصة للأساطير اليونانية نقلا عن مصادر أقدم ضاعت . ترجمة سير جيه . جى . فريزر (ت . م) (H - Harvard U . P. 2 vols) .

* * *

– أبولونيوس (٢٦٠ ق . م رودس) – Apollonius

● الأرجـوانتيكا قصيدة مدرسية لكنها ملحمية مثيرة كتبها أمين مكتبة الإسكندرية ، تتحدث عن مجموعة من الأساطير تتعلق بجاسون وأرجـوناوث . (H - Harvard U .pr .) .

* * *

– أريستوفانز (٤٤٨ – ٣٨٠ ق . م) – Aristophanes

الوحيد والأعظم من كتاب الكوميديا الأثينية الكلاسيكية الذى بقيت بعض أعماله . كتب كوميديات تحتوى على فكاهة فاضحة ، وهجاء يسرى على ألسنة الناس ، تشبه أوبرتا (رواية هزلية غنائية) جلبرت وسوليفان (دون الفحش) ، ومليئة برؤى قيمة فى الحياة والفكر الأثينى .

كتب ٤٠ مسرحية لم يبق منها سوى ١١ ، نوصى بقراءة السحب ، الدبابير ، الطيور ، ليسستراتا ، والضفادع . (ترجمت إلى العربية) .

الترجمة المجهولة التى صدرت فى لندن ١٩١٢ للمجتمع الأثينى ممتازة (نفدت) ، ترجمة أ . هـ . سومرشتاين (.H,P - Humanities Pr) لهذه المسرحيات ممتازة ، والترجمة التى أصدرتها دار بنجوين لسومرشتاين وديفيد باريت تفى بالغرض عند الضرورة .

- أرسطو (٣٤٨ - ٣٢٢ ق . م) - Aristotle

مؤسس التحليل الفلسفى الدقيق . كتب فى عدد هائل من الموضوعات . أحد أكبر العقول على مر العصور . ارجع أيضًا إلى فصل « الفلسفة » فى هذا الدليل ، وانظر أيضًا فى هذا الباب كتاب « مصدر العلم اليونانى » .

• السماء On The Heavens أطروحة هائلة التأثير عن الأجسام الأرضية والسمائية والمبادئ التى تحكم تصرفاتها . ويعتبر كمقدمة ممتازة لطريقة أرسطو العلمية وفرضياته . ترجمة و . ك . كاثرى (H - Harvard U . Pr) (ت . م) .

• الأخلاق : تحليل للفضيلة الأخلاقية والثقافية ، وصيغة للنشاط والحياة الفضلى للفرد . ترجمة تيرنس أرون (H,P - Hackett Pub) (ت . م) .

• فن الشعر : كتاب ذو تأثير كبير فى طبيعة وأهداف التراجيديا . وصلنا منه الجزء الأول فقط . ترجمة م . أ . جـروب وقد نفدت ، وهناك ترجمة جيرالد ف . إلس ت . م (P - U of Mich pr) .

السياسة : انظر فصل « السياسة » فى هذا الدليل

وقد ترجمت هذه الكتب إلى العربية ، وهناك عدة ترجمات لبعضها .

* * *

- كاليماخوس (حوالى ٣٠٥ - ٢٤٠ ق . م) - Callimachus

• تراتيل وإبجرامات : قصائد تعليمية متقنة بقلم أحد المعلمين والمكتبيين العظام فى الإسكندرية ، تقدم مدرسة شعرية كان لها أكبر الأثـــر فى رومـا . (H - Harvard U pr) .

* * *

- ديموثينيس (٣٨٣ - ٣٢٢ ق . م) - Demosthenes

قدم مجموعة كبيرة من الخطب الأسلوبية المتقنة الرائعة ، سياسية وقانونية ، عاشت منذ القرن الرابع الأثينى المهم ، الذى شهد ، على الرغم من النشاط والبصيرة ، إخضاع أثينا على يد المقدونيين .

• عن التاج (٣٣٠ ق . م) دفاع قانونى عن صديق تأثر بمكافأة ديموثينيس علنيًا عن خدماته للدولة ، تحول إلى دفاع عن حياة الخطيب ذاتها وسياساته وهجومًا على

عدوه وخصمه أيسخينيس . (H - Ayer Co . Pubs . , Harvard u . pr .) والطبعة الشعبية عن دار بنجوين للنشر .

• الفيلبيات (٣٥١ - ٣٤١ ق . م) خطب سياسية تحث على معارضة خطط فيليب المقدونى . مثال كلاسيكى لمعقل للحرية يهدده طاغية .

(H - Ayer Co Pubs, Harvard U Pr . , P - Penguin) .

* * *

- ايوربيدس (حوالى ٤٨٥ - ٤٠٦ ق . م) - Euripides

آخر الكتاب الثلاثة للتراجيديا الأثينية وأكثرهم خبرة ، كأنه كاتب حديث باهتمامه بالانتصار العنيف للقوى العاطفية على النفس العقلانية . كتب حوالى ٨٠ مسرحية لم يبق منها سوى ١٨ ، ويوصى بقراءة : ميديا (٤٣١ ق . م) ، هيبوليتوس (٤٢٨ ق . م) ، ترجمة ركس وارنر (P - Na1) (ت . م) ، وعابدات باخوس (حوالى ٤٠٥ق. م) ترجمة معتمدة بقلم جيه . سى . كيرك (P - Bks Demand UM2) .

* * *

- هيرودت (ح ٤٨٤ - ٤٢٠ق . م) - Herodotus

• تاريخ الحرب الفارسية . أقدم عمل نثرى وصل إلينا . تكمن أهميته فى إنه يؤرخ للغزو الفارسى لليونان ، لكن حب هيرودت لحكايات المسافرين ، والعادات الأجنبية والحكايات الجيدة ، وبحثه الدؤوب عن القضايا ، وتفسيره الأخلاقى للتاريخ قاده إلى إمتاعنا بقصص عن كل الماضى الفارسى واليونانى ، مع رحلات جانبية إلى مصر وscyhia وما وراءهما .

(ت . م .) ديفيد جرين (H - , P - , u . of chicago pr .) .

* * *

- هسيود (حوالى ٧٠٠ق . م) - Hesiod

يعتبره اليونانيون الثانى بعد هومر . قام بترجمته بامتياز ر . م . فريزر ونشرت أعماله (H , P- u of Okla pr .) .

• أنساب الآلهة قصيدة ملحمية قصيرة ، تتحدث عن أساطير خلق الكون وبروز آلهة الأولمب .

• الأعمال والأيام قصيدة تعليمية بأسلوب ملحمى ، خليط من الحض على العمل الشاق ، وتأملات فى الوضع الإنسانى ، ونصائح إلى الفلاح .

* * *

- أبوقراط (بين القرن الخامس والثالث ق . م) – Hippocrates

مجموعة من الكتابات الطبية المجهولة ، بعضها بالطبع بقلم أبوقراط ، توضح الأسس الأخلاقية للطب اليونانى وروحه العلمية . يوصى بقراءة العناوين التالية :

• الطب القديم • المرض المقدس وفيهما يميز بين العلم والدجل والخرافة .

• القسم ، • الإسوة ، • الأوبئة : حالات مرضية فعلية مدهشة كأنها حديثة .
. (H - Harvard u Pr . 4 vol s)

* * *

- هوميروس (حوالى ٧٥٠ ق . م)
أول أديب يونانى ، ويعتبر عند اليونانيين النموذج الأدبى ومنبع الحكمة بامتياز .

• الإلياذة : قصيدة ملحمية ، وحكاية مؤثرة للحرب الأسطورية لليونان المتحدة ضد طروادة لإعادة هيلين الجميلة ، تدور حول أخيل المحارب اليونانى الأعظم ورفضه القتال حين أهين علنًا فى شرف بطولته .

(ترجمة ريتشموند لا تيمور H,P - u of chicago Pr حول ت . م)

• الأوديسا : قصيدة ملحمية . بعد حرب طروادة أحدق بالبطل المحتال أوديسيوس ولمدة عشر سنوات ساحرات جميلات وآلهة معادية له ، وحين وصل أخيرا إلى الوطن وجد زوجته محاطة بخطاب جشعين وابنه يواجه مخاطر الشباب .
ترجمة معتمدة بقلم ريتشموند لا تيمور P - Har . Row

* * *

- إيسوكراتيس (٤٣٦ – ٣٣٨ق . م) – Isocrates
كتيبات وصلتنا من مؤسس المدرسة البلاغية فى أثينا ، والذى أثر أسلوبه على شيشرون ، وبشكل غير مباشر على النثر الحديث .

• عن التبادل Antidosis (٣٥٤ق . م) . الكاتب يدافع عن نفسه ، تعاليم بلاغية وآراء سياسية ضد تهم السفسطة والديماجوجية . (H - Hasvard u pr .) .

• المديح (٣٨٠ق . م) ورقة سياسية تحث اليونان على الاتحاد وغزو فارس . نثر رائع استغرق المؤلف فى كتابه عشر سنوات كما يقال . (P- Penguin) .

* * *

– لونجينوس ( ربما القرن الأول الميلادى ؟ ) – Longinus

• فى الكتابة العظيمة (السمو) : أطروحة مبهجة فيما جعل الكلاسيكيات اليونانية عظيمة . تلفت النظر بتأكيدها على المشاعر (بالمقارنة بالتحليل البلاغـــى النموذجى) . (H - Ams Pr , oxford u pr .)

* * *

– ليسياس (٤٥٩ – ٣٨٠ق . م) – Lysias

• الخطب : خطب قانونية فعلية ، رائعة ببساطتها ووضوحها ، كتب معظمها للآخرين ليلقونها فى المحاكم ، تعطى فكرة ممتازة عن مواضيع النزاع فى أثينا . ينصح بقراءة « ضد إراتوسثينيس » وهى مرافعة درامية لمشاكل المؤلف الخاصة فى فترة اضطراب سياسى ، و « ضد اجوراثوس » وهى صورة للمتملق النموذجى (الواشى المحترف) وصـور حياته الخاصة ، و « عن مقتل إراتـوسثينيس » و « عـن المُقْعد » . . (H - Harvard u . pr , Oxford u . pr .)

* * *

– ميناندر (٣٤٢ – ٢٩٠ق . م) – Menander

يعتبر الممثل الوحيد للكوميديا الجديدة فى اليونان فى ذلك العصر ، والذى وصلتنا بعض أعماله . ويعتبره الأقدمون الأعظم فى هذا المجال . مسرحيات شعرية خفيفة تدور حول الحب ، والخطأ فى الهوية ، وشخصيات لاذعة وملاحظات ظريفة فى الحياة . النص الكامل الباقى هو « ديسكولوس » ويتكون من مسرحيتين : « المتذمر ، وكاره البشر » أما ما تبقى من مسرحياته الأخرى فمجرد شذرات .

نشرت « ديسكولوس » بترجمة جيدة لكارول مولتن عن دار النشر , P - Nal أما باقى المادة فيرجع إلى كتاب و . جى . أرنوف نشر . H - Harvard u pr

- بندار (ح ٥١٨ - ٤٤٥ق . م) - Pindar

• قصائد غنائية : شعر غنائى يلقيه الكورس فى الاحتفال بالمنتصرين فى الألعاب الرياضية ، تؤكد على المثال الارستقراطى للقوة البدنية ، ومكافأتها من الشهرة الشعرية فى ظلال الآلهة الغيرى . (ت . م .) جيوفرى س . كونوى . H - Dent GB

* * *

- أفلاطون (ح ٤٢٩ - ٣٤٧ق . م) - Plato

أحد الفلاسفة العظماء الأصلاء ومكمل أشكال النثر اليونانى ، حواراته الدرامية أحيت ثانية معلمه سقراط كأحد أعظم الشخصيات الجذابة فى تاريخ الأدب . الترجمة المعتمدة لأعماله بقلم و . هـ . د . روز نشر (H - Nal) إلا إذا أشير إلى غير ذلك .

• الدفاع : سقراط يتحدث عن محاكمته الدرامية وإدانته ، ويدافع عن حياته التى جعل فيها الناس يبدون بلهاء من خلال النقاش . ترجمت إلى العربية .

• قريطون : يفسر فيها سقراط وهو سجين ينتظر الإعدام ، لماذا رفض الهرب ، وإنه يجب أن يكون مخلصًا لقوانين المدينة التى أعطته الحياة . ترجمت هذه المحاورة إلى العربية .

• جورجياس : جوهر المحاورات الأفلاطونية : ضد الخطب الطنانة ومذهب المتعة اللذين يقودان المرء إلى وجهة نظر زائفة ضد مصلحته ، وهنا يناقش سقراط ما هو السلوك العادل وما هو الخير الحقيقى للإنسان . (ت . م .) بقلم تيرينس أرون - P - Oxford u pr .

• فيدون : محاورة فى اللحظات الأخيرة قبل الإعدام ، وفيها يواسى سقراط أصدقاءه الحزانى بأمل خلود الروح . (ترجمت هذه المحاورة إلى العربية) .

• الجمهورية : مصدر جيد لمبادئ أفلاطون الأخلاقية والمعرفية والسياسية . (ت .م .) بقلم جى . م . أ . جروب (CH,P - Hackett pub) وقد ترجم الكتاب إلى العربية .

• المأدبة : حفلة تبارى فيها الخطباء بخطب مطولة عن الحب ، أصبحت على يد سقراط دعوة للبحث الفلسفى عن الحقيقة .

• تيماوس : تقدم هذه المحاورة آراء المؤلف فى تكوين الكون وأعمال الروح والجسد . وتعتبر الوثيقة الأساسية للأفلاطونية الجديدة التى كانت مهمة جدا فى

العصور الوسطى ، والقوة الدافعة الكبرى لكوبرنيكس وكبلر وحتى نيوتن . صعبة فى القراءة لكنها تستحق الجهد . (ت . م .) بقلم : ف . م . كورنفورد عالم أفلاطون نشر P - Bobbs.

* * *

- بلوتارك : انظر فصل روما .

* * *

- سوفوكليس (ح ٤٩٦ - ٤٠٥ق . م) - Sophocles

التراجيديا الكلاسيكية الحقيقية من أثينا فى أوج ازدهارها . من بين مائة مسرحية كتبها لم يبق سوى خمس . ينصح بقراءة :

- أوديب ملكا : دراسة فى طبيعة وإمكانيات المعرفة الإنسانية والوعى بالذات .
- أنتيجون : خلاصة التراجيديا اليونانية ، تهتم بالواجبات الاجتماعية المتصارعة متعذرة الحل . (ت . م .) للمسرحيتين بقلم هـ . د . اى . كيتو P - Oxford uPr .

* * *

- ثيوقريطوس (ح ٣٠٠ - ٢٦٠ق . م) - Theocritus

- أناشيد ريفية : أناشيد عذبة متنوعة من العصر السكندرى ، أسست لنوعين أدبيين مهمين : القصيدة الرعوية والمشهد الدرامى القصير . (ت . م .) بقلم باريس ميلز نشر (Purdue u pr -) أو ثيلما سرجنت (P - Norton) .

* * *

- ثيوفراستوس (ح ٣٧١ - ٢٨٧ق . م) - Theophrastus

- نماذج بشرية Characters كتبها تلميذ وخلف لأرسطو ، اسكتشات شخصية مختصرة مبهجة ، أثرت نوعيتها بطريق غير مباشـــــر على الرواية الحديثة . (P - Penguin , H - Kent State u pr .) . وبالنسبة لأعماله العلمية انظر لاحقًا كتاب « أصل العلم اليونانى » .

* * *

- ثيوكيديدس (ح ٤٦٠ - ٤٠٠ق . م) - Thucydides

• الحروب البلوبونيزية : شهادة شاهد عيان سنة بسنة ، وتحليل ذكى للحرب الدرامية بين أثينا وإسبرطة (P - penguin) .

* * *

- كسينوفون (ح ٤٣١ - ٣٥٥ق . م) - Xenophon

• الحملة (السير إلى الوطن ، الحملة الفارسية) قصة مغامرة من الدرجة الأولى ، حين فقدت فرقة يونانية مرتزقة قائدها وهى تحارب أميرًا فارسيًا ، وقد قام كسينوفون نفسه بقيادتها وإعادتها إلى الوطن عبر أراض معادية . (P - Penguin , u of Mich Pr .)

• تربية قورش : توجد فى هذه المعالجة الخيالية لحياة مؤسس الإمبراطورية الفارسية ، رؤية محنكة للجنرال المثالى والحاكم المثالى . أول رواية تاريخية (H - Harvard upr 2 vols) .

• المذكرات (ذكريات عن سقراط) : المصدر الثالث عن سقراط بعد أفلاطون وأرسطوفان ويختلف عنهما بشكل مدهش ، فيما يخص شخصية وحوارات سقراط . (P-Bobbs) .

* * *

- كتب تجمع موضوعات مختلفة عن اليونان القديمة :

• العبودية فى اليونان وروما (١٩٨١) بقلم توماس ديدمان .

كتاب يعطينا دراسة مباشرة عن حالة ومعاملة العبيد ، التى كانت منتشرة فى العالم القديم بما لها من حضور اقتصادى أساسى آنذاك . (H,P - John Hopkins) .

• الشعر الغنائى اليونانى (١٩٦٠) ت : ريتشموند لاتيمور .

قصائد متنوعة الأسلوب والنوع بشكل كبير ، من الخاص والشخصى إلى مقطوعات للاحتفالات العامة ، من القرون السابع والسادس والخامس قبل الميلاد . شذرات منها هى التى وصلتنا ، لكن أصالتها وحدتها ولماحيتها وحسنها وجمالها مدهش جدًا . خاصة لهؤلاء المؤلفين : سيمونيدس (ح ٦٣٠ق . م) ، سافو (ح ٦٠٠ ق .م) ، سولون (ح ٥٩٠ق . م) ، ستيسيخورس (ح ٥٦٠ق . م) ، أناكريون (ح

٥٢٠ق . م) ، سيمونيدس (ح ٥٠٠ق . م) ، باكخيليديس (ح ٤٧٠ق . م) ، (P - U of Chicago Pr .) .

• فلاسفة ما قبل سقراط (١٩٥٧ ، طبعة ثانية ١٩٨٤) بقلم كل من : جى . س . كيرك وجيه . إى . رافن ، وم . سكوفيلد .

شذرات ومقتطفات ، مع تعليقات ترسم خريطة وتطور الفلسفة الطبيعية والعلوم العقلانية حتى أواخر القرن الخامس قبل الميلاد . تشمل ما نعرفه عن كل من : طاليس ، أناكسمندر ، وأناكسمينيس ، واكسينوفانز (كل القرن السادس قبل الميلاد) ، أمبيدوقليس (ح ٤٩٢ - ٤٣٢ق . م) ، ديمقريطس (ح ٤٣٠ق . م) ، وفيثاغورس وأتباعه (أواخر القرن السادس ق . م وما بعده) . (H,P - Cambridge u pr .) .

• كتاب أصل العلم اليونانى (١٩٤٨) تحرير : مورس ر . كوهين وآى . إى . درابكن .

مجموعة محددة من المقتطفات التى تتناول طبيعة وروح التساؤل اليونانى حول العلوم الدقيقة خلال العصر الرومانى . بداية جديدة لدراسة أوسع فى الموضوع . يشمل ايوقليدس (٣٠٠ق . م) وأرشميدس (٢٨٧ - ٢١٢ق . م) فى الهندسة والميكانيكا ، بطليموس (ح ١٥٠م) فى علم الفلك والجغرافيا ، أرسطو وثيوفارستوس فى البيولوجيا وعلم النبات وعلم الحيوان ، أبوقراط وجالين (ح ١٨٠م) فى الطب والتشريح . (طبعات هذا الكتاب نفدت وربما يوجد فى المكتبات العامة ) .

• حياة المرأة فى اليونان وروما (١٩٨٢) تحرير : مارى ر . ليفكوفتس وماورين ب . فانت : مجموعة ممتازة ، منسقة جيدا من الشعر والنثر تصور مكان المرأة الشخصى والقانونى والسياسى فى عالم لم يصلنا منه فى الغالب إلا الصوت الذكـورى . (P - Johns Hopkins .) .

* * *

**- كتب حديثة عن اليونان القديمة :**

- انتونى اندروس (١٩١٠) - Andrewes , Antong

• اليونانيون (١٩٦٧) : عرض مجمل ثاقب للمؤسسات والمواقف الاجتماعية/ السياسية لليونان القديمة (P - Norton) .

- هـ . س . ب . بالدرى (١٩٠٧) - Baldry , H . C . B

• المسرح التراجيدى اليونانى (١٩٧١) : مقدمة للنوع الأدبى والبيئة المحيطة فيما يخص التراجيديا اليونانية (P - Norton) .

* * *

- والتر بوركرت (١٩٣١) - Burkert , Walter

• الدين اليونانى (١٩٨٥) : مرجع نموذجى يعالج جميع جوانب الدين اليونانى فكرا وعملا ، وعلاقته بالأسطورة ، والحياة ، والأدب ، منذ ما قبل التاريخ وخلال الفترة الكلاسيكية . كتاب أساسى لمن يريد أن يفهم الأساس الذى قامت عليه اليونان . (H,P - Harvard U p, .) .

* * *

- جَيه . ب . برى (١٨٦١ - ١٩٢٧) - . Bury , J . B

ورسل ميجز (١٩٠٢) - Russel Meiggs

• تاريخ اليونان (١٩٧٥ ط٤ مراجعة) : كتاب نموذجى فى تاريخ اليونان السياسى حتى وفاة الإسكندر المقدونى (H - st Martin) .

* * *

- جوزيف كامبل (١٩٠٤ - ١٩٨٧) - Campell , Joseph

• الميثولوجيا الغربية (١٩٦٤) بحث شامل خصب للآراء الثقافية لمنطقة البحر المتوسط والشرق الأدنى من عصر ما قبل التاريخ وحتى العصور الوسطى (نفدت طبعته وقد توجد فى المكتبات العامة) .

• العالم الكلاسيكى (١٩٧٢) تحرير : ديفيد ديشز وأنتونى ثورلبى .

مجموعة من المقالات تغطى اللغة والأنواع الأدبية والعناصر الثقافية للعصور اليونانية والرومانية (H - Aldus GB) .

• الرفيق للدراسات اليونانية (١٩٣١ ثم ١٩٦٣) المحرر : ليونارد ويبلى .

على الرغم من قدم هذا الكتاب إلا أنه مرجع مفصل نفيس لكل ملمح من الحياة اليونانية فى الجغرافيا والتاريخ والأدب والمؤسسات (H - Hafner) .

* * *

- م . آى . فينلى (١٩١٢ - ١٩٨٦) . Finley , M . I . -

• اليونانيون القدماء (١٩٦٣) : كتاب لماح سهل القراءة فى الحضارة اليونانية وصفا وتقديرا P-Pengun ) .

* * *

- سير جيمس فريزر (١٨٥٤ - ١٩٤١) . Frazer , Sir James G . -

• الغصن الذهبى الجديد (١٨٩٠ ، طبعة ١٩٥٩ من تحرير تيودور هـ . جاستر) : دراسة معمقة لجذور الأساطير والتقاليد اليونانية والرومانية مع مقارنتها بالتقاليد البدائية الموجودة الآن فى المجتمعات البدائية . وهذه الطبعة المختصرة هى أفضل طبعة للقراءة (H- SG phillips , P- Nal) .

* * *

- نوما دنيس - فوستل دو كولانجس (١٨٣٠ - ١٨٨٩)

Denis - Numa ، Fustel De Coulanges -

• المدينة القديمة (١٨٦٤) تحليل كلاسيكى للمؤسسات الاجتماعية والقانونية اليونانية والرومانية وعلاقتها بالتراث الدينى (H-Gordon Pr . Peter Smith) وأيضا (P - Johns Hopkins) .

* * *

- جلبرت هيجيت (١٩٠٦ - ١٩٧٨) - Highet , Gilbert

• التراث الكلاسيكى (١٩٤٩) عرض مجمل رائع ومميز سهل القراءة لتأثير الكلاسيكيات على الأدب الغربى منذ العصور الوسطى حتى القرن العشرين ، مع تحليل لاذع لنشوء المدرسة الكلاسيكية الحديثة . (P - Oxford U Pr .) .

* * *

- تيرنس أرون (١٩٤٧) - Irwin , Terence

• الفكر الكلاسيكى (١٩٨٩) عرض شامل حديث ممتاز لتطور الفلسفة القديمة من هومر وفلاسفة ما قبل سقراط إلى الأفلاطونية الجديدة والمسيحية . (H , P - Oxford U Pr .) .

* * *

- هـ . د . ف . كيتو (١٨٩٧ - ١٩٨٢) - Kitto , H . D . F .

• اليونانيون (١٩٥١) كتاب يثير بوضوح أكثر من أى كتاب آخر ماذا يعنى أن تكون يونانيا - أحادى النظرة نوعا ما ، ولكن باستخدام اقتباسات مناسبة جديرة بالذكر مع ملاحظات حذرة لم تصب الهدف غالبا . (P - Penguin) .

* * *

- ألبن ليسكى (١٨٩٦) - Lesky , Albi-

• تاريخ الأدب اليونانى (٥٧ - ٦٣ ت ١٩٦٦) كتاب مرشد ومحدد يغطى كل الأدب الذى عرفته اليونان القديمة حتى نهاية الامبراطورية الرومانية ، كتاب مدرسى سهل القراءة (نفدت طبعاته وقد توجد فى المكتبات العامة) .

* * *

- جلبرت موراى (١٨٦٦ - ١٩٥٧) - Murray , Gilbert

• التراث الكلاسيكى فى الشعر (١٩٢٧) بحث ممتاز فى طبيعة اللغة والشعر اليونانيين وتقنيتهما وتأثيرهما على الأدب الحديث .

• خمس مراحل فى الديانة اليونانية (١٩١٢ - ٢٥) : تفسير كلاسيكى لتطور الفكر اليونانى (H- Ams Pr .)

• قاموس اكسفورد للعالم الكلاسيكى (انظر فصل التاريخ) .

* * *

- جون بنسنت (١٩٢٢) - Pinsent , John

• الميثولوجيا اليونانية (١٩٦٩ - ٨٢) سرد لأهم الأساطير اليونانية لا تشوبها شائبة رومانسية مع بحث تفسيرى مساعد . (H - P Bedrick BKS .)

* * *

- مارى رينو (١٩٠٥ - ١٩٨٣) - Renault , Mary

• لابد أن يموت الملك (١٩٥٨) رواية تطبق نتائج علم الآثار الحديث ، وأنثروبولوجيا فريزر لإعادة بناء الأسطورة الثيسيوبه كحقيقة ، وسواء كانت التفاصيل دقيقة أم لا ، فإنها أثارت روح العالم الإيجى البدائى . (H - Pantheon . P - Random)

• آخر النبيذ (١٩٥٦) : الرواية التاريخية الرائعة لأثينا الكلاسيكية ، والتى كانت

سببا فى احتراف أكثر من باحث فى الكلاسيكيات . يوجد فى الرواية كل شىء : الحب المثلى ، المسابقات الرياضية ، مآثر السبيادس ، حياة وموت سقراط ، والدراما الكاملة للحرب البلوبونيزية المأساوية (P- Random) .

* * *

– ل . د . رينولدز (١٩٣٠) بالاشتراك مع ن . جى . ويلسون (١٩٣٥) :
Reynolds , L . D + - N . G . Wilson -

• كتّاب وعلماء (١٩٦٨ ، ١٩٧٤) كتاب مشوق عن كيفية وصول الأدب الكلاسيكى إلينا ، ملىء بالنظرات الثاقبة فى الموقف التاريخى والثقافى لكل من القدماء ، والعصر الوسيط ، والنهضة تجاه الكلاسيكيات . (P -Oxford U Pr .) .

* * *

## ٢ - روما

بقلم : مات نيوبرج

عبقرية روما ، كما يقول الرومان أنفسهم ، تكمن فى الحكم . فمن تجمع بعض القرى تقدمت روما لتحكم أولا كل شبه الجزيرة الإيطالية (منتصف القرن الثالث قبل الميلاد) ثم اليونان (منتصف القرن الثانى قبل الميلاد) ثم الشرق الأدنى مصر وشمال افريقيا ، ثم فرنسا (منتصف القرن الأول قبل الميلاد) . وأسست بجيشها المنظم حكومة منظمة مازالت قوانينها ونظمها تشكل نموذجا لحكمنا الآن . كما أقامت آثارا باقية - مبانى وقنوات ومدن وطرق - مازالت تشكل خريطة أوروبا . كما أن لغة روما القوية - اللاتينية - مازالت تعيش فى اللغة الفرنسية والإسبانية والإيطالية ، كما إنها فى شكلها الأصلى مازالت لغة التعلم والأدب والاتصالات الدولية فى أوروبا حتى العصور الحديثة . إن نظامها الصارم يزكيها فى أن تظل أداة تعليمية ، وجعلت منها قوتها التعبيرية نموذجًا للأسلوب الإنجليزى الرسمى ، ولقد استعيرت الآلاف من كلماتها لتصبح من مفردات اللغة الإنجليزية النموذجية .

ولكن ، وكما قال الرومان أيضًا ، قهر المهزومون (اليونان) الفاتحين . فبعد عدم الثقة الذى نشأ فى البداية ، أثبت الأدب والفلسفة اليونانية سيطرتهما ، وتبنتهما روما كأدبها وفلسفتها ، والمدهش أن هذه الاستعارة لم تجعل من الأدب الرومانى الذى نتج عن ذلك أدبًا مجدبًا أو من الدرجة الثانية ، بل على العكس ، فقد أعطت روما الأدب حياة جديدة حين كان الأدب اليونانى يغرق فى التكلف ، ووضعت للعصور اللاحقة مثلاً لايضاهى فى الأصالة لأنواع أدبية تحددت من قبل .

كان الرومان واعين بشدة بأن الأدب اليونانى نعمة فى شكل نقمة - فنماذجه الممتازة تلقى الشكوك على إمكانية التفوق عليه - لكن الإبداع الفنى الرومانى قابل التحدى بقوة استثنائية .

وكان الحل للخروج من هذه الورطة ذكيًا ، ويتمثل فى معنيين : الفكاهة ، وحدة الذهن الثقافية . وتحقق ذلك فى الشعر خاصة . فقد « لعلعت » الكوميديا اليونانية المحتضرة على يدى بلاوتوس Plautus بالتهريج اللفظى وحول لوكريشيوس الشعر

التعليمى إلى مواعظ لا يقاوم منطقها أو انفعالاتها ، وصير كاتوللوس النماذج السكندرية التعليمية المملة إلى دماثة ساحرة ، ووضع « فيرجيل » الملحمة الهومرية تحت سيطرة دقيقة متقنة ، وأجبر « أوفيد » النوع الأدبى نفسه بأن يُشع المتعة والتسلية ، وحب كل من تيبولوس Tibullus وبروبرتيوس Propertius للشعر ، جعلهما يكتبان محاكاة ساخرة بدقة مرهفة للشخصيات المسرحية الشعرية والصفات المميزة للأصول السكندرية ، مما زاد بالفعل من الاقتناع بهما ، ثم دماثة الشعر الغنائى عند « هوراس » قضى على كل المنافسين .

كانت الصعوبة بالنسبة للنثر أخف شدة ، حيث إن عبقرية اللغة اللاتينية والثقافة الوطنية يختلفان بما فيه الكفاية عن اليونانية لغرس روح جديدة ، ومع ذلك فالإيجاز هنا أيضًا ذو مغزى .

النزاع حول دقة فهم الفلسفة اليونانية بعد أرسطو - الرواقية ومذهب الشك الأبيقورى - كبّل روما ، فأعاد شيشرون قولبة اللاتينية لمواصلة النقاش ، كما أعطى الخطابة قوة عرض بوفرة تفتقدها اليونانية ، وهكذا أرسى النموذج للنثر الملتونى (نسبة إلى ملتون) والجونسونى (نسبة إلى جونسون) . كما أضاف سالوست Sallust استراتيجيات سردية مبتكرة ، واستخدم ليفى Livy دقة أسلوبية جعلت من اللغة اللاتينية - وإلى الأبد - لغة التعبير الرسمى .

فى الحقبة الأخيرة قبل الميلاد ، أدى السخط الاجتماعى فى روما والقوة المتزايدة للجيش وجنرالاته ، إلى إضعاف النظام الارستقراطى القديم للحكومة (الجمهورية) ، وتركيز كل السلطة بيد شخص واحد . ومنذ ذلك الحين أصبح العالم الرومانى امبراطورية يحكمها شخص واحد هو الامبراطور . وخلال القرن الأول الميلادى وسّعت هذه الامبراطورية من حدودها ، واستقرت أوضاعها الداخلية على أمة متحدة تمتد حول البحر المتوسط ، ومن بريطانيا إلى بلاد ما بين النهرين ، تعج بتنوع هائل من ثقافات وديانات مختلطة - لاتين ، إسبان ، يونانيون ، سوريون ، يهود ، مصريون - خاصة فى المدن الكبيرة متعددة الأجناس ، غير أن الغرب اللاتينى ، ظل متميزا بشكل واضح عن الشرق الإغريقى - امبراطورية الإسكندر القديمة .

الحكومة الشمولية ، واختلاط الثقافات ، والرفاهية المدنية ، وانفلات المبادئ الأخلاقية ، كل ذلك أدى إلى انحطاط أدبى كبير . هجا بترونيوس وجوفينال ومارتيال

هذه المدنية كما نجدا سرعة زوالها ، كما تعمق تاكيتوس وساوتنيوس بشهوانية فى الحيوات الخاصة للعائلات الملكية ، ولجأ سينكا وابكتيتوس وماركوس اوروليوس إلى الفلسفة كملاذ . وأضاع بلوتارك نفسه فى دراسات تتعلق بالآثار القديمة ، ويقدم آخرون معرفة وعلما مفصلا ومدونات تاريخية جامعة . ولكن من الخطأ أن نفهم أن « الانحطاط » هنا يعنى « الانهيار » . فروما الآن قد تحررت من روابطها مع اليونان ، وأسست لنفسها روما أدبية وثقافية مستقلة تعتمد عليها بتراثها الكلاسيكى الخاص (فى عصر الجمهورية) .

وانفجر الأدب بوفرة ، وبأنواع أدبية جديدة ، وأظهر سيطرة – غير مسبوقة – على التكنيك فى الأنواع الأدبية القديمة ، ووصل العمق الفكرى إلى مجال ومدى عالميين يتكافأ مع مشاكل العصر . هذه الفترة ، بوهجها الأدبى وإبداعها ومواقفها العالمية واهتماماتها الواقعية ، ألهمت بقوة الأدب والفكر فى الفترة من أواخر عصر النهضة حتى القرن الثامن عشر ، التى كانت فضائلها ورذائلها مشابهة بدرجة كبيرة للعصر الرومانى السابق .

ومنذ حوالى منتصف القرن الثانى الميلادى ، بدأت روح الأدب اللاتينى تتبدد وتتجمد اهتماماتها الثقافية ، وأصبح الشرق اليونانى مرة ثانية هو المركز (السوفسطائية الثانية) ، وامتلأ بالمؤرخين والبلاغيين والنحويين وكتاب المختارات والموسوعات ورواة النوادر والحكايات . فيكتب أبوليوس وآخرون الروايات الغرامية النثرية ، ويقوم باوسنياس برحلة للآثار اليونانية للكتابة عنها ، ويهجو « لوكيان » كل شىء يراه ، وواصل التراث العلمى انتعاشه على يد بطليموس وجالن وديوفانتوس . وبحلول القرن الثالث الميلادى ، هبط الإلهام من جديد على الشرق من خلال حركتين شامختين وما تعلق بهما : إحياء الجانب الباطنى من فلسفة أفلاطون (الأفلاطونية الجديدة) التى قادت بعد ذلك إلى الثورة العلمية على يد كل من كوبرنيكس وكبلر ، والثانية كانت المسيحية التى تكافح من أجل أن تجذر نفسها فى الفلسفة اليونانية المحترمة ، ولتطور موقفًا دينيًا مستقلا تجاه الماضى غير المسيحى (الوثنى) .

كان ذلك تقدما للغرب فى حينه ، فقد أنتج تركيبة جديدة من هذه القوى مع تراثه الوثنى الخاص ، فبدأت تنبثق أصالة جديدة ، حتى مع اختلافاتها مع الشرق اليونانى الذى عززها التقسيم الإدارى للامبراطورية إلى نصفين (القرن الرابع) ثم اجتياح حشود

البرابرة للامبراطورية وزيادة تمزقها (القرن الخامس والسادس) فإن تراث الشخصيات العظيمة مثل أوغسطين وبوثيوس - أحدهما له ميل للأفلاطونية الجديدة وكلاسيكى التعلم ، والآخر أرسطى بارع - كان الأساس الثقافى للعصور الوسطى الأوروبية ، وساعد روما أن تتكيف وتحيا فى مظهر متجدد .

**ملاحظة** : إيجاد ترجمة لائقة للأعمال القديمة أمر مقلق ، فبعض الأعمال توجد لها ترجمات قليلة ، والبعض الآخر تختلف الترجمة بشكل كبير فى كيفيتها من مترجم إلى آخر خاصة فى حالة الشعر وسنشير إلى الترجمات المعتمدة فى قوائم الكتب بالحرفين ت .م . تقريبا ، كل أساسيات الأدب الكلاسيكى قد ترجمت إلى الإنجليزية مع الأصل فى طبعة Loeb التى توجد الآن فى المكتبات العامة .

* * *

- **كتب وكتاب** :
- أبوليوس (حوالى ١٦٠م) - Apuleius

• الجحش الذهبى (التحولات) رواية بيكاريسكية (لصوص ومتشردون) ، فانتازيا بمبالغات رمزية وصوفية ، مغامرات شـــاب يتحول إلى جحش ، ينتهى تحوله من خلال مناسك وطقوس الإلهة المصرية إيزيس . كانت مصـــدر إلهام للديكاميرون ودون كيـــــشوت وجيل بلاس وغيرها من الأعمال الأدبية . ت .م . جاك لندساى (P . Ind U pr) .

* * *

- أبريان (ح ٩٥ - ١٧٥) - A Brian

• حملات الإسكندر : سيرة مميزة مكتوبة بذكاء للإسكندر الأكبر ، معتمدة على مصادر أقدم مفقودة الآن . مثال جيد على الإحـياء الثقافى للشرق الإغريقى . (P- Penguin) الأصل مكتوب باليونانية .

* * *

- أوغسطين (٣٥٤ - ٤٣٠) - Augustine

• اعترافات : سيرة ذاتية وتأملات لأحد كبار المفكرين المسيحيين الغربيين

الأوائل ، سرد مؤثر لمروق المؤلف فى شبابه ، تعليمه ، وخطاياه ، ثم هدايته ، وبعض من آرائه الدينية . (انظر فصل الفلسفة أيضًا ) الناشر P - Penguin وقد ترجمت الاعترافات إلى اللغة العربية .

* * *

– بويثيوس (ح ٤٨٠ – ٥٢٤) – Boethius

• فى عزاء الفلسفة : تأملات مكتوبة نثرا وشعرا بقلم آخر الفلاسفة الرومان ، آخر من عرف الفلاسفة الكبار فى أصولهم ، وواضع أساس المدرسة السكولاستية (Scholasticism) فى العصور الوسطى . المؤلف فى السجن ينتظر إعدامه ، وزارته وعزته روح الفلسفة الكلاسيكية ذاتها وهكذا كان هذا الكتاب . (P-Bobbs) .

* * *

– قيصر (١٠٠ – ٤٤ق .م) – Caeser

• تعليقات على الحرب الغالية : سيرة ذاتية تاريخية ، يروى فيها ديكتاتور المستقبل مآثره الرائعة كقائد عسكرى . (P - Nal) .

* * *

– كاتوللوس (ح ٨٤ – ٥٤ق . م) – Catullus

• قصائد : قصائد قصيرة تظهر موهبة متعددة ، متقنة ولماحة ، عذبة ومؤثرة ، تشتمل على ابجرامات فاسقة ومهينة ، وشعر حب وجدانى ، وقصائد ملحمية قصيرة . (ت .م . جى . بى . جولد نشر Longwood Pub . أو ترجمة باريس ميلز نشر . P - Purdue U pr) .

* * *

– شيشرون (١٠٦ – ٤٣ق . م) – Cicero

• رسائله إلى أصدقائه : قمة فن كتابة الرسائل ، يدين لها كل كتاب الرسائل اللاحقين ، وجهة نظر صريحة ساحرة للأحداث الجارية وقتها وللمؤلف نفسه . (P- Scholars Pr . , Penguin) .

• فى الخطب : تمثل أسلوب شيشرون الخطابى الدرامى القوى ، الذى أصبح نموذجًا نثريًا منذ ذلك الحين ، خاصة خطبته « ضد كاتيلينا » – ذم فى المتآمرين

للقيام بانقلاب ، وخطبته « دفاعا عن اركياس » التى تحتوى على مدح خالد للأدب . (P - Penguin) .

• الأعمال الفلسفية : حوارات وبحوث ممتعة مستفيدة من المدارس الفلسفية اليونانية لما بعد أرسطو ، منها « فى الحياة الخيرة » . (P - Penguin أو H - Modern Lib) .

• ريتوريكا أد هيرينيوم : ليس بقلم شيشرون بالفعل ، أسلوب منظم ومؤثر بشدة ومن أوائل النثر اللاتينى الذى وصلنا كاملا (حوالى ٨٠ق . م) . (H- Harvard U Pr) .

* * *

- إبكتيتوس (ح ٩٠ق . م) - Epictetus

• مصنف (كتاب دليل) : حكم أخلاقية من عبد سابق أصبح مدرسًا مشهورًا للفلسفة الرواقية . الكتاب مكتوب باليونانية فى الأصل (.P- Bobbs , Hackett Pub) .

* * *

- هوراس (٦٥ - ٨ق . م) - HoRace

• رسائل وهجائيات : تأملات شعرية لا تتمسك بالرسميات فى كل الموضوعات : الفلسفة ، الحياة ، الأدب . تحتوى الرسائل على رسالة الفن الشعرى وهى عن معايير الشعر الرومانى الكلاسيكى النموذجية . (P - Penguin) .

• قصائد غنائية : قصائد قصيرة على غرار الشعر الغنائى اليونانى : مجاز متقن ، بناء فنى متكامل ، كاشفة بتأثر للعالم المعاصر آنذاك ، وجمل لا تنسى تقريبًا فى كل سطر . ت .م و . جى . شبرد (P- Penguin) .

* * *

- يوسيفوس (٣٤ - ح ١٠٠م) - Josephus

• الحرب اليهودية : تاريخ صراع اليهودية مع اليونان والرومان ، تشتمل على رؤية شاهد عيان للأحداث حتى هدم الهيكل ، الذى كان حاسما بالنسبة لليهودية والمسيحية سنة ٧٠م . كُتِبَ فى الأصل باليونانية . (P - Penguin) .

* * *

- جوفينال (ح ٦٠ - ١٤٠م) - Juvenal

• هجائيات : صور شعرية خصبة للحياة اليومية الرومانية « التى وصلت فيها الرذيلة إلى عنان السماء » ، بقلم أحد أعظم من يستشهد بأقوالهم فى كل العصور . (P-Ind U pr , Penguin) .

* * *

- ليفى (٥٩ق . م - ١٧م) - Livy

• عن تأسيس المدينة : تاريخ روما فى البدايات الأسطورية حتى الوقت الذى عاش فيه المؤلف ، مهارة سردية رائعة ، تؤكد على فضائل الشخصية الرومانية ، وأخلاقياتها ، وعن الهيكل الحكومى . وصلنا ربع الكتاب الأصلى تقريبا . (3 مجلدات P-Penguin) .

* * *

- لونجوس (القرن الثالث بعد الميلاد) - Longus

• دافنى وكلوى Daphnis and Chloe رواية رومانسية ساحرة مرهفة ، تدور أحداثها فى الريف ، خليط من الشكل الرعوى والكوميديا اليونانية الجديدة . كانت مفضلة فى أواخر عصر النهضة . (المؤلف يكتب باليونانية P- Bobbs) .

* * *

- لوشان (ح ١٢٠ - ٢٠٠م) - Lucian

• مقالات ظريفة بقلم مارك توين من زعماء المدرسة السوفسطائية الثانية ، كاتب كان يكسب عيشه من السخرية من كل شىء . الأعمال المختارة هنا مجرد عينة ، فهو يستحق أن يقرأ كله (ليس مرة واحدة بالطبع) . ت . م . لأعماله هـ . و . فاولر و ف . جى . فاولر H-Oxford U Pr) وكذلك مختارات « كاسون » جيدة (H - Aldine - GB) . (باليونانية فى الأصل) .

• موت بيرجرنيوس : دجال انتهازى نموذجى يتخذ من الدين ستارًا ، ويستغل سذاجة المسيحيين - لفترة .

• حوارات الآلهة : لنفترض أن الآلهة اليونانية حقيقية . ماذا يمكن أن يقول الآلهة لبعضهم آنذاك ؟

• تاريخ حقيقى : أطول حكاية معروفة! هجائية من حكايات المسافرين . السلف لروايات رحلة القمر لسايرانو ، ولابوتا لسويفت ، ولا مكان أو أرون لبتلر .

* * *

– لوكريشيوس (٩٤ – ٥٥ق . م) – Lucretius

• فى طبيعة الأشياء : قصيدة وجدانية من الشعر الملحمى ، عرض جذاب مدهش بروحه الحديثة ، عن الفلسفة الابيقورية ، يحث على التأمل فى توافق مع الطبيعة ، والقبول الهادىء للموت الحتمى والعدم ، ورفض كل المعتقدات الدينية فى سبيل العلم . (ت .م . جيمس هـ . ماتنباند . P-Ungar) .

* * *

– ماركوس اوروليوس انطونينوس – Marcus Aurelius Antoninus

• تأملات – انظر فصل الفلسفة .

* * *

– مارتيال (ح ٤٠ – ١٠٤) – Martial

• أبجرامات : تحف شعرية مكتوبة بذكاء جارح بقلم أستاذ الإهانات الفاحشة المفصلة والمدائح المريبة التى تشع بالحياة اليومية فى روما ، وشخصية المؤلف الصريحة المحطمة للعادات والتقاليد . أصل الأبجرام كما نعرفها اليوم . (ت .م . باريس ميلز H- Purdue U Pr) أو (ترجمة بالمر بوفى P - Nal) .

– أوفيد (٤٣ق . م – ١٧م) – Ovid

• شعر ظريف ، وقح ، مشرق متقن بقلم أذكى الشعراء باعترافه نفسه . المعادل الرومانى للشاعر الكسندر بوب .

• فن الهوى وعلاج الهوى : نصائح خالدة لمن أضناه الحب (ت .م رولف همفريز P- Ind U Pr) .

• مسخ الكائنات : ملحمة بطولية رائعة . سلسلة من الأساطير الكلاسيكية المستخفة بالمقدسات (وبعض التاريخ الرومانى) ، قُدِّرَ لها أن تُعاد روايتها بأشكال عدة ، أثرت على الأدب والفن فى العصور الوسـطى . (ت .م . أ . د . ملفيل P-Oxford Upr .) . الكتابان ترجمهما د . ثروت عكاشة إلى العربية .

- بوسانياس (حوالى ١٨٠م) - Pausanias

• المرشد إلى اليونان : دليل للآثار اليونانية ، كثير من الآثار التى وصفها قد بادت ومن هنا تنبع قيمته ، كذلك يعتبر مصدرًا للأساطير والديانة اليونانية . (P - Penguin) لكن ترجمة وتعليقات جيمس فريزر على الكتاب أفضل بكثير (H-Macmillan) . المؤلف كتبه باليونانية .

* * *

- بترونيوس (توفى ٦٦م تقريبا ) - Petronius

• ساتيريكون : رواية بيكاريسكية ، فاسقة ، تتحدث عن السلوك المنحرف وتسخر بالتفصيل من عصر فاسق ، تعاليم تافهة وعبادة للمال . الأجزاء التى وصلتنا منها أضفت لذة على كلامها الأجوف مثل الفوضى الرابيلية (نسبة إلى رابيليه) ، تعتبر روايات : جل بلاس ، براسترام شاندى ، توم جونز ، ولوليتا من سلالتها . (ت .م . وليم أروسميث P - Nal أو جيه . بى . سوليفان P - Penguin) .

* * *

- بلاوتوس (ح ٢٥١ - ١٨٤ق . م) - Plautus

• كتب كوميديات مرحة على نموذج الكوميديا اليونانية ولكن بحيويتها ورشاقتها الخاصة ، سار على خطاه بشكل كبير شكسبير وموليير .

يوصى بقراءة : Amphitruo , Captivi , Psendolus , Rudens (ت . م . طبعة H - Random من تحرير جورج دوكودرث (الدراما الرومانية الكاملة) .

* * *

- بلينى (الأصغر) (ح ٦١ - ١١٢م) Pliny - (The younger)

• رسائل : مقالات ورسائل عن الحياة اليومية ، وصور قلمية مفصلة قيمة عن العالم الرومانى (من نوع النموذج الذى كتبه أديسون وستيل) . أكثرها شهرة وصفه لبركان فيزوف الذى طمر مدينة بومباى ، ومراسلاته مع الامبراطور عما يمكن عمله بخصوص المسيحيين . (P-Penguin) .

* * *

- بلوتينوس (انظر فصل الفلسفة) .

* * *

- بلوتارك (٤٦ - ١٢٠م) - Plutarch

• حيوات متوازية : تراجم مفصلة لشخصيات يونانية وما يوازيها من شخصيات رومانية . كتاب قيم جدا لأن المؤلف اطلع على مادة مفقودة الآن . يوصى بقراءة الموضوعات التالية فى هذا الكتاب : « ثيسيوس وروميولوس » وبيرسليز وفابيوس ماكسيموس . المؤلف يكتب باليونانية (H- Modern Lib.) .

* * *

- بروبرتيوس (ح ٥٠ - ١٥ق . م) - Propertius

• مراثى : قصائد فى موضوعات مختلفة ، لكن معظمها تصوير درامى حاد للمزاج والحالات النفسية لشاب عصابى غارق فى حب ميئوس منه . نموذج مهم عند جوته . يوصى بالكتاب الأول خاصة . (ت . م . و . جى . شبرد P - Penguin) .

* * *

- كوينتليان (ح ٣٥ - ٩٥م) - Quintilian

• معاهد الخطابة (تربية خطيب ، معلم مدرسة) : معاملة الرومان النموذجية للخطابة ، والتعليم ، ومزايا الأسلوب الأدبى . كان له تأثير كبير فى أوائل عصر النهضة أفضل طبعة هى لشارلز أى . ليتل (H-Ger Peabody Coll.)

- سالوست (٨٦ - ٣٥ق . م) - Sallust

المؤامرة الكاتيلينارية : رسالة تاريخية ، سرد ذكى محكم لمحاولة الانقلاب المشينة سنة ٦٣ق . م ، وقد فسرت كعلامة لانهيار المستوى الأخلاقى . (P - Penguin) .

* * *

- سينيكا (الأصغر) (ح ٥ ق . م - ٦٥م) - Seneca (The younger)

• الأعمال الفلسفية : وعظ أخلاقى على شكل بحث ورسائل قصصية ، بأسلوب إبجرامى واقتباسى مؤثر ، يحث على مبادئ الرواقية المريحة ، وأخوة البشر ، والقناعة بالنصيب ، والإيمان بالعناية الإلهية . هناك عدد من المختارات الجيدة فى طبعات (H- Petersmith , P -Norton) .

• التراجيديات : مسرحيات ذات بناء قوى بليغ عميق على النموذج اليونانى ، كان لها تأثير كبير فى القرن السادس عشر والسابع عشر .
ينصح بقراءة : فيدرا ، ميديا ، نساء طروادة (من ترجمة فريدرك هل P - Crnell U Pr) ترجمت المسرحيات الثلاث إلى العربية .

* * *

– ستاتيوس (٤٠ – ٩٦م) – Statius
• سلفاى : قصائد مناسبات طويلة ، بعضها مؤثر وبعضها مديح بارع للملك والأصدقاء ، وجميعها بليغة وذكية ، يعتبرها البعض فى المرتبة التالية لأعمال فرجيل (H - Oxford U Pr) .

* * *

– سويتونيوس (٦٩ – ١٤٠م) – Suetonius
• حياة اثنى عشر قيصرًا : تراجم طريفة عن الأباطرة وحيواتهم ، جمعها موظف امبراطورى بناء على إطلاعه على أوراق خاصة (P - Penguin) .

* * *

– تاكيتوس (٥٥ – ١١٧) – Tacitus
• أجريجولا : مسيرة حياة . صورة وصفية متعاطفة بليغة لحياة حميه الذى أصبح حاكما لبريطانيا ، مليئة بروح القيم الرومانية القديمة . إحدى روائع أدب السيرة . وكانت نموذجًا مهمًا لكتاب القرن الثامن عشر (P - Cambridge U Pr.) .
• حوليات تاريخية : تاريخ محدد سنة بسنة (يغطى السنوات من ١٤ – ٧٠ ميلادية – مع بعض الفقد) يركز على شخصيات وتطرف ومؤامرات الأباطرة وبلاطهم . (H- Random , P - Penguin) .

* * *

– تيرينس (ح ١٩٥ – ١٥٩ق . م) – Terence
كتب مسرحيات كوميدية لطيفة بشعر رقيق ، على النموذج اليونانى .
ينصح بقراءة : فورميو والخصى . (ت . م من نشر H . Random ضمن سلسلة « الأعمال الدرامية الرومانية الكاملة » من تحرير جورج دوكورث) .

- ترتوليان (ح ١٥٠ - ٢٣٠ م) - Tertullian

• الدفاع : نقد عنيف للاضطهاد الرومانى للمسيحية البازغة بقلم أحد المهتدين والمتحولين إلى المسيحية ، والذى صك كثيرا من العبارات المشهورة « دم الشهداء هو بذرة الكنيسة » . (H-Cath U Pr . , Harvard U . Pr) .

* * *

- تيبولس (ح ٦٠ - ١٩ق . م) - Tibullus

• المراثى : قصائد شعرية نفسية قصيرة واضحة ، خليط متطور من الأفكار الخيالية الرعوية ومراثى الحب . يوصى بقراءة الكتاب الأول منها (P- Ind u pr) .

* * *

- فيرجل (٧٠ - ١٩ ق . م) - Vergil

• الإنيادة : الملحمة الشعرية الكبرى لتأسيس روما الأسطورية ، ت روى على لسان بطل طروادى لا مثيل له ، الإلياذة ، والأوديسا اجتمعتا هنا لمدح مجد روما المقبل مع نقد حذر . (ت . م مايكل أوكلى (نفدت) أو ت . هـ . ديلا بيرمى (نفدت) أو ألن مندلباوم . H- Uof cal pr) .

Eclogues : شعر رعوى متقن على النموذج الثيوقراطى لكن مع اهتمامات سياسية وأدبية جادة . (ث . م . ر . سى . ثريفيليان . . P - Cambridge U Pr) .

Georgics : الحنين إلى السلام والحياة القروية تظهر هنا فى شكل شعرى عن الزراعة ، مما يثبت أن الشعر التعليمى من الممكن أن يكون ساحرًا ، جديرًا بالذكر وحتى عظيما . (H , P - Cambridge U Pr .) .

* * *

- كتب تجمع موضوعات مختلفة عن روما القديمة :

• العبودية فى اليونان وروما (انظر فصل اليونان) .

• الفلسفة الهيللينية (١٩٨٨ ، تحرير : براد انوود ول . ب . جيرسون) مجموعة من النصوص القيمة تتبع الفلسفة الابيقورية والرواقية والشكية فى العصور الرومانية . (H,P - Hackett Pub .) .

• الحضارة الرومانية (مجلدان ١٩٥١/١٩٦٦) تحرير : نفثالى لويس وماير رينولد .
مصدر ممتاز من النصوص بعضها غير متوفر فى مكان آخر ، منظم ببراعة ليصور الجوانب السياسية والدينية والاجتماعية والثقافية لروما عبر العصور . (P- Har - Row)
• أصل العلم اليونانى (انظر فصل اليونان)
• حياة المرأة فى اليونان وروما (انظر فصل اليونان) .

* * *

- كتب حديثة عن روما القديمة :

- ر . هـ . بارو (١٨٩٤ ؟ - ١٩٨٤) Barrow , R . H - .
• الرومان (١٩٤٩) مقدمة جيدة للتاريخ والمؤسسات والحياة والإنجازات الرومانية . (P-Penguin) .

* * *

- كامبل - كتاب الميثولوجيا الغربية (انظر فصل اليونان) .

* * *

- جيروم كاركوبينو (١٨٨١ ؟ - ١٩٧٠) Carcopino , Jerome -
• الحياة اليومية فى روما القديمة (١٩٤٩) .
وصف حيوى لتخطيط مؤسسات روما الاجتماعية والتعليمية والدينية ، والحياة الروتينية يوما بيوم . التركيز على نهاية القرن الأول الميلادى ، مع معلومات كثيرة عن الفترات السابقة أيضًا . (P-Yale U Pr .)

* * *

- م . كارى (١٨٨١ - ١٩٥٨) - Cary , M .
- و هـ . هـ . سكولارد (١٩٠٣ - ١٩٨٣)
• تاريخ روما (١٩٧٥ ثلاث طبعات) : سرد نموذجى لتاريخ روما السياسى حتى بداية القرن الرابع الميلادى ، ويشتمل أيضًا على بحوث جيدة فى الأدب والفن والدين . (H-St Martin) .

• العالم الكلاسيكى (انظر فصل اليونان) .

* * *

• الرفيق للدراسات الرومانية (١٩١٣) من تحرير سير جون أدوين ساندى . على الرغم من إنه كتاب قديم نوعًا ما إلا إنه مازال دليلا قيما فى كل ما يتعلق بروما من جغرافيا وتاريخ ودين ومؤسسات وحياة خاصة والفن والأدب . (نفدت طبعته وربما يوجد فى المكتبات العامة) .

* * *

• سقوط الامبراطورية الرومانية من تأليف فيريل (انظر فصل التاريخ) .

* * *

- و . وارد فاولر (١٨٤٧ - ١٩٢١) - Fowler

• التجربة الدينية عند الشعب الرومانى (١٩١١) الطقوس الدينية والتقاليد والخرافات التى سيطرت على جميع أوجه الحياة الخاصة والعامة والسياسية الرومانية ، هذا الكتاب عرض تاريخى كلاسيكى للموضوع (نفد) .

* * *

- فريزر (الغصن الذهبى الجديد) - انظر فصل اليونان .

* * *

- نوما دنيس دو كولانجس (المدينة القديمة - انظر فصل اليونان) .

* * *

- إدوارد جيبون (١٧٣٧ - ١٧٩٤) - Gibbon , Edward

• اضمحلال الامبراطورية الرومانية وسقوطها (١٧٧٦ - ١٧٧٨) كتاب خالد لتاريخ الامبراطورية الرومانية من القرن الثانى الميلادى وعبر بزوغ المسيحية والإسلام حتى تدمير القسطنطينية فى الشرق وبداية عصر النهضة فى الغرب فى القرن الخامس عشر . ( طبعات عديدة ، وهناك طبعة مختصرة قام بها د . م . لو سهلة القراءة (-H Har Brace) . ترجم إلى اللغة العربية .

- روبرت جريفز (١٨٩٥ - ١٩٨٥) Graves , Robert

• أنا ، كلاويدس (١٩٣٤) وكلاويدوس الإله (١٩٣٤) روايتان تاريخيتان تثيران الحيوات الغربية والمؤامرات الدموية لأباطرة روما الأوائل (H- Modern Lib , P -Random) .

* * *

هيجيت (التراث الكلاسيكى - انظر فصل اليونان)

- أروين (الفكر الكلاسيكى - انظر فصل اليونان) .

- أ . هـ . م . جونز (١٩٠٤ - ١٩٧٠) - . Janes , A . H . M

• انهيار العالم القديم (١٩٦٦) تاريخ ممتاز يقدر قيمة كل أوجه الحياة الاجتماعية والثقافية لكل من الامبراطوريتين الشرقية والغربية من نهاية القرن الثالث الميلادى حتى القرن السادس الميلادى . (P-Longman) .

* * *

- ليسكى (تاريخ الأدب اليونانى - انظر فصل اليونان)

- موراى (التراث الشعرى الكلاسيكى ، وخمس مراحل من الديانة اليونانية - انظر فصل اليونان) .

* * *

- بارى نيكولاس (١٩١٩) - Nicholas , Barry

• مقدمة فى القانون الرومانى (١٩٦٢) مقدمة ممتازة لهذه الوجهة المهمة من الحياة الرومانية ، مع بحث عن تأثيرها على المؤسسات الحديثة (H-OxfordUPr.) .

* * *

• تاريخ اكسفورد للعالم الكلاسيكى (انظر فصل التاريخ) .

- رينولدز و ويلسون (كُتّاب وعلماء - انظر فصل اليونان) .

* * *

## ٣ - العصور الوسطى

بقلم : سول ن . برودى

عند قراءة أدب العصور الوسطى ، يظل فى الذهن الحكم الاعتباطى الذى يحتويه الاسم ذاته « العصور الوسطى » ، بما يتضمنه المعنى بأن العصر كان مجرد فترة فاصلة بين المرحلة الكلاسيكية وعصر النهضة ، الفترتان اللتان شهدتا حياة ثقافية حقيقية ، وكم فى هذا الحكم من قصر نظر ثقافى تعيس .

إن خصوبة فترة العصور الوسطى واضحة لمن يبذل الجهد ليكتشفها . آثارها الهندسية مثل الكاتدرائيات الضخمة ، تجسد ، ليس فقط ، رؤية جمالية غير عادية ، بل تؤكد الإنجازات التقنية الملحوظة لرياضيى تلك الفترة ومهندسيها ونحاتيها وبنائيها وصانعى الزجاج فيها . وعلى الرغم من عدم التقدير العام للإنجازات العلمية فى تلك الفترة ، فيجب ألا نصرف النظر عنها . فمن بين الهدايا العلمية التى تلقيناها من العصر الوسيط النظارات والساعات الآلية وتقطير الكحول ، ونقل الأفكار الرئيسية للتفسير النظرى للعلم عن اليونان ، وتطبيق الرياضيات على العلوم الطبيعية .

تشبه العصور الوسطى إلى حد كبير عصرنا الحالى ، بأشكال متعددة ، ليس أقلها تلك القوى المشؤومة التى تسيطر على العصر . العنف والحروب كانت سائدة آنذاك كما هى الآن . وكان الفقر فى كل مكان ، والمرض رفيقا للبشر . وإنجلترا القرن الرابع عشر تقدم صورة جاهزة لتلك الأوضاع . لقد شهد عام ١٣٣٧ بداية حمام الدم الطويل الذى عرف بحرب المائة عام – الصراع بين إنجلترا وفرنسا الذى استمر أيضًا فى القرن الخامس عشر . الطاعون الدملى المعروف أيضًا بالموت الأسود الذى انتشر سنة ١٣٤٨ ، وخلال سنتين كان قد قضى على ثلث سكان إنجلترا تقريبا ، ثم عاد فى عقد الستينيات آنذاك لينتشر ثلاث مرات ، ومع كل مرة نتائج كارثية . وينتج عن موت الناس نقص فى الأيدى العاملة كأمر طبيعى ، وهذا بدوره يوتر العلاقة بين الفلاحين وأصحاب الأرض ، وهذا التوتر بين الطبقتين ساعد فى النهاية على تمرد الفلاحين سنة ١٣٨١ ، وقد يبدو هذا انعكاسا بعيدا ، لكن التفكير فيه مألوف لدرجة محيرة .

إن مجمل تاريخ العصر الوسيط يبين كم كانت المرحلة تعج بالصراعات العميقة ، هذه الصراعات كانت الموضوعات الأساسية لأدب تلك الفترة ، وحضورها فى ذلك

الأدب ، جعله مهما بالنسبة لنا كمصدر يصف الوضع الإنسانى بدقة ، وإن كان بضراوة غالبا .

كان المؤلفون آنذاك مدفوعين بدوافع ندرك بعضها بسهولة وبعضها أقل ألفة لنا . الكتاب المعاصرون لا يكتبون لإسعاد أو كسب القارئ ، لكن الشعر المكتوب مدحا للنبلاء المتكفلين برعاية الشعراء كان شائعا آنذاك ، لأن القدرة على مدح نبيل بإبداع متقن تعنى الفرق بين فراش دافىء ، وليلة فى العراء تحت المطر . ولقد أهمل الكتاب المحدثون فى زحمة الطباعة جمع وطبع نتاج العصر الوسيط ، عدا بالطبع كتاب النصوص التعليمية انطلاقا من مهمة الحفاظ على عملية التعلم ، بينما - خاصة فى بداية العصور الوسطى - كان استنساخ وجمع مختارات أعمال السابقين الموقرين مشروعا عاديا وجادا . وكانت أعمال المشاهير أكثر حضورا كعنصر تعليمى فى الأدب منها الآن ، كما أن الرغبة فى نقل التعاليم الدينية ، وتكريس السلوك الأخلاقى كانت منتشرة بعمق وعلى نطاق واسع آنذاك . والكتابة من أجل خدمة الرب - نادرا ما نجدها الآن فى عصر الشك الذى نعيشه - كانت الأكثر شيوعا بين دوافع كتاب العصر الوسيط ، مما ارتفع بمستوى كتابة التراتيل ، والأغانى الدينية ، والمواعظ والقصص الرمزية والمسرحيات والكتب التى تتحدث عن حياة القديسين . معظم هذا الأدب كان غناء يقوم على المحاكاة والتقليد والتكرار ، ولكن وسط الكثير الممل تقف بعض الأعمال التى تعد كنوزا فى الأدب العالمى ، على سبيل المثال الكوميديا الإلهية التى تعد عملا فنيا لا شبيه له .

إضافة إلى الدافع الدينى عند مؤلفى العصور الوسطى ، هناك أيضًا الرغبة فى وضع المجتمع على الطريق القويم ، فإذا كان المرء فى حاجة إلى من يرشده إلى الخلاص الروحى ، فإن المجتمع يحتاج أيضًا لمن ينقذه من أعماله الفاسقة المدمرة .

وبينما كان الأدب الهجائى الساخر فى بدايات العصر الوسيط يميل إلى تقليد النماذج الكلاسيكية ، فإنه فى أواخر العصر قد كتب بشكل مبتكر وبأساليب وجدانية جديدة . ففى إنجلترا القرن الرابع عشر مثلاً كتبت قصيدة غير عادية تسمى Piers plow man على شكل قصة رمزية تعرض الإبداع الإنسانى فى فهمه لتعاليم الرب .

كما تُرى أيضًا الرغبة الشديدة لاستكشاف المشاكل الاجتماعية ، فى الروايات الغرامية والقصص التى تعالج القيم الموجودة فى الطباع المهذبة المميزة ، خاصة فى

الصراع بين الحب الوجدانى الشهوانى ومطلب الإخلاص لله ، أو المجتمع الذى يعارض ذلك الحب . هذه القضية تشكل لب الكتب فى العصر الوسيط التى تتحدث عن الفرسان ومحبوباتهم ، بما فيها الروايات الآرثرية (نسبة إلى آرثر) التى لا تنسى لكريتيان دى ترويز ، وتوماس مالورى (موت آرثر) ، وجوتفريد فون ستراسبورج (تريستان) التى ربما تعتبر المثال الأعلى .

الملحمة ، نوع ثان من الأنواع الأدبية فى العصور الوسطى ، تحتشد بالمحاربين ، وتروى وتحتفى بماضى الأمة البطولى . كما يجسده بطلها . إن بطل الملحمة مثل رولاند أو بيوولف أو سيجفريد هو تناسخ لهوية الأمة الوطنية . فى رولاند على سبيل المثال تقابل محاربا فخورا عنيفا فى دفاعه عن مليكه وبلده وإلهه ضد تهديدات الأعداء الأوغاد الوثنيين . ونجد فى فضائل رولاند وحتى فى عيوبه قصدا لتحديد مصادر قوة بلاده ، تحديد تلك القوة كانت رغبة شديدة تحرك كتاب العصر الوسيط .

وإذا كان كثير من الأدب الوسيط قد كتب لتحسين السلوك البشرى ، أو التعليق على تعقده الأخلاقى ، إلا أن بعضه لم تكن له أهداف اجتماعية ، الكتاب الآن ، يسعدون فى تصويرنا فى أسوأ أوضاعنا ، وهناك بين كتاب العصر الوسيط الكثيرون الذين يشاركونهم هذه البهجة . لكن ما هى دوافعهم لذلك ؟ ربما لا شىء سوى التسلية . إن وجهة نظر « عين الدودة » لابد أن يُعبر عنها دومًا ، ولم يكن هناك اختلاف فى العصور الوسطى . إن المتعة فى الشعر الغنائى الفاسق وقصص الزنا والخداع والانحراف كانت توجد هناك كما نرى فى حكايات « تيل إيلبنسبيجل » ، وحكايات كانتربرى الرائعة لتشوسر . كثير من القراء ، فى أول مواجهة لهم مع أدب العصور الوسطى ، يدهشون من تطوره ، فهم يدخلون عليه بتوقع إنه بسيط وساذج على اعتبار أن تلك الأيام كانت أبسط من أيامنا ، ولسعادتهم يجدون أنها لم تكن بتلك البساطة وإن كانت مختلفة ، ثم ولسعادتهم الأكبر يجدونها أقل اختلافًا مما بدت للوهلة الأولى ، فقد يجد القراء أن عادة العقل الوسيط - بتشريب الخبرة الإنسانية بمعان رمزية خصبة - غريبًا ، وهى طريقة فى التفكير أنتجت خصوبة فى اللغة بل ومستويات سردية تبدو أجنبية ، ولكن هذه العقبات لن تقلل من تقديرنا لذلك الأدب وتجعلنا نضعه بعيدا عن تناولنا ، إن قوته توجد هناك ، والقارئ المعاصر ما عليه إلا أن يفتح تلك الكتب ويكتشفها .

- أدب العصر الوسيط :

- اندرياس كابيلانوس (القرن الثانى عشر) - Andreas Capellanus
• فن الحب المهذب (ح ١١٨٥) ت : جون بارى . تركيبة مدهشة لنظرية وتطبيق الحب المهذب على يد القسيس الخاص لمارى اوف شابين (P-Norton) .

* * *

• الف ليلة وليلة (انظر فصل الشرق الأوسط) .

* * *

- أوغسطين : مدينة الله (انظر فصل الفلسفة)
• الاعترافات (انظر فصل روما) .

* * *

• بيوولف (القرن الثامن الميلادى) ملحمة انجلوساكسونية عن نضال بطل أسطورى فى سبيل الإنسانية فى عالم همجى . (أكثر من ١٥ ترجمة وطبعات عديدة) .

* * *

- بوكاشيو : ديكاميرون (انظر فصل عصر النهضة والإصلاح) .

* * *

- بويشيوس : فى عزاء الفلسفة (انظر فصل روما) .

* * *

• كتاب الحيوانات : ت : ت . هـ . وايت تعديل لكتاب لاتينى فى القرن الثانى عشر يضم مجموعة من القصص الأخلاقية على ألسنة الحيوانات - والكتاب المعدل مجموعة أوصاف الحيوانات الحقيقية والخيالية (P - Dover) .

* * *

- جيوفرى تشوسر (١٣٤٠؟ - ١٤٠٠) - Chaucer , Geoffrey
• ترويليوس وكريسيدى (ح ١٣٨٥) قصة حب تراجيدية تدور أحداثها فى طروادة الغابرة ، إحدى أعظم القصائد السردية الإنجليزية (أكثر من ٨ ترجمات وطبعات) .

• حكايات كانتربرى (١٣٨٧ - ١٤٠٠) بانوراما رائعة للحياة الإنجليزية والنماذج الاجتماعية فى القرن الرابع عشر ، قصص واسكتشات شخصية موشاة بالذكاء ، والبديهية والشفقة ، بأسلوب أدبى ممتاز . (٤٠ ترجمة وطبعة كليًا أو جزئيًا ) .

* * *

- كريتيان دو ترويز (أواخر القرن الثانى عشر) - Chretien De Troyes

• الروايات الغرامية الآرثرية (ح ١١٧٠ - ١١٨١) ت : د . د . ر . أوين : حكايات شعرية عن الحب والفروسية مقترنة بالسخرية والفطنة (P - Dent - G B) .

- دانتى الليجيرى (١٢٦٥ - ١٣٢١) - Dante Alighieri

• الكوميديا الإلهية (١٣٠٠ - ١٣٢١) هذه الرحلة الملحمية المتخيلة الرائعة عبر الجحيم والمطهر والفردوس التى كتبها أحد كبار الشعراء العالميين ، فأنتج قصة خالدة عن الإيمان والحب تتحدث عن الدين والسياسة والتعليم والفلسفة فى العصور الوسطى . (أكثر من ١٥ ترجمة وطبعة فى اللغة الإنجليزية) . ترجمت إلى العربية .

* * *

• الدراما الإنجليزية قبل شكسبير : مسرحيات دينية ومسرحيات أسرار من العصر الوسيط حتى أوائل القرن السادس عشر ، واختيرت وعنونت بطرق مختلفة على الأقل من ستة ناشرين مختلفين . يوصى بمجموعة ممتازة تشتمل على أمثلة من مسرحيات من القارة الأوروبية باسم « الدراما الوسيطة » (١٩٧٥) تحرير ديفيد بفنجتون . H - H M .

* * *

• أشعار غنائية إنجليزية من العصر الوسيط : توجد مختارات عدة للشعر الغنائى الإنجليزى القديم والوسيط . إحدى المجموعات الجيدة هى « مائة قصيدة غنائية إنجليزية من العصر الوسيط » (١٩٦٤) من تحرير روبرت د . ستيفك من نشر P - Macmillan .

* * *

• حكايات شعبية : « حكايات فاضحة من الفرنسية القديمة » (١٩٦٥ ت روبرت هلمان وريتشارد اوكرمان . قصص طريفة من الفسق والخداع الجنسى . (H - Greenwood) .

– جان فرويسارت (١٣٣٣ ؟ – ١٤٠٠) – Froissat , Jean

• أخبار إنجلترا وفرنسا وإسبانيا (١٣٧٣ – ١٣٩٠) التاريخ الكلاسيكى المعاصر للنصف الأول حرب المائة عام . (H - Ams Pr 6 vols) (ووالتر جونسون ، مجلدان ، ور . ويست مجلدان نشر P - Penguin) .

* * *

– جيوفرى أف مونماوث (١٣٣٣ ؟ – ١٤٠٠ ؟) - Geoffrey of Monmouth -

• تاريخ ملوك بريطانيا (ح ١١٣٦) تاريخ مثالى ، غالبا خيالى الذى ترتكز عليه كثيرا من الروايات الغرامية الآرثرية . (P - Penguin) .

* * *

– جيوفرى دو فيليهاردوين (١١٦٠ ؟ – ١٢١٢ ؟) Geoffroy De Villehardouin وجان دو جوينفيل (ح ١٢٠٧ – ١٣٠٩) .

• سجل (أو أيام) الحروب الصليبية (ح ١٢٠٧ و١٣٠٩) . سرد حيوى ورائع مباشر دون وسيط لأحداث الحــروب الصليبية للقرن الرابع والسابع . (- H (Greenwood , P - Penguin .

* * *

• القصائد الغنائية العاطفية الألمانية والإيطالية فى العصور الوسطى (١٩٧٣ – نفد) ، و• القصائد الغنائية لشعراء التروبادور والتروفير (شاعر قصصى فى ق ١١ وما بعد) (١٩٧٣ – نفد) من ترجمة وتحرير فريدريك جولدن . الكتابان مختارات رائعة ثنائية اللغة لقصائد غنائية عاطفية تمجد سمو وروحانية الحب الوجدانى ، مع مقدمات ضافية .

* * *

– جوتفريد فون ستراسبورج (اشتهر ١٢١٠) – Gottfried Von Strassburg

• ترستان (١٢١٠) ت : أ . ت . هاتو : قصة ترستان وايزولدا ، ويقال إنها المثل الأعلى للرواية الرومانسية الآرثرية (P - Penguin) .

* * *

- جولاوم دو لوريس (١٢١٥ ؟ - ١٢٧٨ ؟) - Guillaum De Lorris
وجان دو ميون (توفى ١٣٠٥) - Jean De Meun

• خيال الوردة (ح ١٢٣٦) إحدى القصائد الأكثر شعبية وتأثيرا فى العصور الوسطى ، هذه القصيدة الرمزية القصصية الحالمة هى فى الواقع قصيدتان ، واحدة تمثل الحب المهذب ، والأخرى تسخر منه . (P-Dutton , U pr of New Emg .) .

* * *

• القرآن (انظر فصل الدين) .

* * *

- وليم لانجلاند (١٣٣٢ ؟ - ١٤٠٠ ؟) - Langland , William

• بيير بلومان (ح ١٣٦٠ - ١٤٠٠) احتجاج اجتماعى قوى بشعر ممتاز . (أكثر من عشر طبعات وترجمات) .

- سير توماس مالورى (١٤٣٠ ؟ - ١٤٧١) - Malory , Sir Thomas

• موت آرثر (١٤٨٥) : هناك مواضع داعرة فيها ، ومواضع عن صراع الفرسان المثالى والحب النموذجى المهذب (أكثر من ١٢ طبعة وترجمة) .

* * *

- جون مانديفل (توفى ١٣٧٢) - Mandeville

• أسفار (١٣٧١) : مجموعة من الحقائق الجغرافية الطريفة والعجائب الأسطورية . (P- Penguin) .

* * *

- مارى دو فرانس (أواخر القرن الثانى عشر) - Marie De France

• قصص خرافية من العصر الوسيط (١١٦٠ - ١١٩٩) ت : جانيت بير . حكايات شعرية عن الحب والمغامرة فى أمكنة كلتية .

* * *

- جوانو مارتوريلى (١٤١٥ ؟ - ١٤٨٠ ؟) - Martoreli , Joanot

ومارتى جوان دو جالبا (توفى ١٤٩٠) – Marti Joan De Galba

• تيرانت لو بلانك (١٤٩٠) ت : ديفيد هـ . روزنتال . رواية كاتالانية عن الفروسية ، مدحها القس فى رواية دون كيشوت « بأنها أفضل كتاب من نوعه فى العالم » (H- Schocken , P - Warner BKS) .

* * *

• أنشودة نيبيلونج (أو أغنية أهل الظلام ح ١٢٠٠م) الملحمة البطولية الألمانية الشهيرة التى تحيط بقصة سيجفريد والإطاحة بمملكة بورجانديا على يد قبائل الهون . كانت الأساس الذى بنى عليه فاجنر رباعيته الأوبرالية خاتم النبيلونج (أكثر من خمس ترجمات وطبعات) .

* * *

– عمر الخيام (انظر فصل الشرق الأوسط) .

* * *

– ماركو بولو (١٢٥٤ ؟ – ١٣٢٤ ؟) – Polo , Marco

• الرحلات (١٣٠٠ – ١٣٢٤) سرد ذاتى مثير لمغامرات تاجر من البندقية الذى كان موظفا لفترة عند ملك الصين العظيم « قبله خان » (أكثر من ست ترجمات) .

* * *

• سير جاوين والفارس الأخضر (ح ١٣٧٥ – ١٤٠٠) المحاولة الخطرة لفارس من عصر آرثر للمحافظة على مليكه وسمعته الخاصة (أكثر من ١٥ طبعة وترجمة).

• أنشودة رولان (ح ١٠٩٠ – ١١٠٥) الملحمة البطولية الفرنسية التى تسرد خيانة جانيلون لشارلمان لكى يثأر لابن أخيه . (أكثر من ١٢ طبعة وترجمة) .

* * *

– توماس آكيمبى (١٣٨٠ – ١٤٧١) – Thomas a Kempis

• محاكاة المسيح (ح ١٤٧١) كتاب عبادات شهير يعكس أفكار الكنيسة فى العصر الوسيط (أكثر من ١٥ طبعة لناشرين مختلفين) .

* * *

- توماس الإكوينى (١٢٢٥ - ١٢٧٤) - Thomas Aquinas

• كتابات توماس الإكوينى : رجل الدين المسيحى والفيلسوف الكبير يكتب عن الله ، والإنسانية ، والمصير البشرى (أكثر من ٢٠ طبعة مختلفة) .

* * *

- فرانسوا فيلون (١٤٣١ - ١٤٦٣ ؟) - Villon , Francois

• قصائد : قصائد عاطفية مشحونة بقوة مقنعة لا تقاوم بقلم شاعر باريسى خارج على القانون من القرن الخامس عشر . (أكثر من ست طبعات) .

* * *

- ولفرام فون آيشنباخ (ح ١١٧٠ - ١٢٢٠) - Wolfram Von Eschenbach

• بارزيفال (ح ١٢٠٠ - ١٢١٢ Parzival) : أحد كبار شعراء العصر الوسيط يروى أسطورة جريل (H - Ams Pr .) .

* * *

• الكتابات النسائية فى العصر الوسيط (١٩٨٦) تحرير وترجمة مارسيل تيبو مختارات لأهم الكاتبات من القرن الرابع إلى القرن الرابع عشر مع تعريف مختصر لكل منهن (H - Garland Pub)

* * *

كتب حول العصور الوسطى :

- هنرى آدمز (١٨٣٨-١٩١٨) - Adams , Henry

• مونت سانت مايكل وضواحيها(١٩٠٤) تحليل ذكى مرهف لروح العصر الوسيط فى الفن المعمارى والأدب (H& P - Princton . M .Gordon Pr .) (P - Penguin)

* * *

- ريتشارد و - باربر (١٩٤١) - . Barber , Richar W

• الملك آرثر : البطل والأسطورة (١٩٨٦) عرض موجز غنى بالمعلومات عن آرثر فى التاريخ والأدب (H - stmarfin)

• الفارس والفروسية . (ط٢ ١٩٧٥ ) معالجة ظريفة على مستوى علمى عال للفروسية من بدايتها حـــتى انهيارها وعلى وضعها الاجتماعى فى العصر الوسيط . . (P- Har - Row)

* * *

– مايكل باتربيرى (١٩٣٢) – Batterberry , M ichael

• فن العصرالوسيط (١٩٧٢) سرد مثير غزير المعلومات مع سخاء فى الصور منذ سراديب المقابر حتى القرن الخامس عشر . (نفد ويوجد فى المكتبات العامة) .

* * *

– روبرت هنرى باوتييه ( – ) – Bautier , Robert - Henri

• التطور الاقتصادى لأوروبا فى العصر الوسيط (١٩٧٢) عرض خصب واضح للموضوع (نفد – فى المكتبات العامة) .

* * *

– مارك بلوخ (١٨٨٦ – ١٩٤٤) – Bloch , Marc

• المجتمع الإقطاعى (١٩٦٠) يقيم هذا الكتاب بانوراما ضخمة للنظام الاجتماعى فى العصر الوسيط – أحد الكتب المهمة فى الموضوع . (P- U of Chicago Pr . 2 vols) .

* * *

– ميج بوجين (١٩٥٠) – Bogin , Meg

• النساء التروبادوريات (الشاعرات الجوالات) (١٩٨٠) هذه الدراسة والترجمة لحوالى عشرين شاعرة من العصر الوسيط ، ومقدمة عن الحب المهذب ، تعتبر مهمة وقيمة فى ذاتها وفى تصحيح وجهة نظر شعراء التروبادور عن المرأة والحب . (P- Norton) .

* * *

– دونالد بالو (١٩٢٨) – Bullough , Donald

• عصر شارلمان (١٩٦٦) : كتاب يصور التاريخ الاجتماعى والدينى ، والفنون وتعاليم الفترة الكارولنجيانية ، كما يتحدث عن أول وآخر امبراطور أوروبى . (نفد ويوجد فى المكتبات العامة) .

- جورج ج كولتون (١٨٥٨ - ١٩٤٧) - . Coulton , George G

• بانوراما للعصر الوسيط (١٩٤٧) عرض مفصل تماما للمشهد الإنجليزى من الغزو النورماندى حتى عصر النهضة (نفد - يوجد فى المكتبات العامة) .

* * *

- أ . كرومبى (١٩١٠) - . Crombie , A . C

• العلم فى العصر الوسيط وأوائل العصر الحديث (١٩٥٩) وجهة نظر شاملة وواضحة لتكنولوجيًا العصر الوسيط ونظرياته العلمية . (نفد) .

* * *

- جورج دوبى (١٩١٩) - Duby , Georges

• وليم مارشال : ريعان الفروسية (١٩٨٥) : قصة فارس فى عهد الـ Plantagenets (H & P - Panthon) .

* * *

- جوزيف جيز (١٩١٦) - Gies , Joseph

وفرنسيس جيز (١٩١٥) .

• الحياة فى مدينة فى العصر الوسيط (١٩٦٩) سرد من الطراز الأول لحياة سكان المدن فى العصور الوسطى . (P - Har Row) .

• الحياة فى حصن فى العصور الوسطى (١٩٧٤) يتحدث الكتاب عن قلعة شيبستاد فى « مونماوث شاير » وحياة فرسانها وقروييها مع مقتسبات وافرة وصور من مصادر معاصرة ( H& P - Har Row) .

* * *

- شارلز هومر هاسكنز (١٨٧٠ - ١٩٣٧) - Haskins , Charles Homer

• نهضة القرن الثانى عشر (١٩٢٧) عن الإحياء الذى تم فى القرن الثانى عشر للتعليم ، والعلوم ، والتشريع ، وبداية الجامعات على سبيل المثال .

(P- Harvard U Pr .) .

* * *

- فريدريك هير (١٩١٦) – Heer , Friedrich

• عالم العصر الوسيط (١٩٦١) سرد يقدم معلومات غزيرة ، وتحليل للناس والمؤسسات وثقافة أواخر العصر الوسيط . (P - Nal) .

* * *

- ديفيد هيرليى (١٩٣٠) – Herlihy , David

• العائلة فى العصر الوسيط (١٩٨٥) : يحكى الكتاب بشكل مفصل ومشوق تاريخ العائلة الأوروبية خلال العصر الوسيط (.H & P - Harvard U Pr) .

* * *

- فيكتور هوجو (١٨٠٢ – ١٨٨٥) – Hugo , Victor

• أحدب نوتردام (١٨٣١) حب أحدب لراقصة . رواية تاريخية رائعة تدور فى القرن الخامس عشر الميلادى فى باريس . (أكثر من ست طبعات) .

- يوهان هويزنجا (١٨٧٢ – ١٩٤٥) – Huizinga , Johan

• انحسار العصور الوسطى (١٩٢٤) تفسير مثير مبتكر لعلم النفس فى أواخر العصور الوسطى فى فرنسا وهولندا ، مبنى على الأدب والفن والعادات والأزياء آنذاك . (.H- St Martin , P - Doubleday) .

* * *

- و . ت . هـ . جاكسون (١٩١٥ – ١٩٨٣) – . Jackson , W . T . H

• أدب العصور الوسطى (١٩٦٠) عرض عام للموضوع منظما حسب الأنواع الأدبية المختلفة . (نقد – فى المكتبات العامة) .

* * *

- آمى كيلى (١٨٧٨ – ١٩٦٢) – Kelly , Amy

• إليانور اوف اكويتين والملوك الأربعة (١٩٥٠) حياة وعصر واحدة من النساء العظيمات فى العصور الوسطى ، زوجة لملكين وأم لملكين . سيرة وتاريخ يُقرأ كأنه رواية (.P- Harvard U Pr) .

* * *

- أرماند مورير (١٩١٥) – Maurer , Armand

• فلسفة العصر الوسيط (١٩٦٢) البناء الهائل من الأفكار والمعتقدات خلال فترة من أكثر الفترات إلهاما وثقافة وتساؤلات روحية عبر العصور . (نفد – فى المكتبات العامة) .

* * *

- هانز ماير ( ؟ ) – . Mayer , Hans E

• الحروب الصليبية (١٩٧٢ ط٢ ١٩٨٨!) عرض جيد فى مجلد واحد لأسباب ونتائج وحملات الحروب الصليبية . (H & P - Oxford U R .) .

* * *

- شارلز موسكاتين (١٩٢٠) – Muscatine , Charles

• الحكايات الشعبية الفرنسية القديمة (١٩٨٦) تعريف مثير لقصص العصر الوسيط الفاضحة بقلم أحد أساتذة الأدب المرموقين . (H - Yale U pr .)

* * *

- زوى اولدن بورج (١٩١٦) – Oldenbourg , Zoe

• قَدَر النار (١٩٦١) رواية مثيرة للعاطفة ، مبنية على الوحشية فى القرن الثالث عشر المعروفة فى التاريخ بالحملات الالبنية Albigensian (نفد – فى المكتبات العامة) .

* * *

- رين بيرنو (١٩٠٩) – Pernoud , Regine

• جان دارك (١٩٦٧) وثائق معاصرة ، تأريخ ، شهادة فى المحكمة ، مع تعليقات على كل ذلك جعلت من عذراء أورليانز شخصية إنسانية لها مصداقية . (نفد) .

* * *

- فرناند بويلون (١٩١٢) – Bouilon , Fernand

• حجارة آبى (الدير) ١٩٧٠ ، إعادة إحياء مبانى الأديرة الفرنسية فى القرن الثانى

عشر ، هذه الرواية القصيرة المكتوبة بشكل جميل استطاعت أن تصور نكهة العصور الوسطى وتوضح المشاكل التى اعترضت بناء الكاتدرائيات والأديرة فى العصر الوسيط . (P - Har BraceJ .) .

* * *

- إيلين باور (١٨٨٩ - ١٩٤٠) - Power , Eileen

• الناس فى العصرالوسيط (١٩٢٥) كتاب موسوعى رشيق الأسلوب ، يعيد خلق ست شخصيات وسيطة فى نمط جدير بالذكر (P - Har - Row) .

• المرأة فى العصر الوسيط (١٩٧٥) تحرير م . م . بوستون ، مدخل المؤلف الشخصى الجذاب يكمن فى نصوص المحاضرات التى ألقاها فى أماكن وأزمان مختلفة . (P- Cambridge U Pr .) .

* * *

- شارلز ريد (١٨١٤ - ١٨٨٤) - Reade , Charles

• الرواق والموقد (١٨٦١) رواية واقعية زخمة عن والدى « اراسموس » ، تدور أحداثها فى الفلاندرز ، وفرنسا وألمانيًا وإيطاليا . (نفدت) .

* * *

- مارجورى رولنج (١٩٠٠) - R owling , Marjorie

• الحياة اليومية زمن العصور الوسطى (١٩٦٨) عميقة مرهفة ، تعتمد على الوثائق بشكل كبير ، تتحدث عن جميع طبقات الناس وكيف كانت تعيش منذ عصر شارلمان حتى عصر النهضة (H - Hippocrene BKS) .

* * *

- سير والتر سكوت (١٧٧١ - ١٨٣٢) - Scott , Sir Walter

• ايفانهو (١٨١٩) رواية شهيرة عن إنجلترا القديمة ، إنجلترا ريتشارد قلب الأسد ، وروبن هود ، ومباريات الفرسان والبارونات اللصوص ، والحب . (أكثر من عشر طبعات - ترجمت إلى العربية) .

* * *

- وم سوان (١٩٢٧) - Swaan , Wim .

• أواخر العصور الوسطى : الأدب والفن المعمارى من ١٣٥٠ حتى حلول عصر النهضة (١٩٧٧) صور رائعة مع نصوص معلوماتية شاملة (نفد) .

* * *

- بريان تيرنى (١٩٢٢) وسدنى بينتر (١٩٠٢ - ١٩٦٠) - Terney , Brian

• أوروبا الغربية فى العصور الوسطى (الطبعة الرابعة ١٩٨٣) : كتاب تاريخ رائع بمجلد واحد للحضارة من سنة ٣٠٠ حتى ١٤٧٥ (H - Random) .

* * *

- تُخمان (مرآة بعيدة - القرن الرابع عشر المأساوى) (انظر فصل التاريخ) .

* * *

- سينجريد اندست (١٨٨٢ - ١٩٤٩- Undset , Sigrid

• كريستين لافراندزداتر (١٩٢٠ - ١٩٢٢) ثلاثية حول حياة المرأة فى النرويج فى القرن الرابع عشر ، روعتها فى محاكاتها للواقع ، الكاتبة حصلت على جائزة نوبل للأدب سنة ١٩٢٨ (H-Knpl Random) .

* * *

- موريس فالنسى (١٩٠٣) - . Valency , Maurice J

• فى مدح الحب (١٩٥٨) تحليل رائع عميق للتراث الشعرى التروبادورى فى إطار تاريخى اجتماعى نفسى . (H - Hipp Ocrene BKS) .

* * *

- هيلين وادل (١٨٨٩ - ١٩٦٥) - Waddell , Helen

• بيتر ابيلار (١٩٣٣) رواية مؤثرة بشكل عميق عن إحدى قصص الحب الحقيقية المشهورة فى كل العصور عن حب طالب علم لهلواز أدى إلى مأساة . (H-Thomas More) .

* * *

- لين وايت (١٩٠٧ - ١٩٨٧) - White , Lynn

• تكنولوجيًا العصر الوسيط والتغير الاجتماعى (١٩٦٤) جهد رائع مقنع يربط بين التطورات الاجتماعية العميقة بالاختراعات التكنولوجية المتواضعة مثل الركاب والمحراث الثقيل . (P-Oxford U Pr .)

* * *

## ٤ - عصر النهضة والإصلاح

بقلم : جوردون تسكى

كلمة « نهضة » (أو الإحياء أو الميلاد الجديد) تستخدم لتدل على التغيرات المعقدة المتداخلة التى حدثت فى كل جوانب الثقافة الأوروبية فى فترة بدأت حوالى سنة ١٣٠٠ فى إيطاليا ، وشارفت على الانتهاء فى شمال أوروبا فى نهاية القرن السابع عشر . ومع أننا نعتبرها فترة تاريخية متميزة عن « العصور الوسطى » التى سبقتها ، و« عصر التنوير » الذى تبعها ، فمن المهم أن نذكر أن عصر النهضة تسبب فى تغيرات عميقة تؤثر فينا حتى اليوم .

لقد سميت « إحياء العصور القديمة » لأن التطورات المفاجئة والمكثفة التى حدثت فى الأدب والرسم والنحت والمعمار والعلوم تدين بدرجة كبيرة إلى الإلهام الذى أوحت به النماذج الكلاسيكية التى اكتشفت حديثًا . وكما يوحى المصطلح ، فإن الناس فى عصر النهضة قد ارتبطوا بمفهوم جديد للتاريخ كدورة من الفقدان والاستعادة تفصل بينهما فترة طارئة قد تختلف عنهما أو حتى تكون غريبة عن كليهما . فالقرون التسعة التى تفصل عالم أفلاطون وشيشرون عن عصر اراسموس وبترارك ، توصف آنذاك بأنها وسيطة ، وتخيل أناس عصر النهضة أنفسهم بأنهم ينظرون إلى الماضى عبر فجوة واسعة من الزمن إلى تلك العصور المثالية البعيدة من القديم المقدس . وهكذا حين أقام Brunelleschi قبة ضخمة دون عمد تسندها فوق مذبح كاتدرائية فلورنسا بعد دراسته للبانثيون – وهو عمل هندسى فذ لم يحاوله أحد منذ عصر روما – فقد بدا الأمر جديدا ، وكأن نبوءة فرانسس بترارك – أول عالم إنسانيات إيطالى عظيم فى عصر النهضة – قد تحققت بشكل درامى ، فقد قال « بعد أن يتبدد الظلام ، سيتمكن أحفادنا من العودة أدراجهم فى الضوء النقى إلى الماضى » .

وبينما تقدير « بترارك » الواثق لما يمكن أن يحققه العصر الجديد له مبرراته – فقد أعيد اكتشاف الأدب الكلاسيكى كما عرفناه ، وتغيرت الفنون بشكل درامى ، وولد

العلم الحديث بتطبيقاته (جاليليو) ونظرياته (بيكون) - فإن كلامه لو أخذناه حرفيًا قد يشوه وجهة نظرنا للأمور . فمن ناحية فإن الكلاسيكيات لم تكن قد ضاعت تماما كما يُظن - فقد كان هناك إحياءان طفيفان أو نهضتان قبل عصر النهضة نفسه - ومن ناحية أخرى فإن فكرة « إحياء القديم » تقلل من قيمة وقوة مجال التغيرات التى حدثت بالفعل ، خاصة فى تطور العلم التجريبى ، إن الإنسان الحديث قد ولد فى عصر النهضة بالفعل وليس من ملاحظته وإجلاله للكلاسيكيات .

ومنذ منتصف القرن التاسع عشر ، حين نشر « بورخاردت » دراسته المؤثرة ، بدأ الدارسون يتناقشون ليس فقط عن تاريخ عصر النهضة ، بل وعن مدى صلاحيته كتصور تاريخى . وليس من الصعب الكشف عن سبب ذلك ؛ فلا يوجد إجماع على حركة تحول ثقافى تضم هذا العدد من التقاليد الوطنية المستقلة من البرتغال وحتى ألمانيا ، يمكن أن يصمد طويلا . ومن غير المرجح أن الاقتصاديين والمؤرخين والمنظرين السياسيين والجغرافيين والكلاسيكيين ، ومؤرخى الفنون ، ودارسى الأدب ، والموسيقيين ، ومؤرخى العلم والتكنولوجيًا ، على استعداد للموافقة بأنهم يتحدثون عن الشىء نفسه ، ومع أن مصطلح « النهضة » لا غنى عنه فى المناهج الدراسية الجامعية ، فإن هناك اتفاقًا قليلا جدًا حول معناه الدقيق ، حتى أن بعض الدارسين يتجنبون استخدامه بوصفه غير واضح المعالم .

ولا يحتاج هذا القول إلى الخجل ؛ فعلى الرغم من التعقد الهائل للمشكلة ، فهناك شىء واحد واضح : إن هناك مجموعة من التغيرات القوية ، تجمعت معًا لتنبثق عنها أوروبا الحديثة . ومن المنطقى أن نرى أن وجهة النظر العامة لشخص ما فى إنجلترا سنة ١٧٠٠ تشترك فى الكثير من وجهة نظرنا حتى بعد ٣٠٠ سنة ، بأكثر مما تتفق مع شخص ما يسبقها بجيل واحد فقط . ويمكن تلخيص هذه التغيرات على الشكل التالى : ظهور معنىٍ جديد لقوة ورفعة الإنسانية ، يناقضها وعى جديد مساوٍ لها بأن الجسد آلة هشة ، حُملت الطبيعة بالمادية أكثر منها بالمصطلحات العلاماتية Semiotic ، وبالتالى لم يعد التفكير فيها كانعكاس للإله ، وبدًا التاريخ كتراتب لفترات داخلية منطقية متميزة يمكن للملاحظ أن يتفحصها بذاتها دون الاضطرار إلى تفحص الأحداث بين كل فترة وأخرى . وبينما يقدم فن العصر الوسيط الشخصيات التوراتية والكلاسيكية دائما بشكل يتناسب مع العصر الوسيط (أبطال هومر يتبارزون مثل فرسان القرن الثانى

عشر) فإن مشهدًا رومانيًا أو يونانيًا فى يد فنان من عصر النهضة مثل Mantegna أو رفاييل يعطينا إحساسًا بإننا ننظر من خلال نافذة لعالم منفصل .

هذه الرؤية التى تجعل من التاريخ مقصورات منفصلة ، جعلت من التغير التاريخى ودراسة الآثار القديمة أمرًا ممكنا علميًا ، لكن مغزاها الأكبر يكمن فى الإدراك الضمنى أن الناس ليسوًا هم أنفسهم من عصر إلى عصر ، وهكذًا فإن الأساس قد وضع فى عصر النهضة لتصور الطبيعة البشرية بأنها دنيوية محضة . وهى فكرة ستقال بدقة بعد ذلك وبطرق مختلفة على يد نيتشه وداروين وماركس .

هذه التغيرات أثارت اهتماما جديدًا وعميقًا بما تعنيه أن يكون المرء إنسانيًا ، وعبر الدارسون عن هذا الاهتمام بدرجة أساسية بدراسات تراثية متحررة مسترشدة بمعيار مثالى أعتقد أنه متضمن فى الكلاسيكيات ، وبدأ البحث عن الإنسان .

ومع انتشار الطباعة فى القرن السادس عشر ، بدأت النصوص الكلاسيكية القديمة ، والمكتشفة حديثًا ، تُنشر بسرعة وعلى نطاق واسع ، مفرخة طبقة متعلمة من رجال الكنيسة والإداريين والمدرسين ، مُكرَّسة للدراسات الإنسانية ، مسمية نفسها « بالإنسانيين » Humanists . وقد فضلوًا الأسلوب الأكثر شعبية للحوار ، تقليدًا لأفلاطون وشيشرون ، فقد كانوًا مستخفين بالإنجازات التقنية المؤثرة للدراسات الدينية فى العصر الوسيط ، وبدل أن يتعاملوًا مع ما يعتبرونه مجردات جافة ، سعوًا لجعل كل التعليم ملائما للعلاقات العملية .

ولأنهم يكتبون إلى جمهور أكبر بكثير ، فقد تناولوًا أمورًا أخلاقية تتعلق بإدارة الدولة والتاريخ - وفعلوًا ذلك بأسلوب عامى ليكون سهلا وممتعًا عند القراءة . أسلوب سيدعوه سكان المدن كفلورنسًا وروتردام ولندن أسلوبًا محتشما : لأنهم يعتبرون القدماء مخزناً للحكمة المحترمة لديهم كالحقيقة المسيحية تقريباً ، وقد قال : « اراسموس » بشكل شبه جاد « أيها القديس سقراط ، صل من أجلنا » . ولقد أعطوًا وزنا لهذا الأسلوب الشعبى باقتباسات متكررة من الكلاسيكيات ، كما نرى ، على وجه الخصوص ، فى مقالات Montaigne . وهكذًا فإن الحركة الإنسانية التزمت بمنهج مثالى عام غير متخصص ، يمكن أن يشارك فيه كل المتعلمين ، ولهذا فإن كثيرًا من أعمالهم اتخذت إطارًا مبهجًا للحديث . فلم يكن الأسلوب الأنيق هو نهاية المكان بالنسبة لهم ، لأنهم هدفوا إلى استرجاع الطبيعة الإنسانية من خلال العقل والتعليم إلى

كمالها الأصلى ، على الأقل . وقد كتب « ملتون » « غاية التعليم هو إصلاح خسائر آبائنا الأولين ، باستعادة المعرفة الصحيحة للإله » ، ولم يكن باستطاعة أى مؤلف فى العصر الوسيط أن يقوم بهذا التوكيد بمثل ما فعلته ثقة « ملتون » بنفسه .

فى اهتمامها المتزايد للتعريف بالإنسان المثالى بمصطلحات كلاسيكية ، لم تكن « الإنسانية » إنجازًا كبيرًا فى حد ذاتها كمنسق لجميع نواحى ثقافة عصر النهضة . فـ« الإنسان » فى التعبير الشعبى لـ « بروتاجوراس » « هو مقياس كل شىء » ، أو كما عبر « هاملت » عما يوحى به « سمو الإنسان » فإن هذه الثقة الجديدة المكتسبة ، جاءت معها ببعض التناقضات المزعجة . ويمكننا أن نرى بعضًا مما يعنيه هذا إذًا نظرنا إلى عملين من أكثر الأعمال تأثيرًا فى الفترة التى اتخذت من الإنسان موضوعًا لها : كتاب « خطبة فى عظمة الإنسان » من تأليف « بيكوديللا ميراندولا » الذى قيل فيه إننا نملك الحرية لأن ننحط إلى حـــيوانات أو نرقى لنحكم الكون . ثم الإنجاز العلمى الأكثر غرابة فى ذلك العصر ، نص فيساليوس التشريحى المفصل « فى تركيب جسم الإنسان » . يمكن أن نلاحظ فى هذين العملين ، أن وجهة نظر عصر النهضة للطبيعة الإنسانية متناقضة بشدة : إرادة إنسانية بلا حدود – ما أسماه مارلو « بالعقل الطموح » – توجه كل قواها ضد الطبيعة كشىء يجب أن يهزم ، وإنسان مقيد بحدود بناء عضوى هش .

عدم الأمان المثير ، الذى يفرضه تناقض كهذا ، قد يساعد فى تفسير السبب فى الصور الذهنية المتوازنة التى عبر بها عن النموذج المثالى للإنسان فى عصر النهضة ، من هذا التوازن العملاق لتمثال « داود » « لميكل أنجلو » ، إلى البطل الكامل الذى يقف متوازنا على القمة فى ذروة عمل « ملتون » « الفردوس المستعاد » .

إنسان عصر النهضة يطمح ، ومازال يطمح بداخلنا ، ليقف بهدوء ، قادرًا على كل شىء ، فوق علم البيئة المعقد ، دون الالتفات إلى قوانينها وتحولاتها .

المثال الأخلاقى للتوازن ، والتصرف الفطن هما قناع لإرادة متعذرة الإشباع . والقدرة على معالجة هذا التناقض سياسيًا ، أطلق عليها « ميكافيللى » « القوة المعنوية » أى الموازنة بين التصرف الفطنى باعتدال والعنف المتطرف .

والتناقض ذاته عند « بيكون » ، ينظم العلاقة بين الوسيلة والغاية فى العلم التجريبى ؛ فالباحث يُخضع عقله بتواضع إلى قانون الطبيعة فقط لكى يكسب فى النهاية

سيطرة كاملة عليها . نجد هذا القناع وما يخفيه جزئيًا فى معظم الأماكن التى تبدو عديمة الأذى ، « الفضيلة فى الوسط » شعار كتاب « سبنسر » « روزنامة الراعى » التى تمثل روح العصر لكن « السعادة تسكن القمة » .

الإصلاح الذى حدث فى عصر النهضة يتمثل فى حركة التمرد على الكنيسة الرومانية الكاثوليكية التى ابتدأها لوثر ، وانتشرت أخيرًا عبر أوروبا الشمالية وسط الفرق البروتستانتية المختلفة . ومن بين المبادئ الأساسية للإصلاح الدينى :

أ - لا مناسك أو طقوس ولا احتفال ولا سلطة يلتزم بها أى مسيحى إذًا لم يكن هناك نص واضح لها فى الإنجيل .

ب - إن المسيحى يحاسب أمام ربه بإيمانه وليس بأعماله (الأعمال المقصودة لا تعنى الأعمال الطيبة ، ولكن مراعاة الشعائر وإطاعة مبادئ الكنيسة الكاثوليكية الرومانية) .

هذان المبدآن مازالا يميزان كل الفرق البروتستانتية اليوم . إن اهتمام البروتستانت بعصر الآباء الأول للكنيسة وباللغات الأصلية للكتاب المقدس مطابق تمامًا للكثير من أفكار الحركة الإنسانية . نجد فيهما الفكر ذاته بالعودة إلى مصدر بعيد نوعًا ما فى الزمن ، دون الأخذ فى الاعتبار أى شيء حدث فى الفترة الفاصلة . بالضبط كلغة « شيشرون » اللاتينية التى تمثل النبع الصافى الذى عكَّرَه الكتاب الإسكائليون فى العصر الوسيط ، وهكذًا ينظر للورع البسيط للعابدين فى أوائل الكنيسة ، وبساطة المسيح نفسه كمفخرة عالمية للكنيسة الرومانية ، وبحلول منتصف القرن السادس عشر بدأت الكنيسة الرومانية تستجيب لذلك بشكل كامل على عكس الإصلاح الرومانى .

* * *

أدب عصر النهضة :

- لودوفيكو اريوستو ( ١٤٧٤_١٥٣٣) - Ariosto , lodovico

• اورلاندو فيوريوزو (١٥٣٢) ملحمة مغامرات عظيمة عن عصر النهضة الإيطالية . سرد رائع جديد متنوع ، كوميدى ، هجائى ، عاطفى ، رصين بالتناوب . ترجمها الى الإنجليزية فى عصر النهضة (١٥٩١) سير جون هارينجتون ترجمة رائعة

(H-walter J Johnson) ومن الترجمات الحديثة العديدة تعتبر ترجمة باربارًا رينولدز هى الأفضل (P-penguin 2 vols)

* * *

- فرنسيس بيكون (١٥٦١ - ١٦٢٦) - Bacon , Francis

• ترقية العلوم • أطلنطس الجديدة (١٦٠٥) الأسس النظرية والمتخيلة للعلم التجريبى فى القرن السابع عشر . تقديم جيد للموضوع . (عدة طبعات لكل من الكتابين) .

• مقالات (١٥٩٧,١٦١٢,١٦٢٥) دراسات ثاقبة حكيمة رائعة للحياة الإنسانية (أكثر من ست طبعات) .

* * *

- جيوفانى بوكاشيو (١٣١٣ - ١٣٧٥) - Boccaccio , Giovanni

• ديكاميرون (ح ١٣٥٠) مائة حكاية عن الحب والمؤامرات والمغامرات كتبها أحد سادة السرد الأوائل فى عصر النهضة . (أكثر من ٨ طبعات ، وقد ترجم جزء منها إلى العربية - مطبوعات كتابى) .

* * *

- سير توماس براون (١٦٠٥ - ١٦٨٢) - Browne , Sir Thomas

• كتابات مختارة (١٩٦٨) تحرير سير جيوفرى كينز ، بقلم أحد أشهر الأسلوبيين الإنجليز فى القرن السابع عشر (P - U of Chicago Pr.) .

* * *

- روبرت برتون (١٥٧٧ - ١٦٤٠) - Burton , Robert

• تشريح الميلانخوليا (السوداء) (١٦٢١ - ١٦٣٢) بحث طبى موسوعى هجائى مذهل حول مرض الميلانخوليا كُتِبَ بأسلوب مرتجل ، شَبَّهه المؤلف بالمرض السائر (H- Ams Pr . 3 vols . Walter J Johnson , P - Ungar) .

* * *

- بالداسار كاستيليونى (١٤٧٨ - ١٥٢٩) - Castiglione , Baldassare

• رجل من الحاشية (١٥٢٨) التعبير هائل التأثير فى عصر النهضة للنموذج المثالى للسلوكيات المهذبة ، سرى استخدامه أولا فى قصر دوق اربابن . (ترجمه فى عصر النهضة توماس هوبى ( H & p - Biblio Dist , H - Ams pr . , P - Doubleday , (penguin , Ungar

* * *

- بنفينوتو سيلينى (١٥٠٠-١٥٧١) - Cellini , Benvenuto

• سيرة ذاتية (١٧٢٨) صورة الفنان كنصاب وقاتل تدور وسط سياسات وسلوكيات وأخلاقيات المجتمع الفلورنسى الغنى . (H - Madern lib , P - Penguin) .

* * *

- ميجيل دو سرفانتيس (١٥٤٧-١٦١٦) -Saavedra , Cervantes Miguelde

• دون كيشوت (١٦٠٥ - ١٦١٥) رواية بيكارسكية (مغامرات الصعاليك والمتشردين) تسخر وتهجو أخلاقيات العصر ونمط روايات الفروسية المفرطة فى المغامرة . (أكثر من عشر طبعات . ترجمت إلى العربية « عبد الرحمن بدوى » ) .

* * *

- ليوناردو دافنشى (١٤٥٢ - ١٥١٩) - Davinci , Leonardo

• المفكرات : تضم رسوم تشريحية ، ابتكارات ، مشاريع هندسية عملاقة ، دراسات لكل جوانب الحياة الطبيعية ، والكثير الكثير . سجل ملىء بالأسرار لأحد العباقرة . (H - Peter Smith 2 vols , P - Oxford u Pr .) .

* * *

- جون دون (١٥٧٣ - ١٦٣١) - Donne , John

• القصائد الإنجليزية الكاملة (١٩٨٣) من تحرير أ . جيه سميث . قصائد ميتافيزيقية كما أطلق عليها صمويل جونسون صاحب القصائد الساخرة العاطفية المتدينة . (H - P - Biblio Dist , H - Mmodern Lib , P - Penguin) .

* * *

• مقالات نقدية من العصر اليزابيثى (١٩٠٤) من تحرير جريجورى سميث . مجموعة مقالات عن الشعر ونظرية الأدب الشعرية بقلم كتاب من عصر النهضة مثل سدنى وبوتنهام وناش (نقد - فى المكتبات العامة) .

* * *

• الشعر السردى الإليزابيثى (١٩٦٧) من تحرير نيجيل الكسندر . مجموعة مختارات من الشعر السردى بالإنجليزية ، على خطى أوفيد ، يروى قصصًا مختلفة عن التحولات . نموذج للحساسية الشعرية فى عصر النهضة . (نقد - فى المكتبات العامة) .

• إليزا الإنجليزية (١٩٣٩) من تحرير إلكن سى . ولسون : وثائق معاصرة لشاهد على مثالية الملكة الإليزابيث . (H - Hippo crene BKs) .

• الدراما الإنجليزية ١٥٨٠ - ١٦٤٢ (١٩٣٣) من تحرير سى . ف . تاكر ، ون . ب . بارادايز . مختارات ممتازة لمسرحيات كبرى بقلم معاصرين لشكسبير مثل مارلو وكيد . (H- Heath) .

* * *

- ديزيديريوس اراسموس (١٤٦٦ - ١٥٣٦) - Erasmus , Desiderius

• فى مدح الحماقة (١٥١٧) هجائية طريفة فى لا معقولية البشر عموما ، وفى التعليم الزائف خصوصًا . كتبها أحد أعظم الإنسانيين فى عصر النهضة فى الشمال . (P-Yale U Pr . , Handricks House , Penguin , Princeton U Pr . U of Mich Pr .) .

* * *

• أشهر المدن الفاضلة فى عصر النهضة (١٩٥٥) من تحرير فريدريك ر . وايت . مختارات من الأدب اليوتوبى تمثل ميل العصر الجديد لتخيل إمكانية حل المشاكل البشرية من خلال المؤسسات الاجتماعية العقلانية ، بما فيها يوتوبيًا مور وأطلنطس الجديدة لبيكون (P-HendrickHouse) .

* * *

- ريتشارد هكليوت (١٥٥٢ - ١٦١٦) - Hakluyt , Richard

• رحلات واكتشافات (١٩٨٢) سرد رائع للرحلات والاكتشافات الإنجليزية فى العالم الجديد (P-Penguin)

- جورج هربرت (١٥٩٣ - ١٦٣٣) - Herbert , George

• قصائد جورج هربرت الإنجليزية (١٩٧٤) من تحرير سى . أ . باتزايدز . قصائد إنجليكانية دينية جادة وحادة وظريفة . مقدمة المحرر مهمة فى إلقاء الضوء على الدراسات الدينية فى عصر النهضة . (P-BiblioDist .)

* * *

- بن جونسون (١٥٧٢ ؟ - ١٦٣٧) - Jonson , Ben

• المسرحيات : ساخرة هجائية بمهارة خاصة الكوميديات مثل « فوليونى » و« الكيمائى » ، متأثرًا بشدة بالمسرحيات الكلاسيكية ، على عكس صديقه شكسبير (أكثر من عشرين طبعة مفردة أو مجمعة) .

• القصائد (١٩٧٥) من تحرير إيان دونالدسون . قصائد من الكلاسيكية الجديدة تهتم بإمكانية وجود العلاقات الاجتماعية المثالية . انظر خاصة « إلى بن شيرست » و« دعوة صديق على العشاء » (H-Oxford U Pr .)

* * *

- فليكس لوب دوفيجًا (١٥٦٢-١٦٣٥) -Lope De vega , Felix

• خمس مسرحيات (١٩٦١) مجرد عينة من الانتاج الهائل لواحد من أعظم المسرحيين فى عصر النهضة . (نفد) ترجم بعضها الى العربية

* * *

- نيقولا ميكافيللى (١٤٦٩-١٥٢٧ ) - Machiavelli , niccoia

• الأمير (١٥١٣) كتاب رائع سيىء السمعة ، يحلل الواقع الوحشى للحصول على السلطة والاحتفاظ بها . كتبه رجل عاش فى وسط الفوضى السياسية فى إيطاليا عصر النهضة ، وقد قال « على الأمير أن يملك عقلا يخطط ، وذراعًا تضرب » . (أكثر من ١٥ طبعة) . ترجم إلى اللغة العربية .

* * *

- جون ملتون (١٦٠٨-١٦٧٤) - Milton , John

• الأعمال الشعرية الكاملة وأشهر الأعمال النثرية (١٩٥٧) من تحرير مريت هيوز ، ملتون هو مؤلف « الفردوس المفقود » أعظم الملاحم الشعرية الإنجليزية

(ترجمت) ويعتبر المثل الأعلى لإنسان عصر النهضة ، رجل موسوعى ، وكرس حياته النشطة أيضًا للخدمة العامة . (H- Odyssey pr)

* * *

- مايكل دو مونتين (١٥٣٣-١٥٩٢) - Montaigne , Michel

• المقالات (١٥٨٠-١٥٨٨) مغامرة ساحرة لاستكشاف النفس بقلم واحد من سادة النثر الفرنسى . سلسلة من المقالات(المحاولات) لفحص جميع جوانب الحياة . (H-Gordon Pr . 2 vols . Schoenhof 3 vols . P - Penguin) .

* * *

- فرانسيس بترارك (١٣٠٤ - ١٣٧٤) - Petrarch , Francis

• سونيتات وقصائد غنائية ورسائل مختارة (١٩٦٦) من تحرير توماس ج . بيرجن . مختارات من أعمال أول وأعظم رجال جماعة الإنسانيين فى عصر النهضة ، وأحد الشعراء الغنائيين العظام على مر العصور . (P - Harlan Davidson) .

* * *

• الشعراء اليعاقبة واليزابيثيون (١٩٧٧) من تحرير و . هـ . أودن ونورمان بيرسون . مجموعة من الشعراء الكبار والأقل درجة من العصرين (نفد) .

• مختارات من عصر النهضة (طبعة مراجعة سنة ١٩٥٨) من تحرير جيمس ب . روس ، ومارى م . مكلولن : مختارات شاملة ممتازة من نصوص تلك الفترة ، تصور جميع جوانب ثقافة عصر النهضة مع ببليوجرافيًا قيمة . (P - Penguin) .

• الإصلاح البروتستانتى (١٩٦٨) من تحرير هانز جيه . هيلاربراند . عرض موثق شامل لقادة الإصلاح وحركاتهم الكبرى . (P - Har Row) .

* * *

- فرانسوًا رابيليه (١٤٩٤ ؟ - ١٥٥٣) - Rabelais , Francois

• جارجنتوًا وبانتاجرويل (١٥٣٣ - ٣٥) : رواية ممتازة ، هزلية ، فاحشة ، هجائية ، مبتكرة بشكل غير عادى بقلم أحد أهم الكتاب الفرنسيين المثقفين الفضائحيين فى عصر النهضة .

(H - Ams Pr 3 vols , Biblio Dist , P - Halan Davidson , Penguin) .

- وليم شكسبير (١٥٦٤ - ١٦١٦) - Shakespeare , William

• القصائد والمسرحيات : بقلم أعظم شاعر فى كل العصور تقريبًا ، وهو بافتتانه بكل جوانب الوضع الإنسانى ، وحبه الفائق للجمال ، يعتبر نموذجًا فى عصره أيضًا . أعماله متاحة بطبعات كثيرة (ترجمت كلها إلى العربية) .

* * *

- فيليب سدنى (١٥٥٤ - ١٥٨٦) - Sidney , Philip

• الأعمال النثرية : من تحرير ألبرت فيوليرات : تشتمل على روايته العظيمة البلاغية المنمقة أسلوبًا والأرستقراطية عاطفة ، وعلى كتابه « دفاع عن الشعر » الذى نفد فى طبعته المفردة . (P-Bobbs , Macmillan , P - Penguin) .

• القصائد : من تحرير و . أ . رنجلر : وتشتمل على متتالية السونيتات الشهيرة « استروفيل وستيلا » « يا أحمق ! انظر فى قلبى واكتب » . وتجاربه فى الإيقاع الكمى من روايته اركاديا . (N - Oxford U Pr .) .

• قراءات فى تاريخ الموسيقى : عصر النهضة جـ ٢ (١٩٦٥) من تحرير اوليفر سترنك . مختارات فريدة ، مفيدة خاصة إلى القراء الذين لديهم بعض المعرفة بنظرية الموسيقى ومصطلحاتها . (P- Norton) .

* * *

- ادموند سبنسر (١٥٥٢ - ١٥٥٩) - Spenser , Edmund

• القصائد : المؤلف أكبر الشعراء الإنجليز - غير الدراميين - فى العصر الإليزابيثى . قصيدته « الملكة الأسطورية » تمزج بين الأسطورة والنظرية الأخلاقية فى قصة رمزية متخيلة رائعة . (أكثر من ست طبعات) .

* * *

- جورجيو فازارى (١٥١١ - ١٥٧٤) - Vasari, Giorgio

• حيوات الفنانين (١٥٥٠) : يعتبر فازارى - تلميذ مايكل انجلو واندريًا ديل سارتو - أول مؤرخ للفن يعلن « إحياء القديم » فى الفن الإيطالى ، ويسجل تطوره من جيوتو إلى ماساشيو فمايكل انجلو . نسخة مختصرة ممتازة . (أكثر من ست طبعات . P - Penguin) .

- أندريا فيزاليوس (١٥١٤ - ١٥٦٤) - Vesalius , Andreas

• صور توضيحية من أندريا فيزاليوس من بروكسل (١٩٥٠) مثال رائع على التعاون بين الفن والعلم . هذه الدراسة العظيمة للجسم البشرى ثوّرت مفهومنا للبحث العلمى وللطبيعة البشرية ذاتها . (H - Peter Smith , P - Penguin) .

* * *

- فلورينتينو فسباسيانو دو بستيشى (١٤٢١ - ١٤٩٨)

Vespasiano Da Bisticci , Florention -

• حيوات رجال لامعين (١٨٣٩) لمحات مختصرة مثيرة من حيوات أعظم الناس الموهوبين فى عصر المؤلف ، معظمها من الذاكرة الشخصية . (نفد) .

* * *

**كتب حول عصر النهضة والإصلاح :**

- جان آداموشفسكى وإدوارد جيه . بيزيك

Adamczewski , Jan and Edward J . Piszek -

• كوبرنيكس وعصره (١٩٧٤) سرد علمى موضح بالصور عن حياة وعصر الرجل الذى صاغ النظرية التى أثبتها جاليليو فيما بعد (نفد) .

* * *

- كاثرين أنتونى (١٨٧٧ - ١٩٦٥) - Anthony , Katharine

• الملكة اليزابيث (١٩٢٩) قصة حياة مفعمة بالحيوية مؤثرة عن حياة اليزابيث تيودور وعصرها . (H - Arden Lib .)

* * *

- هرشيل بيكر (١٩١٤) - Baker , Herschel

• سباق الزمن : ثلاثة مقالات فى الوقائع التاريخية لعصر النهضة (١٩٦٧) : سرد انسيابى مكتوب بشكل رائع . (نفد) .

* * *

- برنارد بيرينسون (١٨٦٥ - ١٩٥٩) - Berenson , Bernard
• الرسامون الإيطاليون فى عصر النهضة (١٨٩٧) : دراسة أساسية رائعة عن مدارس الرسم الإيطالية فى شمال ووسط إيطاليا . (P - Cornell U Pr .) .

* * *

- فردريك بلوم (١٨٩٣ - ١٩٧٥) - Blume , Friedrich
• موسيقى عصر النهضة والباروك (١٩٦٧) عرض شامل للإنجازات الرائعة للعصر ، ويوصى بقراءته لمن لديهم بعض المعرفة فى نظرية ومصطلحات الموسيقى . (P - Norton) .

* * *

- أنتونى بلنت (١٩٠٧ - ١٩٨٣) - Blunt , Anthony
• النظرية الفنية فى إيطاليا ١٤٥٠ - ١٦٠٠ (١٩٥٦) دراسة متميزة للخلفية الثقافية لأحد أهم العصور فى تاريخ الفن الغربى . (P - Oxford U Pr)
• الفن والمعمار فى فرنسا ١٥٠٠ - ١٧٠٠ (١٩٧٧) : دراسة ساحرة غنية بالمعلومات (P- Penguin) .

* * *

- جاكوب بورخاردت (١٨١٨ - ١٨٩٧) - Burkhardl , Jacob
• حضارة عصر النهضة فى إيطاليا (١٨٦٠) توليفة تاريخية عظيمة ظلت نقطة انطلاق لكل الدراسات عن عصر النهضة . مجلدان . (H - Modern Lib , Peter Smith , P - Har - Row) .

* * *

- بيتر بيرك (١٩٣٧) - Burke , Peter
• عصر النهضة (١٩٦٤ ط٢ ١٩٨٧) مجموعة من الوثائق من عصر النهضة وتفسيرات حديثة مزودة بالهوامش والحواشى . (P - Humanities Pr .) .

* * *

- دوجلاس بوش (١٨٩٦ - ١٩٨٣) - Bush , Douglas

• الأساطير وتراث عصر النهضة فى الشعر الإنجليزى (ط مراجعة ١٩٦٣) ، كتاب يحتوى أكثر مما يوحى به العنوان ، إنه مَعْلَم لفهمنا للثقافة الأدبية لعصر النهضة فى إنجلترا . (نفد) .

• الأدب الإنجليزى فى أوائل القرن السابع عشر ١٦٠٠ - ١٦٦٠ (ط٣ ١٩٦٦) دراسة نموذجية شاملة (H & P - Oxford U Pr.) .

* * *

- اى . ك . شامبرز (١٨٦٦ - ١٩٥٤) - . Chambers , E . K

• شكسبير (عرض مجمل) ١٩٢٥ مجموعة ممتعة من مقدمات نقاد كبار لمسرحيات شكسبير (نفد) .

* * *

- سير كينيث كلارك (١٩٠٣ - ١٩٨٣) - Clark , Sir Kenneth

• الحضارة : وجهة نظر شخصية (١٩٧٠) فصول مشوقة حول عصر النهضة ، تعتبر مقدمة توضيحية جيدة إلى العصر كظاهرة أوروبية شاملة .
(H - Har - Row) .

• ليونارد دافنشى (١٩٧٦) دراســـة جيدة عن العبقرى الأكبر لعصر النهضة .
(H - Viking Pr .)

* * *

- سى . ب . كرومبى (١٩١٥) - . Crombie , A . C

• العلم فى العصر الوسيط وأوائل العصر الحديث ، المجلد الثانى (١٩٥٩) كتاب موجز مكتوب بمهارة عن بدايات الثورة العلمية وتأسيس مبادئ العلم والتكنولوجيا الحديثة . (نفد) .

* * *

- ول ديورانت (١٨٨٥ - ١٩٨١) - Durant , Will

• عصر النهضة (١٩٥٣)

• الإصلاح (١٩٥٧) الكتابان عبارة عن تاريخ شعبيّ مفعم بالحيوية عن العصر . (H - S & S) ، ترجم الكتابان إلى العربية .

* * *

• دائرة معارف عصر النهضة (١٩٨٧) من تحرير توماس جى . بيرجن وجنيفر سبيك . عمل موسوعى شامل يمتد من القرن الرابع عشر إلى السادس عشر ، مزود بالصور التوضيحية . (H - Facts on File) .

* * *

– والاس ك . فيرجوسون (١٩٠٢) – . Ferguson , Wallace K

• أوروبا فى مرحلة انتقال ١٣٠٠ – ١٥٢٠ (١٩٦٤) تقديم ممتاز لعصر النهضة يجمع التاريخ السياسى والاجتماعى والاقتصادى والثقافى للعصر . (نفد) .

* * *

– ميشيل فوكو (١٩٢٦ – ١٩٨٤) – Foucault , Michel

• نظام الأشياء : أركيولوجيًا العلوم الإنسانية (١٩٧٣) دراسة مهمة واضحة لتصورات النظام والمعرفة فى القرن السادس عشر وكيف ساهمت فى بزوغ التصور الحديث عن الإنسان . (P- Random) .

– ايوجينيو جارين (١٩٠٩) – Garin , Eugenio

• الإنسانية الإيطالية : الفلسفة والحياة المدنية فى عصر النهضة (ط٢ ١٩٧٣) دراسة انسيابية سهلة القراءة بقلم أستاذ فى مادته . (H - Greenwood) .

• علم التنجيم فى عصر النهضة (١٩٨٣) سرد ساحر عن العلم فى مرحلة الانتقال . (H- Routledge Chapman & Hall .) .

* * *

– مايرون ب . جلمور (١٩١٠) – Gilmor , Myron

• عالم الإنسانية ١٤٥٣ – ١٥١٧ (١٩٥٢) مازال هذا الكتاب أفضل عرض شامل لنشوء « التعليم الحديث » عبر أوروبا كلها . (H - Greenwood) .

* * *

- هارلى جرانفيل باركر (١٨٨٧ - ١٩٤٦) - Granville - Barker , Harley -

• مقدمات إلى شكسبير (١٩٤٤ - ١٩٤٧) تحليل رائع بارع بقلم مخرج منتج لشكسبير يتحدث عن الحبكة والشخصيات واللغة فى مسرحياته . (H- P - Princeton U Pr . - David & Charles) .

* * *

- ستيفن جرينبلات (١٩٤٣) - Greenblatt , Stephen

• تنميط الشخصية فى عصر النهضة من مور إلى شكسبير (١٩٨٠) دراسة ممتعة للتصورات الجديدة للطبيعة الإنسانية وتوابعها السياسية . (P - U of Chicago Pr.) .

* * *

- اندرو جر (١٩٣٦) - Gurr , Andrew

• المسرح الشكسبيرى (١٥٧٤ - ١٦٤٢) (ط٢ ١٩٨١) دراسة مشوقة مترابطة لعالم المسرح فى لندن شكسبير . (H - P - Cambridge U Pr.) .

* * *

- جيه . ر . هيل (١٩٢٣) - Hale , J . R .

• استكشاف عصر النهضة (١٩٧٢) سرد فاتن موثوق به . (P - Norton) .

- جورج هاريسون (١٨٩٤) - Harrison , George

• تقديم شكسبير (١٩٣٩) مازالت هذه الدراسة أفضل تقديم موجز لشكسبير . (H - Somerset Pub . P - Penguin) .

• قصة الدراما اليزابيثية (١٩٧٢) سرد ساحر سهل القراءة . (H - Folcroft) .

* * *

- فردريك هاريت (١٩١٤) - Harit , Frederick

• تاريخ الفن الإيطالى فى عصر النهضة (١٩٦٩) من أحسن النصوص وأولها التى تقدم وجهات نظر عديدة حول الرسم والنحت والمعمار (H - Abrams) .

* * *

- س . ك . هيننجر الأصغر (١٩٢٢) - . Heninger , S . K . Jr

• لمسات من التناغم الجميل : كوزمولوجيا فيثاغورس وشعرية عصر النهضة (١٩٧٤) دراسة شاملة للفلسفة الفيثاغورسية وأثرها على الشعر وشاعرية عصر النهضة (H - Huntington Lib .)

* * *

- هانز هيلر براند (١٩٣١) - Hillenbrand , Hans

• انقسام العالم المسيحى : الإصلاح البروتستانتى (١٩٧١) دراسة ممتازة عن حركة الإصلاح الدينى وقادتها فى سياق تاريخى . مؤلفات الكاتب الأخرى تستحق الاهتمام أيضًا . (نفد) .

* * *

- أ . جيه . كريل شايمر (١٩٢١) - . Krail Sheimer , A . J

• عصر النهضة فى القارة الأوروبية ١٥٠٠ - ١٦٠٠ (١٩٧١) . عرض شامل مع ببليوجرافيا . عمل مرجعى مفيد . (نفد) .

* * *

- بول و . كريستلر (١٩٠٥) - . Kristeller , Paul O

• الفنون وفكر عصر النهضة (مقالات مجمعة ١٩٨٠) مجموعة مقالات عميقة شاملة مؤثرة حول انتشار « الإنسانية » عبر أوروبا ، ودور الأفلاطونية الجديدة فى الفلسفة التأملية ، وعلاقة التعليم الجديد بتطور الفنون .
. (H & P - Princeton U Pr .)

* * *

- روبرت لاسى (١٩٤٤) - Lacey , Robert

• سير والتر رالى (١٩٧٤) سيرة بيوجرافية متميزة للمغامر والشاعر ورجل البلاط والتر رالى ، مزودة بالصور التوضيحية الكثيرة . (P - Atheneum) .

* * *

- كليف س . لويس (١٨٩٨ - ١٩٦٣) - . Lewis , Clive S

• الأدب الإنجليزى فى القرن السادس عشر (١٩٥٤) عرض نموذجى للموضوع ، شديد المتعة . (H - Oxford U Pr .) .

* * *

• النظرية الأدبية / نصوص من عصر النهضة (١٩٨٦) من تحرير باتريشيا باركر وديفيد كونيت . مقالات عن الكتابة فى عصر النهضة من زاوية المشاكل الحالية للنظرية النقدية . (H & P - Johns Hopkins .)

* * *

- شارلز ل . مى (١٩٣٨) - . Mee , Charles L

• لورنزو دى ميدتشى وعصر النهضة (١٩٦٩) تقديم بارع بالصور التوضيحية لأكثر الأمراء سحرًا فى عصر النهضة ، ولفلورنسا أكثر المدن سحرًا آنذاك . (نفد ، يوجد فى المكتبات العامة) .

* * *

• الرفيق الجديد للدراسات الشكسبيرية (١٩٧١) من تحرير كينيث موير وس . شونباوم : مجموعة رائعة من المقالات بقلم اثنين من المتخصصين فى الموضوع مثل لغة شكسبير ومسرحه ومحيطه الثقافى ، وتاريخ النقد الذى كتب حوله . (نفد) .

* * *

- اروين بانوفسكى (١٨٩٢ - ١٩٦٨) - Panofsky , Erwin

• المعنى فى الفنون البصرية (١٩٥٥) يحتوى الكتاب على مقالات مهمة فى موضوعه مثل نظرية حجم العامل الإنسانى فى رسم عصر النهضة . كتاب مثير مكتوب بشكل جيد . (H - Peter Smith , P - U of Chicago Pr .) .

• عصر النهضة ونهضات الفن الغربى (١٩٧٢) مجموعة مقالات منها : « عصر النهضة : تحديد للهوية أو خداع لها » ؟ كما يقدم أفضل مدخل للمشكلة المعقدة التى ثار حولها جدل كبير : تحديد وفهم عصر النهضة . مَعْلَم معرفى ممـــع . (P - Har- Row) .

• دراسات فى علم الأيقونات : المواضيع الإنسانية فى فن عصر النهضة (١٩٧٢) . (P - Har - Row) .

* * *

– سى . أ . باترايدز (١٩٣٠) – . Patrides , C . A

• فرضيات وموتيفات فى فكر وأدب عصر النهضة (١٩٨٢) دراسة ممتعة وشاملة للجوانب المختلفة للخيال فى عصر النهضة . (.H - Princeton U Pr) .

* * *

– ديفيد هـ . بل (؟) – . Pill , David H

• الإصلاح الإنجليزى (١٩٧٣) دراسة شعبية جيدة .

* * *

– جيه . هـ . بلمب (١٩١١) – . Plumb , J . H

• عصر النهضة فى إيطاليا (١٩٦١) دراسة تاريخية شاملة ومثيرة . (.P - Hm) .

* * *

• إعادة كتابة عصر النهضة : خطاب فى الفروق الجنسية فى أوائل العصر الحديث فى أوروبا (١٩٨٦) من تحرير مارجريت و . فيرجوسون وموررين جويليجان ونانسى جيه . فيكرز . عمل جديد فى الدراسات الأنثوية والفروق بين الجنسين . (.H & P - U of Chicago Pr) .

* * *

– أ . ل . رووز (١٩٠٣) – . Rowse , A . L

• النهضة فى عصر اليزابيث : الإنجاز الثقافى .

• عصر النهضة الإليزابيثى : حياة مجتمع (١٩٧٢) . الكتابان معا يشكلان تقديما شاملا لعالم شكسبير ومارلو وسبنسر . (نفد) .

* * *

– س . شوينباوم (١٩٢٧) – . Schoenbaum , S

• وليم شكسبير : حياة وثائقية مترابطة (١٩٧٧) توليفة بارعة تأخذ فى الاعتبار

كل الوثائق التى تخص شكسبير ، مكتوبة بسرد حيوى بمعنى أنه خال من الفرضيات الرومانسية (H & P - Oxford U Pr.) .

* * *

– سير والتر سكوت (١٧٧١ – ١٨٣٢) – Scott , Sir Walter

• كينل ورث (١٨٢١) رواية تاريخية عن العصر الإليزابيثى . (P - Airmont)

* * *

– جان سيزنك (١٩٠٥ – ١٩٨٣) – Seznec , Jean

• الآلهة الوثنية (١٩٧٢) يروى الكتاب القصة المشوقة عن كيفية بقاء الآلهة القديمة خلال العصور الوسطى ، ثم بروزها ثانية فى عصر النهضة على شكل نظام من العلامات والتصورات اسـتثمرها واستغلها الشعراء والرسامون .
(P - Princeton U Pr) .

* * *

• إنجلترا فى عهد شكسبير (١٩١٧) من تحرير سدنى لى وسى . ت . اونيونز . مجموعة من المقالات الجذابة بقلم العديد من الكتاب ، تصف نواحى الحياة الاجتماعية والثقافية فى عهد شكسبير . (مجلدان – نفدت طبعتهما) .

* * *

– جويل أى . سبنجارن (١٨٧٥ – ١٩٣٩) – . Spingarn , Joel E

• تاريخ النقد الأدبى فى عصر النهضة (١٩٧٧) على الرغم من أن هذا الكتاب قد كتب عند مفترق القرن التاسع عشر والعشرين ، إلا أنه مازال أفضل تقديم موجز للموضوع يمكن قراءته . (H - Rwest) .

* * *

– جون ادنجتون سيموندز (١٨٤٠ – ١٨٩٣) – Symonds , Johnaddington

• النهضة فى إيطاليا (١٨٧٥ – ١٨٨٦) دراسة موسوعية هائلة ، وممتعة بدرجة كبيرة . (نفد) .

* * *

- اى . م . و . تليارد (١٨٨٩ - ١٩٦٢) - . Tillyard , E . M . W

• صورة العالم الإليزابيثى (١٩٤٣) ملخص رائع سهل القراءة للأفكار الإليزابيثية حول الطبيعة ومكان الإنسانية داخلها . (P - Random) .

* * *

- روزموند تيوف (١٩٠٣ - ١٩٦٤) - Tuve , Rosemond

• العصر الإليزابيثى والمجاز الميتافيزيقى (١٩٤٧) دراسة معرفية مفصلة للمجاز فى فترة من أهم فترات التحول فى الشعر الإنجليزى . (.P - U of Chicago Pr)

* * *

- ارنست هـ . ويلكنز (١٨٨٠ - ١٩٦٦) - . Wilkins , Ernest H

• حياة بترارك (١٩٦١) سيرة حياة الشاعر والعلامة الإنسانى ، الذى ابتدأ أكثر من أى شخص آخر أدب عصر النهضة والدراسات الإنسانية فيه . (نقد) .

* * *

- إدجار وند (١٩٠٠ - ١٩٧١) - Wind , Edgar

• الأسرار الوثنية فى عصر النهضة (ط مراجعة ١٩٦٩) دراسة بارعة للرمزية الخفية وأهميتها فى الرسم والشعر والفلسفة . (P - Norton) .

* * *

- فرانسيس ييتس (١٨٩٩ - ١٩٨١) - Yates , Frances

• جيوردانو برونو والتراث السحرى (١٩٦٤) بالإضافة إلى فحص التراث السحرى ككل ، فالكتاب يقدم سردًا مثيرًا لواحد من أعظم المثقفين فى عصر النهضة والذى أحرق على يد محاكم التفتيش بسبب أفكاره العلمية الحديثة - الغريبة والمبتكرة آنذاك . (P - Random) .

* * *

## ٥ - القرن السابع عشر

بقلم : جوزيف أ . بيرنز

كان الاستقرار فى الأمريكتين واكتشافهما قد بدأ ، ومعظم إفريقيا وكل استراليا لم تكن معروفة بعد ، وامبراطورية الموغال Mughal فى الهند كانت فى ذروتها ، والصين تقيد الاختراق الغربى لأراضيها ، واليابان تمنع النفوذ الأجنبى بأمر إمبراطورى لمدة قرنين آخرين .

وفى التراث الغربى الرئيسى ، كان القرن السابع عشر الصاخب سياسيًا وثقافيًا ، أو كما سمى « قرن العبقرية » يقع عند غروب عصر النهضة وبزوغ عصر العقل . بدأ العصر علميًا بكوزمولوجيًا (اعتبار الكون كله كلًا منظمًا ) كوبرنيكس وجاليليو ، وانتهى بقانون نيوتن للجاذبية . وشهد الطرق العلمية التجريبية التى قال بها بيكون وديكارت ، وتأسيس الجمعية الملكية الإنجليزية ، والأكاديمية الفرنسية للعلوم ، واختراعات واكتشافات حاسمة للمستقبل : التلسكوب ، والميكرسكوب ، وحساب التفاضل والتكامل ، واللوغاريتمات ، وكشوف هارفى عن القلب والدورة الدموية ، وفى فن الرسم كان هناك فنانون متميزون : رمبرانت ، هالز ، روبنز ، فان دايك ، فيرمير ، بوسين وفلاسكويز . وفى الموسيقى مونتفردى ، لولى ، كوريلى ، وبورسيل المؤلف الإنجليزى المولد الذى طور الأسلوب الباروكى متعدد الأصوات إلى الهارمونى ، ومن القصيدة الغنائية إلى الأوبرا .

حدثت هذه الإنجازات المؤثرة السلمية ، وأوروبا يمزقها الخلاف الاقتصادى والسياسى والدينى ؛ فأثناء حرب الثلاثين عامًا (١٦٠٨ - ١٦٤٨) أنهك الكاثوليك والبروتستانت عن إيمان وغيرة وتصميم معظم ألمانيا . وفر الكثيرون من ضحايا الاضطهاد الدينى ، مثل الهوجونوت والبلجرمز إلى أقفار العالم الجديد بحثًا عن الحرية وراحة الضمير ، أما إمبراطورية إسبانيا العظيمة فهى تضعف باطراد ، والملكية الفرنسية أقامت سيادتها المحلية على يدى الإداريين البارزين ريشيليو ومازارين ، وإن كانت على أسس مالية متقلبة ، والإنجليز خلال وبعد حربهم الأهلية (١٦٤٢ - ١٦٤٩) غيروًا

حكومتهم ، جزئيًا بنقل ملك ، وطرد ثان ، واستيراد ثالث ، وجزئيًا بتطبيق المبادئ السياسية الليبرالية التى دافع عنها رجال مثل ملتون ولوك . واتخذ التجار الأوروبيون عمومًا من ثرواتهم سلاحًا فى سعيهم القوى نحو السلطة ، وكان نجاحهم فى إنجلترا أكثر من أى مكان آخر . كانت غالبيتهم من البروتستانت المتحررين ، نشطين ، عمليين ، متطلعين إلى الأمام ، فكان الانتصار لهم أخيرًا على الارستقراطيين المحافظين .

أما الدين ، الذى كان طويلاً مصدرًا للجدل والخلاف ، فقد وقع فى براثن الشك على يد قطاعات جديدة بسبب « العلم الجديد » . وبدأت مشاكل الإيمان ضد العقل تتزايد وتزعج العقول المتأملة . ومع أن معظم الكتابات الطائفية الدينية غير قابلة للقراءة اليوم ، لكنها ليست كلها داعية للكراهية والقسوة؛ فقد أنجز فوكس وبنيان من الإنجليز مداخل شخصية هادئة للإله ، وتكلم دون وهربرت بشاعرية عن الاعتدال الإنجليكانى.

واهتمت الفلسفة أيضًا وبصفة خاصة بالدين والسياسة . فبدأ « ديكارت » بالشك الطلق المتحرر ، وافترض « هوبز » صحة وحشية الإنسان ضد أخيه ، مؤيدًا المطلقية absolutism كحارس أمين للهدوء الحياتى الاجتماعى ، كما شكل كتاب لوك « بحثان فى الحكومة » جزءًا من التراث الثقافى للآباء المؤسسين فى أمريكا بعد ذلك . وقام « سبينوزا » ، هندسيًا ، بإعادة فحص أساسيات علم الأخلاق والدين ، وأثنى « باسكال » - الأخلاقى وعالم الرياضيات - بصورة متناقضة ظاهريًا ، على الإيمان ، وقدمت الجمعية الموراڤيانية مشروعًا مثاليا للتعليم الجامعى الحر .

وخلال القرن السابع عشر ، كانت المساهمة الأكثر أهمية فى الأدب الأوروبى تتمثل فى فارس سرفانتس الكوميدى ، ومسرحيات كالدرونى ولوب دى فيجا ، وكذلك وجدت الدراما الفرنسية تركيبتها الرفيعة من الكلاسيكية الجديدة فى أعمال كورنى وراسين ، ورؤيتها الكوميدية الراقية فى موليير . كما بدأ الأدب الإنجليزى القرن بروائع شكسبير والمسرحيين اليعاقبة ، وبالشاعر « دون » وزملائه من الشعراء الميتافيزيقيين الذين لخصوا عالمهم فى صور مكثفة لافتة للأنظار . وكان « ملتون » الكاتب البيوريتانى (المتطهر) العظيم على غير مثال الميتافيزيقيين ، مهتمًا وملتزمًا بالسياسة وبمحاولاته « أن يسوغ طرق الرب إلى الإنسان » ، إن رفضه للملكية المطلقة

ورده الدفاعى المتقد فى كتابه « اريوباجيتيكا Areopagitica » عن التبادل الحر للأفكار دون رقابة ، كانت مقترحات جوهرية فى رؤية الإنجليز الأمريكان للحياة الديمقراطية .

وفى إنجلترا ، بعد سنوات من القمع البيوريتانى ، واستعادة الملكية (١٦٦٠) . قاد ذلك إلى رد فعل اجتماعى انعكس على شكل كوميديات ظريفة عقلانية عن ملاحقة رجال تواقين لنساء تواقات أيضًا . ، ولقد سجلت يوميات الأمير « بيبيس » الصريحة المرحة والكاشفة عن الخصائص الشخصية طبيعة الحياة فى إنجلترا فى عهد تشارلز الثانى . فقد تغير أسلوب الشعر ، وحلت مكان المقاطع الشعرية stanzas المتنوعة والشعر الغنائى الرقيق للشعراء الميتافيزيقيين وشعر الفرسان والهريك Herrick ، شعر الدوبيت البطولى العقلى المتوازن اللاذع كما وصفه « دريدان » . أما النثر الإنجليزى ، وأفضله ليس جدليا . فقد تطور بسرعة . وما فقدته الجملة الإنجليزية من حيوية (وطول) خلال القرن الإليزابيثى ، استعادته بالقوة والدقة والنضارة بالتعبير الرائع فى توراة الملك جيمس ، والإيقاع البارع لتوماس براون ، والتعبير البسيط الودود « لبنيان » ، والقوة العقلية لمقالات « دريدان » النقدية - كل ذلك أثر فى تطور اللغة .

أثناء عصر النهضة ، وصلت الحضارة الغربية إلى عتبة العالم الحديث ، وفى القرن السابع عشر دخلته تماما بكل صراعاته وتشوشه - مازال بعضها يضجرنا حتى اليوم - لقد ورثنا من ذلك العصر بعض المبادئ العلمية والفلسفية التى مازلنا نعيش بها ، وأيضًا السجل الأدبى الباقى لصراعاته ومباهجه وإنجازاته .

* * *

### أدب القرن السابع عشر :

- جون أوبرى (١٦٢٦ - ١٦٩٧) - Aubery , John

• حيوات مختصرة (١٨١٣) صور وصفية أدبية موحية غير رسمية تحتوى على تفاصيل مضحكة لعدد كبير من الأشخاص . (H - Darbybks . Longwood Pup Group , P - Penguin) .

• ترجمة معتمدة للكتاب المقدس (ترجمة الملك جيمس ١٦١١) أنبل أثر فى النثر الإنجليزى (انظر التوراة المقدسة - طبعة نموذجية مراجعة فصل الدين) .

* * *

- بيكون : المقالات (انظر فصل عصر النهضة والإصلاح) .

* * *

- فرانسيس بيومنت (١٥٨٤ - ١٦١٦) - Beaumont , Francis

وجون فليتشر (١٥٩٧ - ١٦٢٥) - Fletcher , John

• مسرحيات مختارة : مسرح ممتاز ، عنيف ، طريفه ، مسرحيات انسيابية الأسلوب ، شاعرية (أكثر من ١٢ طبعة مفردة ومجمعة) .

* * *

- أفرًا بيهن (١٦٤٠ - ١٦٨٩) - Behn , Aphra

• كتابات مختارة : كتابات ذكية طريفة وأحيانا عاطفية ، مسرحيات وروايات لا تراعى مشاعر الآخرين غالبًا ، يطلق عليها « جورج صاند عهد الإصلاح » . أول امرأة تحترف الكتابة . (أكثر من ست مختارات وطبعات H - Greenwood) .

* * *

- سير توماس براون (١٦٠٥ - ١٦٨٢) - Browne , Sir Thomas

• ريليجيو ميديشى : إن الأسلوب الفخم الإيقاعى الواضح والشخصى هو ما يميز إيمان طبيب براون الأفلاطونى . (P - Oxford U Pr .) .

* * *

- جون بنيان (١٦٢٨ - ١٦٨٨) - Bunyan , John

• رحلة الحاج (١٦٧٨) قصة رمزية عن رحلة مسيحى لإرضاء الذات يقوم بها سمكرى متواضع لديه رؤى دينية . يُعتبر الكتاب إنجيل المتطهرين (البيوريتان) الإنجليز ، وله تأثير كبير على أسلوب النثر الإنجليزى بعد ذلك . (أكثر من عشرين طبعة) .

- بيرتون : « تشريح الميلانخوليا » - انظر فصل عصر النهضة والإصلاح

- سرفانتس : « دون كيشوت » - انظر فصل عصر النهضة والإصلاح .

• شعر المستعمرات الأمريكى (١٩٦٨) من تحرير كينيث سلفرمان .

لا يوجد هنا ملتون أو مارفيل ، ولكن ثقافة الوطن الراقية تشع فى القفار الأمريكية . (P-Hafner) .

- وليم كونجريف (١٦٧٠ - ١٧٢٩) - Congreve , William

• الكوميديات : هجاء للمجتمع النمطى ومن أجله ، مواقف ساخرة بارعة ، وحوار حماسى مبتكر .

(H - P - Cambridge U Pr . - U of Chicago Pr . P - Penguin) .

كما توجد مجموعات مسرحية مفردة أو فى مجموعات للمؤلف وزملائه من عصر الإحياء عند عدة ناشرين .

* * *

- بيير كورنى (١٦٠٦ - ١٦٤٨) - Corneille , Pierre

- جان راسين (١٦٣٩ - ١٦٩٩) - Racine , Jean

• المسرحيات : هذان الكاتبان المسرحيان ألفًا الكثير من المسرحيات الفرنسية الرائعة للمسرح الكلاسيكى الجديد . هناك عالم من التراجيديات المنهجية مكتوبة بشعر متقن ، لتقدم صراعات متناقضة للعقل والعاطفة . (طبعات كثيرة مفردة ومجمعة) .

* * *

- ديكارت : مقال فى المنهج (انظر فصل الفلسفة) .

* * *

- دون : « القصائد الإنجليزية الكاملة » انظر فصل عصر النهضة والإصلاح) .

* * *

- جون درايدن (١٦٣١ - ١٧٠٠) - Dryden , John

• جون درايدن (سلسلة أوكسفورد للمؤلفين) من إعداد : كيث ووكر .

مجموعة فى مجلد واحد للقارئ الحديث لشاعر البلاط والناقد الدرامى الرائد ، عملاق القرن السابع عشر فى كتاباته فى الدراما والترجمة والنقد والشعر الغنائى وخاصة الشعر الهجائى الساخر .

(H - Oxford U Pr . , H - U of Cal Pr . , P - Penguin) .

* * *

- جون ايفيلين (١٦٢٠ - ١٧٠٦) - Evelyn , John

• يوميات (١٨١٨) : أكثر تزمتًا فى يومياته من معاصره الأصغر « بيبيس » وهذه اليوميات التاريخية القيمة تغطى معظم حياته الطويلة . (H & P - Oxford U Pr . , H - Rwest)

* * *

- جورج فوكس (١٦٢٤ - ١٦٩١) - Fox , George

• جورنال (١٦٩٤) : يوميات قائد جماعة الأصدقاء لمدة ٣٤ سنة فى تنوير الجماهير . (H - Ams Pr 8 vols) .

* * *

- هانز جاكوب كريستوفل جريمل شاوسن (١٦٢٥ ؟ - ١٦٧٦ ؟)

- Grimmel Shausen , Hans Jacob Christoffel Von

• سمبلفيوس سمبليقسيمس (١٦٦٩) فانتازيًا هجائية وضعت بشكل بيكاريسكى عن برىء فار من حرب الثلاثين عاما . (P - U of Nebr Pr . Ungar) .

* * *

- روبرت هيريك (١٥٩١ - ١٦٧٤) - Herrick , Robert

• قصائد (١٦٤٨) : قصائد غنائية ، مادة مؤثرة فى النفس متناسقة تجمع بين الإخلاص الدينى والإحساس الأبيقورى بالحياة والحب (P - Carcanet) .

* * *

- هوبز « اليونان » (انظر فصل الفلسفة) .

* * *

- مدام دو لافاييت (١٦٣٤ - ١٦٩٣) - Lafayette , Madame De

• أميرة كليف (١٦٧٨) : رواية رقيقة مؤثرة محزنة ، تتميز بالواقعية النفسية ، عن امرأة تقع فى مثلث الحب . (P - New directions , Penguin) .

* * *

– جان دو لافونتين (١٦٢١ – ١٦٩٥) – Lafontaine , Jean de

• خرافات لافونتين (١٦٦٨ – ١٦٩٤) : حكايات خرافية على ألسنة الحيوان ، مقتبسة من خرافات ايسوب ومصادر أخرى ، ومعدلة لتناسب عصر لويس الرابع عشر الذى لم يكن لطيفًا جدًا . (ترجمت إلى اللغة العربية) (H - Outlet BK co . , P - Dover , Penguin) .

* * *

– جوتفريد ولهلم فون ليبنز (١٦٤٦ – ١٧١٦)
– Leibniz , Gottfrieed Wilhelm Von

• الكتابات الفلسفية : فلسفة التفاؤل العقلى التى ستكون بعد ذلك هدف فولتير فى روايته كانديد .

(H & P - Hackett Pub , H - Rowman , P - BiblioDist) .

* * *

– جون لوك (١٦٣٢ – ١٧٠٤) – Locke , John

• بحثان فى الحكومة المدنية (١٦٨٩) : يعتبر هذا الكتاب المصدر للكثير من النظرية السياسية المبكرة فى أمريكا ، خاصة لدى جيفرسون . (أكثر من ست طبعات) .

• مقالة حول الإدراك الإنسانى (انظر فصل الفلسفة) .

* * *

– لوب دو فيجًا (خمس مسرحيات) – انظر عصر النهضة والإصلاح .

* * *

– أندرو مارفيل (١٦٢١ – ١٦٧٨) – Marvell , Andrew

• قصائد : المؤلف من أكبر شعراء الحب الإنجليز ، وهو سياسى أيضًا ومن جماعة البيوريتان . (إلى حبيبته الخجوله) . (H - Ams Pr . , Oxford U Pr . , P - Carcanet , Penguin) .

* * *

• الشعر والشعر الغنائى الميتافيزيقى فى القرن السابع عشر (١٩٢١) من تحرير : هـ . جيه . سى . جريرسون : مجموعة مختارات شعرية كلاسيكية مع تقديم جيد لهذا الشعر المعقد ، الفاتن .(H - Greenwood , P - Oxford U Pr .) .

* * *

- ملتون (جون ملتون) انظر فصل عصر النهضة والإصلاح .

* * *

- جان بابتست موليير (١٦٢٢ - ١٦٧٣) - Mollier , Jean Baptiste

• الكوميديات : بقلم كوميدى عبقرى خبير بالمسرح ، مسرحيات كلاسيكية بصور ساخرة عن المجتمع . ترجماته تختلف فى نوعيتها لكن ترجمة ريتشارد ويلبور ممتازة ، عدة ترجمات وطبعات . (P-Har Bracet) .

• كتاب اكسفورد لشعر القرن السابع عشر (١٩٣٤) من تحرير جيه . سى . جريرسون وج . بالو : مجموعة نموذجية تضم مختارات من أعمال أكثر من مائة شاعر إنجليزى . (H - Oxford U Pr .) .

* * *

- بليز باسكال (١٦٢٣ - ١٦٦٢) - Pascal , Blaise

• أفكار : تأملات مرهفة فى أثر الرياضيات فى الطبيعة الإنسانية والإله .
(H - Rwest , P - Harlan Davidson , Penguin) .

* * *

- صمويل بيبيس (١٦٣٣ - ١٧٠٣) - Pepys , Samuel

• اليوميات (١٨٢٥) أدخل بيبيس إصلاحات على البحرية الملكية ، وجمع الكتب ، واهتم بالمسرح ، وطارد النساء ، وراقب المجتمع والشؤون السياسية ، وكتب كل ذلك بالاختزال الذى لم تحل شفرته إلا قبل سنوات . صورة فاتنة وصريحة للعمل واللهو فى الحقبة الأولى من حكم شارلز الثانى فى لندن . أفضل الطبعات وأكملها تلك التى أشرف عليها روبرت لاثام ووليم ماتيوز ١١ مجلدًا (١٩٧٠ - ١٩٨٣) ، ثم يوميات مصورة مختصرة (١٩٧٨) ، طبعة مختصرة (١٩٨٥) . (طبعات أخرى و ., H-U of Cal Pr) .

- ماري ، ماركيز دو سيفيني (١٦٢٦ - ١٦٩٦)
Sevigne , Marie , Marquise de -

• رسائل : مجموعة من الرسائل الساحرة الذكية الفطرية ، مكتوبة بأسلوب رائع ، تعطى صورة جيدة عن عصر لويس الرابع عشر .
. (H - Shoenhof , P - Penguin)

* * *

- صمويل سيوول (١٦٥٢ - ١٧٣٠) - Sewall , Samuel

• يوميات صمويل سيوول : تقدم هذه اليوميات كل جوانب الحياة فى المستعمرات بقلم واحد من أكثر المراقبين لتلك الأمور . (٣ مجلدات) H - Ayer) . (Co Pubs 3 vols

* * *

- سبينوزا : الأخلاق (انظر فصل الفلسفة) .

* * *

- إزاك والتون (١٥٩٣ - ١٦٨٣) - Walton , Izaak

• صياد السمك المثالى (١٦٥٣) أجيال من صيادى الأسماك ابتهجوا بهذه التزكية الجليلة لرياضة تأملية مع تداخلاتها فى الأدب والحـــياة . (H & P - Oxford U Pr ,
(H - Beautiful BKsNY . , P -Penguin

* * *

كتب حول القرن السابع عشر :

- روبرت سيسيل بولد (١٩٠١ - ١٩٦٥) - Bald , Robert Cecil

• حياة جون دون (١٩٧٠ ط مراجعة ١٩٨٦) أكثر الكتب دقة عن حياة الشاعر الميتافيزيقى ، مصورة بدرامية بكل تعقيداتها . (P - Oxford U Pr .) .

- جيرمين بازن (١٩٠٧) - Bazin , Germain

• فن الروكوكو والباروك (١٩٦٤) تقديم موجز ممتاز بصورة توضيحية للفنون البصرية للعصر بقلم أمين متحف اللوفر السابق . (P - Thames Hudson) .

- ويللا كاثر (١٨٧٣ - ١٩٤٧) - Cather , Willa

• ظلال على الصخر (١٩٣١) كفاح الرواد الأوائل فى مقاطعة كويبك فى إصرارهم على المحافظة على وقار أرضهم الوطنية . (H - Knopf , P - Random) .

* * *

- مارشيت شوت (١٩٠٩) - Chute , Marchette

• حياة سيدين : جورج هربرت وروبرت هيريك (١٩٥٩) إنجلترا فى عهد شارلز تستعاد هنا من خلال تفاصيل حياة شاعرين غنائيين كبيرين . (نفد) .

* * *

- دانييل ديفو (١٦٦٠ - ١٧٣١) - Defoe , Daniel

• يوميات سنة الطاعون (١٧٢٢) سرد شبه صحفى مفصل حيوى للعالم الكابوسى لوباء لندن سنة ١٦٦٥ . (H - Ams Pr . , P - Nal , Penguin)

* * *

- الكسندر دوماس (١٨٠٢ - ١٨٧٠) - Dumas , Alexander

• الفرسان الثلاثة (١٨٨٤) مغامرة صلفة فى بلاط لويس الثالث عشر (أكثر من ١٢ طبعة - ترجمت إلى اللغة العربية) .

* * *

- ول ديورانت (١٨٨٥ - ١٩٨١) - Durant , Will

• بداية عصر العقل (١٩٦١)

• عصر لويس الرابع عشر (١٩٦٣)

عرض بانورامى للحضارة الغربية أثناء تكوّن العالم الحديث ، مكتوب بشكل جذاب وتوضيح مفصل (H - S & S ترجم الكتابان إلى العربية) .

- انتونيّا فريزر (١٩٣٢) - Fraser , Antonia

• ملكية شارلز : شارلز الثانى وعصر الإحياء (١٩٧٩) لا ينظر إلى الملك هنا كملك أسطورى فقط ولكن كسياسى بارع ماكر يحافظ على النظام وعلى عرشه فى عصور مضطربة . (H - KnopF) .

• الملك جيمس السادس ملك سكتلندا (١٩٧٥ - نفد) .
• كرومويل الحاكم الحامى (P - D I Fine ١٩٧٣)
• الوعاء الأضعف (١٩٨٤) العنوان الساخر يتضمن تفاصيل حيوات وأعمال نساء من كل المستويات من المجتمع الإنجليزى فى القرن السابع عشر غالبًا بكلماتهن الخاصة . (H - Knopf , P - Random) .

* * *

- هـ . جيه . سى . جريرسون (١٨٨٦ - ١٩٦٠) - . Grierson , H . J . C
• تيارات متقاطعة فى الأدب الإنجليزى فى القرن السابع عشر (١٩٢٩) : المعارضون المزمنون للعالم والمادة والروح ، يقدمهم المؤلف فى بيئة معقدة . (-H Arden Lib , Peter Smith) ..

* * *

- وليم هالير (١٨٨٥ - ١٩٧٤) - Haller , William
• نشأة البيوروتانية (١٩٣٨) : حتى بدون كرومويل وجيشه الجديد ، فإن البيوروتانية أصبحت قوة يعتد بها . وهذه الدراسة النموذجية تتبع هذه الفئة منذ بدايات ظهورها . (P -U of Pa Pr .) .

* * *

- ناثنيال هوثورن (١٨٠٤ - ١٨٦٤) - Hawthorne , Nathaniel
• الحرف القرمزى (١٨٥٠) رواية أمريكية كلاسيكية تدور أحداثها فى إنجلترا البيوروتانية الجديدة ، درامية ورمزية نوعًا ما ، تتوغل فى الشخصيات ودوافعها المختلفة . (أكثر من ٢٥ طبعة ، ترجمت إلى اللغة العربية) .

* * *

- صمويل جونسون (١٧٠٩ - ١٧٨٤) - Johnson , Samuel
• حيوات الشعراء الإنجليز (١٧٧٩ - ١٧٨١) أكبر ناقد أدبى فى القرن الثامن عشر يكتب عن شعراء القرن السابع عشر دراسات مستقلة ، مثل كولى ، وملتون ، ودريدان . (H - Oxford U Pr . , P - Oxford U Pr .) .

* * *

- وارين هـ . لويس (١٨٩٥ - ١٩٧٣) - . Lewis , Warren H

• القرن العظيم (١٩٥٣) عرض شامل للعظمة والتواضع فى المجتمع الفرنسى خلال حكم لويس الرابع عشر (P - Morrow) .

* * *

- توماس ماكولى (١٨٠٠ - ١٨٥٩) - Macaulay , Thomas

• تاريخ إنجلترا (١٨٥٥) كتاب معرفى جيد يمزج الخيال الدرامى بالتاريخ الإنجليزى المعاصر مع تحيز شخصى لحزب الأحرار (Whig) . (H - Ams Pr . 6 vols , Biblio Dist 4 vols , P - Penguin "abr .") .

* * *

• المقالات : نقد مثير لبيكون وملتون وبنيان والحياة المسرحية . دراسة جيدة على الرغم من التعصب الأخلاقى الأسلوبى الذى ربما يراد به تحييد القارئ الحديث . (طبعات عدة مجموعة أو مختارات) .

* * *

- مانزونى (الخاطب - انظر فصل الرواية : الرواية الأوروبية فى القرن التاسع عشر) .

* * *

- هنرى م . ميلون (١٩٢٧) - Millon , Henry

• فن المعمار فى عصر الروكوكو والباروك (١٩٦١) تقديم مختصر بصور توضيحية جيدة عن فترة إبداع مؤثر (P - Braziller) .

* * *

- ديفيد ريجز (؟) - Riggs , David

• حياة بن جونسون (١٩٨٩) لقد عُرِف عن جونسون أكثر مما عرف عن منافسه شكسبير ، وهنا صـــورة للرجل كمتعهد فنى فى معاملات تجارية .
(H - Harvard U Pr .) .

* * *

- أدموند روستان (١٨٦٨ - ١٩١٨) - Rostand , Edmond

• سيرانو دو برجراك (١٨٩٧) عمل درامى رومانسى بطولى رائع حول الحياة الحقيقية لشاعر وكاتب مسرحى كعاشق وفارس فى باريس منتصف القرن السابع عشر . (ترجمات وطبعات عدة - أكثر من ست طبعات وقد ترجمت المسرحية إلى اللغة العربية) .

* * *

- سير والتر سكوت (١٧٧١ - ١٨٣٢) - Scott , Sir Walter

• أخلاقيات قديمة (١٨١٦) • حظوظ نيجيل (١٨٢٢) • وودستوك (١٩٢٦) هذه الروايات دارت أحداثها فى القرن السابع عشر . الأولى منها حكاية عن الانتقام البروسبيتيرى والعزم والثبات تحت اضطهاد ملكى . (الروايات الثلاث نشرت على التوالى . P - Penguin , P - U of Nebr Pr . , H - Biblio Dist) .

* * *

- كينيث سلفرمان (١٩٣٦) - Silverman , Kenneth

• حياة وعصر كوتون ماتر (١٩٨٤) تصوير مؤثر للمتطهر البيوريتانى العظيم ، مثل مبكر لشخص أمريكى شهير فى محيط مستعمرة إنجلترا الجديدة فى أمريكا . (H - Har - Row , P - Columbia U Pr .) .

* * *

- ماريون ستاركى (١٩٠١) - Starkey , Marion

• الشيطان ماساشوسيتس (١٩٤٩) سرد مثير مرعب واقعى دقيق للخداع الذى وقع ضحيته الناس الطيبون فى بلدة سالم والذى قاد إلى محاكمات السحرة (١٦٩٢ - ١٦٩٣ . (H - Peter Smith , P - Doubleday) .

* * *

- ريتشارد تاونى (١٨٨٠ - ١٩٦٢) - Tawney , Richard H ,

• الدين ونشأة الرأسمالية (١٩٢٦) : نقاش كلاسيكى جديد ، يتعلق بالعمل الأخلاقى البروتستانتى فى التطور الاقتصادى لأوروبا الغربية . (H - Peter Smith) .

* * *

- هندريك و . فان لون (١٨٨٢ - ١٩٤٤) - . Vanloon , Hendrik W

• حياة وعصر رامبرانت (١٩٤٣) تقديم خيالى لرجـل عظيم فى عصر عظيم (H - Liveright) .

* * *

- بازل ويلى (١٨٩٧ - ١٩٧٨) - Willey , Basil

• خلفية القرن السابع عشر (١٩٣٤) مقالات تفحص وتقارن الدين والشعر الإنجليزى فى مواجهة الأجواء المعاصرة ، وهى بالدرجة الأولى مقالات فلسفية أدبية ، أحيانا تكون صعبة . (H- Columbia U Pr .) .

* * *

- جيمس ون (١٩٤٧) - Winn , James

• جون درايدن وعالمه (١٩٨٧) حياة وعصر دريدان ، مكتوبة بشكل جيد ، تتجاوز فى تناولها المجالات الأدبية . (H - Yale U Pr .)

* * *

## ٦ – القرن الثامن عشر

بقلم جوزيف أ . بيرنز

أورث فلاسفة عصر النهضة والقرن السابع عشر خلفاءهم نظاما ثقافيًا منطقيًا نوعًا ما للنظر إلى العالم . والقرن الثامن عشر العقلى أساسًا ، وجد تعبيره المميز فى قوانين نيوتن التى حكمت علم الطبيعة لمئتى سنة تقريبًا . وانتعشت روح التجريب ، وترقّت أدوات العلم بدرجة أكبر . والأشياء التى أخذناها كقضايا مسلمة – بداية القياس الدقيقة ، التركيب الدقيق للماء والهواء ، معادلات لافوازييه الكيميائية ، رؤية « هاتون » بأن للأرض تاريخ جيولوجى ، نظام التصنيف البيولوجى « للينيان » ، دحض وجهة النظر التى تعتبر الحرارة كمادة – كانت قد اكتشفت أو ابتدعت ، وبالحتم أدت إلى تقدم أكبر علميًا وتكنولوجيًا . وبدأ الاهتمام بالهندسة العملية ينتشر كما يتضح ذلك فى الاهتمام الذى أعطته دائرة المعارف الفرنسية للآلات والعمليات الصناعية . وفى أواخر القرن ، ابتدع نظام شق القنوات ، واخترعت الآلة البخارية ، وآلات النسيج ، وعبّدت الطرق بشكل جيد ، ووضعت أوروبا على الطريق الذى نعرفه باسم الثورة الصناعية ، نمو سريع جعل الشاعر وليم بليك يقول بحزن « وسط هذه المصانع الآلية الشيطانية المظلمة » .

فى الفلسفة ، أقام المفكرون من بيركلى مرورًا بهيوم وحتى كوندرسيه أنظمتهم على العقل ، مهما كانت فرضياتهم ، ومازال إصرار كانت Kant على المنطقية الفطرية للعقل ، وراء حواسيبنا وعلومنا اللغوية . ولم يكن احترام العقل وسط الفلاسفة فقط ، فالكتّاب الهجّاءون مثل « سويفت » و« فولتير » وغيرهم كانوا يشكون باسمه ، وبدا الإيمان بالله وحده دون الوحى والشرائع « Deism » يهدد الإيمان الأصلى ، وسياسيًا فإن مفهوم « حقوق الإنسان » قد أنذرت به ثورتان إنجليزيتان فى القرن السابع عشر ، وحجة « لوك Locke » بأن الناس هى التى تخلق الحكومة ، وبقى بعد ذلك أن تحقق أمريكا وفرنسا ثورة أكبر وأكثر شمولا فى هذا المجال . وفى الاقتصاد ، أعاد « آدم سميث » إلى مجرى الفكر الأوروبى الرئيسى تعاليم أفلاطون فى التجارة وتقسيم العمل . وأطلق « مالتوس » تحذيره الجدى عن العلاقة بين التزايد السكانى ومصادر الطعام ، قبل وقت طويل من إنتاج التقدم التكنولوجى والطبى الحديث والضغط السكانى .

وعلى الرغم من بعض الانتكاسات ، مثل الانهيار المالى سنة ١٧٢٠ (فقاعة البحر الجنوبى) . فقد استمر التوسع الأوروبى . وقد انجرت بريطانيا وفرنسا بسبب اهتماماتهما الاقتصادية ، إلى صراع امتدت ساحة معركته إلى نطاق واسع وصل إلى كندا والهند ، وقادت الانتصارات البريطانية إلى تعزيز الامبراطورية - أكبر قوة سياسية واقتصادية فى القرن التاسع عشر - والذى أدى إلى انهيارها فى عصرنا الحالى إلى ترك فراغ مازال يملأ بالألم .

عصر عقلى ونفعى ، يمكن أن ينجب ويعجب بأشخاص كبنيامين فرانكلين ، لكنه لا يوافق على التطرف الفردى أو العاطفى مهما حاول فى بعض الأحيان أن يتجاوز فى تصرفه . هناك متمردون بالطبع ، أشهرهم « روسو » الذى أدى تأثيره فى المساعدة على تفجير ليس فقط الثورة الفرنسية ولكن الحركة الرومانتيكية فى القرن التاسع عشر ، بل وما قبلها أيضًا مثل البيانات التجريبية التى غرست « الحساسية » فى بريطانيا وفرنسا ، وحركة « Storm and Stress » التى جربها الشباب الألمانى سنة ١٧٧٠ .

الشكل الأدبى الجديد الذى ولد وتطور خلال القرن ، هو الرواية المتخصصة فى التصوير الواقعى للرجال والنساء على خلفيات معروفة ، يكتبها كتاب من الطبقة المتوسطة عن هذه الطبقة ولها . وظهرت بأساليب متنوعة بدرجة كبيرة ؛ الواقعية جادة وهزلية عند ديفو وفيلدنج على التوالى ، وفهم نفسى وعاطفى عند ريتشاردسون ، والحكاية الفلسفية عند فولتير وجونسون ، والانطلاق الشديد عند « ستيرن » ، حتى رواية الرعب القوطية عند « والبول » .

وكانت دراما العصر أقل إثارة من الرواية ، فتراجيديات القرن الثامن عشر نعرضها اليوم من باب الفضول فقط ، أما الكوميديات فهناك أمثلة ممتازة ، ظريفة ، متقنة ، درامية بشكل جيد ، وهجائية بذكاء مثل أعمال جولدونى فى إيطاليا ، وشريدان وجولد سميث فى بريطانيا ، وماريتو وبومارشيه فى فرنسا .

كان الشكل هو الذى يسيطر على الشعر والأسلوب الشعرى فى بداية القرن . ففى إنجلترا ، لم يتم تجاوز الثنائيات الملحمية Heroic Complet كما أتقنها « بوب » بالمقطوعات الإبجرامية الجزلة أو الهجائيات الظريفة .

بعد ذلك ، حين أراد الأدباء المتمردون مثل بيرنز وبليك التعبير عن مشاعرهم غير التقليدية ، بحثوا عن أشكال غنائية أقل قيودًا ، ومع نهاية القرن أعلن الرومانسى

« وردذورث » الدعوة إلى البساطة ، حاثًا الشعراء أن يكتبوا « بعبارات لغوية مثل التى يتكلمها البشر بالفعل » .

وكان الرسم من بين الفنون الأخرى ، لكن على الرغم من عراقته إلا إنه كان مقصرًا بالنسبة للإنجازات الأخرى . ربما الفن الأنبل والأكثر بقاء كعلامة على القرن هو الموسيقى ؛ فقد تطورت الأوبرا بثبات ، وابتدع شكل السيمفونية . فألف باخ وهاندل وهايدن وموزارت موسيقى مزجت بين الأناقة والدقة والنظام مع لمسة محكومة تماما من الانفعال والوجدان .

وانهارت الثوابت القديمة ، مثل فكرة عدم إمكانية تغير النظام الاجتماعى والسياسى ، خلال تلك السنوات . وبحلول سنة ١٨٠٠ بعد ثورتين كبيرتين ، لم يعد بالإمكان الدفاع عن تلك الفكرة ، حتى الإيمان بالعقل قد اهتز ، وبرزت أسئلة جادة : كيف نتعامل مع اللاعقلانى ، مع التصنيع ، مع سعى الإنسانية إلى المساواة ، ولم توجد إجابات محددة مع كل ما أنتجه القرن الثامن عشر ، وليس من المبالغة أن نقول إننا مازلنا نبحث عن هذه الإجابات .

* * *

**أدب القرن الثامن عشر :**

- جوزيف أديسون (١٦٧٢ - ١٧١٩) - Addison , Joseph
- وسير ريتشارد ستيل (١٦٧٢ - ١٧٢٩) - Steele , Richard

• المتفرج (١٧١١ - ١٢) تعليقات متقنة ذكية كتبها أديبان جائلان من الطبقة العليا عن نقاط الضعف والأنماط البشرية والغنادير فى لندن الملكة آن . ٤ مجلدات . (H - Biblio Dist) .

• عصر التنوير (١٩٥٦) من تحرير إسايا برلين : مختارات كبيرة من كتابات أهم الفلاسفة فى القرن الثامن عشر مع تعليقات مفيدة .
(H - Ayer Co Pubs , P - Nal) .

* * *

- بيير كارون دو بومارشيه (١٧٣٢ - ١٧٩٩)
Pierre Caron De - Beaumarchais ,
• حلاق أشبيلية (١٧٧٥)
• زواج فيجارو (مثلث ١٧٨٤) : مسرحيتان تسخران من التمييز الطبقى ، معروفتان الآن بصيغتهما الأوبرالية التى قام بها كل من روسينى وموزارت .
(P - Harlan Davidson , Penguin) .

* * *

- جورج بيركلى (١٦٨٥ - ١٧٥٣) - Berkeley , George
• أصول المعرفة (١٧١٠) مثالية أفلاطونية أعيدت صياغتها لتعمل وفق العلم النيوتنى . (H & P - Hackett Pub , P - Bobbs) . (انظر أيضًا فصل الفلسفة) .

* * *

- وليم بليك (١٧٤٠ - ١٨٢٧) - Blake , William
• قصائد : بليك كشاعر وفنان ، يبدو هنا فى قصائده بسيطًا ، مبتكرًا ، عميقا ، غنائيًا ، ورمزيًا فى أفضل أعماله . (أكثر من ١٢ طبعة مختلفة) .

* * *

- جيمس بوزويل (١٧٤٠ - ١٧٩٥) - Boswell , James
• حياة صمويل جونسون (١٧٩١) دراسة سديدة ممتازة ، وأحكام أدبية رائعة عن عقل مؤثر بقلم صديق فطن كتب أحد أهم السير فى التاريخ . (أكثر من ست طبعات مختلفة ، بعضها مختصر) .

* * *

- أدموند بيرك (١٧٢٩ - ١٧٩٧) - Burke , Edmund
• تأملات فى الثورة الفرنسية (١٧٩٠) دفاع محافظ عن التغير التدريجى فى مواجهة التغير العنيف ، وهو ما تنبأ به بيرك ، بشكل صحيح إلى فرنسا . (H & P - Hackett , P - Bobbs , Doubleday , Penguin)

* * *

- روبرت بيرنز (١٧٥٩ - ١٧٩٦) - Burns , Robert

• قصائد : أغان وتأملات ، معظمها باللهجة الاسكتلندية المحلية ، تتوجه إلى الناس العاديين ، وأثبتت شعبيتها دائما . (أكثر من عشر طبعات) .

* * *

- جياكومو كازانوفا (١٧٢٥ - ١٧٩٨) - Casanova De Seingalt , Giacomo

• حياة ومذكرات شخصية (١٨٢٦ - ٣٨) مغامرات غزلية بأدق التفاصيل ، بعضها مبالغ فيه ، الصور المجملة التى بين الفصول مكتوبة بمهارة تجعلها محفورة فى الزمن . (P- Dacapo) .

* * *

- لورد شيسترفيلد (١٦٩٤ - ١٧٧٣) - Chesterfield , Lord

• رسائل إلى ولده (١٧٧٤) نصائح دمثة إلى ابنه الطبيعى ، نظرات ثاقبة فى سلوكيات وأخلاق المجتمع الارستقراطى فى العالم .

(H - Rwest 2 vols , P - Biblio Dist) .

* * *

• دستور الولايات المتحدة وإعلان الاستقلال : وثائق أمريكية أساسية لابد أن يعرفها كل مواطن أمريكى . توجد فى كتب التاريخ الخاصة بالولايات المتحدة وفى كثير من الموسوعات والتقاويم السنوية .

* * *

- سانت جون دو كريفيكور (١٧٣٥ - ١٨١٣) - Crevecoeur , St . John De

• رسائل من فلاح أمريكى (١٧٨٢) هذه الرسائل (إلى صديق وهمى فى أوروبا) تعكس الآراء المثالية والواقعية فى أمريكا الناهضة . (P - Penguin) .

* * *

- جان لو روند دالمبير (١٧١٧ - ١٧٨٣) - D'Alembert , Jean Le Rond

• مقال تمهيدى لموسوعة ديديرو (١٧٥١) المؤلف فيلسوف وعالم رياضيات وممثل لعصر التنوير ، كان مشاركًا فى بداية الأمر فى عمل هذه الموسوعة . (P - Bobbs) .

- دانييل ديفو (١٦٦٠ - ١٧٣١) - Defoe , Daniel

• روبنسن كروزو (١٧١٩) القصة الأصلية الخالدة للحياة فى جزيرة مهجورة . (أكثر من عشرين طبعة ، عدة طبعات بالعربية معظمها مختصر) .

مول فلاندرز (١٧٢٢) : رواية واقعية عن حياة امرأة مليئة بالأحداث ، زيجات عدة وجرائم قتل كثيرة . (أكثر من ١٢ طبعة) .

* * *

- دنيس ديديرو (١٧١٣ - ١٧٨٤) - Diderot , Denis

• ابن أخ رامو وأعمال أخرى (١٧٦٢) مواعظ وهجائيات بقلم المحرر الرئيسى للموسوعة الكبيرة ، لم يتفوق عليه فى تعدد المواهب فى فرنسا آنذاك سوى فولتير . (P - macmillan , Penguin) .

* * *

• الأوراق الفيدرالية (انظر فصل السياسة) .

* * *

- هنرى فيلدنج (١٧٠٧ - ١٧٥٤) - Fielding , Henry

• جوزيف اندروس (١٧٤٢) : مغامرات خادم عفيف ، وقس قوى الاحتمال . مروية بسخرية بالأسلوب العاطفى المتطور للقرن الثامن عشر . (أكثر من ١٢ طبعة) .

• توم جونز (١٧٤٩) : رواية طويلة جيدة مليئة بالحيوية ومحبوكة بروعة عن بطل جذاب منذ الطفولة حتى الزواج ، مملوءة بشخصيات ومغامرات حيوية . (أكثر من ثمان طبعات) .

* * *

- بنيامين فرانكلين (١٧٠٦ - ١٧٩٠) - Franklin , Benjamin

• سيرة ذاتية (١٧٩١ ، ١٨١٨ ، ١٨٦٨) : رجل أمريكى عظيم ، النموذج للرجل الواقعى النفعى ، يشرح فى سيرته الذاتية صعوده إلى الشهرة والثروة بأسلوب نثرى ملىء بالحكمة . (أكثر من ١٢ طبعة) .

* * *

- جون جاى (١٦٨٥ - ١٧٣٢) - Gay , John

• أوبرًا الشحاذين (١٧٢٨) : معالجة ساخرة مرحة للسياسة والمجتمع : لصوص ، مشردون ، عاهرات ، نصابون وخريجو سجون يغنون بعواطف زائفة أغان قصصية قديمة . كانت الأصل لأوبرا البنسات الثلاثة لبريشت .

. (H & P - U of Nebr Pr . , P - Halan & Penguin)

* * *

• اضمحلال الامبراطورية الرومانية وسقوطها - جيبون (انظر فصل روما) .

* * *

- يوهان ولفجانج فون جوته (١٧٤٩ - ١٨٣٢)

Goethe , Johan Wolfgang Von -

• آلام فرتر (١٧٧٤) : رواية رومانسية جدًا ، يقتل فيها البطل نفسه بسبب حب لم يقابل بالمثل . من أوائل الروايات الرومانسية .

. (P - Nal , Norton , Random , Riverrun NY , Ungar)

• فاوست (١٨٠٨ - ١٨٣٢) لقد انشغل جوته لمدة ٦٠ سنة فى كتابة هذه المسرحية الهائلة فى جزءين عن معنى الحياة . (ت . م . للجزء الأول بقلم راندال جاريل (نفدت) جـ ١ وجـ ٢ ت : سيريل هاملين وترجمات أخرى بدرجات متفاوتة من الجودة ، P - Norton) . ترجم الكتابان إلى اللغة العربية .

* * *

- كارلو جولدونى (١٧٠٧ - ١٧٩٣) - Goldoni , Carlo

• الكوميديات : مسرحيات كوميدية طبيعية صالحة للتمثيل بقلم واحد من كتاب المسرح الجيدين القليلين فى القرن الثامن عشر .

(H - Greenwood , Hyperion Conn , P - Penguin وطبعات أخرى مفردة) .

* * *

- أوليفر جولد سميث (١٧٢٨ - ١٧٧٤) - Goldsmith , Oliver

• قس ويكفيلد (١٧٦٦) : رواية تحكى عن المصاعب المضحكة التى يمر بها قس لطيف ساذج هو وعائلته . (أكثر من ثمانى طبعات) ترجمت إلى العربية .

• تمسكنت حتى تمكنت (١٧٣٣) : إحدى المسرحيات الرائعة لتلك الفترة .
. (P - Parron , Herlan Davidson , Norton , Wsp .)

* * *

– هيوم (محاولات فلسفية فى الفهم البشرى – انظر فصل الفلسفة) .

* * *

– توماس جفرسون (١٧٤٣ – ١٨٢٦) – Jefferson , Thomas
• كتابات ذاتية وسياسية : أحد الآباء متعددى المواهب المؤسسين فى أمريكا يكتب بوضوح وبلاغة فى موضوعات عدة لاتزال تشغل المواطن الأمريكى . (أكثر من ست طبعات) .

* * *

– صمويل جونسون (١٧٠٩ – ١٧٨٤) – Johnson , Samuel
• صمويل جونسون (١٩٨٤ سلسلة اوكسفورد للمؤلفين) من تحرير دونالد جرين : مختارات رائعة فى مجلد واحد لأعمال أحد كبار أدباء العصر .
. (P - Oxford U Pr .)

* * *

– كانت (انظر فصل الفلسفة) .

* * *

– ب . أ . ف . شودرلو دو لاكلو (١٧٤١ – ١٨٠٣)
Laclos , P . A . F . Choderlos .De –
• علاقات خطرة (١٧٨٢) : رواية رسائل (اقتبست حديثًا للسينما والمسرح) تصف سلوك ودوافع بعض الشخصيات الارستقراطية القاسية اللاأخلاقية فى فرنسا .
. (H - Ams Pr . , P - Nal , Penguin)

* * *

– توماس روبرت مالتوس (١٧٦٦ – ١٨٣٤) – Malthus , Thomas Robert
• بحث فى مبادئ السكان (١٧٩٨) : دراسة كلاسيكية رائدة للعلاقة بين النمو

السكانى ومصادر الطعام . (H & P - Norton , H - Cambridge U Pr . 2 vols , P -
Penguin) .

* * *

- توماس بين (١٧٣٧ - ١٨٠٩) - Paine , Thomas
• حقوق الإنسان (١٧٩١) هنا يتصرف « بين » كمهيج فى رد ملتهب العواطف على نقد « بيرك » للثورة الفرنســية .
(P - Lyle Stuart , Penguin , Prometheus BKs) .
• عصر العقل (١٧٩٤ - ٩٥) : دفاع ملهم عن الإيمان بالله وحده دون الوحى والشرائع ، وهو الدين الذى اعتنقه معظم مثقفى القرن الثامن عشر .
(P - Bobbs , Lyle Stuart , Prometheus BKs .) .

* * *

- الكسندر بوب (١٦٨٨ - ١٧٤٤) - Pope , Alexander
• قصائد : هجاء اجتماعى مهلك ، وسخرية سياسية ، وتفاؤل فلسفى ، وعواطف متماسكة نوعًا - وكل ذلك مكتوب على نحو موجز بليغ بشكل دوبيت بطولى بقلم أشهر شاعر فى التقنية فى عصره . (أكثر من عشر طبعات) .

* * *

- أنطون بريفو (١٦٩٧ - ١٧٩٣) - Prevost , Antoine
• مانون ليسكو (١٧٣١) : قصة شاب فتن بإحدى المومسات وكادت تدمر حياته . كانت مصدرًا للأوبرات التى كتبها Puccini وماسينيه . (H - Hyperion
Conn . , P - Dufour , Nal , Penguin) .

* * *

- صمويل ريتشاردسون (١٦٨٩ - ١٧٦١) - Richardson , Samuel
• باميلا (١٧٤٠) : رواية بالرسائل تكشف عن عواطف العصر ، خادمة عذراء تروى كيف قاومت سيدها الشاب حتى عرض عليها الزواج . (P - Biblio Dist 2
vols , HM , Norton , Penguin) .

* * *

– جان جاك روسو (١٧١٢ – ١٧٧٨) – Rousseau , Jean Jacque

• إميل (١٧٦٢) : رواية تعليمية ، تضع نظرية مقترحة لتقدم التعليم (ليس للنساء) . (abr) H & P - Biblio Dist , P - Basic , Barron ,)) .

• العقد الاجتماعى (١٧٦٢) : بحث يقال إنه ساعد فى قيام الثورة الفرنسية . (أكثر من ست طبعات) ترجم إلى العربية .

• الاعترافات (١٧٨١ – ١٧٨٨) : هذا الكشف عن النفس لشخص مكبوت المشاعر رومانسى أنانى ، سرد ساحر بلا نهاية (وإن كان أحيانا ممل) ، تبرير للذات وشكوى . (P - Penguin) ترجمت الكتب الثلاث للعربية .

* * *

– لويس دوروفروى دوق دو سان سيمون (١٦٧٥ – ١٧٥٥)

– Saint - Simon , Louis de Rouvroy , Duc de

• سان سيمون فى فرساى (١٩٨٠) من تحرير وترجمة لوسى نورتون .

الدوق المتكبر دقيق الملاحظة ، يشاهد كل شيء يحدث فى بلاط لويس الرابع عشر ، ويسجله هنا بقلم لاذع . (نفد) .

* * *

– ريتشارد برينسلى شاريدان (١٧٥١ – ١٨١٦)

– Sheridan , Richard Brinesly

• المتنافسون (١٧٧٥)

• مدرسة الفضائح (١٧٧٧) مسرحيتان كوميديتان مشهورتان نموذجيتان مازالتا توصفان بالفطنة والمرح ، والحبكة المعقدة ، وشخصيات كاريكاتيرية لا تنسى . (المسرحية الأولى من نشر ".P - Barron , Norton , Oxford U Pr" والمسرحية الثانية من نشر ".P - Longman , Norton , Oxford U Pr") .

* * *

– آدم سميث (١٧٢٣ – ١٧٩٠) – Smith , Adam

• ثروة الأمم (١٧٧٦) : التفسير الكلاسيكى للفوائد الاقتصادية للتجارة الحرة وخصخصة العمل . (أكثر من ست طبعات مختلفة) .

- لورنس ستيرن (١٧١٣ - ١٧٦٨) - Sterne , Laurence

• ترسترام شاندى (١٧٦٠ - ٧٦) : أحداث محلية كوميدية بتشكيلة مذهلة من الأساليب - تحيد عن الموضوع غالبًا ، غريبة ، مبالغ فيها . (أكثر من عشر طبعات) .

* * *

- جوناثان سويفت (١٦٦٧ - ١٧٤٥) - Swift , Jonathan

• رحلات جيليفر (١٧٢٦) : رحلات خيالية تسعد الأطفال والكبار ، مبتكرة بدرجة كبيرة ، صارمة فى هجومها على اللاعقلانية واللاإنسانية . (أكثر من ٣٠ طبعة أفضلها طبعات : P - HM , NAL , Norton , Penguin) ترجمت إلى اللغة العربية ونشرت بعدة طبعات كاملة ومختصرة) .

* * *

- فرانسوًا فولتير (١٦٩٤ - ١٧٧٨) - Voltaire , Francois

• كانديد (١٧٥٩) : رواية مغامرات قصيرة مسلية متبلة جيدًا ، ساخرة بشكل كبير من التفاؤل والحرب والدين والحكومة والحب الرومانسى والكثير من حماقات الإنسان الملازمة له . (أكثر من ١٢ طبعة) ترجمت إلى العربية .

* * *

- هوراس والبول (١٧١٧ - ١٧٩٧) - Walpole , Horace

• مراسلات : نشاطات القرن الثامن عشر المتحضرة ، تحييها هذه الرسائل الساحرة عن المؤلف وأصدقائه . (٤٨ مجلدًا ) . (وطبعات مختصرة

. (H - Yale U Pr . , 48 vols

• قلعة أوترانتو (١٧٦٤) : أول رواية قوطية مشهورة عن الرعب وأحداث ما فوق الطبيعة .

. (H - Arder Lib , P - Dover , HR & W , Macmillan , Oxford U Pr .)

- وولستون كرافت (تبرئة حقوق المرأة - انظر فصل السياسة) .

* * *

**كتب حول القرن الثامن عشر :**

- جاكسون و . بيت (١٩١٨) - Bate , W . Jackson

• صمويل جونسون (١٩٧٧) : نموذج لفن السيرة الحديث ، تثبت فى كل فقرة منها أن جونسون رائع كما اعتقد البطل المعبود بوزويل . (H & P - Har Brace J .) .

* * *

- كارل لوتس بيكر (١٨٧٣ - ١٩٤٥) - Becker , Carl Lotus

• المدينة السماوية لفلاسفة القرن الثامن عشر (١٩٣٢) تحليل معرفى مثير لفكر القرن الثامن عشر . (P - Yale U Pr .)

* * *

- سير هربرت بترفيلد (١٩٠٠ - ١٩٧٩) - Butterfield , Sir Herbert

• أصول العلم الحديث (طبعة مراجعة ١٩٦٥) كتاب كلاسيكى فى تاريخ العلوم ، خاصة فى التطورات التى حدثت فى القرن الثامن عشر وأثرها .
(P - Free Pr .) .

* * *

- توماس كارليل (١٧٩٥ - ١٨٨١) -Carlyle , Thomas

• الثورة الفرنسية (١٨٣٧) سرد قوى درامى طويل ، لكن المؤلف انبهر بنابليون أكثر مما تسمح به الحقائق . (H - Arden Lib . 2 vols) . وأيضًا ضمن أعمال كارليل التى نشرتها (H - Ams pr .) .

* * *

- إرنست كسيرر (١٨٧٤ - ١٩٤٥) - Cassirer , Ernst

• فلسفة التنوير (الترجمة الإنجليزية سنة ١٩٥١) : كتاب متوازن ، عميق ، يصحح بشكل واضح أفكار المدينة السماوية لبيكر . (H - Princeton U Pr .) .

- ألفرد كوربان (١٩٠١ - ١٩٦٨) - Corban , Alfred

• تاريخ فرنسا الحديثة (١٩٦٥) : يعتبر الجزء الأول مرجعًا جيدًا كتاريخ مختصر للقرن الثامن عشر . (P - Penguin 3 vols) .

– كوبر (انظر فصل الرواية الأمريكية فى القرن التاسع عشر) .

* * *

– ماركوس كنليف (١٩٢٢) – Cunliffe , Marcus

• جورج واشنطن : الرجل والمثال (طبعة مراجعة ١٩٨٤) : جهد رائع يعيد رواية حياة واشنطن كما كانت بالفعل وليس كما قدمت كأسطورة . (P - Nal)

* * *

– روبرت دارنتون (١٩٣٩) – Darnton , Robert

• مذبحة القطة الكبيرة (١٩٨٤) : كتاب تاريخى اجتماعى نفسى مع صور موضحة لبعض السلوكيات الثانوية للنظام القديم . (R - Random) .

* * *

– شارلز ديكنز (١٨١٢ – ١٨٧٠) – Dickens , Charles

• قصة مدينتين (١٨٥٩) : قصة عن التضحية بالنفس أثناء الثورة الفرنسية ، من أشهر شخصياتها سدنى كارتون ومدام ديفارج . (أكثر من عشرين طبعة) ترجمت إلى العربية كاملة ومختصرة بعدة طبعات .

* * *

– ول ديورانت (١٨٨٥ – ١٩٨١) – Durant , Will ، بالاشتراك مع :

– أرييل ديورانت (١٨٩٨ – ١٩٨١) – Durant , Ariel

• عصر فولتير (١٩٦٥)

• روسو والثورة (١٩٦٧)

كتابان مكتوبان بشكل غير ممل ، يوضحان جيدًا التطور التاريخى والاجتماعى والثقافى للقرن . (H - S & S) .

– جيمس ت . فليكسنر (١٩٠٨) – Flexner , James

• واشنطن : الرجل الذى لا غنى عنه (١٩٧٤) : كتاب يوازن بحكمة بين الفضائل والأخطاء ، مركزًا على التأثير المتماسك لحضور الرجل . هناك طبعة بمعالجة كاملة فى أربع مجلدات من نشر , H - Little لكن هذه الطبعة من نشر P - Nal .

- بيتر جاى (١٩٢٣) – Gay , Peter

• التنوير : كتاب تفسيرى (مجلدان ١٩٦٦ ، ١٩٦٩) : دراسة فى نشوء الحضارة وتطورها وتأثير الحركات التى قامت خلال القرن عليها ، حتى الوصول إلى انغماسها بالثورة الأمريكية . (P - Norton) .

* * *

- جورج ليففر (١٨٧٤ – ١٩٥٩) – Lefebvre , Georges

• مقدم الثورة الفرنسية (١٩٣٤) : تاريخ مرجعى متوازن .
(H & P - Princeton U Pr .) .

* * *

- ماينارد ماك (١٩٠٩) – Mack , Maynard

• حياة الكسندر بوب (١٩٨٥) : روح إنجلترا الكلاسيكية الجديدة ، من الممكن أن تزودنا بها هذه الدراسة عن حياة وعصر أكبر شاعر آنذاك .
(H & P - Norton , H - Yale U Pr .) .

* * *

- بيرى ميللر (١٩٠٥ – ١٩٦٣) – Miller , Perry

• ذاكرة إنجلترا الجديدة (١٩٥٣) : دراسة كلاسيكية بقلم أشهر المؤرخين المتميزين فى الفكر الأمريكى . (P - Harvard U Pr) .

* * *

- أدموند مورجان (١٩١٦) – Morgan , Edmund

• مولد الجمهورية ١٧٦٣ – ٨٩ (طبعة مراجعة ١٩٧٧) : ربما أفضل معالجة مختصرة لموضوع تناوله الكثيرون . (P - U of Chicago Pr .) .

- ألبرت جيه . نوك (١٨٧٢ – ١٩٤٥) – Nock , Albert J .

• جفرسون (١٩٢٦) : سيرة مختصرة ثاقبة ، جيدة فى رسم الشخصية ، وساذجة اقتصاديًا . (P - Upr . Of Amer , Hallberg Pub . Corp .)

* * *

- سير والتر سكوت (١٧٧١ - ١٨٣٢) - Scott , Sir Walter

• ويفرلى (١٨١٤) : كان التمرد اليعقوبى سنة ١٧٤٥ هو ما تدور حوله هذه الرواية ، التى تعتبر أول رواية فى سلسلة « ويفرلى الروائية » التى كتبها المؤلـف .

(H & P - Oxford U Pr . , P - Biblio Dist , Penguin) .

* * *

- ستيفنسون (مالك بالانتراى - انظر الرواية الإنجليزية فى القرن التاسع عشر) .

* * *

- الكسى دو توكوفيل (١٨٠٥ - ١٨٥٩) - Tocqueville , Alexis De

• النظام القديم والثورة الفرنسية (١٨٥٥) : ملاحظات ثاقبة حول لماذا الحتمية الثورية حدثت فى فرنسا وليس فى مكان آخر .

(H - Peter Smith , P - Doubleday) .

* * *

- باربارًا و . توخمان (١٩١٢ - ١٩٨٩) - Tuchman , Barbara W .

• التحية الأولى : رأى فى الثورة الأمريكية (١٩٨٨) يكون الرأى أكثر أهمية من المعتاد إذًا كان الناظر من الخارج ، يغطى جوانب تم تجاهلها مرارًا .

(H - Knopf) .

* * *

# القسم الثانى

## الثقافة الإقليمية وثقافة الأقليات

## ٧ - الشرق الأوسط

**بقلم : جون د . يوهانان**

الاكتشافات القديمة جدًا للحضارة الشرق أوسطية تكشف عن أدب رفيع المستوى ، فنجد لدينا منذ الألفية الثالثة قبل الميلاد قصائد مصرية رقيقة عن الحب والموت مصورة بهيروغليفية متقنة ، ومنذ الألفية الثانية قبل الميلاد نجد عند السومريين ألواحًا فخارية مخروطية تقص الأفعال الملحمية لجلجامش ، وقد ترجمت هذه الملحمة بعد ذلك إلى اللغة الأكادية والحيثية ، وقد تكون قد وصلت أجزاء منها إلى الكنعانيين واليونان فى عهد هومر ، إما لتولد أو تندمج مع رواياتهم عن طوفان نوح أو فيضان ديوكاليون .

فى المراحل التالية احتوت الآداب الشرق أوسطية على بعض من أهم الكتابات الدينية فى تاريخ البشرية ، مثل العهد القديم ، والأفيستا الزرادشتية (المجوسية) والإنجيل المسيحى . واللافت للانتباه أن أيًا من الديانات الشرق أوسطية قد ظلت فى موطنها الأصلى ، فقد أبعد الرومان اليهودية خارج المنطقة فى القرن الثانى الميلادى ، ليصبح الشتات هو مسرح الدراسات اليهودية ، ولم تعد تلك الدراسات إلى موطنها إلا بعد قيام دولة إسرائيل سنة ١٩٤٨ ، وكذلك تحول مركز المسيحية إلى عالم البحر المتوسط ، والبقايا التى تركتها خلفها ستكوّن بعد ذلك الدولة الأرمنية المسيحية فى القرن الرابع ، والكنيسة النسطورية السورية فى فارس والهند والصين . ولقد أجبر المجوس أيضًا فى القرن السابع الميلادى على الهرب من بلادهم إيران ، ليبحثوا عن ملجأ لهم فى الهند كبارسى (الزرادشتى - المجوسى الهندى) ، وكان ذلك نتيجة ظهور حركة دينية اجتماعية وسياسية على مسرح الشرق الأوسط تسيطر على ثقافة المنطقة لألف سنة قادمة .

بدأ الإسلام بسلسلة من الإدراكات المفاجئة ، يكلم الله فيها رسوله محمدًا باللغة العربية من خلال الملاك جبريل ، وقد جُمع كلام الوحى هذا بعد ذلك وأصبح القرآن الكتاب المقدس للمسلمين تدعمه أحاديث الرسول التى تحدث بها محمد .

وهكذا فإن الإسلام كان بداية عقيدة إيمانية جديدة لعرب الصحراء الوثنيين . وحين انتقلت الخلافة من المدينة (٦٣٢ - ٦٦١) إلى دمشق (٦٦١ - ٧٥٠) ثم إلى بغداد (٧٥٠ - ١٢٥٨) أصبح الإسلام دينًا عالميًا ، وبدأت تعاليمه تتلقى دفاعات مفصلة وتفسيرات دينية على يد فلاسفة من بينهم الفرس مثل ابن سينا (القرن الحادى عشر) والغزالى (ت ١١١١) والعرب مثل ابن رشد (ت ١١٩٨) كما أن ابن خلدون التونسى العربى لخص علم اجتماع الحضارة الإسلامية فى القرن الخامس عشر ، لكن من يوضح الشخصية الإسلامية الحقيقية أفضل توضيح السيرة الشخصية للمعلم الفارسى المسلم البيرونى الذى عاش فى القرن العاشر وذهب إلى الهند مع الفاتح العثمانى محمود وتعلم هناك اللغة السنسكريتية ، وبعد ذلك أعاد إلى الغرب - بالعربية - العلوم التى اكتسبها الهنود من اليونان القديمة فى الفلك والرياضيات والطب .

ومع أن الطبقة المثقفة الإسلامية كانت تعرف لغتين وحتى ثلاث ، فقد ظلت اللغة العربية هى لغة الدين وكل العلوم المتعلقة به ، لكن منذ القرن التاسع فصاعدًا بدأ الفرس المهزومون يستعيدون لغتهم ، ويكتبونها بحروف عربية مع استعارة واستخدام صيغ وكلمات عربية ، وأصبحت اللغة الفارسية بعد قليل اللغة المسيطرة للإسلام خاصة فى الشعر ، ثم إن الغزاة من آسيا لأرض الخلافة - من سلاجقة ومغول وعثمانيين - تحولوا إلى الإسلام وأصبحوا رعاة الحروف العربية والفارسية أيضًا ، وجعل ملوك الهند من المغول ، الفارسية لغة بلاطهم ، أما الطرف الغربى من الدولة الإسلامية - فى شمال افريقيا وإسبانيا - فقد سيطرت اللغة العربية حتى فى الشعر .

كثير من الأدب الإسلامى - سواء أكان عربيًا أم فارسيًا أم تركيًا - لم يكن أدبًا إسلاميًا بالمعنى الدينى الدقيق ، فملحمة « الفردوسى » الفارسية « الشاهنامة » كانت استدعاء حنينيًا للتراث الإيرانى قبل الإسلام ، والشاعر العربى أبو العلاء المعرى (فى القرن الحادى عشر) كان إسلاميًا متشككًا ، مثل نظيره الشاعر الفارسى « عمر الخيام » (فى القرن الثانى عشر) ، و« عمر الخيام » كان يعتنق مذهب المتعة مثل نظيره أيضًا الشاعر العربى « أبى نواس » (ت ٨١٠) . وسعة الأفق التى حملها « السعدى » للدين تسمح لنا أن ندعوه من المسلمين الإنسانيين ، زميله « حافظ الشيرازى » الذى اكتسب اسمه المستعار « حافظ » لحفظه القرآن ، فضل صحبة رواد الحانات على صحبة المترددين على المسجد ، وحتى الشعر الإسلامى الدينى النموذجى مثل شعر « ابن عربى » (فى

القرن الثالث عشر) أو أشعار « العطار » و« الرومى » الفارسيين (القرن الثالث عشر) و« الجامى » (القرن الخامس عشر) فيما يسمى بالصوفية وليس الإسلام الأصولى .

المرحلة الحديثة للآداب الشرق أوسطية بدأت مع التأثير الغربى ، خاصة بعد حملة نابليون على مصر سنة ١٧٩٨ ، هذا التأثير كان علمانيًا بدرجة كبيرة كما يشهد بذلك إعلان كمال أتاتورك بأن تركيا لا تتشيع لأى دين ، وحوّل الكتابة التركية من الحروف العربية إلى الحروف اللاتينية ، وكذلك الأشكال الأدبية فى الأدب العربى نُقلت عن الأشكال الغربية التى ظهرت فى أوروبا والولايات المتحدة : الرواية والقصة القصيرة ، والشعر الحر والمقال والدراما .

إن منح جائزة نوبل فى الأدب للروائى المصرى نجيب محفوظ سنة ١٩٨٨ حقق آمالا كانت تدور فى أذهان الأدباء منذ وقت مبكر بأن واحدًا من مثقفيهم سيكرم بهذا الشكل ، ومن بين المنافسين المفضلين لنيل الجائزة كان مواطن نجيب محفوظ طه حسين ، والروائى التركى يشار كمال ، كذلك ظهر عند العرب مسرحى رائع هو توفيق الحكيم ، ومن الأتراك شاعر ثورى عظيم هو ناظم حكمت ، والفارسيان كاتب القصة صادق هدايت ، والشاعر الرائع فاروخزاد .

أما الأدب الإسرائيلى ، فقد قام على تراث أوروبا الشرقية ، الذى يشمل الشاعر بياليك والشاعر تشيرنحوفسكى والروائى عجنون الذى حصل على جائزة نوبل للأدب سنة ١٩٦٦ ، وقد جاء بعد ذلك إلى البلاد مهاجرون أصغر سنا مثل الروائى أهارون ميجيد من أوروبا والشاعر كارمى من أمريكا ، ومن الشخصيات البارزة من الأدباء المحدثين من جيل الصابرًا (المولودين فى إسرائيل) الشاعرة داليا رابيكوفتش والروائى عاموس عوز ، وتبدو الدراما عموما ضعيفة فى إسرائيل ، لكن الجمهور الإسرائيلى يستقبل المسرحيات بحماس .

الأرمن لهم تراث من الشعر الشعبى يعود إلى ما قبل عصر المسيحية ، وقد عادوًا إليه فى القرن التاسع عشر بعد قرون من استحواذ الكتابة الكهنوتية عليهم . وكان مركز النشاط الأدبى لهم فى أرمينيًا السوفيتية فى الشرق ، وفى الغرب تمحورت نهضة أدبية أرمنية حول مراكز النشر أولا فى البندقية ثم فى اسطنبول . ومثل جيرانهم الشرق أوسطيوين استجاب الأرمن بشوق إلى المؤثرات فى بيئتهم ، لكنهم مازالوًا يتشبثون بثبات بوسائلهم القومية العتيقة . وقد تميزت الدراما عندهم على يد جبرائيل صندوكيان

الذى سمى المسرح القومى باسمه ، وتعزز الشعر عندهم بعد الحرب العالمية الثانية بسيليفيًا جابو دكيان وجيفورج أمين . وحديثًا جعل ليون سرميليان الأدب الشعبى الأرمنى شائعًا بين الناس بأسلوبه الماجن فى أداء الملحمة والرواية السردية .

وعلى الرغم من القيود التى فرضت على حريتهم العرقية فى الاتحاد السوفيتى ، وتاريخ الاضطهاد المرعب الذى وقع لهم تحت الحكم العثمانى ، يستحق الكتّاب الأرمن فى الشرق والغرب أن يفخروا باستمرار حفاظهم على تقاليديهم الأدبية .

* * *

**كتب عامة :**

• مختارات من الأدب الإسلامى (١٩٦٦) من تحرير جيمس كريتزك . مختارات مختصرة من الأدب العربى والفارسى والتركى منذ ظهور الإسلام حتى العصر الحديث . (P - Nal) .

* * *

– سدنى فيشر (١٩٠٦) – . Fisher , Sidney N

• تاريخ الشرق الأوسط (الطبعة الثالثة ١٩٧٨) : تاريخ شامل سهل القراءة لكنه غير واف فى المسائل الثقافية . (H - Knopf) .

* * *

– س . د . جوتين (١٩٠٠ – ١٩٨٥) – . Gottein , S . D

• العرب واليهود وعلاقتهما عبر العصور (١٩٧٤) : سرد جيد للروابط الثقافية بين شعبين حتى المواجهات المعاصرة . (نفد – يوجد فى المكتبات العامة) .

* * *

– أوسب ماندلستام (١٨٩١ ؟ – ١٩٣٨ ؟) – Mandelstam , Osip

• رحلة إلى أرمينيًا (١٩٧٩) : ت : سدنى موناس : سرد ساحر مميز لرحلة قام بها سنة ١٩٣٠ الشاعر السوفيتى الشهير . ظروف الرحلة كتبها هنرى جيفورد فى مقال مصاحب للنص .

• كتابات جديدة من الشرق الأوسط (١٩٧٨) : من تحرير : ليوهاميليان وجون

يوهانان ترجمات تمثل الشعر والقصة والمسرحية لأشهر الكتاب المعروفين فى الشرق الأوسط . (عرب وفرس وأتراك وأرمن ومن إسرائيل) (نفد - يوجد فى المكتبات العامة) .

• دراسات فى الشعر الإسلامى (١٩٢١ط٢ ١٩٦٩) من تحرير وترجمة رينولد أ . نيكلسون : وتشتمل على بعض الأشعار الممتازة لأبى العلاء المعرى . (P - Cambridge U Pr .)

• ترجمات من الشعر والنثر الشرقى (١٩٢٢ ط٢ ١٩٨٧) من تحرير رينولد أ . نيكلسون . مختارات تتراوح من عصر ما قبل الإسلام فى الجزيرة العربية إلى القرن الخامس عشر من إيران . (P - Humanities Pr .) .

* * *

**الأدب العربى :**

• مختارات من الشعر العربى الحديث (١٩٧٤) من إعداد وترجمة منى خورى وحامد الجار : كتاب ثنائى اللغة مزود بالحواشى الجيدة لنصوص لأهم الشعراء المعاصرين فى الوطن العربى . (P - U of Cal Pr .) .

• حكايات شعبية عربية (١٩٨٣) من إعداد وترجمة إنبًا بشناق (Inea) مستخلصة من الصحافة الأوروبية أو من أشرطة من إعداد المؤلف . موضوعات ونماذج متنوعة جدًا . (P - Pantheon) .

• قصص عربية قصيرة (١٩٨٣) من إعداد دينيس جونسون ديفيز : مختارات تضم ٢٥ قصة تمثل القصة العربية . ويعد هذا الكتاب مكملا لكتاب المؤلف « قصص عربية حديثة » الصادر سنة ١٩٦٧ (نفد) .

- م . م . بدوى (١٩٢٥)

• الدراما العربية الحديثة فى مصر (١٩٨٨) : عمل زاخر بالمعلومات عن المسرح بعد توفيق الحكيم . (H - Cambridge U Pr .) .

- طه حسين (١٨٨٩ - ١٩٧٣)

• الأيام : سيرة ذاتية فى ثلاثة أجزاء : طفولة مصرى (١٩٣٢ ط٢ ١٩٨٨) (P - Three Continents) ، « طالب فى الأزهر » (١٩٤٨) من ترجمة هـ . ويمنت (نفد)

« الطريق إلى فرنسا » (١٩٧٦) آراء مميزة عن الحياة المصرية فى القرن العشرين بقلم أشهر كتاب عصره فى مصر .

– ابن خلدون (١٣٣٢ – ١٤٠٦)

• المقدمة : مقدمة للتاريخ (١٩٦٧) من ترجمة فرانز روزنتال . وجهة نظر فلسفية للتاريخ بقلم عالم الاجتماع الإسلامى الشهير الذى أعجب به توينبى – كتابه علامة على طريق تطور الفكر الإنسانى .

(H - Princeton U Pr . 7 vols , P - Princeton U Pr . "abr .") .

* * *

• القرآن (انظر فصل الدين) .

* * *

– إلسى لايشتنستادتر (١٩٠٧) – Lichtenstadter , Ilse

• مقدمة للأدب العربى الكلاسيكى (١٩٧٦) : مختارات قصيرة مع تعليقات وببليوجرافيًا كاملة . (نفد) .

* * *

– نجيب محفوظ (١٩١١)

• دنيًا الله (١٩٧٣) ت : عاكف أبادير وروجر ألن : مجموعة قصص قصيرة بقلم صاحب جائزة نوبل للأدب سنة ١٩٨٨ . (P - Bibliotheca) .

• الثلاثية (١٩٥٦ – ١٩٥٧) ثلاث روايات واقعية – عمل محفوظ الأكبر – يتتبع فيها حياة عائلة مصرية منذ ١٩١٧ – ١٩٤٤ .

* * *

• الأدب العربى الحديث ١٨٠٠ – ١٩٧٠ (١٩٧١) من تحرير جون أ . هايوود : تاريخ منهجى للأدب العربى مع حوالى خمسين صفحة من الترجمات . نص مفيد جدا . (نفد) .

* * *

• المعلقات السبع : أول فصل فى الأدب العربى (١٩٥٧) ت : آرثر جيه . أربرى ترجمة جميلة للمعلقات السبع ، القصائد التى اشتهرت قبل الإسلام . (نفدت) .

* * *

• ألف ليلة وليلة الشهيرة بالليالى العربية : تحتوى على قصص عديدة فارسية وحتى هندية الأصل . جُمِعَت فى مصر بين القرن الثامن والقرن الخامس عشر ، وترجمها إلى الإنجليزية عديدون ، لكن أفضل ترجمة شعبية ومشهورة ترجمة سير ريتشارد بيرتون .

• نساء الهلال الخصيب (مختارات من قصائد المرأة العربية) (١٩٧٨) من تحرير وترجمة كمال بلاطة : تتحدث بقوة ضد التفكير الأحادى للمرأة المسلمة وكأنها متاع مملوك مغلوب على أمره . (P - Three Continents) .

* * *

**الأدب الفارسى :**

• مختارات من الشعر الفارسى المعاصر (١٩٧٨) ت : أحمد كريمى حكاك . يقدم فيها مختارات لستة وعشرين شاعرًا مع التركيز على أهم ١٢ شاعرًا من بينهم . (H - Caravan BKs) .

* * *

– إدوارد براون (١٨٦٢ – ١٩٢٦) – . Browne , Edward G

• التاريخ الأدبى لفارس (٤ مجلدات ١٩٢٨) قديم نوعًا ما ، لكنه مازال مصدرًا أساسيًا فى موضوعه بالإنجليزية ، يحتوى على ترجمات تقدم لأول مرة . (H - Cambridge U Pr .) .

* * *

– فوروغ فاروغزاد (١٩٣٥ – ١٩٦٧) – Farroukhzad , Forugh

• ميلاد آخر : مختارات شعرية (١٩٨١) ترجمة حسن جافادى وسوزان سالى . بالإضافة إلى المختارات من آخر وأهم أشعار المؤلف ، فهناك ملاحق توضيحية من الرسائل والمقابلات معه . (P - Three Continents) .

• عروس أكاسياس Bride of Acacias (١٩٨٢) ت : جلشا كيسلر وأمين بنانى : قصائد معظمها من أعماله الأخيرة وملحقة بمقال قصير حول أهمية المساواة بين الجنسين . (نفد) .

* * *

– أبو القاسم الفردوسى (٩٣٢ – ١٠٢١)

• الشاهنماه : ملحمة الملوك : الملحمة القومية لبلاد فارس (ط أخيرة ١٩٦٧) ت : ريوبين ليفى – جزء مترجم ، وجزء صياغة شارحة جديدة ، وجزء مختصر ، للملحمة المكونة من ٥٠ ألف دوبيت تغطى تاريخ الأسر المالكة فى فارس تاريخيًا وأسطوريًا حتى الغزو العربى . (P - Routledge Chapman & Hall) ، ترجمت إلى العربية .

* * *

– خاجًا قوام الدين حافظ (١٣٢٩ – ١٣٨٩) Hafiz , Khaja Qavamaddin–

• خمسون قصيدة لحافظ (١٩٤٧) ت : آرثر جيه . اربيرى : ترجمة إنجليزية تستعرض بشمول أعمال الشاعر الغنائى الفارسى الرائد ، ومقتطفات بيوجرافية ونصوص وحواشى . (نفد) .

* * *

– صادق هدايت (١٩٠٣ – ١٩٥١)

• البومة العمياء (١٩٥٨ ت : د . ب . كوستيللو) ربما أول رواية مهمة فى إيران ، تشبه الكابوس الكافكاوى ، خيالية ومثيرة . (P - Grove) .

• قصص قصيرة فارسية حديثة (١٩٨٠) من تحرير وترجمة مينوسوثجيت . ترجمة مفعمة بالحيوية لقصص من هدايت وشوباك وسعدى وعدد آخر من كتاب القصة الرواد ، مع مقدمة قصيرة . (H & P - Three Continents) .

* * *

– عمر الخيام (ح ١٠٢١ – ١١٢٢)

• عمر الخيام (ترجمة جديدة تعتمد على اكتشافات حديثة ١٩٥٢) ت : آرثر اربيرى . لقد شُك فى البداية فى صحة هذه الاكتشافات ، لكن ثبت صحتها ،

والترجمة المطابقة للمقطوعات الشعرية التذكارية ليست رديئة . (نفد). . (ترجم إلى العربية عدة ترجمات) .

• الأدب الفارسى (١٩٨٨) من تحرير احسان يارشاتر : عرض شامل للكتابات الفارسية القديمة والوسيطة والحديثة ، بما فيه الأدب الفارسى الذى كتب فى الهند وأماكن أخرى ، وإن كان غير متكافئ فى أقسامه إلا أنه شامل وصحيح .

* * *

- جلال الدين الرومى (١٢٠٧ - ١٢٧٣)

• المثنوى - تعاليم ابن الرومى (ط أخيرة ١٩٧٥) من ترجمة واختصار أى . هـ . وينفيلد ترجمة فى مجلد واحد لرائعة أكبر شاعر صوفى فى العالم حسب رأى المستشرق نيكلسون . والكتاب اختصار للأصل الكبير . (نفد . ترجم إلى العربية فى ٦ مجلدات)

* * *

- مصلح الدين سعدى (ح ١١٨٤ - ١٢٩١)

• الكلستان أو حديقة الورود (١٩٦٤) من ترجمة : ادوارد ريهاتسك : ترجمة كاملة وغير مشذبة عن النص الأصلى الذى يستخدم الشعر المقفى والنثر الذى يقص حكايات (ربما بعضها شخصى) . مواعظ دينية وحكم تجسد سعى رجل حكيم لرؤية المشاكل العملية للوجود . (نفد) .

• البستان : حكم ثاقبة وحكايات محلاة (١٩٧٤) من ترجمة جى . م . ديكنز . كتاب زاخر بالمعلومات بصيغة روحية لحكم سعدى الشعرية فى الحياة والفكر . (نفد) .

* * *

الأدب التركى :

• كتاب ديدى كوركت Dede Korkut ملحمة تركية (١٩٧٢) تحرير وترجمة : فاروق سومير وأحمد فيصل ووارن س . ووكر : ملحمة ربما فى القرن الرابع عشر مكتوبة بالشعر والنثر ، اكتشفت فى القرن التاسع عشر (نفدت ، وهناك ترجمة أخرى بقلم جيوفرى لويس صدرت سنة ١٩٧٤ عن P - Penguin) .

• الأدب التركى المعاصر (شعرًا ونثرًا ١٩٨١) من تحرير طلعت صايت حلمان مختارات تمثل أفضل الكتابات التركية المعاصرة بقلم واحد من أهم الشعراء الأتراك المعاصرين . (H - Fairteigh Dikinson) .

* * *

– فاظل حسنو داجلاركًا (١٩١٤) – Daglarca , Fazil Husnu

• قصائد مختارة (١٩٦٩) ترجمة طلعت صايت حلمان : نص ثنائى اللغة لقصائد رقيقة بقلم أحد أهم الشعراء الأتراك المعاصرين . (نفد) .

* * *

– محمد فضولى (١٤٩٤ – ١٥٥٥) – Fuzuli , Mehmet

• ليلى والمجنون (١٩٧٠) ترجمة صوفى حورى : رواية تركية لقصة ليلى والمجنون العربية حيث يحب البطل المجنون امرأة من قبيلة معادية . وهناك مقدمة تقارن بين هذه القصة بنص فارسى مشهور للنظامى . (نفدت وتوجد فى المكتبات العامة) .

* * *

– يشار كمال (١٩٢٣) – Kamal , Yashar

• محمد الصقر (١٩٦١) من ترجمة إدوارد روديتى : مازالت أفضل أعمال يشار كمال التى تتحدث عن الحياة القاسية للفلاحين الأتراك . (ترجمت الرواية إلى اللغة العربية ( P - Pantheon .

* * *

• الدراما التركية الحديثة (١٩٧٦) من تحرير طلعت صايت حلمان . أربع مسرحيات مختارة لكتاب مختلفين مع مقدمة بقلم المترجم .
. (H & P - Bibliotheca)

* * *

– عزيز نيسين (١٩١٥) – Nesin , Aziz

• فتى اسطنبول (جزآن ١٩٧٧ ، ١٩٧٩) من ترجمة جوزيف س . جاكوبسون .

سيرة ذاتية غير ملتزمة بالعرف بقلم أحد الكتاب الساخرين فى تركيا .
. (H - U of Tex Pr .)

* * *

• كتاب بنجوين للشعر التركى (١٩٧٨) من تحرير نرمين مينيمنسيوجلو . مختارات شاملة مجال الشعر التركى الشعبى إلى الملكى ، ومن القرن الرابع عشر حتى الوقت الحاضر . (نفد) .

* * *

• القرآن (انظر فصل الدين) .

* * *

• حكايات مازالت تعيش فى تركيا (١٩٦٦) من إعداد : وارين ووكر وأحمد س . فيصل : حكايات مسجلة على أشرطة من التراث الشفاهى التركى الآن من الحكاية التى تتحدث عما بعد الطبيعة إلى الحكاية الواقعية ، ومن الأخلاقية إلى اللادينية . (نفدت) .

* * *

**الأدب الإسرائيلى :**

– صمويل جوزيف عجنون (١٨٨٨ – ١٩٧٠) – Agnon , Samuel Joseph

• فى قلب البحار (١٩٤٧) من ترجمة آى . م . لاسك : قصة رحلة إلى أرض إسرائيل بقلم كاتب حصل على جائزة نوبل سنة ٦٦ ، من رسم هرزل رو .
. (P -Schocken)

* * *

• ٢١ قصة قصيرة (١٩٧٠) من تحرير ناحوم جلاتزر : مجموعة قصص تضم بعضًا من أفضل القصص المعروفة فى الأدب العبرى الحديث . (P - Schocken) .

* * *

• مختارات من الشعر العبرى الحديث (١٩٦٨) من تحرير ابراهام برمان . شعر جيد لكتاب من الرعيل الأول من مهاجرى أوروبا الشرقية وتأثير فاليرى ورلكه وييتس وغيرهم عليهم وعلى الشعراء اللاحقين . (نفد) .

* * *

- أهارون أبلفيلد (١٩٣٢) – Appelfeld , Aharon

• التقهقر (١٩٨٥) ت : داليا بيلو : مثل رواياته السابقة « بادينهايم ٣٩ » و« ألمانيًا قبل المذبحة » . فى هذه الرواية بطل ممثل عجوز ينضم إلى آخرين فى الهروب إلى جبل فى محاولة فاشلة للتطهر من يهوديته . (P - Penguin) .

* * *

• الأدب الإسرائيلى المعاصر (١٩٧٧) من تحرير اليوت اندرسون . مختارات من الشعر والنثر الإسرائيلى بقلم أهم الكتاب ، مع مقدمة بقلم شيمان ساندباك ، وتعقيب بقلم روبرت التر . (نفد) .

* * *

• القصيدة العبرية الحديثة على طبيعتها (١٩٦٥) من تحرير ستانلى بيرن شو وآخرين . من بياليك وحتى الستينيات ، ويقع الكتاب فى ثلاثة أقسام : أوروبا ، فلسطين ، إسرائيل . النصوص مصحوبة بشروح تساعد القارئ على الفهم إذًا كان يعرف العبرية . (نفد) .

* * *

• الدراما الإسرائيلية الحديثة (مختارات ١٩٨٣) من تحرير هربرت س . جوزيف . ست مسرحيات إحداهما لميجيد ، واقتباس ليهوشوا ، كتاب غنى بالمعلومات يركز على المضمون الاجتماعى والتقنية المسرحية . (H - Fairleigh Dickinson) .

* * *

- عاموس عوز (١٩٣٩) – Oz , Amos

• ميخائيلى (١٩٧٢) ترجمة : نيكولاس دولانج : رواية بقلم أحد أشهر الكتاب

المعاصرين فى إسرائيل ، تتحدث عن حيوات طلبة جامعة ومثقفين شباب على خلفية من المشاكل الاجتماعية المعاصرة . (نفدت ، ترجمت الرواية إلى العربية) .

• الصندوق الأسود (١٩٨٧) ترجمة : نيكولاس دولانج بالتعاون مع المؤلف . رواية على شكل رسائل مع شخصية أمريكية . كتبها عوز أثناء منحة فى جامعة كولورادو . (H - Har Bracel) .

* * *

• كتاب بنجوين للشعر العبرى (١٩٨١) إعداد وترجمة ت . كارمى : نص ثنائى اللغة وترجمات نثرية مختارة من المحرر أمريكى المولد . (P - Penguin) .

* * *

– أنطون شماس (١٩٥٠)

• أرابيسك : ترجمة فيفيان ايدن : تسجيل روائى قوى ومتعاطف عما تحمله حياة القرية لعربى مسيحى يعيش فى إسرائيل . (H - Har - Row) .

* * *

– أ . ب . يهوشع (١٩٣٦) – . Yehoshua , A . B

• فصول خمسة (١٩٨٩) مثل بطل روايته السابقة « طلاق متأخر ١٩٨٥ » فالبطل مولخو هنا يحمل معنى هشًا عن نفسه ، وهنا يخلط يهوشع الكوميديا بما يثير الشفقة ، ليخلق صورة رائعة للصراع المؤلم والنصر عند رجل عادى .

(H - Double day)

* * *

### الأدب الأرمنى :

• أساطير وقصائد أرمنية (١٩١٦ ، ١٩٥٨) جمع وصور توضيحية زابيل بوياجان . رسوم جميلة تصحب النص مثل قطعة موسيقية ممتدة لرام رافى للملاحم الأرمنية والأغانى الشعبية وشعر العصر الوسيط . (نفد) ويمكن مراجعة « الأدب الأرمنى » فى « كتابات من الشرق الأوسط » تحت مدخل « كتب عامة » فى هذا الفصل .

- ديفيد الساسونى (أواخر العصر الوسيط)

• متهور ساسون : الملحمة القومية الأرمنية (١٩٦٣) من ترجمة ليون سورمليان . الترجمة الأكثر حيوية ، وإن لم تكن الأكثر حرفية ، لنص أنتج فى القرن التاسع عشر من روايات شفاهية مختلفة . (نفد) .

* * *

- سوزى هوجاسيان فيللا (١٩٢١ - ١٩٧٨) Hoogasian - Villa , Susie

• حياة القرية الأرمنية قبل ١٩١٤ (١٩٨٢) : النص غير الكامل لهذا الكتاب ، أكملته مارى ك . ماتوسيان من مصادر شفاهية وأخرى مكتوبة مسترجعة العادات والمعاملات والطقوس العائلية فى القرى الأرمنية . (H - Wayne St U Pr .)

* * *

- روبرت ميراك ( ؟ ) Mirak , Robert

• ممزق بين أرضين : الأرمن فى أمريكا من ١٨٩٠ حتى الحرب العالمية الأولى (١٩٨٤) : دراسة اجتماعية زاخرة بالمعلومات عن التكيف الذى قامت به قطاعات كبيرة من الأرمن فى الشتات الأمريكى . وللكتاب أهمية أخرى لما يحويه من صور قديمة نادرة . (H & P - Harvard U Pr .) .

* * *

• مائة حكاية أرمنية ومناسبتها الفولكلورية (١٩٦٦) من إعداد سوزى هوجاسيان فيللا . مجموعة مهمة من الحكايات الشفاهية حكاها أرمن كبار فى السن فى منطقة ديترويت . مصنفة إلى حد ما حسب فهرست ستث طومسون الفولكلورى .
(H & P - Wayne St U Pr .) .

* * *

- ليون سورمليان (١٩٠٥) Surmelian , Leon

• تفاح الخلود (١٩٦٨) مجموعة رائعة من الحكايات الشعبية الغربية والعادية فى ترجمة إنجليزية مفعمة بالحيوية . (H - Greenwood) .

* * *

## ٨ - شرق وجنوب آسيا

**بقلم : باميلا كروسلى**

التراث الأدبى فى شرق آسيا عمومًا ، تراث طويل ومعقد ، ويعود الفضل فى ذلك إلى تأثير الكونفوشيوسية وبعض المذاهب البوذية . لقد تكونت العقيدة الكلاسيكية فى الصين فى أغلبها فى عصر كونفوشيوس (٥٥١-٤٧٩ق .م) وتمت ، فى واقع الأمر ، بتعاليم أحد حوارييه منشيوس Mencius (٣٧٢-٢٨٩ق .م) . وقد قامت بعد ذلك مدارس فكرية قوية عرفناها باسم Legalism أو التمسك بالنص (فلسفة وحدة القياس والإدارة المركزية للدولة لكل الشؤون المدنية ، وكانت هذه الفلسفة مهمة فى القرن الثالث والثانى والأول قبل الميلاد) . وبرز فلاسفة تأمليون عديدون عرفوا فى الغرب باسم الكونفوشيوسية الجديدة (نسقها علامة أسرة سابخ العظيمة تشوهس ١١٣٠ - ١٢٠٠ بعد الميلاد) ، كل ذلك قام على هذا التراث الكلاسيكى وبشكل إبداعى عميق ، وغالبًا ما نشأ معها تأملات طاوية Daoist أو بوذية مرتبطة بالنصوص القديمة .

التطور المبكر للتراث الأدبى والحساسية الثقافية فى الصين سمحت للكتابات التاريخية ، بقدوم « سو - ماتشاين ١٤٥ - ٨٧ق .م » أن تتخلى عن الطريقة التاريخية التقليدية فى تسجيل الأحداث ، فلقد تجاوز « تشاين » فى كتابه « سجلات المؤرخ الكبير » التراث الحولى الذى ورثه ، ليتبل تراجمه النقدية للرجال العظام بتعليقاته الخاصة . إن فلسفة التاريخ - التى هى أيضًا تاريخ الفلسفة - التى أسسها سسو - ماتشاين ، أصبحت فى القرون التالية العمود الفقرى للأدب الجاد فى الصين ، وتركت الكتابات التاريخية منقسمة بين السرد بشكل حوليات متصلة ، وبين تعليقات تتراوح بين المدح والقدح وهى بدورها تراوحت فى العمق أو القول الجزاف كما فى أعمال سو ماكوانخ ووانج فو تشيه وتشانج هسويه تشينج ، إلى التعليقات التعليمية المبتذلة لتواريخ الأسر .

ومع التقدير اللازم للتغيرات العميقة التى حدثت فى الصين فى القرن العشرين ، فمن المناسب أن نقول إن النماذج الأساسية للخطاب التاريخى الصينى استمر - وربما بقوة أكبر - كما هو منذ ثورة ١٩٤٩ التى أقامت الجمهورية الشعبية . ومن المثير

للاهتمام أن التراث التاريخى كان أيضًا هو المصدر لتطور الخيال الإبداعى بما فيه، النماذج الأولى للرواية .

ومن الصعب التأكد - حتى منذ كتابات تشانج المبكرة - أين ينتهى التسجيل التاريخى وأين يبدأ التراث الشعبى وحتى الخيالى للمؤلف .

فتاريخ الممالك الثلاث (سان كيوتشيه) وهى حولية الفترة الصينية الأولى من الانفصال بعد سقوط امبراطورية الهان سنة ٢٢٠ق .م ، تعززت بعد ذلك بالتراث الشفوى الذى ظهر فى العصور الوسطى كمجموعة حكايات ، وظلت إلى ما بعد ذلك تهذب ويضاف إليها بالمعالجات الخيالية من الرواية المحلية مثل « رواية الممالك الثلاث » بقلم لو كوان تشانج (١٣٣٠ - ١٤٠٠) والتى طبعت بعد فترة من وفاته . وهناك روايات أخرى رائعة من التراث الصينى مثل « حكاية المستنقعات » و« رحلة إلى الغرب » لها أصولها فى فترات فاصلة فى التاريخ والأسطورة . بينما كانت هناك روايات أخرى عن العادات والتقاليد الاجتماعية مثل رواية « العلماء » ، والرواية الكبرى التى ظهرت فى فترة ما قبل الحداثة « حلم الغرفة الحمراء » التى كتبها تساو هسوى تشن (١٧١٥ - ١٧٦٤) وهى تركيبة معقدة من الأبنية الاجتماعية والنفسية والروحية والرمزية ، التى مازال النقاد المعاصرون يجدون فيها معينا لا ينضب من المعانى .

فى اليابان ، العلاقة بين الرواية والتاريخ ، أكثر حميمية حتى من الصين . وقد ألهم التأثير الكونفوشيوسى المشاريع الروائية التاريخية الكبرى . إن حوليات اليابان وسجل الأحداث القديمة ، كلاهما كما عرفناه فى الشكل الذى وصلنا منذ القرن الثامن ، هو فى الواقع سرد للأساطير المؤسسة لليابان ، بما فيها نشوء السلالة الامبراطورية من آلهة الشمس « أماتيرامسو » ، وعبر القرون ظل ذلك أساس الفلسفات القومية المتعددة . ثم شبت الملحمة التاريخية عن الطوق بملحمة « الهايك » وهى سرد خيالى عن تدمير عشيرة الهايك فى حرب الجيمبى (١١٨٠ - ١١٨٥) ، وستظل المواضيع المكرسة للحرب ، وللقدرية ، والبطولة فى الهزيمة ، التى جاءت فى الحكاية تسيطر على الروايات التاريخية ومسرحيات النو التى اشتقت من الأحداث التاريخية فى القرن السادس عشر وما بعد .

علم الجمال فى أوائل عهد التحديث اليابانى تأثرت بالدرجة نفسها بمدرسة الخيال النسائى المختلفة التى بلغت نضجها أيضًا أثناء الفترة الوسيطة ، ويعتبر مثلها الأجمل حكاية « الأمير جنجى » التى كتبت حوالى سنة ١٠٠٠م . بروز هذا النوع من الأدب الذى ارتبط بشدة بتطور الكتابة اليابانية عبر علم الأصوات اللغوية أسس لموضوعات

جانبية فى الفن اليابانى : الطبيعة ، الشهوانية ، العاطفية ، الحساسية للون ، والشكل ، واللياقة فى الأدب . وإلى أن ظهر الكتاب الواقعيون فى أواخر القرن التاسع عشر والعشرين – ومن أشهرهم تانيزاكى جونيششيرو ، وناتسوى سوزيكى – فإن علم جمال الفناء على الأرض يخلف الخلود المبهم سواء كان المسيطر على الكتابة البوذية أو الشنتو بحكم طبيعتهما .

إن كلا من الصين واليابان لهما تراث شعرى متطور منذ العصور الكلاسيكية . وكما نذكر اليوم توفو وبوتشوى الصينيين ، فنحن نذكر أيضًا بَا شو وفنانى الهايكو الكبار فى اليابان .

فى الهند ، التراث التاريخى الشفاهى ، والشعر الملحمى ليسًا متباعدين ، وتأثير الملاحم الشفاهية على ثقافات جنوب وجنوب شرق آسيًا كان عميقًا . وظلت الرامايانا والمهابارات الملحمتان الكبيرتان شبه التاريخيتين مع الأدعية الهندية والنصوص البوذية للعصور المتأخرة ، الأساس المبحثى للشعر والرواية والمسرح . ولقد جاءت التغيرات الدينية والعلمانية فى الهند فى بداية العصور الحديثة وخلالها بتغيرات كبيرة فى أشكال الأدب الهندى ، ومع ذلك نجد أن غنائية التراث القديم مازالت تعيش فى أعمال الكتاب المحدثين مثل رابندرانات طاغور (١٨٦١ – ١٩٤١) .

* * *

كتب عامة :

– جون ك . فيربانك (١٩٠٧) – . Fairbank , John K

و – أدوين و . ريشاوير (١٩١٠) – . Reishaucr , Edwin O

و – ألبرت م . كريج (١٩٢٧) – . Graig , Albert m

• شرق آسيا : التقليد والتغيير (ط٢ ١٩٧٨) : تاريخ على مستوى ممتاز ، هو إعادة عمل وتلخيص لكتاب من مجلدين من عمل المؤلفين أيضًا : يحتوى على الكثير من المعلومات الضرورية والصور التوضيحية والخرائط المفيدة .

. (H - Hm .)

* * *

• مقدمة للحضارة الشرقية : مصادر التقاليد الهندية (١٩٥٨) من تحرير وليم دوبارى وآخرين . (نفد) .

• مصادر التقاليد اليابانية (١٩٥٨) من تحرير ر . تسونودا وآخرين .
(P - Colombia U Pr .) .

• مصادر التقاليد الصينية (١٩٦٠) من تحرير وليم دوبارى وآخرين (مجلدان) (P - Colombia U Pr . 2 vols) .

مجموعة كتب لا غنى عنها ، فيها عرض عميق لعناصر فلسفية ودينية وتاريخية ، مع تركيز أقل على الأدب .

* * *

– شيرمان امرى لى (١٩١٨) – Lee , Sherman Emery

• تاريخ فن الشرق الأقصى (١٩٦٤ ط مراجعة ١٩٨٢) منظور تاريخى قيم فى تطور الفن الهندى والصينى والیابانی . (H - Abrams) .

* * *

– كونراد شيروكاوير (١٩٢٩) – . Schirokauer , Conrad M

• تاريخ موجز للحضارتين الصينية واليابانية (١٩٧٨) تقديم واضح جدًا ومختصر بصور توضيحية جيدة فى مجلد واحد . (P - Har Brace J) .

* * *

الصين :

• مختارات من الأدب الصينى :
• المجلد الأول : من العصور القديمة حتى القرن الرابع عشر (١٩٦٥)
• المجلد الثانى : من القرن الرابع عشر حتى الوقت الحاضر (١٩٧٢)
مختارات ساحرة من مواد تراثية (P - Grove) .

* * *

– ونج – تست تشان ( ؟ ) – Chan , Wing - Tist

• مرجع أساسى فى الفلسفة الصينية (١٩٦٣) تجميع أخير مع مقدمات نموذجية بقلم علامة بارز فى الموضوع . (H & P - Princeton U Pr .) .

* * *

- كونفوشيوس (ح ٥٥١ - ٤٧٩ ق.م) - Confucius

• المختارات (١٩٣٨) قام بترجمتها والعناية بطباعتها أرثر ويلى ، وهى العمل الذى يقدم أسس النظام الكونفوشيوسى . (P - Random) .

* * *

- دنج لنج (١٩٠٤ - ١٩٨٦) - Ding Ling

• الشمس تشرق فوق نهر سانجان (١٩٤٨) عميدة الكاتبات الصينيات تكتب منتقدة الإصلاح الزراعى الأول . (P - China BKs) .

* * *

- فنج يو - لان (١٨٩٥) - Fung Yu-Lan

• تاريخ موجز للفلسفة الصينية (١٩٦٦) طبعة مختصرة لعمل نموذجى بقلم أستاذ جامعى بارز . (P - Free Pr .) .

* * *

- وليم هنتون (١٩١٩) - Hinton , William

• فانشن : كتاب وثائقى عن الثورة فى قرية صينية (١٩٦٦) كتاب من الكلاسيكية الجديدة يصف كيف واجه الفلاحون أصحاب الأراضى السابقين وأنفسهم أيضًا . (P - Random) .

• كامل هسيانج - شو (١٩٨١) ترجمة جديدة « لفتى عربة الركشة » (١٩٤٥) مع ختام أصيل ومقدمة بقلم أرملة المؤلف . ترجمت إلى العربية . (H & P - Indu . Pr .)

• شنغان (١٩٨٣) : يعود المؤلف إلى لونج بو سنة ١٩٧١ ، ويكتب عن القرويين وهم يتعاملون مع السياسات والتقنيات المتغيرة . (P - Random) .

* * *

- لاو شى (١٨٩٨ - ١٩٦٦) - Lao She

• بلد القطط (١٩٧٠) رواية هجائية ساخرة عن الموارد المالية فى سنة ١٩٣٠ . (نفدت وتوجد فى المكتبات العامة) .

* * *

- لاو تسو (ح ٦٠٤ -٥٣١. ق . م) – Lao Tzo

• طاو تو تشنج (١٩٦٣) ت : د . سى . لاو : مدخل جميل لأحد الكتب الكلاسيكية الصعبة ولكن الساحرة أيضًا . (نفد) .

• الطريق الصحيح (أفضل الطرق) ١٩٨٥ ، ترجمة وتعليق هيرومن مورير . خلاصة موجزة رائعة ومحاولة ناجحة لتفسير الطاوية بعلاقتها بالتعاليم الروحية الغربية (نفد) ترجم الكتاب إلى العربية .

* * *

- ليانج هنج وجوديث شابيرو – Liang Heng and Judith Shapiro

• ابن الثورة (١٩٨٤) ذكريات مثيرة عن بلوغ سن الرشد فى جمهورية الصين الشعبية . (P - Random) .

* * *

- ليو وو تشى (١٩٠٧) – Liu Wu - Chi

• مقدمة للأدب الصينى (١٩٦٦) عرض واف وواضح ومثير للأدب الصينى قبل الثورة الثقافية . (P - Bks Demand Umi) .

* * *

- لو كوان تشنج (ح ١٣٣٠ – ١٤٠٠) – Lo Kuan - Chung

• ممالك ثلاث : الملحمة الدرامية الصينية (١٩٧٦) إعداد وترجمة موس روبرتز : تراث شعبى ومثاليات نبيلة فى إحياء حكايات ما بعد حروب الهان فى الصين . (نفد) .

* * *

- لو كسن (شاو شو – ين) ١٨٨١ – ١٩٣٦ – Lu Xun ( Chou Shu - Jen )

• مختارات قصصية (١٩٧٢) ثمانى عشرة قصة بقلم القائد الرئيسى للثورة الثقافية الصينية الحديثة . (P - Cheug & Tsui) .

* * *

- ماو دون (١٨٩٦ - ١٩٨١) - Mao Dun.

• منتصف الليل (١٩٣٣) رؤية لروائى رائد ، وهى معالجة مبكرة للفساد الصينى والأجنبى فى شنغهاى قبل الثورة . (H - China BKs) .

* * *

- ماو تسى تونج (١٨٩٣ - ١٩٧٦) - Mao Tse - Tung

• قراءات مختارة (١٩٧١) مجموعة رسمية من الكتابات والأحاديث التى تمثل الرجل وفكره . (نفد) .

* * *

• منشيوس (١٩٧٠) ترجمة د . سى . لاو : ترجمة رائعة لأحد الكلاسيكيات الكونفوشيوسية . (P - Penguin) .

* * *

- ميازاكى اشيزادًا ( ؟ ) - Miyazaki Ichisada

• جحيم الفحص الصينى (١٩٧٦) من ترجمة كونراد شيروكاوير . كتاب مختصر لكنه بحث مثير فى معهد إعداد النخبة فى الصين

(H - Weather Hill , P - Yale U Pr .) .

* * *

- فريدريك و . موت ( ؟ ) - . Mote , Frederick W

• المؤسسات الثقافية فى الصين (١٩٧١ ط٢ ١٩٨٩) بحث مختصر مشوق بارع فى أصول الفكر السياسى الصينى . (P - Knopf , Random) .

* * *

- با تشن (لى فل كان) (١٩٠٤) - Pa Chin (Lifel - Kan)

• العائلة (١٩٣١) الصراع بين الصين القديمة والجديدة فى ثلاثية ، الجزء الأول منها هو « التيار الهائج » والثانى « الربيع » والثالث « الخريف » الذى كتب بين ١٩٣٩ - ١٩٤٠ . غير متاحة باللغة الإنجليزية . (H - Gordon Pr .) .

* * *

- موريس روسابى (١٩٤١) – Rossabi , Morris

• خان (١٩٨٨) استقطار الحقيقة من الخيال ، والنتيجة صورة للصين فى القرن الثالث عشر . (H - U of Cal Pr .) .

* * *

- شيه ناى – آن (ح ١٣٥٠) وليو كوان شنج

- Shih Nai - An and Luo Kuan - Chung

• مارقو المستنقع (١٩٨١) : جيش مسلح من النبلاء الذين يعارضون الظلم فى الفترة الأخيرة من أسرة « سانج » . ظهرت الرواية بترجمات أخرى منها « حافة الماء » (١٩٦٨ من ترجمة جيه . هـ . جاكسون « مجلدان » ونشر « H - Cheng & Tsui » وأخرى بعنوان « كل الرجال إخوة » ١٩٣٣ « من نشر « H -Y crowell » وترجمة بيرل س . بك) .

* * *

- جوناثان د . سبنس (١٩٣٦) – Spence , Jonathan

• وفاة المرأة وانج (١٩٧٩) : تحفة روائية قصيرة تعيد خلق حياة الناس العاديين فى الصين فى القرن السابع عشر (P - Penguin) .

• بوابة السلام السماوى (١٩٨١) : سرد ملحمى لصراع المثقفين الصينيين فى القرن التاسع عشر والعشرين بحثًا عن الأمن والحرية .

(H - Viking Pr . , P - Penguin) .

* * *

• روعة زهرة عباد الشمس : ثلاثة آلاف عام من الشعر الصينى (١٩٧٥) من إعداد ليو وو – تشى وارفنج يوتشنج لو . أكبر مجموعة شعرية صينية متاحة الآن وأعظمها تأثيرًا . (P - State Mutual BK .) .

* * *

- تساو هسويه – تشن (١٧١٧ – ١٧٦٤) وكاو نجو

- Tsao Hsueh - Chin -nd Kao Ngo

• حلم المنازل الحمراء (١٩٧٨ – ١٩٨٠ (٣ مجلدات) من ترجمة هايين – يى

يانج وآخرين . انهيار أسرة نبيلة نتيجة الانهماك فى الملذات . وهناك عنوان أكثر ألفة لهذه الرواية هو « حلم الغرفة الحمراء » . (H - Cheng & Tsui , P - Doubl day) .

وهناك ترجمة للقسم الأول من الرواية بعنوان « قصة الحجر » بقلم ديفيد هوكز نشر (H - Ind . U pr .) .

* * *

- آرثر ويلى (١٨٨٩ - ١٩٦٦) - Waley , Arthur

• نسناس : ترجمة لثلث رواية الكاتب الصينى وو - تشينج - إين « رحلة إلى الغرب » . مليئة بالمرح . (P - Grove) . (ترجمت الرواية إلى العربية عن ترجمة آرثر ويلى) .

* * *

- وو تشنج - تسو (١٧٠١ - ١٧٥٤) - Wu Ching-Tsu

• العلماء (ط٣ ١٩٧٣) هجائية ساخرة قاسية للانتلجنسيا ورجال الإدارة من المثقفين خلال أسرة تشينج الصينية . (H - Cheng & Tsui) .

* * *

اليابان :

- كوبى آبى (١٩٢٤) - Abe , Kobc

• امرأة فى الرمال (١٩٦٠) ت : ديل ساوندرز . رجل يقع فى فخ حبيبات رمل فى كثيب ، ثم يتصالح مع قدره . نالت جائزة وحولت إلى فيلم . (R - Random) . ترجمت الرواية إلى العربية .

* * *

• مختارات من الأدب اليابانى (١٩٥٥ - ١٩٥٦) من تحرير دونالد كيت . ليست مجموعة شاملة لكنها جميلة القراءة . (P - Grove) .

* * *

- باشو ماتسيو (١٦٤٤ - ١٦٩٤) - Basho , Matsuo

• الطريق الشيق إلى الشمال البعيد وسفريات أخرى (١٩٧٤) أكبر شعراء الهايكو

يسلك طرقًا ثانوية قانعًا بالقليل ، يتبادل القصائد مع المعجبين ويكتب نثرًا بسيطًا جديرًا بالذكر . (P - Penguin) .

* * *

- فابيون باورز (١٩١٧) - Bower , Faubion

• المسرح اليابانى (١٩٥٢) تقديم جيد لأشكال المسرح التقليدى - النو والكابوكى والبونراكو - وتعليقات مساعدة على الدراما الجديثة ، ويحتوى الكتاب على ثلاث مسرحيات من الكابوكى . (نفد) .

* * *

- إيان بوروما ( ؟ ) - Buruma , Ian

• خلف القناع (١٩٨٥) كتاب ذكى ، مديح صريح لعقلية المجتمع والثقافة اليابانية . (P-Nal) .

* * *

• من بلاد الجزر الثمان : مختارات من الشعر اليابانى (١٩٨١) ترجمة : بيرتون واطسون وهيروكى ساتو : يتناول فترة عريضة ، واستطاعت الترجمة أن تعبر عن النغمات الكلاسيكية والإيقاعات الحديثة فى الشعر . (نفد) .

* * *

- جون هال (١٩١٦) - Hall , John

• اليابان (١٩٧١) لهجة الكتاب رسمية وتبدو تعليمية يتدرج من ما قبل التاريخ إلى العصر الحالى . (P - Dell) .

- هارولد ج . هندرسون (١٨٨٩ - ١٩٧٤) - . Henderson , Harold G

• مقدمة إلى الهايكو (١٩٥٨) كتاب ملىء بالمعلومات مع ترجمات للشعراء الكلاسيكيين من باشو إلى شيكى . (P - Doubl day) .

* * *

- ياسونارى كواباتا (١٨٩٩ - ١٩٧٤) - Kawabata , Yasunari

• بلد الثلج (١٩٦٩) أفضل روايات الكاتب اليابانى الحائز على جائزة نوبل . (P - Putnam Pub Group) .

* * *

– دونالد كين (١٩٢٢) – Keene , Donald

• الطلوع إلى الغرب : الأدب اليابانى فى العصر الحديث (١٩٨٤)
المجلد الأول : الرواية ، المجلد الثانى : الشعر والدراما والنقد .
عرض كامل وبليغ للكتاب اليابانيين والحركات الأدبية منذ الانفتاح على الغرب سنة ١٨٦٨ . لا غنى عنه . (مجلدان) . (H - Holt & Co . 2 vols) .

* * *

• مانيوشو (١٩٦٥) ترجمة : نيبون جاكوجوتسو شنكوكاى مع استشارة رالف هودجسون : ألف قصيدة من بين ٤٥٠٠ من القصائد الشعبية والملكية من القرنين السابع والثامن . الشعراء أكاهيتو وليدى اتومو وياكاموشى ممثلون جيدًا . (P - Columbia U Pr .) .

* * *

– يوكيو ميشيما (١٩٢٥ – ١٩٧٠) – Mishima , Yukio

• اعترافات قناع (١٩٥٨) رواية مبكرة لنجم أدبى حديث ، ربما أحد نجاحاته الحاسمة الكبرى . (P - New Direction) . أكثر من ترجمة فى العربية .

• بحر الخصوبة (١٩٦٩ – ١٩٧١) رباعية تضم « ثلج الربيع » (١٩٧٢) ، « الجياد الهاربة » (١٩٧٣) ، و« معبد الفجر » (١٩٧٣) و« سقوط الملاك » (١٩٧٤) يعتبرها ميشيما قمة إنجازاته ، رواية أدبية ساحرة وإن كانت سطحية فى بعض المواضع . (H - Knopf) ، وقد ترجمت الرباعية إلى اللغة العربية .

– إيفان موريس (١٩٢٥ – ١٩٧٧) – Morris , Ivan

• عالم الأمير الساطع (١٩٦٤) وصف ساحر لحياة البلاط فى اليابان القديمة أثناء عصر الأمير جنجى . (P - Penguin) .

* * *

– ليدى موراساكى (٩٧٨ – ١٠٣١ ،؟) – Murasaki , Lady

• حكاية جنجى : أول رواية فى العالم لا تزال واحدة من أهم الروايات . الترجمة التى قام بها ادوارد ج . سايدستكر ترجمة رائعة . (P - Knopf , Random) .

* * *

- كنزابورو اوى (١٩٣٥) – Oe , Kenzaburo

• مسألة شخصية (١٩٦٤) ترجمة : جون ناثان : يرفض البطل الدافع داخله لقتل ابنه المعاق عقليا ، ويتعلم أن يعيش بين التمرد والمسؤولية . رواية جميلة وقاسية . (P - Grove) . ترجمت إلى اللغة العربية .

* * *

- وليم أوتشى ( ؟ ) – Ouchi , William

• نظرية Z (١٩٨٢) المؤلف خبير فى « ثقافات » العمل ، يقارن الإنجازات اليابانية بالإنجازات الأمريكية ويقترح دمج أفضل ما فى كليهما . (P - Avon) .

* * *

• كتاب الوسادة لسى شوناجون (١٩٧١) من ترجمة إيفا موريس اليوميات الكلاسيكية لمنافسة ليدى موراساكى فى البلاط . (P - Penguin) .

* * *

- إدوين و . ريشاور (١٩١٠) – . Reischauer , Edwin O

• اليابانيون (١٩٧٧) سرد شامل غير منحاز بقلم علامة شهير ودبلوماسى سابق . (H & P - Harvard U Pr .) .

- سير جورج سانسوم (١٨٨٣ – ١٩٦٥) – Sansom , Sir George

• اليابان (ط مراجعة ١٩٥٢) الدراسة الأكثر توازنا ونفاذًا للتاريخ الثقافى اليابانى . (P - Stanford U Pr .) .

- روبرت جيه . سميث (١٩٢٧) – . Smith , Robert J

• المجتمع اليابانى (١٩٨٤) مجموعة من المحاضرات المشوقة بقلم أحد أهم المتخصصين فى الشؤون اليابانية . (H & P - Cambridge U Pr .) .

* * *

- جونيشيرو تانيزاكى (١٨٨٦ ÷ ١٩٦٥) – Tanizaki , Junichiro

• الاخوات ماكيوكا (١٩٥٧) وصف مباشر لسيطرة طرق التفكير القديمة للفكر على أوزاكا الحديثة . (H - Knopf , P - Putnam Pub Group) .

* * *

• الشاعرات فى اليابان (١٩٨٢) من إعداد وترجمة كينيث ريكسروث وأتوكو اتسومى : أكثر من ألف سنة من العبقرية الشعرية مسجلة بأشكال مختلفة . (P - New Directions) .

* * *

**الهند :**

- ملك راج أناند (١٩٠٥) – Anand , Mulk Rag

• المنبوذ (١٩٧٤) تعليق قصصى عن شيطان الهند الدائم بقلم عميد المحررين والروائيين الذين يكتبون بالإنجليزية فى الهند . (P - Ind - Us Ins) .

* * *

- أ . ل . باشام ( ؟ ) – Basham , A . L .

• العجيبة التى اسمها الهند (ط٣ ١٩٦٨) تاريخ ثقافى خصب وسهل القراءة عن عصور ما قبل الإسلام فى الهند ، مع صور توضيحية جيدة . (نفد) .

* * *

• باجافاد – جيتا (القرن الثالث قبل الميلاد تقريبًا ) الكتاب الأعظم والأكثر تأثيرًا فى أدبيات الدين الهندوسى . أحد النصوص بقلم ب . لال وهو نص جميل وأدبى (١٩٨٢ – نفد) وأيضًا بترجمة مشهورة قام بها سوامى برابهافناندا مع كريستوفر ايشروود باسم « أغنية الاله » . (P - Nal) .

- نراد تشودورى (١٨٩٧) – Chaudhuri , Nirad

• سيرة ذاتية لهندى مجهول (١٩٦٨) مولع بالإنجليز ، مشاكس ، ينظر إلى ويتفحص مواطنيه . (نفد) .

• الهندوسية (١٩٧٩) الكتاب يحتفى بحيويتها وقبولها النفسى ، ويعارض الورع الغامض لمعلمى الدين الهندوسيين . (.P-OxfordUPr) .

- لويس فيشر (١٨٩٦ - ١٩٧٠) - Fischer , Louis

• غاندى على طبيعته (١٩٨٣) مجموعة مفيدة من أحاديث غاندى الروحية والسياسية . (P - Random) .

* * *

- موهنداس ك . غاندى (١٨٦٩ - ١٩٤٨) - . Gandhi , Mohandas K

• سيرة ذاتية (قصة تجاربى مع الحقيقة ١٩٥٧) تسجيل لتطور أفكاره الروحية (ahimsa) - قداسة الحياة كلها - أكثر منها تسجيلا لأحداث حياته . (P - Dover) .

* * *

• مسرحيات سنسكريتية مهمة بترجمة حديثة (١٩٦٤) ت : ب . لال ، ست مسرحيات بترجمة جيدة . (P - New Directions) .

* * *

- كاليداسا (ح ٣٩٠ - ٤٧٠) - Kalidasa

• مسرح الذاكرة : ثلاث مسرحيات لكاليداسًا : إعداد باربارا ستولر ميللر وترجمة إدوين جيرو وديفيد جيتومير وباربارا ميللر .

أهم الشاعرات اللواتى كتبنا بالسنسكريتية الكلاسيكية لبلاط الجوبتا Gopta العريق . المسرحيات الثلاث هى : شاكونتالا ، ارفاسى ، ومالافيكا واجنمترا . (H & P - Columbia U Pr .) .

* * *

- ريتشارد لانوى ( ؟ ) - Lannoy , Richard

• الشجرة المتكلمة : دراسة فى الثقافة والمجتمع الهندى (١٩٧١) دراسة دينية واجتماعية ونفسية شاملة . (H & P - Oxford U Pr .) .

* * *

• مهابارانًا (١٩٨٠) مختارات من الملحمة القومية الكبرى . (أكثر من ١٥ طبعة) .

* * *

-ف . س . نايبول (١٩٣٢) - . Naipaul , V . S

• الهند : حضارة جريحة (١٩٧٧) هندى مغترب يزور أرض أجداده ويجدها فى وضع محزن . (P -Random) .

* * *

- ر . ك . نارايان (١٩٠٦) - . Narayan , R . K

• حامل ليسانس الآداب (١٩٨٠) روائى رائد يكتب بالإنجليزية ، ويعالج هنا برفق شبه المثقف المعدم . (.H & P - U of Chicago Pr) .

* * *

- ونيدى د . أوفلارتى (١٩٤٠) - . O'Flaherty , Wendy D

• سيفًا : الزاهد الشهوانى (١٩٨١) مادة ساحرة ، ومعارف جميلة .
(.P - Oxford U Pr) .

* * *

- بريمشاند (دانبات راج سريفستافا) (١٨٨١ - ١٩٣٦)
(Dhanpat Raj Srivastava) Premchand -

• جودان : هبة البقرة (١٩٧٢) الرواية الشهيرة بقلم الروائى الهندى الشهير .
(P - Ind - Us Inc) .

- سلمان رشدى (١٩٤٧) - Rushdie , Salman

• أطفال منتصف الليل : أول وأنجح روايات الثلاثية التى تضم « العار » (١٩٨٣) ، و« آيات شيطانية » (١٩٨٩) ، التى أثارت جدلا طويلا . حيوات وتواريخ متواجهة ، تدور أحداثها فى الهند بعد الاستقلال (١٩٤٧) يدمج فيها المؤلف بين الكوميديًا والتراجيديًا ، والرواية الأخيرة تعتبر مثلا ممتازًا للواقعية السحرية . (H - Knopf , P - Avon) . الرواية الأولى والثانية من الثلاثية ترجمتًا إلى العربية .

* * *

- خشوانت سنج (١٩١٥) – Singh , Khushwant

• قطار إلى باكستان (١٩٥٦) تدور الأحداث عند سفك الدماء بعد تقسيم الهند البريطانية سنة ١٩٤٧ . (H - Greenwood , P - Grove) .

* * *

- سير رابندرانات طاغور (١٨٦١ – ١٩٤١) – Tagor , Sir Rabindranath

• قراءات لطاغور (١٩٦٦) إعداد أميّا تشارافارتى : يشتمل الكتاب على شعر ونثر لأشهر كتاب الهند . (P - Beacon Pr .) .

* * *

- وليم هـ . وايزر (١٨٩٠ – ١٩٦١) – . Wiser , William H
وشارلوت فيال وايزر .

• خلق جدران طينية (١٩٣٠ – ١٩٦٠ وط مراجعة ١٩٧٢) دراسة كلاسيكية للقرى الهندية التى لم تتغير فى بداية التطلع للتغيير . وقد ظهر كتاب لاحق عنوانه « القرية سنة ١٩٧٠ » سنة ١٩٧٢ . (H & P - U of Cal Pr .) .

* * *

- الشعوب الأصغر :

• مختارات من الأدب الكورى : منذ أقدم العصور إلى القرن التاسع عشر (١٩٨١) من إعداد بيتر هـ . لى : يحتوى الكتاب على أساطير وشعر وحكايات العجائب والبطولة ، مع أصداء للأدب الكلاسيكى الصينى ولكن مع اختلاف كورى . (P - UH Pr .) .

* * *

• الشعر الأندونيسى المعاصر : قصائد بلغة البهاسا الأندونيسية والإنجليزية (١٩٧٥) من إعداد وترجمة هارى أفيلنج : يعكس الكتاب الجهد الذى بذل للتغير من مستعمرة إلى أمة تتألف من عدة جزر وثقافات ، باحثة عن شخصيتها وهويتها القومية . (نفد) .

* * *

– لاكسمبرازاد ديفكوتا (١٩٠٩ – ١٩٥٩) – Devkota , Laxmprasad
• رؤى نيبالية ، أحلام نيبالية (١٩٨٠) من ترجمة ديفيد روبين . أشعار مختارة . (H - Columbia U Pr .) .

* * *

– نجوين دو ( ؟ ) – Du , Nguyen
• حكاية كيو (١٩٨٣) ترجمة وتعليق هيون سان ثونج : شعر سردى فيتنامى فى أوائل القرن التاسع عشر . (H - Yale U Pr .) .

* * *

• زهور من نار : قصص كورية من القرن العشرين (١٩٧٤) إعداد بيتر هـ . لى شهادة على محنة : الحياة خلال الاضطهاد اليابانى ، والحرب الأهلية والتقسيم . (P - UH Pr .) .

* * *

• من سورابايا إلى أرماجيدون : قصص قصيرة أندونيسية (١٩٧٦) من إعداد وترجمة هارى أفيلنج : ١٥ قصة قصيرة لستة من الكتاب المعاصرين يتحدثون عن عالم فى تغير متواصل مؤلم . (P - Heinemann Ed .) .

* * *

– لوريل كندال (١٩٤٧) – Kendall , Laurel
• الأوقات العصيبة فى حياة شامان الكورية (١٩٨٨) عالم أنثروبولوجى يسجل تجارب وحكايات امرأة عجوز كورية – مواجهة ساحرة . (H & P - UH Pr .) .
– خامان خوخاى ( ؟ ) – Khokhai , Khammaan
• مدرسو مستنقع الكلب المجنون (١٩٨٢) رواية مشهورة لكاتب طاوى متميز . (نفدت) .

* * *

• قصص فلبينية قصيرة ١٩٤١ – ١٩٥٥ (١٩٨١) من إعداد ل . ى . يابس . من الاحتلال اليابانى إلى حكم ماركوس العرفى ، هنا ١٥٤ قصة لعدد من الكتاب

يكتبون بالإنجليزية ليسجلوا وجهة نظرهم فى فترة حاسمة لأمتهم الجديدة .
. (H - UH Pr . 2 vols)

* * *

- راجا بروكتور ( ؟ ) - Proctor , Raja

• فى انتظار سورابيل (١٩٨١) رواية عن تأثير التحديث على الحياة القروية فى سريلانكا . (P - U of Queensland Pr .) .

* * *

- فيليب راوسون (١٩٢٤) - Rawson , Philip

• الفن فى جنوب شرق آسيا (١٩٦٧) كتاب مركز لكنه معالجة تفصيلية للفن فى كمبوديا وفيتنام وتايلاند ولاوس وبورما وجافا وبالى مع صور توضيحية عديدة ومتوافقة مع النص . (نفد) .

* * *

- جوزيه ريزال يا الونسو (١٨٦١ - ١٨٩٦) - Rizal Y Alonso , Jose

• المخرب (١٨٩١ - ١٩٦٨) ترجمة فيليبوس تيرسمو . رواية فلبينية سياسية ثورية ضد الاستعمار . (نفدت) .

* * *

• ألف عام من الشعر الفيتنامى (١٩٨٣) ترجمة نجوين نجوك بتش مع ب . رفائيل و و . س . ميروين : تهذيب لثقافة قديمة ظلت حية عبر الصراع فى ترجمة كلاسيكية جديدة ، وكتابات حديثة من الألم والفخر . (نفد) .

* * *

## ٩ - إفريقيا

بقلم : جلنديرلين جونسون

إفريقيا - مهد الحضار - تشكل لوحة فسيفسائية من الشعوب والثقافات والتقاليد ، فهناك أكثر من ألف جماعة عرقية تعيش فيها تشترك فى الكثير من المتشابهات ، ولكن هناك أيضًا الكثير من الاختلافات الاجتماعية واللغوية بينها . وعلى الرغم من هذا التنوع فإن هناك ملمسًا واضحًا من الوحدة التاريخية فى الجسد الخصب للأدب المكتوب الذى أبدعه الكتاب الأفارقة .

وحين نال الكاتب المسرحى والشاعر والروائى والناقد الاجتماعى الذى لا يفتر « وول سينيكا » جائزة نوبل فى الأدب سنة ١٩٨٦ ، وصف الجائزة بأنها « اعتراف بإبداع يعود إلى قرون ماضية » فى إفريقيا .

جذور الأدب الإفريقى المكتوب ، يمكن تتبعها فى التقاليد الضاربة قرونًا فى القدم ، والتى ما زالت حية جدًا عبر إفريقيا . كتاب القصة الأفارقة (الذين يسمون بـgriots فى غرب إفريقيا) عملوا كأمناء على التاريخ والأساطير والحكايات الشعبية والتقاليد الإفريقية ، وتتضح حيوية أسلوبهم السردى المتميز ، فى الرواية خاصة ، وهى النوع الأدبى الأوسع استخداما فى أدب إفريقيا الحديث .

ويعتبر الأدب الإفريقى المكتوب فى معظمه حديث التطور نسبيًا ، والأكثر حداثة تقديمه إلى الجمهور العالمى . معظم الكتاب الأفارقة يكتبون بلغة المستعمر - الإنجليز والفرنسيون وبدرجة أقل البرتغاليون - وإذا أراد المرء أن يختار تاريخًا معينًا قُدّمت فيه الكتابة الإفريقية الفرانكفونية إلى جمهور عالمى ، فمن المحتمل أن يكون عام ١٩٢٢ هو العام الأمثل حين فاز « رينه ماران » بجائزة جونكور الفرنسية الشهيرة عن روايته « باتولا » أفضل رواية كتبت بالفرنسية ذلك العام . وقد كان أول كاتب أسود ينال هذه الجائزة .

ولد « ماران » فى جزر المارتنيك ، لكنه عاش فى جمهورية إفريقيا الوسطى لما يزيد على العشرين عاما . وكتب روايته من خبرته كضابط عسكرى هناك . وهى حكاية مثيرة عن الحياة اليومية فى جمهورية إفريقيا الوسطى تحت الاستعمار . واعتبرتها المؤسسة

الفرنسية بمثابة هجوم ضار على الاستعمار . فمنعتها فى كل المستعمرات الفرنسية الإفريقية . وزاد المنع من الصدمة السياسية التى أثارتها الرواية . وأصبحت حافزًا للحركة الإفريقية قبل الاستقلال .

بعد ذلك بفترة اكتسب الكتاب الأفارقة الذى يكتبون بالإنجليزية جمهورا عالميًا ، ويعتبر معظم النقاد أن الكاتب النيجيرى عاموس تيوتولا هو السباق إلى ذلك . فقد أثارت روايته الأولى « سكير عرق البلح ١٩٢٥ » جدلا كبيرا حين طبعت أول مرة . وتساءل القراء كيف لمثل هذا الكاتب الإفريقى شبه المثقف أن يكتب بهذا النموذج من اللغة المهجنة -من الإنجليزية واللغة المحلية- أن يأتى بمثل هذه العجائب من الحكايات الشعبية والتقاليد الشفاهية لبلده . وأصبحت الرواية تشتم وتمدح فى وقت واحد ، ثم أخذت أخيرا ، مكانها كواحدة من أعظم الروايات الإفريقية شعبية ، وتطلب قراءتها فى سياقات كثير من الآداب الإفريقية .

بعد حركة الاستقلال التى اجتاحت القارة فى أواخر الخمسينيات والستينيات ، سرت « موتيفه » شعبية فى الرواية تعبر عن صدام الثقافات الإفريقية مع العادات الغربية . وقد وصف الكاتب الرائد وأشهر كتاب القارة « شنو تشيبى » هذا الصدام بشكل حيوى فى روايته الكلاسيكية « الأشياء تتداعى ١٩٥٨ » ، ومن خلال الاستخدام السخى للرمزية والأمثلة الشعبية الإفريقية ، أخذ « تشيبى » قر اءه إلى تقاليد وعادات مجتمع « أبوا » وبين لهم الحيرة التى واجهت القرويين فى « امونيًا » حين وصل المبشرون المسيحيون إلى هناك .

وهناك رائد آخر من رواد الرواية الإفريقية ، وهو الراحل الروائى الغينى « كامارا لايى » الذى ركّزت روايته الأولى « الطفل الأسود » ١٩٥٧ على الحياة الإفريقية التقليدية ، فى سرده فى هذه السيرة الذاتية الروائية المحزنة عرض المؤلف للعادات والتقاليد الوفيرة لأيام طفولته فى غينيا ، وباعتبارها رواية رائعة من وجهة نظر كثير من النقاد ، فقد اعتبر « لايى » روائيًا إفريقيا كبيرا .

هناك تغير ملحوظ فى أعمال الجيل الثانى من الكتاب الأفارقة ، فبدل النزوع إلى الحنين إلى ما بعد الاستعمار عند من سبقوهم إلى تناول موضوعات سياسية معاصرة مثل : القومية ، التحضر ، ودور المرأة فى المجتمعات الإفريقية الحديثة .

وقد تزايدت شعبية الموضوع الأخير خاصة بين النساء الكاتبات ، ولقد فتحت أعمالهم مشاهد جديدة فى الأدب الإفريقى . ورواية الراحلة ماريانا با ، B جـ المشهورة

« رسالة طويلة » تعبر عن ذلك ، فهى رواية مؤثرة عن الحياة العاطفية لامرأة مسلمة بعد قرار زوجها الحاسم باتخاذ زوجة ثانية . وتشارك الكاتبة « ماريانا » الروائى النيجيرى « بوش اشاتا » شجاعة الكتابة فى موضوعات تؤثر فى المرأة الإفريقية ، موضوعات كانت تعتبر حتى وقت قريب محرمة على التناول .

إنها اللغة ، مع ذلك ، التى انبثقت كموضوع مركزى بين الكتاب الأفارقة المعاصرين . والمعنى الأساسى للغة هنًا يثيره سؤالان يتكرران بكثرة لمن نكتب ؟ ومن يقرأ أعمالنًا ؟

بدأ الكتاب الأفارقة ، وبشكل متزايد ، يختارون الكتابة باللغة المحلية ، مع وعيهم بمحدودية القراء لأعمالهم الأولى من الجمهور الإفريقى . ومن بين الكتاب الأكثر التزاما باللغة المحلية الكاتب الكينى « وا ثيونجو » أحد الكتاب السياسيين المرموقين فى إفريقيا اليوم . ومسرحياته المكتوبة بلغة بلده المحلية « الجيكويو » تحمل رسالة سياسية واضحة . وتلقى قبولا كبيرا عند الجماهير . وربما كانت الصدمة السياسية التى يثيرها العمل هى السبب الأرجح لاحتجازه سنة ١٩٧٧ على يد الحكومة الكينية .

ولا يمكن أن يكون هناك تقديم للأدب الإفريقى دون الإشارة إلى مساهمات الكتاب الذين ينتمون إلى حركة « الزنوجية ; Neritudc وهى التى تدعو للحفاظ على التراث الزنجى» وقد ظهرت هذه الايديولوجية سنة ١٩٣٠ كرد فعل لما اعتبره كثير من الكتاب المتحدثين بالفرنسية من الإفريقيين تفسخ تراثهم الإفريقى . وببساطة فإن « الزنوجية » هى تأكيد لإفريقية المرء . وقد ناصر الفكرة رسل هذه الحركة (ليون دماس ، ايميه سيزار ، ليوبولد سنجور) وصوروها بشكل درامى فى أعمالهم . وهناك تحليل مفصل لهذه الفلسفة المثيرة للجدل والتى ناقشها كثيرًا الكتاب الأفارقة فى كتاب حزقيال مافاليلى « صورة إفريقية » .

ما الذى يحمله المستقبل إلى الأدب الإفريقى ؟ بلا شك سيظل الكتاب الأفارقة يتبعون تقاليد من سبقوهم ويحافظون على التاريخ والثقافات الإفريقية . وما زالت الرواية هى النوع المسيطر فى الكتابة الإبداعية ، والسياسة والثقافة هما الموضوعان المحببان للكتاب .

ومع ذلك هناك تحول ملحوظ اليوم نحو الإبداع فى أنواع أدبية كبيرة لم تستكشف بعد ، مثل كتب الأطفال ، الموضوعات الأدبية ، التراجم والدراما . ويكتسب الأدب

الإفريقى جمهورا أكبر بازدياد سواء فى إفريقيا أم خارجها ، ولم يعد الحكم يقتصر على منظور أوروبى مركزى وحيد كما كان الأمر فى الماضى .

* * *

**الأدب الإفريقى :**

- بيتر ابراهامز (١٩١٩ ، ج إفريقيا) – Abrahams , Peter

• ولد المنجم (١٩٤٦) من أول الروايات التى صورت بحيوية وتعاطف النظام غير الإنسانى والتمييز العنصرى فى جنوب إفريقيا . (.P-Heinemann ed)

- شنوا أشيبى (١٩٣٠ نيجريا) – Achebe , Chinua

• الأشياء تتداعى (١٩٥٨) أول رواية للمؤلف ، أصبحت الآن كلاسيكية ، رواية بسيطة لكنها قوية تتحدث عن تفسخ حياة قرية إفريقية حين دخلتها المسيحية والثقافة الغربية –ترجمت الرواية إلى العربية .

(P- Astor-Honor , Fawcet , Heinmann ed .

* * *

- أما أتّا الدو (١٩٤٢ غانا) –Aldoo , Ama ata

• لا حلاوة هنا (١٩٧١) مجموعة قصصية تدور موضوعاتها حول حياة المرأة الغانية فى المجتمع التقليدى والحضرى . (P- Longman)

* * *

- أيى كوى ارماه (١٩٣٩ غانا) –Ayi Kwei ، Armah

• الجميلات لم يولدن بعد (١٩٦٩) حكاية مثيرة عن العنف والفساد فى دولة إفريقية استقلت حديثًا (P- Heinemann)

* * *

مارياما بًا (١٩٢٩–١٩٨١ السنغال) –Mariama , B

• رسالة طويلة (١٩٨١) من ترجمة موديوب بو توماس . هذه « الصرخة من القلب » رواية مؤثرة بشدة تدور حول حزن وشجاعة وكبرياء امرأة مسلمة فى مجتمع انتقالى يؤمن بتعدد الزوجات . (.P- Heinemann ed)

- مونجو بيتى (١٩٣٢ الكاميرون) – Beti , Mongo

• مسيح بومبا الفقير (١٩٧١) رواية ذكية ساخرة تدور حول مدرسة تبشيرية للبنات يديرها قسس فرنسيون فى مستعمرة فرنسية إفريقية . أثارت حنق الكنيسة الفرنسية عند طباعتها .

(P- Heinemann ed .)

* * *

- جيه إم كوتزى (١٩٤٠ ج إفريقيا) . Coetzee , J . M

• حياة وعصر مايكل ك (١٩٨٣) تتحدث الرواية عن شاب أسود من جنوب إفريقيا يتوق إلى « رغيف الحرية » وينكره عليه البيض بقسوة . رواية قصيرة لافحة بقلم كاتب أخلاقى ، تجاوز نثره الغنائى الحد فى الوعظ (H- Viking Pr . , P- Penguin)

* * *

- سبريان اكوينزى (١٩٢١ نيجيريا) –Ekwensi , Cyprian

• سكان المدينة (١٩٥٤) روائى إفريقى حضرى فى المقام الأول يركز فى روايته هذه على انحطاط مدينة فى غرب إفريقيا . (P- Heinemann ed .)

* * *

- بوشى إميشيتا (١٩٤٤ نيجيريا) – Emecheta , Buchi

• ثمن العروس (١٩٧٦) مأساة ألمت بعائلة من « الأبو » بعد رفضها دفع ثمن العروس التقليدى . (P-Braziller)

* * *

- دانييل اورول فاجونوا (١٩٠٣– ١٩٦٠ نيجيريا)

Faunwa , Danniel Orowole –

• غابة الألف شيطان (١٩٨٣) من ترجمة وول سينيكا . حكاية ساحرة عن قبيلة يوروبا مملوءة بالأشباح والأرواح غير الطبيعية بقلم أحد أكثر الكتاب شعبية فى إفريقيا . (نفدت) .

* * *

– فوجارد : السيد هارولد والأولاد (انظر فصل المسرح) .

* * *

– نادين جوردمير (١٩٢٣ ج إفريقيا) – Gorimer , Nadine

• قصص مختارة (١٩٧٦) قصص قصيرة بقلم كاتبة مشهورة عالميًا بسبب أعمالها التى تبين قسوة وظلم التفرقة العنصرية .

نالت جائزة نوبل ١٩٩١ . (P- Penguin)

* * *

– بيسى هيد (١٩٣٧– ١٩٨٦ ج إفريقيا) – Head , Bessie

• مارو (١٩٧١) التحيز العرقى بين قبائل البانتو والبوشمن ، يهاجمه المؤلف بمهارة فى روايته التى تحكى قصة حب فى بوتسوانا . (P- Heinemann ed .)

* * *

– كمارا لايى (١٩٢٨–١٩٨٠) – Laye , Camara

• الطفل الأسود (١٩٥٤) طفولة المؤلف فى غينيًا يرويها برقة فى هذه السيرة الذاتية الروائية الكلاسيكية . (P- Fs&G)

• نور الملك الساطع (١٩٥٦) رواية معقدة تثير الفكر ، يعتبرها كثير من النقاد كرواية رمزية عبقرية عن بحث الإنسان عن الإله . (نفدت)

* * *

– نجيب محفوظ (انظر الشرق الأوسط) .

* * *

– رينيه ماران (١٨٨٧–١٩٦٠ جزر المارتنيك) – Maran , Ren

• باتوالا (١٩٢١) رواية مثيرة للجدل ، أول رواية إفريقية تحصل على جائزة ، وتدور حول الاستعمار الفرنسى . (P- Heinemann ed .)

* * *

– جيمس نجوجى (نجوجى واثيونجو) ١٩٣٨ كينيا) – Ngugi , James

• حبة قمح (١٩٦٨) هذه الرواية الثاقبة التى كتبها أحد أشهر كتاب شرق إفريقيا ،

تسبر أغوار الصراعات فى كينيا قبل وبعد الاستقلال . (P- Heinemann ed .)

• محتجز (١٨٩١) حين سجنت الحكومة الكينية المؤلف ، احتفظ بيومياته التى تصف الإذلال الذى تعرض له فى السجن ، ومنها خرجت هذه الرواية .
(P- Heinemann ed .)

* * *

– جبريل تمسير نيانى (ح ١٩٢٠ مالى) – Niane , Djibrel Tamsir

• سانديياتا (١٩٦٥) حكاية جميلة عن إمبراطورية مالى القديمة يرويها سليل أجيال طويلة من الرواة الشعبيين . (نفدت)

* * *

– فلورا نوايا (١٩٣١ نيجيريا) – Nwapa , Flora

• إفورو (١٩٦٦) أول رواية مثيرة تصور بشكل حميمى الرفض البطولى لدور التقاليد فى حياة المرأة الإفريقية . (P- Heinemann ed .)

* * *

– كولى اوموتسو (١٩٤٣ نيجيريا) – Omotso , Kole

• الصراع ١٩٧٢) أحد أشهر الكتاب الأفارقة من الجيل الثانى يصور فى رواية رمزية الحرب الأهلية النيجيرية بصراع صديقين حول حقوق الأبوة .
(P- Heinemann ed .)

– فردناند ايونو (١٩٢٨ الكاميرون) – Oyono , Ferdinand

• خادم المنزل (١٩٦٦) رواية مرحة مريرة السخرية عن الاستعمار الفرنسى مأخوذة عن يوميات خادم منزل . (P- Heinemann ed .)

* * *

– آلان باتون (١٩٠٣–١٩٨٨ ج إفريقيا) – Paton , Alan

• ابك ، يا بلدى الحبيب (١٩٤٨) رواية ناقدة للتفرقة العنصرية بشكل ملحوظ ، تعيد إلى الحياة مشكلة العرقية بشكل نابض بشدة مما جعلها من الروايات الكلاسيكية .
(H&P- Scribner , H- ABC clio American Ltd , P- Macmillan)

* * *

- عثمان سمبين (١٩٢٣ السنغال) – Sembene , Ousmane

• قطع الآلة الخشبية (١٩٦٢) الروائى وصانع الأفلام الشهير عالميًا يكتب رواية يركز فيها على إضراب عمال الطرق على طريق داكار – النيجر ١٩٤٧ – ١٩٤٨ . (نفدت)

* * *

- ليوبلد سيدار سنغور (١٩٠٦ السنغال) – Senghor , L opold S dar

• مناظر ليلية (١٩٧١) أول رئيس للسنغال بعد الاستقلال . يعتبره كثير من النقاد شاعر إفريقيا الرائد . عضو الأكاديمية الفرنسية . هذه المجموعة الشعرية تضم بعضًا من قصائده المرهفة . (P- Heinemann ed .)

* * *

- وول سونيكا (١٩٣٤ نيجيريا) – Soyinka , Wole

• حصاد كونجى (١٩٦٧) كوميديًا موسيقية تستهدف ديكتاتورا إفريقيا بعد الاستقلال . (P- Oxford V Pr .)

• آكى (١٩٨٣) أول كاتب إفريقى يحصل على جائزة نوبل فى الأدب ، يصف طفولته فى مقاطعة يوروبا غرب نيجيريا . كاتب متعدد المواهب . مسرحى وشاعر وروائى وناقد . (H&P- Random)

* * *

- عاموس تيوتولا (١٩٢٠ نيجيريا) – Tutuola , Amos

• سكير عرق البلح (١٩٥٢) رواية تحتشد بالأشباح ومخلوقات خيالية أخرى ، حكاية شعبية مدغدغة للحواس . كتبت بالإنجليزية المطعمة باللغة المحلية ، تركز على مغامرات شارب عرق البلح فى بحثه عن العامل الميت الذى كان يسقيه الخمر . (H- Greenwood , P- Grove)

* * *

**كتب عن إفريقيا :**

- كوفى اوونور (٥١٩٣٥) – Awoonor , Kofi

• ثدى الأرض (١٩٧٦) عرض للتاريخ الثقافى والأدبى لإفريقيا جنوب الصحراء . وهو عرض طموح ، ملئ بالمعلومات ، واضح للتراث الأدبى الإفريقى . (H&P- Nokpubs .)

* * *

- فرانسيس بيرى (١٩٢٩) –Berrey , Francis

• الموسيقى الإفريقية : فن الشعب (٥٧٩١) تقديم ممتاز للموسيقى والثقافة التقليدية . الاستخدام الوافر للصور التوضيحية تفرز فهم القارئ لمغزى الموسيقى فى المجتمعات الإفريقية . (H&P- Chicago Review)

* * *

- لويد و . براون (١٩٣٨) – . Brown , Lloyd w

• الكاتبات فى إفريقيا السوداء (١٩٨١) أول دراسة وافية عن الكاتبات الإفريقيات . (H- Greenwood)

* * *

- تشن ويزو (١٩٤٣) – Weizu-Chin

• نحو تحرير الأدب الإفريقى من الاستعمار ، المجلد الأول (١٩٨٧) هجوم شديد على النقاد الذين يحكمون على الأدب الإفريقى من وجهة نظر أوروبية مركزية مجردة . (H&P- Howard U Pr . , P- Routledge Chapman&Wall)

• منظور نقدى على الأدب اللوسوفونى فى إفريقيا (١٩٨١) جمع وإعداد بيرتز . تقديم ممتاز لبعض الكتاب الأفارقة الرواد الذين يكتبون بالبرتغالية . (H- P- Three (Cnotinents

* * *

- بازل دافيدسون (١٩١٤ – Davidson , Basil

• إفريقيا فى التاريخ (ط مراجعة ١٩٤٧) تقديم مترابط واضح موضوعى عن التاريخ الإفريقى منذ العصور القديمة حتى حركات التحرر فى إفريقيا الجنوبية . (P- Macmillan)

– شيخ أنطّا ديوب (١٩٢٣– ١٩٨٦) – Diop , Cheikh , Anta

• الأصول الإفريقية للحضارة (١٩٧٤) كتاب تاريخى ، يبحث فى علم الآثار والأنثروبولوجيا مع صور وافرة تؤيد الفرضية القائلة أن الحضارة المصرية القديمة من أصل إفريقى . (H&P- Chicago Review)

* * *

– وليم اى . دوبوا (١٨٦٨ – ١٩٧٣) – . Du Bois , william E

• العالم وإفريقيا : تساؤل حول الدور الذى لعبته إفريقيا فى التاريخ العالمى (ط مراجعة ١٩٥) عمل رائد بقلم عالم مشهور يلقى الضوء بوضوح على العلاقات التاريخية الإفريقية بالعالم . (H- Kwaus Intl; P- Intlpubs Co .)

* * *

فرانز فانون (١٩٢٥ – ١٩٦١) –Fanon , Frantz

• معذبو الأرض (١٩٦٥) أُعتبر ككتاب مدرسى للشعوب المستعمرة خلال الستينيات . وهو يُعرّى الطبيعة اللا إنسانية للاستعمار ، ويقدم حلولا لدول العالم الثالث المضطهدة . (P- Oxford V Pr .) تُرجم إلى العربية .

* * *

جان هينز جان (١٨١٨ – ١٩٧٢) – Jahn , Janheinz

• مونتو : خلاصة الثقافة الإفريقية الجديدة (١٩٦١) عرض شامل للثقافة الإفريقية يشمل الفن والدين والفلسفة . وكان المؤلف من أوائل من قدموا الثقافة الإفريقية إلى أوروبًا والولايات المتحدة . (P- Grove)

* * *

– أرشيبالد كامبل جوردان (١٩٠٦ – ١٩٦٨)

Jordan , Archibald Campbell –

• نحو أدب إفريقى (١٩٧٣) ١٢ مقالا زاخرًا بالمعلومات تحلل أدب الهوسّا (H- Vofcal Pr .) (Xhosa)

* * *

- جومو كينياتا (١٨٩٣ - ١٩٧٨) - Kenyata , Jomo

• مواجهة جبل كينيا (١٩٣٨) سرد ساحر للبناء الاجتماعى والسياسى لشعب الجيكيو « Gikuyu » ، كتبه أول رئيس للأمة ، حفيد رجل طب من الجيكيو .

(H- Ams Pr .; P- Random)

* * *

- نلسون مانديلا (١٩١٨) - Mandela , Nelson

• الطريق إلى الحرية ليس سهلا (١٩٧٣) مجموعة كتابات وأحاديث ثاقبة ، وشهادة المحاكمة لمحارب لا يقهر من جنوب إفريقيا . (P- Heinemann ed .)

* * *

- جون س . مبيتى (١٩٣١) - . Mbiti , Hohn S

• مقدمة لديانات إفريقيا (١٩٧٥) تقديم واضح وعميق للدين فى إفريقيا بقلم أحد رجال الدين المرموقين فى القارة . (P- Heinemann ed .)

* * *

- جيرالد مور (١٩٢٤) - Moore , Gerald

• اثنا عشر كاتبًا إفريقيا (١٩٨٠) دراسة واضحة ومحددة لأهم اثنى عشر كاتبًا إفريقيا مع مقارنة تفصيلية لأعمالهم ، مع قسم جغرافى يمثل قطاعات مختلفة من الكتاب . (نفد)

* * *

- حزقيال مافاليلى (١٩١٩) - Mphahlele , Ezekiel

• الصورة الإفريقية (ط مراجعة ١٩٧٤) بحث تحليلى سياسى اجتماعى عن الشخصية الإفريقية بقلم كاتب كبير من جنوب إفريقيا . (نفد)

* * *

• دليل القارئ الجديد للأدب الإفريقى (ط مراجعة ١٩٨٣) من إعداد هانز م . زيل . أفضل بيبليوجرافيًا شاملة للأدب الإفريقى ، مزودة بالحواشى الكثيرة مع معلومات معاصرة ، وتشتمل على مقالات ونقد ولوحات بيوجرافية وصور .

(H&P- Africana Pub . ; P- Holmos&meier .)

- كوامى نيكروما (١٩٠٩ - ١٩٧٢) - Nkrumah , Kwame

• لابد لإفريقيا أن تتحد (ط مراجعة ١٩٧٠) أول رئيس لغانا بعد الاستقلال يصف الخطوات التى يجب أن تتخذها الشعوب الإفريقية قبل أن تتحقق الحرية الكاملة والتطور القومى . (P- Intl Pub Co .)

• غانا : السيرة الذاتية لكوامى نيكروما (١٩٧١) الكفاح والانتصارات التى انتهت باستقلال غانا . (H&P- Intl Pub Co .)

* * *

• والتر رودنى (١٩٤٢ - ١٩٨٠) -Rodney , Walter

• كيف أخرت أوروبا إفريقيا (ط مراجعة ١٩٨٢) تحليل ماركسى مثير للتاريخ الإفريقى (H&P- Howard V Pr .)

* * *

- نانسى جيه . شميدت (١٩٣٦) - Schmidt , Nancy

• كتب الأطفال فى إفريقيا ومؤلفيها (١٩٧٥) أفضل بيبليوجرافيا موجودة فى الموضوع . فهى تحتوى على أكثر من ٨٠ مدخل كل منها بحواشى وصفية ونقدية ، بالإضافة إلى معلومات بيبليوجرافية . طبع ملحق لها سنة ١٩٧٩ .

(H- Homers& Meier)

* * *

- فرانك م . سنودن (الأصغر) (١٩١١) - . Snowden , Frank M

• السود فى العصور القديمة (١٩٧٠) سرد تاريخى واضح ، مع صور توضيحية وافرة ، عن دور الأثيوبيين فى العالم اليونانى الرومانى . (P- Howard U Pr .)

* * *

- شانشيلور وليامز (١٩٠٥) - Williams , Chancellor

• تدمير الحضارة السوداء (١٩٧٤) تحليل واضح غنى بالمعلومات للإسهامات الاجتماعية والثقافية لإفريقيا على نطاق العالم ، مما يناقض كثيرًا من أساطير القارة السوداء . (P- Third world)

* * *

## ١٠ - أمريكا اللاتينية

بقلم : إوزوالده أرانا

مرت الكتابة فى أمريكا اللاتينية بثلاث مراحل محددة . الفترة الاستعمارية ، وأثناءها كان الكتاب -مثلهم مثل الفنانين والمعماريين- يتبعون النموذج الإسبانى والبرتغالى . والفترة الثورية ، التى امتدت لأكثر من قرنين من الزمان ، كان للأدب الفرنسى التأثير الحيوى عليهم - أولاً فرنسا الموسوعات ، ثم فرنسا الكتاب الرمزيين . وحديثًا فقط دخل أدب أمريكا اللاتينية عصر نهضته ، دامجًا تقنيات أمريكا الشمالية ، ومتطورا عن جذور تعود إلى أهل البلاد من المستوطنين ، فكانت له حيوية الفن التشكيلى لثلاثينيات القرن العشرين ، وبصفة خاصة فى الرواية .

كان الهنود دائما رقما أساسيًا (وإشكاليًا ) فى أدب أمريكا اللاتينية . وخلال الدورات الثورية المختلفة ، كانوا أولاً « همجًا نبلاء » . حسب التعبير المنسوب لروسو ، ثم أصبحوا بعد ذلك رموزًا بلا ملامح للمضطهدين . وبالنسبة للجيل الجديد من الكتاب - خاصة فى المكسيك ، ولمدى أقل فى بيرو وجواتيمالا- فهم أبطال ثقافة منقسمة بعمق ولكنها خصبة بشدة . ولقد اكتشف الكتاب المكسيكيون أمثال خوان رولفو ، أوساريو كاستيلانو ، وكارلوس فوينتوس ، حكمة قديمة عند الهنود تمثلها قبائل التولتيك والمايا قبل وصول الغزاة بقرون . ولقد ركز كل من خوسية ماريا اركوداس (بيرو) وميجيل انخيل استورياس (جواتيمالا) والحاصل على جائزة نوبل فى الأدب على سبر أغوار الروح الهندية فى الصراع بين الأساطير والرموز لماض عظيم ومتطلبات حاضر هزيل .

فى انهماكهم الإبداعى بمن هم وماذا تعنى كتاباتهم ، كان لدى كتاب أمريكا اللاتينية المعاصرون تقاليد أدبية غنية يكتشفونها ويعودون إليها . الأساطير الكولومبية القديمة التى حفظها الاثنولوجيون القساوسة من الأصقاع الداخلية « سهاجون وكزمنيتر » ، وإنجيل جاريبالدى المعاصر ، أو من الأهالى الذين تعلموا تعليما أوروبيا مثل « أنكا كار سيلاسو » - وهى لها ثراء أسلوبى مكثف ورمزى يشبه ذلك الذى فى الاوباتيشاد (جزء من الكتاب المقدس الهندوسى) والعهد القديم . ثم أعمال مثل « شيلام بالام Chilam Balam » و« بوبول فو Popol Vuh » والتى جمعت بعد أن زال

التاريخ والأساطير التى تمثلها ، وهى تتفاوت فى الأسلوب والموضوع من الحكايات الخرافية للأخوان جريم (والفرويدية) مرورا بلعنات العهد القديم على الغزاة ، إلى الأسطورة البليكينية (نسبة إلى بليك) عن القدس الجديدة .

ولقد أنتجت الفترة الاستعمارية بعض الأعمال ذات الأهمية الباقية . فالرواية شبه البيكارسكية Itching Parrot التى كتبها Asor Juana . In sdelacruz كانت أول رواية تكتب وتطبع فى نصف الكرة الغربى . وهى تستحق اهتماما أكبر من طلاب الدراسات الأدبية فى العالم .

أثناء المراحل الثورية المختلفة ، التى يمكن تقسيمها إلى حروب القرن التاسع عشر من أجل الاستقلال ، والكفاح المستمر ضد الطغاة من الحكام المحليين ، كثير من الكتابة فى تلك الفترات كتبها أدباء تحولوا إلى جنود -من هيدالجو إلى مارتى . واتخذت كتاباتهم غالبًا ، شكل الشعر والرواية والأعمدة الصحفية والمقالات الفلسفية ، ونحن ندين للمراحل الأخيرة لهذه الحركات الثورية بمثل هذه الأعمال الحيوية كتلك التى كتبها الجريا (بيرو) ، ارسينيجاس (كولومبيا) ، ازويلا (المكسيك) ، داكونها (البرازيل) ، جاليجوس (فنزويلا) وجويوجًا (اروجواي) . معظم هذه الروايات يعيبها أنها كتبت قريبة جدًا من المشهد الذى حدثت فيه سواء كانت روايات احتجاج أو يوميات قتال جُمعت على ضوء مصابيح المعسكرات عشية المعركة . فى هذا النوع من الروايات يتضح بشكل ملحوظ السرد شبه الروائى لحملات « يللا » العسكرية الذى كتبه مارتن لويس جوزمان . ومع إنه لا يوجد رواية حرب وسلام لأمريكا اللاتينية ، فقد ألف بعض الكتاب مشاهد مقنعة للمعارك ، كتلك التى كتبها ستيفن كرين .

الروائى والصحفى يحاربان ويكتبان . ومال الشعراء إلى التراجع إلى الأبراج العاجية التى سكنها ملارميه وزملاؤه الرمزيون بأسلوبهم العظيم . والشعر المبكر الذى كتبه روبين داريو (نيكاراجوا) -رائد المحدثين- هو المثل الأعلى لهؤلاء الشعراء . هذا التراجع ، اتخذ فى المكسيك ، شكل الشعر الكثيف المعقد الذى يركز على الموت والإله لغيلا وروتيا ، وجورستيرا . ولقد أضافت الحرب الأهلية الإسبانية بعدًا اجتماعيًا إلى الشعر الصعب الملتاع لسيزار فاليو (بيرو) وأوكتافيوباث (المكسيك) ، أما جابرييلا مسترال وبابلو نيرودا -كلاهما من شيلى وحاصلان على جائزة نوبل للأدب) فإن ألوان الطيف جميعًا للاهتمامات والمشاعر الإنسانية ، تتخلل شعرهما .

فى الوقت نفسه ، هناك نوع أدبى خاص من كتابة أمريكا اللاتينية ، يُرجع صدى الابجرامات المريرة لشيلام بالام ، ويستعير الكثير من مصادر مختلفة مثل لاروشوفوكو و أو هنرى ، وهو يستحق الانتباه .

يتضح ذلك فى القصة القصيرة وقصيدة النثر والمقال القصير ، فى كتابات خورخى لويس بورخس وخوليو كورتاثر (الأرجنتين) ، ورامون لوبيز فيلاردى وخوان رولفو وخوان خوزيه اريولا (وكلهم من المكسيك) ، وقد أتقنوا أشكال الكتابة بأسلوب الهايكو اليابانى ، بتركيبة من الأناقة الأوروبية الأسلوبية مع الفتور الهندى ، وهذه القطع الأدبية تعليق حاد على الضعف الإنسانى والظروف الاجتماعية .

فى السنوات الأخيرة ، قام الناشرون الأوربيون والأمريكيون ، بحماسة بترجمة أعمال المشاهير من مؤلفى أمريكا اللاتينية ، وكل يوم يضيفون إلى قوائمهم أصواتًا أصغر سنًا وأكثر جدة : خوليو كورتاثر (الأرجنتين) ، ماريو فارجاس لوسًا (بيرو) اليو كاربنتيير وجابرييل جارثيا ماركيث (كولومبيا) ، وخوسيه دونوسا ، وايزابيل الليندى ، وأربيل دونتمان (جميعهم من شيلى) ، وايفان اجليو (البرازيل) ، وخوان كارلوس اونيتى ، وماريو بنيلاتى (من أوروجواى) ، ومانويل بويج ولويزا فالينزويلا (من الأرجنتين) ، وقد أثبتوا جميعًا بأنهم يستحقون المتابعة والملاحظة لتنوع موضوعاتهم وتجديدهم التقنى . إن جرأة الشكل والموضوع واللغة المبهرة لرواياتهم وقصصهم القصيرة تصيب أعتى المترجمين بالفرح واليأس معًا . وقد عادت مطابع الجامعات لترجمة أو إعادة طبع كلاسيكيات أدب أمريكا اللاتينية قديمه وحديثه ، والكثير منه متوفر فى طبعات شعبية لمن يريد .

كتب الرحلات فى أمريكا اللاتينية ، والسرد الصحفى للأحداث المعاصرة تعتبر غالبًا مادة جديرة بالقراءة ، وأيضًا كدليل سياحى . وأحب أن أنوه هنًا بكتب : جون دون باسوس « البرازيل فى حركة دائبة » وكتاب ادموند ويلسون عن هايتى « أحمر ، أسود ، أشقر زيتونى » وكتاب جراهام جرين وكيت سيمون عن المكسيك « المكسيك الأخرى » و «المكسيك أماكن ومسرات » ، وكتاب ساشفريل ستويل عن بيرو « الحائط الذهبى » ، وكتب سلدن رودمان عن عدد من البلدان ، وكتاب جون ديديون عن السلفادور اليوم

وبينما كتاب مثل « الكلاب الخفية » لأزويلا يحفر صورة دائمة لما تفعله الثورات

بالثوار ، فقد كان علينا أن ننتظر جيلا كاملا تقريبًا لنرى كُتّابًا فى قامة فوينتوس ورولفو ليعبروا بشكل روائى عن الثورة المكسيكية . ولقد كتبت الروايات الآن عن الأحداث الأكثر مأساوية التى وقعت حديثًا فى شيلى ، والبرازيل ، والأرجنتين ، والسلفادور ، ونيكاراجوا ، بأقلام كتاب مثل دورفمان ، وانجيلو وفاليترويللا وارجوتيا وسكاراميتا . . وهى تعطينا فكرة عن رعب العنف السياسى والعسكرى فى هذه البلدان .

وأخيرًا ، فإن البحوث الأكاديمية والتحقيقات الصحفية قد أنتجت عددًا كبيرًا من الدراسات عن أمريكا اللاتينية بأقلام خبراء وباحثين فى ميادين متنوعة ، وبجهد جاد فى تحليل التقاليد المعقدة التى ورثت عن الماضى والتغيرات الاجتماعية/ السياسية والاقتصادية التى تشير إلى المستقبل ، مثل أعمال ادوين ليووين ، كالمان هـ . سلڤرت ، هيوبرت هيرنج ، توماس آى سكدمور ، بيتر هـ . سميث ، وأعمال أحدث بقلم شيرلى كريستيان ، ليستر لانجلى ، آلان رايدنج ، وجوناثان كاندل . وكلها جديرة بالاحترام .

* * *

**أدب أمريكا اللاتينية :**

- ثيرو اليخديا (١٩٠٩ بيرو) - Alegria , Ciro

• الثعبان الذهبى (١٩٣٥) إحدى الروايات الكبرى ، تذكرنًا أحيانًا بمارك توين ، تعالج بعمق وتعاطف الناس التى تعيش فى قوارب فى نهر الأمازون ، والقرويين الهنود الذين يعيشون بقربهم . (نفدت)

* * *

- ايزابيل الليندى (١٩٤٢ شيلى) - Allende , Isabel

• بيت الأرواح (١٩٨٥) قصة عائلة تشيلية حادة الطبع بثلاث أجيال ، فيهن نساء قويات الإرادة - حبهن وكرههن وطموحاتهن - من أوائل القرن العشرين حتى سقوط حكومة الليندى . (H- Knopf , P-Bentam) ترجمت إلى العربية .

* * *

- جورج أمادو (١٩١٢ البرازيل) - Amado , Jorge

جابرييلا ، كبش قرنفل وقرفة (١٩٦٢) رواية على نسق رواية رابيليه ، عن تأثير امرأة ريفية جميلة على بلدة ساحلية . (P- Avon)

• قلم وسيف وقميص نسائى قصير : قصة تبعث الأمل (١٩٨٥) عمل فكاهى ساخر عن كولونيل نازى يحاول أن يحتل مرتبة شرفية فى الأدب البرازيلى .
(H- Godine , P- Avon)

* * *

- كارلوس دراموند دو اندراد (١٩٠٢ - ١٩٧٧ البرازيل)
- Andrade , Carlos Drummond de

• علامة الطرح - قصائد مختارة (١٩٨٠) أكثر من خمسين قصيدة تبين تعدد مواهب الشاعر وأسلوبه وتعبيره القوى المطعم غالبًا بنوع خفيف من السخرية والمرح وأحيانًا بالحزن والتشاؤم . (H- black Swan Ct .)

* * *

- إيڤان أنجيلو (١٩٣٦ البرازيل) - Angelo , Ivan

• الاحتفال (١٩٨٢) حياة مجموعتين من الناس - أصدقاء أثرياء يتجمعون من أجل حفل عيد ميلاد فى البلازا ، ومجموعة من العمال الجائلين أثناء احتجاج عام - أوقع بينهم البوليس البرازيلى الرادع ، الفوضى أثناء الجو السياسى الساخن فى سبعينيات القرن العشرين . (نفدت)

- اومير أرديخس (١٩٤٠ المكسيك) - Ardijis , Homera

• بيرسيفون (١٩٨٦) إعادة سرد لقصة بيرسيفون الأسطورية الكلاسيكية فى شكل رواية شعرية تتصف بالغنائية والعاطفية . (نفدت)

* * *

- مانليو أرخوتيا (١٩٣٦ السلفادور) - Argueta , Manlio

• يوم فى حياة (١٩٨٣) ازدهار وانهيار (وغالبًا انهيار) عائلة نموذجية من الفلاحين وسط الرعب واليأس فى الحياة السلفادورية المعاصرة . (P- Random)

* * *

- ميخيل انجيل استورياس (١٨٩٩ - ١٩٧٤) جواتيمالا

Asturias , Miguel Angel –

• السيد الرئيس (١٩٦٤) تصوير قوى لوحشية الحياة تحت حكم رجل هو تجسيد للشرور الموجودة فى الطغاة . (P- Atheneum)

* * *

- ماريانو اثويلا (١٨٧٣ - ١٩٥٢) المكسيك – Azuela , Mariano

• الكلاب الخفية (under dogs) ١٩٢٧ ، رواية واضحة صارمة عن الثورة المكسيكية ، تسبر أغوار الثورة وما بعدها ، ويبين الكاتب أنه فى النهاية الشعب وحده هو الخاسر . (P- Nal)

* * *

- ماريو بنيديتى (١٩٢٠ اوروجواى) – Benedetti , Mario

• الهدنة (١٩٦٩) رواية ممتازة على شكل يوميات عن رجل يحاول أن يجد بعض المعنى لحياته وسط البيروقراطية الأورجوية الخانقة . (نفدت)

* * *

أدولفو بيوى ثيثارس (١٩١٤ الأرجنتين) – Bioy Casares , Adolfo

• أحلام الأبطال (١٩٨٨) رواية عن لا جدوى محاولة إحياء الماضى ، مكتوبة بأسلوب « بورخيس » بقلم أحد أعظم أتباعه المخلصين . (H- Dutton)

- خورخى بورخيس (١٨٩٩ - ١٩٨٦) الأرجنتين – Borges , Jorge

• قصص (١٩٦٢) بقلم كاتب أدبى أسطورى وشاعر عظيم يتتبع المجهول فى مقالات وقصص بوليسية وقصائد نثرية ومحاكاة ساخرة أدبية . (P- Grove)

• المتاهات (١٩٦٢) مختارات ثانية لأعمال أدبية كالألعاب النارية قائمة على رموز بورخيس المحببة ، تبين هذا الأسلوب فى أفضل أعماله .

ترجمت إلى العربية (H- Modern lih , P- New Directions)

* * *

- اليخو كاربنتيير (١٩٠٤-١٩٨٠) كوبا – Carpentier , Alejo)

• الخطوات الضائعة (١٩٦٧) البحث عن أصول الثقافة الأمريكية-الإسبانية فى

شكل روائى تسيطر عليه الواقعية السحرية لعالم ضائع نتوق إليه . ترجمت إلى العربية .
(P- Avon)

* * *

روثاريو كاستيبيانوث (١٩١٥ - ١٩٧٤) المكسيك - Castellanos , Rosario
• الحراس التسعة (١٩٥٩) رواية هائلة عن أحفاد قبائل المايا المعاصرين .
(نفدت) .

* * *

- خوليو كورتاثار (١٩١٤ - ١٩٨٤) الأرجنتين - Cortazar , Julio
• لعبة الحجلة (١٩٦٦) بناء ساخر مرح غريب فى شكل رواية عالمية تبحث فى صحة الجوانب المختلفة للحياة . (P- Avon , Pantheon)
• نحب جليندًا كثيرًا وحكايات أخرى (١٩٨٣) (H-Knopf)
• تغير الضوء وحكايات أخرى (١٩٨٠) (H- Knopf , P- Random)
مجموعتان قصصيتان جميلتان بقلم أستاذ فى اللغة والخيال والمجاز .

* * *

- أقليدس دى كونا (١٨٨٦-١٩٠٩) البرازيل - Cunha , Eucle
• تمرد فى الأراضى الخلفية (١٩٠٢) سرد ملحمى عن كفاح البرازيل من الغابة الاستوائية إلى الحداثة . (P- U of Chicago Pr .)
- ريوبين داريو (١٨٦٧ - ١٩١٦) نيكاراجوا - Dario , Rubin
• قصائد مختارة (١٩٦٥) عينات متنوعة من الشعر الممتاز بقلم مجدد كبير ورائد حداثى . (نفد)

* * *

خوسيه دونوسو (١٩٢٤ شيلى) - Donoso , José
• طائر الليل البذىء (١٩٧٣) الانحطاط والتفسخ فى عائلة إقطاعية شيلية من خلال عيون وأفكار شخصيات تخلق عالما سيرياليا لإخفاء حقيقتهم الخسيسة . (P- Godine)

* * *

- أرييل دورفمان (١٩٤٢) - Dorfman , Ariel

• الأغنية الأخيرة لمانويل سنديرو (١٩٨٧) الخيال الأدبى فى أفضل حالاته ، عالم من الأجنة ترفض أن تولد ، فى أكبر احتجاج ضد لا إنسانية الحرب السياسية فى شيلى .
(H- Viking Pr . , P- Penguin)

* * *

- كارلوس فوينتوس (١٩٢٨ المكسيك) - Fuentos , Carlos

• موت أرتيميو كروث (١٩٦٤) من خلال عينى نبيل لص يحتضر ، نرى مأساة المكسيك وفشل الثورة . (.P- Fs&G) ترجمت إلى العربية .

• تغيير الجلد (١٩٣٨) أكثر روايات فوينتوس طموحًا ، ملحمة تشمل أربعة أنواع من المسافرين فى مأساة بأربعة تقاطعات توافقية (.P- Fs&G)

• نفسى ومع الآخرين (١٩٨٧) مقالات حول اكتشاف وتعاطف فوينتوس مع كتابه المفضلين -معظمهم من الروائيين- ومقال رائع عن علاقات الصراع بين الولايات المتحدة والمكسيك . (.P- Fs&G)

* * *

- رومولو جاييجوس (١٨٨٤ - ١٩٦٩) فنزويلا - Gallegos , Romulo

• دونًا باربارا (١٩٤٢) رواية رمزية عن فتاة مميتة ، تصور الصراع المتطور بين البربرية والحضارة . (H&P- Humanties Pr . , Peter Smith)

- جابرييل جارثيا ماركيث (١٩٢٨ كولومبيا)

Garcia Marquez , Gabriel -

• مائة عام من العزلة (١٩٧٠) رواية رائعة بالأسلوب الباروكى الجديد ، تاريخ قرن لبلد وعائلة ، مكتوبة ببصيرة نافذة فى نفسيات الناس وتقاليدهم فى كولومبيا . ترجمت إلى العربية

(Rais , P-Avon-H- Har)

• تاريخ موت معلن (١٩٨٣) رواية رائعة قصيرة عن الحب والعار نتيجة لثأر طقوسى متوقع . تدور أحداثها فى قرية كولومبية ، ترجمت إلى العربية . (,H- Knopf
(P- Ballantine

• الحب فى زمن الكوليرا (١٩٨٨) ربما تكون هذه أفضل روايات المؤلف . إبداع رائع واستخدام متميز للغة ، رواية كالحلم -مليئة بالفانتازيا والواقعية -عن حب امرأة ورجلين فى مجتمع الأقاليم فى كولومبيًا . ترجمت إلى العربية . (H- Knopf)

* * *

- مارتن قوزمان (١٨٩٠ - ١٩٦٨) المكسيك - Guzman , Martin luis

• النسر والثعبان (١٩٣٠) رواية مشارك بوجه لا يعبر عن مشاعر ، فى المعارك التى شنها بانشو يللا . (H- Peter Smith)

* * *

- خوسيه ليثاما ليما (١٩١٠ - ١٩٧٦ كوبا) - Lezama Lima , José

• الفردوس (١٩٧٤) رواية مكثفة معقدة بتقاطعات اتوبيوجرافية متوافقة ، كتبت بطريقة غير تقليدية عن بعض العائلات الكوبية فى أوائل القرن العشرين .
(P- U of Tex Pr .)

* * *

- كلاريس ليثبكتور (١٩٢٥ - ١٩٧٧ البرازيل) - Lispector , Clarice

• روابط عائلية (١٩٨٤) ثلاث عشرة قصة قصيرة مميزة تدور حول العواطف المتباينة للإنسان بقلم أستاذ بفن السرد . (P- U of Tex Pr .)

- يواقيم ماريا ماشادو دو أثيث (١٨٣٩ - ١٩٠٨) البرازيل
- Machado De Assis , Joaquim Maria

• هيلينًا (١٨٧٦) رواية عن العلاقات العائلية ، بقلم أستاذ الترقب والحبكة ، مع رسم جيد للشخصية الأنثوية . (P- U of Eal Pr .)

* * *

• مختارات من الشعر المكسيكى (١٩٨٦) من إعداد أوكتافيوباث : إعادة نشر لمجموعة مختارة مشهورة من الشعر بقلم أعظم شاعر مميز فى المكسيك . (H&P- Grove)

* * *

جابرييلا مسترال (١٨٩٠ – ١٩٥٧) شيلى – Mistral , Gabriela

• قصائد مختارة (١٩٥٧) لونجستون هيوز يترجم هنا أهم القصائد التى تمثل شاعرة حائزة على جائزة نوبل للأدب . (نفد)

* * *

• قصص قصيرة حديثة من البرازيل (١٩٧٤) من إعداد وليم ل . جروسمان : مختارات ممتازة لكتاب معاصرين تستكشف تعقيدات الوضع الإنسانى فى البرازيل .
(P- U of Eal Pr .)

* * *

– بابلو نيرودا (١٩٠٤ – ١٩٧٣) شيلى – Neruda , Pablo

• الإقامة على الأرض وقصائد أخرى (١٩٧٣) طبعة ثنائية اللغة لهذه المجموعة الشعرية التى تعتبر أهم عمل للحائز على جائزة نوبل فى الأدب . قصائدها تتراوح من الشعر السيريالى عن الاغتراب إلى أشعار تتعلق بعمق بالعدالة الاجتماعية والسياسية .
(H- Gordian)

* * *

• نيرودا وباييخو : قصائد مختارة (١٩٧١) من تحرير روبرت بلى : قصائد مختارة جيدًا ، فى مواضيع متنوعة لأفضل قصائد نيرودا وابييخو من بداياتهما إلى النهاية
(P- Peacon Pr .)

– خوان كارلوس أونيتى (١٩٠٩ أوروجواى) – Onetti , Juan Carlos

• حياة قصيرة (١٩٧٦) : رواية آسرة تدور حول رجل فى منتصف العمر يواجه الحياة بلا معنى ولا اختيارات . (نفدت)

* * *

– اوكتافيو باث (١٩١٤ المكسيك) – Paz , Octavio

• قصائد أولى ١٩٣٥ – ١٩٥٥ (ط مراجعة ١٩٧٣) أشعار شاعر كبير ترجمها بجمال موريل روكيسير . (P- New Directions)

• تقاربات : مقالات فى الفن والأدب (١٩٨٧) مجموعة ممتازة من المقالات فى

مواضيع من الأزتيك إلى العالم الحديث ، تكشف عن مقدرة « باث » النقدية الممتازة .
(H- HorBracet .)

* * *

• بوبول ڤو Popul Vuh : الكتاب المقدس لقبيلة المايًا القديمة (د . ت .) أسطورة رائعة وضعها بالإنجليزية ديليًا جوتيز وسيل انوس مورلى . (نفد)

* * *

– مانويل بوتش (١٩٣٢ الأرجنتين) – Puig , Manuel

• خيانة ريثا هيوارث (١٩٧١) رواية تعالج الملل والاغتراب فى بلدة أرجنتينية فى الأقاليم حيث الذهاب إلى السينما أصبح طريقة حياة .
(P- Dutlon , Random)

* * *

– اوراثيو كيروجا (١٨٧٨ – ١٩٣٧ أوروجواى) – Quiroga , Horacio

• الدجاجة المذبوحة وقصص أخرى (١٩٧٦) حكايات عن الحب والجنون والموت يمكن مقارنتها بقصص بو وكبلنج وجاك لندن . (P- U of Tex Pr .)

* * *

– الفونسو ريث (١٨٨٩ – ١٩٥٩ المكسيك) – Reyes , Alfonso

• المكسيك قشرة جوز ومقالات أخرى (١٩٦٤) المؤلف واسع المعرفة ، إنسانى ، كلاسيكى وثورى ، له سمعة كبيرة ، ويحترمه الشباب ، وهو رائع خاصة فى الموضوعات الوطنية . (نفد)

* * *

– اوغستو روا باستوس (١٩١٧ أوروجواى) – Roa Bastos , Augusto

• أنا الأعظم (١٩٨٦) سرد كثيف غنى بلغته ، تدور حول الدكتاتور سيئ السمعة د . فرانثيا حاكم باراجواى فى (١٨١٤ – ١٨٤٠) وكان يرى نفسه صانع تلك البلد الوحيد . (H- Knopf; P- Vibtoge)

* * *

- خوان رولفو (١٩١٨ - ١٩٨٦ المكسيك) - Rulfo , Juan
• السهل المشتعل وقصص أخرى (١٩٦٧) صورة توضيحية متعاطفة عن حياة فلاح مكسيكى بائسة مع ديانته التى تجمع بين الكاثوليكية والازتكية .
(H&P- U of Tex Pr .)

* * *

- ارنستو ساباتو (١٩١١ الأرجنتين) - Sabato , Ernesto
• النفق (١٩٨٨) رواية قصيرة لكنها قوية ، تدور حول نقص التواصل فى مجتمعنًا الحضرى وما يؤدى إليه من اغتراب ، وجريمة ، وتدمير للذات .
(P- Ballantinc)

* * *

- ثيفيرو ثاردوى (١٩٣٧ المكسيك) - Sarduy , Severo
• ماثريا (١٩٨٧) الرائد الطليعى فى أمريكا اللاتينية يبتدع بطلا كوبيا -صينيا يجسد بوذا ويصبح شريكا فى الانقلاب السياسى من التبت حتى كوبا .
(P- Ediciones Norte)

* * *

- انطونيو سكارميتًا (١٩٤٠ البرازيل) - Skarmeta , Antonio
• العصيان (١٩٨٧) : رواية يكون فيها سكان مدينة ليون فى نيكاراجوا هم الضحية الحقيقية لثورة ساندنستًا . (P- Ediciones Norte)

* * *

- ليغيًا فاخوندث تييس (١٩٢٣ البرازيل) - Telles , Lygia Fagundess
• تيجريلا وقصص أخرى (١٩٨٦) : قصص تدور فى عالم سحرى غريب عن أناس هم فى الوقت ذاته خياليون وحقيقيون . (P- Avon)

* * *

- لويزًا فاينزويلا (١٩٣٨ الأرجنتين) - Valenzuela , Luisa
• أسلحة أخرى (١٩٨٥) قصص تصف بشكل درامى مخاوف وأحزان وأفراح

الشعب الأرجنتينى فى الفترة من ١٩٧٣ - ١٩٨٦ التى شهدت قمعًا وصراعًا سياسيًا .
(P- Ediciones Norte)

* * *

- سيزار باييخو (١٨٩٢ - ١٩٣٨ بيرو) - Vallejo , Cesar
• سيزار باييخو : أشعار بعد الوفاة (١٩٧٨) ت : كلايتون ايشلمان وخوثيه روبيا بارثيًا : طبعة ثنائية اللغة رائعة تشمل الأشعار من ١٩٢٣ حتى ١٩٧٨ ، وهناك مقدمة جيدة بقلم ايشلمان ، كما أن هناك صور طبق الأصل لصفحات من عمل باييخو .
(P- Vofcal Pr .)

* * *

- ماريو بارخاث يوسا (١٩٣٦ بيرو) - Vargasllosa , Mario
• العمة جوليا وكاتب الحوار (١٩٨٢) رؤية فكاهية تمتزج فيها الحقيقة بالوهم فى الحياة الخيالية لكاتب تمثيليات إذاعية .
(H- Fs&G , P- Avon)
• الحياة الحقيقية لأليخاندرو مايتا (١٩٨٦) : الحياة اليائسة -وأحيانًا المضحكة - لثائر من بيرو الذى لا يستطيع مقاومة الفساد فى بلاده . يرويها المؤلف على لسان صحفى يحاول أن يكتشف حقيقة مايتًا . (H- Fs&G)

* * *

- أجستين يانيث (١٩٠٤ - ١٩٨٠ المكسيك) - Yanes , Agustin
• حانة العاصفة (١٩٦٣) دراسة تسبر أغوار وعى بلدة مكسيكية صغيرة عشية الثورة ، مروية بلغة شعرية مؤثرة . (P- U of Tex Pr .)

* * *

كتب حول أمريكا اللاتينية :

- خرمان أرثينخاث (١٩٠٠) - Arciniegas , German
• أمريكا اللاتينية : تاريخ ثقافى (١٩٧٧) : تحليل رائع لسكان أمريكا اللاتينية ، وخصوبة ثقافتهم ، وكفاحهم فى تحقيق النضج . (نفد)
شيرلى كريستيان (١٩٣٨) - Christian , Shirley

• نيكاراجوا : ثورة فى العائلة (١٩٨٥) تعالج الخصام السياسى خلال السنوات الأخيرة « لساموزا » وتحت حكم ساندستا حتى ١٩٨٤ ، وتقدم سرد جيد للدور النقدى للكنيسة الكاثوليكية . (H- Random)

* * *

- جون دون باسوس (١٨٩٦ - ١٩٧٠) - Dos Passos , John

• البرازيل فى حركة دائبة (١٩٦٣) : روائى كبير من جذور برتغالية ، يقترب من البرازيل الحديثة بمشاعر نحو المناظر الطبيعية والشخصيات السياسية التى تميز رواياته . (نفد)

* * *

جلبرتو فرير (١٩٠٠ - ١٩٨٧) - Freyre , Gilberto

• أسياد وعبيد (١٩٦٤) يستخدم المبانى لترمز إلى تاريخ البرازيل من عصر الاستعمار حتى الوقت الحاضر ، من الريف إلى حياة المدينة ، والمؤلف يختال حماسة فى كتابه . (نفد)

* * *

- جوناثان كاندل (؟) - Kandell , Jonathan

• العاصمة : سيرة مدينة المكسيك (١٩٨٨) : رحلة مبهجة عبر القرون لمدينة المكسيك ، وصورة حية لأكبر ما يمثل المكسيكيين فى الماضى والحاضر .
(H- Random)

* * *

- ليستر لانجلى (١٩٤٠) - Langley , Lester

• أمريكا الوسطى : الرهانات الحقيقية (١٩٨٥) يصف تعقيد الحياة والمجتمع فى أمريكا الوسطى ، مركزًا على الحقائق القاسية للقوى السياسية والعسكرية (H- Crown)

* * *

- أوكتافيو باث (١٩١٤) - Baz , Octavio

• متاهة الوحدة (١٩٦٢) شاعر معاصر كبير يحلل ازدواجية الشعب المكسيكى -

بندولهم السريع يتحرك من الشهوانية إلى الزهد ، من البلاغة إلى قلة الكلام ، من الانفجار الاجتماعى إلى العزلة – كل ذلك فى معالجة اجتماعية وأدبية كلاسيكية (H&P- Grove)

* * *

– وليم هكلنج بريسكوت (١٧٩٦ – ١٨٥٩)
– Prescot , William Hickling
• غزو المكسيك (١٨٤٣)
• غزو بيرو (١٨٤٧)
كتابة تاريخية مثيرة (H- Modern Lib)

* * *

– صامويل راموس (١٨٩٧ – ١٩٥٩) – Ramos , Samuel
• نبذة عن الإنسان والثقافة فى المكسيك (١٩٦٣) هذا التحليل المرهف للشخصية المكسيكية بقلم عالم نفس من أتباع مدرسة أدلر كان له تأثير هائل على الكتاب المكسيكيين من باث إلى فوينتس . وقد حدد المؤلف الفرق بين الماضى والحاضر ليوضح عقدة النقص عن الهجين . (من أب أوروبى وأم هندية) . (H&P- U of Tex Pr .)

* * *

– كارلوس رانجل (١٩٢٩ – ١٩٨٨) – Rangel , Carlos
• سكان أمريكا اللاتينية : علاقة الحب والكراهية مع الولايات المتحدة (١٩٨٧) كتاب جيد عن تاريخ ومجتمع ومؤسسات أمريكا اللاتينية ، بقلم فنزويلى محافظ لا يلوم الولايات المتحدة على المشاكل الدائمة لذلك الإقليم .
(P- Transaction Bks)

* * *

آلان رايدنج (١٩٤٣) – Riding , Alan
• الجيران البعيدون : صورة للشعب المكسيكى (١٩٨٥) رؤية ثاقبة للتاريخ السياسى والثقافى والاجتماعى للمكسيك من بداياتها الأسطورية حتى الوقت الحاضر . (H- Knopf , P- Random)

- توماس اى . سكدمور (١٩٣٢) - . Skidmore , Thomas E

• أمريكا اللاتينية الحديثة (١٩٨٤) عرض ممتاز لتاريخ أمريكا اللاتينية ، مع التركيز على الفترة من (١٨٨٠ - ١٩٨٢) (H&P- Oxford U Pr .)

* * *

- جورج فيلانت (١٩٠١ - ١٩٤٥) - Vaillant , George

• الازتيك من سكان المكسيك (ط مراجعة ١٩٦٢) دراسة كلاسيكية . (نفد)

* * *

- شارلز ويجلى (١٩١٣) - Wagley , Charles

• مقدمة إلى البرازيل (ط مراجعة ١٩٧١) حُدِّث الكتاب وأضيفت له صور توضيحية ، وهو يزودنا بتفسير ممتاز لثقافة وحضارة البرازيل المعاصرة .
(P- Columbia U Pr .)

* * *

## ١١ - ثقافة الأقليات فى أمريكا

**بقلم : اليزابيث ويذرفورد**

### - سكان البلاد الأصليون :

إن تاريخ مجتمعات الهنود الأمريكيين والإسكيمو خصب ومعقد . وهناك اليوم أكثر من ٢٥٠ فرقة وقبيلة وأمة ومجتمعات قروية وهيئات منهم توجد فى الولايات المتحدة ، لكل منها هويتها وتاريخها ولغتها الخاصة ، وأكبر هذه التجمعات هم النافاجو فى أريزونا ومكسيكو الجديدة ويربو عددهم على ١٦٠ ألف نسمة ، أما القبائل الأصغر مثل الماكلشوت فى ولاية واشنطون فلا يزيد عددهم عن عشرة أفراد . البيئات الكثيرة المتعددة فى أمريكا الشمالية ، عملت على تدعيم تطور تنويعة من الثقافات التقليدية ، وبدراسة منهجية للمناطق الجغرافية التسع الواضحة التى توجد فيها ثقافات سكان البلاد الأصليين ، تبين العلماء أن هناك عادات ونماذج دينية مشتركة بينها . وهذه الأماكن التى تتركز فيها هذه الجماعات هى : القطب الشمالى ، والمناطق شبه القطبية ، ومنطقة الهضبة ، والشاطئ الشمالى للمحيط الهادى ، وكاليفورنيا ، والحوض العظيم ، والجنوب الغربى ، والسهول العظمى ، وأراضى الغابات الشرقية . وحتى وسط هذه المناطق الثقافية هناك طرق عديدة مختلفة للحياة يتميز بها السكان الأصليون . وقد أدى الاهتمام بتسجيل تفاصيل حياة هذه المجتمعات إلى إنتاج كتب وأوراق بحث عديدة .

تسجيل طرق الحياة التقليدية لهذه المجتمعات ، لا يعكس فقط تاريخًا ثقافيًا طويلاً ، بل إنه بالنسبة لقبائل عديدة فإن بعض الوسائل المميزة والأنماط الاجتماعية استمرت لتكون جزءًا من حياة المجتمع اليوم .

وعلى ذلك ، فإن السكان الأصليين ، فى الثلاثمائة سنة الأولى التى تلت الاتصال بالغرب ، خبروا تغيرات هائلة وتعرضوا مرارًا إلى اضطرابات مدمرة . ومنذ بدايات القرن العشرين ركز الكتاب اهتمامهم على التقاليد والوقائع الاجتماعية لحياة السكان الأصليين المعاصرة . واستمرت الممارسات الدينية والفلسفات التى تتعلق بشكل مذهل بالمآسى البيئية تجذب الكثير من الكتاب ، ودرست وحللت موضوعات مثل حق السعى وراء الأرض والماء ، والمشاكل الاقتصادية الصعبة التى يواجهها كثير من السكان الأصليين .

وقد تبين الكتاب المثقفون أن معظم السكان الأمريكيين من غير الهنود لا يدركون أن السكان الأصليين من الهنود ، معاصرون لهم - فقد اعتقدوا أن ثقافة الهنود والاسكيمو قد ماتت فى القرن التاسع عشر .

فى العقود الأخيرة كان هناك تباين ملحوظ فى طبيعة حياة هؤلاء السكان ، فمنذ ١٩٥٠ كانوا يتزايدون بمعدلات ثابتة ، وقد وصل عددهم الآن إلى مليون ونصف ، يعيشون فى مراكز حيوية داخل الولايات المتحدة (حوالى ٧٠٪ منهم يعيشون غرب نهر المسيسبى) ، وهناك ولايات ثلاث تضم أعدادًا كبيرة منهم وهى : اوكلاهوما حيث أُسْكِنَت قبائل كثيرة بعد أن أبعدتها السياسات الحكومية آنذاك ، عن أراضيها الخاصة فى القرن التاسع عشر ، ثم ولاية أريزونا حيث بقيت قبائل كثيرة لأجيال فى أراضيها الخاصة ، ثم كاليفورنيا حيث يتمركز اليوم الحجم الأكبر من السكان الهنود الحضريين .

وعلى الرغم من زيادة أعدادهم ، فالسكان الهنود هم الأفقر والأضعف صحة من بين كل السكان ، وأكثر من ذلك ، فإن ثقافتهم التقليدية والمعاصرة مهددة بالقيم التى تقدمها الثقافة الجماعية الأمريكية ، وبرحيل الجيل الأصغر عن مجتمعاتهم .

وحوالى ثلث السكان الأصليين يعيشون فى محميات خصصتها الدولة لهم ، أو فى أراضى الائتمان . هذه الأراضى توفر مكانا للقبيلة تواصل فيه ممارسة عاداتها ومعتقداتها الأساسية . وبعض اقتصاديات هذه المحميات قوى ، لكن مساحات كبيرة استنزفت إما بالبيع أو الإيجار ونقص فرص العمل مما يجعلها تقدم النزر اليسير فقط للمقيمين هناك . أما الهنود والاسكيمو الذى يعيشون بعيدا عن مجتمعاتهم ، فتتفاوت الصعوبات لإيجاد وظيفة تشعرهم بهدف ما لبعدهم عن أهاليهم .

فمنذ أوائل الستينيات فى القرن العشرين ، مرر الكونجرس عدة تشريعات لتحسين بعض جوانب الحياة للسكان الأصليين . فمع إنشاء خط أنابيب بترول ألاسكا ، حاول الكونجرس أن يضمن للسكان الأصليين هناك حق ملكية الأراضى (قانون حق ملكية مستوطنات ١٩٧١) ، وقوانين أخرى أيدت المبادرات القبلية لتطور الاقتصاد والتعليم (قانون ١٩٧٥ لحق تقرير المصير والمساعدات التعليمية) وحق المطالبة بممارسة الديانات القومية (قانون الحرية الدينية للهنود الأمريكيين ١٩٧٨) .

فى هذه السنوات ، تأكدت أهداف السكان الأصليين بشكل أكثر وضوحا ، وفهمتها البلاد كلها بطريقة أفضل . إنها مساحة لزيادة الفخر القومى ولإحياء روحى

وثقافى . ومعظم الدعاوى القانونية أقامتها بعض القبائل لاستعادة أراضيها والاعتراف بملكيتهم لها . والحصول على الحقوق الممنوحة وفق الاتفاقات المبرمة . وقد قبل البعض بالتعويض المالى ، وظل آخرون - مثل « لاكوتاسيوكس » - فى صراع من أجل قبول نقود مقابل الأرض التى انتزعت منهم بلا شرعية فى القرن التاسع عشر .

لم تكن هذه المواضيع مجرد عملية اقتصادية ، فعلاقة الهنود بأراضيهم علاقة تعبر عن قيم روحية يتمسكون بها بعمق . إن إعلانهم الواضح باحترام الطبيعة فى كل مناحيها يقدم نموذجا لاستخدام الأرض فى عصر يواجه كارثة بيئية . إن الكتابات التى تركز على الهنود فى أجزاء أخرى من الأمريكيتين مثل الغابات الأمازونية الممطرة . تضيف استمرارية للتاريخ القومى واستخدام الأرض فى أمريكا الشمالية .

إن لدى الهنود والاسكيمو الكثير من التجارب ، وعلى الرغم من الإحساس بالقمع والتهميش داخل الحياة الأمريكية ، فإن السكان الأصليين يجدون قوة فى قيمهم القومية . وقد انعكس تنوع ثقافتهم ، وقسوة تاريخهم ، وعلاقتهم بالاستعمار ، والعمق الفلسفى لطرقهم الروحية ، وثقافتهم المعاصرة ، فى أدب شامل ساحر .

* * *

- باولا ج . ألان (؟) - Allen , Paula G

• الحلقة المقدسة : استعادة الأنثى فى التقاليد الهندية الأمريكية (١٩٨٦) . مقالات نسائية حول الثقافة الهندية الأمريكية بقلم ناقدة أدبية أمريكية .
(H&P- Beacon Pr .)

* * *

• الأساطير والخرافات الهندية الأمريكية (١٩٨٤) : من تحرير ريتشارد اردوس والفونسو اورتز . خلاصة وافية للتقاليد والحكايات الشفاهية ، والأساطير المقدسة فى كل مكان فى أمريكا الشمالية ، كتبها كاتب مشهور فى العمل الميدانى وعالم أنثروبولوجى من أصل هندى . (P- Pantheon)

* * *

• التراث الهندى الأمريكى الساحر (١٩٧٨) قام بإعداده محررو مجلة ريدرز

دايجست . مجلد بصور توضيحية جميلة ، وبحث جيد للعادات التقليدية والتاريخ الهندى فى كل مناطق أمريكا الشمالية . (P- Pantheon

* * *

- كيث هـ . باسُّو (؟) - . Basso , Keith H

• صور « للرجل الأبيض » (١٩٧٩) ملاحظات وضعت فى مجتمع غربى مثل الأباشى للأشكال النمطية والمعقدة للسخرية من الرجل الانجلو أمريكى .
(P- Cambridge U Pr .)

* * *

- جريتشن باتابيه (١٩٤٤) - Bataille , Gretdhen

و - كاثلين م . ساندس - . Sanda . Kathleen M

• نساء هنديات أمريكيات يروين قصة حياتهن (١٩٨٤) بالتركيز على عدة حيوات مشهورات ، تستخدم السيرة الذاتية هنا كشكل أدبى معبر عن المرأة الهندية الأمريكية .
(نفد)

* * *

• الأيل الأسود الكبير يتكلم (١٩٣٢ ط٢ ١٩٧٩) قصة حياة الرجل الروحى لجماعة لاكوتا سيوكس Lakota Sioux الهندية الأمريكية ، وتسجيل لرؤاه والقيم التى يؤمن بها ، رويت للمؤلف بلغة سيوكس وترجمها ابنه .
(H- U of Nebr Pr . , P- Wsp)

* * *

- فرانز بوس (١٨٥٨ - ١٩٤٣) - Boas , Franz

• وصف السلالات فى قبائل كواكيوتل (١٩٦٦) من تحرير هيلين كودير : اثنوجرافيا مفصلة تمامًا عن جماعات هندية تعيش فى الغرب الشمالى الأمريكى ، كتبها أحد علماء الانثروبولوجيا الكبار الأوائل ، واضعا كل جوانب الحياة التقليدية للهنود .
(H&P- U of Chicago Pr .)

* * *

- دى براون (١٩٠٨) - Brown , Dee

• ادفن قلبى عند ركبة جريحة (١٩٧٠) يروى الكتاب التاريخ العسكرى والسياسى للمستوطنات البيضاء فى الغرب الأمريكى (١٨٦٠ - ١٨٩٠) من وجهة نظر قبائل هندية عديدة مثل الأباشى والنافاجو والشينى ونيزبرس وغيرها .

(H- H Holt& Co . , P- Wsp .)

* * *

- جورج كاتلن (١٧٩٦ - ١٨٧٢) - Catlin , George

• رسائل وملاحظات حول سلوك وعادات الهنود فى شمال أمريكا (١٨٤٤ وأعيدت طباعته ١٩٧٣) سرد مثير ومباشر بقلم رسام من القرن التاسع عشر ، يتحدث عن تجربته وسط هنود السهول خاصة الماندان واريكارا والسيوكس . (مجلدان)

(P- Dover zvols)

* * *

• كيوت كان ذاهبا إلى هناك (١٩٧٧) من تحرير جارولد رمزى : مجموعة مختارة جيدا من الأساطير والخرافات والخطب الهندية من قبائل متعددة من اوريجون ، تشتمل على حكايات كثيرة للمحتال كيوت . (P- U of Wash Pr,)

* * *

- وليم كرونون (١٩٥٤) - Cronon , William

• تغيرات فى الأرض (١٩٨٣) تحليل تاريخى يعيد إقامة النبات والحيوان والبيئة الإنسانية لمنطقة نيوانجلند وأثر وصول الأوروبيين عليها . (P- Hill& Wang)

* * *

- ديفيز : ضحايا المعجزة (انظر فصل الانثروبولوجيا)

* * *

- أنجى ديبو (١٨٩٠ - ١٩٨٨) - Debo , Angie

• ومازالت المياه تجرى (١٩٧٢) قصة أعمال حكومة الولايات المتحدة الفيدرالية

وأثرها على قبائل الجنوب الشرقى - القبائل الخمس المتحضرة- أجبرت على النزوح إلى اوكلاهوما . (P- U of Okla Pr .)

* * *

- ديلوريا : الإله أحمر (انظر فصل الدين) .

* * *

- ڤاين ديلوريا (الأصغر) (١٩٣٣) - . Deloria , Vine Jr

و - كليفورد ليتل (١٩٣٢) - Lytle , Cliford

• الأمة داخل الأمة (١٩٨٤) يناقش الكتاب الحكم الذاتى الهندى وتاريخ العلاقات بين الحكومة الفيدرالية الأمريكية والقبائل الهندية ، المشارك فى الكتاب محام هندى مشهور . (P- Panthron)

* * *

- فرانسيس دينسمور (١٨٦٧ - ١٩٥٧) - Densmore , Franc ث S

• عادات قبيلة الشيبوا (١٩٢٩ ط٢ ١٩٧٩) سجل لجميع نواحى الحياة التقليدية لقبيلة أوجبوا (شيبوا) بما فيها دورة الحياة عندهم والثقافة المادية .

(H- Scholarly , Johnson Repr . , P- Minn Hist .)

* * *

- بيرثا داتون (١٩٠٣) - . Dutton , Bertha P

• الهنود الأمريكيون فى الجنوب الغربى (١٩٧٥ ط مراجعة ١٩٨٣)

تقديم موثق لثقافات الهنود فى الجنوب الغربى للولايات المتحدة - قبائل البويبلو والأباشى والنافاجوس والأتيس والبايوتس والجماعات من أصحاب المزارع مثل البباجو والياكوى . (P- U of NM Pr .)

* * *

- جون س . اويرز (١٩٠٩) - Ewers , John C

• الأقدام السود : المغيرون على السهول الشمالية الغربية (١٩٥٨ ط٢ ١٩٨٥) :

سرد غنى بالمعلومات لتاريخ وثقافة ثلاث قبائل هندية فى القرن التاسع عشر ، والتى أقامت أمة الأقدام السوداء : بييجان والبلود والبلاك فيت . (H&P- U of Okla Pr .)

* * *

- بيتر فارب (١٩٢٩- ١٩٨٠) - Farb , Peter

• ارتقاء الإنسان إلى الحضارة : الارتقاء الثقافى لهنود شمال أمريكا (١٩٨٨) النسخة المراجعة عن الأصل لكتاب جيد عن التاريخ الانثروبولوجى للقبائل الهندية الأمريكية . (P- Dutton)

* * *

- كريستيان فيست (١٩٤٥) - Feest , Christian

• الفنون الوطنية لأمريكا الشمالية (١٩٨٠) تاريخ موضح بالصور للفنون الهندية والاسكيمو وأساليبهم وتقنياتهم . (P- Thomes Hudson)

* * *

• البحث عن مركز : الشعر النثرى لهنود الزونى Zuni (١٩٧٢) من ترجمة دينيس تيدلوك : مجموعة جميلة من عشر قصائد نثرية من قبيلة الزونى مترجمة بإحساس غير عادى بالتراث الشفاهى وديناميته . (H&P U of Nebr Pr)

- وليم و . فيتزهوج (١٩٤٣) - Fitzhugh , Willian W . -

و - سوزان ا . كابلان - Kaplan , Susan A . -

• انوا Inua : العالم الروحى لأسكيمو بحر برنج (١٩٨٢) بيان مصور جميل مع مقالات تهتم بثقافة الاسكيمو التقليدية فى غرب ألاسكا . (H&P- Smithsonian)

* * *

- جين جويليمن (١٩٤٣) - Guillemin , Jeanne

• المارقون الحضريون (١٩٧٥) التجربة المعقدة للهنود فى المناطق المتحضرة ، تعكسها دراسة متعمقة لمجتمع المكماك الهندى فى بوسطن . (H- Columbia U Pr .)

* * *

• دليل هنود أمريكا الشمالية (١٨٩١) من تحرير وليم س . سترتيفنت : موسوعة

مميزة من عشرين مجلدا ، تغطى التاريخ واللغة والسير الذاتية وكل الثقافات الهندية فى أمريكا الشمالية . مع مقالات بقلم أساتذة رواد فى الموضوع . (H- Smithsonian)

* * *

– ادامسون اى . هويبل (١٩٠٦) – Hoebel , E . Adamson

• الشينيز : هنود السهول الكبرى (ط٢ ١٩٧٨) : دراسة تاريخية كلاسيكية لثقافة التشينيز التقليدية فى القرن التاسع عشر . بقلم عالم أنثروبولوجى مشهور بعمله عن القانون التقليدى . (P- HR& W .)

* * *

– بريستون هولدر (١٩٠٧) – . Holder , Preston B

• المعزقة والحصان فى السهول (١٩٧٠) الكتاب تحليل لنموذجين من حياة الهنود فى السهول – زراعة القمح والصيد على ظهور الخيل- وما نتج عن احتكاكهم بالأوروبيين . (نفد)

* * *

– شارلز هدسون (١٩٣٢) – Hudson , Charles

• هنود الجنوب الشرقى (١٩٧٦) : تقديم شامل لقبائل الجنوب الشرقى ، فى الماضى والحاضر ، بما فيها قبائل الشيروكى وكريكز والسيمونيلز والشوكتاو (H&P- U of Tenn Pr .)

– بيفرلى هنجرى وولف (١٩٥٠) – Hungry Wolf , Beverly

• أساليب الجدات (١٩٨٠) مجموعة من القصص والأساطير والتقاليد جُمِعَت نتيجة لقاءات مع نساء عجائز من قبيلة المؤلف . (نفد)

* * *

– الڤن م . جوزيفى (١٩١٥) – . Josephy , Alvin M

• الرؤساء الوطنيون (١٩٦١) تسعة فصول ممتعة لقادة المقاومة الهندية للثقافة البيضاء مثل ڤيليب ، وبونتياك ، وتيكومسى ، وكريزى هورس . (P- Penguin)

* * *

• الآن يذهب الثور البرى (١٩٨٢) تاريخ السكان الأصليين فى أمريكا يُرْوَى بشكل ساحر ، موضحا الاهتمامات الحالية للهنود والاسكيمو مثل الحكم الذاتى وحقوق الأرض والمياه . (H- Knopf , P- U of Okla Pr .)

* * *

– لوبين ريجينالد (؟) – Laubin , Reginald

و– لوبين جلاديس (؟) – Laubin , Gladys

• الرقصات الهندية فى أمريكا الشمالية (١٩٧٧) مع تركيز خاص على رقص وموسيقى السهول . (H- Vofokla Pr .)

* * *

– ن . سكوت مومادى (١٩٣٤) – Momday , N . Scott

• بيت مصنوع من مطلع الشمس (١٩٦٧) رواية بليغة بقلم مؤلف من قبيلة كيووا تدور حول تجارب رجل من اليويبلو يعود إلى مجتمعه بعد الحرب العالمية الثانية .
(P- Har . Row)

* * *

– چيمس مونى (١٨٦١– ١٩٢١) – Mooney , James

• دين رقصة الشبح وثورة السيوكس ١٩٨٠ : (١٨٩٦ ، طبعة مختصرة ١٩٦٥) تقرير بقلم مراقب يقظ للحركة الدينية السياسية التى أثارت جدلاً ، وتسربت وسط القبائل الغربية فى نهاية القرن التاسع عشر . (P- U of Chicago Pr .)

* * *

• ذئبة الجبل (انظر فصل الأنثروبولوچيا) .

* * *

– بيتر نابوكوف (١٩٤٠) – Nabokov , Peter

• شهادة هندى أمريكى (١٩٧٨) تاريخ العلاقات الهندية مع البيض ، يسردها ويفسرها مواطنون أصليون (هنود) فى روايات صريحة ذكية . (P- Hat . Row)

• المعمار الهندى الأمريكى (١٩٨٨) كتبه المؤلف بالاشتراك مع روبرت ايستون (١٩١٥) وهو عرض جيد ودقيق لأساليب البناء النظرية واستخدام المكان .
(H- Oxford U . Pr .)

* * *

- ريتشارد ك . نيلسون (١٩٤١) - . Nelson , Richard K
• صلوا للغراب النوحى (١٩٨٣) يتحدث الكتاب عن حيوانات الغابة الشمالية ، كما وصفها هنود ألاسكا من قبيلة الكيوكون ، توضح أصولها ، طرق حياتها ، ومعناها الروحى . (H- U of Chicagp Pr .)

* * *

- سلسلة مكتبة نيوبيرى Newberry (١٩٧٨- ) من تحرير فرانسس جيننجز : سلسلة من ثلاثين مجلدًا ، تضم مقالات ببليوجرافية ممتازة كل منها يعتبر مصدرا موثوقًا عن قبائل معينة وتاريخها أعدها مركز مكتبة نيوبيرى كتاريخ لهنود أمريكا .
(p- Ind U Pr .)

* * *

- الفونسو اورتز (١٩٣٩) - Ortiz , Alfonso
• عالم تيوا Tewa (١٩٦٩) دراسة اثنوجرافية بقلم عالم هندى أنثروبولوجى مرموق ، تدور حول عالم - المكان ، الزمان ، الوجود- القبائل الهندية من البويبلو فى ريوجراند . (P- U of Chicago Pr .)

* * *

- سيمون اورتز (١٩٤١) - . Ortiz , Simon J
• من ساندكريك (١٩٨١) قصائد لشاعر أمريكى هندى تعكس قسوة التاريخ الهندى فى أمريكا وإيمان المؤلف بخلود الروح الإنسانية . (نفد) .

* * *

- روجر اوين (١٩٢٨) (. Owen , Roger C
• هنود أمريكا الشمالية (١٩٦٧) بالاشتراك مع جيمس ديتز وأنتونى فيشر :

مصدر مهم يشتمل على مقالات من وجهات نظر متعددة تغطى موضوعات أنثروبولوجية وتهتم بجميع المساحات الثقافية الهندية فى أمريكا الشمالية . (نفد) .

* * *

– وليم باورز (١٩٣٤) – . Powers , William K

• ديانة الأجلالا (١٩٧٧) : يركز الكتاب على الإصرار فى مواجهة التغير لهوية السيوكس الدينية ، والاجتماعية والثقافية ، واستمرار قيمهم الدينية .

(P- U of Nebr Pr .)

* * *

– بول رادن (١٨٨٣ – ١٩٥٩) – Radin , Paul

• المحتال (١٩٥٦) الدورة الأسطورية للمحتال ، المدمر والمبدع الغامض ، مترجمة عن نسخة الوينيباجيو التراثية ، مع حواش بقلم رائد أنثرويولوجى .

(H- Green wood , P- Schocken)

* * *

– جلاديس ريتشارد (١٨٩٣ – ١٩٥٥) – . Reichard , Gladys A

• ديانة النافاجو Navajo : دراسة فى الرمزية (١٩٥٠) دراسة علمية واضحة لديانة النافاجو المعقدة ، واحتفالاتها وأساطيرها ورموزها . (H- Bks Demand UMI لديانة)

* * *

– جوانا كوهان شيرر – Scherrer , Joanna Cohan

• الهنود (١٩٣٧) صور التقطت ما بين ١٨٤٧ – ١٩٢٩ من مجموعة معهد سميث سونيان تشتمل على صور ومشاهد لطقوس الحياة اليومية . (نفد) .

* * *

– ليسلى م . سيلكو (١٩٤٨) – . Sillko , Leslie M

• الراوى (١٩٨١) مجموعة من الحكايات الشعرية الهندية ، تحفظ طرقهم الأسطورية بقلم شاعرة مرموقة من قبيلة البويبلو . (.H&P- Seaver Bks)

* * *

- ادوارد هـ . سبايسر (١٩٠٦) - . Spicer , Edward H

• الهنود الأمريكيون (١٩٢٨) عرض موجز لتاريخ أكثر من ٢٠٠ قبيلة هندية فى الولايات المتحدة وظروفها الحالية . (P- Harvard U Pr .)

* * *

- سوليفان : طبل ايكانشو (انظر فصل الأنثروبولوجيا)

* * *

• تعاليم من الأرض الأمريكية : ديانة الهنود وفلسفتهم (١٩٧٥) من تحرير : دينيس تيدلوك وباربارا تيدلوك : مجموعة من المقالات الفكرية تدور حول ممارسات ومعتقدات الهنود الأمريكيين . (P- Liveright)

* * *

- روث م . اندرهل (١٨٨٤ - ١٩٨٣) - . Underhill , Ruth m

• النافاجو (١٩٥٦ ط مراجعة ١٩٦٧) تاريخ مفصل لقبيلة النافاجو وقيمها الثقافية منذ القدم حتى الوقت الحاضر . (P- Vofolka Pr .)

* * *

- جاك م . ويذرفورد (١٩٤٦) - . Weatherford , Jack M

• المانحون الهنود (١٩٨٨) تقديم حى لإنجازات الهنود فى أمريكا فى مجالات المعمار والزراعة والدواء والفلسفة . (H- Crown)

* * *

- جين ويلتفش (١٩٠٢- ١٩٨٠) - Weltfish , Gene

• الكون المفقود : حياة الباونى وثقافتهم (١٩٦٥ ط٢ ١٩٧٧) حياة الباونى فى سنة ١٨٦٧ كما عُرِفَت من حكايات الكبار الذين كانوا يعيشون فى اوكلاهوما فى عشرينيات القرن العشرين . (H&P- U of Nebr Pr .)

* * *

- ادموند ولسون (١٨٩٥ - ١٩٧٢) - Wilson , Edmund

و - جوزيف ميتشل (١٩٠٨) - Mitchell , Joseph

• اعتذار إلى الاروكوا : مع دراسة عن الموهوك فى الشارع الرئيسى : (١٩٥٩ ط٢ ١٩٧٨) : ملاحظات ذكية عن قبائل الاروكوا فى ولاية نيويورك وكندا وحياتهم فى القرن العشرين . (H- Hippocrene Bks .)

* * *

**- الأمريكيون من أصل أسيوى : بقلم ناعومى اوجاو موى**

مع أن الأمريكيين من أصل آسيوى - وعلى وجه الدقة من آسيا وجزر المحيط الهادى - يصنفون عادة كأقلية نموذجية ، فإن حصولهم على هذا الوضع الاجتماعى كطبقة متوسطة أمر لا يعرفه الكثيرون . بل وأكثر من ذلك ، فإن تاريخ الأمريكيين من أصل آسيوى ودورهم فى بناء الأمة كدور مكمل لتاريخ الولايات المتحدة ، قد كبر الكثيرون ولايعرفون إلاَّ القليل عنه .

الأمريكيون من أصل آسيوى أو من جزر المحيط الهادى يشار إليهم كلوحة فسيفساء من المجموعات الإثنية (العرقية) : صينيون ، يابانيون ، كوريون من شرق آسيا ، ومن بورما وكمبوديا واندونيسيا ولاوس وماليزيا وتايلاند وفيتنام من جنوب شرق آسيا ، ومن الهند وباكستان من جنوب آسيا ، ومن حوض المحيط الهادى من جزر هاواى والفلبين وجوان وسيام .

حين بدأ الصينيون الرواد - والذين جذبتهم أصلاً حقول الذهب فى كاليفورنيا دخول سوق العمل تبع ذلك حركة قومية معادية لعملهم نتج عنها قانون فيدرالى سنة ١٨٨٢ يستثنيهم من عدم العمل وستتلوه قوانين أخرى على منواله .

وكما سجل « جاك شن » فى كتابه المفعم بالحيوية « صينيو أمريكا » ، فقد كان الصينيون عاملاً حيويا فى تطوير الغرب الأمريكى بعملهم كمقاولين وعمال ، يمدون الطرق الحديدية ، ويعملون بالزراعة ، ويبدأون فى صناعة تعليب الأسماك ويديرون المصانع والمطاعم .

وقد أوجدت الحركة المضادة للصينيين مناخًا عدائيًا ، سيواجهه بعد ذلك المهاجرون الآسيويون خاصة اليابانيون ، وسيصف « روجر دانيالز » فى كتابه « سياسة التحيز » هذا الكره المرضى الذى اتبعته الصحافة واتحادات العمال والمنظمات المنادية

بحق العمل لأهل البلاد فقط . والذى نتج عنه قانون الهجرة سنة ١٩٢٤ الذى منع الهجرة الآسيوية إلى أمريكا بشكل تام حتى سنة ١٩٥٢ . هذا القانون لسنة ١٩٢٤ فتح الباب لهجرة الفليبينيين الذين يسمح لهم وضعهم القانونى كتابعين للولايات المتحدة بالهجرة ، فَسَدُّوا الحاجة إلى عمال الزراعة والتعليب والخدمات المحلية ، وكان من بين هؤلاء « كارلوس بالوزان » الذى وصف فى سيرته الذاتية « أمريكا فى القلب » حالة الفليبينيين أثناء ثلاثينيات القرن العشرين .

ولقد أثارت الغارة على بيرل هاربر الحملة على الآسيويين وتعد تلك الفترة إحدى أحلك الفترات فى التاريخ الأمريكى ، فقد تبعها اقتلاع مائة وعشرة آلاف أمريكى من أصل يابانى . من بيوتهم على الساحل الغربى الأمريكى وحجزهم وراء الأسلاك الشائكة فى مراكز حجز السلطات العسكرية الأمريكية . هذا العمل الوخيم أحدث ردود أفعال تتراوح من تقارير دفاعية إلى تفسيرات تطالب بمراجعة الوضع كله كما فى كتابات روجر دانيالز وميشى ويجلن .

ونتيجة للحرب العالمية الثانية ، فُتحت مساحة جديدة للمهاجرين من آسيا نتيجة للاضطربات الموجودة هناك : سيطرة الشيوعيين على الصين جعلت الموظفين السابقين يهربون ، كما هرب مؤيدو الكومانتنج إلى أمريكا ، وكذلك عاد الموظفون الذين كانوا فى اليابان وكوريا بزوجات آسيويات ، كما أن الظروف الاقتصادية حثت البعض على الهجرة من جزر المحيط الهادى . وبعد صدور قانون السماح بالهجرة سنة ١٩٦٥ ، جاءت موجات جديدة من المهاجرين الآسيويين من هونج كونج وتايوان وكوريا والفلبين . ومع انهيار حكومة فيتنام الجنوبية سنة ١٩٧٥ هاجرت أفواج من فيتنام الجنوبية تبعها موجات من لاوس وكمبوديا نتيجة الانقلابات السياسية هناك .

وبينما كان المهاجرون السابقون قد استقروا وأخذوا مكانهم فى التيار الرئيسى للمواطنة ، فقد كان المهاجرون الجدد يبدأون مواجهة الصراع فى التغلب على مصاعب اللغة ، والصدمة الثقافية ومشاكل العمل ، والتمييز العنصرى .

كانت الكتابات السابقة تركز على المهاجرين الصينيين واليابانيين لأنهم أول من وصل إلى أمريكا بأعداد كبيرة ، وأثار وصولهم حقدًا قوميًا شديدًا ، ومع أن دراسات قليلة بدأت تظهر عن السكان من المهاجرين الجدد الذين بدأ عددهم يزداد بسرعة ، فلقد بقيت بعض الفجوات فى أدب هؤلاء . وقد أدرك كل من هارى كيتانو وروجر

دانيالز فى كتابهما : « الأمريكيون الآسيويون : أقليات صاعدة » الحاجة إلى ما يكمل ويتمم الحياة المتنوعة للمهاجرين الآسيويين .

معظم الأعمال المطبوعة حول الأمريكيين الآسيويين ، تعاملهم كأشياء أكثر منهم كموضوعات ، ومعظمها تصدر من وجهة نظر سياسية أو اجتماعية . إن السير الذاتية والأعمال الأدبية ، ماهى إلاّ محاولة لسد هذه الهوة ، لأنه بدون البعد الإنسانى فإن فهمنا للأمريكيين من أصل آسيوى سيكون ناقصا .

* * *

– أنسل ادمز (١٩٠٢ – ١٩٨٤) – Adams , Ansel

• مانزنار Manzanar (١٩٨٨) : المهارة الفنية الحادة للمصور الفوتوغرافى أنسل آدمز ، مع مقال بقلم جون هيرس الحائز على جائزة بوليتزر ، ووصف للحياة فى مركز الحجز مانزنار – تذكرة للحقوق المدنية التى أ نكرت على أناس أبرياء من اليابانيين بسبب العرق . (H- Times Bkx)

* * *

• آييى ! مختارات لكتاب أمريكيين من أصل آسيوى (١٩٧٤) من تحرير :

فرانك تشن وآخرين : مجموعة مؤثرة من الأعمال الأدبية لكتاب أمريكيين من أصل آسيوى ، تكمن قيمتها فى رؤيتها الداخلية للآسيوين فى أمريكا .

(H- Harvard U Pr .)

* * *

– كارلوس بالوسان (١٩١٤ – ١٩٥٦) – Bulosan , carlos

• أمريكا فى القلب (تاريخ شخصى) (١٩٧٣) سيرته الذاتية لكنها تعكس تجارب الفلبينيين المهاجرين إلى أمريكا فى الثلاثينيات . (P- U of Wash Pr)

* * *

سوشنج تشان (؟) – Chan , Sucheng

• هذه التربة القاسية الحلوة : دور الصينيين فى الزراعة فى كاليفورنيا « ١٨٦٠ – ١٩١٠ » (١٩٨٦) سـرد ساحر عن دور العمال الصينيين فى الزراعة فى كاليفورنيا .

(H- U of Cal Pr .)

جاك شن (١٩٠٨) - Chen , Jack

• صينيو أمريكا (١٩٨٢) عرض شامل منذ أول المهاجرين الصينيين حتى الوقت الحاضر ، ويمتاز بقصصه عن الصينيين كرواد فى تطوير الغرب الأمريكى .

(P- Har Row)

* * *

- لويس هـ . تشو (١٩١٥) - Chu , Louis

• التهم طبقا من الشاى Eat a bowl of tea (ط جديدة ١٩٧٩) تصوير عاطفى دقيق لمجتمع من العزاب الصينيين فى أمريكا وهو يبدأ فى التحول إلى مجتمع من العائلات الصغيرة . (P- Lyle Stuart)

* * *

- روجر دانيالز (١٩٢٧) - Daniels , Roger

• سياسة التحيز (الحركة المضادة لليابانيين فى كاليفورنيا والصراع من أجل عدم استعباد اليابانيين (١٩٦٢) : تمحيص تفصيلى لحركة معاداة اليابانيين منذ بدايتها فى أواخر القرن التاسع عشر حتى صدور قانون الهجرة سنة ١٩٢٤ ، يعتمد بشكل كبير على الجرائد المحلية والوثائق الرسمية . (H&P- U of Cal Pr . ; P- Atheneum)

• معسكرات اعتقال أمريكا الشمالية : اليابانيون فى الولايات المتحدة وكندا أثناء الحرب العالمية الثانية (ط مراجعة ١٨٩١) سرد موجز وموثق لاحتجاز اليابانيين فى الحرب العالمية الثانية فى أمريكا ، والطبعة المراجعة أضافت فصلاً عن تجربة اليابانيين فى تلك الفترة . (H- Krieger)

* * *

- ديبورا جيسنسواى (١٩٦٠) - Gesensway , Deborah

بالاشتراك مع مندى روزمان (١٩٦٠)

• فيما وراء الكلمات : صور من معسكرات الاعتقال الأمريكية (١٩٨٧) مونتاج بليغ للوحات ورسومات ومقابلات وسرد وسيرة ذاتية وشعر يصور بحيوية العواطف المختلفة التى نتجت عن تجارب زمن الحرب لليابانيين المهاجرين إلى أمريكا أثناء سجنهم

(H&P- Cornell U Pr .)

- كلارينس جليك (١٩٠٦) – Glick , Clarence

• المقيمون مؤقتًا والمستقرون : المهاجرون الصينيون فى هاواى (١٩٨٠) : يركز الكتاب على المهاجرين الصينيين إلى هاواى الذين تختلف تجربتهم عن أولئك الذين فى بلدهم الأصلى . (H- UH Pr .)

* * *

- يوجى إيشيوكا (؟) – Ichioka , Yaji

• الأُسّى Issei : عالم المهاجرين اليابانيين الأوّل « ١٨٨٥ – ١٩٢٤ » . مكتوب من منظور المستبعدين ، هذا التاريخ المفصل الوافر المحدد يستخدم المعلومات الموجودة فى مصادر يابانية ليوسع فهمنا لتاريخ الهجرة اليابانية . (H- Free Pr .)

* * *

- بيتر ايرونز – Irons , Peter

• العدالة فى الحرب : القصة الداخلية لاعتقال الأمريكيين اليابانيين (١٩٨٣) عرض بحثى دقيق للذريعة القانونية التى أحاطت بالحالات التى ذهبت إلى المحكمة التى تحدت حق الحكومة الفيدرالية فى احتجاز الأمريكيين من أصل يابانى أثناء الحرب العالمية الثانية . (H- Oxford U Pr .)

* * *

• جزيرة : شعر وتاريخ المهاجرين الصينيين فى جزيرة إنجيل « ١٩١٠ – ١٩٤٠ » (١٩٨٠) : من تحرير جودى يونج وآخرين : القصائد التى تعبر عن يأس ولوعة وغضب المهاجرين الصينيين الذين كتبوا على حوائط الثكنات عن عذابهم فى مركز اعتقالهم فى جزيرة أنجيل . (P- Sf Study Ctr)

* * *

- أكيمى كيكومورا (١٩٤٤) – Kikumura , Akemi

• خلال شتاءات قاسية : حياة المرأة اليابانية المهاجرة (١٩٨١) : توليفة مثيرة للمشاعر من السيرة والسيرة الذاتية ، تشمل سيرة ذاتية لابنة امرأة يابانية من المهاجرين الأوائل تعبر فيها عن روح وقيم المرأة اليابانية التى كافحت من أجل إطعام عائلتها وعملت كمزارعة وطباخة وخادمة وأسيرة حرب . (H&P- Chandler&Sharp)

- كيم السو (١٩٤٤) – Kim , Illsoo

• المهاجرون الحضر الجدد : المجتمع الكورى فى نيويورك (١٩٨١) تحليل شامل وذكى للمهاجرين الكوريين إلى نيويورك ، مفيد لدراسة المهاجرين الكوريين لأمريكا وتكيفهم عموما . (H- Princeton U Pr .)

* * *

- ماكسن هونج كنجستون (١٩٤٠) – Kingston , Maxine Hong

• المرأة المحاربة : (١٩٧٦) امرأة صينية أمريكية تروى بشاعرية قوية عن شبابها وهى تحاول التوفيق بين المتناقضات : الأحلام والأساطير عن تراثها الصينى وحقائق الحياة فى أمريكا . (H- Knopf , P- Random)

• رجال من الصين (١٩٨٠) مكمل لكتاب المرأة المحاربة ، ويستخدم التركيب نفسه من الأسطورة والتذكر – يثير تجربة أن تصبح أمريكيًا صينيًا من الشخص العادى إلى ما يشبه الملحمة . (H&P- Random; H- Knopf .)

* * *

- هارى هـ . كيتانو – . Kitano , Harry H . L

• الأمريكيون اليابانيون : تطور ثقافة فرعية (ط٢ ١٩٧٦) الطبعة الأولى ١٩٦٩ ، دراسة رائدة تتناول العائلة والمجتمع اليابانى الأمريكى لتفسر نجاحهم أثناء فترة ما بعد الحرب . (H- Chelsea Hse .)

• الأمريكيون من أصل آسيوى : الأقليات الصاعدة (١٩٨٨) بالاشتراك مع روجر دانيالز (١٩٢٧) : عرض واضح ودقيق لكل التجمعات السكانية الكبرى للأمريكيين من أصل آسيوى ، مع المقارنة وفحص كل مجموعة على حدة . (P- P . H .)

* * *

• الشتات الكورى : دراسات تاريخية واجتماعية للهجرة الكورية واستيعابها فى أمريكا (١٩٧٧) من تحرير هيونج تشان كيم : تكمن أهميتها فى مناقشة الاستيعاب الثقافى والمشاريع العملية الصغيرة للمهاجرين بعد ١٩٦٥ . (نفد)

* * *

- بيتر كونج (؟) – Kwong , Peter

• المدينة الصينية الجديدة (١٩٨٧) رؤية شخص من الداخل للقوى الحالية التى تشكل مدينة نيويورك الصينية ، تبدد أسطورة نجاح الأقلية النموذجية .

(H- Hill & Wang, P- Fs& G)

* * *

- ستانفورد ليمان (١٩٣٣) – . Lyman , Stanford M

• الأمريكيون الصينيون (١٩٧٤) دراسة اجتماعية أكاديمية للأمريكين الصينين .

(P- Random)

* * *

- روثان لام ماك كن (؟) – Mccun , Ruthanne lum

• ألف قطعة ذهبية : سيرة ذاتية (١٨٩١) سيرة فى صياغة واثقة لامرأة صينية قوية الإرادة تدعى بول بيمز اعتزت بحريتها وعاشت حياتها كرائدة فى مدينة تعدين فى اواهو . (H&P- Design Ent sf , P- Beacon Pr .)

• صور أمريكية صينية : تواريخ شخصية « ١٨٢٨- ١٩٨٨ » (١٩٨٨) يصبح التاريخ حيا من خلال قطع وصفية بليغة لا تنسى لأشخاص مرموقين ، مضفرة جيدا وبمهارة مع تعليق عام يعطى معنى للتجربة الصينية فى البلاد .

(H&P- Chronicle Bks .)

* * *

- هـ . بريث ميليندى (١٩٢٤) – Melendy , M Breit

• الآسيويون فى أمريكا : الفليبينيون ، والكوريون ، والهنود الشرقيون (١٩٧٧ ط٢ ١٩٨١) مناقشة لشروط الهجرة الداخلية ، والحياة فى أمريكا مما يجعل من هذا الكتاب مقدمة موجزة إلى ثلاث مجموعات غالبًا كانت تهمل فى الأعمال العامة التى تكتب عن الأمريكيين الآسيويين . (P- Hippocrene Bks)

* * *

- ستيوارت كريتون ميللر (١٩٢٧) – Miller , Stuart Creighton

• الهجرة غير المرحب بها : صورة الصينيين عند الأمريكان « ١٧٨٥ - ١٨٨٢ »

(١٩٦٩) : يتحدى الكتاب الفرضيات المستبدة التى تتعلق بنشوء المشاعر المضادة للصينيين فى الولايات المتحدة ، بالتركيز على الأمة ككل وليس على الساحل الغربى . (نفد) .

* * *

– تو شيو مورى (١٩١٠– ١٩٨٠) – Mori , Toshio

• النعرة القومية وقصص أخرى (١٩٧٩) قصص منتقاة تروى مشاهد مختلفة من حياة الأمريكيين اليابانيين ، مبينا الروح الصبورة لبنى جلدته .
(P- Ucla Asian Am Studies Ctr .)

• يوكاهوما ، كاليفورنيا (١٩٨٥) : كتاب يصور بحساسية الحياة قبل الحرب الثانية باستقامة وحب ومرح . وعلى الرغم من تجاهل هذه المجموعة القصصية حين صدورها سنة ١٩٤٩ ، فإنها تعتبر الآن إحدى الروائع ومصدرًا للإلهام للأجيال الحالية من الكتاب الأمريكيين من أصل آسيوى . (.P- U of Wash Pr)

* * *

– باراتى موكيرجى (١٩٤٠) – Mukherjee , Bharati

• ظلام (١٩٨٥) مجموعة قصص رائعة تركز على الهنود الآسيويين والباكستانيين الذين تمثلوا فى حياتهم الرموز الأمريكية لكنهم لم يُهْضَموا تمامًا فى البيئة الأمريكية الشمالية . (P- Penguin)

* * *

– فيكتور ج . نى (١٩٤٥) – . Nee , Victor G

و – برت دوبارى نى (١٩٤٣) – Nee , Brett De Bary

• زمان يا كاليفورنيا : دراسة وثائقية لمدينة صينية أمريكية (١٩٤٧) استخدام المقابلات فى هذه الدراسة الاجتماعية لتطور مدينة صينية وسكانها فى سان فرانسسكو ، أعطاها لمسة إنسانية شخصية . (P- HM)

* * *

– جون اوكادا (١٩٢٤ – ١٩٧١) – Okada , John

• لا اللاَّ – لا (١٩٨٠) تصوير قوى لاحتقار الذات الناشئ عن الصراع فى عدم

القدرة على كون المرء يابانيا خالصًا ولاً أمريكيا خالصًا . (P- U of Wash Pr .)

* * *

- بيانفينيدو سانتوس (١٩١١) - . Santos , Bienvenido N

• رائحة التفاح : مجموعة قصصية (١٩٧٩) تصور بواقعية حياة وأحلام منفيين فلبينيين متوحدين يبقيهم على الحياة ذكرياتهم عن وطنهم . (P- U of Wash Pr .)

* * *

- مونيكا سون (١٩١٩) - Sone , Monica

• ابنة نيزى (١٩٧٩) من الجيل الثانى للهجرة (نيزى) امرأة يابانية تتحدث عن شبابها وتبحث عن هوية . (P- U of Wash Pr .)

* * *

- جاكوبس تين بروين (١٩١١ - ١٩٦٨) - Ten Broen , Jacobus

• التحيز والحرب والدستور (١٩٥٤) بالاشتراك مع ادوارد بارنهارت وفلويد ماتسون : عرض شامل لاعتقال الأمريكيين اليابانيين ، يقدم تحليلاً دامغا من مواد الدستور والحقوق المدنية . (P- U of Cal Pr .)

* * *

- ميشى وفجلن (١٩٢٦) - Wfglyn , Michi

• سنوات العار : القصة غير المعلنة لمعسكرات الاعتقال الأمريكية (١٩٧٦) يروى مرة ثانية التحليل المعدل لتجربة الأمريكيين من أصل يابانى أثناء الحرب ، ولكن أهميته فى استخدامه الوثائق والحقائق التى أسقطت فى الماضى أو تم تجاهلها .
(P- Morrow)

* * *

## الأمريكيون من أصل إفريقى بقلم : جلندرلين جونسون

نشر الأدب المكتوب بأقلام كتاب أمريكيين من أصل إفريقى لأول مرة خلال النصف الثانى من القرن الثامن عشر . رائدان أدبيان ، كلاهما من العبيد ، هما :

جوبيتر هامون وفيليس ويتلى . مهدت كتابتهما الطريق لمساهمة الكتاب السود بمواهبهم الإبداعية فى الأدب الأمريكى . نشر الأول سنة ١٧٦٠ قصيدة « تفكير مسائى : الخلاص بالمسيح مع صرخات الندم » ، ونشر الثانى سنة ١٧٧٣ « قصائد فى موضوعات مختلفة دينية وأخلاقية » .

هؤلاء الكتاب السود ، مع وجود معظمهم فى بيئاتهم الثقافية الخاصة ، أنتجوا أدبًا خصبًا يهتم بالتجربة السوداء فى أمريكا ، وتقدم كتبهم للقارئ تحليلات ثاقبة وقوية أحيانًا لوجهات نظر واقعية لحياة وثقافة السود فى أمريكا . وربما كانت أفضل الطرق للاقتراب من هذا النوع من الأدب ، هى النظر من خلال بعض فتراته الأدبية المحددة .

قبل نهضة هارلم فى العشرينيات (والمعروفة أيضًا باسم نهضة الزنوج) كانت أعمال عدد قليل من الكتاب الأفارقة الأمريكيين معروفة لدى الجمهور العام منهم فردريك دوجلاس وهو عبد سابق ، خطيب وصحفى ومطالب متحمس لإلغاء الرق ، صدرت سيرته الذاتية « قصة حياة فردريك دوجلاس » سنة ١٨٤٥ وكانت أفضل ما صدر من أدب إفريقى فى أمريكا والذى كان يُروى بشكل أدبى شعبى خلال فترة إلغاء الرق . وقد شهدت هذه الفترة طباعة الرواية الأولى لكاتب أمريكى أسود وهى رواية « كلوتيل أو ابنة الرئيس » سنة ١٨٥٣ بقلم وليم ويلز براون .

كانت نهاية القرن التاسع عشر فترة انتقالية فى الأدب الأمريكى الإفريقى ، فقد ظهر آنذاك عدد من الكتاب السود يكتبون بأساليب أدبية متنوعة . فقدم بول لورنس دونبار الشعر الأسود بلغة محلية إلى الجمهور ، وأصبح ذلك علامته المميزة ، مع أنه كان يفضل الكتابة بالإنجليزية النموذجية . وخاطب العلامة و . اى . ب . دوبوا الطبقة المثقفة السوداء بمقالات رائعة مطريا الضمير الأسود والكبرياء العرقى . وركز كاتب القصة القصيرة الموهوب شارلز و . شستنت بشدة على الفلكلور الزنجى الأمريكى ، وخلق نماذج متحررة من الأنماط العرقية التى كانت شائعة حتى ذلك الوقت وسط كثير من الكتاب البيض المشهورين أمثال جويل شاندلر هاريس .

بعد هذه المرحلة الانتقالية جاءت « نهضة هارلم » وهى فترة لا تضارعها فترة أخرى فى ازدهار العبقرية الإبداعية السوداء ، وكان حى هارلم فى العشرينيات وحتى الثلاثينيات بمثابة مكة الثقافية التى يحج إليها الكتاب والفنانون من أصل إفريقى ، وهناك أبدعوا بعضا من أهم الأعمال الأدبية التى صدرت آنذاك .

ويعتبر « جان تومر » أحد أهم الكتاب الموهوبين فى تلك الفترة – مع أنه ليس من زمرة كتاب حى هارلم– إلاّ أن كتابه « القصبة أو العصا » ، وهو خليط من النثر والشعر مفعم بالتخيلات والشهوانية ، يُعتبر فى رأى الكـثيرين الحافز الأدبى الذى أشعل شرارة نهضة هارلم . وقد أبدع إحدى روائعه باستخدامه الروح الشعبية للزنوج فى الجنوب الأمريكى كإطار لبناء كتابه ، ولقد أثر عمله هذا على كتاب نهضة هارلم الآخرين مثل زورا نيال هرستون ، وكاونتى كلين ، ولانجستون هيوز . . وهم قليل من كثير .

يُعتبر لانجستون هيوز أحد أهم كتاب العالم ، وغالبًا ما يشار إليه بفخر حى هارلم وشاعر الشعب ، يغطى عمله عدة أنواع أدبية مختلفة ، منها كتب الأطفال والمرح والأوبرا والأوبريت والدراما والمسلسلات الإذاعية والصحافة والسيرة الذاتية ، وفوق كل ذلك الشعر . وينعكس اهتمامه العميق بحياة السود فى أمريكا وثقافتهم بوضوح فى أعماله . وهو يتمتع بسمعة كبيرة امتدت من نهضة هارلم فى العشرينيات إلى الستينيات الفترة الأخصب للكتاب السود فى أمريكا .

ولابد من التأكيد على أهم الأعمال فى تلك الفترة ، والتى كتبها كُتّاب موهوبون من أشهرهم ريتشارد رايت الذى وضع نموذج للكُتّاب الآخرين من جيله – مثل رالف اليسون وجيمس بلدوين – وشن حملة قوية ضد التفرقة العنصرية فى أمريكا . وتعتبر روايتان من رواياته المسماة بالروايات الاحتجاجية ، ابن البلد ، وسيرته الذاتية ولد أسود وكلتاهما كتبت فى الأربعينيات ، من أهم الروايات الأمريكية سواء كتبها كتاب بيض أو سود . أما شهرة « اليسون » فقد قامت على روايته الوحيدة « الرجل الخفى » التى فازت بجائزة الكتاب القومى سنة ١٩٥٢ . وقد اعتبرها الكتاب إحدى الكلاسيكيات المعاصرة وقد درست فى كثير من المناهج الدراسية ، وقد كتب ؛ « اليسون » أيضًا القصة القصيرة والمقالات .

ويعتبر « جيمس بلدوين » أكثر الأسماء شهرة بين الكتاب الأمريكيين السود ، وقد أصدر أول رواياته « اذهب وقلها على الجبل » سنة ١٩٥٣ ، وللعقود الثلاثة التالية استمر ليس فقط فى إصدار الروايات والمسرحيات التى تعبر بحيوية عن حياة وثقافة السود فى أمريكا ، بل كتب مقالات رائعة حول الوضع العنصرى فى البلاد . وقد ذاع صيته فى الستينيات وهى نقطة تحول فى الأدب الأمريكى الأسود .

كانت الستينيات حقبة للوعى الأسود ، والاهتمام الجياش بإفريقية المرء (التى كانت جذورها ممتدة إلى نهضة هارلم) وكان لهذه الظاهرة صدى كبير ، فاحتفى الكتاب بتراثهم وكتبوا عنه بقوة وأصالة ، وعكس عملهم بوضوح التعاطف والتناقض الذى جربه السود فى أمريكا لأكثر من مئتى سنة ، بل وأكثر من ذلك فإن هؤلاء الكتاب كانوا ملتزمين بشدة بالكفاح الاجتماعى والسياسى الذى شن حملة ضد التفرقة العنصرية والفقر . وكان على رأس هذه الفترة لوروا جونز (أمير بركة) وهو شاعر وكاتب مقال وناقد وروائى ومحرر وكاتب مسرحى ، أصدر مع لارى نيل كتاب « النار السوداء » وهو مختارات ضمت فى كتاب أعمال بعض من أشهر الكتاب المؤثرين فى الستينيات ، وعبرت بعمق عن الروح التى تسرى بينهم . وقد ترك كتاب جيل الوعى الأسود انطباعًا وأثرًا لا ينطمس على الأدب الأمريكى الأسود ، وقد ارتفع الحماس لأدبهم لدرجة أن الناشرين لم يلاحقوا الطلبات عليه .

ومع ذلك ، فإن المناخ السياسى والاجتماعى الذى اجتاح الأمة فى السبعينيات والثمانينيات من القرن العشرين أضر بسوق الأدب الأسود . ولقد ساهم انتهاء مرحلة الحقوق المدنية ، وتخفيف مجال الدراسات السوداء فى تخفيض طباعة الأعمال التى يكتبها كتّاب سود .

ومن بين الكتاب السود ، هناك ثلاث كاتبات نالت أعمالهن شهرة واسعة فى سوق النشر وفزن بجائزة بوليتزر : ريتادوف ، تونى ماريسون (نوبل ١٩٩٣) ، وأريس ووكر ، الأخيرتان فى الرواية ، والأولى فى الشعر .

ولقد أرسى هؤلاء الكتاب وغيرهم من المعاصرين مثل جلوريات نايلور ، واسماعيل ريد ، وجون ردجار وايدمان وغيرهم مكانًا ثابتًا للأدب الأسود فى أمريكا ، وكما فعل الرواد أمثال جوبيتر هامون وفيليب ويتلى ، فقد ساهمت أعمالهم بوضوح فى التراث الفنى والمدهش للأدب الأسود فى أمريكا .

* * *

الأدب الأمريكى الإفريقى :

– جيمس بلدوين (١٩٢٤ – ١٩٨٧) – Baldwin , James

• اذهب وقلها على الجبل (١٩٥٣) رواية لاذعة (فيها الكثير من السيرة الذاتية)

تدور حول صبى فى الرابعة عشرة من عمره ينشأ فى حى هارلم ، وعلاقته المعقدة مع زوج أمه . (P- Dell)

* * *

– بركة (انظر فصل الشعر وفصل التراجم)

* * *

– جويندولين بروكس (١٩١٧) – Brooks , Gwendolyn

• عالم جويندولين بروكس (١٩٥٧) الكتاب يضم خمس مجموعات شعرية نالت إعجابًا كبيرًا لشاعرة كتبت عن حياة السود فى شيكاجو ونالت جائزة بوليتزر عن مجموعتها « أنى الين » التى يضمها الكتاب أيضًا . (نفد)

* * *

– كلاود براون (١٩٣٧) – Brown , Cloude

• من الطفولة حتى الرجولة فى الأرض الموعودة (١٩٦٥) سيرة ذاتية مفعمة بالحيوية بشكل غير عادى تدور حول نشأة طفل فى حى هارلم ونجاحه على الرغم من بعض الصعوبات الكبيرة . (H- Macmillan; P- NAL)

* * *

– تشارلز واديل شيسنت (١٨٥٨ – ١٩٣٢)

– Chesnutt , Charles Waddell

• خلاصة التقاليد (١٩٠١) كتب فى فترة ما بعد الإحياء ، ويعتبر هذا الكتاب الطموح إحدى الروايات الأولى التى كتبها كاتب أسود وتعالج مشكلة التفرقة العنصرية . (P- U of Mich Pr .)

* * *

– الدردج كليفر (١٩٣٥) – Cleaver , Eldridge

• زنجى على الجليد (١٩٦٨) مجموعة مقالات مثيرة ، كتبها أحد أبرز القادة الثوريين من السود فى ستينيات القرن العشرين . (H- Mc Graw)

* * *

- كاونتى كلن (١٩٠٣ - ١٩٤٦) - Cullen , Countee

• لون (١٩٢٥) الكاتب أحد أكبر الكتاب الشعبيين خلال نهضة هارلم . وهذه المجموعة الشعرية أول وأفضل إبداعه . (H- Ayer co . Pub .)

* * *

- فردريك دوجلاس (١٨١٨ - ١٨٩٥) - Douglass , Fredrick

• قصة حياة عبد أمريكى (١٨٤٥) سرد حيوى لحياة الكاتب من الطفولة حتى هروبه من العبودية .

(P- double day , Harvard U pr .; Nal , Penguin)

• عبوديتى وحريتى (١٨٥٥) طبعة مزادة ومنقحة من كتابه السابق يروى فيها ليس قصته كعبد فقط بل مسيرته المشرفة بعد ذلك خاصة عمله من أجل السود .

(H&P VofIll Pr . ; P- Dover)

* * *

- وليم إدوارد دوبوا (١٨٦٨ - ١٩٨٣)

- DuBois , William Edward B,urghardt

• روح الأناس السود (١٩٠٣) أربعة عشر مقالاً بليغا كتبها أحد أوائل المثقفين السود ، يتناول فيها جوانب مختلفة للتجربة السوداء فى أمريكا بما فيها الأغانى الشعبية والتمييز حسب اللون . (H- Dodd , Kraus Intl , P- NAI , Wsp .)

* * *

- بول لورنس دونبار (١٨٧٢ - ١٩٠٦) - Dunbar , Paul Laurence

• القصائد الكاملة (١٩٥٢) هذا الشاعر ليس له مثيل فى الكتابة باللهجة الإنجليزية الزنجية ، وهذه القصائد تضم قصائد باللغة المحلية وبالإنجليزية التقليدية . (P- Dodd)

* * *

- رالف اليسون (١٩١٤) - Ellison , Ralph

• الرجل الخفى (١٩٥٢) فى هذه الرواية المقنعة ، رمز الاغتراب الحديث ، يمر رجل أسود مجهول بسلسلة من المغامرات المحيرة ، أولاً فى الجنوب الأمريكى ثم فى

نيويورك ، خلال بحثه المحموم عن هويته الشخصية ووجوده الاجتماعى . تعتبر أهم رواية كتبها روائى أسود . (H- Modernlib . , P- Random)

* * *

- إرنست جيه جينز (١٩٣٣) - . Gaines , Ernest J

• السيرة الذاتية لمس جين بتمان (١٩٧١) سيرة ذاتية خيالية تروى حياة « مس جين » من العبودية حتى فترة الحقوق المدنية . وقد جمع المؤلف بمهارة بين المرح والغضب والصدق فى رواية لا تنسى . (H- Doubleday; P- Random)

* * *

- اليكس هالى (١٩٢١) - Haley , Alex

• جذور (١٩٧٦) هذه الملحمة المثيرة لبحث هالى عن جذوره الإفريقية تغطى ستة أجيال ، وقد شكلت ظاهرة فى النشر فلم يطبع كتاب قبلها بهذه الكمية من الطبعات سميكة الغلاف . حازت الرواية على جائزة خاصة من بوليتزر .

(H- Double day; P- Dell) ترجمت إلى العربية .

* * *

- لانجستون هيوز (١٩٠٢ - ١٩٦٧) - Hughes , Langston

• قصائد مختارة (١٩٥٩) القصائد العامية المؤثرة البسيطة التى اختارها المؤلف فى هذه المجموعة تعكس اهتمامه الشديد بالوضع الزنجى فى أمريكا ، وموهبته الإبداعية العالية . (H- Knopf; P- Random)

* * *

- زورا نيل هرستون (١٩٠٣- ١٩٦٠) - Hurston , Zora Niale

• عيونهم كانت تتطلع إلى الإله (١٩٣٧) روائية بارعة فى السرد ، تستخدم الفولكلور الزنجى لتبدع رواية ساحرة عن امرأة سوداء تبحث عن الحب ومعاملة عادلة . كانت المؤلفة أكثر الكاتبات مبيعا فى عهدها . (.H- Greenwood , U of Ill Pr)

* * *

– جون او كيلنز (١٩١٦ – ١٩٨٧) . Killens , John O .

• ثم سمعنا الرعد (١٩٦٣) هذه الرواية المهمة تعالج التناقضات التى قابلت السود خلال الحرب العالمية الثانية كجنود وأمريكيين . (P- Howard U Pr .)

* * *

– كلاود كاك كى (١٨٩٠ – ١٩٤٨) – Mckay , claude

• ظلام هارلم (١٩٢٢) شعر واضح بصياغة جيدة . يعتبر علامة فى الأدب الأسود . (نفد)

* * *

– تونى موريسون (١٩٣١) – Morrison , Toni

• أغنية سليمان (١٩٧٧) مشاكل العنف والجنس والهوية والطبقة الاجتماعية ، تثور ولاً تحل ، ولكن بطلة الرواية – وهى امتداد لديلزى بطلة فوكنر– تصبر وتتحمل وتنتصر كبطلة روائية . (H- Knopf; P- NAI)

• محبوبة (١٩٨٧) تدور أحداث الرواية فى ولاية اوهايو بعد الحرب الأهلية . رواية رائعة ، خيال مفعم بالحيوية ، تدور حول امرأة سوداء من العبيد خدعت سيدها وهربت . فازت الرواية بعدة جوائز منها جائزة بوليتزر . والكاتبة حصلت على جائزة نوبل ١٩٩٣ . والروايتان ترجمتا إلى العربية . (H- Knopf; P- NAL)

* * *

– إسماعيل ريد (١٩٣٨) – Read , Ishmael

• مامبو جامبو (١٩٧٣) : « جيسكرو » الذى انتشر كالوباء فى العشرينيات (اقرأ القوة السوداء) متأثرًا بالإله الفرعونى أوزوريس ، هنا ناشر وغد عاش ألف سنة على غذاء سرى ، فى مغامرتين رهيبتين من هذه السلسلة الروائية الفكهة ولكن قاسية فى هجائها للتمييز العنصرى . (P- Atheneum , Avon)

* * *

– جان تومر (١٨٩٤ – ١٩٦٧) – Toomer , Jean

• عصا (١٩٢٣) هذا العمل الحسى تمامًا كان له الأثر الكبير على كتاب نهضـة

هارلم ، يجمع بين الواقعية والصوفية ، وفيه يستكشف المؤلف روح الثقافة السوداء فى الجنوب الأمريكى . (P- Liveright)

* * *

- أليس ووكر (١٩٤٤) - Walker , Alice

• اللون أرجوانى (١٩٨٢) رواية صادمة مفعمة ، مكتوبة بأسلوب الرسائل عن رحلة امرأة سوداء للوعى بالذات . نالت الرواية جائزة الكتاب القومى وجائزة بوليتزر . (H- HarBraceJ; P- PB . wsp)

* * *

- جون ادجار وايدمان (١٩٤١) - Wideman , John Edgar

• أرسلت لك بالأمس (١٩٨٣) رواية تدور حول ثلاثة أجيال ، وتستكشف بحيوية إشكاليات العائلة والمجتمع ، والتقاليد واستمراريتها فى ناحية بتسبورج المتفسخة فى أمريكا . نالت الرواية جائزة بن/ فوكنر كأحسن رواية سنة ١٩٨٣ (P- Avon)

* * *

- ريتشارد رايت (١٩٠٨ - ١٩٦٠) - Wright , Richard

• ابن البلد (١٩٤٠) رواية رائعة عن « توماس الأكبر» أحد الشباب السود المتمردين فى شيكاجو وسط بيئة عنصرية رأسمالية . تعتبر إحدى أروع الروايات التى كتبها السود (H&P- Har . Row; P- Barron)

* * *

## كتب حول الأدب الإفريقى :

• النار السوداء : مختارات من الكتابة الأمريكية ، الإفريقية (١٩٦٨) من تحرير لوروا جونز ولارى نيل . أكبر مختارات شاملة سبق نشرها للكتاب من جيل الوعى والقوة السوداء وتشمل مقالات وقصائد وقصص قصيرة ومسرحيات لأكثر من سبعين كاتبا . (نفد)

* * *

• كاتبات سود (١٩٥٠- ١٩٨٠) تقييم نقدى (١٩٨٤) من تحرير مارى ايفانز . كتاب معلم فى موضوعه يعكس أعمال خمس عشرة كاتبة معاصرة ، ويضم الكتاب مقالات نقدية لنقاد مرموقين ومعلومات بيبليوجرافية مختلفة . (P- Double day)

* * *

- روبرت بون (١٩٢٤) - Bone , Robert

• الرواية الزنجية فى أمريكا (١٩٥٨) فى هذه الدراسة المبكرة عن الرواية الزنجية ، يتتبع المؤلف بدأب هذا النوع الأدبى من سنة ١٨٩٠ حتى الخمسينيات . (نفد) .

* * *

- آرثر ديفز (١٩٠٤) - Davis , Arthur

• من البرج المظلم : الكتاب الأمريكيون الإفريقيون ١٩٠٠ - ١٩٦٠ (١٩٧٤) : عرض شامل جاد لأعمال ٢٨ كاتبا زنجيا أسود . (H&P- Howard U Pr .)

* * *

• ذكرى نهضة هارلم (١٩٤٧) من إعداد أرنا بونتيمز . مجموعة من المقالات مكتوبة بأسلوب واضح محدد سلس تقدم دراسة معمقة لنماذج وموضوعات وكتاب نهضة هارلم . « أرنا » أحد أشهر كتاب تلك الفترة . (P- Dodd)

* * *

كتب حول الأمريكيين السود :

- جيرفز اندرسون (؟) - Anderson , Jervis

• هذا هو حى هارلم : صورة ثقافية ١٩٠٠ - ١٩٥٠ (١٩٨٢) تاريخ اجتماعى جذاب يلقى الضوء على الشخصيات والمؤسسات الثقافية والاجتماعية الأسطورية التى جعلت من هارلم عاصمة أمريكا السوداء . (P- Fs&G)

* * *

- ليرون بنيت (١٩٢٨) - Bennett , Lerrone

• قبل ماى فلاور : تاريخ أمريكا السوداء (١٩٦٩) هذا الكتاب البحثى الأصيل

الآن فى طبعته الخامسة ، مصمم للقارئ غير المتخصص ، ويتناول بوضوح وإيجاز تاريخ السود فى أمريكا من ماضيهم الإفريقى حتى الوقت الحاضر .
(H- Johnson Chi; P- Penguin)

* * *

- جون هوب فرانكلين (١٩٥١) – Franklin , John Hope
و – ألفرد ا . موس (١٩٤٣) – . Moss , Alfred a
• من العبودية إلى الحرية (١٩٤٧) : اشترك الكاتب موس مع العلامة الرائد الأمريكى الإفريقى المعاصر فرانكلين ، ككاتب مشارك فى الطبعة السادسة من هذا الكتاب الذى أثبت جودته كأصدق تاريخ للأمريكان السود . (H&P- Knopf)

* * *

- فنسنت هاردنج (١٩٣١) – Harding , Vincent
• يوجد نهر هناك : كفاح السود من أجل الحرية فى أمريكا (١٩٨١) المؤلف عالم مشهور من السود ، يعيد بجرأة تحديد التجربة السوداء فى التاريخ الأمريكى من سفن العبيد حتى نهاية العبودية . (H- Har Brace J; P- Random)

* * *

- لانجستون هيوز (١٩٠٢ – ١٩٦٧) – Hughes , Langston
• تاريخ مصور للأمريكان السود (١٩٦٣) بالاشتراك مع ملتون ملتزر (١٩٥١) وس . اريك لنكولن (١٩٢٤) : الكتاب الآن فى طبعته السادسة ، يقدم بالصور الوفيرة ٣٠٠ سنة من تاريخ السود فى أمريكا ، وهو كتاب ممتاز للقارئ العادى . (نفد)

* * *

- وليم لورن كاتز (١٩٢٧) – Katz , William Loren
• الغرب الأسود (ط مراجعة (١٩٧٣) : سرد رائع موثق جيدًا لتجربة السود الحدودية بما فيها رعاة البقر السود وكل المدن الزنجية . وقد صمم الكتاب ليكون نصا أكاديميًا . (H&P- Open Hand)

* * *

## الأمريكيون من أصل إسباني : بقلم اسيلار لاجونا

ليس الأدب الإسباني في أمريكا كأدب أقلية ، ظاهرة جديدة . فقد تتبعت الدراسات الحالية جذور الأدب المكسيكي الأمريكي في جنوب الولايات المتحدة إلى القرنين السادس عشر والسابع عشر . وتميزت هذه المرحلة الأولى بدرجة خاصة ، بأعمال كتبت بالإسبانية وارتبطت بشكل كبير بالتاريخ والملحمة والشؤون الدينية والبعثات التبشيرية وتحولت إلى تراث شفاهي خصب .

تقع الفترة التأسيسية الوسيطة لهذا الأدب في القرن التاسع عشر حين أدى توسع الولايات المتحدة إلى خلع الثقافات الاجتماعية والسياسية والثقافية للسكان الناطقين بالإسبانية في هذه المناطق ، بدمجهم في الاتحاد . وكان على الأمريكيين المكسيكيين تشكيل حياتهم حسب ذلك ، ومن هذه المواجهة والتعايش لتجربة اللغتين والثقافتين انبثق الأدب الشيكانو أو الأمريكي الإسباني . كما استقر الإسبان الذين تركوا أراضيهم لأسباب اقتصادية أو سياسية في شرق وجنوب الولايات المتحدة على وجه التحديد . ومنذ القرن التاسع عشر أقام الإسبان الكوبيون والبورتوريكيون مجتمعات إسبانية نشطة تتجدد باستمرار بموجات من المهاجرين الإسبان – وهي موجات ازدادت نتيجة الاضطرابات السياسية : الحرب الأمريكية الإسبانية ، الثورة المكسيكية ، ثورة كاسترو ، الانقلابات المختلفة وطغيان الأنظمة الديكتاتورية في أمريكا اللاتينية .

وقد عزز التدفق المتواصل للمهاجرين إنتاج الأعمال الأدبية وطباعة المجلات والجرائد الإسبانية ، خاصة في فلوريدا ونيويورك ونيوجرسي وتكساس وكاليفورنيا من بين ولايات أخرى . ومع ذلك فإن الإنتاج الأدبي قد عانى من تهميش . فهو لم يحسب على الأدب الأمريكي ولا على أدب البلدان الأصلية لمؤلفيه .

في القرن العشرين ، خاصة في السبعينيات والثمانينيات ، انبثق أدب أمريكي إسباني من نوع مختلف ، يختلف في مضمونه وجوهره وشكله . فالأجيال الجديدة ، خاصة الذين استقروا في الولايات المتحدة من المكسيكيين أو الإسبان الأخر ، حولوا مركز اهتمامهم بدرجة كبيرة من الحركات السياسية والاجتماعية في بلادهم ، إلى تجاربهم الحالية كأقلية كبيرة في مجتمع معاد لهم أحيانًا . وبدأت كتاباتهم تعالج مشاكل كالهوية والانفصال الثقافي (وأحيانًا المواجهة الثقافية) والاستيعاب أو العدالة الاجتماعية والفقر والتفرقة ، والمعرفة العرقية والكبرياء العرقي . ومع أنهم يفضلون أحيانًا الكتابة

بالإسبانية أو توليفة من الإسبانية والإنجليزية أو يستنبطون لغة الشارع أو الجيتو الإسبانى ، لكنهم فى معظم الأوقات يكتبون بالإنجليزية .

تقليديًا ، أشهر الجماعات العرقية الإسبانية فى أمريكا هم الأمريكيون المكسيكيون (أو الشيكانو) والمهاجرون من بورتريكو إلى نيويورك (أو النيوريكانز أو ريكانز) لكن لا يجب إهمال جماعات المهاجرين الحديثة من الكوبيين والدومينيكان الذين يعيشون فى نيويورك ، أو ولدوا فيها ، ومجموعات متنوعة أخرى مثل المهاجرين من كولومبيا ونيكاراجوا والأرجنتين وآخرين من أمريكا الوسطى .

ظهور الأقلية القومية الإسبانية نتج ، حتما ، من التغيرات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية فى ستينيات القرن العشرين : قانون الحقوق المدنية ، سيزا تشافيث وحركته لتوحيد عمال المزارع ، الحرب ومقاومة الحرب فى فيتنام . حين انضم الأمريكيون المكسيكيون والمهاجرون من بورتريكو مع الأقليات الأخرى للكفاح من أجل العدالة الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية ، ولإعادة تحديد هويتهم ، ومعارضة التصورات الخاطئة المأخوذة عنهم ، والأنماط العرقية التى وصموا بها والتى شكلت على الأقل دافعًا لحركتهم .

وكانت السبعينيات والثمانينيات من القرن العشرين حقبتين هامتين جدًا للأدب والنقد الأمريكى الإسبانى . فقد شهدت هذه السنوات نموا أكبر للأدب النضالى وإبداع جيل من الكتاب اكتشفوا أن تاريخهم وثقافتهم قد قُهِرَت وشوهت .

وأصبح « الازتلان Aztlan » - الإقليم الأسطورى فى المكسيك الجديدة أو كاليفورنيا التى يقال أن قبائل الازتك جاءت منها - رمزًا للوطن الثقافى والروحى للشيكانو فى الغرب الجنوبى للولايات المتحدة . وتماهى البورتوريكيون فى نيويورك مع التانيو - أناس من أرومة منقرضة غرب الانديز- وقبلوا كلًا من الهنود الحمر والسود كمكونات لتراثهم . الحنين إلى أرض الأجداد نجح بحيوية خلاقة استخدمت إيقاعات وتصورات جديدة لوصف فضاء اجتماعى جديد . وأصبح الجيتو الإسبانى - سواء فى شيكاغو أو لوس أنجلوس أو نيويورك - منبعًا للتأكيد العرقى والاستمرارية الثقافية . وظهرت الشخصيات الروائية إلى الوجود ، البطل والبطل المضاد انبثقا من المواقع الحضرية (الباتشوكو أو الأمريكى المكسيكى البائس ، قادة العصابات ، الحمالون والعمال) ومن المناطق غير الحضرية (عمال زراعة ، معالجون وما شابه) .

وشهدت هذه السنوات أيضًا صدور جرائد ومجلات مهمة (الجريتو ، دوكولوريس ، ازتلان ، ريفستا شيكانو ، كويتتوسول ، الصحافة مزدوجة اللغة) وطباعة دراسات مهمة ، وتقييم نقدى للأدب الأمريكى المكسيكى ، وظهور كاتبات من أصل إسبانى ملتزمات سياسيا (مثل لورنا سربانتيث من الشيكانو ، ونيكولا مور من أصل بورتوريكى وساندرا ماريا استيفيث) وظهور مختارات شعرية ومسرحية وقصصية وأيضًا مقالات بأقلام كتاب أمريكيين من أصل إسبانى هم أنفسهم دعائم صنعتهم .

وهناك دليل مقنع أن الأدب الأمريكى الإسبانى قد بدأ يحقق اعترافا عالميا فى ثمانينيات القرن العشرين (فقد ترجم إلى الألمانية ، وظهرت مختارات منه بلغة ثنائية فى ألمانيا وبورتوريكو والمكسيك) ثم ظهور مجموعات أمريكية إسبانية وسعت من دائرة الطيف الأدبى بدمج التجربة الكوبية الأمريكية كما فعل مثلاً : اوسكار هويلو ، وروبرتو فرانديث والجيل المسمى بجيل الجرأة ، والتجربة الدومنيكانية فى منهاتن العليا .

وعلى الرغم ، من اختلاف هذه المجموعات وتنوعها ، فإنها تشترك فى موضوعات عامة كالتركيز على الاحتجاج ، والنقد الاجتماعى ، والبحث عن الذاتية والكبرياء الثقافي : التشرذم والاستيعاب ، الحب وكراهية الذات ، اتحاد العائلة وتفرقها ، الحنين إلى الماضى والارتباط بالحاضر ، نفوذ اللغة الإسبانية وإغراء اللغة الإنجليزية ، والموضوع الأكثر حساسيةبالنسبة للكتاب المتطلبات الدينية- الكاثوليكية والبروتستانتية والخرافة - والشعور بعمق بمطالب الماضى ومطالب الحاضر المعتادة . كما ناضلوا ضد أحوالهم فى أمريكا ، واستغلالهم وخفض أجورهم ، والبطالة المتفشية بينهم . وغضبهم من الوعود الزائفة للحلم الأمريكى حين يرون كوابيس رجالهم ونسائهم- مخدرات ، تمييز عنصرى ، تكبر ثقافى ، ومع ذلك بقى الأمل بالحب والتضامن قائما بشكل ما .

ومع أن معظم الكتاب منهم واقعيون اجتماعيون ، فإن آخرين (توما ريفييرا والوريستا على سبيل المثال) تجنبا قيود الوضع المدنى ودمجا عناصر فانتازية وأسطورية فى قصصهم وأشعارهم .

وكان الشعر والدراما لفترة طويلة النوعين الأدبيين المفضلين لدى الكتاب

الأمريكان من أصل إسبانى ، ولكن حديثا ، ظهرت نصوص روائية معقدة حققت انتباهًا قوميا وعالمياً تبعًا لتجديد نوعية النتاج الأدبى موضوعيا وبنائيا .

من أشهر الشعراء من أصل بورتريكي : بدرو بيترى ، ميجويل الجارين ، فكتور كروث ، تاتو لا ڤيريا ، ساندرا ماريا استيفيث . ومن الشيكانو : الورستا س . اليثاندو ، تيفو فلانفوينا ، آنا كاستيللو .

وهناك رائدان من كتاب المسرح هما ميجيول مينيرو وشيكانو لويس فالديث . وهناك من أسهموا إسهاما فعالاً فى الرواية مثل بيرى توماس ونيكولا سامور ، وادوارد ريڤيرا ، واوفيجا ، وشيكانوت رولفو ، ا . أنايا ، وتوما ريفيرا ، ولاندو هينوثا ، واتيلا بورتيللو ، وماكس مارتينيث ، وكلهم من أصل بورتوريكى ، وهكذا أيضًا الكتاب من أصل كوبى مثل : اوسكار هويلو وروبرتو فيرنانديث .

إن أعمال هؤلاء الكتاب تعكس فى عمومها الصراع بين ثقافتين وشعبين ، صراع يحاول أدبهم أن يحله ببسالة .

* * *

**مختارات :**

• بورنكوين (١٩٧٤) من تحرير ماريا تيريزا بابن وستان ستاينر . أكثر من مائة مادة شعرية ومسرحية وقصصية لشعراء وقصاصين ومسرحيين ومثقفين من بورتريكو يعيشون فى أمريكا . (نفد)

* * *

– خوان بروس نوفو (؟) – Bruce - Novoa , Juan

• مؤلفون من الشيكانو (١٩٨٠) : تقديم ممتاز لأهم الكتاب من الشيكانو وإسهاماتهم فى الأدب والفن . (P- U of Tex Pr .)

• مسرح الشيكانو المعاصر (١٩٧٥) من تحرير روبرتو جارثا : ثمانى مسرحيات بقلم كتاب مسرح مشهورين من الشيكانو من بينهم الوريستا ، وبورتيللو ، ولوى بالديث . (H&P- Vof BortreDame Pr .)

* * *

• عقد من الأدب الإسبانى الأمريكى (١٩٨٢) من تحرير نيكولات كانيللوث .

يضم أعمالاً معاصرة لأهم الكتاب الأمريكيين الإسبان تمثل الأدب الأمريكى الإسبانى المعاصر . (P- Arte Publico)

• ملحدون ومتصوفون (١٩٨٠) من تحرير افرين باراداث وراتائيل رودريجويث مختارات ثنائية اللغة لكتاب بورتريكيين من نيويورك ، يعيشون فيها ويكتبون عن تجربة البورتريكيين فى الولايات المتحدة . (P- Ediciones Horncan)

* * *

• صور وهويات (١٩٨٧) من تحرير أميلا ر . لاجيونا . يلقى الكتاب الضوء على بعض من أهم الكتاب البورتريكيين المشهورين ، عن طريق المقالات والذكريات والبحوث . ويشمل الكتاب فصولاً مخصصة لتجربة نيويورك ، وصورة البروتريكى فى أدب الأطفال المكتوب بالإنجليزية ، والعلاقة بين الأدب البورتريكى وأصوات الأقليات الإسبانية الأخرى فى الولايات المتحدة . (H&P- Transaction Bks ..)

• ابتداع كلمة (١٩٨٠) من تحرير يوليو مارثان : مجموعة قصائد لشعراء بورتريكيين من الجزيرة ، ومن نيويورك . (H&P- Colombia U Pr .)

• شعراء نيوريكان (١٩٧٥) من تحرير ميجيول الجارين وميجويل يرينيرو : مختارات شعرية لشعراء من بورتريكو يعيشون فى نيويوك . (نفد)

• على أرض جديدة (١٩٨٧) من تحرير اليزابيث اوزبورن . ست مسرحيات عن التجربة الإسبانية فى الولايات المتحدة ، نصفها بأقلام رجال والنصف الآخر بأقلام نساء . (P- Theatre Comm .)

• الشعراء البورتريكيون (١٩٧٢) من إعداد الفريدو ماثيللا ، وايڤان سيلين . مختارات لشعرا ء من بورتريكو أو من الجزيرة . (نفد)

• أصوات (١٩٨٧) من تحرير رودلفو ا . أنايا مختارات متميزة لأهم الشعراء والقصاصين من مكسيكو الجديدة .

• امرأة من كلمتها (١٩٨٣) من إعداد ايفانجلينا فيجل : أشعار وقصص ومقالات بقلم كاتبات أمريكيات من أصل إسبانى نلن الشهرة . (P- Arte Publico)

* * *

**كتب وكتاب :**

- اوسكار اكوشتا (ثيتا) (؟) - Acosta , Oscar (zeta)

• تمرد الناس الصراصير (١٩٧٧) كتاب لاحق لكتاب « السيرة الذاتية للعجل البنى » (١٩٧٤) والكتابان سيرة روائية لأحد الشيكانو الذى يدور وسط المخدرات والجنس للحصول على هوية ثقافية ليصبح قائدا لشعبه . (نفد ويوجد فى المكتبات العامة)

* * *

- ميجويل الجارين (١٩٤١) - Algarin , Miguel

• تحت الطلب (١٩٨٠- جائزة مؤسسة ما قبل كولمبس) مجموعة قصائد لشاعر بورتريكى يقيم فى نيويورك تجاوزت موضوعاته البحث عن الهوية والجذور والتراث .
(P- Arte Publico)

• بودى بى ينادى من القرن الحادى والعشرين (١٩٨٢) قصائد شديدة التعقيد ، بإيقاعات واستعارات جديدة حول احتياجات الإنسان الأساسية والعالمية .
(P- Arte Publico)

• حان الوقت (١٩٨٥) قصائد سياسية تحطم الموروث ، تقدم فى النهاية أمل الشاعر فى إصلاح روحى بين أناس نيويورك وأمريكا الوسطى - واللاهوت .
(P- Arte Publico)

* * *

• رودولفو أنايا (١٩٣٧) - Anaya , Rudolfo

• باركينى يا ألتيجا (١٩٧٢) قصة فتاة من الشيكانو تبحث لفهم ألغاز الحياة من خلال مساعدة امرأة تقوم بالعلاج فى نيو مكسيكو (.P- Tonatiuh - Quinte Sol Intl)

• قلب ازتلان (١٩٧٦) رواية نالت جائزة تدور حول مراهق يبحث عن ذاته بإرشاد عراف أعمى ، وتقدم الرواية رؤية واسعة للجيتو الشيكانو فى البكويرك .
(P- Arte Publico)

* * *

• مغامرات يوان شيكاسباتاس (١٩٨٤) مجموعة صغيرة من القصائد المضادة للملحمية تقدم رؤية مجردة من العناصر الميثولوجية فى التاريخ والدين فى مكسيكو والغرب الجنوبى . (P- Arte Publico)

* * *

• آنا كاستيللو - . Castillo , Ana

• رسائل ميكسوكوالاً (١٩٨٦) : رواية على شكل رسائل بين امرأتين من أصل إسبانى تكشف بشكل درامى عن المواقف الاجتماعية والتاريخية والثقافية والجنسية والصراعات الإسبانية فى مكسيكو والولايات المتحدة .

(H&P- Billing Rev . Pr .)

- دينيس شابيث (١٩٤٨) - Cheves , Denise

• آخر فتيات القائمة (١٩٨٦) فتاة من الشيكانو هى بطلة هذه المجموعة القصصية التى تستكشف النوع والطبقة من خلال قصصها . (P- Arte Publico)

* * *

- ساندرا سينيروث (؟) - Cinseros , Sandra

• بيت فى شارع المانجو (١٩٨٣) ذكريات النشأة فى حى فقير مكتوبة بشكل جميل . (P- Arte Publico)

* * *

- يسوع كولن (؟) - Colon , Jesus

• رجل بورتريكى فى نيويورك واسكتشات أخرى (١٩٦١) يصور الكتاب البورتريكين كأناس يعملون بجد والتزام اجتماعى وسياسى قوى للحرية والعدالة فيما بين الحربين العالميتين . (H- Ayer Co Pub . P- Intl Pubs Co .)

* * *

- ساندرا ماريا استيفيث (١٩٤٨) - Esteves , Sandra Maria

• يربابوينا (١٩٨٠) قصائد حول قصة البورتوريكيون وسكان الكاريبى الآخرين فى الولايات المتحدة - عن الحرية والعدالة الاجتماعية والحب والبؤس والخراب والأمل . تمتزج فى الكتاب الإنجليزية مع الإسبانية . (نفد)

- روبرتو فرنانديث (؟) – Fernandez , Roberto

• مطر فى الاتجاه المعاكس (١٩٨٨) رواية هجائية ساخرة تتبع تجارب عائلة كوبية فى ميامى ، مستخدمة سردا بنائيا جديدا ، وعارضة عددا من الشخصيات الأمريكية الكوبية فى ميامى (P- Arte Publico)

* * *

- فكتور هرنانذث كروث (١٩٤٩) – Hernandez - Cruz , Victor

• إيقاع ، مضمون ونكهة : قصائد جديدة مختارة (١٩٨٨) مجموعة من قصائد الشاعر مختارة من مجموعاته السابقة أو من شعره الذى لم ينشر من قبل ، تمتاز المجموعة بثنائية اللغة من الإسبانية / الإنجليزية . (P- Arte Publico)

* * *

- اوسكار اويولوس (١٩٥١) – Hijuelos , Oscar

• بيتنا فى العالم الآخر (١٩٨٣) رواية مكتوبة جيدا عن تاريخ عائلة كوبية فى برونكس . ومن خلال تقنيات مختلفة تعود الرواية فى الزمن إلى سنوات ٢٩ – ١٩٤٣ فى كوبا إلى الوقت الحاضر (P- Persea Bks , Wsp)

* * *

- رولاندو انيوثا (١٩٢٩) – Hinojosa , Rolando

• الوادى (١٩٨٣) إعادة خلق إنجليزية لصور ومشاكل الشيكانو فى وادى ريو الكبير . (P- Billing Rev . Pr .)

• عزيزى ريف (١٩٨٥) رواية حازت على جائزة تدور حول المشاكل السياسية والاجتماعية والاقتصادية الصاخبة فى ستينيات القرن العشرين ، من خلال رسائل السيد مالاً كارًا . تقع الأحداث فى مدينة كليل المتخيلة .

(P- Arte Publico)

• مدينة كليل (١٩٨٦) نسخة إنجليزية من روايته الإسبانية التى حازت على جائزة Cuba ص s Casa delas Americas عام ١٩٧٦ ، تمتزج فيها الفكاهة والمرح مع المواقف التراجيدية لإعادة خلق المصاعب اليومية على الحدود بين تكساس والمكسيك .

(P- Arte Publico)

- تاتو لافيرا (١٩٥١) – Laviera , Tara

• العربة تنحرف بشكل ما (١٩٨٠ ط٣ ١٩٨٤) قصائد موسيقية بلغة تجريبية ممتازة تمزج الإسبانية بالإنجليزية ، وتعالج بتعاطف الأوضاع الاجتماعية القاسية للبورتريكيين فى نيويورك . (P- Arte Publico)

• أرض مسدودة المسالك (١٩٨١ ط٢ ١٩٨٥) مجموعة قصائد نالت جائزة . تستخدم أصوات الطبول كإيقاع متكرر . النص قوى وجميل فى تصوير تجربة البورتريكيين فى نيويورك . (P- Arte Publico)

• أمريكى (١٩٨٤) مجموعة ثانية من القصائد المكتوبة بأسلوب جديد ، فى محاولة حريصة لالتقاط القيم الثقافية والتقليدية ، والمميزات التى تكون الهوية الجديدة للبورتريكيين فى نيويورك . (P- Arte Publico)

* * *

- ماكس مارتينيث (؟) – Martinez , Max

مغامرات صبى من الشيكانو وقصص أخرى (١٩٨٢) قصص قصيرة ساخرة ومرحة عن الجوانب المختلفة لحياة الشيكانو . (P- Arte Publico)

• أرض المدرسة (١٩٨٨) رواية عن الحياة الأمريكية المكسيكية فى تكساس البرية أثناء قحط الخمسينيات . إعادة بناء شاعرية للماضى .

(P- Arte Publico)

* * *

• مذكرات برناردو ڤيجا (١٩٨٤) من تحرير سيزار اندريو اجليثيات تاريخ حياة بورتريكى فى نيويورك من وجهة نظر « صانع سيجار » هاجر إلى نيويورك فى ١٩١٦ .
(H&P- Monthly Rev .)

* * *

- نيكولاثا مور (١٩٣٥) – Mohr , Nicholasa

• نيلو (١٩٧٣) الحياة فى حى هارلم الإسبانى بين ١٩٤١ – ١٩٤٥ من وجهة نظر فتاة ناشئة . (H- Harp J .)

• طقوس حياة (حقيبة امرأة) (ط٢ ١٩٨٦) خمس قصص قصيرة ورواية قصيرة تدور حول كفاح المرأة فى سبيل النجاح . (P- Arte Publico)

* * *

- كارلوس مورتون (١٩٤٧) - Morton , Carlos

• الميتات الكثيرة لدانى روساليث ومسرحيات أخرى (ط٢ ١٩٨٨) مجموعة من المسرحيات بقلم الفائز بجائزة عيد المسرحين الإسبان فى أمريكا ، يعالج فيها المؤلف جوانب مختلفة من حياة الشيكانو المعاصرة . (P- Arte Publico)

* * *

- الياس ميجيول مونوث (؟) - Munoz , Elias Miguel

• حب مجنون (١٩٨٨) سرد تجريبى يركز على الهجرة الكوبية إلى فلوريدا . ماضى العائلة الكوبية يعاد كتابته من منظور شاب صغير . (P- Arte Publico)

* * *

- بيدرو بييترى (١٩٤٤) - Pietri , Pedro

• نعى بورتريكى (١٩٧٣) قصائد رائعة مبتكرة عن بؤس وألم البورتريكيين فى نيويورك . (P- Monthly Rev .)

- ميجويل بينيرو (١٩٤٦ - ١٩٨٨) - Pinero , Miguel

• عيون قصيرة النظر (١٩٧٥) جائزة جمعية نقاد الدراما فى نيويورك ٧٣ - ٧٤ ، تصور بقوة قسوة ومصاعب الحياة فى السجن . (P- Hill&Wang)

• لابوديجا يبيع الأحلام (١٩٧٩ ط٢ ١٩٨٦) مجموعة قصائد تتحدث عن إحباطات وآمال الأمريكان الإسبان الذين يعيشون فى جيتو داخل نيويورك .
(P- Arte Publico)

• الشمس تشرق دائما للهادئ ، قمر منتصف الليل على ملعقة مزيتة ، تأبين للص مؤقت . (١٩٨٣) ٣ مسرحيات تدور حول شخصيات من أقليات مختلفة مهمشة .
(P- Arte Publico)

* * *

– استلا بورتيو دو ترامبلى (١٩٣٦) – Portillo De Trambley , Estela

• مطر العقارب وكتابات أخرى (١٩٧٥) تسع قصص ورواية قصيرة عن الشيكانو الممزقين بين رغبتهم فى الذويان وروابطهم بتراثهم ، وعن تحرير المرأة ، والحب والعائلة التقليدية . (P- Biiling Rev . Pr .)

• ثوريوانا ومسرحيات أخرى (١٩٨٣) أربع مسرحيات بقلم الفائزة بالجائزة القومية لأدب الشيكانو ، والتى تصرخ فيها من أجل الحرية الفردية والاجتماعية والجنسية . (P- Billing Rev . Pr .)

* * *

– ادوارد ريڤيرا (؟) – Rivera , Edward

• أقساط عائلية (١٩٨٢) ذكريات مرحة ساحرة صائبة للنشأة فى نيويورك كإنسان من أصل إسبانى . (P- Penguin)

* * *

– توماس ريڤيرا (١٩٣٥) – Rivera , Tomas

• والأرض لا تتجزأ (١٩٧١) قصص وحكايات تصور مواقف نمطية تقابل عمال الزراعة من الشيكانو . (P- Arte Publico)

* * *

– جارى ثوتو (١٩٥٢) – Soto , Gary

• وجوه صغيرة (١٩٨٦) ذكريات مكتوبة بنثر شعرى عن عائلة أمريكية / مكسيكية التى على الرغم من المصاعب الاجتماعية والاقتصادية ، حافظت على حس قوى من الاتحاد والتوافق والتحمل وحب مطلق بين أفرادها . قراءة للشباب .
(P- Arte Publico)

* * *

– بيرى توماس (١٩٢٨) – Thomas , Piri

• فى هذه الشوارع القاسية (١٩٦٧) سرد فى صيغة سيرة ذاتية فيه يبحث المؤلف عن هوية إيجابية فى طفولته ومراهقته وما بعدا ، محترقًا بالمخدرات والتمييز العنصرى . حقق الكتاب مبيعات عالية . (H- Knopf; P- Random)

• أيها المخلص خذ بيدى (١٩٧٢) يدور حول تجربة المؤلف فى السجن وخلاصه . (نفد)

• سبعة أوقات طويلة (١٩٧٤) نقد مهم مبنى على تجربة المؤلف فى الظروف المهلكة فى مؤسسات العقاب . (نفد)

* * *

- ادفيجا (؟) - . Vega , Ed

• العودة (١٩٨٤) رواية هجائية مؤثرة عن لاعب هوكى على الجليد ، نجم بورتريكى - اسكيمو . تعالج العرقية والهوية . (P- Arte Publico)

• أحلام ميندوزا (١٩٨٧) مجموعة من ١٢ حكاية تدور حول بورتريكيين من نيويورك وكيف تغلبوا على الفقر والذوبان والتمييز . مرحة ومليئة بالأفكار . (P- Arte Publico)

* * *

- تينو فيانويفا (١٩٤١) - Villanueva , Tina

• توجد قصائد أخرى (١٩٧٢) قصائد توضح المعاناة المفروضة والهجرة بالقوة التى تتعرض لها أجيال الشيكانو . مرحة وساخرة بمزيج من اللغتين الإسبانية والإنجليزية . (P- Edit Mensaje)

• تبديد الظلام (١٩٨٣) مجموعة قصائد مبتكرة بأسلوب جيد تدور حول جهود الشيكانو لإنقاذ أنفسهم من الإبادة ، والخلاص من الظروف الاجتماعية التى يعيشون فيها . (P- Arte Publico)

* * *

- خوسيه فياريل (؟) - Villareal , Jose

• بوشو (١٩٥٩) يتحدث الكتاب عن التغيرات الإجتماعية والثقافية لعائلة مكسيكية بين عام ١٩٢٠ و١٩٤٠ . (نفد)

* * *

# القســم الثالث

## الأنــــواع الأدبــــية

## ١٢ - الرواية

**- الرواية الأوروبية فى القرن التاسع عشر :**

لقد كُتبت فى أوروبا خلال القرن التاسع عشر روايات جيدة ، أكثر مما كتب فى أى مكان آخر أو فترة أخرى فى العالم . ولم يحدث ذلك مصادفة ، فالفنون تنتعش فى حالة السلم ، ولم تكن هناك حروب كبرى فى القرن التاسع عشر بعد هزيمة نابليون سنة ١٨١٥ . ثورة فى الفن والعلم والسياسة ، أنضجت العصر وولدت فى الرواية أفكارًا ووجهات نظر جديدة . كان عصرا يسعد المرء أن يعيش ويكتب فيه .

وقد أظهرت روسيا وفرنسا النشاط الأكبر خلاله ، فى خلال هرج السياسة الفرنسية ، صعدت الطبقة الوسطى ، وبدأت الوظائف تفتح أبوابها أمام الموهوبين بدل الامتيازات الارستقراطية السابقة . كان الروائيون الفرنسيون العظام - بلزاك وزولا وستندال وفلوبير - برجوازيين ، وكان صعود طبقتهم هو الذى صوروه فى رواياتهم بدرجات مختلفة من الاستنكار . فتميز الرومانسيون منهم بإبعاد أبطالهم عن المجتمع ، أما الواقعيون فوضعوا أبطالهم وسط المجتمع ، وتحولت الأهداف الرومانسية من الحرية المجردة والحب الرفيع إلى نقود وطموح اجتماعى فى روايات بلزاك . إن خطة « الكوميديا الإنسانية » الشاملة التى وضعها بلزاك لم يضعها أى روائى آخر ، فهى سلسلة من الروايات تصف أمة بكاملها - فرنسا فى عصره . أما « زولا » ، الذى كان علميا بالفعل ، فقد نصح « ادرسوا الإنسان مثل العناصر الأولية ، ولاحظوا ردود أفعاله » ، إن رواياته حول عائلات روجو - ماركار هزت فرنسا ، على الرغم من أنها لم تحقق الموضوعية العلمية التى تاق إليها . (عاطفة أخلاقية قوية تسرى خلالها) .

روايات « ستندال » الثلاث تحكى القصة نفسها ثلاث مرات : عن شاب يشق طريقه فى العالم ، فى « الأحمر والأسود » ابن فلاح فقير ، وفى « لوسين ليووين » و « دير بارم » سليلا أسرة عريقة ثرية وارستقراطية ، وهى روايات مفرطة فى المؤامرات الرومانسية لكنها أيضًا متناقضة ظاهريا وعقلية وتحليلية وواقعية .

رواية « مدام بوفارى » لفلوبير أعادت صياغة الشكل الروائى وأعدّت الرواية للقرن العشرين . إن ما أنجزه فلوبير يتجاوز صهر الرومانسية والواقعية معًا ، فالاعتناء

الشديد بالبناء الروائى وإيقاع الجملة ، نبه الروائيين فى كل مكان إلى معنى جديد لجدية حرفتهم ، وبالدرجة الأولى أزاح الروائى خارج روايته ، وجعل الشخصيات تبدو وكأنها تعمل وتفكر لنفسها .

واجه الروائى الروسى بشكل عام موقفًا مختلفًا عن نظيره الفرنسى . فالقياصرة كانوا يخافون الأفكار الديمقراطية التى تنتشر من فرنسا الثورية ، لذا قمعوا حرية مجلس النواب وفرضوا الرقابة . ومع أن كبار الروائيين الروس كانوا معزولين ، فقد أظهروا قوة وشدة بدت أحيانًا تحريضا ضد القوى التى سعت لوضعهم تحت السيطرة .

كان تولستوى نبيلا غنيًا وضابطا فى الجيش ، لكن التزامه الأخير كان لفنه ، فى رواياته « الحرب والسلام » ، و « آنّا كارينينا » و « البعث » لم يبد اهتمامًا بالمطالب القيصرية من أجل الإصلاح السياسى ، وقدم شخصيات لا تجسد روسيا الأصيلة الدائمة فقط ولكن الإنسانية بعمومها .

ولقد تعذب « دوستويفسكى » بقضايا الإيمان المسيحى ووجود الشر . وكان هدف حياته (الذى لم يتحقق) كتابة عمل ضخم يدعوه « حياة آثم كبير » . وروايته العظيمة « الأخوة كارامازوف » ربما كانت جزءًا من ذلك العمل . يدين « دوستويفسكى » بكثير لـ « ديكنز » . ولكن بصيرة الكاتب الروسى تتوغل فى النفس بدرجة أعمق ، وقد نبه ذلك فرويد لأمور عديدة .

كان « تورجنيف » مثل تولستوى ، غنيًا ، لكنه فى روايته « اسكتشات رياضى » رسم القن كآدمى بجرأة وبرود عاطفى ، كما تناول بعمق فى « آباء وأبناء » صدمة الأفكار التحررية على جيلين من الروس .

البلدان الأوروبية الأخرى لم يكن لديها روائيون كبار مثل فرنسا وروسيا ، ومع ذلك فقد صدرت فيها روايات رائعة . « الخاطب » لمانزونى ، و « البيت بجانب شجرة البشملة » لغيرجا . . . أفضل روايتين ظهرتا فى إيطاليا . رواية « القبعة ذات الحواف الثلاث » الساحرة لألاركون ورواية « دونيا بيرفكتا » لبيريث جالدوس جعلتا المرء يتمنى أن يكون إسبانيا ، فإسبانيا ، قد أنتجت وفرة من الروايات . ومن بين الروايات الألمانية « ولهلم ميستر » ، ومع أنها ليست أهم أعمال جوته؛ فإنها تظل رواية مثيرة . وهناك روايات بأقلام روائيين من اسكنديناڤيا وبولندا وهولندا والبرتغال تستحق أن تقرأ لكن ليس لها صدى عالمى .

فى سنة ١٨٠٠ كانت الرواية نوعًا أدبيًا لا يثير حب الاستطلاع الأدبى إلا قليلا ، ونادرا ما كانت تجارى الشعر أو الدراما أو الأدب الجاد ؛ ولكن بحلول سنة ١٩٠٠ أصبحت الرواية من دون كل الأنواع الأدبية الأكثر شعبية والأقوى تأثيرًا .

* * *

– بدرو انطونيو دو ألاركون (١٨٣٣ – ١٨٩١ إسبانيا)

Alarcon , Pedro Antonio De –

• القبعة ذات الحواف الثلاث (١٩٧٤) أشهر رواية إسبانية بعد دون كيشوت ، سرد ساحر ذكى عن امرأة طحان تستغفل عمدة محب . (نفد)

* * *

– اونوريه دو بلزاك (١٧٩٩ – ١٨٥٠ فرنسا) – Balzac , Honore De

• أيوجين جراندين (١٨٤٨) إحدى أكبر الروايات . سلسلة الكوميديا الإنسانية ، التى تسجل الحياة الفرنسية من سقوط نابوليون فى ٨٤٨١ وتدور حول بخيل برجوازى من الأقاليم يضحى بسعادة ابنته على مذبح الجشع ، واقعية قوية ، وخيال مثير يلون تصوير العقم العاطفى . (ترجمت إلى العربية) .

(P- Amsco Sch , Penguin , Schoenhof .)

• الأب جوريو (١٨٣٤) رواية بلزاك لموضوع الملك لير ، حكاية موضوعية معذبة لافحة قاسية حول إهانة أب عجوز على أيدى بناته المتوحشات . (ترجمت الرواية إلى العربية) (H - Amereon Ltd . , P- Airmont . Nal , Penguin , Random)

• ابنة العم بيتى (١٨٤٦) قال عنها بلزاك « دراسة جادة مرعبة عن سلوك الباريسيين ، الكثيرون يعتبرون هذه الدراسة القاسية عن الرذيلة والغيرة والغرور أفضل رواياته ، وحقيقة إن تصويره لبيتى الحقود ، وهولوت الفاسقة ، وفاليرى المبهر « وحش الفراش » من الشخصيات التى لا تُنسى . (ترجمت إلى العربية) .

(P- Penguin , Schenhof)

* * *

- بنيامين كونستانت (١٧٦٧ - ١٨٣٠ فرنسا) - Constant , Benjamin

• ادولفى (١٨١٥) إحدى أوائل الروايات النفسية ، تعتمد على العلاقة الدرامية الطويلة بين كونستانت ومدام دو ستايل .

(H&P- French& Eur , P- Penguin , St Martin)

* * *

- فيدور دوستوفيسكى (١٨٢١ - ١٨٨١ روسيا) - Dostoevski , Fedor

• فى قبوى (١٨٧٤) تحليل مرعب للاغتراب والعجز النفسى . بشكل ما يعتبر البطل هنا نموذج البطل المضاد للرواية الوجودية فى القرن العشرين . (ترجمت الرواية إلى العربية) (P- Bantam; Dutton , Nal , Penguin)

• الجريمة والعقاب (١٨٦٦) طالب فقير لا يجد ما يأكله ، يقتل امرأتين وهو يحاول ، بلا نجاح ، أن يثبت لنفسه أنه شخص غير عادى بل سوبرمان . على مستوى معين تعتبر رواية بوليسية رائعة ، وعلى المستوى الأعمق تحليل لاذع للدوافع الإنسانية (ترجمت إلى العربية) (أكثر من ١٢ طبعة إنجليزية مختلفة)

• الأخوة كارامازوف (١٨٨٠) : تدور حول ديمترى كارامازوف وحياة أبيه الفاسقة وحبهما للخليعة جروشنكا ، ابن غير شرعى مصاب بالصرع يقتل الأب ، ويحاكم ديمترى ويدان بناء على الأدلة المحيطة . وراء الحبكة المعقدة والشخصيات المقنعة ، تكتسب الرواية قوتها من بحثها العميق فى الخير والشر والإيمان . ذروة أعمال دوستويفسكى ، ويوصى بترجمة ماجارشاك .

(ترجمت الرواية إلى العربية) أكثر من ثمانى طبعات مختلفة بالإنجليزية .

* * *

- الكسندر دوماس (١٨٠٢ - ١٨٧٠ فرنسا) - Dumas , Alexadre

• كونت مونت كريستو (١٨٤٤) رواية مثيرة تتناول التاريخ الفرنسى دراميا ، بالمغامرات والرومانسية الميلودرامية . (ترجمت الرواية إلى العربية)

(H - Dodd , P- Pantam; Prentice ESL)

* * *

- جوستاف فلوبير (١٨٢١ - ١٨٨٠ فرنسا) - Flaubert , Gustave

• مدام بوفارى (١٨٥٧) يقال غالبًا إنها رواية واقعية حديثة . ولقد حققت الدقة المكتملة فى اللغة والبناء والتهكم . البطلة إم ا بوفارى تبحث عبثًا عن الحب الذى قرأت وحلمت به فى زواجها الممل ، وأخيرًا دمرت نفسها ، ضعيفة لفشلها فى التمييز بين الواقع والمظاهر . يوصى بترجمة ستيجمولز . (ترجمت الرواية إلى العربية) هناك أكثر من ١٥ طبعة إنجليزية مختلفة . (H&P- Modern lib ,)

* * *

- أناتول فرانس (١٨٤٤ - ١٩٢٤ فرنسا) - France , Anatole

• جريمة سلفستر بونار (١٨٨١) تقدم على خلفية بطل لطيف مرح يثير الشفقة دمث ، وفى الحقيقة فإن البطل بونار إحدى أكثر الشخصيات المحبوبة فى الأدب الفرنسى . (نفدت) .

• جزيرة البطريق (انظر الرواية الأوروبية فى القرن العشرين) .

* * *

- تيوفيل جوتييه (١٨١١ - ١٨٧٢ فرنسا - Gautier , Theophile

• الآنسة موبان (١٨٣٥) رواية رومانسية عاطفية بقلم شاعر رقيق أول من قال « الفن من أجل الفن » (H - R West , P- Penguin)

* * *

- جوته (ألمانيا - انظر فصل القرن الثامن عشر) .

* * *

- نيقولاى جوجول (١٨٠٩ - ١٨٥٢ روسيا) - GoGol , Nikolai

• الأرواح الميتة (١٨٤٢) : بطل الرواية تششيكوف الوغد الذى يجوب روسيا يشترى أسماء الأقنان الميتين من أجل قيمة الضريبة . تحت السطح الكوميدى يجرى تياران من السخرية والهجاء ضد الاحتيال ، والتعاطف مع البؤساء . (ترجمت الرواية إلى العربية) (P- Norton)

• المعطف (١٨٤٢) لقد قال دوستويفسكى « كلنا خرجنا من معطف جوجول » وهو بذلك واع لدعابته ، بأن أسلوب جوجول المتين ، ونقده الاجتماعى اللاذع ،

وقلبه الملئ بالدفء ، يجعله « أب » الأدب الروسى . يوصى بترجمة ماجرشاك . وقد ترجمت هذه المجموعة إلى العربية . (P- Riverun NY .)

* * *

– ايفان جونشاروف (١٨١٢ – ١٨٩١ روسيا) – Goncharov , Ivan

• اوبلوموف (١٨٥٩) : بطل الرواية ابلوموف صاحب أرض غنى ، وهو أكسل رجل فى العالم . السرد الروائى عن نهوضه من نومه فى الصباح يعتبر من أكثر الروايات فكاهة وتأثيرًا فى الأدب . (H - Bentley , P- Nal , Penguin)

* * *

– فيكتور هوجو (١٨٠٢ – ١٨٨٥ فرنسا) – Hugo , Victor .

• البؤساء (١٨٦٢) : جان فالجان ، جافير ، وفانتين شخصيات لا تُنسى فى الأدب الفرنسى الرومانسى . يقدمون مأساتهم المثيرة للشفقة والفقر فى فرنسا ما بعد نابوليون . ترجمت إلى العربية (أكثر من ٨ طبعات مختلفة) .

* * *

– جوريس كارل هويسمان (١٨٤٨ – ١٩٠٧ فرنسا)

Huysmans , Jaris Karl –

• ضد الطبيعة (١٨٨٤) تصوير سخى للانحلال والبحث عن خلاص من تفاهة الحياة البرجوازية . الميول الغريبة للارستقراطى Des Esseintes حركت أذواق عديدة من بينها اوسكار وايلد فى روايته « صورة دوريان جراى » التى تأثر بأجزاء من رواية هويسمان الرائعة . (P- Penguin)

* * *

– ميخائيل ليرمنتوف (١٨١٤ – ١٨٤١ روسيا) – Lermontov , Mikhail

• بطل من عصرنا (١٨٤٠) بطل الرواية البايرونى هنا مغامر ، عاطفى ، متبجح ، ساخر – السرد متأثر هنا بشاعرية ايوجين اوفيجينى لبوشكين (١٨٣١) ترجمت إلى العربية . (P- Ardis Pubs , Penguin)

* * *

- اليساندرو مانزونى (١٧٨٥ - ١٨٧٣ إيطاليا) - Manzoni , Alessandro

• الخاطب (١٨٢٦) رواية رائعة عن إيطاليا القرن السابع عشر ، مليئة بالنبلاء اللصوص ، والطاعون ، والحب الخالد . (P- Penguin)

* * *

- جى دى موباسان (١٨٥٠ - ١٨٩٣ فرنسا) - Maupassant , Guy De

• صديقى الجميل (١٨٨٥) بطل خبيث يشق طريقه فى الحياة بشكله الجميل . (H - Schoenhof .)

* * *

- بروسبير ميرميه (١٨٠٣ - ١٨٧٠ فرنسا) - Merimee , Prosper

• كارمن (١٨٤٥) الرواية شهيرة بالأوبرا والفيلم المقتبسين عنها ، المرأة الغجرية التى تستعبد وتدمر حبيبها لكنها جعلت التجربة تستحق أن تقرأ . (ترجمت إلى العربية) (H - R West; P Oxford U Pr .)

* * *

- جيرارد دو نرڤال (١٨٠٨ - ١٨٥٥ فرنسا) - Nerval , Gerard De

• سيلڤى (١٨٥٣) سرد مؤثر يشبه السيرة الذاتية عن حب فى سن المراهقة يُسترجع بعد النضج . (H - Ams Pr .)

* * *

- بنيتو بيريث كادوث (١٨٤٣ - ١٩٢٠ إسبانيا) - Perez Galdos , Benito

• دونا بيرفكتا (١٨٧٦) أجمل كتاباته العديدة عن الحياة الإسبانية بالطريقة البلزاكية ، وهنا دراسة للصراع بين الحياة الحضرية والحياة فى الأقاليم ، مركزة على التطرف الدينى . (H - Arden lib .; P- Penguin)

* * *

- ستاندال (هنرى بيل ١٧٨٣ - ١٨٤٢ فرنسا) - Stendhal ( Henri ) Beyle

• الأحمر والأسود (١٨٣٠) بطل الرواية جوليان سوريل من أعظم نهازى الفرص والمنافقين فى الأدب ، تنقل بحثا عن الفائدة من الأحمر (الحياة العسكرية) إلى الأسود

(الحياة الكهنوتية) ، هذه الرواية التى تصور فرنسا بعد نابوليون ، بشخصياتها المرسومة جيدا ، وحكاياتها التى لا تُنسى وسخريتها المربكة ، واحدة من أعظم روايات القرن التاسع عشر . (ترجمت إلى العربية) (H - Modern lib , P- NAL)

• دير بارم (١٨٣٩) رواية بطلها لا أخلاقى تكتسب حيويتها من شخصياتها (خاصة فابريزويو الساحر) وصراعاتها فى الحب والسياسة . (ترجمت إلى العربية)
(P- NAL , Penguin)

• لوسين ليووين (١٨٩٤) : طبعت فى أمريكا كروايتين : الصياد الأخضر والتلغراف - ولم ينه ستاندال الجزء الثالث - وفيها يعرض للاحتيال السياسى والروحى بسخرية لاذعة . (P- New Directions , Schoenhof)

* * *

- ليو تولستوى (١٨٢٨ - ١٩١٠ روسيا) - Tolstoi , Leo

• الحرب والسلام (١٨٦٦) إحدى الروايات العظمى لكل العصور . تاريخيا ، تسجل بشكل ملحمى غزو نابوليون لروسيا ، لكن عظمتها تنبع من نبض شخصياتها القوى ، ومن التفاعل الحيوى الفعال للايديولوجيات المتصارعة . النبيل والحقير ، العاقل والأبله ، البطل والجبان ، كل نموذج وجد له مكانا فى موضوع تولستوى الشامل . (ترجمت إلى العربية) (H - Modern lib . , P- NAL , Norton , Penguin)

• أنا كارنينا (١٨٧٧) رواية جيدة الصياغة عن الزنا وسط طبقة النبلاء الروس . قال عنها توماس مان إنها أعظم رواية عن المجتمع فى الأدب .
ترجمت إلى العربية (أكثر من ثمانى طبعات مختلفة) .

• لحن كروانتزر (١٨٨٩) رواية إشكالية مثيرة عن موقف غير تقليدى من الزواج . ترجمت إلى العربية . (H - Auer Co Pubs; P- Penguin)

* * *

- ايفان تورجنيف - Turgenev , Ivan

• اسكتشات رياضى (١٨٥٢) هجوم قوى على العبودية فى روسيا ، ودفاعا عن الفلاح كإنسان له روح مستقلة ، كتاب مرهف على الرغم من نيته الدعائية .
(P- Ecco Pr .)

• آباء وأبناء (١٨٦٢) مع أن بطلها « بازاروف » يجسد مبادئ العدمية السياسية

التى قادت إلى ثورة أكتوبر ، فهو أيضًا المتحدث باسم التمرد الشبابى ضد سلطة الجيل الأكبر . (ترجمت إلى العربية) أكثر من ثمانى طبعات مختلفة .

* * *

– جيوڤانى ڤيرجا (١٨٤٠ – ١٩٢٢ إيطاليا) – Verga , Giovanni

• المنزل عند شجرة البشملة (١٨٩٠) رواية حية وتراجيدية عن حياة صيادى صقلية (H&P- Vof Cal Pr . , H - Greenwood)

* * *

– اميل زولا (١٨٤٥ – ١٩٠٢ فرنسا) – Zola , Emile

• الخمَّارة (١٨٧٧) رعب الفقر والكحول والفسوق ضايقت روحا معذبة فى حياة حيوانية خاوية . يعتبرها البعض الرواية القوية التالية لروايته جيرمنال . (ترجمت إلى العربية) (P- French&Eur , Schoenhof)

• نانا (١٨٨٠) يصف زولا فى هذه الرواية التى تمثل مذهبه الطبيعى ، بتفصيل مدهش وأحيانًا مفرط الحياة الغربية لعاهرة أثناء الإمبراطورية الثانية . (ترجمت إلى العربية)

(H - French&Eur , Schoenhof; Penguin)

• جيرمنال (١٨٨٥) هذه الرواية متحررة نسبيًا من الحدود الضيقة لعلمية المذهب الطبيعى الذى اختطه زولا . تعبر الرواية بغضب عن الصراع العنيف فى إضراب فاشل لعمال مناجم الفحم البائسين فى فرنسا . مشاهد القسوة والوحشية ، الشجاعة والتعاطف تتلاحق الواحد إثر الآخر فى هذه الرواية القاسية المؤثرة العاصفة . يوصى بترجمة ل . و . ثانكوك .

(ترجمت الرواية إلى العربية) (P- Penguin , H - Schoenhof , P- NAL)

* * *

– الرواية الأوروبية فى القرن العشرين :

تشكل الأعمال الأدبية سلسلة متصلة ، والفواصل التى تقيمها القرون كعملية للتسهيل هى فواصل اصطناعية . عند منتصف القرن التاسع عشر كانت الواقعية قد

رسخت تمامًا على يدى ستندال وفلوبير ، وما لبث « زولا » أن طوّر مذهب الطبيعية وهى تنوع محدد على الواقعية يتميز بتشاؤميته (أو اضطرابه كما يصر بعض النقاد) ، وارتبطت الرمزية ، التى كانت حتمية فى كل بناء روائى ، بنظرية جديدة وحققت كثافة غير مسبوقة عند « هويسمان » ومن يعتنقون نزعة التدهور . وأسهمت روايات دوستويفسكى ، باحتوائها على رؤى نفسية لافحة ، فى التحليل النفسى والوجودية أحيانًا (مثل رواية « فى قبوى ») . ومن الصعب القول إن نوعًا أدبيًا أو حالة أو تقنية من الذى حدث للرواية فى القرن العشرين لم توجد منابعه فى قرون ماضية (مثل الخيالات المهلوسة ، تيار الوعى ، التعبير المشوش ، الخيالات السريالية والسرد التقويضى . . . إلخ) .

ومع ذلك ، فإن شكل الرواية الحديثة فى كليته ، لابد أن يترك انطباعا لدينا بأنها مختلفة تمامًا . لقد حطمت الصدمات العديدة التى عانى منها عصرنا - حروب وحشية ، إبادة جماعية ، إعادة توزيع السكان والأرض بشكل ظالم - القيم التقليدية وأطاحت بالسلطات الموقرة . وقد تأثر الروائى المعاصر بكل ذلك ، ودُفِعَ إلى عزلة شديدة ، ودون مرجعية مقنعة كتلك التى ورثها بلزاك وتولستوى ، فإنه لا يستطيع أن يكتب بصورة منطقية متناسبة وهو يرى عالمه كمشهد من اليأس والتشظى تمزقه القوة . وتأثير ذلك على الرواية الحديثة كان مهمًا جدًا . فالمنظور الذى كان يصدر عنه نتاج الروائيين فى القرن التاسع عشر قد نُزع بقوة ، وبدأ كتاب عصرنا يقدمون تنويعة كابوسية حول موضوعات مألوفة تلقى وراء ظهرها بالثوابت التقليدية كما فعل « سيلين » ، أو يهربون من حمل الواقعية من خلال اللجوء إلى الصوفية كما فعل « هرمان هسه » ، أو يشرحون بموضوعية ظاهرة الوعى كما فعل « ألان روب جرييه » ، أو اخترعوا مبادئ أخلاقية إنسانية بشرط أن تكون بديلاً للإيمان الذى كان مقنعا يوما ما ، مثلما فعل « كامو » ، أو إنهم أنتجوا بشكل منظم طباقا من الألم والفانتازيا فى تحد للماضى لتجنب صدمات مماثلة مثل جونترجراس ، أو أنهم حاولوا تجنب القمع السلطوى بالتراجع إلى عوالم خيالية مثل بولجاكوف وليم .

ولم تشهد نهاية القرن العشرين بروز كتاب أوروبيين من الخالدين الذين يطبعون صورتهم وخيالهم على العصر . لكن بعض الكتاب الكبار برزوا من الظل ونالوا ترحيبا متأخرا . ويستحق ثلاثة منهم أن ننوه عنهم هنا وإن باختصار : مايكل ثورينيه فى روايته « الغول » التى قالت عنها جانيت فلارنر (وإن بمبالغة) « إنها أهم رواية صدرت

فى فرنسا منذ بروست » . وإلياس كانتى الذى توج صيته الأدبى بجائزة نوبل للأدب سنة ١٩٨١ ، ولم يكن له قبل ذلك سوى أصداء قليلة فى الولايات المتحدة ، وذلك فى روايته « الحكم بالموت حرقا » التى طبعت بالألمانية أولا سنة ١٩٣٨ ولم تكن معروفة للكثيرين قبل طباعتها بالإنجليزية سنة ١٩٨٤ . ثم « بريمو ليفى » الذى بدأ إلهامه بسيرة ذاتية تشهد على التأثير الوحشى لمعسكرات الاعتقال النازية على الذكاء البشرى . وروايتاه : إذا لم يكن الآن فمتى ؟ ولوعة القرد ، إنجاز لافت للنظر . وبالتأكيد فإن بعض الروائيين المجددين والمقنعين خافتى السمعة الآن ، سيجدون جمهورهم فى العقود التالية .

* * *

- صمويل بيكيت (١٩٠٦ - ١٩٨٩ ايرلندا ثم فرنسا) - Beckett , Samuel

• مورفى (١٩٣٨) كوميديا للفشل . بالنسبة لبطلها مورفى لا أحد يمكن أن يهرب إلى أعماق النفس لأن التشوش الكبير فى العالم (الأصدقاء ، الأتباع ، الأحباب) يواصلون اختراق هذه الأعماق . (H&P- Grove)

• الثلاثية : مولوى ، مالون يموت ، اللامسمى (٥١ - ١٩٥٣) ثلاثية العنصر الأساسى فيها اليأس ، وموضوعها عبثية الوجود الإنسانى ، أسلوبها : الحيرة والفطنة والفارس . (ترجم الجزء الثانى إلى العربية) (P- Grove)

* * *

- توماس برنارد (١٩٣١ - ١٩٨٩ النمسا) - Bernhard , Tomas

• ابن أخت فتجنشتين (١٩٨٩) من الواضح تقريبًا أنها مذكرات ابن أخت لودفيج فتجنشتين ، الذى أثر نظام العلامات اللغوية الذى قال به على الفلاسفة المحدثين (بما فيهم برنارد) ، الرواية فحص للذات قاس وملتو . كتب المؤلف رواية سابقة بعنوان « تصحيح ١٩٧٩ » عن بناء فتجنشتين منزلا لأخته ، رواية تغوص بالاستحواذ والجنون والفساد والموت . الروايتان مهمتان لكنهما صعبتان . (H - Knopf)

* * *

- هاينريش بول (١٩١٧ - ١٩٨٥ ألمانيا) - B ll , Heinrich

• بلياردو فى التاسعة والنصف (١٩٥٩) تدور الرواية حول ثلاثة أجيال من عائلة

من المعماريين وحياتهم قبل وخلال وبعد حربين عالميتين - بين ١٨٨٠ - ١٩٥٨ . شخصيات بول مرسومة أفضل من حبكته . (H - PeterSmith , P- McGraw)

* * *

- هرمان بلوخ (١٨٨٦ - ١٩٥١ النمسا) - Broch , Hermann

• السائرون نيامًا (١٩٣٢) ثلاثية تدور حول التفسخ الحديث ، أحداثها تجرى فى ألمانيا فيما بين ١٨٨٨ - ١٩١٨ ، عن حيوات ثلاث شخصيات متفاوتة (رومانسى ، فوضوى ، وواقعى) لتحقيق نوع من التركيب الروائى . (P- N Point Pr .)

* * *

- ميخائيل بولجاكوف (١٨٩١ - ١٩٤٠ روسيا) - Bulgakov , Mikhail

• السيد ومارجاريتا (١٩٦٧) حكاية ساخرة للعبرة عن القوة ، فانتازيا تركز على أفعال الشيطان فى موسكو ، رواية مليئة بالحيوية . ترجمت إلى العربية بعنوان الشيطان يزور موسكو . (P- Grove)

* * *

- ايتالو كالفينو (١٩٢٣ - ١٩٨٥ إيطاليا) - Calvino , Italo

• لو كنت مسافرًا فى ليلة شتاء (١٩٨١) أكثر روايات كالفينو الخيالية الجادة قابلية للقراءة . مذهلة وساحرة ، يتتبع فيها القارئ عشرة حبكات جزئية لعشرة روايات ، كل منها تتوقف فى لحظة التوتر . (H - Har Bracet)

* * *

- البير كامو (١٩١٣ - ١٩٦٠ فرنسا) - Camus , Albert

• الغريب (١٩٤٦) رواية تستولى على القارئ عن عبثية الحياة حين تصبح آمال وقيم الإنسان ليس لها مكان فى هذا العالم . وقد ترجمت الرواية إلى العربية عدة ترجمات . (H - American Ltd . P- Random)

• الطاعون (١٩٤٨) طاعون دملى ينتشر فى وهران يدفع إلى اختيارات عملية : إيمان مذهل ، سلبية ، هروب ، انتحار ، مساعدة الآخرين . رمزيًا هى قصة الاحتلال النازى وردود أفعال الناس لأى نوع من الطاعون الإنسانى .

(H - Knopf; P- Random)

– الياس كانيتى (١٩٠٥ – ١٩٩٤ بلغاريا ، النمسا ، إنجلترا) – Caneiti , Elias

• الحكم بالموت حرقا (١٩٣٥) الرواية الوحيدة بقلم الحائز على جائزة نوبل للأدب سنة ١٩٨١ . شخصيتان قويتان فى الرواية – العالم المتوحد وزوجته المتوحشة – تضيف بعدا إلى التنبؤ الروائى بفظائع الفاشية . (P- Fs&G)

* * *

– لويس فرديناند سيلين (ديستوشيه ١٨٩٤ – ١٩٦١ فرنسا)
Celine , Louis Ferdinand (Destouches)

• رحلة إلى آخر الليل (١٩٣٢) المغامرات والمآزق الصعبة التى يقع فيها باردامو بطل الرواية المليئة بالنفور من الجنس البشرى وتعطى إحساسا بتفاهة الحياة .
(P- New Directions)

• موت بالتقسيط (١٩٣٦) الطفولة والمراهقة بكل ما فيهما من صراع أليم وكوميديا ورقة قلب مع مقدار كبير من البارانويا . (P- New Directions)

* * *

– سيدونى جابرييل كوليت (١٨٧٣ – ١٩٤٣ فرنسا)
Colete , Sidonie Gabrielle –

• شيرى وما تبقى من شيرى (١٩٧٦) هاتان الروايتان وروايات كوليت الأخرى مثل « كلودين فى المدرسة » أو « كلودين فى باريس » خير تقديم لكاتبة صاحبة أسلوب رقيق دقيق ، تفسر الحياة بشكل حاقد غالبا ، لكن بسحر لا يفشل .
(H - Fs P- BaUantine)

* * *

– امبرتو ايكو (١٩٣٢ إيطاليا) – Eco , Umberto

• اسم الوردة (١٩٨٣) قتل وغموض فى دير من العصر الوسيط . تحل القضية بشكل تعليمى مرضٍ على يد معلم إنجليزى بمساعدة أرسطو . (ترجمت الرواية إلى العربية أكثر من ترجمة .) (H - HarBracet - P- Warner Bks

* * *

- أناتول فرانس (١٨٤٤ - ١٩٢٤ فرنسا) - France , Anatole

• جزيرة البطريق (١٩٠٨) قصة رمزية ساخرة عن الحضارة ، فيها تتصرف طيور البطريق بعبثية وقسوة مثل الآدميين . (H - Modern lib . , P- Leeteslsl)

* * *

- ماكس فريش (١٩١١ - ١٩٩١ سويسرا) - Frisch , Max

• رجل من عصر الهولوسين (١٩٨٠) حكاية مربكة ذات مغزى ، تروى - من خلال الاجتزاء من مصادر مختلفة - مخاوف الإنسانية : الوحدة ، الهرم ، الموت ، نهاية عصرنا (الهولوسين) ستنتهى إما بالطوفان ، أو سيول الجليد أو المحرقة النووية . (H&P- HarBracet)

* * *

- جان جينيه (١٩١٠ - ١٩٨٦ فرنسا) - Genet , Jean

• سيدة الزهور (١٩٠٢) الرواية الأولى للأديب واللص سيئ السمعة ، سرد متوهج قوى - بسيطة وسارة وقاسية وكوميدية وعبثية - تتحدث عن الحب والموت وسط القوادين والشواذ فى باريس . (P- Grove)

* * *

- اندريه جيد (١٨٦٩ - ١٩٥١ فرنسا) - Gide , Andre

• اللاأخلاقى (١٩٠٢) رواية قصيرة رشيقة العبارة ، تتبع اللاأخلاقى من الالتزام بالعرف إلى اعتناقه مذهب المتعة ، وتتركه واعيًا بصورة موجعة إلى طبيعة ومتطلبات شبقه الجنسى . (H - Modern lib . , P- Random)

• مزيفو النقود (١٩٢٧) أداء تقنى بارع ، رواية داخل رواية ، وجهات نظر متعددة ولهجات مختلفة . موضوعيًا تشكل دراسة عن كيف تزيف هويتنا ونخدع بذلك أنفسنا والآخرين . (P- Random)

(الروايتان : اللاأخلاقى ومزيفو النقود ترجمتا إلى العربية)

* * *

- ويتولد جومبروفتش (١٩٠٤ - ١٩٦٩ بولندا)

- Gombrowicz , Witold

• فيريدرك (١٩٣٧) المؤلف عاش منفيا فى البرازيل معظم حياته . ترجمة يومياته إلى الإنجليزية ١٩٨٨ أثارت الاهتمام برواياته ومسرحياته العبثية . فى هذه الرواية يتفحص المؤلف كيف يحتكر أحدنا وعى الآخر بقسوة . - كما فعل البروفيسور بمكو المنفر حين أحال شخصًا فى الثلاثين إلى صبى مدرسة فى مرحلة قبل النضوج -
(P- Penguin)

* * *

- جونتر جراس (١٩٢٧ ألمانيا) - Grass , Gunter

• الطبلة الصفيح (١٩٥٩) ، سنوات الكلاب (١٩٧٣) الجرذ (١٩٨٧) هذه الروايات للحائز على جائزة نوبل فى الأدب ١٩٩٩ لها صفة التحليلات والأوصاف الرابيلية - نسبة إلى رابيليه مطبقة على وعى ألمانيا الحديثة المريضة - وامتدادا إلى العالم الحديث . القزم اوسكار يعاود الظهور ثانية فى رواية الجرذ وقد كبر الآن لكنه منتج أفلام فيديو ناجح . (ترجمت الطبلة الصفيح إلى اللغة العربية) بالترتيب :
(H&P- Random; H - HarBracet J .)

* * *

- نوت هامسون (١٨٥٩ - ١٩٥٢ النرويج) - Hamsun , Knut

• نمو التربة (١٩٢٠) فلاح غير محنك ، يقاوم الإغراءات والفساد فى مجتمعه ، ليحقق نوعًا من الهدوء فى بيته النرويجى . المؤلف حائز على جائزة نوبل ١٩٢٠ .
(H - Knopf , P- Random)

* * *

- بيتر هاندك (١٩٤٢ النمسا) - Handke , Peter

• خطاب قصير ، وداع طويل (١٩٧٤) ولحظة مشاعر حقيقية (١٩٧٧) . يعتبر الكاتب أهم روائى موهوب فى النمسا ، يكتب هنا عن الحياة كمهزلة حقيقتها الوحيدة أن تحطم التوقعات الإنسانية . فى كل رواية يتحطم زواج دون سبب أو توابع .
(H - Fs&G)

* * *

- ياروسلاف هازيك (١٨٨٣ - ١٩٢٣ تشيكوسلوفاكيا) - Hasek , Jaroslav

• الجندى الطيب شفيك (١٩٢٣) بطل هذه الرواية بمكر الفلاحين يتغلب ويعيش أطول من الحليف والعدو . وهو يلخص بلا شرف أو أخلاق وبروح مرحة المعنى الجديد اللامجدى للحرب . (ترجمت إلى العربية) . (H - Amereon Ltd , P- Penguin)

* * *

- هرمان هسه (١٨٧٧ - ١٩٦٢ ألمانيا) - Hesse , Hermann

• ذئب البوادى (١٩٢٩) رواية نفسية فكرية تسبر أغوار حيرة المثقف المطرود من مجتمعه ، والمرعوب من العزلة . هارى هيللر البطل الذى يحكى سيرته ، يواجه « ذئب البوادى » - الحيوان داخل نفسه فى مشهد لا يُنسى . (ترجمت الرواية عدة ترجمات إلى العربية) (P- Bantam)

* * *

- فرانز كافكا (١٨٨٣ - ١٩٢٤ تشيكوسلوفاكيا) - Kafka , Franz

• القصر (١٩٢٦) حكاية كابوسية ذات مغزى ، تسجل المحاولات الفاشلة لمساح أراضى للاتصال بالقصر (لينال القبول ؟) ، يعرض كافكا لطبيعة المشكلة الميتافيزيقية ، لكن ليس لها حل . (ترجمت إلى العربية) . (H - Knopf , P- Random , Schoken)

• المحاكمة (١٩٣٧) فى حياتنا هذه ، جوزيف ك . مطلوب للمحاكمة ، لكن لماذا؟ فى الواقع لم يمثل قط أمام المحكمة ، لكن يؤخذ إلى محجر ويطعن فى القلب . هل هى حلم رجل عصابى مصاب بالقلق ؟ أو كشف لكل إنسان ؟ (ترجمت إلى العربية) . (H - Knopf , P- Schoken)

* * *

- نيكوس كازانتزاكى (١٨٨٥ - ١٩٥٧ اليونان) - Kazantzakis , Nikos

• زوربا اليونانى (١٩٥٢) زوربا تمتلئ نفسه بفرحة الحياة ولا يتعفف كرجال الحياة الجوف لعصرنا ، يطبع قوانين ذاته مثل تلك التى لنظيره « عوليس » ، وهو شخصية مركبة من المكر والزمالة والبطولة البيكارسكية (ترجمت إلى العربية) (P- S&S)

* * *

– آرثر كويستلر (١٩٠٥ – ١٩٨٣) المجر – إنجلترا) – Koestler , Arther

• ظلام فى الظهيرة (١٩٤١) تجسيد درامى ثاقب للقوى الايديولوجية والنفسية فى محكمة تطهير شيوعية . (P- Bantam)

* * *

– ميلان كونديرا (١٩٢٩ تشيكوسلوفاكيا – فرنسا) – Kundera , Milan

• خفة الكائن التى لا تحتمل (١٩٨٤) فى رواية سابقة للمؤلف حبكتها فضفاضة أكثر من هذه الرواية « كتاب الضحك والنسيان » (١٩٨٠) يضع كونديرا أسئلة ليس لها إجابات : لماذا لا نضحك وننسى حين تصبح الحياة غير محتملة ؟ فى هذه الرواية ذات السرد المتشظى ، يتحدث عن أربعة تشيكيين تتأثر حياتهم بشكل مختلف بسبب سلوكهم السياسى والجنسى . رواية ساخرة ، كوميدية ، مليئة بالمفارقة . (ترجمت إلى العربية)

* * *

– ليم (سولاريس – انظر فصل الخيال العلمى)

* * *

– كارلو ليفى (١٩٠٢ – ١٩٧٥ إيطاليا) – Levi , Carlo

• توقف المسيح فى إيبولى (١٩٤٥) رواية سيرة مؤثرة عن شخص رقيق محنك من شمال إيطاليا يكشف عن الصراع المؤلم وإنسانية القرويين فى الجنوب تحت السيطرة الفاشية . (P- Fs&G)

* * *

– بريمو ليفى (١٩١٨ – ١٩٨٧ إيطاليا) – Levi , Primo

• إذا لم يكن الآن فمتى ؟ (١٩٨٥) ولوعة القرد (١٩٨٦) على الرغم من العناوين الكئيبة غير المناسبة ، فإن روايات ليفى تحتفى بأشكال حادة مختلفة بقوة الروح الإنسانية : فى الرواية الأولى من خلال مجموعة يهودية تقاوم النازى ، وفى الثانية من خلال حوارات بين صاحب شاحنات بترول وكيميائى طلاء ممجدًا أفراح ومغامرات الحياة العمالية . (H - Summit Bks , P- Penguin)

* * *

- اندريه مالرو (١٩٠١ - ١٩٨٦ فرنسا) - MalRaux , Andr

• قدر الإنسان (١٩٣٣) أفراد شيوعيون وغير شيوعيين - معًا لكنهم معزولون ، شجعان ومع ذلك عبثيون ، وهبوا أنفسهم للخطر والموت فى محاولة للسيطرة على شنغهاى أثناء الحرب الأهلية الصينية (١٩٢٧) ، ليست تاريخًا ولكنها رؤية وجودية . (ترجمت إلى العربية) .(H&P- Random , P- Modern lib)

* * *

- توماس مان (١٨٦٥ - ١٩٥٥ ألمانيا) - Mann , Thomas

• آل بودنبروك (١٩٠١) تروى قصة الانهيار الاقتصادى والمعنوى لعائلة ثرية راضية تهوى إلى مهاوى الفقر المادى والمعنوى . (ترجمت إلى العربية) (P- Random)

• الجبل السحرى (١٩٢٤) إحدى أعظم الروايات العظيمة والمثيرة فى عصرنا ، تصور مصحة على قمة جبل كرمز للإنسانية فى عالم مريض .
(H - Knopf; P- Random)

• رباعية يوسف وأخوته (١٩٢٢ - ١٩٤٤) رواية مثيرة مليئة بالحيوية ، تعيد خلق مصر القديمة والملحمة التوراتية ليوسف وأخوته بشكل مثير . (نفدت)

* * *

- فرانسوا مورياك (١٨٨٥ - ١٩٧٠ فرنسا) - Mauriac , Francois

• تيريزا (١٩٢٧) امرأة تشعر بالذنب وتظل تتعذب داخليا على الرغم من تبرئتها من محاولة دس السم لزوجها . وكما فى كل أعمال مورياك المثيرة المشدودة ، تحاول الشخصيات عبثًا معرفة ما لا يعلمه إلا الله . (نفدت) . (ترجمت إلى العربية)

* * *

البرتو مورافيا (١٩٠٧ - ١٩٩٠ إيطاليا) - Moravia , Alberto

• مراهقان (١٩٥٠) اوغسطينو ولوسا يتعذبان من الضغط الاجتماعى والعائلى والجنسى ، هذا ما تصوراته هاتان القصتان الطويلتان بحساسية وإدراك . (نفد) ترجمتا إلى العربية .

* * *

روبرت موزيل (١٨٨٠ – ١٩٤٢ النمسا) – Musil , Robert

• رجل بلا صفات (ثلاث مجلدات ١٩٣١ - ١٩٣٤) رواية ملحمية لم تتم ، تدور أحداثها فى النمسا بعد الحرب العالمية الأولى حول انهيار إمبراطورية وتفسخ الوعى الفردى . رواية ساخرة عاطفية ظريفة معقدة رائعة وصعبة جدًا . (نفدت)

* * *

– سيزار بافيزيه (١٩٠٨ – ١٩٥٠ إيطاليا) , Pavese - Cesare

• القمر والمشعلة (١٩٥٠) روايته الأخيرة والأكثر نضجا ، شبه سيرة ذاتية ، وتدور حول بحث الراوى فى قرية عن حقيقة ماضيه واحتمالات المستقبل . (نفدت)

* * *

– مارسيل بروست (١٨٧١ – ١٩٢٢ فرنسا) – Proust , Marcel

• البحث عن الزمن الضائع (١٩١٣ – ١٩٢٨) فى استعادة ماضيه من خلال التفانى فى اعتصار الذاكرة ، يعرى بروست فى سبع روايات – من طريق سوان (الأشهر) إلى الزمن المستعاد – الذات النامية والعصر المتغير وفلسفة متعددة الأطراف . عند قراءة بروست ببطء ، فأنت تدخل تجربة عالمه الخاص الممتعة الساحرة . يوصى بترجمة س . ك . سكوت مونجريف . (ترجمت خمسة أجزاء من الرواية إلى العربية) . (H&P- Random 3 Vol)

* * *

– اريك ماريا ريمارك (١٨٩٧ – ١٩٧٠ ألمانيا) – Remarque , Erick Maria

• كل شيء هادئ فى الميدان الغربى (١٩٢٩) ربما أفضل رواية عن الحرب العالمية الأولى . تمزج بين مشاهد الحرب القاسية مع أخوة ميدان المعركة . (ترجمت الرواية إلى العربية) (H - Little , P- Barron , Fawcett)

* * *

– جريجور ون ريزورى (١٩١٤ رومانيا ثم إيطاليا) – Rezzor , Gregor Von

• موت أخى هابيل (١٩٧٦ ت إنجليزية ١٩٨٥) هناك أجزاء من هذه الرواية

ملحمية ، إذا قورنت بكتابه السابق . « مذكرات معاد للسامية ١٩٨١ » الذى يضم خمس قصص متصلة منفصلة ، هذه الرواية تدور أحداثها من الحرب العالمية الأولى إلى أواخر الستينيات فى القرن العشرين . رؤية متعددة المستويات : كتابة رواية عن كتابة الرواية . مونولوجات فلسفية طويلة ، تجارب تعرض كمقتطفات قلمية ، مفعمة بالحيوية ، مثيرة ، وفى أحيان مزعجة . (H - Viking Pr .; P- Penguin)

* * *

- آلان روب جرييه (١٩٢٢ فرنسا) – Robbe - Grillet , Alain

• البصاص (١٩٥٨) رواية يمكن أن تقرأ من الموجة التى سميت « الموجة الجديدة » من الرواية فى فرنسا . مغلقة بالإبهام ومحملة بالترقب والقلق ، تسجل – أحيانًا بتفصيل وموضوعية – سطح وعى رجل قد يكون بائعا متجولا للساعات ، أو قاتلاً متوحشًا . (P- Grove)

* * *

- جول رومان (١٨٨٥ – ١٩٧٢ فرنسا) – Romains , Jules

• الرجال الطيبون (١٩٣٢ – ١٩٤٧) رواية متدفقة من ٢٧ مجلدا تشمل السنوات المحمومة من ١٩٠٨ – ١٩٣٣ ، تضم شخصيات حقيقية (لينين ، القيصر ، بوانكاريه وشخصيات خيالية . روعتها فى مجالها الملحمى ومشاهدها الجديرة بالذكر (مثل معركة فردون) . فى أغلبها ثرثرة وسذاجة لكنها وثيقة قيمة للتفاؤل الذى ضل طريقه . (نفدت ، وتوجد فى المكتبات العامة) .

* * *

- ناتالى ساروت (١٩٠٢ – ٢٠٠٠) – Sarraute , Nathalie

• الفاكهة الذهبية (١٩٦٤) رواية قصيرة ساخرة ذات بريق ، تتحدث عن غرور النقاد وكيف تتفسخ بين أيديهم الروايات التى تبدو صلبة حين يتناولونها بالنقد أو يعاد فحصها من ناقد واحد . (P- Riverrum NY .)

* * *

- جان بول سارتر (١٩٠٥ - ١٩٨٠) - Sarter , Jean Paul

• الغثيان (١٩٣٨) انطوان روكنتان البطل الضد يسجل فى يومياته العناصر المدوخة لدواره الوجودى : الزمن ، الأشياء ، الإيمان الفاسد للبرجوازية ، الآخرون ، ونفسه . رؤية مزعجة لكنها صورة منشطة للمخيلة للأرض الخراب الخاصة بسارتر . (ترجمت إلى العربية) . (H - Bentley , P- New Directions)

* * *

- ارنو شميدى (١٩١٤ - ١٩٧٩ ألمانيا) - Schmidi , Arno

• جمهورية المثقفين (١٩٥٩) روائى مهم جدًا (لم ينل حقه فلم يقرأ) حداثى يقارن بحق بجويس وبيكيت . تدور أحداث روايته القصيرة فى أمريكا الظلامية المقسمة ٢٠٠٨ - ٢٠٠٩ . إنجاز بارع ، شهوانى عبقرى مضحك .
(H&P- M Boyars Pubs)

* * *

- ميخائيل شولوخوف (١٩٠٥ - ١٩٨٤ روسيا) - Sholokhov , Mikhail

• الدون الهادئ (١٩٣٤ - ١٩٤١) تشمل روايتين ملحميتين : الدون يجرى بهدوء ، والدون يسير إلى البحر - عن الحياة الروسية منذ آخر القياصرة وخلال الحرب العالمية الأولى حتى قيام الثورة الروسية . فى مجلدين منفصلين . (ترجمت إلى العربية)
(P- Random)

* * *

- اجنازيو سيلونى (١٩٠٠ - ١٩٧٨ إيطاليا) - Silone , Ignazio

• خبز ونبيذ (١٩٣٦) بطلها بيترو سبينا شيوعى مستقل ، وهو أساسا إنسانى يخاطر بنفسه ليبعد المستغلين عن موسولينى . الرواية تحتوى على كل ما هو جيد : قصة عظيمة ، شخصيات لا تنسى ، مرح وما يثير الشفقة من تورطات كبيرة للكنيسة والمجتمع والأفراد . (ترجمت إلى العربية) . (P- Nal)

* * *

- جوزيف سكفوركى (١٩١٨ تشيكوسلوفاكيا ثم أمريكا) - Skvorecky

• مهندس الأروح البشرية (١٩٧٧ - ١٩٨٤) كوميدية قاسية تستخدم السينماتيك لتناقض الشيوعية التشيكوسلوفاكية بمجتمع من المهاجرين فى تورنتو .

(H - Knopf; P- PB Wsp)

* * *

- الكسندر سولجنستين (١٩١٨ روسيا) - Solzhenitsyn , Alexander

• عنبر السرطان (١٩٦٢) آخر رواية من ثلاث روايات مبنية جزئيا على حياة المؤلف تحت حكم ستالين . يوظف المؤلف فترة إصابته بالسرطان ليقيم حياة درامية فى مستشفى سجن . أسلوب صحفى أكثر منه أدبى لكنها قوية بلا شك . (ترجمت إلى العربية) (H - Modern lib .)

* * *

- ميشيل تورنييه (١٩٢٤ فرنسا) - Touraier , Michel

• الغول (١٩٧٢) ميكانيكى فرنسى يلقى القبض عليه فى الحرب العالمية الثانية ، قانع بخدماته بتدريب الأولاد فى معسكر حربى ، تمتزج فيها الأسطورة والرمز وعشق الأطفال والسياسات الملتوية والعناصر الواقعية ، رواية قوية مدحها النقاد .

(PPantheon)

* * *

- فرانز فيريل (١٨٩٠ - ١٩٤٥ النمسا) - Wereel , Franz

• أيام موسى داغ الأربعين (١٩٣٤) رواية طويلة عن سبع قرى أرمينية تقاوم الأتراك ١٩١٢ . (H - Amereon Ltd , P- Caroll& Grraf)

* * *

- يفجينى زمياتن (١٨٨٤ - ١٩٣٧) - Zamyatin , Yevgeny

• نحن (١٩٢٤) اعترف جورج اورويل بأنه يدين لهذه الرواية الساخرة الخيالية لمدينة إيقاعية حيث الأحلام مرض والفرد دائمًا نحن وليس أنا .

(P- Avon , Dutton)

* * *

- الرواية الإنجليزية فى القرن التاسع عشر :

هناك آلاف الروايات التى تصدر كل عام ، وكثير منها يعالج مسائل أساسية فى حياتنا اليومية ، والمئات منها متوفرة عند أى متجر على الناصية ، فلماذا يقرأ شخص ما رواية كتبت فى القرن التاسع عشر ؟

حقيقة لماذا ؟ أولاً : إن الروايات العظيمة للعصر الفيكتورى لا تعطينا فقط شعورًا قويًا بالنسيج الاجتماعى لتلك الفترة ، بل وتنقل إلينا معنى الذات التى سادت فى ذلك الوقت . ثانيًا : إن الروائيين الكبار آنذاك تصارعوا مع مشاكل أساسية تتعلق بكيف يعيش الناس وكيف ينبغى لهم أن يعيشوا . كذلك يمكن أن نجد جذور أفكارنا واهتماماتنا النفسية والأخلاقية هناك ، حيث إن مصادر التصور الحديث لها ظهرت بشكل خافت خلال القرن التاسع عشر .

وبالنسبة لطلاب الأدب ، فإن شكل الرواية الفيكتورية يقدم تزاوجًا من الرواية التقليدية وفوضى ذلك التقليد ، تلك الفوضى التى ازدهرت على هيئة أشكال روائية جديدة فى القرن العشرين ، أما بالنسبة للقارئ العادى فالروائيون العظام فى ذلك القرن يحكون قصصا جيدة . وهو أمر مهم لإشباع ذلك التوق الفطرى لسماع حكاية جيدة .

من أين تبدأ القراءة إذن ؟ من أى مكان . ابدأ مع « سير والتر سكوت » ، وتلك القماشة الرائعة الكبيرة التى تبدو مزدحمة بشخصيات حيوية وأحداث مثيرة تصطخب وتضطرب بالحياة . أو اقض بعض الوقت مع رواياته الاسكتلندية التى تحقق بعدًا إضافيًا لحاسته التاريخية القوية ، فرواياته مثيرة فلديه وعى الروائى بالمشهد العظيم وكيف يستخدمه ، وهكذا كانت « جين أوستن » وهى تعمل على ما تسميه « قطعة عاجها الصغيرة . . . باتساع بوصتين » ، وهى تخلق عليها ، بفطنة ، هجائيات رائعة من مادة الحياة اليومية فى عالم يمكن أن نعرف فيه عن الآخرين فى تعاملهم مع كوب شاى تافه أكثر مما يمكن أن نعرفه عما تفعله المآسى فى حياتهم .

أو غُصْ فى قراءة « ترولوب » ؛ وهو ، مثل « أوستن » ، يمتلك موهبة حادة الملاحظة للسلوك البشرى ، ويمكنه أن يحول غير الملحوظ إلى حكايات مبهجة ، وتتميز قصصه بأنها تحتوى على كل ما يثير الشفقة ، أو السخرية الطبيعية الجميلة ، التى توجه أحيانًا إلى المؤسسة . وإذا كان « ترولوب » يعد أكبر راوية يجلس على كرسى بمسندين ، فإن « توماس هاردى » يعد راويا خارجا من التقليد الشفاهى ، وهو قادر على أن يدمج

التقليد القديم بنظرة حديثة مأخوذة عن داروين وفرضيات العلم التجريبى . إن لديه المقدرة على رسم شخصيات أصيلة تتوق إلى المجد الإنسانى على الرغم من معاناتها الحتمية القاسية .

أو حاول أن تقرأ لأعظم الروائيين المجددين والمثيرين من بين روائيى القرن التاسع عشر ، ذلك هو تشارلز ديكنز الذى خلق عالمًا حيًا أسكنه شخصيات غريبة الأطوار بشكل مفرط ومبالغ فيه لدرجة أنها تلهينا عن النظر إلى حبكته الخرقاء المثقلة بالأحداث . عموما ، باستثناء « جين أوستن » التى تكتب رواياتها بحنكة ، فإن روائيى القرن التاسع عشر قاصون عظام لكن حبكاتهم لها صرير ، لذا إذا أردت حبكة جيدة فعليك بروايات « ويلكى كولنز » الذى مازالت روايتاه « مون ستون » و « المرأة ذات الرداء الأبيض » من أفضل روايات البحث والأسرار التى كتبت على مر العصور .

وإذا أردت روايات عاطفية وميلودرامية وذات مغزى ، فعليك بالذهاب إلى روايات توماس هاردى أو الأخوات برونتى اللاتى أضفين الشعر والعاطفة على رواياتهن الرائعة . تقنعنا رواية « جين إير » بأن الإثارة يمكن أن توجد فى أمور الحياة العادية ، وتكشف لنا عن المقدرة بالتحرك من خلال الواقعية إلى أعلى قمم الرومانسية . « مرتفعات ويذرنج » التى قال شسترتون « وكأن كاتبها ملاك » تحكى قصة العواطف الجياشة والسامية فى صراعها مع العالم الاجتماعى العادى .

وكانت الأخوات برونتى – ثلاث أخوات – من بين القلائل ، من روائيى القرن التاسع عشر ، الذين استكشفوا أعماق النفس البشرية وعواطفها الخاصة . وقد كان الهم الأساسى للرواية الفيكتورية مشاكل الإنسان فى علاقته بالمجتمع ، وكثيرون وجهوا نقدًا لذلك المجتمع عبر رواياتهم ، من بينها روايات « ديكنز » التى تقدم صورة عن الظلم والشر الاجتماعى بشكل مثير بدرجة إثارة حلوله الصبيانية لتلك المشاكل . لم يكن « ديكنز » مصلحًا اجتماعيًا فقط ، فقد كرَّس اهتمامه للهجوم الرمزى على المؤسسات القامعة بالدرجة نفسها التى هاجم فيها المؤسسات القائمة .

ثم هناك « ثاكرى » ، ومع أنه ليس مصلحًا اجتماعيًا ، فقد ألقى نظرة ساخرة وهجائية على مجتمعه ، وكشف فى بانوراما واسعة ، نفاق المجتمع البرجوازى ، ويتميز انتاجه بالتنوع الضخم وتتابع المشاهد الرائعة مع شخصيات متناقضة مرسومة بحدة ، وفى وضوح تصويره للإنسان كحيوان اجتماعى . وإذا استدرنا إلى « جورج اليوت »

التى كانت متمردة على العرف السائد ، نجدها قد حولت مجرى الرواية الإنجليزية بشكل أساسى ، وذلك بتعمقها أخلاقيا وجعلها عملا فنيا أكثر جدية . نحن هنا فى عالم مختلف لكن ليس أقل إثارة . عالمها محكوم بالاهتمامات الأخلاقية الشديدة ، ومسكون بشخصيات كثيرة متباينة لديها منظورات تحليلية سيكولوجية واجتماعية أضفتها عليها المؤلفة .

باختصار ، ما الذى يجعل الرواية فى القرن التاسع عشر لا تزال حية ؟ بالتأكيد الابتكار الهائل للفيكتوريين كغازلين للروايات المثيرة . وإبداع شخصيات لا تنسى مسؤول جزئيا عن ذلك ، ثم حيوية هذه الروايات الرائعة وتنوعها . الرواية غالبا سريعة الحركة ، ونادرا ما تمشى متثاقلة ، إنها مثل حقيبة « جلادستون » مليئة بأشياء مهمة لكى نفتش فيها . فى الرواية سخرية وهجاء حادان ، كوميديا نقية ، شفقة ومأساة ، بعضها يتميز بالكثافة الشديدة فى مجال ضيق ، والبعض الآخر يسير بخطى متمهلة مع مشاهد بانورامية للإنسان فى المجتمع . المدى واسع والأمزجة متنوعة .

* * *

– جين اوستن (١٧٧٥ – ١٨١٧) – Austin , Jane

• العقل والعاطفة (١٨١١) بضربات رشيقة من السخرية الرائعة وأحيانًا القاسية ، تتبع هذه الرواية المحلية الكوميدية غير العاطفية ولكن متعاطفة مع مصائر امرأتين مختلفتين – واحدة تتمتع بذكاء مرهف وعقل نير ، والأخرى ضحية العاطفة الرومانسية . (ترجمت إلى العربية) أكثر من ست طبعات مختلفة بالإنجليزية .

• الكبرياء والهوى (١٨١٣) كوميديا سلوكية رائعة ، مكثفة الرؤية ، متقنة الشكل ، عجرفة البطل بسبب طبقته يقابلها إجحاف البطلة المفهوم . أكثر روايات « اوستن » شعبية ، طرافتها تنبع من أنها من أوائل الروايات التى تتحدث عن الزواج بين اثنين متكافئين . (ترجمت إلى العربية) ، أكثر من عشرين طبعة بالإنجليزية .

• حديقة مانسفيلد العامة (١٨١٤) البعض يرى أن بطلة الرواية تافهة ومعتدة بنفسها ، والبعض يراها مؤثرة وماكرة . لكليهما هناك بهجة كبيرة فى التصوير الرائع للشخصية المختالة التافهة الأنانية كما تبدو فى عينى « فانى » (أكثر من ست طبعات مختلفة) .

• إمّا (١٨١٦) تقليدية فى عمومها ، رواية كاملة البناء تقريبًا ، تتجه سخريتها الدقيقة المرهفة إلى بطلتها الجذابة الذكية ولكن الواثقة من نفسها جدًا ، والتى تتدخل بجهل فى أمور الحب للآخرين وفشلها فى معرفة نفسها . (ترجمت إلى العربية) ، أكثر من عشر طبعات بالإنجليزية .

• الإقناع (١٨١٨) : « الرجال لهم كل الفرص لرواية قصصهم منا نحن النساء » تؤكد البطلة – التى على عكس ذلك ، والتى ظن حبيبها يوما أنها ينقصها العقل الرشيد . هذه الشخصية النسائية الأكثر دقة فى روايات أوستن ، تأخذ جانب المرأة . حبكة مزدوجة ، عامة خاصة ، تستكشف الأوضاع الاجتماعية القامعة التى تكبح رغبات المرأة ، والفردية المنطلقة دون قيد ، والاهتمام الضيق بالذات ، والتى تعرض كواجب وسلوك . (أكثر من ست طبعات) .

* * *

– شارلوت برونتى (١٨١٦ – ١٨٥٥) – Bronte , Charlotte

• جين إير (١٨٤٧) : تحليل اجتماعى ثاقب وجذرى عما يعنى أن يكون المرء أنثى فقيرة ذكية شهوانية فى وسط إنجلترا الفيكتورية . احتفى بها أولا كقصة حب بين « جين » وروشستر البايرونى ، لكنها تحمل معنى أكبر ، فهى رواية غير مسبوقة فى واقع الأمر عن بحث امرأة عن ذاتها . (ترجمت إلى العربية) ، أكثر من عشرين طبعة بالإنجليزية) .

• ڤيلت (١٨٥٣) أكثر قسوة من « جين إير » فى قصّها عن امرأة تبدو باهتة الشخصية تفتقد التواصل مع الآخرين دون جمال أو حسب ، وبالتالى بدون أمل فى النجاح ، ومع ذلك تشد اهتمام القارئ . البطلة « لوسى سنو » على غير استعداد أن تكون مؤثرة وقوية بالتصميم والفردية الواضحة ، ومع ذلك تتوق إلى هدفيها الثمينين : الحرية والتجديد .

* * *

– إميلى برونتى (١٨١٨ – ١٨٤٨) – Bronte , Emily

• مرتفعات وذرنج (١٨٤٧) أحداث هذه الرواية غير العادية تصل إلى مستويات

عليا من الخيال . وهى تدور حول العلاقة العاطفية الشديدة بين كاثلين وهثكليف ، شخصيتان قويتان مثيرتان . (ترجمت إلى العربية) .
أكثر من ٢٥ طبعة إنجليزية مختلفة .

* * *

- صمويل بتلر (١٨٣٥ - ١٩٠٢) - Butler , Samuel
• إروون (١٨٧٢) رواية هجائية واضحة ما زالت مناسبة لعصرنا حول الإدعاءات الكاذبة فى التعليم والدين والعادات الاجتماعية والأخلاق . (P- Penguin)
• طريق البشر (١٩٠٣) رواية فيكتورية ومعاصرة أيضًا ، شبه سيرة ذاتية ، من أوائل الروايات التى تدور حول اغتراب شاب بحثا عن هويته . والرواية قاسية فى هجومها أيضًا على النفاق ورعب العائلة الفيكتورية والكنيسة الفيكتورية . (ترجمت إلى العربية) . (H - Garland Pub , P- Airmont , NAL , Penguin)

* * *

- لويس كارول (شارلز دودجسون ١٨٣٢ - ١٨٩٨)
. (Charles L . Dodgson) Carroll , Lewis)
• أليس فى بلاد العجائب (١٨٦٥) يزعم بأنها قصة أطفال ، لكن هذه الرواية الفنتازية المتوحشة لمغامرات أليس يمكن أن تقرأ كرحلة مرعبة داخل العقل اللاواعى . (أكثر من ٣٥ طبعة مختلفة) .

* * *

- ولكى كولنز (١٨٢٤ - ١٨٨٩) - Collins , Wilkie
• مون ستون (١٨٦٨) أول رواية بوليسية كاملة ، مملؤة بالأحداث الغامضة عن سرقة جوهرة ثمينة . (ترجمت إلى العربية) .
(H&P- Biblio Dist , P- Bantam , NAL , Penguin)

* * *

- جوزيف كونراد (انظر فصل الرواية الإنجليزية فى القرن العشرين) .

* * *

- شارلز ديكنز (١٨١٢ - ١٨٧٠) - Dickens , Charles

• اوليفر تويست (١٨٣٨) : العنف والرعب فى العالم التحتى للندن القرن التاسع عشر وسط المنبوذين من المجتمع ، يصورها المؤلف بعمق فى قصة عن الجريمة والعقاب . (ترجمت إلى العربية) أكثر من ١٥ طبعة مختلفة .

• دافيد كوبر فيلد (١٨٥٠) الرواية التى يفضلها ديكنز ، ربما لأنها تعكس شبابه الخاص ، هذه الرواية التى تضم بعضا من أروع الشخصيات التى رسمها ديكنز ، هى أساسا نظرة طويلة إلى الماضى فى ذاكرة ديفيد . (ترجمت إلى العربية ، أكثر من عشر طبعات مختلفة بالإنجليزية) .

• منزل كئيب (١٨٥٣) على مستوى ما ؛ فهى رواية بوليسية فنية تستخدم مؤثرات ميلودرامية ، وعلى مستوى آخر ، أعظم نقد ناضج لكل بنية المجتمع الفيكتورى حيث عدم الرعاية واللامسئولية تقع بشكل كبير على الحيوات الإنسانية وحسن الحال .
(H - HM , P- Bantam,, Penguin)

• أوقات عصيبة (١٨٥٤) أعظم ردة فعل واضحة وجادة لديكنز على الحضارة المعاصرة ، هذه الرواية تبين عالم العناد العقلى ، والاهتمام الشخصى المحسوب بكل عبثيته وكل قوته التدميرية . (ترجمت إلى العربية ، أكثر من ست طبعات)

• قصة مدينتين (انظر فصل القرن الثامن عشر)

• توقعات عظيمة (١٨٦١) يستخدم فيها كل توابع الميلودراما ، حاول فيها المؤلف أن يبدع رواية عميقة مؤثرة حول معنى رمزى عن صعود وسقوط شاب يتيم متواضع . (ترجمت إلى العربية ، أكثر من ١٢ طبعة إنجليزية مختلفة) .

* * *

- ماريا ايدجورث (١٧٦٧ - ١٨٤٩) - Edgeworth , Maria

• إيجار الحصن (١٨٠٠) الرواية محكية بحماس وانشراح ، تبين تدهور وسقوط عائلة ارستقراطية إيرلندية عبر ثلاثة أجيال من العادات غير المهذبة والمخلة بالأمن .
(P- Norton , Oxford U Pr)

* * *

- جورج اليوت (مارى آن ايفانز) (١٨١٩ - ١٨٨٠)
Eliot , George (Mary Ann Evans) -

• آدم بيد (١٨٥٩) سحر الريف الإنجليزى ينتشر فى هذه القصة البسيطة التى تدور حول أربعة شبان : العامل غير القابل للفساد آدم بيد ، مالك الأراضى الغنى الباحث عن المتعة ، المرأة الرومانسية الشابة التى يحبها الاثنان ، والواعظ الذى يحس بتأثيره الشافى الجميع . (P- Airmont , Biblio Dist , HM . NAL; Penguin)

• طاحونة على نهر فلوس (١٨٦٠) من أوائل الروايات التى تتبعت تطور حياة امرأة . ابتدعت المؤلفة بطلة آمالها تفوق قدرات جنسها . محبطة ، تكفر أخيرًا عن خطاياها بالتخلى التام عن الحبيب والأصدقاء والعائلة والبيت ، وتموت وهى تحاول إنقاذ أخيها التى تستحق حبه واحترامه الذى لم تستطع تحقيقه . (أكثر من ست طبعات مختلفة) .

• ميدل مارش (١٨٧٢) تحليل شامل وثاقب للحياة الإقليمية فى الفترة الأولى للعصر الفيكتورى ، مستخدمة حبكات متعددة توحدها الشخصية دوروثيا بروك ، التى تحطمت آمالها العظيمة لفشلها فى معرفة ذاتها وجهلها بالحدود التى وضعها المجتمع لسلوك الأنثى . (أكثر من ست طبعات مختلفة) .

* * *

- إليزابيث جاسكل (١٨١٠ - ١٨٦٥) - Gaskell , ElzaBeth

• مارى بارتون (١٨٤٨) إحدى أروع روايات الاحتجاج الفيكتورى التى تستكشف بواقعية وإفراط المشاكل الاجتماعية ، هذه الرواية تعالج بتفصيل مسيطر الحياة والظروف البائسة للفقراء ، والعلاقات العدائية بين الأسياد والعمال ، تركز على الحياة الصعبة لامرأة فقيرة كان من نصيبها أن تكون امرأة فى إنجلترا فى القرن الثامن عشر . (P- Oxgord U Pr . , Penguin)

* * *

- جورج جسنج (١٨٥٧ - ١٩٠٣) - Gissing , George

• النساء غريبات الأطوار (١٨٩٣) : هؤلاء النسوة ، هن اللواتى باختيارهن الخاص أو تبعًا للضرورة لا يتكيفن فى حياتهن أو مزاجهن للتصور الفيكتورى لدور

المرأة . فى رواية مثيرة تسبر أغوار متاعبهن ومصاعبهن ، بعضهن تركبن الأخطار ، والبعض تبقين مخلصات لتصورهن عن أنفسهن ودعوتهن للمساواة .
(H - AMS Pr . R West , P- NAL , Norton)

* * *

– توماس هاردى (١٨٤٠ – ١٩٣٨) Hardy , Thomas

• بعيدا عن الجموع المجنونة (١٨٧٤) يصور هاردى فى هذه الرواية مجتمعًا من القرويين يصلون إلى حل وسط للمجتمع المثالى الذى يريدون ويستهلكون الكثير من طاقتهم الحيوية للوصول إلى القناعة . (أكثر من ست طبعات إنجليزية مختلفة) .

• عودة المواطن (١٨٧٨) رواية عن المرح والندم والهزيمة مقامة على الخلفية القاتمة « لارجون هيث » : ، حيث تحاول الشخصيات ، ضد غرائب طاغية أن تتحكم فى حيواتها . (أكثر من عشر طبعات إنجليزية مختلفة) .

• عمدة كاستر بريدج (١٨٨٦) رجل مخمور يبيع زوجته وأطفاله : هذا المشهد غير العادى فى بداية هذه الرواية التراجيدية الكلاسيكية تقريبًا وغير العادية ، التى تتحدث عن رجل ذى طموح بطولى حقق نجاحا كبيرا ثم يحبط وأخيرًا يدمر بسبب شخصيته المتطرفة غير المعتدلة . (ترجمت إلى العربية . أكثر من عشر طبعات مختلفة بالإنجليزية) .

• تس من آل دوربرفيل (١٨٩١) التراجيديا المحزنة لفتاة صغيرة شبت تحيطها التعاسة وسوء الحظ – تبدأ بالإغواء وتنتهى بالجريمة – ومع أنها ليست مسؤولة عن حياتها التعسة ، فقد حققت البطولة بادعائها أنها مسؤولة عن تلك الحياة . (ترجمت إلى العربية ، أكثر من عشر طبعات بالإنجليزية) .

• جود المغمور (١٨٩٦) درامة قوية تهز المرء ، تتحدث عن رجل وامرأة يحبط سعيهما فى الحصول على التحقق الثقافى والحرية العاطفية عند كل محاولة ، بسبب القيم القديمة ، والمجتمع المعاصر لهما ، وحدودهما الخاصة . (ترجمت إلى العربية ، أكثر من ست طبعات إنجليزية مختلفة) .

* * *

– هنرى جيمس (انظر « الرواية الأمريكية فى القرن التاسع عشر » ) .

* * *

– شارلز كنجزلى (١٨١٩ – ١٨٧٥) – Kingsley , Charles

• نحو الغروب .. أو ! (١٨٥٥) ضد الجزويت بشكل قاس ، لكنها رواية تاريخية مثيرة عن الوقت التى جندت فيه الملكة إليزابيث القباطنة للقرصنة ضد الأسطول الإسبانى . (P- Airmont) .

* * *

– جورج ميريدث (١٨٢٩ – ١٩٠٩) – Meredith , George

• محنة ريتشارد فيفيرل (١٨٥٩) الرواية المثيرة التى تدور حول شاب تعلم تعليما علميا على يد والده المتعصب الذى يكره المرأة ، والتأثير الكارثى لذلك التعليم على حب الشاب ووجوده . (P- Dover , NAL , Oxford U Pr .) .

• الأنانى (١٨٧٩) رواية كوميدية راقية تتبع أسلوب « ميرديث » فى الاطناب والتعقيد . تدور حول رجل إحساسه العالٍ بأهمية ذاته يتبعثر على يد امرأة سبق أن أفسدها فى أنانيته العدوانية . النتائج تبهجنا ثم بغير توقع تثير فينا الشفقة .
(H & P- Norton; P- NAL , Penguin) .

* * *

– جورج مور (١٨٥٢ – ١٩٣٣) – Moore , George

• مياه استير (١٨٩٤) هذه الرواية ، التى تقدم المذهب الطبيعى فى بريطانيا ، تصوير متعاطف مع حياة طبقية فى الحضيض لقصة خادم متعته البسيطة فى الحياة يغلفها سوء حظ طاغ . (H & P- Biblio Dist; P- Academy Chipubs , Oxford Pr .) .

* * *

– سير والتر سكوت (١٧٧١ – ١٨٣٢) – Scott , Sir Walter

• رواياته التاريخية الشعبية التى يقبل عليها القراء دائمًا ، وتدور فى العصور الوسطى ، وعصر النهضة والقرن السابع عشر . (انظر الفصول المتعلقة بهذه العصور) .

* * *

– مارى شيلى (١٧٩٧ – ١٨٥١) – Shelley , Mary Wollstone Craft

• فرنكنشتاين (١٨١٨) من بين أهم الروايات القوطية وبداية رواية الخيال

العلمى ، رواية درامية مشحونة بالرعب ، ومولد لأسطورة الرعب بعد ذلك ، عالم يتعلم سر الحياة فى شكل آدمى عملاق صممه بنفسه ، ثم يقاسى من النتائج المرعبة والتدمير الروحى لهجران هذا الوحش وخيانته (أكثر من ٢٠ طبعة) . (ترجمت إلى العربية) .

* * *

– روبرت لويس ستيفنسون (١٨٥٠ – ١٨٩٤) – Stevenson , Robert Louis

• د . جيكل ومستر هايد (١٨٨٦) رواية عن النفس المشطورة (المزدوجة) قبل فرويد . قصة مثيرة يستخدم المؤلف فيها المغامرات الرومانسية والخيالية ليستكشف القوى اللاعقلانية للشر الموجودة فى أعماق حتى أكثر العلماء عقلا . (ترجمت إلى العربية – أكثر من عشر طبعات مختلفة بالإنجليزية) .

• سيد البالانتراى (١٨٨٩) أفضل روايات ستيفنسون – رواية طباع ذات حبكة معقدة ، سريعة الإيقاع ، تدور حول نجاحات وفشل أخوين اسكتلنديين ارستقراطيين ، بلغت كراهيتهما لبعضهما ذروة مروعة فى برارى أمريكا .
(H - Amereon Ltd , P- Airmont , Oxford U Pr .) .

* * *

– وليم ماكبيس ثاكرى (١٨١١ – ١٨٦٣) – Thackeray , William Makepeace

• فانيتى فير (١٨٤٧ – ١٨٤٨) رواية أحيانًا مرحة ، ودائمًا تقريبًا هجائية قاسية ، مليئة بالمشاهد الكوميدية الحية ، وبطلتان ليستا بطلتين ، إحداهما شديدة الذكاء ، جذابة ، لكنها متآمرة عنيدة ، والأخرى فاضلة ، نقية لكنها تقليدية وشاحبة البشرة . حظهما المتغير المتشابك هو الأساس فى البحث عن حكم على المجتمع . (أكثر من ست طبعات) .

* * *

– انتونى ترولوب (١٨١٥ – ١٨٨٢) – Trollope , Anthony

• الرقيب (١٨٥٥) رواية تدور حول قس مرح مشوش الذهن ، عجوز كريم وأولئك الذين تحت إمرته ، يصبحون تعساء بسبب شاب مصلح حسن النية يسأل سؤالا أخلاقيا دقيقا . (H&P- BiblioDist;P- NAL , OxfordUPr .Penguin) .

• أبراج بارشستر (١٨٥٧) رواية متمهلة الخطى خفيفة السخرية تدور حول تفاهات القيل والقال وأحيانًا بعض المؤامرات فى مدينة كاتدرائية إنجليزية صغيرة فى منتصف القرن التاسع عشر ، وما يجعلها جذابة بدرجة خاصة الشخصيات التى لا تنسى التى أبدعها ترولوب . (P- Banton , NAL , Oxford U Pr . , Penguin) .

* * *

- اوسكار وايلد (١٨٥٤ - ١٩٠٠) Wilde , Oscar

• صورة دوريان جراى (١٨٩١) بطل الرواية ، شبيه نارسيوس ، يقع فى حب صورته الخاصة ، خيال رغبته الشيطانية فى أن يظل شابًا والصورة هى التى تهرم . ويسير فى حياة المتعة لتنتهى حياته فى رعب . (ترجمت إلى العربية ، أكثر من ١٢ طبعة إنجليزية مختلفة) .

* * *

- الرواية الإنجليزية فى القرن العشرين :

فى الحقبة التى سبقت الحرب العالمية الأولى ، صدرت عدة روايات بريطانية مثيرة جدًا . الجزء الأول من رواية آل فورسايت - مِلْك الإنسان سنة ١٩٠٦ لجولزورثى ، رواية « أرنولد بينيت » حكاية الزوجات العجائز سنة ١٩٠٨ ، ورواية هـ . ج . ويلز « تونى بونجاى » سنة ١٩٠٩ . أصدرها روائيون كبار يحترمون الحقيقة وحرفتهم الروائية ، روايات جادة كبيرة وأصيلة . ومع ذلك ، وجدها الروائيون الأصغر سنا ، غير مقنعة . فجولزورثى قد حمّل روايته الطويلة غير الثقافية بسخرية زائدة ، لكن عند التنفيذ لم يجد توظيف هذه السخرية ، أصبح المؤلف عضوا فى عائلة فورسايت ، يبجلهم ويبجل ممتلكاتهم الخاصة بقدر ما يفعلون تقريبًا . أبهرت عينيه الفكرة العاطفية ، وبدا آل فورسايت ليسوا فى البؤرة تمامًا . بينما « بينيت » بنى روايته بشكل موحد وأكثر متانة ، يحسها المرء بعمق ، وضع شقيقتين فى مواجهة خلفية صناعية رتيبة - فى بيرسلى ، إحدى المدن الخمس فى ستافورد شاير - وصور حياتهما الكريهة غير المرحة بتفصيل دقيق وكبير بحيث يعرف المرء كل شىء عنهما دون أن يعرفهما تمامًا ، ولا يشعر بالحياة كما تشعران بها ، رواية حكاية الزوجات العجائز ، مثلها مثل الروايات الطبيعية تزخر بالمعلومات لكن لا تساعدنا على معرفة الشخصيات التى تصفها .

هـ . ج . ويلز لديه حس روائى مرعب : حب استطلاع ، ذكاء ، وعى اجتماعى ، خصوبة إبداعية ، البعد عن الإملال ، ومع ذلك فهو يفتخر باعتباره صحفيًا ، مقللا من دوره الروائى ، فهو يضحى ، إراديا ، بالشكل الروائى فى سبيل الإصلاح الاجتماعى ، وتبدو شخصياته تجسد أفكارًا أكثر منها شخصيات تعيش ولا حتى حياة خيالية .

ومع اعترافنا بمميزات ويلز وبينيت وجولزورثى ومدرستهم الروائية ، فإن فرجينيا وولف تُعد الأكثر بلاغة وانحيازا لمدرسة أخرى من الإبداع . لقد انتقدت سطحيتهم الصارمة ، وانحيازهم للوثائق المادية ، ورفضهم الانغماس فى تيار الوعى . وروايتها « إلى الفنار » سنة ١٩٢٧ ، توضح ما تعنيه المؤلفة هنا تدخل وعى شخصياتها ، معبرة عن مضمونها وحساسيتها النوعية ، دخولا خفيا غير ملموس ، بنثر رقيق يعرف منه المرء ليس فقط الشخصيات وعلاقاتها ، بل أيضًا البيئة التى يعيشون فيها . الرواية إنجاز أسلوبى رائع . وإن بدت أحيانًا مخلخلة لا يدركها العقل كظل اللهب ، يعجب بها المرء ، لكن يتوق إلى الحبكة والحدث ، وإلى صلابة ومادة أكثر .

لم تدشن فرجينيا وولف بالطبع الرواية الذاتية ، فقد سبقها كاتبان عظيمان – تعترف بفضلهما – هما هنرى جيمس ، وجيمس جويس ، اللذان يقدمان للقارئ ، من الوهلة الأولى ، أسلوبا ملتويا ، وبناء دراميا مبهما . بسبب أشباه الجمل التى فى غير موضعها ، والعبارات المجزأة ، وظروف الزمان والمكان التى فى غير أماكنها ، وعلامات الترقيم الكثيرة ، والإيقاع الحلزونى ، الذى يبدو صحيحا فى النهاية ، لأنه يقبض على فروق المشاعر الدقيقة قصيرة الأمد . نظام البناء الروائى الأسطورى عند جويس للتغير المتواصل للتجربة الإنسانية ، تكريسه نفسه للكلمة ، رؤيته الساخرة ، وفوق ذلك كله قوته فى تقديم الحياة الداخلية لشخصياته ، كل ذلك جعل من روايته « عوليس » نصرا لطريقة تيار الوعى الداخلية .

وبسبب الروايات المسيطرة المقنعة لهنرى جيمس وجيمس جويس (وبدرجة أقل فرجينيا وولف) تجنب كثير من الأدباء الوقائع الخارجية ، وفضلوا أن يسجلوا – بكثافة وبانتشاء تقريبًا – المشاعر والأفكار التى تثيرها هذه الوقائع . الواقع التعس ذاته الذى غالبا ما يخفف أو يفسخ الذى عبر عنه معظم الكتاب البريطانيين المعاصرين أفقد الرواية قوتها وقراءها الكثيرين – وقابليتها للقراءة – وأكسبها التكنيك . استند الكتاب فى عصرنا إلى العناصر التى تنشط التكنيك .

إن رسم خريطة لتطور الرواية فى القرن العشرين بهذا الحيز ، سيشوه الموضوع ، فالعديد من الكتاب من الصعب إخضاعهم إلى التصنيف السطحى .

اثنان من الذين ارتبطت بهم فرجينيا وولف فى التمرد ضد الرواية الواقعية والطبيعية هما : أى . م . فورستر ود . هـ . لورنس اللذان هربا الظاهرة الخطرة لكل من الرواية التى تعبر عن الخارج والتى تعبر عن الداخل ، فكل منهما له موضوعه المركزى المقنع والمسيطر . فورستر يخترق بجمال ووضوح الوضع الأخلاقى لعصرنا والمصاعب التى تتفاعل معه ، مشيدا مواقف إنسانية رائعة . ولورنس بنثره القوى وعاطفيته يسبر أغوار العلاقات الحيوية بين الرجال والنساء ، وفشلهم فى تحقيق الرضا ، وأشواقهم العميقة لمخلوقاتهم السفلية .

وهناك أسماء أخرى برزت لتوهن من أمر التعميم ، تخصصت فى تقديم العوالم الداخلية للرواية خلال القرن العشرين . ألدوس هكسلى ، ايفلين وو ، جورج أورويل ، حققوا نجاحا ملحوظا فى السخرية والهجاء ، وهو نوع أدبى يحتاج إلى عقيدة محددة ، فى عصرنا المقسم غير المضياف . ومع ذلك كان لكل من « هكسلى » و « وو » و « أرويل » اعتقاده الثابت (الأول بالفيدانتا ، والثانى بالكاثوليكية الرومانية ، والثالث بالاشتراكية) وقاوموا القوى التى تكره المرء على عدم الإيمان .

وأخيرًا ، الروائيون التقليديون ، الذين لم يتخلوا قط عن الحبكة ، والتتابع التاريخى ، والذروة . ولم يتبرأوا من العالم الخارجى الذى نسحب منه انطباعاتنا ، وانتعشت بضاعتهم . سومرست موم صانع روائى ماهر ، أنتج روايات ذكية قابلة للقراءة بشكل كبير ، ولا يزعم أحد أنها نتاجات كبيرة أو تسعى إلى شىء يزيد من خشيتنا أو حساسيتنا . كريستوفر ايشروود لم يدرك ما تعد به رواياته البرلينية (نسبة إلى مدينة برلين التى دارت أحداث كثير من رواياته فيها) ، وهى روايات ثاقبة مؤثرة ، تنبأت بدرجة مثيرة لألمانيا قبل الهتلرية ، وروايتاه « مستر نورس الأخير » ، و « وداعا برلين » ربما أفضل الروايات الاجتماعية فى القرن العشرين .

أما جراهام جرين ، فهو يشحن رواياته بالترقب والقلق مع بصيرة دينية ، وهى روايات جيدة الصنع ، موضوعاتها غير محببة ، لكنها جذابة .

تقريبًا ، جويس كارى ، هو الوحيد بين الكتاب المعاصرين ، الذى كرس قدراته

الروائية الرائعة بقوة إبداعية دافئة وبصيرة متعاطفة مع النواقص البشرية ليعبر بأسلوب مرن احتفاء بالروح الإنسانية الوثابة دوما .

ومع إن سى .ب. سنو ولورنس دريل حظيا بانتباه كبير ، فإن الخمسينيات من القرن العشرين قد سيطر عليها الكتاب الشباب الغاضبون - مثل كنجزلى أميس ، جون وين ، جيه بى . دونليفى ، ألان سيليتو ، وجون بريت - كلمة « غاضبون » تبدو توصيفا غير مناسب لمعظمهم ، فبعيدا عن كونهم ساخطين ، منفصلين عن المجتمع ، منقطعين عن الانتماء ، فلا أحد من المجموعة (سواء دخلها طوعا أو حسبه النقاد عليها) قد نشر رواية عظيمة ، وعلى الرغم من تمايزهم فإن الروايات التى أنتجوها تحمل تشابها كبيرا فيما بينها .

وبينما كان يمكن لناقد أدبى بمواصفات قليلة ، أن يتنبأ قبل حقبة سابقة بالتزايد الملحوظ لهذه الظاهرة ، يحتاج الأمر لشخص موهوب ذى بصيرة غير عادية ليمكنه التعرف أو تقسيم المجرى الرئيسى للرواية فى الأدب الإنجليزى منذ فترة الستينيات . فقد تصالح الغاضبون مع الأشياء كما هى ، « أميس » و « ديرين » اتجها إلى اليمين ، وهما يهاجمان الجيل الحالى بالضراوة (إن لم يكن بالاقتناع) ذاتها التى هاجما فيها السابقين عليهما . « إيريس ميردوخ » التى بدت أن لها صلة واهية معهم ، انشقت تمامًا ، ورواياتها بشكلها الكريستالى تتخللها الأسطورة ، ويشيع فيها الرمز ، وحاولت بجهد أن تكشف من خلالها نموذج وجودنا - دون غضب كثير - أما « دوريس لسنج » فبعد جهد وتكريس لرواياتها بالتركيز على وقائع حياتنا الاجتماعية والسياسية والجنسية فى عصرنا المتناقض ، اتجهت إلى الصوفية التى بدت غير متوافقة مع موهبتها الأساسية . ومع أن هناك روايات رائعة وبأعداد وافرة قد صدرت فى السنوات بين ١٩٦٠ والحاضر - مثل روايات تريفور ، ودرابل ويم على سبيل المثال - فلم يُلْحظ فيها أى اتجاهات جديدة أو إنجازات شجاعة ، هذه السنوات هى فترة ركود روائى عزز الانتاج السابق فقط .

أشار الروائى يهوشع فى الفترة الأخيرة ، بأنه إذا سمح لقارئ مثقف ، على وشك الانتقال إلى جزيرة معزولة لإقامة دائمة ، باختيار عشر روايات إنجليزية من القرن العشرين فإنه سيختارها بالتأكيد تقريبًا من النصف الأول من القرن العشرين .

وبلا شك إن القارئ المثقف سيحملق بحزن وتلهف إلى روايات النصف الثانى

التى سيتخلى عنها ، وقد يتأوه قليلا ، لكنه سيختار بثبات الروايات التى صدرت فى النصف الأول من القرن .

لماذا نفضل عموما جويس ولورنس ورواد الحداثة الأوائل عمن يتبعوهم بعد ذلك ؟ لقد قيلت عدة أسباب مقنعة فى ذلك ، من بينها الحظ - فقد حدث أن جماعة من كبار الروائيين قد عاشت وكتبت فى بريطانيا فى العقود الأولى من القرن . ثم التاريخ - فالأحداث العصيبة التى وقعت فى تلك الفترة أثارت الكتاب أكثر مما أعجزتهم ، ونشطت العواطف والأفكار والمثاليات والآمال التى صيغت بشكل إنسانى فى أبنية روائية راقية ، ثم التجريب - فالتجريب الأدبى أثمر نتاجه حتى لو فشلت الروايات .

شهدت الستينيات من القرن العشرين ، على الخصوص ، سيلا من التجريب (بيرجز فى « البرتقالة الآلية » « رباعية الإسكندرية » لدريل ، « الساحر » لفويلز على سبيل المثال) لكن قوتها الدافعة بدت مقصورة عما فعله المؤسسون . ربما بسبب الثورات العميقة فى اللغة ، وفى الإزاحة الزمنية ، وفى اندماج الرمز والواقع ، فى نظام السرد . . . كل ذلك أربك معظم الروائيين . لكن القمر التالى قد يأتى معه بدر جديد من التجريب ، والإنجاز الجديد ، وكل ما علينا عمله هو الوقوف على شاطئ البحر ونلوح للأمواج .

* * *

كنجزلى أميس (١٩٢٢ - ١٩٩٦) - Amis , Kingsley

• جيم المحظوظ (١٩٥٤) الرواية مرحلة وإن كانت فى بعض الأحيان قاسية ، تدور حول معلم مهارات غير ملائم ، مصاعبه وحظوظه فى الحب . (ترجمت إلى العربية . (H - Amereon Ltd , P- Penguin .

• الشياطين العجائز (١٩٨٧) كوميديا لاذعة عن الشيخوخة ، تدور حول مجموعة من الرجال والنساء معظمهم عجائز من ويلز ، يتحملون مشقة انتظار عودة شاعر زير نساء وزوجته ، كان لبعضهم حكاية سابقة معه . (H - Summit BKs , P- Har - Row)

- مارجريت أتوود (١٩٣٩ كندا) - Atwood , Margaret

• حكاية الخادمة (١٩٨٦) تدور الأحداث فى مكان خيالى رهيب ، رؤية كابوسية لجلعاد ، كانت تابعة للولايات المتحدة ، والآن يحكمها الأصوليون ، تسردها خادمة كانت كل وظيفتها أن تحمل طفلا لآمر المؤمنين العجوز . (H - HM; P- Fawcett) .

- جوليان بارنز (١٩٤٦) – Barnes , Julian

• ببغاء فلوبير (١٩٨٥) رواية مبتكرة أو ترجمة ومقال ودراسة أدبية وحوار فى شكل رواية . على أية حال فهى رواية جذابة . طبيب متقاعد يبحث عن اختراع مبتدع يساعده فى البحث عن فلوبير وببغائه (الذى جاء ذكره فى رواية فلوبير قلب بسيط) . (H - Knopf) .

* * *

- ماكس بيربوم (١٨٧٢ – ١٩٥٦) – Beerbohm , Max

• زليخة دوبسون (١٩١١) تلميذ فى الجامعة يتعطل عن دراسته بسبب جمال زليخة الذى يبعث على الجنون ، هذا هو موضوع هذه الرواية الفكاهية الرشيقة . (P- Penguin) .

* * *

- أرنولد بينيت (١٨٦٧ – ١٩٣١) – Bennett , Arnold

• حكاية الزوجات العجائز (١٩٠٨) ببطء وبصورة غير ملحوظة تقريبًا ، تعتصر المدينة المغطاة بالسخام الحياة من صوفيا وكونستانس . (H - Ayer Copubs; P- Penguin) .

* * *

- اليزابيث بوين (١٨٩٩ – ١٩٧٣) – Bowen , Elizabeth

• موت القلب (١٩٣٨) تراجيديا مؤثرة جدًا عن المراهقة ، تسببها القسوة وعدم الحساسية . (H - Modern Lib . , H & P- Random) .

* * *

- جون برين (١٩٢٢ – ١٩٨٦) – Braine , John

• غرفة على السطح (١٩٥٧) تأريخ رائع لحظوظ ومتاعب شاب يعرف كل الأسعار ولا يعرف أية قيمة . (نفدت) .

* * *

- أنطونى بيرجز (١٩١٧ - ١٩٩٣) - Burges , Anthony

• البرتقالة الآلية (١٩٦٢) رواية رائعة فى لغتها ، تدور حول عالم يملك الرجال والنساء فيه حرية الإرادة مع قسوة شديدة ، أشرار وغير آدميين ، فى مواجهة آخرين لا يملكون مثل هذه الإرادة ، بلا حول لفعل الشر ، طيبون ولطفاء . (ترجمت إلى العربية . H & P- Norton , P- Ballantine) .

• قوى الظلام (١٩٨٠) مذكرات رجل فى الثمانينيات من العمر ، صريحة وأحيانًا قاسية ، تدور حول روائى شهير ولوطى معروف ، وتتركز ببعض التطويل على علاقاته مع قسيس يصل إلى رتبة البابا ، محبوكة بمهارة ، متخمة بالأحداث . (نفدت) .

* * *

- جويس كارى (١٨٨٨ - ١٩٥٧) - Cary , Joyce

• فم الحصان (١٩٤٤) آخر وأفضل جزء من ثلاثية تضم « أدهشت نفسها » (١٩٤١) ، و « أن تكون حاجا » (١٩٤٢) ، تاريخ ملىء بالحيوية « لجولر جيمسون » رسام ذو رؤى وشخص فظيع ، يرويه بنفسه . (H - Amercon Ltd) .

* * *

- إيفى كومبتون بيرنيت (١٨٩٢ - ١٩٦٩) - Ivy , Compton - Burnett

• بوليفانت والودعاء (١٩٤٨) كوميديا سلوكيات ، عبر عنها المؤلف بحوارات لاذعة ، تضم أبا بخيلا وأولاده المشؤومين وبوليفانت كبير الخدم الذى لم يفقد السيطرة قط . (H - AMS Pr .) .

* * *

- جوزيف كونراد (١٨٥٧ - ١٩٢٤) - Conrad , Joseph

• زنجى نارسيسوس (١٨٩٧) تصوير غير عادى لبحار عادى . (أكثر من ٦ طبعات) .

• لورد جيم (١٩٠٠) يعانى البطل العار من خلال الجبن ، ويكفر عن ذنبه ، يتحمل هزيمة بطولية ، وينال الغفران . (ترجمت إلى العربية - أكثر من عشر طبعات بالإنجليزية) .

• قلب الظلام (١٩٠٢) رواية قصيرة تكشف أن سواد القلب أكبر من سواد افريقيا . (ترجمت إلى العربية ، أكثر من ست طبعات بالإنجليزية) .

• نوسترومو (١٩٠٤) رواية معقدة التركيب ، تحكى بالتفصيل عن بداية ومسار ثورة فى أميركا الجنوبية ، مشيرا إلى قوى الفساد . (H - Modernlib , P- Penguin) .

* * *

– روبرتسون ديفيز (١٩١٣ كندا) – Davies , Robertson

• ثلاثية دبتفورد (تتكون من « المتكهن » (١٩٧١) ، و « العمل الخامس » (١٩٧٥) ، و « عالم العجائب » (١٩٧٦) . تتبع المهن المختلفة والفاسدة التى يسير فيها صانع أوهام ، ومؤرخ كنسى ، ومحبوبتهما غير العادية ، بذكاء وحيوية . (P- Penguin) .

• ملائكة متمردون (١٩٨٩) الجزء الأول من ثلاثية أخرى تضم « قيثارة أورفيوس » (١٩٨١) ، و « ماذا ينسل من العظم » (١٩٨٥) ، أقل بهجة من ثلاثيته السابقة ، لكنها ممتعة . (H - Viking Pr . , P- Penguin) .

* * *

– نورمان دوجلاس (١٨٦٨ – ١٩٥٢) – Douglas , Norman

• الريح الجنوبية (١٩١٧) تدور حول حفلة مسلية ساخرة تثور فيها مناقشات حول مبادئ الأخلاق التقليدية . المكان جزيرة فى البحر المتوسط ، تؤثر رياحها المتغيرة فى القيم الأخلاقية لزوارها . (H - Scholary , Dover , Penguin) .

* * *

– مارجريت درابل (١٩٣٩) – Drabble , Margaret

• الطريق الساطع (١٩٨٧) رواية بانورامية تدور حول التغيرات الاجتماعية والسياسية فى بريطانيا فيما بين ١٩٧٩ – ١٩٨٥ ، وتعرض لخلفيات حيوات وغراميات ثلاثة نسوة صديقات منذ أيام الجامعة ، تشبه مسلسلات التليفزيون ، لكنها جيدة الصياغة . (H - Knopf) .

* * *

- لورنس دريل (١٩١٢ - ١٩٩٠) - Durrel , Lawrence

• رباعية الإسكندرية : « جوستين » (١٩٥٧) ، « بالتازار » (١٩٥٨) ، « مونت ليف » (١٩٥٩) ، « كليا » ، رباعية مدهشة عن الإسكندرية - المدينة الخيالية الرائعة السحرية - وعن بعض الشخصيات الأجنبية التى تعيش فيها ، مروية من وجهة نظر شخصيات مختلفة . (ترجمت إلى العربية . P- Dutton , WSP) .

* * *

- فورد مادوكس فورد (١٨٧٣ - ١٩٣٩) - Ford , Ford Madox(Hueffer)

• الجندى الطيب (١٩١٥) سرد رقيق جميل مخاتل ، يرويه راو أبله (أو هى بلاهة القراء) عن أربع شخصيات تتحرك معًا بحميمة مثل رقصة بطيئة ، حتى تفرقهم الموسيقى . (P- Random) .

* * *

• نهاية عرض (١٩٢٤ - ١٩٢٨) رباعية تضم حكاية التيتجنز ، فيها يبرز المحافظ الأخير من حزب المحافظين من المحن المتعددة (بما فيها الحرب العالمية الأولى) إلى العالم الحديث حيث لا يجد له مكانا . (H & P- Random) .

* * *

- أى . م . فورستر (١٨٧٩ - ١٩٧٠) - Forester , E . M .

• الرحلة الطويلة (١٩٠٧) شاب حساس يقبل استبدال الوهم بالواقع ، خطأ يقود إلى زواج محطم ودمار تام . (ترجمت إلى العربية . H - Holmes & meier , Knopf; P- Random) .

• ممر إلى الهند (١٩٢٤) تركز على موقف درامى ، هذه الرواية الفلسفية تستكشف التوتر بين الإنجليز والهنود - ورمزيا تتحدث عن توترات أساسية أخرى (ترجمت إلى العربية . H & P- Harc Bracc J) .

* * *

- جون فاولز (١٩٢٦) - Fowles , John

• الساحر (١٩٦٦)

• عشيقة الضابط الفرنسى (١٩٦٩)

روايتان ساحرتان ، قصتان قويتان مع ظلال من الإبهام المقصود . (ترجمت الروايتان إلى العربية . H - Little , P- Dell) .

* * *

- جون جولزوورثى (١٨٦٧ - ١٩٣٣) – Galsworthy , John

• حكاية آل فورسايت (١٩٠٦ - ١٩٢١) سلسلة من ١٢ رواية تدور حول عائلة من الطبقة المتوسطة ، كبيرة وغنية من سنة ١٦٨٨ حتى ١٩٢٠ وتتبع أفرادها وتأثير أملاكهم وغريزة التملك لديهم . (H & P- Scribner) .

* * *

- وليم جولدنج (١٩١١ - ١٩٩٣) – Golding , William

• سيد الذباب (١٩٥٤) « الأولاد سيظلون أولادا » فى هذه الرواية الرائعة عديمة الرحمة يلمح المؤلف بأن الأولاد - حرفيا - سيبقون قساة . (ترجمت إلى العربية . H & P- Putnam Pub group) .

* * *

- جراهام جرين (١٩٠٤ - ١٩٩٠) – Greene , Graham

• صخرة برايتون (١٩٣٨) إحدى روايات التسلية التى كتبها جرين ، تضم مطاردات وقتل وعصابات فى زمن الحرب ، محاطة بالرعب والتعاليم الدينية . (H - Viking Pr . , P- Penguin) .

• لب القضية (١٩٤٨) رواية رعب تتعلق بالدين ، ولكن أيضًا بالقدر نفسه حكاية عن الخير المحبط والحب الممنوع . (H - Amereon Ltd , P- Penguin) .

* * *

- ريتشارد هيوز (١٩٠٠ - ١٩٧٦) – Hughes , Richard

• رياح عاتية فى جامايكا (ولها عنوان آخر « رحلة بحرية بريئة » ) (١٩٢٩) : دراسة كاشفة للعالم المنفصل للطفولة والطفل ، أسرهم القراصنة ، ويمرون بتجربة رحلة بحرية قاسية . (H - Amereon Ltd .) .

* * *

- الدوس هكسلى (١٨٩٤ - ١٩٦٣) - Huxley , Aldous

• نقطة مقابل نقطة (١٩٢٨) من خلال حبكات متقابلة طباقية يفصل هكسلى عالم الطبقة العليا فى تتبعها للذة والشهوانية والغواية وعدم وجود الهدف . (ترجمت إلى العربية . P- Har - Row) .

• عالم جديد شجاع (١٩٣٢) رواية هجائية للعالم المستقبلى الميكانيكى غير الإنسانى ، زمنها ٦٣٢ بعد فورد . (ترجمت إلى العربية . H & P- Har - Row) .

* * *

- كريستوفر اشروود (١٩٠٤ - ١٩٨٦) - Isherwood , Christopher

• قصص برلين (١٩٤٦) روايتان قصيرتان تدوران حول برلين قبل الفترة الهتلرية بخمس سنوات ، التفسخ واللاجدوى ، والوحشية المنذرة بالشر ، كانت مصدرا لفيلم موسيقى . (H - Bentley , P- New Directions) .

* * *

- جيمس جويس (١٨٨٢ - ١٩٤١) - Joyce , James

• صورة الفنان فى شبابه (١٩١٦) رواية شبه سيرة ذاتية للبدايات ، الفنان الشاب يكافح من أجل حريته من الدين والبلد والعائلة - ليمارس فنه دون قيود . (ترجمت إلى العربية . H - Amereon Ltd; P- Penguin) .

• عوليس (١٩٢٢) سجل لأحداث يوم واحد من خلال وعى ليوبولد بلوم وستيفن ديدالوس ، والأكثر من ذلك إنها قصيدة ملحمية فكاهية كبيرة ، مثال لبحث الإنسان الحديث عن القيم . (النص المصحح صدر عن H - Modern Ltd , P- Vintage) . ترجمت إلى العربية .

* * *

- ردیارد كبلنج (١٨٦٥ - ١٩٣٦) - Kipling , Rudyard

• كيم (١٩٠١) صورة حية للهند وشعبها فى رواية مثيرة لنشاط المخابرات . (أكثر من ست طبعات إنجليزية مختلفة) .

- د . هـ . لورنس (١٨٨٥ - ١٩٣٠) - Lawrence , D . H .

• أبناء وعشاق (١٩١٣) رواية شبه سيرة ذاتية ، تصور بدرامية قوية القوة الجنسية

الكابحة لحب أم متطرف . (أكثر من ست طبعات إنجليزية) (ترجمت إلى العربية) .

• قوس قزح (١٩١٥)

• نساء عاشقات (١٩٢١) روايتان تحللان طبيعة الغرائز الجنسية (أحيانًا بشكل مادى وتارة بشكل صوفى) وبشكل جزئى أو موحد . . وفى النهاية بدرجة غير كافية . (P- Penguin) .

• عشيق الليدى تشاترلى (١٩٢٨) منعت هذه الرواية فترة طويلة بسبب وصفها لعملية الحب ، تبدو الآن موضة قديمة على الرغم من لغتها السلسة لكنها ما تزال صالحة للقراءة كدراسة للمتناقضات : التصنيع ضد الطبيعة ، تحلل الطبقة العليا فى مواجهة تماسك الطبقة السفلى . (ترجمت إلى العربية . P- Bantan , Grove , NAL) .

* * *

- دوريس ليسنج (١٩١٩ - ٢٠٠٠) Lessing , Doris

• أطفال العنف (١٩٦٥ - ١٩٦٩) خمس روايات تتبع حركة « مارثا كويست » عبر عقبات عديدة - اجتماعية ، سياسية ، عاطفية - مبتدئة فى « زامبيا » قبل الحرب العالمية الثانية ، ومنتهية بقدر تنبؤى . أحيانًا مملة لكنها بجملتها رائعة . (P- NAL) .

• المفكرة الذهبية (١٩٦٢) رواية مهمة ، تبحث بصراحة فى حياة امرأة مستقلة (حياتها الجنسية أيضًا ) واتجاهها اليسارى ، ومشاكلها الإبداعية .
(H - S & S; P- Bantam) .

* * *

- ديفيد لودج (١٩٣٥) - Lodge , David

• أماكن متغيرة (١٩٧٥) (P- Penguin) .

• عالم صغير (١٩٨٤) (H - Macmillan , P- Warner BKs .) .

روايتان أكاديميتان مرحتان بشكل مفجع . الأولى تسخر من النتائج الغريبة لتبادل الأساتذة بين جامعتى « ايوفوريا » و « رامدج » . والثانية حول تهريج الأساتذة الكبار وتنقلهم من مؤتمر إلى ندوة ، والروايتان تستهدفان فسق الأكاديميين ، والأفكار الأمريكية الإنجليزية حول التعليم العالى .

* * *

- مالكولم لورى (١٩٠٩ - ١٩٥٧ كندا) - Lowry , Malcolm

• تحت البركان (١٩٤٧) رواية أضغاث أحلام قوية ، « رؤية للجحيم » تركز حول آخر يوم لقنصل بريطانى فى المكسيك الذى أدى تناوله الثقيل للخمر إلى اغترابه التام . (H - Har - Row; P- NAL) .

* * *

- وليم سومرست موم (١٨٧٤ - ١٩٦٥) - Maugham , W . Somerset

• الرباط الإنسانى (١٩١٥) رؤية تعليمية بصياغة ممتازة مبنية على حياة المؤلف : البطل يصل إلى إدراك هويته الفردية عبر المعاناة والهزيمة والحب المأساوى . (ترجمت إلى العربية . (H - Ayer Copubs , Doubleday; Penguin .

* * *

- إيريس ميردوخ (١٩١٩ - ١٩٩٩) - Murdoch , Iris

• الهروب من الساحر (١٩٥٦) رواية بسيطة ساحرة ، هذه الفانتازيا الرمزية تركز على مجموعة من أهل لندن ، يجرون إلى فلك ساحر قوى ، وكيف عانى كل منهم التغير أو الانتهاء على يد هذا الساحر . (ترجمت إلى العربية . P- Penguin) .

• المتدرب الطيب (١٩٨٦) كوميديا سلوكيات (سلوكيات جنسية خاصة) تنتهى بمغزى أخلاقى . (H - Viking Pr . , P- Penguin) .

* * *

- ف . اس . نايبول (١٩٣٢ ولد فى ترينداد الآن فى إنجلترا) - . Naipaul , V . S

• بيت للسيد بسواس (١٩٦١) رواية كوميدية طويلة ، غنية بالشخصيات ، لكن هناك تيار حزن تحت كل ذلك - تدور حول السيد « موهن » الذى يريد من خلال تصميمه أن يعطى شكلا للوجود الذى بلا شكل فى مستعمرة « ترينداد » (عن طريق امتلاكه لمنزله الخاص) . (H - Knopf; P- Random) .

• فدائيون (١٩٧٥) مبنية بشكل ما على جريمة قتل فعلية لامرأة إنجليزية فى « ترينداد » ، تدور الأحداث بطريقة غامضة فى « الكاريبى » ، النسيج الداخلى على

طريقة كونراد ، تكشف بعمق عن العذاب النفسى واليأس .
(H - Knopf , P- Random)

* * *

– بريان اونولان (۱۹۱۱ – ۱۹٦٦ أيرلندا) – (Flan O'Brien) O'Nolan , Brian
• طائران سابحان (۱۹۳۹) رواية ضد الرواية . تتضمن تهكما أدبيًا على التقاليد الأدبية ، سرد مجمع : راق ، فاسق ، مبالغ فيه أحيانًا مع قليل من الجنون ، وغالبا مرح جدًا . (نفدت) .

* * *

– جورج اورويل (۱۹۰۳ – ۱۹٥۰) – Orwell , George
• مزرعة الحيوان (١٩٤٥) قصة رمزية ساخرة رائعة عن الدكتاتورية خصوصا ميلها لالتهام نفسها . (ترجمت إلى العربية . H - Har Brace J , P- NAL) .
• ١٩٨٤ (١٩٤٩) عرض كابوسى للدولة البوليسية المستقبلية التى يحكمها « الأخ الكبير » حيث الحرب هى السلام وحيث تنقلب كل القيم . (ترجمت إلى العربية .
. (H - Har Bracel J; P- NAL

* * *

– انتونى بوويل (۱۹۰٥ – ) – Powell , Anthony
• رقصة لموسيقى الزمن (١٩٥١ – ١٩٧٣) متتابعة روائية من ١١ مجلدا (يقول مؤلفها إنها تشكل رواية واحدة) تؤرخ بدماثة وفطنة لمغامرات نيكولاس جنكنز وأصدقائه غريبى الأطوار ، معظمهم من الطبقة العليا ، منذ قبل الحرب حتى الماضى القريب – الجزء الأول « مسألة النشأة » أفضل بداية للقراءة . (H - Little)

* * *

– جيه . ب . بريستلى (١٨٩٤ – ١٩٨٤) – . Priestly , J . B
الرفاق الطيبون (۱۹۲۹) حكاية تحولات بيكارسكية طويلة ، تشمل مجموعة من اللاعبين البريطانيين . (H - Harmony Raine , P- U of Chicago Pr .) .

* * *

- باربارا بيم (١٩١٤ - ١٩٨٠) - Pym , Barbara

• رباعية موسيقية فى الخريف (١٩٧٧) رواية تسرد بتفصيل كبير حياة أربعة أشخاص فى الستينيات من عمرهم ، يعيشون وحدهم ، وعن الاختراعات التى يوظفونها ليتجنبوا الملل ، والرواية على عكس روايتها السابقة « نساء رائعات » التى تذكرنا بروايات « جين أوستن » . (P- Dutton , Har - Row) .

* * *

- جان ريز (١٨٩٤ - ١٩٧٩) - Rhys , Jean

• رباعية (١٩٢٨) « صباح الخير يا منتصف الليل » (١٩٣٩) ، « بحر سارجاسو الواسع » (١٩٦٦) ، روايات شعبية غير عادية ، لكن واحدة تكفى لمعظم القراء ، كل رواية تؤرخ لسقوط امرأة - دائمًا سقوط - تُخدع وتُذل وترفض .

(P- Har - Row , Norton) .

* * *

- بول مارك سكوت (١٩٢٠ - ١٩٧٨) - Scott , Paul Mark

• رباعية راج (١٩٧٦) وتضم « جوهرة التاج » (١٩٦٦) ، و « يوم العقرب » (١٩٦٨) ، « أبراج الصمت » (١٩٧٢) ، و « تقسيم الغنائم » (١٩٧٥) ، الروايات الأربع تنشر أمامنا بانوراما الهند خلال سنوات الاضطراب ١٩٤٢ - ١٩٤٦ ، التى قادت إلى الاستقلال ، على الرغم من النسيج المعقد للشخصيات والحكايات العديدة ، فالحدث نادرا ما يضيع أو يفقد مكانه . (H - Morrow) .

* * *

- ألان سيليتو (١٩٢٨) - Sillitoe , Alan

• مساء السبت صباح الأحد (١٩٥٨) تدور حول مهنة عامل شاب ، وقع فى براثن النظام وغضب منه ، ويصف ذلك بأصالة من وجهة نظر عامل بسيط .

(H - Knopf , P- NAL) .

* * *

- سى . ب . سنو (١٩٠٥ - ١٩٨٠) - . Snow , C . P

• غرباء وإخوة (١٩٤٠ - ١٩٧٠) متتابعة روائية فى ١١ مجلدا تكون السيرة الخيالية للويس اليوت ، وهو محام إنجليزى ، عن جولاته فى دهاليز السلطة . المدخل المثير لهذه المتتالية الروائية « الأسياد » (١٩٥١) ، وهى سرد واقعى حاد لانتخابات رئيس جديد لإحدى كليات كامبردج . (H - Scribner) .

* * *

- موريل سبارك (١٩١٨) - Spark , Muriel

• تذكرة الموت (١٩٥٩) مجموعة من كبار السن ، ممتلكاتهم السابقة وأهوائهم جعلها الزمن ذكرى ، ولها مكان بسيط فى هذه الرواية المضحكة كرقصة حزينة للموت . (P- Putnam Pub Group) .

• صرخة بعيدة من كنسنجتون (١٩٨٨) تدور الأحداث فى كنسنجتون ١٩٥٤ ، وتتبدل الأحداث بين بيت هنا وبيت فى لندن ، يربط بينها أرملة صغيرة تعيش فى أحدهما وتعمل فى الآخر . رواية مثيرة ، مشاهد كوميدية ، شخصيات غريبة الأطوار ، ولغز ذكى . (H - HM .) .

* * *

- جيه . ر . ر . تولكين (١٨٩٢ - ١٩٧٣) - . Tolkien , J . R . R

• سيد الحلقات (١٩٥٤ - ١٩٥٦) ثلاثية نالت شعبية كبيرة خاصة بين الطلبة الجامعيين ، تتكون من : « زمالة الحلقة » ، و « البرجان » ، و « عودة الملك » ، والروايات الثلاث تصف المآثر الخطيرة لاثنين هاويين ، فرودو وسام ، وجهدهما الباسل لتدمير الحلقة ومعهما سلطة السيد الأسود ، قصة ذات مغزى ، بطولية ، أسطورية أخلاقية ، خرافية ، ولعبة لغوية ممتعة ، وفوق ذلك قصة مغامرات جيدة . (H - HM .) .

* * *

- وليم تريفور (١٩٢٨ أيرلندا) - Trevor , William

• عوالم الآخرين (١٩٨٠) رواية تجريبية ، مؤلمة أحيانًا ، لكن يعوض ذلك

عاطفيتها ووضوحها ، امرأة فى منتصف العمر تقع فى حب شاب دون ثبات أو ضمير . (H - Viking Pr . , P- Penguin) .

* * *

- ايفلين وو (١٩٠٣ - ١٩٦٦) - Waugh , Eveleyn

• حفنة غبار (١٩٤٣) هجائية للأرض الخراب المعاصرة : ينتهى بطلها « تونى لاست » بشكل مأساوى عبثى - يصبح قارئًا مجنونًا بأعمال ديكنز .
(H & P- Little) .

• زيارة ثانية لبرايد شيد (١٩٤٥) هجائية هادئة فى هذه الرواية المكتوبة من وجهة نظر كاثوليكية ، يقدم فيها المؤلف الملل والتبذير وعدم الأمل الذى لا يمكن تبديله ، كل ذلك هو البديل الوحيد لترك الإيمان والعمل . (H & P- Little) .

* * *

- هـ . ج . ويلز (١٨٦٦ - ١٩٤٦) - Wells , H . G .

• تونو بونجاى (١٩٠٨) سرد لتاريخ صعود وسقوط مروع لأدوية محتال ، مع إلقاء الضوء على شرور نوعية التجارة المشابهة .
(H & P- U of Nebr Pr . , H - Amereon Ltd) .

* * *

- باتريك وايت (١٩١٢ استراليا) - White , Patrick

• فوس (١٩٥٧) رواية درامية متعددة الأبعاد ، تدور فى استراليا القرن التاسع عشر ، لكنها تلقى ضوءًا على مجال أوسع . أفضل عمل لأسترالى نال جائزة .
(H - Viking Pr . , P- Penguin) .

* * *

- انجوس ويلسون (١٩١٣) - Wilson , Angus

• مواقف أنجلوسكسونية (١٩٥٦) هجائية ذكية لاذعة ، تدور حول ردود الفعل لأستاذ يكتشف صنم وثنى مدفون فى مقبرة أسقف سكسونى . (نفدت) .

* * *

- فرجينيا وولف (١٨٨٢ - ١٩٤١) Woolf , Virginia -

• إلى الفنار (١٩٢٧) يتبدل التركيز على وعى الشخصيات ، فى هذه الرواية الجميلة الصياغة الرمزية التى تشير أكثر مما تصف مسز رمزى وتأثيرها الواسع حتى بعد أن تموت على الحيوات التى سبق وأن تعاملت معها .

(ترجمت إلى العربية .. H - Amercon Ltd; P- Har Bracel J) .

* * *

- الرواية الأمريكية فى القرن التاسع عشر :

إن الاستقلال الثقافى أصعب فى نيله من الاستقلال السياسى ، فقد استغرقت الرواية الأمريكية حوالى ثلاثة أرباع القرن بعد ١٧٧٦ لتنهى كفاحها من أجل الحرية ، ولا يمكن القول إنها تحررت من أسر الرواية الإنجليزية ، إلا فى منتصف القرن التاسع عشر . وفى الوقت ذاته ، فإن الأعمال الروائية الأمريكية الأولى تعيد إلى المخيلة اللوعة الأخلاقية لباميلا ريتشاردسون ، وحياة روبنسن كروزو وسط المتوحشين . فقد نقل « تشارلز برودكن براون » أماكن « جودوين » القوطية إلى ضواحى فيلادلفيا ، وهـ . هـ . براكنردج » فصل دون كيخوته وسانشو بانثا أيرلنديين ووضعهما على الحدود الغربية واعترف بدينه لفيلدنج وسويفت . بعض هذه الأعمال نال حظه من الشهرة ، لكن لا يمكن اعتبارها أدبًا خالدًا .

أول روائى أمريكى مهم ، جيمس فينيمور كوبر ، قلّد بوعى سير والتر سكوت ، ولأن أمريكا ينقصها الفرسان الذين يرتدون الدروع ، ورومانسية الأراضى الجبلية ، فلقد استثمر أقرب شبه لهما ، الحدود بسكانها المتوحشين النبلاء وروادها الشجعان ، والثورة بأبطالها الأكبر من الحياة فى البر والبحر . ومثل « سكوت » أبدع « كوبر » شخصيات ومشاهد لا تنسى . لكن روايات المغامرات التى كتبها يفضلها المراهقون فقط ، أما الأكبر سنًا فقد اهتموا برواياته التى تتناول المشاكل الاجتماعية الأمريكية مثل : الرواد ، والبرارى (وهما أفضل الروايات فى السلسلة المسماة تخزين الجلود) وأما رواياته مثل « مكبلا فى اتجاه الوطن » و « البيت كما وجدته » فهى روايات جيدة ذات آراء سديدة حول المصاعب المتنامية للسنوات العصيبة التى كونت الولايات المتحدة .

وإذا قلنا إن الرواية الأمريكية قد بدأت ببطء وبالتقليد ، فإنها قد شبت عن الطوق

فى الإبداع المزهر لخمسينيات القرن التاسع عشر الذى يُعد زمن النهضة الأمريكية الأولى . فلقد صدرت آنذاك روايتان كبيرتان على كل المستويات : « الحرف القرمزى » لهوثورن ، و « موبى ديك » لميلفيل . لم يكن الأمر فقط أن أمريكا اكتشفت موضوعها لكنها أيضًا وجدت الشكل الذى تقدمه به . ومع أن الروايتين بالمعنى العام رومانسيتان ، فإن المؤلفين خلقا من المادة الرومانسية قماشة خصبة لرواية معقدة راقية ، منسوجة من خيوط ملغزة لتساؤلات أخلاقية ميتافيزيقية . وبكلمات ملفيل « غصنا بعمق وخرجنا بكنوز تقبع غير مرئية لأولئك الذين يعومون فى المياه الضحلة للوعى الإنسانى » . ولأن هوثورن وملفيل أثارا أسئلة مزعجة فى عصر متفائل أساسا ، فإنهما لم يجدًا التقدير المناسب لهما فى ذلك العصر ، لكن فى عصرنا الكئيب أصبحا عملاقين أدبيين فى أمريكا والعالم . عمق البصيرة السيكولوجية ، وعمق الموضوع فى هاتين الروايتين ، سيكبدان القارئ قراءات عدة ، وساعات عديدة من التفكير .

وواصل « هوثورن » كتابة الروايات المثيرة ، لكنه لم يحقق ثانية الاقتصاد فى التعبير ودقة الشكل التى حققها فى « الحرف القرمزى » أو قصصه القصيرة التى وصلت إلى مستوى عال من الإنجاز الأدبى .

وأما « ملفيل » فإن أعلى قمة وصل إليها هى « موبى ديك » ، فالروايات الخمس التى أصدرها قبلها لم تصل أى منها إلى المستوى نفسه ، فأربع منها سرد خيالى لمغامراته فى البحار ، ورواية « ماردى » حاولت تناول المجال الفلسفى لرائعته ، لكنه فشل فى تحقيق القوة الدرامية والشعرية ذاتها . بعد « موبى ديك » فإن رؤية ملفيل الكئيبة أنتجت روايتين أخريين ، لكنهما لم تستطيعا تحقيق التوازن الجميل بين الواقعية المثيرة والتأمل المفيد الذى جربناه ونحن نتتبع « آهاب » فى بحثه عن الحوت الأبيض . فى أواخر حياته ، عاد فى روايته القصيرة « بيللى بد » لاستخدام الحياة على ظهر مركب كعالم أصغر لتوضيح حيرة الإنسان الميتافيزيقية . وقراءتها مع حساسية الهجاء الحاد لسخرية المؤلف القوية الملتوية تؤكد ثانية ضمور عبقرية العقل الذى أنتج أكبر رواية أمريكية .

القوة التى حققتها الرواية مع « هوثورن » و « ملفيل » تبددت فى العقود الثلاثة التالية . فالأدباء الجادون فيما بين ١٨٣٠ و١٨٧٠ – الذين مازالوا يحملون الشك البيوريتانى من سرد القصص – كتبوا الشعر والمقالات . لكن الأرض كانت قد مهدت للرواية ، فكتبت روايات تشبه تمثيليات التليفزيون الرومانسية الحالية ، خير نموذج لها

« نساء صغيرات » ، ومن هذا النوع الأدبى جاءت رواية « كوخ العم توم » التى تنبع أهميتها بسبب تأثيرها السريع على الحركة المضادة للعبودية ، أو اعتبار رواية « إلزى فينر » التى كتبها أوليفر وندل هولمز الذى يتركز اهتمامه الطبى على طبيعة العقل والمشاكل الاجتماعية والأخلاقية التى تثور بسبب الحتمية السيكولوجية ، ذات مغزى فى عصرنا بعد الفرويدى .

لكن الرواية استعادت قوتها المفقودة مع نقل دم جديد لها من نبعين خصبين : فقد خرجت الولايات المتحدة كأمة بعد الحرب الأهلية ، ومع الوعى بالمدى الواسع لهذه الأمة ، جاءت الرغبة فى خلق صور حقيقية لهذه البلاد الشاسعة ، وأفضل ما عبر عن ذلك آنذاك القصة القصيرة . لكن رواية واحدة على الأقل ظهرت لتحفر صورة حادة ليس فقط للأفراد ، بل لتقدم صدمة العبودية والتزاوج بين رجل وامرأة من لونين مختلفين ، فى ثقافة نيواورليانز قبل الحرب . هذه الرواية هى Grandissimies التى كتبها ج . و . كابل . ، وشجع ذلك مارك توين على كتابة رواياته الذكية المرحة المليئة بالهجاء الحاد الاجتماعى والسياسى ، والتى سيطرت على الربع الأخير للقرن التاسع عشر ، فى روايته الأعظم « هكلبرى فن » نسافر على مركب عبر مجرى نهر الأمة ، لا نرى المسيسبى فقط بل العالم من خلال عقل ولد برىء وعيونه ، ومن خلال رؤاه يجبرنا « توين » أن نتساءل عن الفرضيات الأساسية للمجتمع . اختار « توين » الهجاء والسخرية كسلاح يهاجم فيه كل ما يبعد عن سحر أمريكا السبعينيات والثمانينيات من القرن التاسع عشر . ومع أنه من الصعب القول إنه رقيق لطيف فإنه فى أواخر حياته جعل قراءه يضحكون دائمًا على ما يغضبه .

التأثير الثانى القوى : دخول بذور شكل جديد من النقد الاجتماعى الأكثر قسوة ، فقد أحضر « وليم دين هويلز » الذى أمضى سنوات الحرب الأهلية فى إيطاليا ، معه إلى الوطن إنجيل الواقعية الأدبية . كان يرى فى المقام الأول أن الرواية تعكس صورة حقيقية عن الموقف الذى تصوره . وكتب كما يعظ ، يلاحظ ما حوله بدقة ، لكنه نادرا ما اخترق سطح ما يراه . ربما الأكثر أهمية من رواياته ، تأثيره السريع والمنتشر كمحرر وناقد أدبى . مدح بحق رواية دوفوريست « تحول مس أفنيل » لمشاهدها الواقعية ، وشجع الكتاب على اختلاف مستوياتهم من هنرى جيمس إلى مارك توين ، وحارب ليكسب القبول الجماهيرى للكتاب الأصغر سنا : جارلاند وكرين ونورس وأول روائى زنجى شارلز وشستنت .

هذه الواقعية الجديدة اتخذت مدارات عدة متسعة ، استخدمها هنرى جيمس كعدسة مكبرة لاستكشاف عمق الوعى الإنسانى فى روايات محكمة ، مكتوبة بعناية عن دوافع أناس حقيقيين وتفاعلاتهم . لكن بالنسبة للكُتّاب الأصغر كانت الواقعية الجديدة نقطة ضوء بيضاء قاسية تُلقى - على طريقة زولا - فى الزوايا المظلمة للمشهد المعاصر . فكتب ستيفن كرين « ماجى» سنة ١٨٩٣ ، و « شارة الشجاعة الحمراء » سنة ١٨٩٥، تبعه نوريس برواية « ماكينج » ، ثم دريزر بروايته « الأخت كارى » سنة ١٩٠٠ .

الظروف الاجتماعية والاقتصادية المقلقة التى حفزت سخرية توين ، وتصورات « بيلامى » الطوباوية فى روايته « النظر للخلف » ، أثارت أدبا كاملا من الاحتجاج الذى حمل الرواية الأمريكية إلى موقعها المسيطر كنوع أدبى فى القرن العشرين .

الدراسات الحديثة ، مدفوعة من الحركة النسائية ، أحيت الاهتمام بالقص المهمل للمرأة الكاتبة فى العقد الأخير من القرن التاسع عشر . رواية سارة أورن جيويت « بلد التنوب المدبب » مثال على الانتاج الأدبى الذى ظهر فى نيوانجلند ، وكان لها تأثير على « ويللا كاثر » ، ومارى ويلكينز فى الشمال الشرقى ، و « كيت تشوين » فى الجنوب ، وكلتاهما تناولتا موضوعات كشفت عن الظلم الذى وقع على جنسهن فى العصر الأمريكى الفيكتورى المتأخر ، كما أصدرت شارلوت بيركنز جلمان قصصها القصيرة الأولى التى تعتبر إرهاصا لروايتها المؤثرة الرائعة التى جاءت بعد ذلك ، رواية « ورق الحائط الأصفر » .

* * *

- لويزا ماى الكوت (١٨٣٢ - ١٨٨٨) - Alcott , Louisa May

• نساء صغيرات (١٨٦٨) قصة عاطفية عن الحياة المحلية فى نيوانجلند . الشخصيات يشع منها سحر خاص ، وتعيش حياة كما نحب أن تكون وليست كما هى . (ترجمت إلى العربية - أكثر من عشرين طبعة إنجليزية) .

* * *

- ادوارد بيلامى (١٨٥٠ - ١٨٩٨) - Bellamy , Edward

• النظر إلى الخلف (١٨٨٨) إحدى أعظم اليوتوبيات الشعبية بالإنجليزية ، رؤية

للولايات المتحدة الأمريكية فى سنة ٢٠٠٠ ، مبينا كيف أن التخطيط الاقتصادى وتأميم الصناعة يحقق الازدهار للجسد والروح . (أكثر من ست طبعات) .

* * *

– شارلز بروكين براون (١٧٧١ – ١٨١٠) – Brown , Charles Brocken

• وايلاند (١٧٩٨) (H - Russelpr . , P- Double day , Har Bracel J .) .

• ادجار هنتلى (١٧٩٩) (H & P- Kent St U Pr . , H - Ams , P- Penguin) .

الروايتان نبتتا من الجذر نفسه التى صدرت منه رواية فرانشكتاين لمارى شيلى ، هاتان الروايتان القوطيتان بقلم أول كاتب أمريكى يخرج المادة شبه العلمية بحبكة ميلودرامية مكثفة .

* * *

– جورج واشنطون كابل (١٨٤٤ – ١٩٢٥) – Cable , G . W .

• العظماء (١٨٨٠) رواية مسلسلة مليئة بالأحداث ، معالجة حساسة لنيواورليانز فى سنة شراء لويزيانا ، بقلم كاتب يحب الجنوب لكنه ينكر قيمه .

(H - Amereon Ltd . P- Penguin , U of GA pr .) .

* * *

– كيت شوبين (١٨٥١ – ١٩٠٤) – Chopin , Kate

• اليقظة (١٨٩٩) رواية رائدة تدور حول امرأة يهز استقلالها ونكرانها للعرف معاصرى المؤلف . مقدمة بصورة مدهشة جيدة . (أكثر من عشر طبعات) .

* * *

– جيمس فينيمور كوبر (١٧٨٩ – ١٨٥١) – Cooper , James Fenimore

• الرواد (١٨٢٣) أول قصة وأقلها مثالية فى السلسلة الروائية المسماة « تخزين الجلود » . بطل كوبر الرائد « ناتى بامبو » الذى تخطى منتصف العمر ، يصارع التجاوزات الحضارية فى ولاية نيويورك سنة ١٧٩٣ .

(H & P- State U NY pr . , P- Airmont , NAL , Penguin) .

• البرارى (١٨٢٧) أكثر روايات سلسلة « تخزين الجلود » بقاء ، يرتبط البطل « ناتى بامبو » بقوة السهول العظمى نفسها ، ويعيش أيامه الأخيرة مفكرا ومنتظرًا الموت

وسط مجموعة من الشخصيات المتنوعة من الهندى العارى إلى الارستقراطى .
. (H & P- State U NY pr . , P- BKs Demand UMI)

• ساتانستو (١٨٤٥) الجزء الأول من ثلاثية يقدم رأى المؤلف بإيجاز عن ضرورة الارستقراطية المالكة للأراضى الراسخة . فى هذا الجزء يتحدث المؤلف عن المغامرات الشبابية لبطله "كورنيليوس ليتل بيج » ، حياة استعمارية على ثلاث مستويات مصورة بشكل حيوى . (H & P- State U NY pr . , P- BKs Demand) .

* * *

– ستيفن كرين (١٨٧١ – ١٩٠٠) – Crane , Stephen

• ماجى : بنت شوارع (١٨٩٣) رواية قصيرة مؤثرة عن فتاة صغيرة فى شوارع نيويورك . نقد اجتماعى مغموس فى سخرية مريرة .
. (H & P- Norton , H - Amereon Ltd .)

• شارة الشجاعة الحمراء (١٨٩٥) : قصة الحرب الأهلية التى جردت تلك الحرب أو أية حرب من كثير من مجدها الزائف . رواية حيوية حتى إن قراءها لم يصدقوا أن مؤلفها لم يعرف الحرب ، رمزية برقة ، بعيدة المدى فى مراميها . (أكثر من عشرين طبعة بالإنجليزية) .

* * *

– جون وليم دو فورست (١٨٢٦ – ١٩٠٦) – Deforest , John William

• تحول مس رافين من التمرد إلى الولاء (١٨٦٧) رواية مدهشة عن السلوكيات ، تصور شخصيات ليست خيِّرة ولا شريرة ، وتعرض وجهة نظر متوازنة عن الحرب الأهلية الأمريكية . (H - Am Biog Scrv .) .

* * *

– ادوارد اجلستون (١٨٣٧ – ١٩٠٢) – Eggleston , Edward

• ناظرة مدرسة من انديانا (١٨٧١) رائد من رواد الواقعية فى أمريكا . كتب هذه الرواية التى تدور فى غابات انديانا فى محاولة لتغيير الموقع الروائى فى نيوانجلند ، بلغة محلية مضبوطة ، ووصف متوازن لحالات أخلاقية وخرقاء . (H & P- Ind U pr .) .

- هارولد فردريك (١٨٥٦ - ١٨٦٨) - Fredrick , Harold

• لعنة ثيرون وير (١٨٩٦) قصة وزير من أتباع الميثودية ، يهتز إيمانه الذى يعتمد على الاقتناع الشخصى ، فينهار حين يبدأ الرؤية ببصيرته . الرواية ، ترمز إلى فقدان أمريكا لبراءتها . (H - Am Bieg Serv , P- Harvard U pr .) .

* * *

- ناثنيال هوثورن (١٨٠٤ - ١٨٦٤) - Hawthorne , Nathaniel

• الحرف القرمزى (انظر فصل القرن السابع عشر) .

• البيت ذو الأسقف السبعة (١٨٥١) رواية حول التأثيرات الوراثية المشؤومة داخل عائلة قديمة فى نيوانجلند ، أكثر إشراقًا من رواياته الأخرى على الرغم من موضوعها الكئيب . (ترجمت إلى العربية ، أكثر من ١٥ طبعة بالإنجليزية) .

• تمثال إله الغابات الرخامى (١٨٦٩) سقوط آدم وإعادة إقامته وسط خرائب وكنوز روما . (H - Ohio St U Pr . , P- Airmont , NAL .) .

* * *

- اوليفر وندل هولمز (١٨٠٩ - ١٨٩٤) - Holmes , Oliver Wendell

• الزى فينر (١٨٦١) صراع امرأة شابة ذات حس أخلاقى وراثى عال ، تثير أسئلة حول المسؤولية الأخلاقية والاجتماعية ، فى رواية من الممكن أن تكون أكثر إقناعا لولا عيوب البناء . (H - Ayer Co Pubs) .

- وليم دين هويلز (١٨٣٧ - ١٩٢٠) - Howells , William Dean

• مرحلة حديثة (١٨٨٢) رواية واقعية عن الناس العاديين ، تدور حول صحفى شاب وزوجته ومشاكل الزواج . (P- HM , Penguin) .

• صعود سايلاس لافام (١٨٨٥) رواية تدور حول رجل عصامى ، يختار ألا يسترد خسائره على حساب الآخرين ، وبذلك يصعد أخلاقيا إذا لم يكن اجتماعيًا وماليا . أكثر إقناعا مما يوحى به خط الحبكة بسبب العناية الفائقة التى أولاها المؤلف للتفاصيل والشخصيات . (أكثر من عشر طبعات) .

• خطر الثروات الجديدة (١٨٩٠) أفضل روايات هويلز ، كتبها حين دفعه غضبه

الأخلاقى من ظلم الصراع الصناعى إلى الاشتراكية على طريقة تولستوى . تجربة شخصية مع ظلم اجتماعى اقتصادى أيقظت بطل الرواية لينضم إلى زملائه .

(H - Amereon Ltd , P- NAL) .

* * *

– هنرى جيمس (١٨٤٣ – ١٩١٦) – James , Henry

• الأمريكى (١٨٧٧) تدور حول « كريستوفر نيومان » الغنى ، الصريح ، القادر ، الذى يذهب إلى باريس ليعيش ويتخذ زوجة تكون أفضل ما فى السوق . رواية مبكرة للمؤلف ، مباشرة فى الأسلوب وخير تقديم له . (أكثر من ست طبعات) .

• صورة سيدة (١٨٨١) تدور حول ايزابل ارشر النظير لكريستوفر نيومان والتى تأمل أن تجد فى أوروبا أفضل حياة ورجال . تناقض آخر واضح للنماذج الأمريكية والأوروبية . (أكثر من عشر طبعات) .

• دورة اللولب (١٨٩٨) رواية أشباح سيكولوجية مثيرة . (ترجمت إلى العربية – أكثر من ١٠ طبعات بالإنجليزية) .

• جناحا اليمامة (١٩٠٢) تدور حول كيت كروى ومرتون دنشر اللذان ينسجان خطة دقيقة للإيقاع بوارثة أمريكية ميللى ثيل التى كشفهما لنفسيها بصورة مدهشة ، فى رواية نفسية معقدة تدور أحداثها فى لندن وسط بيوت قديمة تسكن مؤقتًا وقنوات ملتوية . (أكثر من ست طبعات إنجليزية) .

• السفراء (١٩٠٣) أروع روايات جيمس ، تناقض التقاليد الأوروبية والأمريكية ، ببطء ، فى رواية مليئة بالترقب ، يقع الأمريكى « لامبرت » تحت سحر الطريقة الأوروبية فى الحياة ويخلع عالمه الأمريكى الجديد . (أكثر من ست طبعات) .

• الطاسة الذهبية (١٩٠٥) رواية تدور أحداثها فى لندن الفيكتورية ، عن طاسة ذهبية جميلة لكن بها عيب ، ترمز لزواج أمير إيطالى (اميرجو) من الفتاة الأمريكية الغنية « ماجى » التى تتخطى فى النهاية كل العقبات .

(H - Kelley; B - Biblio Dist , Penguin) .

* * *

- سارة اورن جيويت (١٨٤٩ - ١٩٠٩) – Jewet , Sarah Orne

• بلد التنوب المدبب (١٨٩٦) مجموعة من الاسكتشات يربطها راوٍ عام ومكان ، تمسك بالحساسية المحببة جو وأناس سكان السواحل فى ولاية « مين » .
(H - Biog Serv; P- Double day , Penguin) .

* * *

- هرمن ملفيل (١٨١٩ - ١٨٩١) – Melville , Herman

• تيبى (١٨٤٦) سرد روائى عن إقامة ملفيل فى جزر الماركيز . تركز أساسًا على وصف طريقة حياة أهل الجزر البسيطة والمحببة ، مع نقد لطرق الحياة الغربية . (ترجمت إلى العربية H & P- Northwestern U Pr . , P- Airmont , Penguin .) .

• أموو (١٩٤٧) حكايات جميلة مع عشرين شخصية تجسد بحدة والمؤلف يروى فى شكل خيالى مغامراته فى تاهيتى .
(H & P- Northwestern U Pr . , H - Hendricks House) .

• موبى ديك (١٨٥١) رواية معقدة ، رمزية بدرجة عالية ، تستكشف أعماق الحيرة الأخلاقية والميتافيزيقية داخل النفوس ، وفى الوقت نفسه تدور حول قصة بحرية واقعية آسرة . إن ملفيل أثار من الأسئلة أكثر مما وضع من الإجابات ، لكن هكذا يكون الأدب . نثر شاعرى رائع ، صراع درامى ، شخصيات لا تنسى فى كتاب لا تمل قراءته . (أكثر من ٢٥ طبعة إنجليزية ، ترجمت إلى العربية) .

• بيللى بد (١٨٩١) لكن طبعت سنة ١٩٢٤ : رواية فوق التحمل ، آدم يقتل مضطهده الشيطانى ، ويعدم فى مشهد يذكر بصلب المسيح ، فى رواية ساخرة شبه رمزية عن العدالة الإنسانية والالهية . (أكثر من عشر طبعات) .

* * *

- فرانك نورس (١٨٧٠ - ١٩٠٢) – Norris , Frank

• ماكتيج (١٨٩٩) رواية واقعية تدور حول تفسخ الشخصية وتنتهى بالجريمة . (أكثر من ست طبعات) .

• الاخطبوط (١٩٠١) قصة المعارك بين زارعى القمح فى كاليفورنيا ، وأخطبوط

السكة الحديدية الذى يتطفل على مزارعهم ، الجزء الأول من ثلاثية طبيعية لم يتمها المؤلف قط . (H - Light year; P- Nal , Penguin) .

* * *

– وليم جلمور سمس (١٨٠٦ – ١٨٧٠) – Simms , William Gilmore

• اليماسى (١٨٣٥) رواية رومانسية ومغامرات تدور وسط الهنود الحمر على حدود ولاية كارولينا . المؤلف يقارن غالبا بكوبر ، وهو يذكر بإظهاره مواقف وقيم الجنوب القديم . واحدة من أفضل رواياته . (.P- New College U Pr) .

* * *

– هارييت بيتشر ستو (١٨١١ – ١٨٩٦) – Stowe , Harriet Beecher

• كوخ العم توم (١٨٥٢) رواية ضد العبودية ، قوية ، بلغة عصرها آنذاك ، لكن الشخصيات حيوية بصورة مدهشة ، خاصة حين نقارنها بنماذج لاحقة . (أكثر من عشر طبعات) .

* * *

– مارك توين (صمويل لانجهورن كليمنز ١٨٣٥ – ١٩١٠)
– (Samuel Langhorne Clemens) Twain , Mark

• مغامرات توم سوير (١٨٧٦) رواية للصغار والكبار ، تصور حياة الأولاد فى ضيعة صغيرة على ضفاف ميسورى ، موضحا التناقض بين عنادهم السطحى وتهذيبهم الداخلى . (ترجمت إلى العربية . أكثر من ٢٠ طبعة إنجليزية) .

• مغامرات هكلبرى فن (١٨٨٥) يرفع خيال مارك توين هذه الرواية التى تدور حول صبى يبحث عن حريته على مركب صغير يشاركه فيه عبد هارب ، إلى مستوى الملحمة الكوميدية عن الحياة الأمريكية . البطل الصبى « هك » الذى يرى العالم بتركيبة رائعة من الحكمة والبراءة ، يروى قصته بلغة محلية مباشرة مناسبة تمامًا لسخرية « توين » الاجتماعية . (أكثر من ٢٥ طبعة . ترجمت إلى العربية) .

• أمريكى من كونيكتكت فى بلاط الملك آرثر (١٨٨٩) أمريكى معاصر يجد نفسه وسط فرسان المائدة المستديرة ، ويكتشف أن براعة الأمريكى أكثر من حكاية مباراة فى السحر والخرافة . (أكثر من عشر طبعات) .

• ويلسون المغفل (١٨٩٤) تدور حول رجل غير مؤمن ، يبدو حكيمًا أكثر مما تعطيه خلفيته ، ويحل ألغازا عدة . رواية ممتازة عن المرح القاسى ، ومعالجة جريئة لزواج رجل وامرأة من لونين مختلفين .

. (H - Amereon Ltd; P- Bantam , NAL , Penguin)

* * *

- ليو والاس (١٨٢٧ - ١٩٠٥) - Wallace , Lew

• بن هور (١٨٨٠) بلا شك أن خلود هذه الرواية يعود إلى الفيلم الذى أخذ عنها ويعرض كل سنة فى عيد الفصح فى التليفزيون . شعبيتها تعود إلى المقارنة بين الرواية والفيلم ، اقرأ الرواية وشاهد الفيلم .

. (H - Barbour & Com . , P- Airmont , Pendulum Pr .)

* * *

- اوين ويستر (١٨٦٠ - ١٩٣٨) - Wister , Owen

• الفرجينية (١٩٠٢) رواية حازت شعبية كبيرة منذ صدورها ، وهى مثال للغرب الأمريكى قلدتها روايات لا تحصى ، وهى تعكس وتشكل طباع الناس التى مازالت أساسية فى الضمير الأمريكى . (أكثر من ست طبعات) .

* * *

**- الرواية الأمريكية فى القرن العشرين :**

(من ١٩٠٠ - ١٩٤٥) :

خلال السنوات الخمس الأولى من القرن العشرين ، أصدر هنرى جيمس ثلاث روايات رائعة (جناحا الحمامة ، السفراء ، الطاسة الذهبية) مفعمة بإحساس سيكولوجى وأخلاقى ورشاقة أسلوبية تركت القليل لما يليه من الأدباء المعاصرين ، وأصبح الأدب الأمريكى فى حاجة ملحة إلى أصوات جديدة ، أكثر صلابة وخشونة ومسكونة بدرجة أكبر بالحيوية المتدفقة للحياة الأمريكية .

وكان « تيودور درايزر » أول هذه الأصوات التى سمعت ، فبعد أكثر من عشرين

سنة من إصداره روايته « الأخت كارى » سنة ١٩٠٠ ، أطلق رسالته المتشائمة بأن القوى الطبيعية والاجتماعية هى التى تشكل وتدير الشؤون الإنسانية ، أو بشكل أكثر توصيفا تشوهها وتشوشها . ما ينقصه من الدقة ورشاقة الأسلوب ، عوَّضه بنفسه الملحمى وشدة إخلاصه فى عمله ، ومهمًا كان سرده المطول جافا تعوزه الرشاقة فى تصويره للعالم المنحط حوله ، فإن رؤيته الحادة وتعاطفه العميق مع الإنسان أثر فى أجيال من كتاب الواقعية والطبيعية الأمريكيين - من جاك لندن حتى أرسكين كالدويل وريتشارد رايت .

أما « شروود أندرسون » فقد كان أبرع منه ، وسجل تأثير العوامل الداخلية والقوى البيئية على الإنسان ، مركزا على حيرة شخصياته التى تتلمس طريقها وهى تصارع الفراغ الشاسع للحياة فى الغرب الأوسط .

كتاب آخرون ركزوا رؤاهم النقدية على مراكز الأقاليم ، « ايتون سنكلر » استكشف الشوارع القذرة لجنوب شيكاغو ، بينما « هنرى روث » ركز على حياة اليهود فى الجزء الشرقى من نيويورك ، وأفضل روايات « سنكلر لويس » دارت بشكل خاص حول السلوكيات والطقوس القبلية وسط المدن الصغيرة فى الغرب الأوسط ، بينما احتفى « توماس وولف » بعالم طفولته فى « اشتيل » بشمال كارولينا ، أما « اديث وارثون » فقد صورت التمدد العمرانى الجميل ، و « ألين جلاسكو » هجت نقاط ضعف مواطنيها من الفرجينيين .

بعض الروائيين تخطوا الحدود الجغرافية فى موضوعاتهم ، إلى آفاق أكثر رحابة ، هكذا كانت رؤية « ويللا كاثر » لبرارى نبراسكا ومن يعمل ويعيش فيها فى روايات تعج بالحنين إلى أيام الرواد التقليديين والقيم الزراعية التى حطت من قدرها الحياة الحديثة .

لكن لا يوجد روائى أمريكى حديث استطاع أن يعبر كليا عن إقليم كامل بمميزاته الخاصة والعامة مثلما فعل « وليم فوكنر » فى مقاطعته الخيالية « يوكنا باتاوفا » على المسيسبى ، التى تدور فيها معظم رواياته وقصصه المسكونة بالهنود الحمر والخدم السود والعمال والمزارعين وارستقراطية الجنوب المنحطة ، والأفاقين والأذكياء الفاسدين . ولم يكن أناسه وموضوعاته مجرد جنوبيين فقط ، إنهم عالميون وخالدون - كل الإنسانية بذنوبها التى لم تكفر عنها ، وكفاحها ضد الطبيعة ، وجهدها المعذب لإقامة مصالحة بين القيم القديمة والمعاصرة .

خلال سنوات العشرينيات من القرن العشرين ، التى كتب فيها أفضل نتاج أدبى أمريكى ، برز اثنان من أشهر كتاب الأدب - همنجواى وف . سكوت فيتزجيرالد - وقد كتبا أجمل انتاجهما آنذاك مقيمين نصبا تذكاريا للجيل الضائع بسبب تأثير عصر الجاز الذى بعثر المثالية والأخلاقيات وجعلها تتناثر فى مسارات عديدة معظمها لا يؤدى إلى شىء .

نهاية الثلاثينيات من القرن العشرين ، بسجلها القذر من الانهيار الاقتصادى والقلق الاجتماعى ، سجلها جون دوس باسوس بشكل مؤثر فى أعماله ، وكذلك جون شتاينبك وجيمس فاريل . وأصبحت أمريكا جاهزة لأصوات جديدة لكننا لن نسمعها حتى يتوقف ضجيج الحرب .

* * *

- شيروود اندرسون (١٨٧٦ - ١٩٤١) - Anderson , Sherwood

• واينزبرج - أوهايو (١٩١٩) تدور هذه الحكايات فى مدينة فى مقاطعة نيوانجلند ، وعلى نهر سبون فى الغرب الأوسط ، وهى خليط من القصص يجمعها خيط واحد ، وهى أفضل أعمال أندرسون ، عرض شعرى لأناس - رجال ونساء - محبطين فى مدينة صغيرة فى أواخر القرن التاسع عشر . (P- Penguin) .

* * *

- أرسكين كالدويل (١٩٠٣ - ١٩٨٧) - Caldwell , Erskine

• أرض الله الصغيرة (١٩٣٣) رواية مرحة تدور حول متسلق الجبال فى جورجيا « تيتى والدين » وابنتيه « روزموند » و « دارلنج » ، شخصيات مضحكة منفرة فى رواية من أشهر الروايات الشعبية الأمريكية . (ترجمت إلى العربية .
. (H - Amereon Ltd , P- NAL .

* * *

- ويللا كاثر (١٨٧٣ - ١٩٤٧) - Cather , Wella

• حبيبتى أنطونيا (١٩١٨) العشب الأحمر والثلوج البيضاء لبرارى نبراسكا هى الخلفية لهذه الرواية الآسرة التى تدور حول مهاجرة فى القرن التاسع عشر وأصدقائها الأمريكيين . (H & P- HM; H - Amereon LTd .) .

• بيت الأستاذ (١٩٢٥) هناك بيتان فى حياة الأستاذ ، وعالمان يقدمان قيمًا مختلفة فى هذه الرواية المؤثرة الناقدة للحضارة الأمريكية فى سياق تجارب عائلية .
. (P- Random)

* * *

– جون دوس باسوس (١٨٩٦ – ١٩٧٠) – Dos Passos , John

• الولايات المتحدة الأمريكية (١٩٣٧) ثلاثية رائعة تتكون من : « خط عرض ٤٢» و « ١٩١٩ » و « المال الكثير » صدرت على التوالى ١٩٣٠ ، ١٩٣٢ ، ١٩٣٦ . تدور حول التحرر من وهم الحلم الأمريكى . رؤية « باسوس » الرباعية دمجت تقنيات سردية مختلفة ، مما أضاف قوة درامية عن الحياة الأمريكية العادية والمشهورة خلال العقود الثلاثة الأولى من القرن العشرين . (ترجم منها الجزء الأول فقط . . H - HM) .

* * *

– تيودور درايزر (١٨٧١ – ١٩٤٥) – Dreiser , Theodore

• الأخت كارى (١٩٠٠) تدور الرواية حول صعود « كارى ميبر » من الفقر فى شيكاغو إلى الشهرة على مسرح نيويورك فى تسعينيات القرن التاسع عشر ، انهيار حبيبها « هرست وود » يشكل مواجهة مقابلة مؤثرة . الطبعات الأولى خضعت لرقابة الناشر ، وظهرت طبعة كاملة سنة ١٨٩١ . (ترجمت إلى العربية غير كاملة – أكثر من ١٢ طبعة إنجليزية) .

• الممول (١٩١٢) أفضل أجزاء ثلاثيته « ثلاثية الرغبة » مبنية على حياة اللص بارون شارلز ييركز فى شيكاغو . المشهد الشهير فيها حين يلتهم جراد البحر حيوان السبيدج ، الذى اتخذ كنغمة صعود « فرانك كوبروود » فى عالم المال والجنس . الجزآن التاليان « العملاق » (١٩١٤) ، و « الصبور على الآلام » (١٩٤٧) يعانيان من التوثيق المفرط والتفلسف المترهل . (H - Century Book Bindery , P- NAL) .

• مأساة أمريكية (١٩٢٥) استلهمها من جريمة قتل حقيقية . قصة أحلام وكوابيس كلايد جريفتث الجوفاء ، فيها تطويل لكن آسرة ، هل سقوط كلايد بسبب مأساة فشل إرادته أم بسبب الطريقة الأمريكية فى الحياة ؟ (H - Bentley , P- NAL) .

* * *

- وليم فوكنر (١٨٩٧ - ١٩٦٢) - Faulkner , William

• الصخب والعنف (١٩٢٩) رواية مثيرة عن تحلل وتفسخ عائلة من الجنوب . معقدة تقنيا ، تستخدم تيار الوعى ، تبعثر الزمن ، والرمزية . ومع ذلك تعطى القارئ المنتبه صورة لا تنسى عن القدر الإنسانى . (ترجمت إلى العربية - أكثر من ست طبعات إنجليزية) .

• أنا أحتضر (١٩٣٠) تدور حول عائلة « بندرين » التى تحمل جثة الأم والزوجة فى رحلة كوميدية مروعة كى تدفنها فى مسقط رأسها ، وتتعرض فى الطريق إلى عوارض مثل النار والفيضان . (ترجمت إلى العربية ، H & P- Random) .

• نور فى أغسطس (١٩٣٦) رواية عميقة وقاسية عن العزلة والتحمل . من الشخصيات التى يقدمها فوكنر فى هذه الرواية تبرز شخصية « جوكريسماس » الأكثر تأثيرًا فى بحثه المعقد والمميت عن ذاته . (ترجمت إلى العربية ، H & P- Random) .

• ابسالوم ، ابسالوم (١٩٣٦) رواية تدور حول الحرب الأهلية الأمريكية ، زواج البيض بالملونين ، والجريمة ، فى رواية معقدة مرعبة تؤرخ لانهيار عائلة من الجنوب الأمريكى . (H & P- Random) .

* * *

- ف . سكوت فيتزجيرالد (١٨٩٦ - ١٩٤٠) - Fitzgerald , F . Scott

• جاتسبى العظيم (١٩٢٥) رواية تعتبر نقدا كبيرا للقيم الأمريكية خلال عصر الجاز عبر تجارب بطل شبه أسطورى ونهايته المفجعة . (أكثر من ٦ طبعات ، ترجمت إلى العربية) .

• الليل الشاعرى (١٩٣٤) تدور حول تفسخ حياة طبيب نفسى موهوب ، الذى يعطى بسهولة ووفرة كل شيء لمن يحتاجه ، مع إنه لسخرية الأقدار يحتاجهم بالقدر نفسه . السرد يسير ببطء وفى محله . (H & P- Scribner , P- Macmillan) .

• الاعصار الأخير (١٩٤١) رواية لم تتم بسبب وفاة المؤلف ، تصور حياة منتج سينمائى فى هوليوود فنان وجبار . (H & P- Scribner , P- Macmillan) .

* * *

- أرنست همنجواى (١٨٩٩ - ١٩٦١) - Hemingway , Ernest

• وتشرق الشمس أيضًا (١٩٢٦) فى هذه الرواية الرائعة ، وصف لحياة جاك الذى يصاب فى الحرب ، ويعيش فى باريس وسط المنفيين هناك من الجناح اليسارى ويرحل إلى إسبانيا بحثا عن قيم جيل ضائع . (ترجمت إلى العربية . H & P- Scribner) .

• وداعا للسلاح (١٩٢٩) رواية من أجمل روايات الحرب فى القرن العشرين تدور حول سائق عربة إسعاف أمريكى وحبه لممرضة إنجليزية أثناء الحرب فى إيطاليا سنة ١٩١٧ . الأسلوب رائع موجز إيقاعى . (ترجمت إلى العربية .
H & P- Scribner , P- Macmillan) .

• لمن تدق الأجراس (١٩٤٠) أكثر روايات همنجواى طموحًا ، لكن ليس أكثرها نجاحا . سرد ممتد وأحيانًا وجدانى ، تدور حول الحرب الأهلية الإسبانية محملة بقوة انفعالية كبيرة جاءت من المشاهد الرائعة والصور التى لا تنسى للفدائيين الإسبان . (ترجمت إلى العربية . H & P- Scribner , P- Barron) .

* * *

- سنكلير لويس (١٨٨٥ - ١٩٥١) - Lewis , Sinclair

• الشارع الرئيسى (١٩٢٠) تدور حول زوجة طبيب ، صورة مصغرة عن مدام بوفارى ، كارول التى تهزم بشدة فى محاولاتها غير المحسوبة لتثقيف بلدة فى الغرب الأوسط . (ترجمت إلى العربية ، H - Har Bracel J , P- NAL) .

• بابيت (١٩٢٢) تدور حول رجل أعمال أخلاقى فى مدينة زينيث الأسطورية ، (بابيت نشط وحديث العهد بالمهنة يكسب كثيرا ويحاول أن يتكيف مع ذلك) يحاول أن يكسر العادات البرجوازية ويفشل بشكل مزعج .
(ترجمت إلى العربية H - Har Bracel J; P- NAL) .

* * *

- جاك لندن (١٨٧٦ - ١٩١٦) - London , Jack

• نداء البرية (١٩٠٣) أكثر روايات المؤلف شعبية ، تدور حول الكلب « بك » الذى يرتد إلى ذئب بعد وفاة سيده أثناء الاندفاع للحصول على الذهب . (ترجمت إلى العربية . أكثر من ١٥٠ طبعة إنجليزية) .

- جيه . بى . ماركاند (١٨٩٣ - ١٩٦٠) - . Marquand , J . P

• المرحوم جورج أبلى (١٩٣٧) رواية سيرة لصديق مزعوم ، هذه الهجائية الذكية عن رجل عادى من بوسطن ، ترفع المبجل والمحبوب « أبلى » إلى ذرى كوميدية عالية . (H - Little , P- Wsp) .

* * *

- هنرى ميللر (١٨٩١ - ١٩٨٠) - Miller , Henry

• مدار السرطان (١٩٣١) رواية مليئة بالحيوية أثارت جدلا عند صدورها ، تسجل بأسلوب بسيط لكن ملىء بالنشوة مغامرات متشرد أمريكى يعيش متطفلا بمرح على أصدقائه اليساريين .

(ترجمت إلى العربية ، H - Modernlib . , H & P- Grove) .

* * *

- جون أوهارا (١٩٠٥ - ١٩٧٠) - O'Hara , John

• موعد فى سمارا (١٩٣٤) أول وأفضل رواياته ، رواية محكمة بينما رواياته الأخرى غير ذلك ، تدور حول ناد ريفى فى مدينة بنسلفانيا فى فترة تهريب الخمور . (P- Random) .

* * *

- هنرى روث (١٩٠٦ - ) - Roth , Henry

• سمّه نوما (١٩٣٤) تدور أحداث هذه الرواية الرائعة التى أهملت طويلا فى الأحياء الوضيعة فى براونزفيل والجانب الشرقى من نيويورك ، تعرض صورا لافحة للحياة الحضرية للأطفال اليهود ، لغتها (غالبا متأثرة بجويس) وصورها رائعة خاصة للأم البشوشة والأب المرعب . (H - Cooper; P- Avon) .

* * *

- ابتون سنكلر (١٨٧٨ - ١٩٦٨) - Sinclair , Upton

• الغابة (١٩٠٦) رواية ريبورتاجية مؤثرة ترسم صورة ضارية لحظائر شيكاغو فى تلك الفترة . (أكثر من ٦ طبعات) .

- جرترود شتاين (١٨٧٤ - ١٩٤٦) - Stein , Gertrude

• حيوات ثلاثة (١٩٠٩) ثلاث روايات قصيرة تدور حول ثلاث نساء ، ألمانيتان مهاجرتان ، والثالثة سوداء ، حول معاناتهن بلا جدوى ، كل رواية لها أسلوبها التجريبى ، لكن أفضلها حكاية المرأة السوداء مع طبيب . (P- NAL , Random) .

* * *

- جون شتاينبك (١٩٠٢ - ١٩٦٨) - Steinbeck , John

• فى معركة مبهمة (١٩٣٦) هذه الرواية التى تدور حول إضراب عمال جمع التفاح فى كاليفورنيا ، تعتبر أكثر روايات شتاينبك تأثيرًا . (P- Penguin) .

• عناقيد الغضب (١٩٣٩) أشهر روايات شتاينبك ، تصف المأزق الحرج الذى وقع فيه المزارعون فى أوكلاهوما أثناء فترة الكساد الاقتصادى . عاطفية وحيوية لكنها ميلودرامية غالبا ، ولها جزء ثان ممتع عن طريقة كتابتها نشره روبرت دى موت (فايكنج ١٩٨٩) مع مختارات من الصحف جمعها شتاينبك أثناء كتابة الرواية . (ترجمت إلى العربية ، H - Viking Pr .; P- Penguin) .

* * *

- ناثانيال ويست (١٩٠٦ - ١٩٤٠) - West , Nathunael

• الآنسة ذات القلب الوحيد (١٩٣٣) رواية تدور حول محرر بائس فى صحيفة يجيب على رسائل الحب للقراء ، فى البداية يحتقر القراء الذين يعانون ويكتبون له ثم تتشابك حياته مع مشاكلهم . (P- New Directions) .

• يوم الجراد (١٩٣٩) رواية كوميدية سريالية عن هوليوود . أحلام مشوهة يائسة لكن قوية ، يصورها بجمال إلى واقعية غريبة تقوم بها شخصيات مشوهة جسديا . (H - Amercon Ltd , P- NAL) .

* * *

- إديث وارتون (١٨٦٢ - ١٩٣٧) - Wharton , Edith

• بيت الفرح (١٩٠٥) أفضل أعمال المؤلفة وهى روايات سلوكيات مقنعة تدور

حول فتاة مرحة فقيرة حلوة المعشر - ليلى بارت - وحركتها تجاه مصيرها المحتوم . (أكثر من ست طبعات) .

• اثيان فروم (١٩١١) جو ولاية نيوانجلند الجليدى المتجهم يسيطر على هذه المأساة لمزارع يقع فى حب ابنة عم زوجته ، وينتصر عليها بعد كارثة . (أكثر من ست طبعات) .

* * *

- ثورنتون وايلدر (١٨٩٧ - ١٩٧٥) - Wilder , Thornton

• جسر سان لوى رى (١٩٢٧) أول رواية من روايات المؤلف الثلاث التى فازت بجائزة بوليتزر وأكثرها شعبية . وتدور حول خمسة من المسافرين يغرقون فى انهيار جسر فى بيرو القرن الثامن عشر . أحد شهود الحادث يعيد كتابة حيواتهم ليسبر غور عدالة قدرهم . (Row - P- Har) .

* * *

- توماس وولف (١٩٠٠ - ١٩٣٨) - Wolfe , Thomas

• انظرى إلى البيت ، يا ملاكى (١٩٢٩) أفضل روايات وولف تدور حول السنوات الـ ١٩ الأولى المضطربة لأيوجين جانت فى بلدته الجنوبية وجامعة ولايته ، بأسلوب قوى أحيانًا وغالبا بلاغى . (H & P- Seribner) .

* * *

- ريتشارد رايت (المواطن - انظر فصل ثقافة الأقليات فى أمريكا - الأمريكيون من أصل إفريقى) .

* * *

**- الرواية الأمريكية من ١٩٤٥ حتى الآن :**

لم يبدُ الأدب الأمريكى فى تاريخه عميق القلق ، أكثر منه فى الفترة التى تلت الحرب العالمية الثانية . لقد انتقص رعب الحرب التكنولوجية فى أماكن عدة - أوروبا والمحيط الهادى وكوريا وفيتنام وأمريكا اللاتينية - من قوة الفرد بشكل جذرى ، ومن روعة الذات بتقليلها من الكرامة الإنسانية ، وترك البطل مكانه للبطل الضد ، الغنائية إلى

التهكم ، والعقل إلى الجنون . وعكس أفضل روائيى الحرب الثانية مثل نورمان ميلر وجيمس جونز وجوزيف هيللر فى رواياتهم انتهاء ونفى الطموح واللياقة . ولم يكن روائيو التجربة الفيتنامية مثل مايكل هير ، وتيم اوبراين ، وروبرت ستون ، أقل نقمة ، فقد تنبأوا بمرح متجهم بوسائل عصر جديد ورسائله : حياة خبيثة مليئة بالقسوة والظلم ، وإصرار عبثى لا عقلانى ، ونزوات تدميرية .

منذ بداية الخمسينيات فى القرن العشرين ركز الروائيون نظرهم على الداخل فى جهد يائس لتحديد معنى الذات واستنقاذها . برنارد مالامود وفيليب روث وسول بيلو وآخرون يفكرون مليا فى تعقيد حياة المرء لكونه يهوديا أمريكيا ، رالف أليسون وجيمس بالدوين وإسماعيل ريد من بين كثيرين تفحصوا بحساسية وغالبا بغضب الغربة التى تثير السخط للسود فى شمال وجنوب أمريكا . الوعى المضطرب للجنوبى وجد تعبيرًا قويًا عند خلفاء فوكنر من الروائيين أمثال : روبرت بن وارين ، وليم ستايرون ، كارسون ماك كولرز ، وفلاتيرى أوكنور . بعض الكتاب خاصة جيه . د . سالنجر بحثوا فى سنوات الطفولة والمراهقة عن بعض بقايا البراءة ليرسوا عليها فى مواجهة الدماء ، وجاءت رواية « لوليتا » لنابوكوف لتنهى بشكل فعلى ذلك الأمل الواهى .

مع بداية الستينيات فى القرن العشرين أصبح الوسواس أمرا عاديا عند الكثيرين ، ورأينا صورا بارزة مثل الملجأ والهلوسة والدمار الإنسانى وصواريخ ف ٢ والقذائف النارية وأكلة لحوم البشر فى روايات كين كيسى .

وتوافقت رؤى قادة الرواية الطليعية الجديدة : وليم بوروز ودونالد بارثليم ، وتوماس بنشون ، وكورت فينيجوت وجون هوكز مع رؤى جون بارث الذى يذكرنا بسخرية ويأس بعنوان إحدى رواياته بأننا « ضياع فى حديقة الملاهى » وبأن الوقت قد فات لفعل أى شيء . ويصر الروائى والفيلسوف « وليم جاس » بأن الفنان يستطيع فقط أن يرينا الواقع ويكتب عنه باقتناع حتى نواجه على الأقل ذلك الواقع مرة أولى ووحيدة فى حياتنا .

وتراجع كثير من كتاب السبعينيات والثمانينيات من القرن العشرين فى كثير مما كان يؤمن به من سبقهم من الكتاب . واستبدلوا السخرية (المضحكة أحيانًا ) والمأخوذة عن شخصيات وحالات معينة ، بإعادة إنتاج سطحى دون اهتمام عاطفى بالالتزام الأخلاقى والعاطفى والاجتماعى أو الفطنة السيكولوجية . وأطلق بعضهم على هذه

الحالة المعطلة للهدف الأدبى « ما بعد الحداثة » عاكسين عصرا لا يستطيع أن يحافظ على الأمل أو يجدد الهدف بعد ڤيتنام ووترجيت والكوارث المشابهة .

الروائيون ببساطة ، ينظرون أو يحملقون مبدعين ما سماه أحد النقاد « رواية الفيديو » ، بينما يرفض آخرون مثل جى ماكيرنى وتوم وولف ورونالد بارثليم وتاما جانوفيتز ما أسماه الناقد تود جتلن « كتاب الاختزال السطحى » ، بينما استمر آخرون مثل والتر أبيش ورسل هوبان ودون ديليلو وجوزيف ماك الروى فى سبر أغوار النفس بحثا عن معنى كبير .

لقد فشلت الرواية الأمريكية المعاصرة بدرجة كبيرة فى تحقيق الوعد الأدبى لجيل الستينيات ، وليس هذا تنبؤا بنهاية الرواية ، فعلى الرغم من هذا العنف الكثير والضياع الكبير فسيظل الروائيون يكتبون ، قد يقدم القليل منهم بعض الراحة من نوع أو آخر ، لكن الأغلبية لن تفعل أكثر من أن تذكرنا بأننا ضحايا .

* * *

- لويس اوشنكلوس (١٩١٧) - Auchincloss , Louis

• مدير جستين (١٩٦٤) تدور حول مدير مدرسة إعدادية شهيرة وقد وصل إلى الثمانينيات من عمره ، يصوره أناس يختلفون فى مناحى حياته المختلفة ، من معرفتهم السابقة به ، ليكونوا صورة متكاملة لشخصيته متعددة الجوانب . (P- HM .) .

* * *

- جون بارث (١٩٣٠) - Barth , John

• نهاية الطريق (١٩٥٨) حالة كلاسيكية لشلل نفسى ، يفشل بطلها جاكوب هورنر أن يغادر ركنه على الرغم من الجهود الجديدة - غالبًا مضحكة - وأخيرًا مدمرة ، التى يقوم بها . (P- Double day) .

• وسيط خمرة الأعشاب (١٩٦٠) رواية بيكارسكية هجائية فاسقة ، تدمج بين العمل البطولى الذكى والملحمة المضحكة . (P- Double day) .

* * *

- دونالد بارثيلم (١٩٣١ - ١٩٨٦) - Barthelme , Donald

• سنو وايت (١٩٦٧) رواية تهكمية مرة حيث لا تجد « سنووايت » أميرًا ، لكن تجلس بنكد مع أقزامها تشاركهم ، أحيانًا ، الفراش والاستحمام . (P- Atheneum) .

• الأب الميت (١٩٧٥) تدور حول ابن يصحب جثة أبيه الضخمة إلى موقع الدفن (ربما موت معنوى) . مضحكة فى أغلبها ، وأحيانًا فظيعة . الرواية نص مؤلم عن الثقافة الحديثة ونماذج العلاقات العائلية . (P- Penguin) .

* * *

- سول بيلو (١٩١٥) - Bellow , Saul

• مغامرات أوجى مارش (١٩٥٣) رواية مليئة بالحيوية تدور حول أفاق متجول من شيكاغو . الحرب والجنس وحطام السفن تلعب دورا فى مرحلة نضوجه .
(H - Viking Pr . , P- Penguin) .

• انتهز الفرصة (١٩٥٦) رواية قصيرة رائعة تدور حول البطل - الضد - تومى ولهلم وصراعه من أجل الحياة ومحاولة الفهم على الرغم من عدم فعاليته المثيرة للازدراء . (P- Penguin) .

• هيرزوج (١٩٦٤) رواية ممثلة للعصر بعمق وفردية بدرجة كبيرة ، تدور حول شخصية هيرزوج الحزينة والمتطرفة والتى تصور الشخصية المثقفة المعاصرة بصورة كوميدية وهى تقع فى سلسلة من الفخاخ العاطفية . (H - Viking , P- Penguin) .

• الفجيعة تميت أكثر (١٩٨٧) الرواية العاشرة للمؤلف ، مرحة ، لا ترابط فيها ، تحليل لاذع عن الجنس والزواج . (H - Morrow , P- Dell) .

* * *

- ت . كوراجيسان بويل (١٩٤٨) - Boyle , T . Coraghessan

• نهاية العالم (١٩٨٧) ينسج المؤلف حيوات ثلاث عائلات فى وادى نهر هدسون فى تلخيص لثلاثمائة سنة من الحياة الأمريكية الاجتماعية والسياسية .
(H - Viking , P- Penguin) .

* * *

- وليم بورز (١٩١٤ - ١٩٩٥) - Burroughs , William

• الغداء العارى (١٩٥٨) رحلة بانورامية فى أخلاقيات العالم السفلى ، هذه الرواية السريالية المليئة بالهلوسة تصوير وحشى لشهية منطلقة مروعة . (H & P- Grove) .

* * *

- ترومان كابوت (١٩٢٤ - ١٩٨٤) - Capote , Truman

• أصوات أخرى ، غرف أخرى (١٩٤٨) أول روايات المؤلف وأفضلها وتدور حول الطقس المتجهم لرحلة ولد من الجنوب يقع فى فخ صاحب منزل منحط .
. (H - Random , P- NAL)

* * *

- جون شيفر (١٩١٢ - ١٩٨٢) - Cheever , John

• تاريخ آل وابشوت (١٩٥٨)

• فضيحة آل وابشوت (١٩٦٤) سرد روائى متسلسل هزلى لكن آسر تدور حول فشل عائلة وابشوت من الطبقة المتوسطة المتماسكة ، فى التوافق بنجاح مع الأخلاقيات والتقاليد المعاصرة . (P- Ballantine) .

* * *

- روبرت كوفر (١٩٣٢) - Coover , Robert

• جمعية الباسيبول العالمية (١٩٦٨) حكايات كوبر ذات المغزى مضحكة ومرعبة . ومع ذلك فإن أيا من رواياته الحديثة : الحريق العام (١٩٧٧) عن ريتشارد نيكسون والروزبمنرجز ، أو « حفلة جيرالد » (١٩٨٥) رواية عن جريمة قتل تهكمية ، استطاعت أن تعبر عن رؤيته القاتمة مثل هذه الفانتازيا التى تدور حول محاسب فى منتصف العمر استطاع أن يحشد جمعية كاملة من فرق الباسيبول واللاعبين الخياليين بالاعتماد على النرد الذى يلقيه لتحديد المصير . (P- NAL) .

* * *

- دون ديليلو (١٩٣٦) – Delillo , Don

• برج الميزان (١٩٨٨) هذه الرواية للمؤلف أكثر هلوسة واستحواذا على الموت من روايته التى فازت بجائزة « الضجة البيضاء » (١٩٨٥) ، وروايته هذه تدور حول أستاذ يقوم بدراسات حول هتلر فى إحدى الكليات الأمريكية – وكانت روايته التاسعة قد تناولت حادثة اغتيال كينيدى كمؤامرة من المخابرات المركزية ، وازوالد عميلها . يتضح تأثره بتوماس بنشون ، لكن ديليلو له أسلوبه الرشيق وقوته المرعبة .
. (H - Viking Pr .)

* * *

- اى . ل . دوكتورو (١٩٣١) – . Doctorow , E . L

• كتاب دانيال (١٩٧١) أكثر روايات المؤلف شعبية هى : « عصر الابتذال » (١٩٧٥) « بحيرة لون » (١٩٨٠) « بوابة استحمام بيللى » (١٩٨٩) وكلها ممتعة ، لكن أيا منها لم تصل إلى قوة وعاطفية هذه الرواية المبكرة التى قامت على قضية روزنبرج ، رواها بأسلوب رشيق أحد الطفلين المغدورين .
. (H - Modern Lib , Random , P- Fawcett)

* * *

- جيه . بى . دون ليفى (١٩٢٦) – . Donleavy , J . P

• رجل الزنجبيل (١٩٥٥) رواية بيكارسكية مضحكة عن مغامرات ولا مغامرات شاب أمريكى فى دبلن ولندن . (P- Atlantic Monthly) .

* * *

- فريدريك إيكسلى (١٩٢٩) – Exley , Frederick

• ملاحظات مروحة (١٩٦٨) أول جزء فى ثلاثية وأفضل جزء ، كان لها أنصار كثيرون ونقاد متقدون ، بطل الرواية الذى له اسم المؤلف ، رجل سكير ، نصف مجنون وفى تتبع دائم لمن يعجب بهم ، فرانك جيفورد ، ادموند ولسون ، جلوريا شتاينم – الذى يستاء من إنجازاتهم ويتوق لتحقيق مثلها . (P- PB , Random) .

* * *

- ريتشارد فورد (١٩٤٤) - Ford , Richard

• المحرر الرياضى (١٩٨٦) بطل هذه الرواية « فرانك باسكومب » يبحث فى الألعاب الرياضية عن البساطة والنظام المفقودين فى حياته ، ويفشل فى أن يجدهما خلال عطلة عيد الفصح الطويلة التى تكون هذه الرواية الرائعة التى لا تفقدنا الاهتمام والتعاطف . (P- Random) .

* * *

- وليم جاديس (١٩٢٢) - Gaddis , William

• العرفان (١٩٥٥) لم تأخذ هذه الرواية حظها الذى تستحقه إلا بعد عشرين سنة من صدورها (بالضبط عند صدور رواية جاديس الثانية) ، على السطح تبدو الرواية عن تزييف اللوحات ، لكن تحت ذلك « العرفان » الذى بعثرته عدم الأصالة التى تفشت فى كل منحى من حياتنا وأنفسنا . (P- Avon , Penguin) .

* * *

- جون هوكز (١٩٢٥) - Hawks , John

• غصين الليم (١٩٦١) رواية ذات أجواء قوطية تدور حول العالم السفلى الإنجليزى ، السرقة فى سباقات الخيل ، والموت العنيف لرجل تحت حوافر الخيل أثناء السباق . (P- New Directions) .

• جلد ثان (١٩٦٤) أفضل الروايات التى كتبها المؤلف ، نسيج روائى مكثف معقد من الصور والحكايات التى تسجل رحلة الشخصية المركزية من الكابوس والموت إلى الحلم والحياة . (P- New Directions) .

* * *

- جوزيف هيللر (١٩٢٣) - Heller , Joseph

• الفرقة ٢٢ (١٩٦١) رواية عن جنون ورعب الحرب الذى نلمسه من خلال خليط غير متجانس من العبثيين الكوميديين فى قاعدة أمريكية لقاذفات القنابل فى الحرب العالمية الثانية . (H- S & S , P- Dell) .

* * *

- رسل هوبان (١٩٢٥) – Hoban , Russell

• السائر اللغز (١٩٨١) رواية تبعث على القشعريرة عن الحياة فى إنجلترا بعد ٢٠٠٠ سنة من القنبلة الأخيرة . الراوى طفل فى الثانية عشرة من العمر شب عن الطوق ليعيش الدمار النووى ويتعثر لإعادة الإعمار . اللغة الملفقة التى استخدمها المؤلف من بقايا الإنجليزية تعتبر نصر خياليا . (P- P B , Wsp) .

* * *

- جيمس جونز (١٩٢١ – ١٩٧٧) – Jones , James

• الخيط الأحمر الرفيع (١٩٦٢) هذه الرواية أقل ميلودرامية وعاطفية من روايته « من هنا حتى الأبدية » (١٩٥١) ولكنها أكثر صدقا لواقعية القتال الوحشى فيها ، هنا على الفرقة المرسلة أن تستعيد سلسلة تلال تطل على قناة جودال . (N - Scribner) .

* * *

- وليم كينيدى (١٩٢٨) – Kennedy , William

• سيقان (١٩٧٥) ، لعبة بيللى فيلان الكبرى (١٩٧٨) وعشبة الحديد (١٩٨٣) . . ثلاثية أبطالها على التوالى : رجل عصابات ، عامل نشط ، ولاعب كرة سابق ، كل منها جذابة بفضول عن الحكم الأمريكى ، تداعٍ اجتماعى يعتزم أن يفعل أكثر من مجرد الحياة . (P- Penguin) .

* * *

- كين كيسى (١٩٣٥) – Kesey , Ken

• طار فوق عش المجانين (١٩٦٢) تدور أحداثها فى مستشفى للأمراض العقلية ، وتصور الرواية صراعا دراميا بين مريض عنيد وكبير الممرضين المتنمر له ، صراع ملىء بالتوتر الدرامى وأحيانًا بالكوميديا المؤلمة . (P- NAL , Penguin) .

* * *

- جيرزى كوسنسكى (١٩٣٣) – Kosinski

• الطائر المزيف (١٩٦٥) هذه الرواية التى لا يوجد فيها سطر حوارى واحد ، تدور حول طفل مهجور يسير هائما من مكان إلى آخر أثناء الحرب العالمية الثانية .

المشاهد والضحية مستغلان بوحشية ، وكل منهما استعارة لما أصبحت عليه الإنسانية . رواية أولى مدهشة . (H- Modern . , P- Bantam) .

* * *

– كارسون ماك كولرز (١٩١٧ – ١٩٦٧) – McCullers , Carson

• القلب صياد وحيد (١٩٤٠) مجموعة غريبة فى مدينة جنوبية – رجل يملك مطعما صغيرا ، وامرأة ذات طموح موسيقى ، وشخص راديكالى مدمن على الخمر ، وطبيب أسود – يفضون بمشاكلهم إلى شخص أخرس وأصم فى هذه الرواية الجميلة . (H- HM; P- Random) .

* * *

– جوزيف ماكيلروى – McElroy , Joseph

• الرسالة التى تركت لى (١٩٨٨) فى روايته السابعة هذه ، يواصل المؤلف رفضه لإرضاء القارئ بالحبكة والشخصية التقليديتين ، لكن هذه الرواية ، التى تعتبر أقصر رواياته وتدور حول محاولة مراهق أن يفهم مضامين رسالة وصلته من والده ، تقدم لنا وسائل أسهل للوصول إلى جهود المؤلف الحازمة لشق نوع جديد من القص . (H- Knopf) .

* * *

– نورمان ميلر (١٩٢٣) – Mailer , Norman

• العرايا والموتى (١٩٤٨) صورة شاملة لفرقة استطلاع أثناء عملها ضد اليابانيين على جزيرة فى المحيط الهادى . إحدى أجمل الروايات وأكثرها تجهما عن الحرب الأمريكية . (H & P- Holt & Co .) .

• لماذا نحن فى فيتنام ؟ (١٩٦٧) الراوى فى هذه الرواية مريض عقلى ، يذكر بالتفصيل التصرفات الشاذة لبعثة صيد قطبية ، حين يرافق والده وبعض الأعوان ، وعلى أنغام أغنية تبعث على الجنون والأذى المتعمد يقوم برابرة التكنولوجيا الحديثة بتدمير كل ما هو جميل فى الطبيعة . (P- H Holt & Co .) .

* * *

- برنارد مالامود (١٩١٤ - ١٩٨٦) - Malamud , Bernard

• المساعد (١٩٥٧) رواية مؤثرة ، تدور حول مساعد إيطالى شاب صعب المراس يتعلم بعض المعانى الخاصة للمعاناة من بقال عميق الإنسانية .
. (P- Avon; Fs & G .)

* * *

- رايت موريس (١٩١٠) - Morris , Wright

• أفعال الحب (١٩٥٢) صورة عاطفية لويل برادى ، وهو شخصية لطيفة من الغرب الأوسط ، لكنه ضعيف يقدم الحب مجانا للجميع ويعانى إحباطات حتمية .
. (P- U of Nebr Pr .)

* * *

- فلاديمير نابوكوف - Nabokov , Fladimir

• لوليتا (١٩٥٥) ليست أفضل روايات نابوكوف ، لكنها أكثرها شعبية . سرد غريب يبعث على القشعريرة عن فتاة مراهقة جميلة متوحشة وعشيقها المنحوس فى منتصف عمره . (H- Putnam Pub group; P- Ardis Pubs .) .

• النار الشاحبة (١٩٦٢) فى هذه الرواية يزعج المؤلف القراء ويوقعهم فى الفخ ويسحرهم فى تيهه الملىء بالممرات والمطبات القاتلة فى محاولة لفهم الأزمات المميتة لعمل يبدو غير مؤذ - تعليق على القصائد الأربع القصيرة التى تحمل عنوان الرواية ذاته .
. (P- Berkley Pub; Putnam Pub group)

* * *

- جويس كارول اوتيس (١٩٣٨) - Oates , Joyce Carol

• هم (١٩٦٩) الأوفر انتاجا فى روائيات العصر وليس الأكثر دقة أو سبر الأغوار لشخصياتها - لا يوجد فى رواياتها بما فيها « لابد أن تذكر هذا » (١٩٨٨) التى تدور حول عالم الملاكمة - ما تفوق هذه الرواية التى تؤرخ - على طريقة درايزر - لعائلة من دترويت تكافح لتعلو على فراغها الخانق . (P- Fawcett) .

* * *

- تيم اوبراين (١٩٤٦) - O'Brien , Tim

• الذهاب وراء كاكياتو (١٩٧٨) جندى هارب . يقود مطارد بجنون ومرح ويبعده عن الرعب فى فيتنام إلى مباهج باريس المضللة . (P- Dell) .

* * *

- فلانيرى اوكونور (١٩٢٥ - ١٩٦٤) - O'Connor , Flannery

• الإبعاد العنيف (١٩٦٠) فى روايتها الأولى The wise blood شاب يعيش فى غابات تنيسى يفقد إيمانه ، ويصمم أن يدمر كل من يحمل إيمانا زائفا ، وتنتهى الرواية بجريمة وبالتضحية بالنفس ، فى روايتها هذه التى لا تقل كوميدية أو رعبا عن سابقتها ، وتزيد تعقيدا وطموحا فى استكشاف عدم الإيمان ، وتدور حول مبادرة أحد الشباب المرعبة بقيامه بدور نبى يعظ الناس . (P- Fs & G .) .

* * *

- سنثيا اوزيك (١٩٢٩) - Ozick , Cynthia

• مجرة آكلة لحوم البشر (١٩٨٤) رواية تبدو فى الظاهر إنها تدور حول محاولة مدرس أن يعد منهجا دراسيا للإلهام الإبداعى ، لكن تحت السطح دراسة معقدة جيمسية (نسبة إلى هنرى جيمس) للكبرياء والادعاء ، للمتكبر ووحدة الأنا ، غضب اوزيك هنا وشدته الأخلاقية يسايران فلانيرى اوكونور .
(H- Knopf , P- Dutton) .

• مسيح ستوكهلم (١٩٨٧) رواية قصيرة رائعة ، وعمل بطولى لصحفى سويدى يبحث عن مخطوطة ضائعة عن طريق رجل يعتقد بشكل وسواسى إنه والده الذى قتل على يد النازى . (H- Knopf; P- Dutton) .

* * *

- ووكر بيرسى (١٩١٦) - Percy , Walker

• غاوى السينما (١٩٦١) سمسار من نيواورليانز ، يرفض مباذل المجتمع التقليدية ، ولا يعمل شيئا ثم استبدال ذلك بالذهاب إلى السينما كواقع أساسى .
(H- Knopf , P- Pallantine) .

• أعراض ثاناتوس المرضية (١٩٨٧) رواية تابعة لروايته السابقة « حب فى الخرائب » (١٩٧١) التى يقوم فيها د . توماس مور ببيع حبوب الامفيتامين لسائقى اللورى ويسجن بسبب ذلك ، وفى هذه الرواية يحاول بدهاء أن يجعل مصدر مياه مجتمعه مالحة . تحت ميلودرامية الأحداث ، يعرض المؤلف أفكاره الجذابة الاجتماعية والفلسفية والدينية . (H- Fs & G , P- Ballantine , Lvy Bks .) .

* * *

– جيمس بوردى (١٩٢٣) – Purdy , James

• مالكولم (١٩٥٩) رواية تدور حول المغامرات القوطية لشاب بسيط لدرجة كبيرة ، الذى يقابل قبل أن يموت بصورة غير متوقعة ، مجموعة غريبة من الناس من بينهم قزم ، وحانوتى أسود ، وامرأة غنية تسمى بيتها القصر ، ومغنية يتزوجها . (P- Weidenfield & Nicolson) .

* * *

– توماس بنشون (١٩٣٧) – Pynchon , Thomas

• ف . (١٩٧٣) هذه الرواية علامة فى الكوميديا السوداء ، وهى حكاية بيكارسية تدور حول رجلين ، وامرأة غامضة الحرف الأول من اسمها هو عنوان الرواية ، وتلقى بظلالها على السرد . (P- Ballantine , Har - Row) .

• جاذبية قوس قزح (١٩٧٣) الطريدة الآن صاروخ ف٢ وليس جاسوسة ، الطبيعة (خاصة الانتروبيا وعدم التعين) والسوبرنتيكا وكبشة من البارانويا هى الاستعارات للفوضى الحديثة فى هذه الرواية الطويلة المرحة التى تثير السخط فى معظمها . (P- Penguin) .

* * *

– فيليب روث (١٩٣٣) – Roth , Philip

• زكرمان مقيدا (١٩٨٦) ثلاثية مع رواية قصيرة : الكاتب الشبح (١٩٧٩) ، زكرمان طليقا (١٩٨١) ، درس التشريح (١٩٨٤) ، وحفلة براغ . مرحة مثل روايته « عقدة بورتنوى » ، لكن نسيجها أكثر فخامة (كافكا مع فرويد) ، هذه النماذج من أعمال روث المرحة تستكشف المشاكل الأخلاقية والجمالية التى تؤثر على حياة وخيال

البطل الروائى ناثان زكرمان . فى روايته « حياة مضادة » (١٩٨٧) يتتبع « روث » زكرمان بعد وفاته ، ويتركه يروى قصته الخاصة : هل هو ميت حقيقة ؟ فى روايته : « الحقائق : سيرة ذاتية لمؤلف » (١٩٨٨) يظهر زكرمان ثانية ، حيا تمامًا ، كناقد لاذع لحياة خالقه المؤلف . (H & P- Fs & G .) .

* * *

– جيه . د . سالنجر (١٩١٩) – . Salinger , J . D

• صياد فى حقل الجاودار (١٩٥١) بأسلوبه الخاص المميز ، الذى يكون أحيانًا بالعامية ، تدور أحداث هذه الرواية الجميلة حول تلميذ فى مدرسة اعدادية يسمى « هولدن كولفيلد » يقص محاولاته لتجنب مشاكل المراهقة فى إجازة يقضيها فى نيويورك قبل العودة إلى منزله . (H- Little , P- Bantam) .

* * *

– روبرت ستون (١٩٣٧) – Stone , Robert

• علم لشروق الشمس (١٩٨١) فى هذه الرواية ، وفى روايته « جنود كلاب » (١٩٧٤) يعبر عن الورطة اللاإنسانية فى فيتنام فى أواخر حياة أبطاله . فى عمله الأول كان الهيرويين هو صورة التحلل الأخلاقى ، وفى أعماله الأحدث اللامسئولية السياسية واللاأخلاقية فى أمريكا . (H- Knopf; Ballantine) .

• أطفال الضوء (١٩٨٦) مثل روايته الأولى « صالة المرايا » (١٩٦٧) هذه حكاية قوية تصيب القارئ بالتوتر ، عن شخصيات تعكس حيواتهم الملتوية والمعذبة ، جنون المجتمع الأمريكى المعاصر وصراعاته الآلية . (H- Knopf , P- Ballantine) .

* * *

– وليم ستايرون (١٩٢٥) – Styron , William

• اختيار صوفيا (١٩٧٩) رواية شجاعة عن حب ميئوس منه ، بين فتاة جميلة نجت من أوشفتز غير يهودية ، وشاب يهودى مجنون من نيويورك . ميلودراما قوطية جنوبية (بالنسبة لأمريكا) ، وتحليل مكروب للضعف الإنسانى .
(H- Random , P- Bantem) .

* * *

- آن تايلور (١٩٤١) – Tyler , Anne

• السائح العابر (١٩٨٥) أفضل رواياتها الذكية التى تحكى عن شخصيات وهمية نوعًا ما تقيم فى الجنوب الأقصى من بالتيمور . وتدور هذه الرواية حول كاتب أدلة سياحية ، يذهب فى سياحة ليفرغ إلى نفسه بحثا عن وجود أكثر عاطفية . (ترجمت إلى العربية ، H- Knopf; P- Perkley Pub) .

* * *

- جون ابدايك (١٩٣٢) – Updike , John

• رابيت يجرى (١٩٦٠) ورابيت المستعاد (١٩٧١) ورابيت ثريا (١٩٨١) أفضل أعمال ابدايك التى تدور حول شخصية رابيت التى تحاول أن تفهم القوى المتفاوتة لعصرنا ، الرواية الأولى تستعرض العالم الداخلى الخاص للخمسينيات ، والثانية تواجه المشاكل التى صنعها الإنسان فى السبعينيات ، والثالثة فى الثمانينيات .

(H- Knopf , P- Fawcett) .

* * *

- كورت فونيجت (١٩٢٢) – Vonnegut , Kurt

• المذبح رقم ٥ (١٩٦٩) قذف « دريسدن » بالقنابل جعل وعى بيللى بالزمان والمكان والواقع مشوشا ، مما جعله يبحث عن ملجأ فى مكان آخر – على كوكب المؤلف المألوف ترالفامادور . أفضل أعماله . (P- Barron , Dell) .

* * *

- روبرت بن وارين (١٩٠٥ – ) – Warren , Robert Penn

• كل الملوك رجال (١٩٤٦) أفضل رواية لشاعر أمريكى من الدرجة الأولى ، وناقد وعلامة ، يروى هنا عن ديكتاتور مثل « هوى لونج » .

(H- Random , P- Barron , Hare Brace J .) .

* * *

- إلى ويسل (١٩٢٨) – Wiesel , Elle

• ليل (١٩٦٠) تدور حول المذبحة (الهولوكست) كما خبرها صبى فى الخامسة عشرة من عمره . (H- Aronson , P- Avon , Bantam) .

* * *

## ١٣ - القصة القصيرة

بقلم : آرثر زيجر

إن القصة القصيرة لها تاريخ رائع عبر عصور الأدب الكبيرة ، من أول الحكائين المجهولين ، سادة السرد الشفوى ، الذين عبروا عن الأحداث الجارية ، وفسروا الطقوس ، ونقلوا التقاليد ، التى قرأناها على أوراق البردى القديمة باللغة الهيروغليفية وغيرها ، لكنها لم تميز كنوع أدبى إلاّ فى القرن التاسع عشر .

ومع أن واشنطن إرفنج وإدجار ألن بو وناثانيال هوثورن اعتبروا بطرق مختلفة « آباء للقصة القصيرة » ، فإنهم فى أحسن الأحوال شبه آباء . لقد حدد « بو » بشكل أكثر وضوحا وبدقة وصرامة متطلبات الشكل القصصى : لابد أن يهدف إلى تأثير معين ، وكل سطر فيها يجب أن يؤدى إلى تلك الغاية ، وبالتالى لتأكيد كلية التأثير والوحدة ، لابد أن تحتاج القصة من نصف ساعة إلى ساعة أو ساعتين لقراءتها بتمعن لاً أكثر ولا أقل .

ونجح « بو » فى اتباع « الروشتة » التى وضعها ، لكن الكتاب الآخرين رفضوا أن يقعوا فى ذلك القيد : الخيالية الرومانسية (تيك وهوفمان فى ألمانيا) ، مدرسة التحليل الواقعى (ميرميه وبلزاك فى فرنسا) ، المحلية التى تحاكى الواقع بأنواعها (برت هارت ، ومارك توين فى أمريكا) والغوص فى أعماق النفس (جوجول ودوستيوفسكى فى روسيا) . كل أولئك احتاجوا إلى أشكال وتقنيات تختلف عن الشكل الذى حدده « بو » .

ومن ثم فإن هناك نوعًا من التشكيل أصبح يتزايد بوضوح فى القرن التاسع عشر . أصبح طول القصة معيارا بشكل ما ضمن حدود معينة – من ٥٠٠ إلى . . .ر١٥ كلمة (أقل من ذلك يسمى قصة قصيرة جدًا ، وأطول من ذلك يسمى رواية قصيرة)وأصبحت الحبكة وتتابع الأحداث السببى لها السيطرة : القصة لها بداية ووسط ونهاية ، تحبك العقدة بدرجة معقدة صغيرة أو كبيرة ، وتفك تدريجيًا بحذر كبير متجهة نحو الحل لتوليد الترقب ، وتميل الشخصية إلى دعم الحبكة (وأحيانًا كما فى حكايات ملفيل تتطور الحبكة من الشخصية) ، وأصبح البحث على نوع من الوحدة ، على الأقل شعوريًا ، فى أفضل القصص .

ومع تقدم القرن ، تعرضت القصة جيدة الصنع فى مفهوم ذلك العصر إلى عدة تعديات ، حتى « موباسان » ممثل قصة الترقب مع النهاية التى تبعث على الدهشة ، يكسر أحيانًا القواعد الرادعة ليكتب قصة واضحة مؤثرة دون حبكة تقريبًا (مثل الجندى الصغير) ، كما أن هنرى جيمس أثناء تطوره فى كتابته للقصة ، غيّر فى شكلها بسبب تكريسه « للمبدأ الطبيعى » وهو اعتقاده أن العمل القصصى شىء واحد حى ومستمر (الوحش فى الغابة) . وتورجنيف – خاصة – ركز على الإنسان العادى تمامًا ، وتتكون القصة بينما هم يكشفون عن أنفسهم عرضا (قصة طبيب الريف) ، أما أعظم ممارس للقصة القصيرة الحديثة ، هو بالتأكيد تشيخوف ، الذى أدرك العيب الأساسى للقصة الذى يكمن فى الحبكة والالتزام الشديد بالتأثير الموحد الذى يستمر إلى الذروة ، وكل ذلك محسوب بدقة مثل رفوف خزانة ، فأصر على « فعل وسط » لا شىء قبله أو القليل ولاَ شىء بعده . مثل قصة « العربجى » الذى تحيط به المصاعب ، ويحاول أن يفضفض عن نفسه للركاب أو لزملائه ، ولكنهم لاَ يصغون إليه ، فيذهب إلى الاصطبل ويفضى بمشاكله إلى حصانه . وتماهى القراء مع القصة من خلال الذاكرة والتعاطف والبصيرة ، ويشعرون بأن حقيقتها مثل ألم الضرس السريع ، وقد جعلت مثل هذه القصص من تأثير « بو » عديم القيمة .

ومع استثناءات ذات مغزى (فوكنر مثلاً ) فإن كتاب القصة القصيرة استمروا فى الاتجاه الذى حدده تشيخوف : جويس ، مانسفيلد ، أندرسون ، لورنس ، همنجواى ، كل منهم متفرد ، لكن بمعنى ما منحدر من تشيخوف . ومع ذلك فإن القصة جيدة الصنع مازالت تسود وينبغى لها ذلك ، فهى تبهجنا أو ترعبنا أو تبعث الرعشة فى أوصالنا . عالم القصة سيكون أكثر فقرًا لولاَ قصص ساكى ، أو كونان دويل أو شيرلى جاكسون ، والأدب الكبير يستطيع أن يتسع لأعداد كبيرة ، ويتطلب المزيد . حاول البعض أن يبين فى قصصه ما يفصل بين الأشياء (بارثيلمى) ، وآخرون الارتباط السحرى بينها (بورخيس) ، البعض أشار فى قصصه إلى خواء لب حياتنا (جاس) والبعض – وهم قلة بالتأكيد – عبّر عن أمل هش (بيلو) وانغمس البعض فى قصص الهلوسة (كونترازار) وآخرون بالماضى القومى الخالد (سنجر) ، ورفض البعض كل النوازع الدينية (كامو) وآخرون استخدموها كمبدأ أساسى فى قصصهم (فلاتيرى اوكنور) ، ولكن إذا بدت هذه التنويعة لاَ تحصى فذلك شىء مفرح ، التعددية ، والكثرة فى القصة القصيرة إشارة إلى استمرار قوتها ومكانتها ، وكلما كثرت وسائل القص فذلك أفضل إن لم يكن أكثر مدعاة للفرح .

الكتب التى ذكرت فى الفصول الأولى من هذا الدليل وتتضمن سردًا قصيرا ، لا تعتبر - عموما - قصصا قصيرة ، مثل « التحولات » لأوفيد (فصل روما) ، حكايات كانتربرى لتشوسر (فصل العصور الوسطى) ديكاميرون لبوكاشيو ودون كيشوت لسرفانتس (فصل النهضة وعصر الإصلاح) المتفرج لأديسون وستيل (فصل القرن الثامن عشر) ، ألف ليلة وليلة (الشرق الأوسط) التوراة (فصل الدين) . وهناك مجموعات من القصص لكتاب من بلدان مختلفة وضعت فى أبواب « الشرق الأوسط » و« شرق وجنوب شرق آسيا » ، وفصل « إفريقيا » وفصل « أمريكا اللاتينية » ، ومجموعات قصصية للأقليات فى أمريكا فى فصل « ثقافة الأقليات الأمريكية » .

* * *

مختارات قصصية :

هناك عددا لاً يحصى من مختارات القصة القصيرة بعضها بطبعات شعبية وأخرى بطبعات سميكة الغلاف ، وتشمل عددًا كبيرًا من الكتب المخصصة لدولة واحدة مثل - « القصة التركية الحديثة » أو « قصص قصيرة روسية عظيمة » ، أو « قصص وحكايات فرنسية » وما شابه . ولأنها كتب لاً يعاد طبعها إلاً قليلاً ، فمن المفيد أن نضع فى القائمة تلك الكتب التى تطبع بشكل مستمر - كسلسلة مثلاً - التى استمرت فترة على الأقل لسنوات ، عموما مرة واحدة فى السنة .

- أشهر القصص الأمريكية القصيرة (١٩١٥ - سلسلة) (.H- HM) .
- سلسلة المكتبة الأمريكية : سلسلة مازالت تصور وتطبع مختارات شاملة فى نصوص موثقة لمعظم الكتاب الأمريكيين المشهورين . من بين الكتب التى أصدرتها مختارات لملفيل وهوثورن وارفنج وبو وستو وكرين وتوين وجاك لندن وبالطبع من بينها القصة القصيرة . (.H- Viking Pr) .
- اتجاهات جديدة فى النثر والشعر (١٩٣٦ - سلسلة) تشمل قصص قصيرة أغلبها قصص تجريبية . (P- New Directions) .
- قصص نالت جوائز : جائزة أو هنرى (١٩١٥ . . مازالت تمنح (H & P- Double day .

• جائزة بوشكارت : أفضل القصص فى الصحافة الصغيرة (١٩٧٦ - مازالت تمنح) وتشمل قصصا قصيرة ظهرت فى المجلات الصغيرة ليست واسعة التوزيع . (H- Pushcart Pr . , P- Avon) .

* * *

كتب وكتاب :

- أيسوب (ح القرن السادس قبل الميلاد) - Aesop

• خرافات أيسوب : حكايات قصيرة غير مُجمّلة ، شخصياتها الحيوانات فى الغالب ، تصور الأخلاقيات بفطنة وسخرية أحيانًا . ارتبطت الخرافات باسمه تقليديا ، ويمكن اعتبارها بدايات للقصة القصيرة (أكثر من عشرين طبعة بالإنجليزية ، وقد ترجمت إلى العربية) .

* * *

- شولوم عليخم (١٨٥٩ - ١٩١٦) - Aleichem , Sholom

• قصص وهجائيات : يعتبر هذا الكاتب مارك توين الأدب اليهودى ، وتتناول قصصه يهود البلاد الشرقية بفهم وحب وعاطفية . (أكثر من ست طبعات) .

* * *

- اسحق بابل (١٨٩٤ - ١٩٣٨) - Babel , Isaac

• القصص الكاملة (١٩٥٥) تدور القصص حول الحرب الأهلية والحياة الروسية قبل الثورة وبعدها ، بقلم أستاذ فى القصة ، يعتقد إنه مات فى أحد معسكرات الاعتقال . (P- NAL) .

* * *

- جون بارث (١٩٣٠) - Barth , John

• ضائع فى حديقة الملاهى (١٩٦٨) مبهرة تقنيا ، لماحة ، أحيانًا مبتكرة جدًا ، لكنها ممتعة بدرجة كبيرة . (P- Double day) .

* * *

- دونالد بارثيلمى (١٩٣١ - ١٩٨٩) - Barthelme , Donald

• ستون قصة (١٩٨١) قصص رائعة ، أغلبها شذرات سريالية بقلم هجَّاء لكن أسلوبه غير عادى ، جمل كاملة متقنة ، كلمات تشقشق وتطن وتتوهج فى إشارات للأسى الحقيقي . (P- Dutton) .

* * *

- آن بيتل (١٩٤٧) - Beattle , Ann

• البيت المشتعل (١٩٨٢) صور لرجال ونساء مشاعرهم مظلمة . مثال رائع لمدرسة نيويورك للقصة . (P- Ballantine) .

* * *

- امبروز بييرس (١٨٤٢ - ١٩١٤) - Bierce , Amprose

• فى وسط الحياة (١٨٩٨) اسكتشات تهكمية للجنود والمدنيين فى عالم الحرب الأهلية الأمريكية وما بعدها . (H-AmerconLTd . ,P-LyleStuart) .

* * *

- بورخيس (انظر فصل أمريكا اللاتينية) .

* * *

- راى برادبرى (١٩٢٠) - Bradbury , Ray

• التفاح الذهبى للشمس (١٩٥٣) من أوائل المجموعات القصصية الرائعة التى تجمع بين الفانتازيًا والخيال العلمى بقلم أستاذ فى هذا النوع . (H- Greenwood) .

* * *

- هارولد برودكى (١٩٣٠) - Brodkey , Harold

• قصص فى عفن كلاسيكى تقريبًا (١٩٨٨) إذا اعتبرت قصص كارفر وبارثيلمى قليلة الحجم ، فهذه القصص أطول منها ، قصص متخيلة مكثفة ، تركز على تعذيب الأطفال ، وهناك قصة طويلة فى المجموعة اعتبرت « شهوانية » . (H- Knopf) .

* * *

- ترومان كابوت (١٩٢٤ - ١٩٨٤) - Capote , Truman

• قيثارة العشب وشجرة الليل وقصص أخرى (١٩٥٠) قصص مبهمة آسرة . (ترجمت إلى العربية . P- NAL) .

* * *

- ريموند كارفر (١٩٣٩ - ١٩٨٨) - Carver , Raymond

• من حيث أنادى (١٩٨٨) مجموعة من أفضل قصص كارفر ، جميعها من الحجم الصغير (كلاسيكيات الحجم القصير) كما دعاها أحد النقاد ، شخصيات جرداء ، حبكة ثانوية ، خيال قاتم ، تدور حول الاغتراب والانفصال والموت .
(H- Atlantic Monthly) .

* * *

- جون شيفر (١٩١٢ - ١٩٨٢) - Cheever , John

• قصص (١٩٧٨) تعليقات مستاءة على سلوكيات الأفراد والجماعات فى المدن الأمريكية المعاصرة ، وضواحيها ومناطقها البعيدة . (H- Knopf , P- Ballantine) .

* * *

- انطون تشيخوف (١٨٦٠ - ١٩٠٤) - Chekhov , Anton

• القصص القصيرة : قصص مكتوبة بعناية ، تعليقات متشككة على الحياة والشخصية الروسية ، تقنية سرد تشيكوف غير المباشر والمتضمن للمعانى ، أثر بعمق على قصة القرن العشرين بكاملها . (أكثر من ست طبعات) وترجمت قصصه إلى اللغة العربية بأكثر من طبعة .

* * *

- كوليت (١٨٧٣ - ١٩٥٤) - Colette

• قصص (١٩٨٣) تدور حول ذكريات الطفولة ، والكاتبة من أكثر الكتاب الفرنسيين المحتفى بهم فى القرن العشرين . (H & P- Fs & G) .

* * *

- جوزيف كونراد (١٨٥٧ - ١٩٢٤) - Conrad , Joseph

• قصص : أستاذ القصة البحرية كما هو بالضبط أستاذ الحكاية السيكولوجية يسبر أغوار النفس الإنسانية المظلمة بوضوح . (أكثر من ١٥ طبعة) .

* * *

- روبرت كوفر (١٩٣٢) - Coover , Robert

• أغان واخزة وموسيقى مرتجلة (١٩٦٩) أحداث توراتية وأساطير وحكايات خرافية ، تحولت عن طريق الواقعية السيكولوجية ، إلى قصص حديثة مدهشة ساحرة . (P- NAL) .

* * *

- كورتازار (انظر فصل أمريكا اللاتينية) .

* * *

- ستيفن كرين (١٨٧١ - ١٩٠٠) - Crane , Stephen

• قصص : يسردها رائد من رواد الواقعية فى أمريكا . (أكثر من عشر طبعات) .

* * *

- والتر دو لامير (١٨٧٣ - ١٩٥٦) - De Lamare , Walter

• قصص : لأنه مسحور بالجانب الغارب من الحياة ، فقد أبدع دو لامير قصصا لعالم من الخيال والأحلام والخوارق لاً ينسى . (أكثر من ٦ طبعات) .

* * *

- ازاك دينيسن (١٨٨٥ - ١٩٦٢)
(Baronees Kapen Blixen) Dineson , Isak -

• سبع حكايات قوطية (١٩٣٤) ، حكايات شتاء (١٩٤٢) ، حكايات أخيرة (١٩٥٧) ، قصص فيها مبالغات كثيرة عن ماض رومانسى يعج بالفرسان والعذارى والأشباح . (المجموعة الأولى نشر ., H- Modern Lib والثانية والثالثة P- Random) .

* * *

– وليم فوكنر (١٨٩٧ – ١٩٦٢) – Faukner , William

• القصص الكاملة (١٩٧٧) قصص قصيرة متنوعة بشكل كبير من أيام إقامته الأولى فى المسيسبى إلى الحرب العالمية الثانية بقلم أستاذ فى الشكل والدقة المرهفة والرمزية والبصيرة النفسية . (H & P- Random) .

* * *

– ليسلى فيدلر (١٩١٧) – Fiedler , Leslic

• قارئ فيدلر (١٩٧٧) أسلوب فيدلر الواضح يجعل من قصصه (مثل مقالاته المتضمنة هنا أيضًا ) مقروءة جيدًا : واضحة ، مثيرة ، أحيانًا مستفزة ، ممتعة . (نفدت) .

* * *

– ف . سكوت فيتزجيرالد (١٨٩٦ – ١٩٤٠) – Fitzgerald , F . Scott

• قصص (١٩٥١) قصص مرحة ومأساوية بقلم المتحدث باسم عصر الجاز . (P- Macmillan , Scribner) .

* * *

– اى . ام . فورستر (١٨٧٩ – ١٩٧٠) – Forester , E . M .

• الباص السماوى (١٩١١) قصص رشيقة ، لماحة ، تمرينات خيالية مبهجة . (P- Random) .

* * *

– وليم جاس (١٩٢٤) – Gass , William

• فى قلب الوطن (١٩٦٨) قصص تجريبية متنوعة ومتميزة – تتدرج من التسجيل الموضوعى للعلاقات المتبادلة إلى المونولوجات الداخلية لليوم الأخير « لمولى بلوم » . (P- Godine) .

* * *

- نيكولاى جوجول (١٨٠٩ - ١٨٥٢) - Gogol , Nicolai

• المعطف وقصص أخرى عن الخير والشر (١٩٥٧) تضم هذه المجموعة سبع قصص مهمة جدًا فى تطور القصة الحديثة : غريبة ، أخلاقية ، كشف نفسى حاد ، وهجاء قارس . (P- Norton) .

* * *

- جورديمير (انظر فصل إفريقيا) .

* * *

- ناثانيال هوثورن (١٨٠٤ - ١٨٦٤) - Hathorne , Nathanial

• قصص وحكايات : قصص رمزية عميقة ، مكتوبة بعناية عن الخطأ والقصاص ، وحكايات رومانسية عن مستعمرة نيوانجلند ، بقلم أستاذ ساعد فى تطور الشكل الأدبى إلى نوع أدبى . (أكثر من ١٥ طبعة) .

* * *

- أرنست همنجواى (١٨٩٩ - ١٩٦١) - Hemingway , Ernest

• القصص القصيرة : مجموعات مختلفة من القصص القصيرة بقلم أحد أكبر الكتاب المؤثرين المعروفين الذين أثاروا جدلاً فى عصرنا .
(H & P- Scribner , H- Amercon Ltd , P- Macmillan) .

* * *

- أو . هنرى (١٨٦٢ - ١٩١٠) - Henry , O . (William Sydney Porter)

• قصص قصيرة : بارعة ، سريعة الإيقاع ، محبوكة بمهارة ومكر ، أو تنتهى نهاية تبعث على الدهشة بقلم كاتب جماهيرى وممارس للقصة قلده الكثيرون . (أكثر من ٦ طبعات) .

* * *

- واشنطن إرفنج (١٧٨٣ - ١٨٥٩) - Irving , Washington

• اسكتشات (١٨٢٠) اسكتشات رومانسية ، وحكايات ومقالات ملونة بدفء محبب . (P- NAL) .

- شيرلى جاكسون (١٩١٩ - ١٩٦٥) - Jackson , Shirley

• اليانصيب (١٩٤٩) صور إيضاحية مرعبة للتوترات التحتية للحياة المعاصرة . (P- Fs & G) .

* * *

- هنرى جيمس (١٨٤٣ - ١٩١٦) - James , Henry

• القصص القصيرة (الحكايات الكاملة ١٢ مجلدا ١٩٦١ - ١٩٦٤) تحليل معقد لشخصيات متصارعة وردود أفعالها النفسية والعاطفية بقلم لصانع ماهر . (أكثر من ١٢ طبعة) .

* * *

- جيمس جويس (١٨٨٢ - ١٩٤١) - Joyce , James

• أهل دبلن (١٩١٤) استقى جويس مادة قصصه من حيوات الناس المهمشين فى « دبلن القذرة العزيزة » ، قصص ذات بصيرة خارقة ، رقيقة فى رمزيتها ، بسيطة التركيب ، علامة مميزة فى تطور القصة القصيرة . (ترجمت إلى العربية - أكثر من ست طبعات مختلفة بالإنجليزية) .

* * *

- فرانز كافكا (١٨٨٣ - ١٩٢٤) - Kafka , Franz

• الأعمال القصصية القصيرة (١٩٨٣) قصصه تعليقات صادمة على عبثية الوجود الإنسانى ، الشخص غير المناسب فى المكان غير المناسب . (P- Schoken) ، (ترجمت إلى العربية) .

* * *

- رديارد كبلنج (١٨٦٥ - ١٩٣٦) - Kipling , Rudyard

• قصص : مجموعة قصصية لأحد آخر الرومانسيين العظام ، تتراوح من المدن الجبلية فى الهند إلى غابات موجلى وكا وريكى تيكى . (أكثر من ١٢ طبعة) .

* * *

- رنج لاردنر (١٨٨٥ - ١٩٣٣) - Lardner , Ring

• أفضل القصص القصيرة : حكايات هجائية - أحيانًا مضحكة وغالبًا قاسية - تفضح النفاق فى الحياة الأمريكية . (H & P- Scribner , H- Amereon Ltd .) .

* * *

• د . هـ . لورنس (١٨٨٥ - ١٩٣٠) - Lawrence , D . H .

• الأعمال القصصية الكاملة (١٩٦١) التأصل الدينى عند لورنس يغذى هذه القصص القوية المثيرة للمواجهات بين الرجال والنساء ، الطفل والمراهق . (ثلاثة مجلدات - P-Penguin) .

* * *

- جاك لندن (١٨٧٦ - ١٩١٩) - London , Jack

• قصص : قصص عنف وحركة وأجواء بيئية ، تدور أحداثها من بحار الشمال البعيدة إلى بحار الجنوب . (أكثر من ١٢ طبعة) .

* * *

- برنارد مالامود (١٩١٤ - ١٩٨٦) - Malamnd , Bernard

• قصص (١٩٨٣) قصص ساخرة ، فردية بدرجة كبيرة عن اليهود فى الداخل والخارج ، مليئة بالحنين إلى التاريخ اليهودى الماضى . (H- Fs & G , P- NAL) .

* * *

- توماس مان (١٨٧٥ - ١٩٥٥) - Mann , Thomas

• قصص ثلاثة عقود (١٩٣٦) قصص قصيرة مطولة رائعة تدور حول موضوعات من المراهقة إلى الفنان المكتمل . (H- Knopf , Modern Lib .) .

• الموت فى البندقية وقصص أخرى (١٩٣٦ ، ١٩٨٨) من ترجمة ديفيد لوك . ترجمة جديدة لأفضل قصص توماس مان مع مقدمة طويلة مساعدة (P- Bantam) .

* * *

– كاثرين مانسفيلد (١٨٨٨ – ١٩٢٣) – Mansfield , Katherine

• قصص : دراسات ثاقبة للشخصية ، تتبع طريقة تشيخوف ، صور انطباعية للمواقف . (H- Knopf; P- Ecco Pr . , Random) .

* * *

– وليم سومرست موم (١٨٧٤ – ١٩٦٥) – Maugham , W . Somerset

• الأعمال القصصية الكاملة : سرد درامى بقلم كاتب جماهيرى ، تدور أحداث قصصه غالبًا حول أناس غريبى الأطوار فى أماكن بعيدة .(٤ مجلدات – P- Penguin) .

* * *

– جى دى موباسان (١٨٥٠ – ١٨٩٣) – Maupassant , Guy de

• قصص : انطباعات واقعية عن الحياة الفرنسية ، بناء رشيق وسخرية رائعة . (أكثر من ست طبعات) .

* * *

– هرمان ملفيل (١٨١٩ – ١٨٩١) – Melville , Herman

• قصص : قصص رائعة ، بحثية ، تغوص فى أعماق الشخصيات . (أكثر من ست طبعات) .

* * *

– باراتى موكيرجى (١٩٤٠) – Mukherjee , Bharati

• الرجل الأوسط وقصص أخرى (١٩٨٨) المؤلف حائز على جائزة الكتاب القومى ١٩٨٨ ، كل شخصياته « غرباء فى أرض غريبة » من بينها امرأة هندية من طبقة راقية فى شلالات سيدر ، يهودى غريب فى أحد بلدان أمريكا اللاتينية الوسطى تمزقه حرب الفدائيين هناك ، فتاة من ترينيداد فى ديترويت ، لا أحد منهم يستطيع أن يتكيف إلا بأقل القليل . (H- Grove) .

* * *

- ادنا اوبراين (١٩٣٦) – O' Brien , Edna

• قلب متعصب : قصص مختارة (١٩٨١) يضم الكتاب ٢٩ قصة ظهرت ٢١ منها في مجلة النيويوركر ، رشيقة الأسلوب ، تتناول موضوعات عدة ، لكن موضوعاتها المميزة والمفضلة (يصفها بدقة دائما ) الفتوة الكاثوليكية الايرلندية والعلاقات الجنسية . (H- Fs & G , P- NAL) .

* * *

- فلانيرى اوكونور (١٩٢٥ – ١٩٦٤) – O'connor , Flannery

• من الصعب أن تجد رجلاً خيرا (١٩٥٥) . (P- Harprace J) .

• كل ما يرتفع يتجمع (١٩٦٥) . (P- Ps & G .) .

قصص فنية ، مليئة بالوعى الاجتماعى ، الحاجة إلى الإيمان هى ما يميز هذه القصص عن الجنوب الأمريكى المعاصر .

* * *

- فرانك اوكونور (١٩٠٣ – ١٩٦٦) – O'connor , Frank

• القصص الكاملة (١٩٨١) ما يميز هذه القصص المرح والبصيرة والهجاء ، بقلم أحد الكتاب الايرلنديين الكبار . (H- Knopf; P- Random) .

* * *

- شين اوفولين (١٩٠٠ – ) – O'Faolain , Sean

• قصص قصيرة (١٩٦١) سرد مؤثر عن ايرلندا المعاصرة . (P- Little) .

* * *

- جون اوهارا (١٩٠٥ – ١٩٧٠) – O'Hara , John

• قصص قصيرة : هجاء اجتماعى للتصرفات العبثية للأفراد أو الجماعات . (H- Random) .

* * *

- تيلى اولسن (١٩١٣) – Olsen , Tillie

• قل لى فزورة (١٩٦٠) قصص تبدو سهلة ، تدور عموما حول الفقراء والمتعبين : تسبر أغوارهم ، غالبًا مؤلمة ، تتميز الشخصيات بالأمانة والتعاطف . (H- Peter Smith; P- Dell) .

* * *

- سينثيًا اوزيك (١٩٢٨) – Ozick , Cynthia

• سباحة فى الهواء (١٩٨٢) قصص خيالية مكثفة ، كُتِبَت بأفضل ما يكتب هذا النوع من القصص ، فى لحظات توهج القصة تضطرنا إلى الإعجاب والاهتمام . (H- Knopf; P- Dutton) .

* * *

- جريس بالى (١٩٢٢) – Paley , Grace

• الإزعاجات الصغيرة للإنسان (١٩٥٩) . (P- NAL , Penguin) .
• تغيرات هائلة فى الدقيقة الأخيرة (١٩٧٤) (P- Fs & G) .
• لاحقا فى اليوم نفسه (١٩٨٥) (H- Fs & G; P- Penguin) .

حكاية مبنية على سلسلة من الحكايات ، تقريبًا بلا حبكة . ومع ذلك تظل فى الذاكرة لأن الشخصيات مجسدة بتخيل فى الحياة .

* * *

- إدجار ألان بو (١٨٠٩ – ١٨٤٩) – Poe , Edgar Allan

• حكايات : قصص لاَ تنسى ، حكايات أجواء ورعب واستدلال منطقى ، كتبها أستاذ ومؤسس للقصة القصيرة . (ترجمت إلى العربية – أكثر من عشرين طبعة) .

* * *

- كاثرين آن بورتر (١٨٩٤ – ١٩٨٠) – Porter , Katherine Anne

• قصص (١٩٨٢) قصص مكتوبة بشكل جميل وأسلوب رقيق عن أمزجة وموضوعات وأماكن مختلفة . (P- Har Brace J .) .

* * *

- ف . س . برتشت (١٩٠٠) - . Pritchett , V . S

• قصص (١٩٨٢) معظمها يدور حول الحيوات المزدوجة لبريطانيين من الطبقة الوسطى يتعذبون من تغير القوى الاجتماعية . (H- Random) .

* * *

- فيليب روث (١٩٣٣) - Roth , Philip

• وداعا كولمبس وخمس قصص أخرى (١٩٥٩) « روث » يكتب بسخرية وفهم عن اليهودى الأمريكى فى مواقف متنوعة من معسكرات تدريب الجيش إلى المدن الكبيرة . (.H- Modern Lib) .

* * *

- ساكى (هـ . هـ . مونرو) (١٨٧٠ - ١٩١٦) - , (H . H . Munro) Saki

• أفضل قصص ساكى (١٩٦١) معالجة محنكة لتصنع المجتمع الإنجليزى ، قصص قصيرة جدًا من الخيال والدهشة تسرى تحتها تعليقات جادة .
(H- Amereon Ltd . , P- Penguin) .

* * *

- جيه . د . سالنجر (١٩١٩) - . Salinger , J . D

• تسع قصص (١٩٥٣) تصوير ذكى لمشاكل الطفولة وأوائل المراهقة ، بتعاطف وفهم ودفء . (ترجمت إلى العربية . H- Little , P- Bantam) .

* * *

- وليم ساروyan (١٩٠٨ - ١٩٨١) - Saroyan , William

• اسمى آرام (١٩٤٠) قصص مبتكرة مليئة بالحيوية عن شاب أرمنى فى فريسنو بكاليفورنيا . (ترجمت إلى العربية . H- Har Brace J) .

* * *

- برونو شولز (١٨٩٢ - ١٩٤٢) - Schlz , Bruno

• شارع التماسيح (١٩٧٧) متتابعة قصصية فضفاضة ، مدهشة وأحيانًا مخيفة ،

تدور حول صورة الأب الذى تتغير صورته باستمرار ويذوب فى الهلوسة . (P-Penguin) .

* * *

– اسحق باشيفيز سنجر (١٩٠٤ – ١٩٩١) – Singer , Isaac Bashevis

• القصص الكاملة (١٩٨٢) قصص رائعة تغوص عميقًا فى الذاكرة ، حقيقية بدرجة مكثفة حتى حين يكون الموضوع لا يخضع للقوانين الطبيعية .
(H & P- Fs & G .) .

* * *

– جان ستافورد (١٩١٥ – ١٩٧٩) – Stafford , Jean

• القصص الكاملة (١٩٥٥) تصوير مزعج للاضطرابات العصبية فى الحياة الأمريكية المعاصرة ، ينعشها قصص فكاهية أحيانًا عن بعض الشخصيات الشريرة فى كولورادو . (H- Fs & G .) .

* * *

– جون شتاينبك (١٩٠٢ – ١٩٦٨) – SteinBeck , John

• الوادى الطويل (١٩٣٨) قصص قصيرة قوية عن الغرب الأمريكى .
(H-VikingPr . , P-Penguin) .

* * *

– ديلان توماس (١٩١٤ – ١٩٥٣) – Thomas , Dylan

• مغامرات فى تجارة البشر (١٩٥٥) : تشتمل على قصص واسكتشات فردية قصيرة ، تستخدم الميلودراما والخيال والمرح والسريالية . (P- New Directions) .

* * *

– جيمس ثيربر (١٨٩٤ – ١٩٦١) – Thurber , James

• كرنفال ثيربر (١٩٤٥) مختارات من هذا الكاتب الساخر الذى يعتبر أحد أفضل كتاب العصر فى هذا المجال ، دفء قصصه وبصيرته ملونة بمكر سار .
(H- Modern Lib .; P- Har - Row) .

- إيفان تورجنيف (١٨١٨ - ١٨٨٣) - Turgenev , Ivan

• اسكتشات من ألبوم صياد (١٨٥٢) قصص مشوقة ومؤثرة بقوة ، تطور الحبكة فيها من الشخصية بشكل طبيعي ومقنع . (P- Penguin) .

* * *

- مارك توين (صمويل ل . كليمنز) (١٨٣٥ - ١٩١٠)
- (S . L . Clemens) Twain , Mark

• قصص : مجموعات للأعمال القصيرة لأكبر كاتب فكاهي في أمريكا . (أكثر من ست طبعات) .

* * *

- جون ابدايك (١٩٣٢) - Updike , John

• ريش الحمام وقصص أخرى (١٩٦٢) . (H- Knopf , P- Fawcett) .
• مدرسة الموسيقى (١٩٦٦) . (H- Knopf; P- Random) .
• متاحف ونساء (١٩٧٢) . (H- Knopf; P- Random) .
• مشاكل وقصص أخرى (١٩٧٩) . (H- Knopf; P- Fawcett) .
• قصص جذابة لكاتب وفير الانتاج ، لكنه أستاذ في صنعته ، ذكي ونبيه .

* * *

- فالنزويلاً : أسلحة أخرى (انظر فصل أمريكا اللاتينية) .

* * *

- جيوفاني فيرجا (١٨٤٠ - ١٩٢٢) - Verga , Giovanni

• الذئبة وقصص أخرى (١٩٥٨ ط مراجعة ١٩٧٣)
قصص تعيد بناء الحياة الصقلية بشكل رائع في ستينيات القرن التاسع عشر . (H- U of Cal Pr .) .

* * *

- ايودورا ويلتى (١٩٠٩) – Welty , Eudora

• القصص الكاملة (١٩٨٢) قصص مكتوبة بدرجة عالية من الحساسية عن سكان المسيسبى المعاصرين . (H & P- Har Brace J .) .

* * *

- ب . ج . وودهاوس (١٨٨١ – ١٩٧٥) – Wodehouse , P . G .

• معظم قصص وودهاوس (١٩٦٩) عينة كبيرة من أعمال وودهاوس المضحكة ذات الحبكة المعقدة والحوار المعقد . شخصيات مثل سميث ، جيفز ، ووستر ومستر مولينير تبقى فى مخزون الذاكرة . (P- S & S) .

* * *

- ريتشارد رايت (١٩٠٨ – ١٩٦٠) – Wright , Richard

• أطفال العم توم (١٩٣٨) . (P- Har - Row) .

• ثمانية رجال (١٩٦١) . (P- Thunder mouse) .

قصص أمينة للواقع بدرجة قاسية ، سرد مؤثر عن التجربة الزنجية فى عالم أبيض معاد .

* * *

## ١٤ - الشعر

بقلم : سالى م . جال

الشعر شكل فنى واسطته اللغة ، ترتفع فيه اللغة بطريقة تجعل كل درجات الشعور والتجربة الإنسانية محسوسة بالخيال : القسوة والكراهية والقذارة مع المفرح والذكى والحكيم . ويستطيع الشعر من بين كل الفنون (بصرية وحركية وأدبية) أن يؤسس أفضل علاقة حميمية مقنعة مع جمهوره . وهو غير الرسم أو النحت أو صياغة الأوانى الفخارية ، لأن اللغة - واسطته - صديق قديم ، فكلنا قد تعاملنا معها منذ نطقنا كلماتنا الأولى . وأكثر من ذلك ، فإن القارئ الفرد هو المؤدى أيضًا ; فلاً يحتاج المرء كى يحقق أداء العمل أن يكون راقصا أو ممثلاً أو مغنيًا أو موسيقيًا عالى الموهبة أو القدرات ، كما أن الإيقاعات والمؤثرات السمعية الأخرى للقصيدة ، أكثر قوة فى إسعادها القارئ من أى شكل أدبى آخر ، خاصة وهى ملكنا ، ففعل الكلام هو الذى يخرج القصائد إلى الوجود . وأخيرا لأنه موجود فى اللغة وليس فى أية مادة ملموسة ، وبمعنى ما فإن كل قصيدة هى ملكنا وحدنا ، إنها موجودة لعيننا الداخلية ، لآذاننا وكياننا . وهذه الأماكن لها مسؤولية معينة على كل منا : فمشاهدة فيلم أو الاستماع إلى الموسيقى ، من الممكن لدرجة ما ، أن نجلس بسلبية تامة ونترك المؤثرات السينمائية والنغمات تعتدى على أعيننا وآذاننا . والأمر ليس كذلك مع القصيدة : فإذا لم نُعْمِل خيالنا فإن التصورات الفكرية والشعورية والوعى - ببساطة - لن يتكون فى أذهاننا .

القصائد الجيدة لاً تقف ساكنة ، إنها تتغير وتتطور ، وتقدم لغتها المضمدة والمزخرفة تتابعا للمراكز المحملة بالوعى العاطفى والحسى . هذه التحولات الديناميكية يمكن أن توجد حتى فى قصيدة قصيرة جدًا ، مثل قصيدة و . ب . ييتس الغنائية التى لاً تتعدى ستة أسطر - ذاكرة -

فتاة لها وجه جميل
فتاتان ، ثلاث ، ساحرات
لكن كل ذلك عبث
فعشب الجبل
لاً يحتفظ إلاً بشكل

الأرنب البرى الذى رقد عليه .

قارن نوعية المجالات المختلفة فى الأسطر الثلاثة الأولى ، والأسطر الثلاثة الأخيرة : الثلاثة الأولى توحى برجل متعب قليلاً ، يعد النساء الجذابات اللواتى فشلن فى أن يثرن حماسه – واحدة فيها شىء جميل ، واثنتان أو ثلاث فيهن شىء جميل آخر ، ثم تقفز القصيدة ، بشكل مذهل ، إلى مشهد طبيعى برى : جبل والعشب الطويل مازال منبسطا بسبب جسد الحيوان الذى كان نائما هناك ، ولكنه الآن – بروحه الحرة مثل حب الشاعر – ذهب إلى مكان آخر . إن رحيل حبيبته له حضور مؤلم فى الذاكرة ، كما لو أنها غادرت لتوها ، إن سيطرتها عليه قوية لدرجة غير عادية بحيث لا توجد امرأة أخرى تتغلب عليها . إن حبه المتواصل لها يتجسد هنا ليس فى الصورة الحسية الصلبة للعشب ، التى تحتفظ بشكل الأرنب البرى مثل ذاكرة الشاعر التى تحتفظ بالحبيبة فقط ، ولكن فى الفجوة الكبيرة بين المشهد العادى الباقى المفتوح والمشهد غير العادى المقفول .

قصيدة « ذاكرة » تقدم النوعية الخاصة لإحساس الشاعر بالخسران التى تتلامس مع خيالنا المتصاعد بطريقة لا يمكن أن تؤديها الحالة الخبرية البسيطة مهما كانت محركة للقلب ومؤثرة بشكل عام ، كقولك « أنا حقيقة أفتقد تلك المرأة » .

هذه هى عظمة الشعر الأولى ، فى مقدرته على تقديم تجربة أناس آخرين فى الحياة بدقة . مهما كانت ثقافاتهم أو أزمانهم متباعدة ، بل وأكثر من ذلك نرى فى القصائد العظيمة مزيج من الانطباع والإحساس يرفعان اللغة نفسها إلى ذرى رقيقة رائعة مستحيلة فى أى شكل أدبى آخر .

* * *

**مختارات وأدلة :**

لابد من التنويه أن أفضل دليل نثرى للشعر هو الذى يقدمه الشاعر نفسه سواء كانت مقدمات أو مقالات نقدية أو رسائل أو يوميات ، وهى تلقى ضوءًا كبيرًا على عمل الشاعر نفسه .

- ديريك اتردج (١٩٤٥) – Attridge , Derek

• إيقاعات الشعر الإنجليزى (١٩٨٢) دراسة جيدة للبحور العروضية ، خاصة المقاطع المنبورة ، يقدم الكتاب طريقة رائعة لتقطيع بيت الشعر إلى تفعيلاته . (H & P- Longman) .

* * *

- هارولد بلوم (١٩٣٠) – Bloom , Harold

• قلق التأثير : نظرية للشعر (١٩٧٣) إعادة تفسير للتأثير الأدبى بمصطلحات فرويدية . (P- Oxford U Pr .) .

• خريطة للقراءة الخطأ (١٩٧٥) تطوير أكثر للآثار النفسية والخيالية لنظريته فى الخلق الشعرى . (P- Oxford U Pr .) .

* * *

- تيرى ف . بروجان (١٩٥١) – Brogan , Terry V . F .

• الشعرية الإنجليزية ١٧٥٠ – ١٩٨٠ : مرجع بملحق شامل ، لاً غنى عنه ، مزود ببليوجرافيًا جيدة للكتب والدراسات التى تعالج الجوانب التقنية للشعر من عصور الانجلو – ساكسون حتى الوقت الحاضر . (H- John Hopkins) .

* * *

- كلينث بروكس (١٩٠٦) – Brooks , Cleanth

و – روبرت بن وارين (١٩٠٥) – Penn Warren , Robert

• فهم الشعر (الطبعة الرابعة ١٩٧٦) هذا الكتاب وضع المعيار للنصوص الأولية التى قامت على مبادئ النقد الجديد ، ومازال كتابًا قيمًا . (نفد) .

* * *

• أهم الشعراء المحدثين فى بريطانيا وأمريكا (ط٥ ١٩٧٠) من تحرير جيرالد ساندرز وآخرين : اختيارات جيدة ومختارات شاملة من هاردى وديكنسون إلى الوقت الحاضر . الطبعة الشعبية فى جزءين . (H & P- Macmillan) .

* * *

• الشعر الأمريكى المعاصر (ط٤ ١٩٨٥) من تحوير أ . بولين الأصغر . مختارات وافرة من حوالى أربعين شاعرا ولدوا فى القرن العشرين . (P- HM) .

* * *

– بابيت ديوتش (١٨٩٥ – ١٩٨٢) – Deutsch , Babette

• الدليل الشعرى : قاموس مصطلحات (ط٤ ١٩٨٢) مختصر وممتاز .
(P- Har - Row) .

* * *

• كتاب شعرى للأسرة : الشعر الأمريكى والإنجليزى ١٥٨٠ – ١٩٢٠ (ط٦ ١٩٢٦) من تحرير يرتون اجبرت ستيفنسون . مجموعة كاشفة من القصائد اعتبرت صالحة للأسرة من وجهة النظر قبل الحداثة . (نفد) .

* * *

– ديلون جونستون (؟) – Johnston , Dillon

• الشعر الأيرلندى بعد جويس (١٩٨٥) عرض مفيد للمشهد الشعرى الأيرلندى الحديث والمعاصر . (H & P- U of Notre Dame Pr .) .

* * *

– روبرت لانجباوم (١٩٢٤) – Langbaum , Robert

• الكلمة أدناه : مقالات فى الأدب والثقافة الحديثين (١٩٨٧) ملاحظات ثاقبة فى السياق الاجتماعى للأدب من الرومانسية إلى العصر الحديث .
(H & P- U of Wis Pr .) .

* * *

– سوزان لانجر (١٨٩٥ – ١٩٨٥) – Langer , Susanne

• الشعور والشكل (١٩٥٣) بحث رائع بقلم إحدى الفيلسوفات الرائدات فى العلاقة بين الشعر والفنون الأخرى ، وبين الفن والشعور الإنسانى .
(P- Macmillan) .

• التراث الحديث : خلفيات الأدب الحديث (١٩٦٥) من تحرير ريتشارد إلمان وشارلز فيدلسون . طبيعة الحداثة يستكشفها مؤلفون من خلال تيارات منظمة معروفة (الرمزية ، الواقعية ، التاريخ الثقافى) ، بقلم كتاب وفلاسفة وفنانين وعلماء .
(H- Oxford U Pr .) .

* * *

• كتاب أوكسفورد الجديد للشعر الإنجليزى ١٢٥٠ - ١٩٥٠ (١٩٧٢) من تحرير هيلين جاردنر : مختارات نموذجية . (H- Oxford U Pr .) .

* * *

• كتاب أوكسفورد الجديد للشعر الأيرلندى (١٩٨٦) من تحرير توماس كنسيللاً . (الشعر الأيرلندى منذ البدايات حتى الوقت الحاضر - الترجمة بقلم المحرر) .
(H- Oxford U Pr .) .

* * *

• مختارات نورتون من الشعر الحديث (١٩٧٣ ط٢ ١٩٨٨) من تحرير ريتشارد إلمان وروبرت اوكلير . مختارات جيدة مع الحواشى ومعلومات بيوجرافية وببلوجرافية .
(H & P- Norton) .

* * *

• مختارات نورتون الشعرية (ط٣ ١٩٨٣) من تحرير الكسندر و . اليسون وآخرين : مختارات جيدة ملائمة للشعر الإنجليزى والأمريكى منذ الأصول .
(P- Norton) .

• كتاب أوكسفورد للشعر الأمريكى (١٩٥٠) من تحرير ف . أو . ماثيسن . مختارات كلاسيكية بقلم ناقد مشهور . (H- Oxford U Pr .) .

* * *

- روى هارفى بيرس (١٩١٩) - Pearce , Roy Harvey

• استمرارية الشعر الأمريكى (١٩٦١) يناقش بوضوح مركزية « ويتمان » والرغبة المستمرة للشعراء الأمريكيين لإيجاد مكان للشعر فى حياة الإنسان المعاصر . (نفد) .

- ديفيد بيركنز (١٩٢٨) - Perkins , David

• تاريخ الشعر الحديث : المجلد الأول من ١٨٩٠ حتى ذروة أسلوب الحداثة (١٩٧٦) ، المجلد الثانى : الحداثة وما بعدها (١٩٨٧) . عرض شامل على نحو ممتاز . (H & P- Harvard U Pr .) .

* * *

• الشعر فى الإنجليزية : مختارات (١٩٨٧) من تحرير م . ل . روزنتال وآخرين . مختارات مع هوامش من بيولف حتى الوقت الحاضر . يشتمل على ملاحظات رئيسية ومقالات مطولة فى الكتابة الشعرية بقلم سالى م . جال . (P- Oxford U Pr .) .

* * *

• شعر السود فى أمريكا : مختارات من القرن العشرين (١٩٧٣) من تحرير أرنولد أدوف . مختارات قيمة متنوعة من شعر الستينيات . (H- Harp J .) .

* * *

• موسوعة برنستون للشعر والشعرية (ط موسعة ١٩٧٤ وأعيدت طباعتها ١٩٩٠) من تحرير إليكس بريمنجر وآخرين . أكثر موسوعة شاملة وموثقة فى موضوعها وتغطى أيضًا الشعر فى لغات أخرى . (H & P- Princeton U Pr .) . (انظر أيضًا دليل برنستون للمصطلحات الشعرية ١٩٨٦) .

* * *

- م . ل . روزنتال - . Rosenthal , M . L

و - سالى م . جال - . Gall , Sally M

• السلسلة الشعرية الحديثة : عبقرية الشعر الحديث (١٩٨٣) معالجة نقدية شاملة للأعمال الكبرى للشعراء المعاصرين الإنجليز والأمريكيين بمصطلحات هذا النوع الأدبى الحاسم . (H & P- oxford U Pr .) . (انظر أيضًا كتاب روزنتال « الشعراء المحدثون » وكتاب « شعراء جدد » ) .

* * *

- كارل شابيرو (١٩١٣) – Shapiro , Karl .

• مفاتيح نثرية للشعر الحديث (١٩٦٢) مقالات توضيحية بقلم شعراء محدثون (بما فيهم أجانب) عن مغزى أعمالهم والحداثة عموما . (نفد) .

* * *

- هيلين فندلر (١٩٣٣) – Vendler , Helen

• جزء من الطبيعة ، جزء منا : شعراء أمريكيون محدثون (١٩٨١) مجموعة من مقالاتها نالت جائزة عن عدد كبير من الشعراء . (P- Harvard U Pr .) .

* * *

• كتاب فايكنج (بنجوين) للقصائد الشعبية للناطقين بالإنجليزية : من تحرير البرت . ب . فريدمان . تقديم ممتاز لهذا النوع التراثى المهم من القصص الغنائية . (نفد) .

* * *

- هيات واجونير (١٩١٣) – Waggoner , Hyatt

• الشعراء الأمريكيون من البيوريتان إلى الوقت الحاضر (ط١ ١٩٦٨ ، ١٩٨٤) كتاب مفيد فى عمومه ، يؤكد على مركزية « امرسون » للتراث الشعرى الأمريكى . (P- La State U Pr .) .

* * *

- جان واجنر (١٩١٩) – . Wagner , Jean P

• الشعراء السود فى الولايات المتحدة : من بول لورنس إلى لانجستون هيوز (١٩٦٣) الترجمة الإنجليزية بقلم كينيث دوجلاس (١٩٧٣) : مجلد أول مؤثر ، بقلم متابع فرنسى أبيض . (H & P- U of Ill Pr .) .

* * *

شعراء بريطانيون وإنجليز من ١٨٠٠ حتى أوائل القرن العشرين :
الكتب التى ذكرت فى الفصول الأولى من هذا الدليل ، التى تحتوى على مداخل

للشعراء الكبار من هومر إلى تشوسر ، ومن شكسبير إلى ملتون ، ومن باشو إلى بليك وجوته ، لم تذكر ثانية هنا . وأعمال معظم الشعراء التى ذكرت هنا ظهرت فى العديد من المختارات الشعرية ، والطبعات المختارة أو المجمعة ، لذا سنذكر الببليوجرافيًا الكاملة للأعمال ذات الصبغة الخاصة .

* * *

- ماثيو أرنولد (١٨٢٢ - ١٨٨٨) - Arnold , Matthew

• الأعمال الشعرية : معظمها فلسفى ، لشاعر فيكتورى رائد ، مع نقد اجتماعى وأخلاقى قوى . (H- Arden Lib .) .

* * *

- اليزابيث باريت براوننج (١٨٠٦ - ١٨٦١) - Browning , Elizabeth Barrett

• الأعمال الشعرية (١٩٧٤) شاعرة غنائية شعبية كبيرة ، مشهورة « بسوناتات من البرتغال » و« أودرورالى » . (H- HM , Scholarly) .

* * *

- روبرت براوننج (١٨١٢ - ١٨٨٩) - Browning , Robert

• الأعمال الشعرية : رائد من رواد الحداثة الفيكتورية : انظر خاصة استعمالاته الجديدة لإيقاعات الحديث والتحولات النغمية السريعة لمونولوجاته الدرامية .
(H- HM , Oxford U Pr . 3 vols) .

* * *

- لورد بايرون (جورج جوردون نويل) (١٧٨٨ - ١٨٢٤) - . Byron , Lord

• الأعمال الشعرية الكاملة : أكثر الشعراء الرومانسيين صلفا وعدم حشمة وهجائية . (H & P- Oxford U Pr . 3 vols) .

* * *

- صمويل تايلور كوليردج (١٧٧٢ - ١٨٢٤) - Coleridge , Samuel Taylor

• الأعمال الشعرية : مؤسس الحركة الرومانتيكية الإنجليزية مع وردز ورث ،

يؤكد شعره على المخاوف والألغاز النفسية التى تقود الروح الإنسانية ..(H- R West 2 vols) .

* * *

- اميلى ديكنسون (١٨٣٠ - ١٨٨٦) - Diekinson , Emily

• القصائد الكاملة (١٩٦٠) من تحرير توماس هـ . جونسون : شاعرة إنجليزية كبيرة تقف مع ويتمان على درجة واحدة فى بداية الحداثة الأمريكية .
(H & P- Little) .

(انظر أيضًا مجلدات جونسون الثلاثة التى تضم تعليقات النقاد وشروحهم على أعمالها . Harvard U Pr . 1955) وانظر أيضًا كتاب ر . و . فرانكلين مخطوطات اميلى ديكنسون (Harvard U Pr . 1981) .

* * *

- رالف امرسون (١٨٠٣ - ١٨٨٢) - Emerson , Ralph Waldo

• قصائد : شاعر وفيلسوف أمريكى رائد ، ومفكر اجتماعى راديكالى عالمى . (أكثر من ست طبعات) .

* * *

- توماس هاردى (١٨٤٠ - ١٩٢٨) - Hardy , Thomas

• القصائد الكاملة (١٩٧٨) شاعر غزير الانتاج ، رثائى سردى ، يعكس شعره بدرجة قوية الحياة الإنجليزية العادية . (H- Oxford U Pr .) وانظر أيضًا « الحكام بالوراثة » ١٩٧٨) .

* * *

- جيرالد مانلى هوبكنز (١٨٤٤ - ١٨٨٩) - Hopkins , Gerard Manley

• قصائد (ط٤ ١٩٦٧) من تحرير و . هـ . جاردنر ون . هـ . ماكنزى : شاعر تجريبى دينى متشدد ، مبتدع الإيقاع المتقافز . (H & P- Oxford U Pr .) (انظر أيضًا قصائد ونثر (١٩٥٣) من تحرير و . هـ . جاردنر (P- Penguin) .

* * *

– الفرد ادوارد هاوسمان (١٨٥٩ – ١٩٣٦) – Housman , Alfred Edward.

• القصائد الكاملة (ط جديدة ١٩٧١) مشهور بقصيدته « صبى شروبشاير » التى كتبها بروح المبادئ المتماسكة للمختارات اليونانية . (P- H Holt & Co .) .

* * *

– جون كيتس (١٧٩٥ – ١٨٢١) – Keats , John

• قصائد (١٩٧٨) من تحرير جاك ستيلنجر . شاعر رومانسى متكامل مات شابًا ، قصائده التراجيدية الرائعة أصبحت مثالاً للقصيدة الغنائية التأملية الحديثة .

(H & P- Harvard U Pr .) .

* * *

– هنرى ودزروث لونجفلو (١٨٠٧ – ١٨٨٢) – Longfellow , Henry

• الأعمال الشعرية : أشهر شعراء أمريكا الشعبيين ، ناقل بارع للمؤثرات الأجنبية إلى التيار الرئيسى فى الشعر الأمريكى . (H- HM .) .

* * *

– هرمان ملفل (١٨١٩ – ١٨٩١) – Melville , Herman

• قصائد : أقل الشعراء الأمريكيين تقديرا ، مع إنه شاعر قوى أصيل ، قصائده سيكولوجية معقدة ، وشاعر مهم للحرب الأهلية الأمريكية .

(H- Folcreft , Hendricks House , P- New College U Pr .) .

* * *

– إدجار آلان بو (١٨٠٩ – ١٨٤٩) – Poe , Edgar Allan

• قصائد : قريب فى روحه من الرومانسية الإنجليزية ، شاعر مقنع مع أن مستوى شعره مختلف . (أكثر من عشر طبعات) .

* * *

– كريستينا روزيتى (١٨٣٠ – ١٨٩٤) – Rossetti , Christina

• الأعمال الشعرية : شاعرة ذات حساسية رقيقة ، تكتب بأشكال بسيطة خادعة

(شعر شقيقها دانتى جابرييل مهم أيضًا ) . (.H- La State U Pr . Ridgeway BKs) .

* * *

- بيرسى بيشى شيللى (١٧٩٢ - ١٨٢٢) - Shelley , Percy Bysshe

• الأعمال الشعرية الكاملة : شاعر رومانسى بنشوة روحية حسب التقاليد الأفلاطونية الجديدة . (.H- Oxford U Pr) .

* * *

- الجرنون شارلز سوينبرن (١٨٣٧ - ١٩٠٩)
- Swinburne , Algernon Charles

• قصائد : يعتبر شعره مثل أول لانتصار العقل والطنين الحسى على كل القيم الشعرية الأخرى . (أكثر من ست طبعات) .

* * *

- لورد الفرد تنيسون (١٨٠٩ - ١٨٩٢) - Tennyson , Lord Alfred

• الأعمال الشعرية : مع براونتج يعتبر أحد أهم الشعراء الفيكتوريين ، خاصة شعره الغنائى الرائع وتعبيره النفسى المكثف . (.H- HM) .

* * *

- والت ويتمان (١٨١٩ - ١٨٩٢) - Whitman , Walt

• أوراق العشب : شعريًا (فنيًا ) وموضوعيًا أعظم عمل فى الشعر الأمريكى الحديث (انظر خاصة أغنية لنفسى - أوراق العشب ١٨٩١ - ١٨٩٢) التى تشكل شعره كله . طبعة ممتازة تشتمل على طبعة ١٨٥٥ من أوراق العشب هى : الأشعار الكاملة والنشر (١٩٨٢) (.H- Library of Am) (أكثر من ١٨ طبعة) ترجم إلى العربية .

* * *

- جون جرينليف وايتير (١٨٠٧ - ١٨٩٢) - Whittier , John Greenleaf

• الأعمال الشعرية : أحد أهم الشعراء الشعبيين الأمريكيين فى القرن التاسع عشر مع لونجفلو ، إنسانى ديمقراطى وواقعى بمحبة . (.H- HM) .

- أوسكار وايلد (١٨٥٤ - ١٩٠٠) - Wilde , Oscar

• قصائد : غنائية رومانسية ، متقنة بدرجة عالية أحيانًا ، حريفة . (أكثر من خمس طبعات) .

* * *

- وليم وردزوورث (١٧٧٠ - ١٨٥٠) - Wordsworth , William

• الأعمال الشعرية : أول الشعراء الإنجليز الرومانسيين ، مبتكر ومتفحص للفكر (خاصة فى المقدمة Prelude) للملحمة الفردية ، مقترح العبارة الاصطلاحية الطبيعية فى الشعر . لمقارنة النصوص لأهم قصائده انظر : المقدمة : نص مواز (١٩٧٢) . (H & P- Oxford U Pr . P- Penguin) .

* * *

الشعراء المعاصرون والمحدثون فى أمريكا وبريطانيًا :

- و . هـ . أودين (١٩٠٧ - ١٩٧٣) - Auden , W . H .

• قصائد مختارة (١٩٧٩) من تحرير ادوارد مندلسون : أعظم شاعر تقنى بريطانى متعدد المواهب ، تأثر بشدة بالماركسية والفرويدية والفكر المسيحى . (P-Random)

* * *

- أمامو أميرمى بركة (ليرواجونز) (١٩٣٤)

- (Leroi Jones) Baraka , Imamu Amiri

• أشعار مختارة (١٩٧٩) شاعر معاصر أسود رائع وثورى . (نفد) .

* * *

- اليزابيث بيشوب (١٩١١ - ١٩٧٩) - Bishop , Elizabeth

• القصائد الكاملة (١٩٢٧ - ١٩٧٩) (١٩٨٣) شاعرة رائدة فى جيل ما بعد ماريان مور (H & P-Fs & G) .

* * *

- أوستن كلارك (١٨٩٦ - ١٩٧٤) - Clarke , Austin

• القصائد الكاملة (١٩٧٤) شاعر كبير أيرلندى فى مرحلة ما بعد ييتس ، أعماله متنوعة اعترافية ، هجائية ، سهلة اللغة ، متأثرة بشدة بالتراث الشعرى الغالى .
(H- Ams Pr .) .

* * *

- هارت كرين (١٨٩٩ - ١٩٣٢) - Crane , Hart

• القصائد الكاملة ورسائل ونثر مختار (١٩٤٦) شاعر غنائى ، فى أحسن أعماله يجارى شعر رامبو العاطفى الرمزى . (H- Liveright , P- Double day) .

* * *

- اى . اى . كمنجز (١٨٩٤ - ١٩٦٢) - . Cummings , E . E

• القصائد الكاملة (١٩١٣ - ١٩٦٢) (١٩٧٢) شاعر بوهيمى من دعاة السلام مهتم بالروحانيات ، أحيانًا يقدم بعض البهلوانيات اللفظية الموجهة . (ترجم كتاب شعرى له إلى العربية . . H & P-Har Brace J)

* * *

- روبرت دنكان (١٩١٩ - ١٩٨٨) - Duncan , Robert

• بداية الحقل (١٩٦٠) ، جذور وفروع (١٩٦٤) ، ثنى القوس (١٩٦٨) ، وهكذا . شاعر رائد فى الساحل الغربى الأمريكى لمدرسة الجبل الأسود ، أسلوبه غنائى غامض . (P- New Directions) .

* * *

- ت . س . اليوت (١٨٨٨ - ١٩٦٥) - . Eliot , T . S

• القصائد الكاملة (١٩٠٩ - ١٩٦٢) مؤسس الحداثة الشعرية مع باوند وييتس ، تعتبر قصيدته « الأرض الخراب » ممثلة لها بامتياز . (H- Har Brace J .) .

* * *

- روبرت فروست (١٨٧٤ - ١٩٦٣) - Frost , Robert

• شعر روبرت فروست (١٩٦٩) من تحرير ادوارد كونيرى ، يعد الأكثر أهمية فى شعراء القرن العشرين بالنسبة للواقعية الرعوية . (H & P- H Holt & Co.) .

* * *

- ألن جنسبرج (١٩٢٦ - ١٩٩٧) - Ginsberg , Allen

• القصائد الكاملة ١٩٤٧ - ١٩٨٠ (١٩٨٤) شاعر رائد فى حركة البيت Beat خيال جامح ، مهرج وثورى فى علم البلاغة كما فى قصيدتيه عواء ، وقاديش . (ترجمت أهم قصائده إلى العربية - H & P- Har - Row) .

* * *

- شيموس هينى (١٩٣٩) - Heany , Seamus

• قصائد ١٩٦٥ - ١٩٧٥ (١٩٨٠) ، جزيرة المحطة (١٩٨٤) شاعر أيرلندى حصل على جائزة نوبل سنة ١٩٩٥ ، نماذجه الصوتية المعقدة جعلت من الحياة الريفية العادية ساحرة وأيضًا أكدت على جانبها الإجرامى . (H & P- Fs & G) .

* * *

- لانجستون هيوز (١٩٠٢ - ١٩٦٧) - Hughes , Langston

• قصائد مختارة (١٩٥٩) أول شاعر أمريكى أسود يحقق شعبية كبيرة ، قصائده المؤثرة والبسيطة بشكل متعمد ، بلغتها المحلية الراقية تظهر تأثره بموسيقى الجاز وأغانى الزنوج . (H- Knopf; P- Random) .

* * *

- تيد هيوز (١٩٣٠ - ) - Hughes , Ted

• قصائد مختارة جديدة (١٩٨٢) مبتدع نماذج طوطمية تكاد تكون سادية همجية كما فى قصيدته « غراب » ، غير عادى فى المشهد الشعرى البريطانى المعاصر . (P- Har Row) .

* * *

- توماس كنسيللا (١٩٢٨) - Kinsella , Thomas

• قصائد ١٩٥٦ - ١٩٧٣ (١٩٧٩) ، قصائد حُق الفلفل ١٩٧٢ - ١٩٧٨ (١٩٧٩) ، أغنيات النفس (١٩٨٦) : شاعر أيرلندى انشغالاته الرقيقة بالذاكرة العائلية والقومية تجعله قريبا من بروست ، وأعماله مطعمة بتجربة اغترابية . (P- Wake Forest) .

* * *

- فيليب لاركن (١٩٢٢ - ١٩٨٥) - Larkin , Philip

• القصائد الكاملة (١٩٨٨) من تحرير انتونى سوايت . أستاذ فى شعر الرومانسية - الضد فى الإنجليزية بدمجه السخرية بالعاطفية بالفطنة المريرة . (ترجمت له مختارات إلى العربية . H-Fs&G) .

* * *

- د . هـ . لورنس (١٩٢٢ - ١٩٨٥) - . Lawrence , D . H

• القصائد الكاملة (١٩٧٧) شاعر وروائى ذو توجهات صوفية وجنسية بدائية ، يعتبر شعره أكثر أهمية فى رؤاه ضد التكنولوجية أكثر منه فى فنيته . (P- Penguin) .

* * *

- روبرت لويل (١٩١٧ - ١٩٧٧) - Lowell , Robert

• قصائد مختارة (١٩٧٦) شاعر اعترافات رائد ، يقوم فنه غالبًا على التجارب الخاصة المهنية التى يعتبرها ممثلة للمجتمع ككل أثناء الأزمات . انظر أيضًا « يوم بيوم » (١٩٧٧) والنص الكامل لدراسات الحياة (١٩٥٩) . (.H & P- Fs & G) .

* * *

- لويس ماكنيس (١٩٠٧ - ١٩٦٤) - MacNeice , Louis

• القصائد الكاملة (١٩٦٦) شاعر أيرلندى - إنجليزى ذو فطنة عالية ، وتعاطف اجتماعى وألم رثائى . (P- Faber & Faber) .

* * *

- ماريان مور (١٨٨٧ - ١٩٧٢) - Moore , Marianne

• القصائد الكاملة (١٩٦٧) أسلوب هادئ جدًا وسط أشهر الحداثيين ، وبراعة فى الشعر المقطعى . (H- Viking Pr . , P- Penguin) .

* * *

- أدوين موير (١٨٨٧ - ١٩٥٩) - Muir , Edwin

• القصائد الكاملة (ط٢ ١٩٦٥) شاعر اسكتلندى تأثر بعمق بفرويد وكافكا والفكر الاشتراكى الأوروبى . (P- Faber & Faber) .

* * *

- شارلز أولسون (١٩١٠ - ١٩٧٠) - Olson , Charles

• قصائد مأثورة (١٩٨٣) شاعر رائد ومنظر فى حركة باوند - وليامز المرتسمية projectivist ذات التأثير التى أكدت على الشكل المفتوح . (.H & P- U of Cal Pr) .

* * *

- ولفريد أوين (١٨٩٣ - ١٩١٨) - Owen , Wilfered

• القصائد الكاملة (١٩٦٤) أقوى شاعر سجل صدمة حرب الخنادق فى الحرب العالمية الأولى . (P- New Directions) .

* * *

- سيلفيًا بلاث (١٩٣٢ - ١٩٦٣) - Plath , Sylvia

• القصائد الكاملة (١٩٨١) عقلها أكبر من سنها ، أعظم الشعراء إنجازا فى جيل « الاعترافات » الانتحارى فى العصر الحديث . (H & P- Har - Row) .

* * *

- ازرا باوند (١٨٨٥ - ١٩٧٢) - Pound , Ezra

• كانتوس (١٩٧٢) أول محرك ومثير للحداثة الشعرية ، وتقدم هذه المجموعة الشعرية أكبر طموح لهذه الحداثة . لسوء الحظ ارتبط بالفاشية الإيطالية . (انظر أيضا : القصائد الكاملة الأولى ، قناع الشخصية H- New Directions) .

- جون كرو رانسوم (١٨٨٨ - ١٩٧٤) Ransom , John Crowe

• قصائد مختارة (ط٣ مراجعة ١٩٧٨) رائد شعرى من الجنوب الأمريكى يهتم بالسياسات الزراعية ، أستاذ فى مراثى الحنين القاسية . (H- Rwest; P- Ecco Pr .) .

* * *

- أدريان ريتش (١٩٢٩) Rich , Adrienne

• حقيقة إطار الباب : قصائد مختارة وجديدة (١٩٨٤) شاعرة يمتزج شعرها الثاقب خاصة فى قصائدها الأخيرة ببلاغة رائعة . (P- Norton) .

* * *

- أدوين ارلنجتون روبنسن (١٨٦٩ - ١٩٣٥) Robinson , Edwin Arlington

• القصائد الكاملة (١٩٦٦) شاعر قوى ، وإن كان يستطرد أحيانًا ، مع حنين شديد رقيق لأمريكا التى اختفت . (نفد) .

* * *

- تيودور رويثك (١٩٠٨ - ١٩٦٣) Roethke , Theodore

• القصائد الكاملة (١٩٨٢) شاعر صوفى ، أحيانًا بخبل ، أفضل حالاته فى « قصائد الدفيئة » . (H- U of Wash Pr . , P- Double day) .

* * *

- كارل ساندبرج (١٨٧٨ - ١٩٦٧) Sandburg , Carl

• القصائد الكاملة (١٩٧٠) شاعر شعبى من الغرب الأمريكى ، محتف بالحياة بشكل حيوى ، وقادر على إبداع اسكتشات مؤثرة رقيقة . (H-HarBraceJ .) .

* * *

- آن سكستون (١٩٢٨ - ١٩٧٤) Sexton , Anne

• القصائد الكاملة (١٩٨٢) أكثر الشعراء الاعترافيين الانتحاريين صراحة فى جيل سيلفيًا بلاث . (H & P- HM .) . (ترجمت لها مختارات إلى اللغة العربية) .

* * *

- والاس ستيفنز (١٨٧٩ - ١٩٥٥) - Stevens , Wallace

• القصائد الكاملة (١٩٨٢) الأكثر أناقة فى الحداثة الشعرية وجمالياتها غير العادية ، ماعدا حين يغرق نفسه فى المجردات الفلسفية . (P- Random) .

* * *

- ديلان توماس (١٩١٤ - ١٩٥٣) - Thomas , Dylan

• قصائد (١٩٧١) شاعر ويلزى يشبه هارت كرين فى انشغاله بالجنس والموت الذى يعبر عنهما باستعارات عنيفة متقاربة . (H & P- New Directions) .

* * *

- ادوارد توماس (١٨٧٨ - ١٩١٧) - Thomas , Edward

• القصائد الكاملة (١٩٧٤) شاعرى رعوى غامض ، قتل فى الحرب العالمية الأولى ، لأعماله صلة كبيرة بأعمال صديقه روبرت فروست . (P- Faber & Faber) .

* * *

- وليم كارلوس وليامز (١٨٨٣ - ١٩٦٣) - Williams , William Carlos

• قصائد مختارة (١٩٦٩) أكثر شاعر أدرك شعر الحداثة الأمريكى فى كبار ممثليه ، قصيدته الطويلة « باترسون » جهد ملحمى يكشف عن « لغة مشتركة » للتاريخ والتجربة . (انظر أيضًا « القصائد الأولى الكاملة ١٩٠٦ - ١٩٣٩ » ، و« القصائد المتأخرة الكاملة ١٩٤٠ - ١٩٥٠ » ، « صور من برويل وقصائد أخرى ١٩٥٠ - ١٩٦٢ » ، و« باترسون » (١٩٦٣) وكلها صادرة عن New Directions .

* * *

- وليم بتلر ييتس (١٨٦٥ - ١٩٣٩) - Yeats , William Butler

• قصائد (١٩٨٣) شاعر أيرلندى ، عبقريته القوية ورؤيته العميقة ، جعلاً منه أهم الشعراء الإنجليز فى العصر الحديث . (H- Macmillan) . (ترجمت مختارات من قصائده إلى العربية) .

* * *

**ملاحظة** : لقد انتعش الشعر فى القرن العشرين ، وقائمة صغيرة مثل القائمة السابقة للأسف غير كاملة ، ولابد من الرجوع إلى مختارات متنوعة أخرى لشعراء آخرين وأعمالهم . قد تكون ثمة فائدة فى القائمة التالية ، يُرجع إلى الشعراء : كونراد أيكن ، جون اشبرى ، مارجريت أتوود ، جون بيريمان ، باول بلاكيوم ، روبرت بلى ، جويندولين بروكس ، بازل بتنتج ، روبرت كريلى ، كاونتى كالين ، وليم امبسون ، كينيث فيرنج ، روبرت جريفز ، رامون كاثرى ، هلدا دوليتل ، جيوفرى هل ، راندال جاريل ، ديفيد جونز ، جالواى كينل ، دنيس ليفرتوف ، هيو ماكديارمد ، ارشيبالد ماكليش ، إدجار لى ماسترز ، جيمس ميريل ، أدنا فنسنت ميلاى ، كينيث ريكسروث ، لاورا رايدنج ، م . ل . روزنتال ، لويس سمبسون ، ستيفن سبندر ، ألان تيت ، شارلز توملنسون ، منى فان دين ، ديريك والكوت ، روبرت بن وارين ، وريتشارد ولبور .

* * *

**شعراء القارة الأوروبية منذ ١٨٠٠**

الشكر للشعراء لمعالجاتهم الماهرة للقيم الصوتية ، فالشعر هو الأصعب فى الفنون الكلامية فى ترجمته بنجاح . وهكذا ، فإن القصائد الواردة فى القائمة التالية يفضل قراءتها بلغتها الأصلية كلما أمكن ، حتى لو لم يكن المرء متمكنا من هذه اللغة . والأمر ليس صعبا كما يبدو خاصة فى المختارات ثنائية اللغة . كل ما على المرء معرفته هو النطق الصحيح للغة ومعرفة أكثر الكلمات والتراكيب العادية . الترجمة النثرية الدقيقة هى المفيدة فى هذه الطبعات ، ويمكن أن ترفع الروح المعنوية للمرء بشكل جيد ، لأنه يكتشف أن الكلمات التى لاَ يعرفها سهلة الإدراك .

وإذا استطاع المرء اكتشاف موسيقى الشعر فى لغة أخرى ، فإن ذلك مدعاة لفرح كبير ، وإذا لم يحدث ذلك ، فعلى المرء أن يعرف أن هناك ترجمات جميلة لمعظم الاختيارات التالية ، وأيضًا أن هناك شعراء يضيفون إلى هذا الإبداع كل يوم جديد . المختارات الموجودة هنا تشير إلى بديهية أن كل جيل جديد يستحق الترجمة لكى نبقى على المستوى نفسه لتغير المصطلح الإنجليزى .

* * *

فرنسا :

القرن التاسع عشر والعشرون : على المرء أن يقرأ للشعراء التاليين : شارل بودلير ، جول لافورج ، ستيفان مالارميه ، آرثر رامبو ، بول فاليرى ، بول فيرلين ، ابولينير ، لوى أراجون ، اندريه بريتون ، ترستان كوربييه ، روبرت دسنو ، بول الوار ، ثيوفيل جوتييه ، سان جون بيرس .

• مختارات من الشعر الفرنسى من نرفال إلى فاليرى (١٩٥٨) من تحرير انجيل فلوريس .

• شعراء فرنسيون معاصرون (١٩٦٥) من تحرير الكسندر اسبل ودانيال جوستايس .

• كتاب بنجوين للشعر الفرنسى (١٩٧٥) من تحرير ب . ووليدج وجيوفرى بيريتون وآخرين .

• كتاب دار راندوم للشعر الفرنسى فى القرن العشرين (١٩٨٢) من تحرير بول اوستر .

ألمانيا :

القرن التاسع عشر والعشرون : على المرء أن يقرأ لهؤلاء : يوهان ولفجانج فون جوته ، هينريش هينى ، فريدريك هولدرلن ، الس لاسكر - شولر ، هانز آرب ، جوتفرد بن ، بول سيلان ، نيللى ساخس ، جورج تراسك .

• مختارات من الشعر الألمانى من هولدرلن إلى ريلكه (١٩٦٠) من تحرير انجيل فلوريس . (H- Peter Smith) .

• الشعر الألمانى المعاصر (١٩٧٦) من تحرير وترجمة اوالد اوزيرس .
(P- Oleander Pr .) .

• كتاب بنجوين للشعر الألمانى (١٩٨٠) من تحرير وترجمة ليونارد فورستر .
(P- Penguin) .

* * *

اليونان :

القرن العشرون : كونستانتين كفافى ، جورج سيفيريس ، اوديسيوس اليتيس ، نيكولاس كازانتزاكى ، انجيلوس سيكيليانوس .

• الشعر اليونانى الحديث (١٩٧٣) من تحرير وترجمة كيمون فريار . (P- Heinmann) .

• كتاب بنجوين للشعر اليونانى (١٩٧١) من تحرير وترجمة كونستانتين أ . ترايبانيس . (P- Penguin) .

• أصوات من اليونان الحديثة : كفافى ، سيكيليانوس ، سيفيريس ، اليتيس (١٩٨١) من تحرير ادموند كيلى وفيليب شيرارد . (H & P- Princeton U Pr .) . (ترجم إلى العربية شعر معظم الشعراء التى وردت أسماؤهم عاليه) .

* * *

إيطاليا :

القرن التاسع عشر والعشرون : جيوكامى ليوباردى ، فيليبى مارينيتى ، ايوجنيو مونتالى ، سالفاتور كواسيمودو ، جيوسيبى انجاريتى .

• الشعر الإيطالى ١٩٦٠ - ١٩٨٠ (١٩٨٢) من تحرير ادريانو سباتولاً وبول فانجليستى . (H & P- Invisible Red Hill) .

• الشعر الإيطالى : مختارات من سانت فرانسيس الاسيسى حتى سالفاتورى كواسيمودو (١٩٧٠) من تحرير وترجمة لوسيانو ريباى .

• الشعر الإيطالى فى القرن العشرين : ترجمة ثنائية اللغة (١٩٧٥) من تحرير وترجمة ليفى روبرت لند .

* * *

إسبانيا :

القرن العشرون : فيديريكو جارثيا لوركا ، انتونيو ماكادو .

• مختارات من الشعر الإسبانى : من البدايات حتى الوقت الحاضر (١٩٧٩) من تحرير جون أ . كرو . (H & P- La State U Pr .) .

• قصائد إسبانية حديثة (١٩٦٥) من تحرير كالفن كانون .

• كتاب بنجوين للشعر الإسبانى (١٩٦٦) مـن تحرير وترجمة جون . م . كوهين . (P- Penguin) .

* * *

**الاتحاد السوفيتى (وروسيا) :**

القرن التاسع عشر والعشرون : أنّا أخماتوفا ، الكسندر بلوك ، سيرجى اسينين ، ميخائيل ليرمنتوف ، أوسيب ماندلستام ، فلاديمير ماياكوفسكى ، بوريس باسترناك ، الكسندر بوشكين .

- الشعراء الروس الجدد ١٩٥٣ - ١٩٦٨ (١٩٨١) من تحرير وترجمة جورج ريفى . (P- Mboyars Pubs , October) .
- الشعر الروسى : الفترة الحديثة (١٩٧٨) من تحرير جون جلاد ودانيال فيسبورت . (P- U of Iowa Pr .) .
- مختارات من الشعر والنثر الروسى (١٩٦٦) من تحرير وترجمة فلاديمير روس .

* * *

## ١٥ - المسـرح

بقلم : روجر و . أوليفر

مع أن المسرحية فى شكلها المكتوب أكثر كمالاً من نوتة القطعة الموسيقية أو مخطط مشروع ما لمهندس ، إلاّ أنها مثلهما تقدم نقطة بداية منها إلى هدف نهائى . لأنها ، لا تحقق فكرتها الكاملة ، إلاّ حين تجتمع كل المصادر المسرحية - التمثيل ، والإخراج ، والديكور وما شابه - لتبعث الحياة فى كلمات وأفكار المؤلف . فالدراما تستخدم أبعاد المسرح المكانية والزمانية لترينا - وليس فقط تحدثنا - صورا عن أنفسنا . والدراما تحتاج حين تُقرأ كأدب إلى جهد دقيق من القارئ ، فالمسرحية الجيدة - ولاً أقول الممتازة - ستكافئ القارئ بالتأكيد بالشخصيات والأحداث والصور واللغة والقوة والرنين ، ولكن على القارئ أن يعمل خياله ليحصل على ما يقدمه له العرض المسرحى . وذلك حقيقى فى الأعمال ذات المساحة الواسعة حيث الحوار بين الشخصيات فى مشهد ما يشكل فصلاً صغيرا من النسيج المسرحى البصرى والسمعى المعقد .

بالطبع ، يكون العنصر الأساسى فى بعده الاجتماعى مفقودا فى عملية القراءة عنها فى الرؤية والسماع . فالمسرحية يجب أن توجد فى الاتصال مع جمهور جماعى تلك الروابط التى تربط الناس مع بعضها وتجاوز الاختلافات الفردية ، فى عملية التبادل يمكن للكاتب المسرحى أن يقيم توافقات أو أعرافًا ضمنية مع الجمهور (مثل خطاب الممثل مع نفسه ، كلام يقال على انفراد ، التنكر ، انضغاط أو امتداد الزمن) الذى يغنى التجربة المسرحية ، بل أكثر من ذلك ، إن التأثير الكامل لكل من التراجيديًا أو الكوميديًا يتعمق بمعرفة أن استجابتنا يشاركنا بها الآخرون .

وهكذا ، من أصولها حين قدمت فى المدرجات المفتوحة الضخمة فى اليونان القديمة ، تعاملت الدراما مع العلاقات المعقدة بين الفرد والمجتمع . وبينما تطورت مبانى المسرح ذاتها خلال الـ ٣٠٠ سنة الأخيرة فقد ظلت الدراما مخلصة لتقديم علاقة حميمية شخصية أكثر ، ولاً يمكن تجاهل ، بالطبع ، التشعب الاجتماعى لهذه العلاقات .

إن تاريخ المسرح غنى ومتعدد الأوجه ، وتجربة قراءة مسرحية ما يتم كمالها بالاستعانة بكتاب مثل « تاريخ المسرح » من تأليف أوسكار بروكيت ، أو كتاب « المسرح فى عصره : مقدمة » بقلم بيتر أرنوت .

فى وصف كليوباترا فى مسرحية شكسبير « أنطونيو وكليوباترا » تتحدث إحدى الشخصيات عن « تنوعها غير المحدود » ، ويمكننا أن نصف الدراما والمسرح بهذه الطريقة : من المسرحيات التى تدور فى غرفة حميمية إلى الملاحم ذات الفضاء الطبيعى الكامل ، من المسرحيات التاريخية التى تتحدث عن مصائر الشعوب ، إلى المسرحيات التى تقدم دراسة لحالات سريرية ، من الميلودرامى إلى الطبيعى ، من الكوميدى إلى التراجيدى ، من الرومانسى إلى الواقعى ، فإن الشكل الدرامى قدم للمبدعين اختيارات واسعة من المادة والوسائل المتنوعة للتعبير عنها .

كثير من المسرحيات متوفرة فى طبعات شعبية بحيث يستطيع القارئ أن يعرف نماذج من كل الأنواع والمستويات .

ولأن المسرح ليس مجالاً أدبيًا خاصا ، فقد اجتذب - تقليديًا - كتابًا كبارا . فى الفصول الأولى من هذا الدليل إشارة إلى بعض العصور الذهبية للمسرح : اليونان القديمة بعبقرياتها الثلاث فى التراجيديًا : أيسخيلوس ، سوفوكليس ، ويوربيدس ، وأستاذ الكوميديا أريستوفان ، إنجلترا الإيبزابيثية واليعقوبية بشكسبير ومعاصريه ، فرنسا القرن السابع عشر بكورنييه وراسين وموليير ، عصر الإحياء وإنجلترا القرن الثامن عشر بكونجريف وشيريدان وجولد سميث .

فى القرن التاسع عشر كان للمذهب الطبيعى تأثير كبير على الدراما . كتاب مثل إبسن وسترندبرج وتشيخوف ثم شو جاءوا إلى المسرح بوعى اجتماعى وانتباه لتفاصيل الحياة اليومية التى كانت مفتقدة فى المسرحيات الرومانية الميلودرامية . وقد ولدت الطبيعية والواقعية أيضًا حركات مضادة مثل تعبيرية سترندبرج وأونيل وكتاب ألمان مختلفين ، ومسرح بيرانديللو والمسرح الملحمى لبريشت .

وواصلت الواقعية والتجريب ضد الواقعية ، تطورهما فى العصور الحديثة ، واستمرا فى الانتعاش ، وغالبًا ما التفا حول بعضهما كما فى مسرحيات ميلر ، ووليامز ، وألبى ، وشيبارد ، وبنتر ، التى تشهد على قدرة الدراما على خلق استعارات ذات مغزى للحياة المعاصرة ، تشاركها فى ذلك مسرحيات بيكيت ويونسكو وجينيه وفيوجارد وآخرين . ومع أن وسائل الإعلام الجماهيرية مثل السينما والتليفزيون تصل إلى جمهور أوسع بكثير من جمهور المسرح ، فإن المسرح بإعادة تفسيره للمسرحيات

الكبرى من الماضى ، وتوليد مسرحيات جديدة تعمل على استمرار تقاليدها ، يبقى منبرا فى تقارب الجماعات للاشتراك فى الأفكار والتجارب العاطفية .

* * *

**مختارات :**

• أفضل المسرحيات الأمريكية ١٩٥٢ - ١٩٨٣ من تحرير جون جاسنر (ثمانى مجلدات - الأخير منها بالاشتراك مع كليف بارنيز - اللذين قدما ألوان الطيف المختلفة للدراما التى صدرت فى أمريكا فى الفترة المذكورة) . (H- Crown) .

• الشخصية والصراع (ط٢ ١٩٦٩) من تحرير الفن ب . كيرنان : مقدمة ممتازة للدراما ، يحتوى الكتاب على ١١ مسرحية من فترات مختلفة مع تعليقات مفصلة .
(P- Har Brace J .) .

• المسرح الكلاسيكى (١٩٥٨ - ١٩٦٣) من تحرير اريك بنتلى : مجموعة جيدة من المسرحيات العالمية - إيطالية ، ألمانية ، إسبانية ، وفرنسية . (نفد) .

• الدراما على المسرح (١٩٦١ ط٢ ١٩٧٨) من تحرير راندولف جودمان : مدخل ممتاز للدراسة الجادة للمسرحيات ، يحتوى على نماذج من فترات مزدهرة للمسرح بالإضافة إلى مقالات عديدة عن المسرح والإخراج المسرحى والتمثيل .
(P- HR & W .) .

• ثمانى كوميديات كبرى (١٩٥٧) من تحرير سيلفان بارنيت وآخرين : من اريستوفان إلى شو . (P- NAL) .

• ثمانى تراجيديات كبرى (١٩٥٧) من تحرير سيلفان بارنيت وآخرين :. من ايسخليوس إلى أونيل . (P- NAL) .

• أربع مسرحيات روسية (١٩٧٢) من ترجمة جوشوا كوبر : أربع مسرحيات كبرى من فترة ما قبل تشيخوف . (P- Penguin) .

• الدراما الحديثة من جروف بريس (١٩٧٥) من تحرير جون لاهر : يضم الكتاب ست مسرحيات لباراكا وبريشت وفيغير وجينيه ومروزبك تمثل أكثر الاتجاهات غير التقليدية فى مسرح اليوم . (نفد) .

• الدراما اليعقوبية : مختارات (١٩٦٨) من تحرير ريتشارد سى . هاربير : مجموعة من المسرحيات تمثل مسرح أوائل القرن السابع عشر . (نفد) .

• مختارات لونجمان للمسرح الأمريكى (١٩٨٢) من تحرير لى جاكويس : عرض شامل للدراما الأمريكية من القرن الثامن عشر حتى الوقت الحاضر مصحوبة بمادة نقدية وتاريخية . (H & P- Longman) .

• أساتذة الدراما الحديثة (١٩٦٢) من تحرير هاسكل م . بلوك وروبرت ج . شد : مختارات مؤثرة متنوعة بشكل كبير تحتوى على ٤٥ مسرحية بقلم ٣٥ كاتبًا مسرحيًا عالميًا من إبسن وسترندبرج وحتى بيكيت ودورنمات . (H- Random) .

• المسرح المعاصر (١٩٥٥ – ١٩٦٠) من تحرير إريك بنتلى : مجموعة مثيرة تضم ٣٠ مسرحية من الصعب الحصول عليها من المسرحيات الأوروبية والأمريكية . (ستة مجلدات . (H- Peter Smith .

• مسرح معاصر (١٩٦٤) من تحرير روبرت كوريجان : مختارات شاملة من المسرحيات من أواخر القرن التاسع عشر إلى الوقت الحاضر ، مع مقالات نظرية مختصرة بقلم مؤلفيها . (نفد) .

• المسرحية (مختارات نقدية) (١٩٥١) من تحرير إريك بنتلى : يحتوى على مسرحية لكل من : سوفوكليس ، موليير ، إبسن ، سترندبرج ، روستان ، وايلد ، ميللر ، ومسرحيتين لشكسبير بالإضافة إلى تحليل نقدى توضيحى غير عادى ، يشكل مقدمة ممتازة لدراسة المسرحية . (نفد) .

• ذخيرة المسرح (١٩٦٨) من تحرير جون جاسنر : مجلدان من المسرحيات يقدمان صورة كاملة عن الدراما الحديثة . المجلد الأول : من إبسن إلى سارتر ، المجلد الثانى : من وايلد إلى يونسكو . (الأول نفد والثانى عن H- S & S) .

• ٢٣ مسرحية : مختارات تمهيدية (١٩٧٨) من تحرير أوتو رينيه وبيتر أرنوث مسرحيات من اليونان القديمة إلى الوقت الحاضر مع مقالات تمهيدية مفيدة . (P- Scott F.) .

* * *

كلاسيكيات الدراما : عن المسرحيات الكلاسيكية وما كتب عنها انظر الفصول الأولى من هذا الدليل « فصل روما » ، « فصل عصر النهضة والإصلاح » .

الدراما الحديثة : كثير من المسرحيات الحديثة والمعاصرة توجد فى مختارات كالتى سبق ذكرها فى الصفحات السابقة ، الأعمال الخاصة بكاتب واحد ستجدها فى القائمة التالية :

- إدوارد ألبى (١٩٢٨) – Albee , Edward

• من يخاف فرجينيا وولف ؟ (١٩٦٢) تظل هذه المسرحية أقوى بحث فى الزواج الحديث والحب والكراهية المتواجدين فى العلاقة نفسها . (ترجمت إلى العربية) (وانظر أيضًا المسرحيات ٤ مجلدات . P- Atheneum , NAL) .

* * *

- ماكسويل أندرسون (١٨٨٨ – ١٩٥٩) – Anderson , Maxwell

• أربع مسرحيات شعرية (١٩٥٩) يحتوى هذا الكتاب على أفضل مسرحيات الكاتب التراجيدية الذى حاول بنجاح متفاوت أن يمزج الشعر بالنقد الاجتماعى مع رؤيته المأساوية الخاصة . (P- Har Bracc J .) .

* * *

- جان أنوى (١٩١٠ – ١٩٨٧) – Anouilh , Jean

• خمس مسرحيات (١٩٥٩) مسرحيات متميزة ومتنوعة بقلم أستاذ فرنسى مسرحى . (P- Hill & Wang) (ترجمت أهم مسرحياته إلى العربية) .

* * *

- صمويل بيكيت (١٩٠٦ – ١٩٨٩) – Beckett , Samuel

• فى انتظار جودو (١٩٥٢) ولعبة النهاية (١٩٥٨) مسرحه يجمع بين الاستعارة والميتافيزيقا – حصل على جائزة نوبل ١٩٦٩ . (P- Grove) (ترجمت المسرحيتان إلى العربية) .

* * *

- ادوارد بوند (١٩٣٤) - Bond , Edward

• مسرحيتان هما : لير (١٩٧١) ، طريق ضيق للشمال البعيد (١٩٦٨) مسرحيتان اجتماعيتان لاذعتان تمزجان المواقع التاريخية بالرؤى المعاصرة . (P- Methuen - GB .) .

* * *

- برتولت بريشت (١٨٩٨ - ١٩٥٦) - Brecht , Bertolt

• المسرحيات الكاملة (٧١ - ١٩٧٣) فى مسرحيات مثل الأم شجاعة ، جاليليو ، دائرة الطباشير القوقازية ، يضطر هذا الأستاذ المسرحى الألمانى الجمهور أن يفكر بصور الحرب والاستغلال الاقتصادى . (٩ مجلدات . P- Random) (ترجمت المسرحيات الثلاث المذكورة وغيرها إلى العربية) .

* * *

- أنطون تشيخوف (١٨٦٠ - ١٩٠٤) - Chekhov , Anton

• مسرحيات : مسرحيات رائعة ، تحليل دقيق للطبيعة البشرية الدائمة ، مع تنويعات على المجتمع الروسى . (أكثر من ست طبعات ، ترجمت إلى العربية) .

* * *

- كاريل تشرشل (١٩٣٨) - Churchill , Caryl

• فتيات القمة (١٩٨٢) . (P- Methuen GB .) .

• نقود خطرة (١٩٨٧) . (P- Heinmann Ed .) .

نقد اجتماعى من منظور يسارى بقلم كاتبة إنجليزية مسرحية شهيرة .

* * *

- ت . س . اليوت (١٨٨٨ - ١٩٦٥) - Eliot , T . S .

• القصائد والمسرحيات الكاملة ١٩٠٩ - ١٩٥٠ (١٩٥٢) بقلم أحد أهم الشعراء المعاصرين . (ترجمت إلى العربية - H- Har Brace J .) .

- أثول فيوجارد (١٩٣٢) - Fugard , Athol

• درس من الويز (١٩٨١) . (P- Oxford U Pr .) .

• السيد هارولد والأولاد (١٩٨٤) . (H- Knopf; P- Penguin) .

كاتب مسرحى من جنوب إفريقيا يدين ببلاغة فى مسرحيته شرور الأبارتايد .

* * *

- جان جينيه (١٩١٠ - ١٩٨٦) - Genet , Jean

• السود (١٩٦٠) ، الشرفة (١٩٥٨) صور مسرحية مبهرة تدور حول الانحراف الجنسى والاجتماعى . (P- Grove) .

* * *

- جان جيرودو (١٨٨٢ - ١٩٤٤) - GiRaudoux , Jean

• أربع مسرحيات : أربع مسرحيات رائعة بما فيها مجنونة شايو (ترجمت إلى العربية) من ترجمة فالنسى الممتازة عن الفرنسية . (P- Hill & Wang) .

* * *

- ليليان هلمان (١٩٠٥ - ١٩٨٤) - Hellman , Lillian

• المسرحيات الكاملة (١٩٧٢) تحليل قاس للحياة الأمريكية ، غالبًا فى الجنوب . مثل مسرحية الثعالب الصغيرة أو جانب آخر من الغابة . (H- Little) .

* * *

- هنريك إبسن (١٨٢٨ - ١٩٠٦) - Ibsen , Henrik

• المسرحيات : مسرحيات طبيعية ، رمزية ، شعرية شكلت بصورة فعلية شكل ومضمون الدراما منذ عصره . (أكثر من عشرين طبعة) . (ترجمت معظم مسرحياته إلى اللغة العربية) .

* * *

- ايوجين ايونيسكو (١٩١٢ - ١٩٩٤) - Ionesco , Eugene

• أربع مسرحيات : أربع مسرحيات رمزية ضد الواقعية بقلم أحد رواد المسرح التجريبى الأوروبى منذ الحرب العالمية الثانية . (P- Grove ، ترجمت معظم مسرحياته إلى العربية) .

- فدريكو جارثيّا لوركا (١٨٩٩ - ١٩٣٦) - Lorca , Federico Garcia

• ثلاث مسرحيات تراجيدية (١٩٥٦) مسرحيات شعرية قوية بقلم رائد من رواد الأدب فى إسبانيّا القرن العشرين . (P- New Directions) . (ترجمت مسرحياته إلى اللغة العربية) .

* * *

- آرثر ميللر (١٩١٥ - ) - Miller , Arthur

• المسرحيات الكاملة (١٩٥٧) مآس وعبر اجتماعية دفعت النقاد لاعتباره أحد كتاب المسرح المعاصر الكبار . (H- Viking Pr .) (ترجمت معظم مسرحياته إلى العربية) .

* * *

- شين أوكيسى (١٨٨٤ - ١٩٦٤) - O'Casey , Sean

• ثلاث مسرحيات (١٩٥٧) من أفضل مسرحياته من بينها « المحراث والنجوم » (ترجمت إلى العربية) بقلم أحد أهم الكتاب الأيرلنديين المحدثين . (P- St Martin) .

* * *

- ايوجين أونيل (١٨٨٨ - ١٩٥٣) - O'neill , Egene

• رحلة اليوم الطويلة فى الليل (١٩٥٦) . (H & P- Yale U Pr .) ترجمت إلى العربية) .

• بائع الثلج آت (١٩٤٦) . (R - Random) .
مسرحيتان تراجيديتان كاسحتان بقلم أبى المسرح الأمريكى الجاد .

* * *

- جون اوزبورن (١٩٢٩) - Osbarne , John

• انظر وراءك فى غضب (١٩٥٦) والمسامر (١٩٥٧) - ترجمتا إلى العربية - الطبقة العاملة البريطانية كما يراها كاتب مسرحى أطلق ثورة فى المسرح الإنجليزى . (P- Penguin) .

- هارولد بنتر (١٩٣٠) – Pinter , Harold

• العودة إلى الوطن (١٩٦٦) ، • أزمنة قديمة (١٩٧٢) ، • أرض لاً أحد (١٩٧٥) ، مسرحيات تبعث القشعريرة فى المرء ولكنها كوميدية تدور حول الذاكرة والعمل بمهارة . (P- Grove) ، (ترجمت بعض مسرحياته إلى العربية) .

* * *

- لويجى بيرانديللو (١٨٦٧ – ١٩٣٦)

• أقنعة عارية (١٩٥٢) خمس مسرحيات مثيرة ملغزة بقلم كاتب مسرحى تجريبى إيطالى ، يسبر أغوار طبيعة الواقع المشوشة . (P- Dutton) (ترجمت بعض مسرحياته إلى العربية) .

* * *

- جورج برنارد شو (١٨٥٦ – ١٩٥٠) – Shaw , George Bernard

• المسرحيات : مسرحيات ذكية فيها هذر كثير مكرسة لاقتراح أن العقل لابد أن يسود على نساء ورجال القرن العشرين . (أكثر من ست طبعات ، ترجمت بعض مسرحياته إلى العربية) .

* * *

- سام شيبارد (١٩٤٣) – Shepard , Sam

• سبع مسرحيات : صور أسطورية عن أمريكا المعاصرة ، مغروسة فى الواقع لكن ليست مقتصرة عليه . (P- Bantam) .

* * *

- توم ستوبارد (١٩٣٧) – Stoppard , Tom

• روزفيكرانتز وجيلدنسفيرن ميتان (١٩٦٧)

و • القافزون (١٩٧٤) كوميديتان فلسفيتان تتميزان بالكلمات الملتهبة . (أكثر من ١٢ طبعة) .

* * *

- أوغست سترندبرج (١٨٤٩ - ١٩١٢) – Strindberg , August

• مسرحيات : مسرحيات مؤثرة بقلم كاتب سكندنافى حديث ، مهم بسبب سبر الأغوار النفسية الذى يقوم به فى مسرحياته والتكنيك الرمزى الذى يتبعه . (ترجمت معظم مسرحياته إلى العربية . أكثر من ١٢ طبعة) .

* * *

- ثورنتون وايلدر (١٨٩٧ - ١٩٧٥) – Wilder , Thornton

• ثلاث مسرحيات (١٩٥٧) بما فيها « نفدنا بجلدنا » و« بلدتنا » - كلتاهما ترجمت إلى العربية - مسرحيات واضحة تجريبية ، إحيائية بدرجة كبيرة ، بقلم كاتب حافظ على إيمانه بالله والإنسانية . (H- Har - Row , P- Avon) .

* * *

- تنيسى وليامز (١٩١٤ - ١٩٨٣) – Williams , Tennessee

• مسرح تنيسى وليامز (١٩٧٢ - ١٩٨١) مسرحيات شعرية غريبة تدور حول حيوات محبطة معوجة بقلم رائد مسرحى أمريكى . (ترجمت معظم مسرحياته إلى العربية ، H- New Directions) ٧ مجلدات .

* * *

- كتب تاريخية ونقدية :

- بيتر أرنوت (١٩٣١) – Arnott , Peter

• المسرح فى عصره : مقدمة (١٩٨١) تاريخ المسرح مع بعد اجتماعى . (نفد) .

* * *

- أنطونين أرتو (١٨٩٦ - ١٩٤٨) – Artaud , Antonin

• المسرح ونظيره (١٩٥٨) مقالات عن « مسرح القسوة » الذى تأثر بدرجة كبيرة بالمسرح المعاصر . (P- Grove) .

* * *

- إريك بنتلى (١٩١٦) – Bentley , Eric

• الكاتب المسرحى كمفكر (١٩٥٥) تحليل ذكى غنى بالمعلومات حول الفكر فى مسرح كوكتو وإبسن وبيرانديللو وسارتر وشو وسترندبرج – تعم فائدته لو عرف القارئ هذه المسرحيات جيدًا . (P- Har Brace J .) .

* * *

- برتولت بريشت (١٨٩٨ – ١٩٥٦) – Brecht , Bertolt

• بريشت على المسرح (١٩٦٤) من تحرير جون ويليت : كتابات مسرحية بقلم مسرحى مناصر للاغتراب والمسرح الملحمى . (P- Hill & Wang) .

* * *

- أوسكار بروكيت (١٩٢٣) – Brockett , Oscar

• تاريخ المسرح (ط٤ ١٩٨١) أفضل كتاب للقارئ والمتخصص عن تاريخ المسرح من مصر القديمة حتى تاريخه . غنى فى مادته ، موضوعى فى بحثه لمادته ، مع صور مختارة جيدًا لكن فقيرة الإخراج . (نفد) .

* * *

- بيتر بروك (١٩٢٥) – Brook , Peter

• المكان الشاغر (١٩٦٨) أحد أهم الكتب بقلم مخرج مسرحى ذكى مثير للجدل حول المسرح اليوم ، يوضح رأيه فى الجماليات المسرحية . (P- Atheneum) .

* * *

- روبرت بروشتاين (١٩٢٧) – Brustein , Robert

• مسرح التمرد : مدخل إلى الدراما الحديثة (١٩٦٤) تحليل نقدى مثير لكبار كتاب المسرح الحديث . (P- Little) .

* * *

- مارفين كارلسون (١٩٣٥) – Carlson , Marvin

• نظريات المسرح (١٩٨٤) دراسة كاملة للنظرية المسرحية من أرسطو حتى الوقت الحاضر . (H & P- Cornell U Pr .)

* * *

– سو إلين كيس ( ؟ ) – Case , Sue - Ellen

• الأنوثة والمسرح (١٩٨٧) أول كتاب يجمع تاريخ وممارسة ونظرية الأنوثة فى الدراما . (H & P- Routledge Chaman & Hall) .

* * *

– مارتن إسلن (١٩١٨) – Esslin , Martin

• انعكاسات (١٩٦٩) سلسلة مقالات بلغة عادية تقدم تحليلاً دقيقا ، معقولاً ، ذكيًا للموقف المسرحى اليوم مع الاتجاهات الجديدة (ملحمية ، عبثية . . إلخ) كما توجد فى تيار المسرحى التقليدى . (نفد) .

* * *

– ريتشارد جلمان (١٩٢٥) – Gilman , Richard

• صناعة الدراما الحديثة (١٩٧٤) دراسة لثمانية كتاب للمسرح يقدمون بقوة مقدرة الدراما أن توصل مفاهيم مهمة عن الوضع الإنسانى . (P- Dacapo) .

* * *

– جون لار (١٩٤١) – Lahr , John

• ورطة الحائط الرابع (١٩٧٠) مقالات مثيرة حول المسرح الراديكالى فى ستينيات القرن العشرين (مسرحيون مثل بنتر وكوبت وجماعات مسرحية مثل المسرح الحى ولاماما) ترى أن الدراما هى انعكاس لثورتنا الثقافية والاجتماعية . (نفد) .

* * *

– ريتشارد شيشنر (١٩٣٤) – Schechner , Richard

• مقالات فى نظرية الأداء (١٩٨٨) . (H & P- Routledge Chapman & Hall) .

• بين المسرح والانثروبولوجيًا (١٩٨٦) . (P- U of Pa Pr .)

كتابان يستكشفان الأنواع المختلفة للأداء المسرحى والطرق التى يمكن أن نصنفها بها ونناقشها .

* * *

• نظرية المسرح المعاصر (١٩٦٨) من تحرير إريك بنتلى : مقدمة تتناول مساحة واسعة من مسرح اليوم من خلال مقالات لمخرجين ونقاد وأساتذة مسرح .
(P- Penguin) .

* * *

- ريموند وليامز (١٩٢١ - ١٩٨٨) - Williams , Raymond

• المسرح من إبسن إلى بريشت (١٩٥٢) . (نفد)
• التراجيديًا الحديثة (١٩٦٦) . (P- Stanford U Pr .) .

عرض نقدى رائع وثورى لدراما القرن العشرين ككل والشكل التراجيدى خاصة .

* * *

**المسرح على أشرطة التسجيل وشرائط الفيديو :**

الاستماع إلى المسرحيات على أشرطة أو مشاهدتها على الفيديو - حل وسط فأحيانًا يكون ذلك أفضل من القراءة ولكن أقل إشباعا من الرؤية ، والآن بالإضافة لوجود مسرحيات مسجلة من الكلاسيكيات الإغريقية حتى الوقت الحاضر ، فهناك أفلام لمسرحيات وأداء مسرحى . ودليل شوان Schwann مصدر جيد للحصول على هذه المصنفات .

* * *

## ١٦ - أدب السيرة

بقلم : فيليب رودمان

هل يمكن أن تُعرف الحقيقة عن أى شخص ، حى أو ميت ؟ وهل الكشف عن هذه الحقيقة يلقى الضوء على الجوانب الداخلية ، والعرضية ، والمحيرة للوجود الفردى الإنسانى ؟ المفروض أن تعطى السيرة إجابة مؤكدة لهذه الأسئلة الأساسية . الروائيون والمسرحيون يهدفون فى كتاباتهم إلى خلق حياة ليكثفوا غموض الشخصية ، بينما كتاب السيرة يهدفون لإعادة خلق حياة ليوضحوا غموض الشخصية . السيرة تنسج ، كما يفعل التاريخ ، خيطا من الاستمرارية فى الشؤون الإنسانية ، وتجعل للحياة مهمة ذكر الحقيقة كما يفعل الدين . فالسيرة إذن فرع من التاريخ وحليف لعلم النفس الدينى . ولقد أصبحت السيرة ، واقعيا ، بالنسبة لثقافة منغمسة فى التقاليد اليهودية – المسيحية ، شكلاً فنيًا عالميًا ، يتمثل فى حيوات الآباء فى العهد القديم ، والمسيح فى العهد الجديد . وربما هذه الشعبية الهائلة للسيرة فى عصرنا – أكثر من ألفى عنوان من كتب السيرة تطبع سنويا فى بريطانيا وحدها – تعكس رغبة إنسانية ، ربما دينية ، للتواصل الإنسانى الذى فتر فى المدن التقنية الشاسعة ، إنها شكل فنى يبعث على الطمأنينة ويُضفى على شبكة التاريخ صورة إنسانية .

هناك ، بالطبع ، أنواع عديدة من السير تناسب أنواع الحقيقة المتعددة . وعلى القارئ المفكر ، أن يتفحص فى بحثه عن المتعة والتعلم ، نصف دستة من روائع السيرة فى المجريين الرئيسين لكتابتها : تيار الوجود أو الكينونة بمعنى من هو هذا الشخص ، وتيار العمل بمعنى ماذا يفعل هذا الشخص ؟ التيار الأول ظل يتدفق من « حيوات النبلاء من اليونان والرومان » لبلوتارك وحتى الآن ، والتيار الثانى من « حيوات القياصرة الاثنى عشر الأول » الذى كتبه « سويتونيوس » . ولقد كتب بلوتارك تحت تأثير فكرة القدر فى التراجيديا اليونانية ، فصوَّر الطبيعة الإنسانية كطبيعة غير متغيرة والصراع بين الإرادة والقدر فى مصطلحات مستقاة من مسرحية أخلاقية . بينما كتب « سويتونيوس » متأثرا بلوكريشيوس والفلاسفة الذين يدينون بالمذهب الذرى ، فتخيل الفرد كحزمة من المشاعر متغيرة دوما « شخصيات متنوعة كالشعاب المرجانية

الصخرية » ، كعربة تُعتبر ذخيرة لنشاطات قلقة تضيف إلى الأحداث وليس كمسرحية أخلاقية .

تصور بلوتارك « للعاطفة المتحكمة » والمعنى الوحدوى للأشياء ، أعيد التأكيد عليه فى التاريخ الحديث فى مبدأ « كالفن » عن المصير المقدر ، ونظرية « فرويد » عن اللاوعى المحتوم ، وإصرار « لينين » على الحتمية الطبقية الصارمة .

أما تأكيدات « سويتونيوس » على طبيعتنا المختلطة وانتشار المصادفة ، فقد لقيت دعما من المفكرين التجريبيين البريطانيين مثل جون لوك ، وديفيد هيوم ، وجون ستيوارت مل ، وشارلز دارون ، وأيضًا من الأفكار التحررية فى إعلان الاستقلال الأمريكى ، ومن نظرية النسبية لأينشتين .

التراث البلوتاركى فى « العاطفة المتحكمة » أرسى نظامًا منهجيًا للعصور التالية ، يظهر فى « حيوات الشعراء » لدكتور جونسون ، على الرغم من أنه لا يظهر فى نظريته التى تأخذ التجربة فى الاعتبار . أما فى كتاب بوزويل « حياة صمويل جونسون » السيرة الأسمى فى الأدب الإنجليزى ، فإن نغمة « العاطفة المتحكمة » لا تظهر أبدا ، ولنأخذ مثلاً من كل منهما : بعد ملاحظة « دين سويفت » بأنه « دائما حريص على نقوده » يضيف جونسون « أن بخله تطور أخيرا وبقوة على وده ، فهو يرفض تقديم مشروب إلى ضيفه ، وفى أيرلندا لا يزور الشخص مكانا لا يشرب فيه » . ثم يستخلص أن عزلة سويفت وبؤسه تسببتا فى جنونه ، وأن السبب الأساسى فى سوء الحظ الكبير لسويفت يكمن فى الجزء الأكبر منه فى « حبه للنقود » . وجهة نظر « جونسون » هنا واضحة تمامًا وعرضت بقوة وفطنة . من ناحية أخرى ، فإن كاتب سيرته « جيمس بوزويل » يتبع التقليد الواقعى لسويتونيوس ، حيث الشخصية تصف نفسها باطراد ، بصوتها نفسه وأسلوبها وعاداتها ذاتها ، وهذه محادثة على مائدة عشاء عرضها بوزويل فى كتابه « إشارة السيد آرثر إلى بعض الاسكتلنديين الذين تملكوا جزءًا قاحلاً فى أمريكا ، ويتعجب لماذا اختاروه . ويقول جونسون : لماذا ؟ الفعل نسبى يا سيدى ، لم يعرف الاسكتلنديون قط أن المكان قاحل » . ويخبرنا « بوزويل » بأن « جونسون » كان يحتفظ بقشر برتقال جاف فى جيوبه ، وكان لديه شعور بالرهبة من العزلة ، كل التفاصيل تشكل وتعيد تشكيل حضور « جونسون » . لقد أعاد « بوزويل » بحيوية خلق الرجل الذى حوّل أهواءه الفظيعة إلى انعكاسات للمرح واللعب ، وحوّل القبح فى الألم البدنى ، والندم المبكر إلى أسس للعقل الرائع .

من أكثر السير أهمية فى القرن العشرين ، تلك التى تبحر فى مجرى الوجود من الفئة الأولى : كتاب أرنست جونز « حياة وأعمال سيجموند فرويد » ، وكتاب إدجار جونسون « شارلز ديكنز : مأساته ونصره » ، بينما كتاب « ليتون ستراتشى » « فيكتوريون بارزون » ، وكتاب « إمى كيللى » « إليانور أوف كويتتين والملوك الأربعة » أمثلة للفئة الثانية .

ومنذ اعترافات أوغسطين ، تاق الرجال والنساء إلى حكى قصتهم الخاصة فى الصراع غير المتكافئ مع الوجود ، مدفوعين بالحاجة للحصول على الغفران ، والرغبة فى تبرير الذات فى كون وحشى معاد .

لذا فإن السيرة تعتبر فرعا من علم النفس بالضبط كما هى فرع من التاريخ . إن أهميتها بالنسبة لنا تكمن فى الإجابة الشخصية ، واعية أو لا واعية ، عن الأسئلة الأربعة البسيطة الشاملة التى يسألها علم النفس دوما : لماذا نضحك ؟ لماذا نبكى ؟ لماذا ننسى ؟ ولماذا نكذب ؟

الإجابة على هذه الأسئلة فى سير النساء والرجال العباقرة ، لها قيمة عالمية لأنها تحمل شحنة من الوعى لا يتخطاها إلا الروائيون الكبار .

فى عرض النفس كبطل فإن كاتب السيرة يبدأ بخدمة الأوهام السرية للقلب ، وينتهى بخدمة المعرفة والحقيقة . وفى عملية تبرير الأوهام الهائلة وطموحات الحياة الداخلية ، فإنه أو أنها تكشف عن الطريقة التى وضعا فيها معا : نجد ذلك فى السيرة الذاتية لسيليني ، اعترافات جان جاك روسو ، كتاب بوزويل يوميات لندن ، السيرة الذاتية لجيبون ، الحقيقة والخيال لجوته ، اعترافات آكل أفيون لدى كوينزى ، يوميات جيد ، سيرة ذاتية علمية لبلانك ، خارج سنواتى الأخيرة لاينشتين ، عزيزتى ثيو لفان جوخ ، موضوعات وأحداث لسترافنسكى ، السيرة الذاتية لفرانك لويد رايت ، ذكريات الحرب العالمية الثانية لتشرشل ، كلمات سارتر ، السيرة الذاتية لبرتراند رسل ، والقرن الذى عشته لالكسندر وات ، وكلها تشهد على تنوع وحكمة والواقع النفسى لهذا الشكل من الكشف والبوح .

الفصلان الأولان من هذا الدليل « فترات تاريخية » و «الثقافة الإقليمية وثقافة الأقليات » تعرضا لعدد من السير الذاتية وكثير من السير ، التى كتبت خلال الفترة

التاريخية ذاتها. ، أو كتبت فى عصور تالية عن شخصيات مهمة ، هذه السير لن نذكرها أو نرجع إليها هنا ، وننصح القارئ بالرجوع إلى الفصلين السابقين لمزيد من المعرفة عن سير تستحق القراءة .

* * *

- جيمس اكرمان (١٩١٩) - Ackerman , James

• بالاديو (١٩٦٦) ربما أعظم مهندس قلده الآخرون ، يقدم هنا فى بيئته الاجتماعية والثقافية . (P - Penguin) .

* * *

- هنرى آدامز (١٨٣٨ - ١٩١٨) - Adams , Henry

• تربية هنرى آدامز (١٩٠٥) سليل أسرة عريقة من أول العائلات فى نيوانجلند التى بحثت عن معنى الحياة . (H - Amercon Ltd . P - HM .) .

* * *

- جاى ويلسون الين (١٩٠٣) - Allen , Gay Wilson

• المغنى الوحيد (١٩٥٥) عمل موثق جيدا عن شاعر أمريكا الكبير « والت ويتمان » ، يعرى حياته وفنه . (P - U of Chicago Pr .) .

• والدو امرسون (١٩٨١) : السيرة الحاسمة لرجل كونكورد الحكيم ، وهى سيرة أمريكا وحياة امرسون وفكره مكتوبة بوضوح . (H - Viking Pr .) .

* * *

- أنجوس ارميتيج (١٩٠٢ - ١٩٧٦) - Armitage , Angus

• عالم كوبرنيكوس (١٩٤٧) قصة حياة عالم الفلك القس فى عصر النهضة الذى غيّر وجهة نظرنا عن بناء الكون . (نفد) .

* * *

- جيمس اودوبون (١٧٨٥ - ١٨٥١) - Audubon , John James

• يوميات اودوبون (١٩٦٧) السجل الشخصى للفنان وعالم الطير ، الذى تعتبر مساهمته فى الثقافة الأمريكية لا مثيل لها . (H - Abbeville Pr .) .

* * *

- امامو أميرى بركه (١٩٣٤) - Baraka , Imamu Amiri

• السيرة الذاتية للوروا جونز (١٩٨٤) الحياة المضطربة للشاعر والكاتب المسرحى الأمريكى مكتوبة بحيوية . (H - Freundich) .

* * *

- سيمون دو بوفوار (١٩٠٨ - ١٩٨٦) - Beauvoir , Simone De

• كل شيء قد قيل وعمل (١٩٧٤) آراء حول الأنوثة ، الإيمان الدينى ، التغيير ، المصادفة ، كما بدت فى تجارب حياة الروائية والناقدة الوجودية الشهيرة . (نفد) .

* * *

- كوانتين بل (١٩١٠) - Bell , Quentin

• فرجينيا وولف (١٩٧٢) روائية إنجليزية عظيمة يكتب قصة حياتها فى سيرة صريحة ابن شقيقتها . (P - Har Brace J .) .

* * *

- انجمار بيرجمان (١٩١٨) - Bergman , Ingmar

• المصباح السحرى (١٩٨٨) إعادة خلق حية للأحداث والأشخاص والأماكن والأحلام التى خبرها واحد من أعظم المخرجين المميزين فى القرن العشرين . (H - Vicking Pr .) .

* * *

- اسايا برلين (١٩٠٩) - Berlin , Isaiah

• كارل ماركس (ط٤ ١٩٧٨) الرجل الذى هز وحرك العالم الحديث ، بقلم علامة إنجليزى . (P - Oxford U Pr .) .

* * *

- هكتور برليوز (١٨٠٣ - ١٨٦٩) - Berlioz , Hector

• مذكرات هكتور برليوز (١٩٦٩) الموسيقار العظيم يكشف نفسه كمثقف وجدانى . (P - Dover , Norton) .

* * *

- روبرت بليك (١٩١٦) - Blake , Robert

• دزرائيلى (١٩٦٦) الرجل الموهوب الغامض - رئيس الوزراء المفضل عند الملكة فيكتوريا - يعود إلى الحياة فى هذا الكتاب . (P - Carroll & Graf) .

* * *

- جوزيف ليو بلونتنر (١٩٢٣) - Blontner , Joseph Leo

• فوكنر (١٩٧٤) الحياة المفصلة للروائى الحائز على جائزة نوبل فى الأدب ، الذى أضافت رؤاه حول آلام الجنوب الأمريكى منذ الحرب الأهلية غنى للأدب العالمى . هناك طبعة مكثفة ومحدثة من مجلد واحد ظهرت سنة ١٩٨٤ . (H - Random) .

* * *

- كاثرين درنكر بووين (١٨٩٧ - ١٩٧٣) - Bowen , Catherine Drinker

• أمريكى من الأولمب (١٩٤٤) حياة رائعة لرجل رائع : جاستس اوليفر ويندل هولمز . (نفد) .

* * *

- جلبرت كيث شسترتون (١٨٧٤ - ١٩٣٦) - Chesterton , Gilbert Keith

• القديس توماس الاكوينى (١٩٣٣) رجل الدين الرسمى للكاثوليكية الرومانية

يقدم بشكل مبتكر بقلم « أمير التناقض » بين كتاب السيرة . (P - Double day) .

* * *

- ايف كورى (١٩٠٤) – Curie , Eve

• مدام كورى (١٩٣٧) تقدير ابنة لعبقرية أمها العالمة الكبيرة .
(H - Russell Pr . , P - Dacapo) .

* * *

- ريتشارد هنرى دانا (١٨١٥ – ١٨٨٢) – Dana , Richard Henry

• سنتان أمام الصارى (١٨٤٠) مغامرات شاب لم يكمل دراسته فى هارفارد على ظهر سفينة تجارية منذ أكثر من قرن . (أكثر من خمس طبعات) .

* * *

- شارلز دارون (١٨٠٩ – ١٨٨٢) – Darwin , Charles

• رحلة كلب الصيد البحرية (١٨٤٠) ربما أكثر رحلة ذات مغزى منذ كولمبس ، فقد أدت إلى تكوين نظرية التطور وإلى مفهوم جديد للتاريخ .
(H & P - Biblio Dist , H - NAL , Natural Hist) .

* * *

- ايوجين ديلاكروا (١٧٩٨ – ١٨٦٣) – Delacroix , Eugene

• اليوميات (ط جديدة ١٩٦٩) فنان شامخ ذو نشاط هائل ، مهتم بالسياسة والأدب والجنس ، يسجل يومياته من سن الثالثة والعشرين حتى وفاته .
(P - Cornell U Pr .) .

* * *

- توماس دوكوينسى (١٧٨٥ – ١٨٥٩) – DeQuency , Thomas

• اعترافات آكل أفيون إنجليزى (١٨٢٢) رواية فى سرد رائع عن إدمان المخدرات . (P - Carroll & Graf , Oxford U Pr . Penguin) . ترجمت إلى العربية .

- وليم ادوارد ب . دوبوا (١٨٦٨ - ١٩٦٣) - Dubois , William Edward B

• سيرة ذاتية (١٩٦٨) داعية للمساواة الكاملة فى الحقوق المدنية والسياسية للسود فى أمريكا فى سيرة ترسم صورة شخصية له تكشف عن نبل كبير عقلى وشخصى . (H & P - Intl Pubs Co . , H - Kraus Intl) .

* * *

- ليون اديل (١٩٠٧) - Edel , Leon

• هنرى جيمس (١٩٥٣ - ٧٢) السيرة الدقيقة لأستاذ الرواية الأمريكية الأمثل . هناك جزء واحد مكثف رائع من هذا الكتاب أيضًا . (H - Har - Row; P - Avon) .

* * *

- ريتشارد إلمان (١٩١٨ - ١٩٨٧) - Ellmann , Richard

• جيمس جويس (١٩٥٩ ط مراجعة ١٩٨٢) سيرة على مستوى علمى عال ، مكتوبة بأسلوب ممتاز عن أديب عظيم . (P - Oxford U Pr .) .

• أوسكار وايلد (١٩٨٨) سيرة مكتوبة بحكمة وسخاء لعبقرى خلا قلبه من الهموم وصف بأنه لورد الحياة ولورد اللغة والذى اختار تدمير نفسه بنفسه . (H - Knopf) .

* * *

- مارتن إسلن (١٩١٨) - Esslin , Martin

• انطونين ارتو (١٩٧٧) دراسة عن المجنون صافى الذهن الذى ثوّرت نظرياته المسرح المعاصر . (P - Penguin) .

* * *

- جوزيف فرانك (١٩١٨) - Frank , Joseph

• ديستويفسكى : بذور التمرد ١٨٢١ - ١٨٤٩ (١٩٧٦)
• ديستويفسكى : سنوات المحنة ١٨٥٠ - ١٨٥٩ (١٩٨٣)

• حركة التحرر ١٨٥١ – ١٨٥٥ (١٩٨٦) المجلدات الثلاثة الأولى (حتى الآن) لسيرة رائعة فى بصيرتها . (H & P - Princeton U Pr .) .

* * *

– فيليب فرانك (١٨٨٤ – ١٩٦٦) – Frank , Philipp

• اينشتين (١٩٤٧) رواية مهيبة عن عبقرية علمية بقلم خليفته فى كرسى الأستاذية فى العلوم النظرية بجامعة براغ . (نفد) .

* * *

– ديفيد جارو (١٩٥٣) – Garrow , David

• حمل الصليب : مارتن لوثر كنج الأصغر وقيادة المؤتمر المسيحى الجنوبى (١٩٨٦) سرد يتخطى العادى لحياة غير عادية . (H - Morrow , P - Random) .

* * *

– بيتر جاى (١٩٢٣) – Gay , Peter

• فرويد (١٩٨٨) سيرة شاملة ، واضحة ودقيقة ، إضافة قيمة ومصححة لكتاب أرنست جونز (حياة وأعمال سيجموند فرويد H - Basic) . (H - Norton) .

* * *

– مارتن جلبرت (١٩٣٦) – Gilbert , Martin

• ونستون تشرشل : لا يأس أبدا ١٩٤٥ – ١٩٦٥ (١٩٨٨) الجزء الثامن والأخير للسيرة الرسمية لرجل الدولة البارز ، تصوره بكل عظمته . (H - HM .) .

* * *

– ليندال جوردون (؟) – Gordon , Lyndall

• حياة اليوت الجديدة (١٩٨٨) ، • سنوات اليوت المبكرة (١٩٧٧) ، سرد ساحر لحياة الشاعر الداخلية وصلتها إلى قيمته الرائعة كرجل أدب ذى سطوة فى عصره . (H & P - Oxford U Pr. , H - Fs & G .) .

* * *

- شيرلى جراهام (١٩٠٧ - ١٩٧٧) - Graham , Shirley

و - جورج د . ليبسكومب .

• د . جورج واشنطن كارفر (١٩٤٤) سرد مثير لحياة عالم أمريكى أسود مشهور ، حسَّن عمله ككيماوى زراعى فى زراعة المحاصيل بشكل كبير . (نفد) .

* * *

- روبرت جتمان (١٩٢٥) - . Gutman , Robert W

• ريتشارد فاجنر (١٩٦٨) عبقرية الدراما الموسيقية والتناسق النغمى الخالد ، يعرضها المؤلف بشكل رائع . (نفد) .

* * *

- شارلز هسيون (١٩١١) - Hession , Charles

• جون ماينارد كينز (١٩٨٤) دراسة دقيقة للرجل الذى ثوَّر الرأسمالية والطريقة التى نعيش بها . (H - Macmillan) .

* * *

- شارلز هايام (١٩٣١) - Higham , Charles

• مغامرات كونان دويل (١٩٧٦) حياة رجل عظيم ومستقيم والذى جعل من فريقه هولمز - واطسون إحدى النجاحات الكبرى فى عالم الأدب . (نفد) .

* * *

- وولفجانج هيلدشايمر (١٩١٦) - Hildesheimer , Wolfgang

• موزارت (١٩٧٧) سيرة مثيرة حكيمة مؤثرة لعبقرى أقام عالما موسيقيا لا يبارى . (H - Fs & G; P - Random) .

* * *

- أندرو هودجز (١٩٤٩) - Hodges , Andrew

• الان تيورنج : اللغز (١٩٨٣) القصة الدرامية للرجل الذى بنى أول عقل

الكترونى واخترع « اختبار تيورنج » الذى وضع وأجاب عن السؤال : عند أى درجة لو حدث ، يمكننا اعتبار الكمبيوتر ذكيا بحق ؟ (H&P - S&S) .

* * *

– مايكل هولرويد (١٩٣٥) – Holroyd , Michel

• ليتون ستراتشى : سيرة : صدرت أولا فى جزءين : السنوات المجهولة ١٨٨٠ – ١٩١٠ ، وسنوات الإنجاز ١٩١٠ – ١٩٣٢ (١٩٦٨) . سيرة رائد فى كتابة السيرة ، تقرأ كأنها رواية كلاسيكية عظيمة ، وأهم أحداث جمعية بلومزبرى .
(P - Penguin) .

* * *

• برنارد شو : البحث عن الحب ١٨٥٦ – ١٨٩٨ (١٩٨٨) تاريخ دقيق ، غنى بالنظرات السيكولوجية الحادة ، للحياة المبكرة لأستاذ فى الدراما الحديثة .
(H - Random) .

* * *

– وليم إنز هومر (١٩٢٩) – Homer , William Innes

• الفرد ستايجلتز والطليعة الأمريكية (١٩٧٧) عن المصور والرسام الذى نصح وحافظ على العبقرية القومية فى الفنون قبل وقت طويل من انتباه أمريكا لوجود مدرسة باريس . (نقد) .

* * *

– جين هوارد (١٩٣٥) – Howard , Jane

• مارجريت ميد (١٩٨٤) سرد شامل لعالمة الانثروبولوجى الأمريكية التى شكلت مساهماتها فى تحرير عقولنا أهمية قصوى فى التعليم . (H - S & S , P - Fawcett) .

* * *

– جون ديكسون هنت (١٩٣٦) – Hunt , John Dixon

• البحر الأوسع : حياة جون رسكن (١٩٨٢) الناقد الفنى الرائع والمصلح

الاجتماعى ، والكاتب الذى ألهم تولستوى وبروست وغاندى ، يصور هنا فى روعة العقل الكامل ومعاناة كبر السن . (نقد) .

* * *

- كريستوفر ايشروود (١٩٠٤ - ١٩٨٦) - Isherwood , Christopher

• كريستوفر ومن هم على شاكلته (١٩٧٦) سيرة ذاتية موضوعية رائعة للروائى الذى استبصر القسوة القاتلة فى برلين الثلاثينيات . (H - Fs & G; P - Avon) .

* * *

- أندريه جاردن (١٩١٢) - Jardin , Andre

• توكويفل - سيرة (١٩٨٧) السيرة الوحيدة الشاملة فى مائة سنة للحياة العامة والخاصة للمحلل والقاضى الذى لا يبارى للديمقراطية الأمريكية . (H - Fs & G) .

* * *

- ادجار جونسون (١٩٠١) - Johnson , Edgar

• شارلز ديكنز (١٩٥٢) عمل بارع حول مأساة ونصر واحد من أعظم الروائيين الإنجليز وأكثرهم محبة لدى القراء . (P - Penguin) .

* * *

- فريد كابلان (١٩٣٧) - Kaplan , Fred

• ديكنز : سيرة (١٩٨٨) دراسة شاملة ، منظمة ومتوازنة ، بينما لا تغنى عن السيرة التى كتبها « جونسون » ، إلا أنها تنطلق من موقف سيكولوجى مختلف وتقدم وجهة نظر نقدية مختلفة للروائى . (H - Morrow) .

* * *

- جوستين كابلان (١٩٢٥) - Kaplan , Justin

• السيد كليمنز ومارك توين (١٩٦٦) الرجل والكاتب والمؤدى مدروسة بحدة ، وعبقريته الفكاهية محللة بعمق . (P - S & S) .

* * *

– فردريك روبرت كارل (١٩٢٧) – Karl , Fredrick Robert

• جوزيف كونراد : الحيوات الثلاث (١٩٧٩) الروائى الكبير يقدم هنا كولد فى بولندا ، وتاجر بحرى فى إنجلترا ، وكاتب أدبى مشهور . (H & P - Fs & G) .

• وليم فوكنر : كاتب أمريكى (١٩٨٩) سيرة.بحثية رائعة ، تقدم وجهة نظر مقنعة لشخصية فوكنر وبحوث توضح أعماله . (H - Weidenfeld & Nico Ison) .

* * *

– هيلين كيلر (١٨٨٠ – ١٩٦٨) – Keller , Helen

• قصة حياتى (١٩٠٣) وثيقة على درجة عالية من الأهمية عن الإنجازات الرائعة لإنسانة فقدت فى طفولتها قوة السمع والبصر . (أكثر من ٦ طبعات) . (ترجمت إلى العربية) .

* * *

– بول كلى (١٨٧٩ – ١٩٤٠) – Klee , Paul

• يوميات بول كلى (١٩٦٤) الرسام الذى يعتقد أن الفن عملية تضىء عمله الخاص والتعبيرية المجردة . (P - U of Cal Pr .) .

* * *

– جلبرت ليلى (؟) – Lely , Gilbert

• الماركيز دو ساد (١٩٦٢) روائى سادى رجيم ، الوحش الأكبر فى علم النفس الحديث ، يصور هنا كجار لنا وزميل « فى السرير » . (نقد) .

* * *

– بريمو ليفى (١٩١٩ – ١٩٨٧) – Levi , Primo

• حى فى اوشفتز (١٩٨٦) والغرقى والناجون (١٩٨٨) كشف أسرار القلب والعقل بعمق لرجل مستقيم وقع فى فخ مجتمع تحكمه القسوة والحقد والشر . (H - Summit BKs) .

* * *

- جوليان ليفى (١٩٠٦ - ١٩٨١) - Levy , Julien

• مذكرات صالة عرض فنية (١٩٧٧) تسجيل وافر للسنوات من ١٩٣١ - ١٩٤٨ التى تستدعى صراع الطليعة للوصول إلى الجمهور الأمريكى فى وقت كانت فيه النواحى الفنية لا تعنى النقود ولكن صفاء القلب وتفتح العقل والكثير من المتعة . (نفد) .

* * *

- كينيث لين (١٩٢٣) - Lynn , Kenneth

• همنجواى (١٩٨٧) حياة أكثر الكتاب تأثيرا فى عصره تقدم هنا أساسا من خلال مصطلحات رؤيته الفنية فى المبهم فى شهوانية الذكر - الأنثى . (H - S & S , P - Fawcett) .

* * *

- توماس مالون (١٩٥١) - Mallon , Thomas

• كتاب خاص بالمرء : الناس ويومياتهم (١٩٨٤) سرد مثير ممتع لكتاب اليوميات منذ القرن السابع عشر ، ويشتمل على مقتطفات من جويلز وتروتسكى ، البابا جون ٢٣ ونجينيسكى . (P - Penguin) .

* * *

- ليسلى مارشاند (١٩٠٠) - Marchand , Leslie

• بايرون (١٩٥٧) سيرة واضحة شاملة لشاعر كبير من القرن التاسع عشر ، فردى وفاعل . (P - U of Chicago Pr .) .

* * *

- جورج مارتن (١٩٢٦) - Martin , George

• فيردى : موسيقاه وحياته وعصره (١٩٨٣) : عبقرى الموسيقى الأوبرالية الذى يقف بثبات فى فن وتاريخ قرن ملىء بالأحداث . (H - Da Capo; P - Dodd) .

* * *

- أندريه موروا (١٨٨٥ - ١٩٦٧) - Maurois , Andre

• ليليا : حياة جورج صاند (١٩٥٣) أشهر امرأة فى الأدب الفرنسى ، ثمانون

رواية ، ١٢ علاقة متبادلة مع مشاهير ، إصلاحات اجتماعية عديدة ، مرسومة هنا بقلم من فولاذ . (نقد) .

• بروميثيوس : حياة بلزاك (١٩٦٦) السيرة الواضحة الشاملة لعملاق الرواية ، يعتبرها النقاد الفرنسيون رائعة موروا . (P - Caroll & Graf) .

* * *

– فيد ميتا (١٩٣٤) – Mehta , Ved

• المهاتما غاندى ورسله (١٩٧٦) تقديم حى للعادات والاتصالات اليومية لغاندى على ضوء خلفيات معتقداته ومفاهيمه وتأثيره الهائل . (P - Penguin) .

* * *

– توماس ميرتون (١٩١٥ – ١٩٦٨) – Merton , Thomas

• الجبل ذو الطوابق السبعة (١٩٤٨) سرد متحد لتحول شاعر إلى الكاثوليكية الرومانية ، وعثوره على مهنة دينية فى دير فى كينتوكى .
(H & P - Har Brace J; H - Hippocrene BKs) .

* * *

– جون ستيوارت مل (١٨٠٦ – ١٨٧٣) – Mill , John Stuart

• سيرة ذاتية (١٨٧٣) تربية أعجوبة على يد أب أثرت نظرياته النفسية على العوامل البيئية أكثر منها على العوامل الوراثية . (P - Columbia U Pr . , HM) .

* * *

– ادوين ميللر (١٩١٨) – Miller , Edwin

• ميلفيل (١٩٧٥) سيرة نفسية اعتمد فيها المؤلف بالدرجة الأولى على قصص وشعر ميلفيل . (نقد) .

* * *

- آرثر ميزينر (١٩٠٧ - ١٩٨٨) - Mizener , Arthur

• الجانب البعيد من الجنة (١٩٥١) سيرة مثيرة عن ف . سكوت فيتزجيرالد الذى عبر فى رواياته عن معنى الحياة الذى كان سائدا بين الحربين العالميتين . (نقد) .

* * *

- روث مور (١٩٠٨) - Moore , Ruth

• نيلز بور (١٩٦٦) تصوير درامى عميق لعالم الطبيعة والوسط الذى يعيش فيه ، الذى ساعد فى وضع أمريكا كدولة أولى فى العصر الذرى . (P - Mit Pr.) .

* * *

- شارلز هـ . مورجان (١٩٠٢ - ١٩٨٤) - Morgan , Charles H .

• حياة مايكل أنجلو (١٩٦٠) المجلد الواحد الجزل الذى يسرد قصة النحات العظيم بين فيداس ورودين وأعظم من أقام الجداريات الفاخرة . (نقد) .

* * *

- ك . م . اليزابيث موراى (١٩٠٩) - Murray , K . M . Elisabeth

• الواقع فى شبكة الكلمات (١٩٧٧) قصة حياة المحرر المؤسس لقاموس اكسفورد الإنجليزى الذى ندين له جميعا بدين لا يوفى ، تتذكره هنا فى سيرة درامية قوية . (H - Yale U Pr . , P - Oxford U Pr .) .

* * *

- فلاديمير نابوكوف (١٨٩٩ - ١٩٧٧) - Nabokov , Vladimir

• تكلمى ، أيتها الذاكرة (١٩٦٦) سرد ماهر مثير عن الحياة الارستقراطية فى روسيا ما قبل الشيوعية بقلم مؤلف رواية « لوليتا » . (H - Putnam Pub Group) .

* * *

- زدزسلاف ناجدير (١٩٣٠) - Najder , Zdzislaw

• جوزيف كونراد : تأريخ (١٩٨٤) من ترجمة هـ . كارول ناجدير . سرد وثائقى

دقيق مكتوب بعناية شديدة عن كيفية تكيف كونراد مع آلامه النفسية الداخلية واكتئابه الحاد . (H & P - Rutgers U Pr .) .

* * *

– جون هنرى نيومان (١٨٠١ – ١٨٩٠) – Newman , John Henry

• دفاع عن حياتى (١٨٦٤) الكاتب أحد نجوم الأساليب فى الإنجليزية ، يتفحص حياته وتحوله إلى الكاثوليكية الرومانية . (P - HM , Norton) .

* * *

– جورج بينتر (١٩١٤) – Painter , George

• مارسيل بروست (١٨٧١ – ١٩٢٢) أحد كبار الروائيين فى القرن العشرين يصور هنا بشكل حيوى ودقيق وكأنها من إبداعه . مجلدان . (P - Random) .

* * *

– إرنست باول (١٩٢٠) – Pawel , Ernest

• كابوس العقل : حياة فرانز كافكا (١٩٨٤) سيرة شاملة لكاتب وصفه و . هـ . اودن بأنه دانتى القرن العشرين . (H - Fs & G; P - Random) .

* * *

– رولاند بنروز (١٩٠٠ – ١٩٨٤) – Penrose , Roland

• بيكاسو : حياته وأعماله (١٩٨١) صورة مدهشة لأكثر الفنانين الذين احتفى بهم العالم والأشهر فى القرن العشرين . (H & P - U of Cal Pr .) .

* * *

– سيمون بتريمنت (١٩٠٧) – Petrement , Simone

• سيمون فيل (١٩٧٦) سيرة مكتوبة بتعاطف عن مفكر وجدانى ، صوفى عقلانى وشهيد . (P - Schoken) .

* * *

- ف . س . بريتشت (١٩٠٠) - . Pritchett , V . S

• تشيخوف : تحرير روح (١٩٨٨) أستاذ القصة القصيرة بلا نزاع ، والكاتب المسرحى الأكمل ، من أنبل الرجال ، يصور هناك بحكمة ووضوح .
(H - Random) .

* * *

- أرنولد رامبيرساد (؟) - Rampersad , Arnold

• حياة لانجستون هيوز (١٩٨٨) الحياة الصاخبة للشاعر الأمريكى الأسود الذى جسد عمله المقنع موسيقى الجاز وأغانى الزنوج لقرن من الزمان .
(H & P - Oxford U Pr .) .

* * *

- جاكوب ريس (١٨٤٩ - ١٩١٤) - Riis , Jacob

• صنع إنسان أمريكى (١٩٠١) سيرة كلاسيكية فى أدب الهجرة إلى أمريكا بقلم دانمركى أصبح مصلحا اجتماعيا وصحفيا ناجحا .
(H - Century Book Bindery) .

* * *

- ماكسيم رودنسون (١٩١٥ - ١٩٩ ؟) - Rodinson , Maxime

• محمد (١٩٧١) حياة النبى ﷺ فى سيرة تركز على الدين والسياسة .
(P - Pantheon) .

* * *

- أرنست صمويلز (١٩٠٣) - Samuels , Ernest

• برنارد بيرنسون : صناعة خبير (١٩٧٩) قصة نجاح موضوعها الخبير الأشهر فى معرفة أصول الأعمال الفنية لعصر النهضة الإيطالى . (H & P - Harvard U Pr .) .

* * *

- جورج سانتيانا (١٨٦٣ - ١٩٥٢) - Santayana , George

• أشخاص وأماكن (١٩٤٤ - ١٩٥٣) مذكرات وأفكار وتقييمات أحد أكثر الفلاسفة المعاصرين حكمة واستشهادا بآرائه . (H & P - Mit Pr .) .

* * *

- س . شووينباوم (١٩٢٧) - Schoenbaum

• وليم شكسبير : حياة بالوثائق (١٩٧٥) أفضل سيرة عنه حتى الآن .
(H & P - Oxford U Pr .) .

* * *

- البرت شفايتزر (١٨٧٥ - ١٩٦٥) - Schweitzer , Albert

• خارج حياتى وأفكارى (١٩٣٣) قصة رجل مدهش - معلم ، عالم دين ، موسيقار ، إنسانى ، وطبيب مبشر فى افريقيا . (نفد) .

* * *

- لويس شيفير (١٩١٢) - Sheaffer , Louis

• أونيل : الابن والكاتب المسرحى (١٩٦٨) ،
• أونيل : الابن والفنان (١٩٧٣) ، سيرة مزدوجة للكاتب المسرحى الأمريكى الحاصل على جائزة نوبل فى الأدب ، ربما أكثر الفنانين كتابة لسيرته الذاتية . (نفد) .

* * *

- ماى نارد سولومون (١٩٣٠) - Solomon , Maynard

• بيتهوفن (١٩٧٧) تقديم ذكى للرجل المعزول الحدسى الغامض ، الذى أبدع عالما جبارا من الصوت ، بالعودة إلى حكمة بلوتارك القائلة « لقد أرانى بلوتارك طريق التسليم للقدر » . (H & P - Schirmer BKs) .

* * *

- فرانسيس ستيجمولر (١٩٠٦) - Steegmuller , Francis

• كوكتو (١٩٧٠) حكاية الرجل وأعماله والسنوات المثمرة التى شكلت تعدديته الفنية : شاعر وروائى ومسرحى وصانع أفلام . (P - Godine) .

* * *

- لنكولن ستيفنز (١٨٦٦ - ١٩٣٦) - Steffens , Lincolin

• سيرة ذاتية (١٩٣١) علامة ساطعة حول الكسب غير المشروع والفساد فى سياسات مدينة أمريكية خلال أوائل القرن العشرين . مجلدان .
(P - Har Brace J .) .

* * *

- جرورترد شتاين (١٨٧٤ - ١٩٤٦) - Stein , Gertrude

• السيرة الذاتية لآليس ب . توكلاس (١٩٣٣) إعادة إبداع لحياة عبقرية عاشت وعملت فى العهد العظيم لباريس فى أوائل القرن العشرين .
(H - Peter Smith , P - Random) .

* * *

- ليتون ستراتشى (١٨٨٠ - ١٩٣٢) - Strachey , Lytton

• الفكتوريون العظام (١٩١٨) أربعة مقالات رائعة محطمة للقيم السائدة عن الكاردينالماننج ، فلورنس نايتنجيل ، توماس أرنولد ، وجنرال جوردون ، يمثلون شعار المؤسسات الفيكتورية المقدسة . « علامة مميزة فى كتابة السيرة » تشير بأن السيرة من الممكن أن تكون أدبا . (P - Har Brace J , Penguin) .

• الملكة فيكتوريا (١٩٢١) كاتب سيرة أستاذ فى فنه يرسم صورة حية للامبراطورة الملكة فى حماسة الشباب ، وعزلة منتصف العمر ، وغرابة أطوار الهرم .
(H - Arden Lib; P - Har Brace J .) .

* * *

– و . أ . سوانبرج (١٩٠٧) – Swanberg , W . A .

• نورمان توماس : المثالى الأخير (١٩٧٦) الصوت الأمريكى المنادى بالاشتراكية ، ومرشح حزبه لست مرات للرئاسة ، يصوره المؤلف هنا بوضوح كنتاج للتقاليد البروتستانتية والفلسفة الأمرسونية (نسبة إلى أمرسون) فى التفاؤل . (نفد) .

* * *

– لورنس تومبسون (١٩٠٦ – ١٩٧٣) – Thomrson , Lawrance

• روبرت فروست (١٩٦٦ – ١٩٧٧) شاعر أمريكا الأول ، فى سيرة مكتوبة بموضوعية تبين قوته وضعفه . (P - Bks Demand UMI) .

* * *

– هنرى ثورو (١٨١٧ – ١٨٦٢) – Thoreau , Henry David

• والدن (١٨٥٤) الأمريكى المتوحد الأمثل باحثا عن التواصل مع الطبيعة ، يكشف المؤلف عن خفايا نفسه فى نثر كلاسيكى . (أكثر من عشرين طبعة) .

* * *

– ليون تروتسكى (١٨٧٩ – ١٩٤٠) – Trotsky , Leon

• لينين : ملاحظات لسيرة ذاتية (١٩٢٥) سرد من الدرجة الأولى عن شخصية ثورية عالمية برؤية مثالية دينية بقلم شريكه الألصق فى قلب نظام الحكم القيصرى . (نفد) .

* * *

– هنرى ترويا (١٩١١) – Troyat , Henry

• تولستوى (١٩٦٧) سيرة مكتوبة بمعرفة وحب عن أستاذ الرواية ، والرائد المؤثر والرجل المحير المسسوس بالموت . (H - Hippocrene BKs) .

* * *

- فنسنت فان جوخ (١٨٥٣ - ١٨٩٠) - Van Goch , Vincent

• عزيزى ثيو (١٩٣٧) رسائل مفعمة بالفطنة إلى أخيه ، من أكثر الفنانين رقة ولوعة . (P - NAL) .

* * *

- إلين وورد (١٩١٩) - Ward , Aileen

• جون كيتس (١٩٦٣) سيرة نالت جائزة عن الشاعر الخالد الذى أصبحت حياته قصة رمزية للمعاناة والتحول لعبقرية سيئة الحظ . (P - Fs & G .) .

* * *

- بوكر ت . واشنطن (١٨٥٦ - ١٩١٥) - Washington , Booker T .

• خروجا من العبودية (١٩٠١) القصة الملحمية للانبعاث من العبودية إلى الحرية بقلم المعلم الأسود ذى التأثير الواسع . (H - Amereon Ltd , P - Penguin) .

* * *

- الكسندر وات (١٩٠٠ - ١٩٦٧) - Wat , Alexander

• القرن الذى عشته : اوديسا مثقف بولندى (١٩٨٨) من تحرير وترجمة ريتشارد لورى . سجل آسر للتجارب السياسية والروحية للمؤلف خلال عقدين من الحياة فى السجون البولندية والروسية . (H - U of Cal Pr .) .

* * *

- أ . ن . ولسون (١٩٥٠) - Wilson , A . N .

• تولستوى (١٩٨٨) سيرة مفعمة بالحيوية غالبا ، تقوم على قراءات واسعة ومكثفة . (H - Norton) .

* * *

- أدموند ولسون (١٨٩٥ - ١٩٧٢) - Wilson , Edmund

• العشرينيات (١٩٧٦) يوميات مثيرة بقلم عميد نقاد الأدب الأمريكيين ، حول

عقد الحب والشعر والطموحات فى قرية جرينتش وسواحل بوهيميا .
. (H - Fs & G .)

* * *

- فرانك لويد رايت (١٨٦٩ - ١٩٥٩) - Wright , Frank L Loyd

• سيرة ذاتية (١٩٤٣) كتاب عميق مثير مؤثر يغطى فترة طويلة من حياة عقل مبدع فى الهندسة المعمارية . (H - Horizon) .

* * *

- ريتشارد رايت (١٩٠٨ - ١٩٦٠) - Wright , Richard

• صبى أسود (١٩٤٥) سيرة ذاتية ضارية لأمريكى يتشوق للحرية الجسدية والثقافية ينكرها عليه بلد يحكمه البيض . (H & P - Har - Row) .

* * *

- وليم بتلر ييتس (١٨٦٥ - ١٩٣٩) - Yeats , William Butler

• سيرة ذاتية (١٩٣٩) المذكرات الجميلة لشاعر شهير حاصل على جائزة نوبل فى الأدب ، مؤسس مسرح آبى ، ووطنى أيرلندى . (P - Macmillan) .

* * *

## ١٧- المقالات ، الرسائل ، النقد ، المجلات

بقلم : جورج هوشفيلد

المقالات تعتبر نسبيا كتابة نثرية استطرادية مختصرة ، تتميز عمومًا بأنها إما منهجية اصطلاحية أو غير منهجية ، بمعنىأإنها قد تميل إلى السرد الدقيق والتفسير الحازم أو إلى أفكار خاصة شخصية فضفاضة . وحتى فترة قريبة نوعا ما ، كانت الطريقة غير المنهجية هى التقليد السائد فى المقال ، بل حتى اليوم فإن الكتاب الذين يكون هدفهم الرئيسى الإقناع بكتابة منطقية ، غالبا ما يسمحون لأنفسهم بالتعبير الودى وبحرية معينة - كارل بوبر مثل ممتاز على ذلك - يبدو من المستحيل بل ومن غير الطبيعى لكاتب المقال أن يبحث عن التجرد الكامل عن موضوعه . فالمقال ، وعلى الرغم من التطور الحديث ، هو شكل أدبى فردى واضح ، تكون فيه الشخصية وصوت الكاتب حاضرين بشكل مباشر وطريقة كبيرة عنها فى أى نوع أدبى آخر .

لم تكن المقالات موجودة فى الأدب القديم . إنها اختراع عصر النهضة بتقديره المبتكر للإمكانيات الخصبة للشخصية والتجربة الإنسانية . وكان مونتان Montaigne فى مقالاته أو اختباراته أو غزواته نموذجًا مألوفًا لكاتب المقال الارتجالى تقريبًا ، ولقد كتب « هناك الكثير من الفكاهة والآراء التى أقدمها كما أعتقد . . . أنا هنا أكشف نفسى فقط التى قد تكون مختلفة غدًا » . بعد فترة ليست طويلة ، فى سنة ١٥٩٧ نشر سير فرانسيس بيكون مقالاته أو نصائحه المدنية والأخلاقية ، كانت أقل زفعا للكلفة ، عقلية وكالحكم المأثورة ، لكنها كانت بالقدر نفسه تعتمد على معرفة اكتسبت من الملاحظة المباشرة للحياة . هذان الكاتبان الكلاسيكيان هما السلفان العظيمان للمقال الأدبى .

ومثل باقى الأنواع الأدبية ، فإن المقال تطور نشوئيًا بالتكيف مع العصور المختلفة ، فقد شهد القرن الثامن عشر بزوغ نموذج جديد من الكتابة غير المنهجية بتعليقات دمثة ومتقنة فى الشؤون الاجتماعية والذائقة الأدبية . وأكبر مثل لهذا النوع من المقالات صحيفة Spectator المشاهد (١٧١١ - ١٧١٤) وفيها تقنعت الجهود الأدبية بأسلوب بحثى يوحى بحميمية التبادل وسط الرجال ذوى العقول المتشابهة . كذلك

قدم « صمويل جونسون » فى المتسلق (١٧٥٠ - ١٧٥٢) والمتبطل (١٧٥٨ - ١٧٦٠) رسائل مختصرة من التشدد الأخلاقى وتلميحات لأعماق سيكولوجية معقدة .

فى القرن التاسع عشر ، جعلت تقنيات الطباعة الجديدة واهتمامات النشر من الصحافة الدورية وسيلة جماهيرية ، وانتعش المقال .

ومع أننا نذكر مقالات « شارلز لامب » - مقالات إليا - كنموذج كلاسيكى للأسلوب الودى المألوف ، فإن المقالات فى هذا القرن ، أصبحت عمومًا - مسألة جادة ، تنقل النقد الاجتماعى والآراء الايديولوجية والجدل الأدبى والفلسفى . وقد شارك الكتاب الكبار مثل : كارليل ، روسكن ، أرنولد ، جورج اليوت ، وجون ستيوارت مل فى الحرب الثقافية لعصرهم عن طريق كتابة المقال فى المجلات الشهرية أو الفصلية فى أمريكا ، كان تأسيس مجلات ناجحة أحد علامات الاستقلال الأدبى المتنامى ، مثل نورث أميركان ريفيو (١٨١٥) ، هاربر (١٨٥٠) ، أتلانتك (١٨٥٧) ، وكل الشخصيات الأدبية المهمة فى أمريكا من إرفنج إلى أمرسون إلى وليم وحتى هنرى جيمس رأوا أعمالهم تظهر على صفحات هذه المجلات وغيرها ، وقد جعل « أمرسون » على وجه الخصوص ، من المقال الشكل الأدبى المفضل لديه ، مبدعًا خليطًا أصيلاً مبهجًا من الشعر والفلسفة .

فى العصور الحديثة ، أصبح المقال أكثر الأشكال الأدبية انتشارًا ، واستمر فى التغير حسب تطور المجتمع . ويمكن النظر إلى المقال الحديث عمومًا كوسيلة للتربية الديمقراطية ، ومع إنه فى الغالب موضوعا للجدل ، إلا أن المبدأ الأساسى له التفسير والتحليل ، ووظيفته الجوهرية نقل المعرفة إلى القارئ المتعلم عمومًا . المجلة المعاصرة الجيدة ، من الأرجح أن تحمل عدة مقالات فى حقول مختلفة كتبها خبراء أو صحفيون متخصصون : بعضها حول الشؤون الأجنبية أو المحلية ، والبعض حول العلم والتكنولوجيا ، أو الأدب أو التاريخ أو الثقافة العامة أو إدارة الأعمال . . إلخ ، وبهذه الطريقة يظل القارئ متتبعا للعالم وللتنوع الكبير للفكر المعاصر الذى يُضَخُ فى دم المجتمع .

الرسائل عادة هى اتصال خاص ، وربما هذا هو السبب فى سحرها ، فهناك لمسة من التلصص فى الاطلاع عليها بلا شك ، فأسرار الحياة الخاصة ليست مهمة جدا فى ذاتها . أفضل الرسائل هى تلك التى تروى قصة مختلفة لكنها مكملة لقصة قيلت بشكل

علنى . رسائل « فلوبير » حول طريقة كتابته لمدام بوفارى مثل جيد لذلك . فى رسائل أخرى نجد غالبا مادة لتجربة شخصية قبل أن تتحول إلى عمل أدبى . التغير المثير للأفكار ، درامية التبرير الذاتى ، التقييم الهادىء والذكى للأصدقاء والأعداء ، كل هذا يمكن أن نجده فى الرسائل الرائعة المؤثرة لشخصيات مثل تولستوى ، د . هـ . لورنس ، فرجينيا وولف ، ارنست همنجواى ، سكوت فيتزجيرالد . . وغيرهم .

النقد هو تحليل وتفسير وتقييم للأعمال الأدبية ، ولقد نشأ من طبيعة الأسئلة التى لا تقاوم التى قدمها أفلاطون وأرسطو : ما هو هدف الفن ؟ وما العلاقة بينه وبين عالم التجربة العامة ؟ وما هى أساليبه ومادته ؟ وما هو تأثيره على الجمهور ؟ وكل محاولة للتعليق بذكاء على الكتب أو اللوحات الفنية أو التأليف الموسيقى تتصارع (بشكل محدد أو غير محدد) مع واحد أو أكثر من هذه الأسئلة المهمة بطريقة ما . وسبب أهميتها ، أن الأدب هو التعبير الأكثر جوهرية وتعقيدا عن الوعى الإنسانى ، إنه الوسيلة الأولية التى يكشف فيها النوع الإنسانى عن نفسه لنفسه . فالنقد إذن هو الجهد المستمر وليس الحاسم لتوضيح المعانى الإنسانية التى تتضمنها الأعمال الأدبية وجعلها متاحة لفرص جديدة من الفكر .

* * *

**المقالات ، الرسائل ، والنقد :**

- ماثيو أرنولد (١٨٢٢ - ١٨٨٨) - Arnold , Matthew

• مقالات فى النقد (١٨٦٥ - ١٨٨٨ مجموعتان من النقد)

و• الثقافة والفوضى (١٨٦٩) ، مجموعة مهمة من المقالات فى وقتها . مقالات أرنولد الأدبية مازالت مشهورة فى الجدل المعاصر حول الأدب والثقافة . (الكتاب الأول H - Bern Borter , Folcroft والكتاب الثانى . P - Cambridge U Pr) .

* * *

- إريك أورباخ (١٨٩٢ - ١٩٥٧) - Auerbach , Erich

• مسلك الإنسان (١٩٤٦) مسلك الإنسان عن طريق الأدب والفن ، عمل

كلاسيكى فى الواقعية فى الأدب الغربى من هومر إلى فرجينيا وولف .
(H & P - Princeton U Pr .) .

* * *

– هارولد بلوم (١٩٣٠) – Bloom , Harold

• قلق التأثير (١٩٧٣) إعادة تفسير لتأثير الأدب بـ « مصطلحات فرويدية » .
(P - Oxford U Pr .) .

* * *

– ايتالو كالفينو (١٩٢٣ – ١٩٨٥) – Calvino , Italo

• استخدامات الأدب (١٩٨٨) مقالات فى الأدب الأوروبى من هومر حتى الوقت الحاضر بقلم أحد أساتذة الرواية الحديثة . (H - Har Brace J .) .

* * *

– أنطون تشيخوف (١٨٦٠ – ١٩٠٤) – Chekhov , Anton

• رسائل من أنطون تشيخوف (١٩٧٣) من تحرير أ . يارمولنسكى . أكثر الكتاب الروس إنسانية وبعثا على الرضا فى رسائله المؤثرة عن الأدب والمسرح والحياة الروسية . (نفد) .

* * *

– ماركوس توليوس شيشرون (١٠٦ – ٤٣ ق . م) – Cicero , Marcus Tullius

• رسائل شيشرون إلى أتيكوس (١٩٦٥ – ١٩٦٨) من إعداد وترجمة د . ر . شاكلتون – بيلى . مجموعة من الرسائل الفريدة القيمة بقلم رجل كان منغمسا تمامًا بالصراعات السياسية فى عصره . (P - Penguin) .

* * *

– هارت كرين (١٨٩٩ – ١٩٣٢) – Crane , Hart

• رسائل هارت كرين (١٩٥٢) من تحرير بروم ويبر . سجل لحياة الصعلكة ، المسوسة بالشعر لواحد من مفاتيح الحداثة الأمريكية . (نفد) .

- فردريك كروز (١٩٣٣) – Crews , Frederick

• مواعيد تبعث على الشك (١٩٨٦) مقالات ومراجعات قوية فى موضوعات مثل الفرويدية والماركسية فى النقد الأدبى . (H & P - Oxford U Pr .) .

* * *

- جوناثان كولر (١٩٤٤) – Culler , Jonathan .

• فى التفكك : النظرية والنقد بعد البنيوية (١٩٨٢) ملهما من الفيلسوف الفرنسى جاك دريدا يشرح كولر استراتيجيات التفكيكية التى تهدم فهمنا التقليدى للنصوص الأدبية . (H & P - Cornell U Pr .) .

* * *

- دينيس دونوجو (١٩٢٨) – Donoghue

• قراءة أمريكا (١٩٨٧) مقالات ومراجعات لمساحة واسعة من الأدب الأمريكى بقلم ناقد أيرلندى فطن . (H - Knopf; P - U of Cal Pr .) .

* * *

- ت . س . اليوت (١٨٨٨ – ١٩٦٥) – Eliot , T . S .

• مقالات مختارة (١٩٣٢) مقالات ساهمت كثيرا فى التغير العميق للمواقف الأدبية فى بريطانيا وأمريكا فى سنوات ما بين الحربين العالميتين . (ترجمت إلى العربية ، (H - Har Brace J . .

* * *

- رالف والدو أمرسون (١٨٠٣ – ١٨٨٢) – Emerson , Ralph Waldo

• مقالات (المجموعة الأولى ١٨٤١ ، المجموعة الثانية ١٨٤٤) أهم المقالات الأصيلة التى كتبها أمريكى . (H & P - Harvard U Pr .) .

* * *

- ف . سكوت فيتزجيرالد (١٨٩٦ - ١٩٤٠) - Fizgerald , F . Scott

• رسائل ف . سكوت فيتزجيرالد (١٩٦٣) من تحرير أندرو تيرنبول . وجهات نظر حميمية ، غالبا مضحكة وأحيانا مؤلمة بقلم مؤلف « جاتسبى العظيم » . (H - Scribner) .

* * *

- جوستاف فلوبير (١٨٢١ - ١٨٨٠) - Flaubert , Gustave

• رسائل جوستاف فلوبير (١٩٥٤) من تحرير وترجمة فرانسس ستيجمولر . فيها تصوير مثير لآلام التأليف الحديث . (H & P - Harvard U Pr . 2 vols) .

* * *

- اى . م . فورستر (١٨٧٩ - ١٩٧٠) - Forster , E . M .

• أركان القصة (١٩٢٧) محاولة مهمة بقلم أحد الروائيين العظام لجمع أفكاره حول فن كتابة الرواية . (ترجم الكتاب إلى العربية . P-HarBrace . J ) .

• تحيتان للديمقراطية (١٩٥١) مجموعة مبهجة من الآراء الشخصية حول الأدب والسياسة والصداقة والرحلات . (H - Har Brace J .) .

* * *

- نورثروب فراى (١٩١٢) - Frye , Northrop

• تشريح النقد (١٩٥٧) عمل أساسى فى النقد الحديث قائم على تحليل النماذج الأساسية . (ترجم إلى العربية . . H & P - Princeton U Pr) .

* * *

- وليم هـ . جاس (١٩٢٤) - Gass , William H .

• الرواية وشخصيات الحياة (١٩٧١) مقالات ذكية ومعقدة كتبها فيلسوف روائى حول موضوع ابتعاد الفن عن الحياة . (P - Godine) .

* * *

- كليفورد جيرتز (١٩٢٦) - Geertz , Clifford

• تفسير الثقافات (١٩٧٣) مقالات متميزة فى الانثروبولوجيا الثقافية التى كان لها تأثير واسع فى ميادين عديدة من بينها النقد الأدبى . (P - Basic) .

* * *

- وليم هازلت (١٧٧٨ - ١٨٣٠) - Hazlitt , William

• كتابات مختارة (١٩٧٠) من تحرير رونالد بلايث . أحد الأمثلة من الكتب القابلة للقراءة حتى الآن للمقال الشخصى فى الأدب الإنجليزى - كتاب يحمل وجهات نظر شديدة الاستقلالية غزيرة المادة . (نقد) .

* * *

- أرنست همنجواى (١٨٩٦ - ١٩٦١) - Hemingway , Ernest

• رسائل مختارة ١٩١٧ - ١٩٦١ (١٩٨١) من تحرير كارلوس بيكر : كل العناصر المتناقضة لشخصية معقدة غير عادية ، يكشف عنها فى هذه الرسائل التشهيرية غالبا ودائما غير حكيمة وفاحشة . (H & P - Scribner) .

* * *

- أرفنج هاو (١٩٢٠) - Howe , Irving

• احتفالات وهجومات (١٩٧٨) مجموعة مفيدة من المقالات فى الأدب والمجتمع بقلم كاتب متفتح العقل ، واضح وملتزم . (H - Horizon; P - Har Brace J .) .

* * *

- هنرى جيمس (١٨٤٣ - ١٩١٦) - James , Henry

• فن الرواية (١٩٣٤) من تحرير ر . ب . بلاكمور : مجموعة من المقدمات الدقيقة الموحية التى كتبها جيمس فى أواخر حياته لطبعة نيويورك الجديدة من أعماله . (H - Scribner , P - NE . U pr .) .

* * *

- وليم جيمس (١٨٤٢ - ١٩١٠) - James , William

• إرادة الإيمان (١٩٥٦) طبع لأول مرة سنة ١٨٩٧ وأسماه جيمس « مقالات فى الفلسفة الشعبية » ، المقالات المتضمنة فى هذا المجلد تتميز بالتعبير اللاذع عن أفكاره . (H - Harvard U Pr . , P - Dover) .

* * *

- جيمس جويس (١٨٨٢ - ١٩٤١) - Joyce , James

• رسائل جيمس جويس (١٩٦٦) أحد عمالقة الأدب الحديث يكشف كما كبيرا عن حالته العقلية ونياته أثناء تأليفه لكتبه . (H - Viking Pr . 3 vols) .

* * *

- ألفرد كازن (١٩١٥) - Kazin , Alfred

• معاصرون من القرن التاسع عشر حتى الآن (١٩٦٢ ، طبعة مراجعة ١٩٨١) مقالات فكرية مكتوبة جيدا حول مؤلفين أمريكيين . (P - Horizon) .

* * *

- جون كيتس (١٧٩٥ - ١٨٢١) - Keats , John

• رسائل جون كيتس (١٩٥٩ ، ١٩٧٠) الجمع بين النضج العقلى المبكر الرائع مع الموت المبكر المؤلم تجعل قراءة هذه الرسائل تجربة مؤثرة بشدة . (مجلدان : . (H - Harvard U Pr . , P - Oxford U Pr .

* * *

- برنارد نوكس (١٩١٤) - Knox , Bernard

• المزاج البطولى (١٩٦٤) مقالات ممتازة حول التراجيديا السوفوكلية بقلم أحد الكلاسيكيين الأمريكيين الرواد . (P - U of Cal Pr .) .

* * *

- ميلان كونديرا (١٩٢٩) – Kundera , Milan

• فن الرواية (١٩٨٨) محاضرات ومقابلات مع أحد ألمع الممارسين فى الرواية المعاصرة (ترجم الكتاب إلى العربية أكثر من ترجمة . H - Grove) .

* * *

- شارلز لامب (١٧٧٥ – ١٨٣٤) – Lamb , Charles

• مقالات إليا Elia (١٨٢٣ – ١٨٣٣) ربما تكون أشهر المقالات الشخصية الإنجليزية ، مليئة بالمشاعر الرقيقة والابتكار والجمال . (P - Oxford U Pr .) .

* * *

- د . هـ . لورنس (١٨٨٨ – ١٩٣٠) – Lawrence , D . H .

• دراسات فى الأدب الكلاسيكى الأمريكى (١٩٢٣) إحدى أعظم الكتابات الأصيلة والمؤثرة التى كتبت وتتعلق بالأدب المكتوب فى أمريكا . (P - Penguin) .

• رسائل د . هـ . لورنس (١٩٧٩ – ١٩٨٧) من تحرير جيه . ت . بولتون وأندرو روبرتسون . كاتب عظيم وشخصية قوية فى تعبير ملتهب عن قناعاته الأدبية والاجتماعية . (٤ مجلدات . . H - Cambridge U Pr) .

* * *

- فرانك لنتركشيا (١٩٤٠) – Lentricchia , Frank

• بعد النقد الحديث (١٩٨٠) تحليل واضح للاتجاهات النقدية فى الولايات المتحدة منذ حوالى ١٩٥٠ فصاعدا . (P - U of Chicago Pr .) .

* * *

- جورج أورويل (١٩٠٣ – ١٩٥٠) – Orwell , George

• المقالات الكاملة ، الصحافة والرسائل (١٩٦٨ أربعة مجلدات) تعليقات فى مجالات واسعة فى السياسة والثقافة فى الثلاثينيات والأربعينيات من القرن العشرين بقلم مؤلف رواية ١٩٨٤ . (H & P -Har Brace J .) .

* * *

- كارل بوبر (١٩٠٢ - ١٩٩٤) - Popper , Karl

• تخمينات ودحوض (١٩٦٣ ط٥ ١٩٧٤) مجموعة مقالات حول رسائل وأهداف العلم بقلم كاتب لاذع وعقل حاد . (P - Har - Row) .

* * *

- إزرا باوند (١٨٨٥ - ١٩٧٢) - Pound , Rzra

• المقالات الأدبية لإزرا باوند (١٩٥٤) من تحرير ت . س . اليوت . كاتب نشط عنيد ، عمل على تغيير الذائقة الأدبية والمعايير الثقافية لجيله . (P - New Direction) .

* * *

• صدمة المعرفة (١٩٤٣ ، ١٩٥٥) بقلم أدموند ولسون : مجموعة من المقالات الرائعة والمراجعات والرسائل بقلم كتاب (معظمهم من أمريكا) حول كتاب أمريكيين . (نقد) .

* * *

- سوزان سونتاج (١٩٣٣) - Sontag , Susan

• ضد التفسير ومقالات أخرى (١٩٦٦) المجموعة الأولى لكاتبة مقال رائعة ، تتناول جوانب مختلفة من النشاط الفنى من الفيلم والتصوير إلى التراجيديا والحوادث . (H - Hippocrene BKs) .

* * *

- والاس ستيفنز (١٨٧٩ - ١٩٥٥) - Stevens , Wallace

• الملاك الضرورى (١٩٥١) مقالات توضيحية حول « الشعر والخيال » بقلم أحد أعظم الشعراء المحدثين . (نقد) .

* * *

- روبرت لويس ستيفنسون (١٨٥٠ - ١٨٩٤) - Stevenson , Robert Louis
• Virginibus Puerisque (١٨٨١) مقالات جذابة مليئة بالمعرفة بقلم كاتب يُتجاهل الآن . (H - Ayer Co Pubs) .

• القصة اللاواقعية : الرواية الآن وغدًا (١٩٧٥ - ١٩٨١) من تحرير ريموند فورمان : مقالات عالمية حول الرواية التجريبية المعاصرة . (H & P - Ohio U Pr.) .

* * *

- ليو تولستوى (١٨٢٨ - ١٩١٠) - Tolstoy , Leo

• رسائل تولستوى (١٩٧٨) من تحرير وترجمة ر . ف . كريستيان . فى الواقع تعتبر سيرة ذاتية لتولستوى ، أحد الفنانين الإنسانيين الكبار . (H - Scribner 2 vols) .

* * *

- ليونيل ترلنج (١٩٠٥ - ١٩٧٥) - Trilling , Lionel

• الخيال الليبرالى (١٩٧٩) الممثل الرائد للتقاليد الأرنولدية (نسبة إلى ماثيو أرنولد) فى الثقافة والذكاء الإنسانى فى النقد الأمريكى الحديث . (H - Brace J.) .

* * *

- جون ابدايك (١٩٣٢) - Updike , John

• التزام الشاطئ (١٩٨٣) استجابات نافذة لكتب مختلفة بقلم روائى أمريكى رائد . (H - Knopf , P - Random) .

* * *

- أوسكار وايلد (١٨٥٤ - ١٩٠٠) - Wilde , Oscar

• رسائل مختارة لأوسكار وايلد (١٩٦٢) من تحرير روبرت هارت - دافز : رسائل كاتب ذكى وجاد الذى اعتقد بأن كتابة الرسائل فن . (P - Oxford U Pr.) .

* * *

- فرجينيا وولف (١٨٨٢ - ١٩٤١) - Woolf , Virginia

• القارئ العادى (المجموعة الأولى ١٩٥٥) أحد مجموعات فرجينيا العديدة فى المقال النقدى النثرى الحساس . (ترجم إلى العربية) . (نفد) .

• رسائل فرجينيا وولف (١٩٧٥) من تحرير نيجيل نكلسون . رسائل فطنة ذكية محزنة بقلم أهم كاتبة إنجليزية فى القرن العشرين . (P - Har Brace J.) .

* * *

- وليم بتلر ييتس (١٨٦٥ - ١٩٣٩) - Yeats , William Butler

• مقالات ومقدمات (١٩٦١) أفكار حول موضوعات أدبية عديدة بقلم أحد أعظم الشعراء فى القرن العشرين . (P - Macmillan) .

* * *

- المجلات :

المجلات مطبوعات دورية ، عادة أسبوعية أو شهرية أو فصلية تهدف إلى إشباع الاهتمامات الثقافية والتجارية لجمهور متنوع بشكل مدهش ، من لاعبى ألعاب الفيديو ومستمعى الموسيقى إلى أصحاب السوبر ماركت والمهتمين بالصحة . وكما يوحى هذا التنوع ، فقد وجد الناشرون المعاصرون لأسباب مالية أن التخصص مطلوب . ومع ذلك فهناك عدد من الدوريات التى تدور حول الاهتمامات العامة ومازالت حية (بالمعنى الحرفى) وتقدم لقرائها تعليقات فكرية ومعلومات عن موضوعات تعتبر تقليديًا مناسبة للشخص المتعلم مثل الشؤون العالمية والتطورات الاجتماعية والثقافية والفنون .

النموذج الأصلى للمجلات ذات الاهتمام العام ولا تزال من بين أفضل المجلات ، هى المجلات الشهرية التى ظهرت منذ زمن مثل أتلانتك وهاربر . كلتاهما تقدم موضوعات منتظمة فى السياسة ، وبعض القصص والشعر ، ومراجعة الكتب ومجموعة من المقالات التى تتعلق بالأمور الحياتية السيارة . كثير من المجلات الأسبوعية ، أو التى تصدر كل أسبوعين ، تفعل الشىء نفسه ، مع أن توجهها الأساسى سياسى ، مجلات مثل : The Nation , The New Republic , National Review

من بين العديد من المجلات . بعض المجلات الفصلية مثل Yale Review وthe American Scholar تتوجه إلى القارئ العادى أيضًا ، ولهجتها أكثر رزانة وأستاذية من غيرها .

الدوريات عمومًا تقدم حكمة الخبير ومعرفة المهنى فى حقولهما . فى مجلة مثل

The American Historical Review يجد المرء فيها نقاشا حول مناهج البحث أو تفسير بعض الأحداث المهمة مثل الحرب الأهلية أو النيوديل New Deal البرنامج الاقتصادى والاجتماعى الإصلاحى الذى وضعه روزفلت ، مع دراسات مفصلة عالمية المستوى حول موضوعات معينة من التاريخ .

كل هذه المسائل مهمة لحياة العقل حتى لو أن مناقشتها أحيانا تفسرها الموضات الثقافية واللغة المتخصصة . وظيفة الدوريات فى أفضل حالاتها ، هى وضع المعايير وتقديم النماذج لدقة الفكر والمعرفة .

ونذكر هنا بعض أفضل المجلات الموجودة فى الولايات المتحدة وهى بالضرورة قائمة جزئية ، والقارئ المهتم سيجد الكثير من المجلات التى تستحق الاهتمام بسهولة .

* * *

• The American Scholar (فصلية – واشنطن دى . سى .)

مجلة محافظة تصدرها جمعية Phi Beta Kappa موجهة إلى قارئ ذكى وتغطى مجالا واسعا من الموضوعات .

• The Atlantic (شهرية – تصدر من بوسطن)

ربما أفضل المجلات التى تتوجه إلى القارئ العام ، تحتوى على القصة والشعر ومراجعات الكتب بالإضافة إلى مقالات فى حقول عدة .

• Commentary (شهرية – نيويورك)

مجلة عالية المستوى تهتم أساسا بالشؤون السياسية والاجتماعية (مع اهتمام خاص باليهود) وهى مجلة رائدة فى نوعية المجلات المحافظة الجديدة .

• Common Weal (نصف شهرية – نيويورك)

منبر للفكر الجديد الجاد ، حول الموضوعات التى تتعلق بالكاثوليكية خاصة فى الولايات المتحدة .

• Daeda Lus (فصلية – كامبردج)

تصدرها أكاديمية الفنون والعلوم الأمريكية ، مجلة أكاديمية عادة تخصص عددا كاملا لموضوع واحد .

• Dissent (فصلية - نيويورك)
متنفس فكرى للاشتراكيين الديمقراطيين لنقد السياسات الأمريكية .

• Economist (أسبوعية - لندن ونيويورك)
مقالات محكمة ، مكتوبة بعناية منظمة بأسلوب صحفى ، عبارة عن مقالات فى السياسة وفى الاقتصاد والشؤون العالمية .

• Forbes (تصدر كل أسبوعين - نيويورك)
مجلة مهنية معلوماتية تتوجه بالدرجة الأولى إلى مديرى الأعمال والمقاولين وأمثالهم .

• Foreign Affairs (تصدر خمس مرات فى السنة - نيويورك)

**أهم مجلة أمريكية محكمة فيما يتعلق بالسياسات الدولية .**

• Granta (فصلية - كمبردج ، إنجلترا ، نيويورك)
مجلة جريئة ومبتكرة الموضوعات ، متخصصة فى القص الجديد والسرد النابع من تجارب شخصية .

• Hudson Review (فصلية - نيويورك)
مجلة أدبية رائعة ، تنشر القصة والشعر والمقالات النقدية بقلم أفضل الكتاب المعاصرين .

• Ms (شهرية - نيويورك)
المجلة الشعبية الرائدة للأنثوية الحديثة .

• The Nation (أسبوعية - نيويورك)
مجلة جيدة للآراء الحرة فى السياسة والفنون .

• National Review (تصدر كل أسبوعين - نيويورك)
أشهر متنفس لموقف المحافظين فى السياسة الأمريكية .

• Natural History (شهرية - نيويورك)
يصدرها متحف التاريخ الطبيعى الأمريكى . تقدم مقالات مع صور جيدة للقارئ العام فى موضوعات جغرافية وبيئية .

• The New Republic (أسبوعية – واشنطن د . سى .)
مجلة مهمة للآراء الحرة مع مقالات منتظمة عن الأفلام والكتب .

• The New York Review of Books (تصدر كل أسبوعين – نيويورك)
أفضل مطبوعة للكتب فى الولايات المتحدة ، تنشر مراجعات مطولة أو مقالات فى مناسبات عن السياسة أو الأدب بأقلام كتاب لهم شهرة عالمية .

• The New Yorker (أسبوعية – نيويورك)
تنشر القصة ، وحياة شخصية ، وكارتون ومقالات عن الرحلات والموسيقى (الجاز) والأفلام والكتب ، هذه المجلة على الرغم من رتابة أسلوبها تظل واحدة من أكثر المجلات إقبالا على قراءتها فى أمريكا .

• News Week (أسبوعية – نيويورك)
تلخص فى مقالاتها أنباء الأسبوع مرتبة حسب الموضوع بمعنى : التعليم ، الطب ، السياسة المحلية والعالمية ، الرياضة . . إلخ (تترجم المجلة أو مختارات منها أسبوعيا إلى العربية) .

• Poetry (شهرية – شيكاغو)

أهم مجلة قيمة ومنتظمة متخصصة فى الشعر ونقد الشعر .

• Salmagundi (فصلية – نيويورك)
مجلة ثقافية مفعمة بالحيوية تهتم بصفة أساسية بالنظرية الاجتماعية والأدب الحديث .

• Science (تصدر عشر مرات فى السنة – واشنطن د . سى .)
تصدرها الجمعية الأمريكية للتقدم العلمى ، مصدر متابع لأخبار التقدم فى العلوم .

• Scientific American (شهرية – نيويورك)
مجلة مصورة أنيقة تضم مقالات مكتوبة بعناية تفسر البحوث التكنولوجية والعلمية للقارئ العادى . (تصدر بالعربية بعنوان العلوم التى تترجم معظم مقالاتها) .

• Tikkun (تصدر كل أسبوعين – أوكلاند ، كاليف)

مجلة حديثة تهتم بالشؤون اليهودية بمقالات نقدية فى السياسة والثقافة والمجتمع .

• Time (أسبوعية - نيويورك)

هذه المجلة هى التى أنشأت قطع مجلة الأخبار ، وهى من أوسع الدوريات انتشارًا فى العالم .

• Yale Review (فصلية - نيوهافن ، كن)

مجلة قوية فكرية مقالاتها تدور حول السياسة والأدب والتاريخ الثقافى .. إلخ .

* * *

## ١٨- رواية الخيال العلمى

بقلم : جيرالد جوناس

لقد أطلق على رواية الخيال العلمى أدب عصر العلم ، لكنها رفضت كأدب واعتبرت نفاية أدب المراهقة التهربى . لا جدال فى أن كثيرا مما يصدر تحت مسمى الخيال العلمى ذو قيمة أدبية قليلة . لكن أى نوع أدبى ينبغى أن نحكم عليه بأفضل ما فيه وليس بأسوء ما فيه . فنحن مثلاً إذا أردنا تقييم الرواية المعاصرة ننظر إلى أدب آن تيلور أو فيليب روث لا إلى سدنى شلدون أو جاكى كولينسيس .

إحدى العقبات التى تجعلنا نتعثر فى إصدار حكم عادل على رواية الخيال العلمى - اسمها ذاته الذى يثير تصورًا خاطئًا بأن الخيال العلمى هو ببساطة رواية تدور حول العلم . بالطبع قصص الخيال العلمى تتعامل مع تأثير العلم بمنتجاته وعملياته وممارساته على حياتنا . ولكن أى أدب يستحق القراءة فى القرن العشرين ولا يهتم بذلك ؟ من أدوات توفير العمالة إلى التهديد بالدمار النووى ، ان العلم معجون فى ثقافتنا بحيث من الصعب أن نتخيل - بهذا المعنى - عملاً أدبيًا معاصرًا ليس خيالا علميا .

علامة رواية الخيال العلمى الحقيقية ، ليست فى موضوعها ، ولكن فى استخدامها العلم لتبرير ما تدعيه على عصرنا . وقبل أن نأخذ بجدية إبداع أى مؤلف فى هذا الموضوع ، يجب أن نعانى ما سماه كولريدج « التوقيف الإرادى للإنكار فى هذه اللحظة » ، المؤلفون ذوو الطموح الأدبى يقدمون لنا صفقة سهلة أمينة : إذا تظاهرنا بأن القصة التى نقرأها حدثت بالفعل ، لن نستمتع فقط ، بل سنتعلم شيئًا مهمًا عن نسيج ومعنى الوجود الإنسانى . ونحن نقبل هذه الصفقة فقط ، لأننا نثق بمقدرة الكاتب على تصوير شكل العالم الذى من المفروض أن نشاركه فيه . افتراض هذه المشاركة بمنظور عالمى واحد هو الذى يجعل بالإمكان التحدث عن « الحضارة الغربية » ، لكن الأمر يحتاج إلى وقت كى ترسخ الأفكار الجديدة نفسها فى وعينا . وهذا هو السبب فى أن الخيال العلمى يوجد كنوع أدبى منفصل فيما يسمى أحيانا بعصر العلم .

مواقف واستبصارات العلم الحديث ليست مدمجة تماما بالتصورات الدينية والفلسفية الأقدم . مثلاً فى الفكر القائم على الأفكار الإغريقية الرومانية ، واليهودية/ المسيحية ، فكرة العصر الذهبى التى مر بها الإنسان فى الماضى ، جنة عدن التى نحسده عليها ، ولا يأمل البشر أن يجربوها فما بالك أن يتجاوزوها ، فى عالم قائم على العلم ، تتلاشى عدن بل وينظر إلى الماضى بأنه بلا شكل ، فوضوى وبدائى ، وأن الإنسان تطور نشوئيًا من مخلوقات أبسط ولا يوجد سبب لكى نحسده على حياته الأولى ، وإذا كان هناك عصر ذهبى فهو سيوجد فى المستقبل - الذى بلا أية مصادفة هو مسرح أحداث روايات الخيال العلمى .

بالطبع ، هناك ما هو أكثر فى الرواية العلمية العالمية من دروس التطور التى دمرت عدن ، فالعلم يعلمنا أيضًا ألا نثق ببلاغة القول وأن نبحث عن الحقائق المفيدة فى الحوار الذى لا ينتهى بين العقل والملاحظة المستمرة والتجريب - فكرة لم يتوصل إليها اليونان أو الصينيون ، برغم كل حصافتهم ، وظلت فكرة محايدة عند قادتنا ومعاهدنا .

الخيال العلمى يختلف عن الأنواع الأدبية الحديثة الأخرى فى إنه يسحب وجهة نظر علمية تغرى القراء بإنكار معلق ، ومن الواضح أن الخيال العلمى بهذا المعنى لا يمكن أن يوجد حتى يصبح العلم مشروعا جماهيريا واضحا مع إنجازات راسخة .

ولكى نحدد تاريخا لذلك يجب أن نلاحظ أن كلمة عالم Scientisit بالإنجليزية لم تكن موجودة حتى ابتدعت خلال ثلاثينيات القرن التاسع عشر ، ولم تدخل الاستعمال العام حتى نهاية القرن . قبل ذلك ، كان يطلق على من يعملون فى العلم (أو يطلقون على أنفسهم) فلاسفة - وهى وظيفة لها جذورها فى المنظور العالمى قبل العلمى .

يقول البعض إن مارى شيللى ابتدعت رواية الخيال العلمى فى روايتها « فرانكنشتاين » سنة ١٨١٨ ، ولكن اللهجة القوطية والمضمون الفلسفى فى ذلك العمل الرائع يحدده كعمل سابق على العلوم . كان « إدجار ألن بو » أول مؤلف فهم كيف يمكن للعلم أن يخدم الأهداف نفسها التى يسعى إليها الكتاب المحدثون كما خدم الدين دانتى وملتون .

فى « خدعة البالون » (التى اعتبرها القراء حقيقة حين ظهرت سنة ١٨٤٤) قدم « بو » سردا لأول رحلة للإنسان عبر الأطلنطى فى « بالون مسيّر » ، الأسلوب الذى

استخدمه كان لاهثا نوعا ما ، يناسب الحدث الكبير ، مع إن بلاغته مقارنة بحكايته القوطية « سقوط بيت آشر » تعتبر خافتة . تأثر الراوى الشديد بحقائق « الأيام الثلاثة لعبور الأطلنطى » تفترض أن القراء سيشاركونه هذه الإثارة . « بو » الذى كان موقفه من العلم محيّرا بدرجة كبيرة ، فهم بأنه باستعارة أسلوب وموقف الوسائل العلمية لعصره ، يمكنه أن يقنع القارئ بابتلاع أكبر الحكايات . وهكذا ولدت رواية الخيال العلمى .

ومثل كل الخدع ، ترك « بو » قراءه فى المتعة الغامضة من الشعور بالسخف حين يكتشفون سذاجتهم . ولكن لا شىء منع كتابًا آخرين مثل فيرن وويلز وهكسلى وستابليدون وأزيموف ولوجوين من تحويل هذا النوع الجديد من الرواية إلى أهداف أدبية أخرى . يمكن مثلاً إعادة صياغة الحكايات القديمة عن الصدق والعدالة والشر والحب الأدبى بأشكال جديدة . هذه الأساطير المعاد سردها ستكسب آنذاك استجابات جديدة من القراء الذين قبلوا العلم كسلطة على الواقع المعاصر ، يجدونها أسهل من فكرة « توقيف الإنكار » حين تقدم بأشكال حياة غريبة بدل أن تقدم بالجنيات والفرسان على ظهور الخيل .

قارئ اليوم لديه وسيلة الوصول لكل وسائل الخيال العلمى – من الحكايات المثيرة والحركة البسيطة (التى يتبارز فيها مغامرو الفضاء بالكمبيوتر بدلاً من المدافع) إلى تأملات الخطوة التالية للتطور الطبيعى أو الثقافى للإنسان العاقل .

* * *

– **مختارات :**

• مغامرات فى الزمان والمكان (١٩٤٦) من تحرير ريموند جيه . هيلى وجيه . فرانسيس ماك كوماس : مجموعة كبيرة من قصص الخيال العلمى القصيرة من أواخر ١٩٣٠ وأوائل ١٩٤٠ بقلم كتاب مثل أزيموف ، هاينلين ، كامبل وغيرهم . (نفد – فى المكتبات العامة) .

• مرة ثانية ، رؤى خطرة (١٩٦٧) من تحرير هارلان اليسون : مختارات قصد بها عمدا أن تكون مغرية ، تهز عالم الخيال العلمى بجمعها قصصا قصيرة كان سيرفضها الناشرون الآخرون لأسباب سياسية أو لبذاءتها الجنسية أو لمضمونها . ليست على

مستوى واحد فى الجودة لكنها مازالت مثيرة ، على الأقل بسبب مقدمة وتعليقات اليسون الميالة للقتال . (P - Berkley Pub.) .

• مختارات صاعقة من الخيال العلمى (١٩٥٢) من تحرير جون و . كامبل الأصغر : فى المجلة التى حررها لمدة ثلاثين سنة - عرفت أولا باسم « امستاودنج » ثم باسم « انالوج ساينس فيكشن » ربّى كامبل مجموعة من الكتاب الممتازين (مثل أزيموف ، سترجيون ، هاينلين) الذين ابتدعوا قصص الخيال العلمى الحديث . قبل سنة ١٩٥٠ كانت معظم الإثارة موجودة فى قصص الخيال العلمى القصيرة ، هذه المجموعة تحتوى على هذه النكهة . (نفدت) .

• المستقبل المثالى (ط مراجعة ١٩٧٨) من تحرير بروس فرانكلين : عنوان فرعى للكتاب « الخيال العلمى الأمريكى فى القرن التاسع عشر » هنا نجد بو وهوثورن وملفيل وآخرين فى مجموعة ناضجة مزودة بالحواشى . (H & P - Oxford U Pr.)

• صالة الخيال العلمى للقصص الشهيرة :

المجلد الأول : أعظم قصص الخيال العلمى فى كل العصور (١٩٧٠) من تحرير روبرت سلفربرج . المجلدان الثانى والثالث : أعظم القصص الطويلة للخيال العلمى فى كل العصور (١٩٧٣) من تحرير بن بوفا . اختارها أعضاء من كتاب الخيال العلمى فى أمريكا . هذه القصص تضم الأساس الذى لا غنى عنه فى أية مكتبة حديثة للخيال العلمى . (P - Avon) .

* * *

**كتب وكتاب :**

- دوجلاس آدمز (١٩٥٢) - Adams , Douglas
• دليل المسافر المتطفل إلى المجرة (١٩٧٩) H - Crown , P - PB
• مطعم فى نهاية الكون (١٩٨٠) H - Crown , P - PB
• الحياة ، الكون ، وكل شىء (١٩٨٢) P - PB
• إلى اللقاء ، وشكرا على كل شىء (١٩٨٥) P - PB
محاكاة هزلية نبيلة للعلم ، للخيال العلمى ، للادعاءات الإنسانية ، وتقريبًا لأى

شيء فكر فيه المؤلف . فكاهية فى مواضع كثيرة ، مضحكة أحيانًا ، مرة أو مرتين عميقة التفكير بدرجة كبيرة .

* * *

- بريان الديس (١٩٢٥) - . Aldiss , Brian W

• ربيع هيليكونيا (١٩٨٢)

• صيف هيليكونيا (١٩٨٣)

• شتاء هيليكونيا

ملحمة رائعة للتطور على كوكب يستمر فيه كل فصل مئات السنوات ، مليئة بشخصيات لا تنسى وبأفكار عميقة . ثلاثية مكتوبة جيدًا تبرر طولها .

. (H - Atheneum)

* * *

- بيرز أنطونى (١٩٣٤) - Anthony , Piers

• شيثون Chthon (١٩٦٧) رواية طموحة ، مكتوبة بكثافة ، مليئة بالابتكار ، صعبة التتبع ، وصعبة النسيان ، قراءة هذه الرواية تجعلك تشعر كأنك أخذت درسًا فى الخيال العلمى الحديث - بكل قوته وضعفه وإمكانياته اللامحدودة .

. (P - Ace Books , Berkley Pub)

* * *

- إسحق أزيموف (١٩٢٠ -) - Asimov , Isaac

• أنا ، روبوت (١٩٥٠) كل قصة فى هذه المجموعة تضع لغزا حله مرتبط بشكل ما بالقوانين الثلاثة الشهيرة لأزيموف حول الروبوت . قصص الروبوت تشير بإغراء كيف يمكن للخيال الحى أن يعمل من معطيات معقولة على إنتاج خيال علمى راق مرارا وتكرارا . (P-Ballantine) .

• - ثلاثية المؤسسة (١٩٦٣) فى فراغ هائل نتج عن سقوط مجرة كبيرة ، تحاول القوى المتصارعة تجنب عصور مظلمة أخرى . هذه الرواية الضخمة جيدة التصميم كان لها أثر كبير على الخيال العلمى الحديث . (H - Doubleday , P - Ballantine) .

* * *

– جيه . ج . بالارد (١٩٣٠) – Ballard , J ..G .

• أفضل أعمال بالارد (١٩٧٧ ط مراجعة ١٩٧٨) . (P - PB)
• كرونوبولس وقصص أخرى (١٩٧١) . (نفد) .
هذه القصص القصيرة المكتوبة بأناقة ، بأسلوب تجريبى ، تدور حول عالم ما بعد الحرب الذرية بأحلامه المسممة وأحلامه الخادعة للنفس . قصص خيال علمى حديثة ذات رؤى سوداوية .

* * *

– ألفرد بيستر (١٩١٣ – ١٩٨٧) – Bester , Alfred

• الرجل المحطم (١٩٥٣) خليط ماهر من الخيال العلمى والرواية البوليسية ، مكتوب بحماسة لا مراء فيها ، هل الجريمة ممكنة فى عالم التليباثى ؟ (P - PB) .

* * *

– جيمس بليش (١٩٢١ – ١٩٧٥) – Blish , James

• مسألة ضمير (١٩٥٨) حكايات ذات مغزى من الخيال العلمى مكتوبة بعناية ، حول الخير والشر تثير التفكير ومثيرة عاطفيًا ، وبالنسبة لمعناها فإن الحقائق فى قصص بليش لها وسائلها للإشارة إلى اتجاهات عدة فى الوقت نفسه . (P - Ballantine) .

* * *

– راى برادبورى (١٩٢٠) – Bradbury , Ray

• تاريخ إنسان من المريخ (١٩٥٠) عمل محدد يجعل الفجوة واضحة بين رومانسية العلم الحديث (السفر فى الفضاء) وتوابعه المرعبة أحيانا .
(H - Amereon Ltd . Doubleday , P - Bantam) .

• الرجل المرسوم (١٩٥١) أفضل قصص برادبرى التى لا تدور حول المريخ . وتشتمل على « جزء من هضبة الترنسفال » و « الكلايدسكوب » و « المطر الطويل » و« الثعلب والغابة » ، بأسلوبه المتقن المخاتل – أسلوب الأربعينيات فى القرن العشرين – الذى يتجاوز دفاعات القارئ العادية ويعرض بعض عجائب وأهوال الكون .
(P - Bantam) .

– جون برونر (١٩٣٤) – Brunner , John

• موضع فى زنزبار (١٩٦٨) كتاب كبير غير منظم ، أسلوبه القائم على القص واللصق (المستعار من جون دوس باسوس) يوافق موضوعه تمامًا – صورة للأرض فى المستقبل القريب مزدحمة بالسكان حتى أن المجتمع يعمل بصعوبة وبالدور ، رواية فائقة الحيوية . (H - Bantley; P - Ballantine) .

* * *

– أورسون سكوت كارد (١٩٥١) – Card , Orson Scott

• لعبة اندر (١٩٨٥) و• مكبر صوت للموتى (١٩٨٦) روايتان تشكلان امتدادا لعمل واحد الذى يدور حول التحول من اللعب الجاد للطفولة والأحمال التى مازالت غير ثقيلة للشباب ، فى شكل سرد سريع . (P - Tor BKs) .

* * *

– أرثر كلارك (١٩١٧) – Clarke , Arthur

• نهاية طفولة (١٩٥٣) حين تذهب أنصاف الآلهة ، يحقق النوع الإنسانى نوعا من التأليه الأميرسونى (نسبة إلى أمرسون) ، كلارك يمزج المعرفة العلمية والصوفية الشعرية معا مما جعله ينال تقدير جمهور كبير . (H - Amereon Ltd , P - Ballantine) .

• ٢٠٠١ أوديسا الفضاء (١٩٦٨) ليست هذه الرواية سردا للفيلم الكلاسيكى بالعنوان نفسه ، لكنها رواية عظيمة كتبت فى الوقت نفسه الذى كتب فيه الفيلم . الأعمدة الصخرية الشهيرة التى تشبه الرقائق تعمل على عدة مستويات (تدخل إلهى ؟ تقدم تطورى ؟ الكمبيوتر النفسى هال أفضل ما تحقق من خيال كلارك . (P - NAL) .

* * *

– جون كراولى (١٩٤٢) – Crowley , John

• صيف الآلات (١٩٧٩) أكثر الروايات إقناعًا لما سيحدث بعد الحرب النووية المدمرة . المؤلف يتخيل ليس فقط تقاليد وعادات اجتماعية جديدة (تناسب تحديات البيئة الجديدة) ولكن أديان جديدة ، وأبنية اقتصادية جديدة طرق جديدة لتحقيق السعادة . ومع ذلك فشخصياته جيدة الرسم تظل إنسانية . (نفدت) .

- صمويل ر . ديلانى الأصغر (١٩٤٢) - . Delany , Samuel R . Jr

• دالجرين (١٩٧٥) رواية طويلة ذات أسلوب مؤثر تدور حول مرض من أثر الحضارة على كوكب ربما يكون الأرض . المؤلف يطلب الكثير من القارئ ويكافئه بقدر ما يطلب منه . (P - Bantam) .

• حكايات نيفيريون (١٩٧٩) فحص دقيق ممتع لجذور الحضارة حيث التنانين (جمع تنين) نوع يهدد بالخطر . (نفد) .

* * *

- فيليب ك . ديك (١٩٢٨ - ١٩٨٢) - . Dick , Philip K

• الرجل فى الحصن العالى (٩٦٢) « تاريخ بديل » مزعج تنتصر فيه قوات المحور ، وعليها تحمل الآن تبعات النصر . وكما فى رواياته جميعا فإنه هو العامل المستفز الأخير . (. P - Berkley Pub) .

• قال الشرطى : اجعل دمعك يتدفق (١٩٧٤) امتد الواقع فى هذه الرواية - الدراسة إلى نقطة الانكسار فى العوالم المتبادلة للمؤلف التى هى أيضًا حالات متبادلة للعقل . اهتمامات المؤلف هنا تدور حول المخدرات ، الشهرة ، الهوية ، والحب . (نفد) .

* * *

- توماس دش (١٩٤٠) - . Disch , Thomas M

• معسكر التعذيب (١٩٦٨) سجين سياسى فى أمريكا المستقبل القريب ، يحتفظ بيومياته عن تجربته بعد أن أُعْطِىَ عقارًا يقوى الذكاء (ولكن يدمر الحياة) المؤلف أسلوبى محنك ومجادل مؤثر يعرف أشياء مهمة حول الإنسانية واللاإنسانية .
(P - Carrol & Graf) .

* * *

- هارلان اليسون (١٩٣٤) - Ellison , Harlan

• ليس لى فم ويجب أن أصرخ (١٩٦٧) قصص تستحق التذكر ، مكتوبة بشكل مؤثر تلتزم بتطور صارم يبدو أحيانا مستهجنا . (نفدت) .

– م . جيه . إنخ (١٩٣٣) – Engh , M . J .

• أرسلان (١٩٧٦) رواية تأملية مقنعة رائعة تدور حول أنواع مختلفة من القوة : سياسية ، جنسية ، وأخلاقية . (H - Morrow; P - Tor BKs) .

* * *

– روبرت ل . فوروورد (١٩٣٢) – Forward , Robert L .

• بيضة التنين (١٩٨٠) المؤلف باحث فى الطبيعة ، يكتب خيالاً علميًا صعبًا ، بمعنى أنه يستقرئ بدقة الخلفيات والشخصيات إلخ من فرضيات علمية صحيحة . فى هذه الرواية المثيرة يتخيل ماذا ستشبه الحياة لو عاش المرء فى مكان جاذبيته أكبر مليون مرة من الأرض . (نفدت) .

* * *

– وليم جبسون (١٩٤٨) – Gibson , William

• الرومانسى الجديد (١٩٨٤) الحواسيب والناس يندمجون معًا فى صورة مفصلة جهنمية فى مستقبل ليس ببعيد . أسلوب المؤلف المخدر يناسب موضوعه .
(P - Ace BKs) .

* * *

– روبرت هاينلين (١٩٠٧ – ١٩٨٨) – Heinlein , Robert

• غريب فى أرض غريبة (١٩٦١) نوع من المزج بين الاهتمامات البيئية والاستكشاف الجنسى والصوفية المنغلقة العلمية .
(H - Puntam , P - Ace BKs , Berkley) .

• الماضى عبر الغد (١٩٦٧) سلسلة من القصص المترابطة تدور فى مستقبل متخيل مقنع بقلم هـ . ج . ويلز العصر الحديث . ومع أن التاريخ قد سيطر على كثير من الأحداث الموصوفة ، فمازالت القصص تشع باقتناع المؤلف بأن العلم هو المغامرة الكبرى للعصور الحديثة . (P - Ace BKs) .

* * *

– فرانك هربرت (١٩٢٠ – ١٩٨٦) – Herbert , Frank

• كثيب (١٩٦٥) أول رواية فى سلسلة طويلة ، لكن هذا المجلد يمكن أن يقوم بذاته كتمرين رائع ناجح فى « بناء العالم » – خلق عالم معقد كوكبى معقول فى بيئة متكاملة تشتمل على الحياة النباتية والحيوانات والناس .

(H - Putnam Pubs , P - Ace BKs) .

* * *

– ل . رون هوبارد (١٩١١ – ١٩٨٦) – Hubbard , L . Ron

• عودة إلى الغد (١٩٥٤) لو هزمنا النجوم ، سيتصرف البشر كما يقول العلم بمعنى إنه سيتخطى السرعات المحظورة ويسير أسرع من الضوء . رؤية تبعث على القشعريرة ، قاسية لاحتمالات المستقبل . (نفدت) .

* * *

– الدوس هكسلى (عالم جديد شجاع : انظر فصل الرواية : الرواية الإنجليزية فى القرن العشرين) .

* * *

– دانيال كيز (١٩٢٧) – Keyes , Daniel

• زهور لأجل الجيرنون (١٩٥٩) دراسة محزنة عن الارتقاء بالذكاء الاصطناعى المؤقت . (H - Har Brace J . , P - Amsco Sch , Bantam) .

* * *

– أورسيولا ك . ليجوين (١٩٢٩) – . Leguin , Ursula K

• اليد اليسرى للظلام (١٩٦٩) ماذا يحدث للمجتمع على كوكب لم يتحدد فيه النوع : ذكر أو أنثى ، بل يتأرجح بين الذكورة والأنوثة خلال حياة المرء ؟ خيال علمى انثروبولوجى يثير العقل والعاطفة . (P - Ace BKs) .

• فاقدو الأملاك (١٩٧٤) رواية مكتوبة بوضوح ، معقلنة بعناية ، تتحدث بدرامية عن القابلية الثابتة – والحدود الواهنة للمدن الفاضلة .
(Row; P - Avon - H - Har) .

* * *

– ستانسلاف ليم (١٩٢١) – Lem , Stanislaw

• مجموعات شمسية (١٩٧١) المؤلف يكتب روايات خيال علمى ذكية ومعلوماتية ، ويعتبر أحد كبار الكتاب فى القارة الأوروبية فى هذا المجال . فى هذه الرواية المتحدية ، مستكشفون من الأرض يصارعون لفهم محيط بحجم الكوكب الذى يبدو ككائن حساس . (P - Har Brace J .) .

* * *

– سى . س . لويس (١٨٩٨ – ١٩٦٣) – Lewis , C . S .

• الخروج من الكوكب الصامت (١٩٣٨) . (نفدت) .
• بيريلاندرا (١٩٤٢) . (P - Macmillan) .
• القوة البشعة (١٩٤٥) . (H - Macmillan) .

ثلاثية عن الفضاء مفعمة بالحيوية كانت ستكون خيالاً علميا لو اعتبرنا الدراسة الدينية المسيحية فيها معادلة للعلم . تحت أى مسمى فإنها رد لويس على هـ . ج . ويلز مكتوبة بشكل جميل ، خيال أدبى عميق .

* * *

– ديفيد لندساى (١٨٧٨ – ١٩٤٥) – Lindsay , David

• رحلة إلى أركتوروس (١٩٢٠) هذه الرواية ذات التأملات الميتافيزيقية تساعدنا فى تحديد حدود الخيال العلمى . البطل يصل إلى كوكب أركتوروس بوسائل غير علمية ، ولكن المشاهد داخل الكوكب والكائنات الغريبة التى يقابلها لها وزن وصلابة أهل ويلز تتجاوز مجرد الرمزية . (P - Lyle Stuart) .

* * *

- فوندا ماكنتير (١٩٤٨) - . Mcintyre , Vonda N

• ثعبان حالم (١٩٧٨) فى عالم لا توجد فيه الآلة ، تمارس النساء نظامًا راقيا من العلم البيولوجى الذى يعتمد على التكافل مع المخلوقات الحية الأخرى . رواية منسوجة جيدا وبجمال وتحمل موقف الأنثى بشكل لطيف . (P - Dell) .

* * *

- أورويل (انظر فصل الرواية : الرواية الإنجليزية فى القرن العشرين) .

* * *

- إدجار ألن بو (١٨٠٩ - ١٨٤٩) - Poe , Edgar Allan

• قصص الخيال العلمى لإدجار ألان بو (١٩٧٦) من تحرير هارولد بيفر طبعة رائعة مزودة بالحواشى تشتمل على القصص شبه الخيال العلمى لبو منها « خدعة البالون » و« ميلونتاتاوتا » و« حكاية الجبال المهملة » و« الحقائق فى قضية السيد فالديمار » و« ايوريكا » : مثال حول الكون المادى الروحى . (P - Penguin) .

* * *

- ولتر م . ميلر (١٩٢٣) - . Miller , Walter M

• ترنيمة إلى ليبوفتز (١٩٦٠) بعد الدمار الذى تسببه الحرب الذرية ، حركة رهبانية تسعى للحفاظ على أفضل ما فى الحضارة البشرية . رواية ذكية تبعث القشعريرة فى البدن . (P - Bantam , Har - Row) .

* * *

- فردريك بول (١٩١٩) - Pohl , Frederik

و - سى . م . كورنبلوث - . Kornbluth , C . M

• تجار الفضاء (١٩٥٣) كتلة تجارية تملك القوة الكاملة لتسيطر على أمريكا فى المستقبل القريب ، وخلال الإعلانات تبيع سلسلة من المواد المخدرة التى تعطى معنى جديدًا لعبارة « الحلقة المفرغة » . لقد كان المؤلف متنبئا بالغيب لدرجة غريبة حتى إن ما يحدث الآن قريب مما تنبأ به . (P - St Martin) .

* * *

- كيث روبرتز (١٩٣٥) - Roberts , Keith

• بافان (١٩٦٨) عالم بديل مفعم بالحيوية فيه يهزم الأسطول الإسبانى « الأرمادا » إنجلترا ، وتظل سيطرة الكنيسة الرومانية عدة قرون أخرى . على الرغم من ضعفه فى الإدهاش ، فإن المؤلف أستاذ فى خلق مجتمع معاصر يمكن تصديقه بتواريخ لا تبدو أقل حقيقية من تاريخنا لكنها ليست لنا . (نفدت) .

* * *

- كيم ستانلى روبنسن (١٩٥٢) - Robinson , Kim Stanley

• الساحل الذهبى (١٩٨٨) حقق روبنسون فى روايته هذه الإنجاز النادر - مزيج ناجح من الخيال العلمى وتيار الرواية الأساسى . فى هذه الرؤية المفصلة للمستقبل القريب لكاليفورنيا الجنوبية ، شخصيات عاطفية تبحث عن السعادة فى عالم هامشى (لكنه جذاب) يختلف عن عالمنا . (H - St Martin; P - Tor BKs) .

* * *

- جوانا روس (١٩٣٧) - Russ , Joanna

• الرجل الأنثى (١٩٧٥) فى مستقبل ضارٍ ، الحرب بين الجنسين تتحول إلى حرب قاتلة . عمل أدبى غاضب يشير إلى جدلية الإمكانيات للخيال العلمى .
(P - Beacon Pr .) .

* * *

- مارى شيللى (فرنكنشتاين : انظر فصل الرواية : الرواية الإنجليزية فى القرن التاسع عشر . يفضل أن تقرأ الرواية فى طبعة جديدة الهوامش ، مثل تلك التى حررها جيمس ريجر ، ونشرتها : P - U of Chicago Pr . 1982

* * *

- لوكيوس شيبارد (؟) - Shepard , Lucius

• صائد الفهود (١٩٨٧) فى هذه المجموعة القصصية ، يبعث المؤلف الحياة ويعمق الخيال العلمى بتقنيات ومواقف الواقعية السحرية ، تفاصيل فى لب الموضوع ، خلفية

تنشأ من عقار الهلوسة ، أبطال يعرفون الطريق الصعب بأن هناك بعض الورطات التى لا ينفع التبجح بتخليصك منها . (H - Arkham) .

* * *

– روبرت سلفربرج (١٩٣٥) – Silverberg , Robert

• احتضار داخلى (١٩٧٣) إذا ولدت ولديك القدرة لقراءة أفكار الآخرين ، فيمكنك أن تحقق ما تريد . ولكن هل يمكنك ذلك بالفعل ؟ مثل جيد على رواية الخيال العلمى النفسى . (H - U ltramarine Pub , P - Bantam) .

• مولود مع الموتى (١٩٧٥) المؤلف يستخدم بجمال المقدمات المنطقية الجيدة للخيال العلمى – عالم يموت الناس فيه حين يكونون مستعدين لذلك ، عالم يطيل فيه العلم الحياة فقط بتغييرها – لاستكشاف لغز الموت . (H - Tor BKs) .

* * *

– كليفورد سيماك (١٩٠٤) – Simak , Clifford

• مدينة (١٩٥٢) سلسلة من القصص القصيرة ، مكتوبة برشاقة ، ولهجة رثائية ، تتفحص الأسباب المختلفة التى تقود إلى نهاية سيطرة الإنسانية على الأرض . (نفدت) .

* * *

– كورد وينر سميث (بول لاينبرجر) (١٩١٣ – ١٩٦٦)
– Smith , Cordwainer ) Paul Lineborger

• أفضل كتابات كوردوينر سميث (١٩٧٥) فى كل ما يتضمنه أسلوبه السردى ، يخلق المؤلف مستقبلا بعيدا فى كون يترك فيه العلم الأعلى superscience كل الأحلام المحزنة للبشر الذين أصبحوا ضعافا جدا . (نفدت)

* * *

– نورمان سبنراد (١٩٤٠) – Spinard , Norman

• حكاية القبطان الفارغة (١٩٨٣) حكاية بليغة ، تجد رابطة غير متوقعة بين السفر بين النجوم والجنس الجيد وأشياء أخرى . (H- Ultramarine Pub .)

- اولاف ستابليدون (١٨٨٦-١٩٥٠) - Stapledon , Olaf

• أول وآخر الرجال (١٩٣٠) و • صانع النجوم (١٩٣٧) فى هاتين الروايتين المتصلتين يسمح المؤلف لخياله الفلسفى المدرب أن يتأمل تطور الجنس البشرى والحياة وهى تدفع نفسها فى الزمان والمكان . عمل ذو ثقة سامية بكل معنى الكلمة .
(H- Peter Smith , P- Dover)

* * *

- اركادى ستروجاتسكى (١٩٢٥) - Strugatsky , Arkady

و - بوريس ستروجاتسكى (١٩٣٣)

• نزهة على جانب الطريق (١٩٧٧) الخيال العلمى الروسى الحديث فى أفضل حالاته . بتركيزها على أشكال الحياة الغريبة غير الإنسانية ، يقول المؤلفان أشياء مهمة حول ماذا يعنى أن تكون إنسانا . (نفدت)

* * *

- ثيودور ستورجيون (١٩١٨-١٩٨٥) - Sturgeon , Theodorn

• أكثر من إنسان (١٩٥٣) رواية كلاسيكية حول الجشطلت البشرى ، حين يندمج ناشزون عديدون مع المتشابهات ، فإن الكل يعتبر أكثر من الأجزاء المتفرقة ، المؤلف يستكشف الحدود المظلمة بين « الذات » و« الآخر » .

• فينوس + إكس (١٩٦٠) رواية رمزية قوية حول الجنوسة gender تُقرأ كرواية بوليسية تتخللها يوتوبيا ، ترقب وقلق ونهاية مفاجئة .
(الرواية الأولى : P- Ballantine ، الكتاب الثانى : P- Carroll& Gragf)

* * *

- جيمس تبترى (اليس شيلدون ١٩١٥ - ١٩٧٨)
Tiptree , James Jr (Alice Sheldon) -

• عوالم دافئة وخلاف ذلك (١٩٧٥) مجموعة من ١٢ قصة تقدم المؤلفة فى أحسن أعمالها (لقد اتخذت اسم جيمس تبترى لتخفى شخصيتها وراءه فى معظم أعمالها) ،

أسلوبية حريصة ، تعتنى بعمق بشخصيات أعمالها ، مع خيال لا يعرف الحدود .
(نفد)

* * *

- ا . اى . فان فوجت (١٩١٢١) - Van , Vogt

• سلان Slan (١٩٥١) مع أن أسلوبه لا يرتفع على المستوى العادى للرواية ، إلا أنه أضفى عاطفة كبيرة على هذه الرواية التى تدور حول صبى صغير يُسَاء فهم موهبته التليباثى . تحقيق الرغبة النهائى مطمور فى سياق رواية الخيال العلمى : وتيه الإنسانية التطورية التالية . (H- Amereon Ltd .)

* * *

- جول ڤيرن (١٨٢٨ - ١٩٠٥) - Verne , Jules

• رحلة إلى مركز الأرض (١٨٦٤) • من الأرض إلى القمر (١٨٦٥)
• عشرين ألف فرسخ تحت البحر (١٨٧٠) كان « ڤيرن » أستاذا فى الرواية العلمية ، وأعماله خلاصة هذا النوع الأدبى فى القرن التاسع عشر . يستخدم العلم ليضع شخصياته فى مواقف ومواقع غريبة ، يخلصون أنفسهم منها بالتفكير بصوت عال وقوة الشخصية وبقليل من الحظ . ليس من الصعب أن نصدق أنه كتب أحسن أعماله لناشر أدب الأطفال . (أكثر من ست طبعات)
(ترجمت الروايات الثلاث إلى العربية فى أكثر من طبعة)

* * *

- كورت فونيجوت (١٩٢٢) - Vonnegut , Kurt

• صفارات المارد (١٩٥٩) زواية ذكية تخدع المرء بأنها خيال علمى بينما تهدف إلى هدف أكبر : ميلنا الطبيعى يفترض أن اهتماماتنا مركزة على الكون ، تعد الحبكة أن تفسر معنى التاريخ الإنسانى ، وتعمل على وعودها بشكل جيد .
(H- Delacort , P- Dell)

* * *

- ايان واطسون - Watson , Ian

• التثبيت (١٩٧٣) رواية مبهرة ، تستكشف قوة اللغة فى تحديد الطريقة التى نرى فيها الواقع . كتابة المؤلف تتميز بخلطة غير عادية من حيوية السرد وثقافة العاطفة (نقد) .

* * *

- هـ . ج . ويلز (١٨٦٦ - ١٩٤٦) - Wells , Herbert George

• سبع روايات من الخيال العلمى (١٩٤٩) قبل اختراع اسم « رواية الخيال العلمى » أدرك ويلز أن سلطة العلم قد تؤدى إلى أدب خيالى : « آلة الزمان » ، و« حرب العوالم » و « أول رجال على القمر » و« الرجل الخفى » و« جزيرة الدكتور مورو » . تعتبر روايات جديدة اليوم كما كانت حين نشرت أول مرة . (عدة طبعات يختلف بعضها قليلا عن الآخر . (H- Amereon Ltd , Dover , Peter Smith) ترجمت ثلاث منها إلى العربية .

• أفضل قصص الخيال العلمى القصيرة لويلز (١٩٦٦) فى قصصه القصيرة فى مجال الخيال العلمى كان يضع حسا من الفكاهة يبدو الآن عفى عليه الزمن ، لكن قصصا مثل « النجم » و« الرجل الذى يمكنه صنع المعجزات » تظل مثلاً جيدا لهذا النوع من الكتابة . (H- Peter Smith , P- Dover)

* * *

- كيت ويلهلم (١٩٢٨) - Wilhelm , Kate

• حيث غنت الطيور الجميلة فى وقت متأخر (١٩٧٦) فى أمريكا بعد كارثة حرب نووية ، كم من الإنسانية يعطيها بنو الإنسان فى سبيل الحياة ؟ فحص عاطفى لقضايا اجتماعية ونفسية متعلقة بالتكاثر عن طريق غير الجنس الطبيعى . (P- PB)

* * *

- جين وولف (١٩٣١) - Wolfe , Gene

• الرأس الخامس لسير بيروس (١٩٧٦) على كوكب تتغير فيه أشكال المقيمين

عليه ، الشكل غير المؤكد للقدر الإنسانى يُلمح بوضوح . تأمل محنك أنثروبولوجى مشرب بالاهتمام بالعواقب الأخلاقية للاستعمار . (H- Ultramarine Pub .)

• كتاب الشمس الجديدة (١٩٨٠ - ١٩٨٣) رواية كبيرة فى أربعة مجلدات تستكشف بأسلوب مفعم بالحيوية وبحماسة إنهاك الثقافة الإنسانية والسعى إلى التجديد علامة مميزة لرواية الخيال العلمى الحديثة . (P- PB .)

* * *

- زمياتين (نحن - انظر فصل الرواية - الرواية الأوروبية فى القرن العشرين) .

* * *

## ١٩ - رواية الأسرار

**بقلم : جو آن فيكاريل**

يُتفق عمومًا أن بداية رواية الأسرار قد ظهرت أولا فى خمس قصص قصيرة « لإدجار ألن بو » كتبت بين ١٨٤١ - ١٨٤٥ وهى :جرائم شارع مورج ، لغز روجيه ، الخنفسة الذهبية ، الخطاب المسروق ، أنت هو الرجل . وهى التى وضعت الأسس لبنية قصة الأسرار . ومنذ « بو » اتخذت رواية الجريمة أشكالا عدة ، ومع ذلك فرواية الجريمة التقليدية ببوليسها السرى الهاوى وإجراءاتها البوليسية ، ورواية المخبر الخصوصى ، ورواية الترقب والإثارة ، ورواية الجاسوسية ، ورواية الرعب - كلها تداعيات على تركيبة « بو » الأساسية ، فهو الوحيد أو الأول الذى وضع ألغاز الخزائن المغلقة والسرد البوليسى الحقيقى ، ورواية أو قصة الرمز والشفرة ، والرواية التى يكون بطلها بوليس سرى فى سلسلة منها (هولمز ، دوبن ، سبيد) . ومع إن الطرق العديدة التى أصبحت للرواية فى بريطانيا والولايات المتحدة قد عززت القيمة المتعية للرواية البوليسية ، إلا أن الموضوعات الأساسية لها كانت من فعل « بو » .

رواية الأسرار البريطانية طورت الموضوعات التقليدية للجريمة إلى درجة أعنف وسط الطبقة العليا والمتوسطة المهذبة ، ورواية ويلكى كولنز (مون ستون ١٨٦٨) هى أول رواية أسرار تستخدم بوليس سرى وموضوعات ملغزة اللذين سيصبحان الموضوعين الرئيسيين لطريقة الأداء فى الرواية الإنجليزية من هذا النوع . كذلك أصبح شرلوك هولمز البوليس السرى عالى الذكاء متنوع الثقافة الذى أبدعه آرثر كونان دويل مرجعًا آخر .

وليس من الصعب تتبع تطور الرواية البوليسية الإنجليزية من دويل وكولنز إلى العصر الذهبى لرواية الأسرار الذى من بين أفضل ممثليه : أجاثا كريستى ، نجايو مارش ، مارجرى النجهام ، دوروثى سايرز ، والذين يتميزون بخلق لغز يحل بمفاتيح (سواء حقيقية أو زائفة) مختفية فى الحوادث ، وجداول حركة الشخصيات ، والطرق غير العادية للقتل . هذه الحكايات المكتوبة بعناية تعمد إلى خداع القارئ حتى الصفحات النهائية حين يقوم المؤلف من خلال البديل - البوليس السرى - بإشباع

فصول القارئ بإزالة القناع عن الشرير . هذه اللعبة المشروعة مع القارئ بقواعدها المختلفة انتشرت فى جميع أشكال رواية الأسرار البريطانية ، ومازالت هى الغالبة .

احتفظت رواية الأسرار فى إنجلترا بكل زخارفها التقليدية . رواية الرعب المفضلة بصفة خاصة عند المؤلفين الإنجليز ، تسهب فى سرد العنف والفساد فى العصور الحديثة ، وأفضل ممثليها ديك فرانسيس الذى يتميز أبطاله بمواجهة الغرائب الكبيرة ، ومعاناة آلام كثيرة فى تغلبهم على أوقات الشدة التى تمر بهم . وفى روايات ب . د . جيمس وروث رندل هناك ميل للتحليل المكثف للشخصية والنقد الاجتماعى النافذ مما يحقق لها تطورها العالى .

تطورت رواية الجريمة فى الولايات المتحدة عبر خطوط تقليدية بداية من رواية أنا كاترين جرين « قضية ليفن روث » سنة ١٨٧٨ بألغازها المرتبة جيدا والرسم البيانى لمكان الجريمة ، ومخبرها السرى المتعلم ، هذه العناصر التقليدية للجريمة ، تعززت بإضافة الترقب والقلق فى روايات « مارى روبرتتز راينهارت » ، وبالحبكة المعقدة فى روايات « الرى كوين » وبألغاز الخزائن والغرف المغلقة الموجودة فى كل أعمال « جون دكسون كار » .

المساهمة الأمريكية الحقيقية فى رواية الجريمة ، هى إبداع شخصية المحقق الخاص المتمرس وذلك نتيجة انتشار المجلات رخيصة الثمن فى عشرينيات وثلاثينيات القرن العشرين ، التى اجتذبت وتجتذب المزيد من القراء باستمرار ، والذين يتوقون إلى الواقعية ، والحركة ، والعدالة ، والنصر المؤزر على الشر .

أبدع دا شييل هاميت المدرسة الواقعية أو المتمرسة للرواية البوليسية ، فى خمس روايات وحفنة من القصص القصيرة ، ومازالت أعماله هى التى نقيس بها روايات المخبر الخاص هذه الأيام .

ومع روايات « ريموند شاندلر » بدأت الرواية المتمرسة فى هذا النوع تركز على المخبر الفروسى النبيل ، نوع الفارس الجوال المصمم على وضع الأمور فى نصابها الصحيح ، وحماية المستضعف من الضرب ، ومحاربة الفساد وكل الشرور الاجتماعية والسياسية .

حتى سنة ١٩٤٠ ركزت رواية الأسرار على الحبكة واللغز واستبعدت أى شىء آخر . منذ الحرب العالمية الثانية حولت رواية الجريمة اهتماماتها ، وركزت على المشاكل

الاجتماعية خاصة تلك التى تؤثر فى كل من المجرم والضحية ، وأحد الآثار الجانبية لهذا التحول التدقيق الكبير فى الشخصية ودوافعها .

مثل كل الروايات ، تعكس رواية الأسرار مجتمعها - ليس فقط قسوته وانحطاطه ولا أخلاقياته ، بل أيضًا بطولته وكرم روحه ومثاليته . فالرواية فى النهاية حكايات عن الناس ، وروايات الجريمة قصص الناس فى صراعاتهم ، والقارئ كمشاهد يتتبعها ، ويرى جميع تجارب بطلها ، فإنه يصبح بالتالى أكثر حكمة .

تتمتع رواية الأسرار حديثًا بنهضة وباعتراف أكثر مما اعتادت عليه ، إن تحولها من حكاية حل الألغاز الممتعة ، إلى المواجهة مع مشاكل جادة إنسانية واجتماعية سيصبح تاما فى القريب .

* * *

- **كتب وكتاب :**

- مارجرى الينجهام (١٩٠٤ - ١٩٦٦) - Allingham , Margery

• موت شبح (١٩٣٤) تدور أحداثها فى عالم الفن فى لندن ، تتضمن وصية فنان مشهور ، تبين هذه الرواية أستاذية المؤلف بتأليف الحبكة المعقدة وتطور الشخصيات المركبة . (H - Amereon Ltd; Bantam) .

* * *

- إريك أمبلر (١٩٠٩) - Ambler , Eric

• تابوت لديمتريوس (١٩٣٩) تدور الرواية حول شارلز لاتيمر كاتب قصص بوليسية ، تفتنه حياة مجرم بارع ، مما يورطه فى مؤامرة عالمية وترقب كبير .
(H - Amereon Ltd) .

* * *

- روبرت بارنارد (١٩٣٦) - Barnard , Robert

• موت أرملة وكيل أدبى (١٩٨١) رواية حبكتها منسوجة بخبرة ، مكتوبة بشكل رائع حول التعاملات المتصنعة بالنفاق ، مفعم بالحيوية - كما فى روايته الأخرى - بسبب هجائية غير مصطنعة ولكنها قاسية . (P - Dell) .

- جون دكسون كار (١٩٠٥ - ١٩٧٧) - Carr , John Dickson

• التوابيت الثلاثة (١٩٣٥) ارتكبت جريمتان مستحيلتان وعلى د . جيديون فيل أن يحل لغزهما ويعرف من فعلهما . كار يبتدع وسائل عبقرية للقتل . (H - Ultramarine Pub) .

* * *

- سارة كودويل (؟) - Caudwell , Sarah

• هكذا قُتِلَ أدونيس (١٩٨١) جريمة فاتنة يحل لغزها من محامين فى المحكمة العليا بعيدين عن المشهد ، قام بالدور الرئيسى محامية مبهجة محترمة حازمة . (P - Penguin) .

* * *

- ريموند شاندلر (١٨٨٨ - ١٩٥٩) - Chandler , Raymond

• النوم الكبير (١٩٣٩) رواية متعددة المستويات من الفساد الذى ينشأ عن سوء استخدام النقود والسلطة ، بالإضافة إلى جريمة قتل غامضة تستدعى المحقق الخاص فيليب مارلو . (P - Random) .

* * *

- أجاثا كريستى (١٨٩٠ - ١٩٧٦) - Christie , Agatha

• جرائم أ . ب . جـ . (١٩٣٥) يتلقى هيركيول بوارو رسائل تتحداه تحتوى على معلومات عن جرائم ستحدث ، حبكة معقدة تنتهى بنهاية مفاجئة من أفضل أعمال كريستى . (H - GK Hall; P - PB) .

• الجثة فى المكتبة (١٩٤٢) لابد لمس ماربل أن تستخدم كل علمها ومعرفتها للطبيعة البشرية لتكتشف من فعلها ، حين وجدت جثة راقصة ضيفة فى مكتبة الكولونيل بانترى . (H - GK Hall; P - PB .) .

* * *

- ماكس ألان كولنز (١٩٤٨) - Collins , Max Allan

• بوليس سرى حقيقى (١٩٨٣) تدور الأحداث فى شيكاغو ١٩٣٣ حين يجد « نيت هيللر » أن من الصعب عليه محاربة الفساد فى الإدارة السياسية للمدينة ، وأيضًا يستخدم عصابة آل كابونى . الصور السوداء والبيضاء المصاحبة للنص أضفت جمالا على الخلفية . (H - St Martin) .

* * *

- أدموند كرسبن (١٩٢١ - ١٩٧٨) - Crispin , Edmund

• الحب يستلقى نازفا (١٩٤٨) جيرفيز فن أستاذ فى اكسفورد غريب الأطوار ، وبوليس سرى متحمس ، يتقصى جريمة سم فى هذه الرواية المحبوكة بذكاء ، والممتعة بشكل كبير . (H - Amereon Ltd , P - Penguin) .

* * *

- بيتر ديكنسون (١٩٢٧) - Dickinson , Peter

• عادة التلصص الإنجليزية القديمة (١٩٦٩) الانتحار الواضح لخادم عجوز فى بيت ريفى لآل كلافيرتون يمكن أن يكون أمرا عاديا بالنسبة « لبيل » العنيد ، لكن غرابة الأطوار وموقع العائلة يؤدى برجل البوليس إلى مسار آخر تمامًا . (نفد) .

* * *

- آرثر كونان دويل (١٨٥٩ - ١٩٣٠) - Doyle , Arthur Conan

• كلب آل باسكرفيل (١٩٠٢) المؤلف مشهور بقصص شرلوك هولمز القصيرة ، فى هذه الرواية الطويلة يعطى المؤلف الفرصة لهولمز ووطسون أن يحلا ألغاز هذه الرواية الغامضة تمامًا ، فيها لمسة فوق طبيعية وعلمية بدرجة أقل مما اعتدناه من المؤلف . (ترجمت إلى العربية . أكثر من ١٥ طبعة) .

* * *

- ديك فرانسيس (١٩٢٠) - Francis , Dick

• احتمالات مضادة (١٩٦٦) « سد هالى » جوكى سابق تحول إلى مخبر سرى وعليه

أن يتغلب على المخاطر ويحل جريمة قتل فى مكان سباق خيل نموذجى .
. (P - Fawcet PB .)

* * *

– ر . أوستن فريمان (١٨٦٢ – ١٩٤٣) – Freeman , R . Austin

• سهو السيد بوترماك (١٩٣٠) د . ثورندايك ، محقق علمى ماهر ، يحل الجريمة باستخدام التصوير فى هذه الرواية المبتكرة التى يعلم فيها القارئ ما يحدث قبل المحقق السرى . (نقد) .

* * *

– ميشيل جلبرت (١٩١٢) – Gilbert , Michael

• موت سمولبون (١٩٥٠) وجود جثة أحد الأوصياء المفقودة فى حقيبة مستندات يهيئ المكان للجريمة والفوضى فى شركة قانونية فى لندن . (P - Penguin) .

* * *

– سو جرافتون (١٩٤٠) – Grafton , Sue

• أ . تعنى البى (١٩٨٢) كنزى ميلون إحدى المحققات المتمرسات تبحث جريمة قتل عمرها ثمانى سنوات وحيوات المشهورين فى كاليفورنيا الجنوبية .
. (P - Bantam , NAL)

* * *

– أنا كاثرين جرين (١٨٤٦ – ١٩٣٥) – Green , Anna Katherine

• غرفة الدراسة الدائرية (١٩٠٠) حبكة معقدة ، يحلها السيد جرايس ، التى تشمل نزاعات عائلية وجريمة قتل فى منزل فخم بنيويورك .
. (H - Galand Pub . Lightyear)

* * *

– داشيال هاميت (١٨٩٤ – ١٩٦١) – Hammett , Oashiel

• الصقر المالطى (١٩٢٩) رواية كلاسيكية بوليسية تتبع سام سبيد فى بحثه عن

تمثال طائر مفقود . مليئة بالعنف والخيانة . (H & P - Npoint Pr . , P - Random) .

• الرجل النحيل (١٩٣٤) فريق من زوج وزوجة ، محنكان وساحران ، فيك ونورا فى أول ظهور لهما يبحثان عن شخص مفقود وقاتل . (P - Random) .

* * *

– سيريل هير (١٩٠٠ – ١٩٥٨) – Hare , Cyril

• مأساة فى القانون (١٩٤٢) فرانسس بتجرو محامى فى المحاكم العليا (وبوليس سرى فى بعض الأوقات) يقودنا عبر التعقيدات فى دوائر المحاكم البريطانية وإلى شخصية القاتل . (P - Random) .

* * *

– تونى هيليرمان (١٩٢٥) – Hillerman , Tony

• صالة رقص الموتى (١٩٧٣) تدور الأحداث فى الغرب الجنوبى الأمريكى فى أحد أماكن الحجز ، وكما فى كل كتبه هذه الرواية توضح التباين بين الطرق الحديثة والتقليدية . أحد أهم رواياته المؤثرة . (P - Avon) .

• لص العصر (١٩٨٨) عالمة انثروبولوجيا تختفى ، اثنان من رجال بوليس نافاهو أثناء بحثهما عنها ، يجدان قاتلاً وخرائب أثرية . (H - Har - Row) .

* * *

– ميشيل إنيز (١٩٠٦) – Innes , Michael

• هاملت ، ثأر! (١٩٣٧) ضيوف الدوقة فى هورثون يمثلون كهواة مسرحية هاملت ، ثم أحد الضيوف يُقتل . (H - Dodd .) .

* * *

– ب . د . جيمس (١٩٢٠) – James , P . D .

• كفن للعندليب (١٩٧١) يُعتقد أنها أحد أفضل كاتبات رواية الأسرار اليوم ، المؤلفة تدير أحداث روايتها فى مستشفى تعليمى ، وتضع فيها شخصيات مليئة بالحيوية والدوافع الإنسانية . (P - Warner BKs) .

• طعم الموت (١٩٨٧) جثتان فى غرفة حفظ الملابس فى كنيسة سانت ماتيو فى لندن ، قضية صعبة تواجه الضابط آدم والجليش (الذى يكتب الشعر أيضا) وتتورط فيها أسرة أحد وزراء التاج . (H & P - G . K . Hall; P - Warner BKs) .

* * *

- جوناثان كيلرمان (١٩٤٦) - Kellerman , Jonathan

• فوق الحافة (١٩٨٧) المحقق الخاص النفسانى اليكس ديلاوير يستخدم كل المصادر الحديثة للكشف عن قاتل ارتكب سلسلة من الجرائم . . مثل أول على ما يمكن أن تكون عليه الرواية البوليسية المعاصرة . (H - Atheneum; P - NAL) .

* * *

- جين لانجتون (١٩٢٢) - Langton , Jane

• جريمة فوق إدراك البشر (١٩٦٤) فى الطبعة الثانية ١٩٧٦ تغير عنوان الرواية إلى "جريمة رجل صغير جدًا" : رواية أدبية ساحرة ، يحقق فيها هومر كيلى بجرائم خبراء هواة ، فى أدب راق . (نفد) .

* * *

- إمّا لاثين (مارى جين لاتس ١٩٢٧)
Lathen , Emma (Mary Jane Latsis) -
و - مارثا هينيسارت (١٩٢٩)
• تعال إلى التراب (١٩٦٨) المحقق بانكر عليه أن يجد من سرق خمسين ألف دولار تعود إلى كلية برونزويك ، من حاملها . (نفدت) .

* * *

- هلدا لورنس (١٩٠٦) - Lawrence , Hilda

• موت دمية (١٩٤٧) تدور أحداثها فى منزل لإقامة النساء فى الخارج ، هذه الرواية المرعبة بُنِيَت على تصاعد الترقب والقلق والمحققتان مس بيولا ومس بيسى تبحثان عن الدوافع وراء عملية انتحار واضحة . (نفد) .

* * *

- المور ليونارد (١٩٢٥) – Leonard , Elmore .

• العهد الأول للمدينة (١٩٨٠) هذه الرواية غير العاطفية ، تلقى قاتلاً متكبرًا ومحامية ، ومحقق جرائم قتل ليتصادموا فى شوارع مدينة ديترويت .
(H - G . K . Hall , P - Avon) .

* * *

- جون لوتز (١٩٣٩) – Lutz , John

• قاذفات النار (١٩٨٧) قاتل يستخدم قاذفة لهب صناعة منزلية ليتخلص من الناس عشوائيا ، مما يستدعى تدخل كارفر رجل الشرطة السابق ، رواية ساحرة آسرة . (H - H . Holt & Co; P . Avon) .

* * *

- إد ماك بين (١٩٢٦) – McBain , Ed .

• حيل (١٩٨٧) الرواية التاسعة والثلاثون فى سلسلة تعتبر أفضل سلسلة روايات بوليسية بدأت بـ « الشرطى هاتر » سنة ١٩٥٦ ، كل روايات هذه السلسلة تستحق القراءة ، البطل هنا يحل مجموعة جرائم تتلاحق بسرعة فى عيد الهالوين .
(H - Morrow; P - Avon) .

* * *

- جون ماكدونالد (١٩١٦ – ١٩٨٦) – MacDonald , John

• شحوب الشعور بالذنب (١٩٦٨) البوليس السرى العنيف الحازم « ترافيس ماكى » يستخدم كل مصادره ومصادر أصدقائه لكشف فساد معاملات كبيرة فى فلوريدا . (H - G . K . Hall .) .

* * *

- فيليب ماكدونالد (١٨٩٩ – ١٩٨١) – MacDonald , Philip

• تحذير لمستر اكس (١٩٣٨) حين يستمع لخطط خطف بعض الشخصيات ، يجد الشاب الأمريكى إنه محتاج لمساعدة عدد من المخبرين السريين . (P - Random) .

– روس ماكدونالد (كينيث ميللر) (١٩١٥ – ١٩٨٣) – Macdonald , Ross
(Kenneth Millar)

• نظرة الوداع (١٩٦٩) أول رواية تصبح على قائمة أفضل المبيعات فى سلسلة « من فعلها » ، المخبر الخاص « ليو آرشر » يسبر أغوار عائلة من كاليفورنيا . (نفد) .

* * *

– شارلوت ماكلويد (١٩٢٢) – Macleod , Charlotte

• قبو عائلى (١٩٧٩) حين وجدت جثة عارية فى قبو عائلة كيلنج ، تحولت هذه العائلة التى تحكمها المرأة إلى عرين من الشك ، مما يدفع الفتاة سارة لأن تأخذ دور البوليس السرى . (P - Avon) .

* * *

– نيو مارش (١٨٩٩ – ١٩٨٢) – Marsh , Ngaio

• افتتاحية للموت (١٩٣٩) : المسرح ، والمخبر الخاص رودريك ألان – المحقق فى روايات مارش ، وعدد كبير من الشخصيات المهمة ، تبعث الحياة فى البحث عن قاتل عازف بيانو . (N - Amereon Ltd .; P - Jove Pubns) .

* * *

– وليم مارشال (١٩٤٤) – Marshall , William

• نهاية كاملة (١٩٨٣) الإجراءات الغبية العادية فى هونج كونج أثناء رياح التيفون ، والبوليس يبحث عن قاتل لستة ضباط ذبحا فى قسم البوليس . سلسلة شارع الخيط الأصفر فريدة فى هذا النوع من الروايات . (H - H . Holt & Co .) .

* * *

– باربارا مايكلز (باربارا ميرتز) (١٩٢٧)
– (Barbara Mertz) Michaels , Barbara

• عودى إلى البيت يا آمى (١٩٦٨) خليط من الأشياء غير الطبيعية ، بيت مسكون ، قصة غرام مبتذلة ، شخصيات ساحرة ، ومكان تدور فيه الأحداث –

جورجتاون – تجعل من هذه الرواية أفضل أعمال المؤلفة . (P - Berkely Pub , Fawcett) .

* * *

– مارجريت ميلار (١٩١٥) – Millar , Margarete

• وحش على بعد النظر (١٩٥٥) تهديدات لامرأة غنية تقود « بول بلاكشير » المستشار المالى إلى مستنقع من الخطر واستكشاف الجانب المظلم من العقل . رواية رعب نفسية رائعة . (P - Polygonics) .

* * *

– مارسيا مولر (١٩٤٤) – Muller , Marcia

• هناك شيء ما يوم الأحد (١٩٨٩) المحقق القانونى « شارون ماكون » يُستأجر ليكتشف أين يقضى رجل إجازته الأسبوعية ، ثم يقتل مستأجره . أفضل روايات مولر . (H - Mysterious Pr .) .

* * *

– سارة باريتسكى (١٩٤٧) – Paretsky , Sara

• أوامر قتل (١٩٨٥) نزاعات عائلية قديمة ، وخدعة دينية ، المحققة السرية ف . فارشاسكى فى رواية عن اللصوصية والطمع تشمل الكنيسة وأعمال كبيرة فى شيكاغو ، المخبرة فارشاسكى إحدى القليلات المتمرسات كبوليس سرى . (P - Ballantine) .

* * *

– روبرت باركر (١٩٣٢) – Parker , Robert B .

• مخطوطة جودوولف (١٩٧٣) المخبر الخاص « سبنسر » يبحث عن مخطوطة مفقودة وسط شوارع بوسطن القاسية . بداية سلسلة روايات ، أول عشرة مجلدات منها تستحق القراءة فهى الأفضل . (P - Dell) .

* * *

- اليزابيث بيترز (بابارا ميرتز) (١٩٢٧)
Peters , Elizabeth (Barbara Mertz) -

• الموت فى سبيل الحب (١٩٨٥) الكاتبة تستخدم كل فكاهاتها وعينها فى رسم الشخصيات المسلية فى هذه الرواية البوليسية الذكية النموذجية لأنها تفتقد المكان التاريخى التى تدور فيه روايتها عادة .
. (H - Thorndike , P - Tor BKs)

* * *

- إليس بيترز (١٩١٣) - Peters , Ellis

• الموت والمرأة المرحة (١٩٦٢) رقيب الشرطة « فيلس » يساعده ابنه المراهق دومينيك ، يتتبعان قاتلاً الذى قد يكون الوارثة التى انجذب إليها الصبى .

**ملاحظة** : انظر أيضًا سلسلة روايات أخيها كادفيل التى تدور فى القرن الثامن عشر فى إنجلترا . (نقد) .

* * *

- بيل برونزينى (١٩٤٣) - Pronzini , Bill

• فضة سهلة الحصول عليها (١٩٨٤) المحقق الخاص مجهول الاسم يجد نفسه يبحث عن شخص مجهول يرسل هدايا إلى امرأة يابانية . تدور فى سان فرنسسكو مع نغمة تحيز عرقى . (P - Paper Jacks Us) .

* * *

- إلرى كوين (فردريك دانى) (١٩٠٥ - ١٩٨٢)
(Fredrick Dannay) Queen , Ellery -
و - مانفريد ب . لى (١٩٠٥ - ١٩٧١)
• لغز التابوت الأخضر (١٩٣٢) إحدى أعظم روايات الألغاز الأمريكية التى يجمع فيها كوين أجزاء القصة وراء موت بائع لوحات فنية ووصيته الضائعة .
. (P-NAL)
• مدينة الكوارث (١٩٤٢) يجد المحقق « إلرى » نفسه فى مدينة « رايتسفيل » يحل

سلسلة من الجرائم التى تحدث لأناس يعرفهم . أول كتاب فى سلسلة كوين التى بدأها بعد الحرب . شخصيات متطورة رائعة وقصص معقدة . (نفدت) .

* * *

- روث رندل (١٩٣٠) – Rendell , Ruth

• جريمة ارتكبت مرة (١٩٧٢) رئيس المفتشين بطل سلسلة من الروايات « ويكسفورد » يحقق فى جريمة قتل فتاة لا يعرف عنها شيئا . (H - Amereon Ltd) .

• حكم فى حجر (١٩٧٨) رواية ترقب نفسية حول مديرة المنزل « ايونيس بارشمان » وجريمتها الأخيرة للأسرة الثرية المثقفة التى تعمل عندها .
(H - Amereon Ltd; P - Bantam) .

* * *

- مارى روبرتس رينيهارت (١٨٧٦ – ١٩٥٨) – Rinehart , Mary Roberts

• السلم الدائرى (١٩٠٨) وصول راشيل إلى منزلها الصيفى فى نيوانجلند تسبب فى اختفاء أشياء ، وأحداث غريبة ، قتل ، وتفشى القلق والترقب ، وأحداث لا تتوقف . (H - Lightyear; P - Carroll & Graf) .

* * *

- دوروثى سايرز (١٨٩٣ – ١٩٥٧) – Sayers , Dorothy

• الجريمة يجب أن تعلن (١٩٣٣) يموت أحد النّساخ ويحل « لورد بيتر ويمسى » الدافع وراء الجريمة . (H & P - Har - Row) .

• ليلة مبهرجة (١٩٣٥) تعود هارييت فين إلى كليتها فى اكسفورد ، لتجد صديقا قديما متهما بالقتل . (P - Har - Row) .

* * *

- ميكى سبيلين (١٩١٨) – Spillane , Mickey

• أنا ، هيئة المحلفين (١٩٤٧) البوليس السرى العنيف والحازم « مايك هامر » يشق طريقه بعنف عبر الشهود والمحتالين ليجد من قتل رفيقه فى الحرب .
(P - NAL) .

- ركس ستاوت (١٨٨٦ - ١٩٧٥) - Stout , Rex.

• طهاة أكثر من اللازم (١٩٣٨) أركى جودوين يذهب مع نيودوولف الملازم للبيت إلى اجتماع لأمهر الطهاة فى العالم ، حيث تحدث جريمة قتل بإحدى وصفات الطعام الجيد . تعتبر أفضل رواية لمؤلفها . (H - Garland Pub) .

• خطوة أولى (١٩٦٢) الجواب البارع السريع بين « وولف » و« جودوين » بالإضافة إلى لغز أفضل من العادى ، بالإضافة إلى كثير من الاكتشافات مركزة على مباراة شطرنج دورية ، تجعل من هذه الرواية أحد أفضل روايات المؤلف فى الفترة الأخيرة . (P - Bantam) .

* * *

- جوليان سيمونز (١٩١٢) - Symons , Julian

• مشكلة الغلايين الثلاثة (١٩٧٥) شريدان هاينز الذى لعب دور شرلوك هولمز فى التليفزيون ، يتولى ذلك الأمر فى الحياة الحقيقية حين تبدأ سلسلة جرائم قتل تجتاح لندن . (نفد) .

* * *

- جوزفين تى (١٨٩٦ - ١٩٥٢) - Tey , Josephene

• ابنة الزمن (١٩٥١) البوليس السرى جرانت ألن بطل سلسلة من الروايات ، يتأمل وهو فى المستشفى إذا ما كان ريتشارد الثالث قد قتل الأمراء فى البرج . رواية بوليسية تاريخية من الدرجة الأولى حول جريمة مازالت تثير الجدل .
(P - Macmillan PB , WSP) .

* * *

- دونالد اى . ويستليك (١٩٣٣) - . Westlake , Donald E

• الأزتيك الراقص Dancing Aztec (١٩٧٦) الكاتب معروف بعوارض السوء المضحكة التى يعرضها ، هذه الرواية من مرحلته المتوسطة تتعلق بتمثال مفقود ونماذج نيويوركية متنوعة لم تنس بعد . (نفد) .

* * *

- تيرى وايت (١٩٤٨) - White , Teri

• ماكس تروبلود وجيرسى ديسبيرادو (١٩٨٧) قاتل بالأجر فى نيويورك يقطع تقاعده ليقوم بعملية أخيرة لكنه لا يعرف أن هناك من يتربص ليقتله بالأجر .
. (H & P - Mysterious Pr .)

* * *

- فيليس ويتنى (١٩٠٣) - . Whitney , Phyllis A

• اصغ لمن يهمس لك (١٩٧٢) رائعة من روايات الترقب ، عرفت باستخدامها أماكن غريبة وهنا نتتبع لاورا إلى النرويج حيث تقع فى براثن ماضيها . (نفد) .

* * *

- شارلز ويليفورد (١٩١٩ - ١٩٨٨) - Willeford , Charles

• ضربة جانبية عنيفة (١٩٨٧) هوك موسلى من قسم جرائم القتل فى ميامى ، ينغمس فى مأساة منتصف العمر فى هذه الرواية التى تبعث على التوتر ، لجماعة من الناشزين يبحثون عن هدف كبير . (H - StMartin; P - Ballantine) .

* * *

- كورنيل وول ريتش (١٩٠٣ - ١٩٦٨) - Woolrich , Cornell

• موعد بالملابس السوداء (١٩٤٨) رواية قاتمة عن الثأر يبحث فيها جونى مار عمن قتل حبه الصريع . (H -AmereonLtd , P-Ballantine) .

* * *

- كتب حول رواية الأسرار :

(انظر أيضًا الفصل ٣٤ - كتب المراجع تحت عنوان الأدب) .

• فهرس الجريمة (١٩٧١) من إعداد جاك بارزون (١٩٠٧) ووندل تايلور (١٩٠٥) مرجع عام ممتاز فى موضوعه . (نفد ويوجد فى المكتبات العامة) .

• ١٠٠١ فى انتصاف الليل - دليل للرواية البوليسية ورواية الأسرار : من إعداد بيل برونزينى (١٩٤٣) ومارسيا مولر (١٩٤٤) : تلخيص لحبكة ١٠٠١ رواية مع أعمال كل كاتب ومكانته فى رواية الجريمة فى بحث مهم .

* * *

## ٢٠- اللغة ووسائل الاتصال

بقلم : مارك شولمان

التفاعل بين الناس يعتمد على كفاءتهم فى استخدام اللغة للتواصل ، ويمكن القول إن الواقع الاجتماعى يتحدد بالطريقة التى نقيم بها عوالمنا بالكلمات والإشارات والصور . وفى هذا الفصل نأتى على ذكر الكتب الجيدة فى موضوعات مختلفة تتعلق بعلم اللغة ووسائل الاتصال ، وكلها تشترك بأسس عامة فى تحليلها للثقافات الإنسانية من خلال عملية تحويل الرسائل إلى شفرة ثم حل هذه الشفرة .

ولكى نتفحص المادة المتاحة فى هذه المساحة ، لابد أن نفصل قوائم القراءة إلى مجموعتين محددتين ، التداخل بينهما حتمى ، ولكى تتبع الجوانب التى تروق لك ، يمكنك أن تختار من القسمين بحرية ، وباتباع مدخل انتقائى مباشر يمكنك أن تُعين الجو المثير لهذه العلوم فى تطورها وتغيرها السريع . وسترى تصادم الأفكار على مدى واسع ، صدام يوحى بضرورة تحديد طبيعة هذه الحقول نفسها :

**اللغة : تعريفات اللغة تتنوع** : ضع عدة علماء لغة فى غرفة واطلب منهم ألا يخرجوا إلا حين يتفقون على تعريف ، ولن ترى المجموعة أبدًا . والأكثر شراسة هو النقاش حول طبيعة وأصل اللغات وصلتها بالثقافات التى تمثلها . وعند اختيار هذه القائمة لم يكن الهدف اتخاذ هذا الجانب أو ذاك من هذا الجدل ، ولكن تقديم مختارات واسعة يستطيع القارئ من خلالها أن يتتبع تاريخ وأبعاد هذا الجدل والخلاف . وربما أفضل ما يبدأ المرء به بعض الكلاسيكيات التى تتناول وجهات نظر مختلفة حول اللغة :

سابير Sapir فى خلفية علم اللغة ، بى Pei فى تاريخ اللغة ، فارب Farb فى علم اللغة الاجتماعى ، هاياكاوا فى علم العلامات ، شيرى فى قضايا لغوية عامة . وبالنسبة لعرض شامل لعلم اللغة فإن مقالات أندرسون وستيجبرج تقدم نقطة بداية مقنعة . مختارات أخرى تركز على جوانب أكثر تحديدا : فرانك وانشن على اختلافات النوع - أنثى أو ذكر - والاستخدامات الجنسية ، وليامز على العلاقة بين المعنى والتغير الثقافى ، وبوستمان على الخطاب الجماهيرى . مجموعة ثالثة ، لتكتمل العينة ، تشتمل على منظرين جدليين حولوا أفكارنا (أو سيحولونها) فيما يخص الموضوع : شومسكى بأفكار

حول قواعد اللغة وبنية الفكر الإنسانى ، وتشمل أيضًا دراسات « اونج » حول تطور الثقافة من الشفاهية إلى الكتابية ، ثم البناء المثير « للإنسان النحوى » الذى قام به كامبل ، ولاكوف فى « علم الدلالات المعرق » .

أصعب القراءات فى هذا القسم تلك التى تشرح التطورات الحديثة فى نظرية اللغة ، كثير من الأعمال المملة أو الأعمال التى يصعب الوصول إليها قد حذفت ، ويستطيع القارئ المجد أن يجد مراجع لهذه الدراسات المكثفة فى ببلوجرافيا ذات مجلدات أقل مشقة . الطريق عبر النظرية الحديثة فى هذا المجال تتطلب رحلة خطوة بخطوة خلال أرض ممتدة من الحداثة وما بعد الحداثة . نشير هنا إلى علامات فقط : البنيوية وعلم الدلالات ، وما بعد البنيوية والتفكيكية ، نظرية التلقى والنقد النفسى التحليلى ، علم الظاهريات والمذهب التفسيرى ، النقد الأنثوى والماركسى ، والمرء يختار من بين هذه الاتجاهات الممكنة ليتجول فيها مع مخاطرة أن يضل الطريق .

ليس مجال هذه الكلمة القصيرة أن تسبر أغوار هذه الموضوعات المعقدة ، فالموضوع العام الذى تهتم به هو العلاقة بين : المؤلف - الكتاب - القارئ (أو أكثر دقة بين ، الصانع ، النص ، والجمهور) وكيف ينشأ المعنى من ذلك المثلث الديناميكى . استخدام صيغ ثقافية غير الكتب - أفلام ، إعلانات ، اللغة اليومية ، - مثلاً هناك دراسة حديثة توصلت إلى طريقة تحليل الخطاب المتداول بين الناس ويربطهم بثقافاتهم أو يسمح لهم بتجاوزها عن طريق هذه الوسائل . ولكى نتجنب النهايات المغلقة فى هذا الطريق ، فإن الملخص الممتاز الذى قدمه « ايجلتون » للكثير من هذه التقاليد الثقافية يعتبر نقطة بداية جيدة ، يأتى بعده عمل هوكس Hawkes الوجيز لكن المتين ، يعتبر مناسبًا تمامًا للدخول إلى الموضوع . وهناك قراءات أخرى ستأخذك إلى مجالات أعمق لهذه المداخل : علم الدلالات (إيكو وبارت) ، البنيوية وما بعد البنيوية (هارارى وستاروك) .

* * *

- اللغة :

- رولات بارت (١٩١٥ - ١٩٨٠) Barthes , Roland

• درجة الصفر فى الكتابة (١٩٥٣ - ١٩٧٧) من الأعمال الأولى للمؤلف ، يتناول

المسائل النوعية للغة التى أثيرت بشكل مباشر ، وبأسلوب يعتبر نسبيا سهل الفهم . (ترجم إلى اللغة العربية مرتين) . (H & P - Hill & Wang .) .

* * *

- ستيوارت شيس (١٨٨٨ - ١٩٨٥) - Chase , Stuart
و - ماريان ت . شيس : - . Chase , Marian T
• قوة الكلمات (١٩٥٤) كتاب جماهيرى سهل جدًا حول موضوعات عديدة فى علم المعانى والاتصال . الجزء الثانى يهتم باستخدام المفاهيم فى علم المعانى فى اللغة . (H - Har Brace J .) .

* * *

- كولن شيرى (١٩١٤ - ١٩٧٩) - Cherry , Colin

• فى الاتصال الإنسانى : مراجعة وعرض ونقد (ط٣ ١٩٧٨) أحد الكتب السلفية الآن فى وسائل الاتصال . وبسبب تحديثه بضمير حى فإنه مازال وثيق الصلة بقضايا اللغة كعملية اتصال . (P - MIT Pr .) .

* * *

- ناعوم شومسكى (١٩٢٨) - Chomsky , Noam

• أفكار حول اللغة (١٩٧٥) مخترع أو مكتشف النحو التحويلى Transformational يناقش هنا طبيعة العقل الإنسانى فى سلسلة من المقالات . (P - Pantheon) .

* * *

- جيه . ل . ديلارد (١٩٢٤) - . Dillard , J . L
• الإنجليزية السوداء : تاريخها واستخدامها فى الولايات المتحدة (١٩٧٣) : على الرغم من أن هناك عدة كتب قد صدرت حول الموضوع فى العقد الأخير لكن مازال هذا الكتاب من أقوى الكتب وأكثرها إقناعا . فهو يفصل بنية هذه اللغة ويثبت صلاحيتها القانونية كإنجليزية غير معيارية وكلغة محلية مهمة . (P - Random) .

* * *

– تيرى إيجلتون (١٩٤٣) – Eagelton , Terry

• النظرية الأدبية – مقدمة (١٩٨٣) مقدمة واضحة ذكية جدلية حول أهم الأوتار فى النظرية الأدبية . ويوضح الكاتب انحيازه لاشتراكية المساواة بين الرجل والمرأة ، ويقدم ملخصات منصفة للأوضاع الفلسفية الخاضعة للجدل .
. (H & P - U of minn Pr .)

* * *

– إمبرتو ايكو (١٩٣٢) – Eco , Umberto

• دور القارئ : إيضاحات فى علم دلالة النص (١٩٧٩) يتناول مفاهيم واستخدامات علم العلامات فى الأشكال الثقافية . ومع إنه متقدم فى أفكاره ، إلا إنه أفضل ما يمكن دراسته لايكو ، خاصة أفكاره حول البنى السردية المفتوحة والمغلقة .
. (H & P - Ind u . Pr .)

* * *

– بيتر فارب (١٩٢٩ – ١٩٨٠) – Farb , Peter

• لعبة الكلمات : ماذا يحدث حين يتحدث الناس (١٩٧٣ ، ١٩٨٤) التفسير غير الفنى لمبادئ علم اللغة الاجتماعى ، أو كما يقول فارب « الإمكانية الملحوظة للبشر فى أن يخدم أحدهما الآخر بحديثه » . (P - Bantam) .

* * *

– فرانسين فرانك وفرانك آنشين (؟) – Frank , Francin & Frank Anshen

• اللغة وحالة التذكير والتأنيث (١٩٨٣) مقدمة موجزة تقدم معلوملت غزيرة حول آخر البحوث للجنوسة والاختلافات الجنسية فى الاستخدام اللغوى .
. . (H & P - State U NY Pr .)

* * *

– إدوارد ت . هال (١٩١٤) – . Hall , Edward T

• اللغة الصامتة (١٩٧٣) الارتباط المتبادل بين نماذج فى الثقافة واللغة

والاختلافات فى النماذج بين مجموعات إثنية مختلفة . كتاب أصيل وخال من لغة الانثروبولوجيا الاصطلاحية . (P - Doubleday) .

* * *

- تيرينس هوكس (١٩٣٢) - Hawkes , Terence

• البنيوية وعلم العلامات (١٩٧٧) ربما أفضل مدخل للموضوع ، بالطبع إيجاز هذا البحث يعود إلى عدم الكمال فى معالجة مساحة وصعوبة الموضوع ، لكن تكمن أهميته فى وضوحه وتجنبه للاصطلاحات الصعبة . أفضل كتبه . (P - U of Cal Pr .) .

* * *

- س . آى . هاياكاوا (١٩٠٦) وآخرون - Hayakawa , S . I .

• اللغة فى الفكر والعمل (ط٤ ١٩٧٨) دراسة دلالية مثيرة للتفاعل الإنسانى من خلال الاتصال ، مركزا على الحاجة للتعاون . (P - Har Brace J .) .

* * *

• قراءات تمهيدية فى اللغة (ط٤ ١٩٧٥) من تحرير والاس ل . أندرسون ونورمان سى . ستيجبرج : قراءات مختارة بلغة غير تقنية فى مجالات مثل : طبيعة اللغة ، معانى الكلمات وتغيرها ، المنطق ، الاستعارة ، علم الدلالات ، اللغات المحلية ، النحو البنيوى ، والاستخدام اللغوى . (P - HR & W .) .

* * *

- جورج لاكوف (١٩٤١) - Lakoff , George

• النساء ، أشياء نارية خطرة : ما الذى تكشفه المقولات عن العقل (١٩٨٧) : كتاب مثير بل يجعل الأنفاس تلهث فى تناوله لحقل جديد من « علم الدلالات الإدراكى » فى دمجه علوم متنوعة . تعرف كيف يقوم البشر باختلاق المعانى وبناء المقولات - مثل عنوان الكتاب - تقاطع ثقافى من لغة من أصل استرالى .
(H - U of Chicago Pr .) .

* * *

- كلوز مويلر (١٩٤١) - Mueller , Claus

• سياسات الاتصال : دراسة فى علم الاجتماع السياسى للغة ، ومنحها الصفة الاشتراكية والشرعية (١٩٧٣) بشكل ما هذا كتاب صعب ، لكنه يستحق القراءة بحرص لأنه تحليل موثق جيدا للعلاقة بين شفرات الحديث ، والسيطرة على المعلومات ، والأنظمة السياسية . (H - Oxford U Pr .) .

* * *

• النقد الأنثوى الجديد : مقالات فى المرأة والأدب والنظرية (١٩٨٥) : من تحرير الين شوولتر : ١٨ مقالا معظمها مكتوبة بشكل جيد . ويقع فى ثلاثة أقسام : ماذا يريد نقاد دعاة المساواة بين الرجل والمرأة ؟ الأكاديميون والقانونيون ، النقد الأنثوى وثقافات المرأة ، كتابة المرأة والنظريات النقدية الأنثوية . (H & P - Panthem) .

* * *

- إدوين نيومان (١٩١٩) - Newman , Edwin

• لابد أن أقول (١٩٨٨) أحد أفضل الكتب فى موضوعه ومؤلفه ، يدور حول هل اللغة الأمريكية - الإنجليزية تدمر اللغة الإنجليزية الحقيقية ؟ لكننى أعرف كيف استخدم مجلداتها ، المؤلف فطن وواسع المعرفة . (H - Warner BKs) .

* * *

- وولتر أونج (١٩١٢) - Ong , Walter

• الشفاهية والكتابية : إضفاء التكنولوجيا على الكلمة (١٩٨٢) المؤلف يشرح بتوسع التحول الذى حدث من الشفاهية إلى الكتابة ، كتابه متحد ومثير للجدل ، وهو أوضح تمهيد لأفكاره وعلاقتها بالاتجاهات الفلسفية الأخرى . (H & P - Routledge Chupman & Hall) . (ترجم الكتاب إلى العربية - عالم المعرفة) .

* * *

- ماريو بيى (١٩٠١ - ١٩٧٨) - Pei , Mario

• قصة اللغة (ط مراجعة ١٩٨٤) طبعة محدثة مع إضافة مادة جديدة للعمل

الأصلى ، تاريخ نموذجى للغة ، ومع ذلك لا يعكس حقيقة التفكير الحديث فى الموضوع . (P - NAL) .

* * *

- نيل بوستمان (؟) - Postman , Neil

• تسلية أنفسنا حتى الموت : الخطاب الجماهيرى فى عصر السينما والمسرح والاستعراض (١٩٨٥) : المؤلف يلقى اللوم على التليفزيون ووسائل الثقافة الأخرى غير المطبوعة فى موت الحوار الثقافى فى كل مجالات الحياة . كتاب مبسط لكن جدير بالقراءة . (H - Viking Pr . , P - Penguin) .

* * *

• نقد نظرية التلقى : من الشكلانية إلى ما بعد البنيوية (١٩٨١) : من تحرير جين ب . تومبكنز : ١٣ مقالا مرتبة تاريخيا حتى يتتبع القارئ تطور الفكرة ، يحدد بزوغ الجدل حول إن تحديد معنى النص لا يمكن أن يعتمد فقط على نيات المؤلف .
(P - Johns Hopkins) .

* * *

- إدوارد سابير (١٨٨٤ - ١٩٣٠) - Sapir , Edward

• اللغة : مقدمة لدراسة الكلام (١٩٥٥) معالجة كلاسيكية وأساسية لأحد أهم مميزات الجنس البشرى - الأصوات ، العملية النحوية ، والمفاهيم وأنواع البنى اللغوية ، وتغيراتها عبر مجرى التاريخ . (H - Humanities Pr . , P - Har Brace J .) .

* * *

- روبرت شولز (١٩٢٩) - . Scholes , Robert E

• علم العلامات والتفسير (١٩٨٢) و• البنيوية فى الأدب (١٩٧٤) : يعتبر هذان الكتابان من أوضح الكتب وأكثرها إيجازًا لكن ليس تبسيطًا فى موضوعها وهما مقدمتان للبنيوية وعلم العلامات ، من أفضل ما يبدأ بهما القارئ فى الموضوع .
(H & P - Yale U Pr .) .

* * *

• البنيوية وما بعدها : من ليفى شتراوس إلى ديريدا (١٩٧٩) من تحرير جون ستاروك : مجموعة مقالات حول أعمال ليفى شتراوس ، بارت ، فوكو ، لاكان ، وديريدا . أفضل ما يقرأ المرء بعد شولز وهوكز . (H - Oxford U Pr .) .

• التكنولوجيا ورأى المرأة : كن على صلة (١٩٨٨) من تحرير شيريز كرامارای مجموعة من ١٤ فصلاً تدور حول موضوعات شتى : ثقافة الطباعة ، آلات الغسيل ، التليفون ، الميكروفون ، وهكذا . دراسات مبتكرة حول العلاقات المتفاعلة للجنوسة والتكنولوجيا واللغة . (P - Routledge Chapman & Hall) .

* * *

• استراتيجيات نصية : نظرات فى نقد ما بعد البنيوية (١٩٧٩) من تحرير جوشوا هاراری : ١٥ مقالاً بالإضافة إلى مقدمة قوية حول الاتجاهات الإنجليزية والفرنسية فى الموضوع . يضع الأعمال ما بعد البنيوية فى سياقها النظرى والتاريخى ، ويشتمل الكتاب على هوامش ببليوجرافية جيدة جدًا . (H & P - Cornell U Pr .) .

* * *

- ريموند وليامز (١٩٢١ - ١٩٨٧) - Williams , Raymond

• الكلمات الأساسية (مفردات الثقافة والمجتمع « ط مراجعة ١٩٧٦ » ) بحث ثقافى ممتع للمعنى من خلال علاقته بالتغيرات الثقافية ، يتتبع تطور تعريفات دلالية لـ ١٥٥ كلمة أساسية فى الإنجليزية . (P - Oxford U Pr .) .

* * *

- **وسائل الاتصال :**

كثير من المدرسين والعلماء الذين يعملون على وسائل الاتصال يعانون أحيانا من بعض القلق المهنى ، إذا لم يكن من مأساة هوية تامة . والسبب إن وسائل الاتصال علم جديد بازغ يستعير بحرية من علوم أخرى ثابتة : الانثروبولوجيا ، علوم اللغة ، علم النفس ، وعلم الاجتماع من العلوم الاجتماعية ، الأدب لغة الكلام ، المسرح ، اللغات الأجنبية من الإنسانيات ، البيولوجيا ، الهندسة ، التكنولوجيا والرياضيات من العلوم . وسائل الاتصال تأخذ منها جميعًا بحرية كما تأخذ من مناطق أقل تقليدية مثل الصحافة والأفلام والإذاعة وعلوم الكمبيوتر .

وبسبب هذا الجدل النشط المتفاعل ، فإن تحديد معنى وسائل الاتصال يواجه بعض الصعوبة . لكن يمكن أن نميز بشكل مفيد بين الاتصال ووسائل الاتصال . الاتصال يعود إلى العملية الأولية للتفاعل الاجتماعى من خلال الإرسال والاستقبال ، وفى هذا المجال العلاقة بينه وبين الدراسات اللغوية واضح تمامًا . أما وسائل الاتصال فهى تحيط بالوسائل المكملة لتلك العملية الأولية ، تلك الوسائل التى تعتمد على التداخل والتشغيل التكنولوجى . وهكذا بينما كل مجتمع يتواصل مع بعضه (قيل فى الماضى إن الاتصال هو أساس الثقافة) فإن بعض المجتمعات لها وسائل اتصال أكثر حنكة من غيرها (ليس بالضرورة أكثر كفاءة أو دقة أو إنسانية) التمييز لسوء الحظ مازال غير دقيق ، فالعالمان عادة يتبادلان فيما بينهما .

قائمة الكتب التالية ، تتجاهل هذا التمييز ، ونقترح القراءة فى المادة النظرية لكلا الاتجاهين (ماكلوهان وماك كويل) وقراءات فى وسائل الاتصال الوصفية الموجهة (باجدكيان وبارنو) ، خلاف ذلك ، هناك كتب عديدة تأخذ فى الاعتبار الجدل بين وسائل الاتصال النوعية أو الأشكال الثقافية وبين المجتمع الإنسانى . (أوين ، ميروفتز ، وبراند) وكتب أخرى تصور تاريخ البحث فى وسائل الاتصال الجماهيرية (ديفلور وبال روكيتش) ودراستان تقدمان اتجاهات نقدية أقل شيوعا فى الدراسة الإعلامية (دورفمان وماتيلار وماندر) . ولأن القائمة غير محصورة بالطول ، فلابد أن تحتوى على عرض أكثر تضمينا للإصدارات التى بدأت تظهر حول موضوعات فى الاتصال الجماهيرى أو جوانب لوسائل اتصال نوعية معينة . فقدمنا عينة صغيرة : فى التليفزيون والفيلم (جتلن وموناكو) ، فى الصحافة (ليبلنج وبرودر) ، فى الايديولوجيا (ليزر وشيلر) ، فى قضايا صحفية (مانوف ، شدسون ، وجولدشتين) فى وسائل الإعلام البديلة (آرمسترونج) .

ومع إن تعدد المواقف والمداخل غالبًا ما يسبب الإرباك وأحيانًا التشويش ، فإنه يخلق أيضًا إحساسًا بالدينامية والنمو . فى الواقع ، قد تكون وسائل الاتصال هى الرسالة السامية الجيدة للقرن الحادى والعشرين – بسبب قوتها الاقتصادية والسياسية ، والإدراك بأنها قوة اجتماعية قوية ، وانتعاشها المتفجر كمساحة للدراسة فى التعليم الثانوى والعالى .

للانغماس بدرجة أعمق فى هذا الموضوع المتلاطم – التخبط مع الأفكار الجديدة

والموضوعات المطروحة للمناقشة والمثيرة للجدل - لابد من البحث الانتقائى خلال المراجع الموضوعة فى معظم الكتب المدرجة بالقائمة . وترقب المطبوعات الجديدة ، فقد يكون لأى منها القدرة على وضع بصمتها على المستقبل .

* * *

• وسائل الإعلام الأمريكية والثقافة الجماهيرية (١٩٨٧) : من تحرير دونالد لازير : مجموعة كبيرة من المقالات تكتسح ما قبلها (أربعون مقالا) فى كل جوانب الموضوع ، كل الفكر الراديكالى والليبرالى بأنواعه وأوزانه ممثل هنا - مقالات مقنعة وترياق لكل النصوص الرئيسية . (H & P - U of Cal Pr .) .

* * *

- ديفيد أرمسترونج (١٩٤٥) - Armstrong , David

• نفير للسلاح : وسائل الإعلام البديلة فى أمريكا (١٩٨٤) سرد شامل لتاريخ وسائل الإعلام خارج التيار الرئيسى ، تشير إلى إنه كان هناك تقليد لوسائل اتصال معارضة فى أمريكا . معالجة جيدة خاصة للستينيات والسبعينيات فى أمريكا .
(P - South End Pr .) .

* * *

- بين باجدكيان (١٩٢٠) - Bagdikian , Ben

• احتكار وسائل الإعلام (١٩٨٣ ط٢ ١٩٨٧) هذه الطبعة الجديدة من تحليل موثق بعناية لتزايد السيطرة المشتركة على المؤسسة الإعلامية فى الولايات المتحدة تبين كيف بدأت الأمور تسوء فى السنوات الأخيرة . (P - Peacon Pr .) .

* * *

- إريك بارنو (١٩٠٨) - Barnouw , Erik

• تليفزيون الكثرة : تطور التليفزيون الأمريكى (ط مراجعة ١٩٨٢) تاريخ نموذجى للإذاعة التليفزيونية فى أمريكا . هناك سبب قوى لاستمرارية الرجوع لهذا الكتاب كل هذه السنوات فهو كتاب لا يبارى فى تمامه ، ودقته ، ووضوحه .
(P - Oxford U Pr .) .

- ستيوارت براند (١٩٣٨) – Brand , Stewart

• معمل وسائل الإعلام : اختراع المستقبل (١٩٨٧) رحلة مترامية فى معمل وسائل الإعلام فى معهد ماساشوستس للتكنولوجيا حيث صنعت وتصنع جميع أنواع العجائب . حيث التوسع فى جميع الجوانب التكنولوجية والتقنية فى الاستخدامات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية – التى هى أكثر من مجرد أجهزة الكترونية هذه الأيام . (H - Viking Pr . , P - Penguin) .

* * *

- ديفيد برودر (١٩٢٩) – . Broder , David S

• فيما وراء الصفحة الأولى (١٩٨٧) مجال فيما وراء عرض المشاهد فى وسائل الإعلام فى منطقة الأعمال business ، ليس جيدا كالبعض ولا سيئًا كالبعض الآخر . وحيث إن المؤلف مراسل سياسى لجريدة الواشنطن بوست ، فسنعرف الكثير عما يسميه « الآلة الدعائية للبيت الأبيض فى عهد ريجان » . (H & P - S & S) .

* * *

- ملفين دى فلور (١٩٢٣) – . De Fleur , Melvin L

و – ساندرا جيه . بول روكيش .

• نظريات وسائل الاتصال الجماهيرية (ط٤ ١٩٨١) مازالت هذه الدراسة الكلاسيكية قيمة فى آخر تحديث لها ، كعرض لنظرية وسائل الاتصال التقليدية . (P - Longman) .

* * *

- أرييل دورفمان (١٩٤٢) – Dorfman , Ariel

و – أرماند ماتيلار (١٩٣٦) – Mattelart . Armand

• كيف تقرأ دونالد دك : الايديولوجيا الاستعمارية فى الكتب الفكاهية الأمريكية (ط٢ ١٩٨٤) من ترجمة ديفيد كنزل : كتاب ساحر وعميق ، يعالج فيه المؤلفان الاختراق الثقافى للعالم الثالث من خلال الكتب الفكاهية ، معتمدين على تجربتهما فى بلدهما شيلى فى فترة أوائل السبعينيات من القرن العشرين . (P - Intl General) .

- ستيوارت فوين (١٩٤٥) - Fwen , Stuart

• كل الصور المسيطرة : أسلوب السياسات الثقافية المعاصرة (١٩٨٨) يواصل المؤلف فى هذا الكتاب عمله المبكر فى تفكيك عناصر الثقافة الأمريكية الحديثة ليجد ما يحفزنا على العمل . فى هذا العمل يتفحص مفهوم الأسلوب - ويتفحصه جيدا وبعمق أيضًا . (H - Basic) .

* * *

- توم جولدشتين (؟) - Goldstein , Tom

• الأخبار بأى ثمن : كيف يساوم الصحفيون أخلاقيا من أجل صياغة الأخبار (١٩٨٥) : هذا الصحفى السابق فى نيويورك ووكالة اسوشيتيد برس لديه الكثير ليقوله حول سوء سمعة الأخلاق الصحفية ، ولا يبنى قضيته على أمثلة عديدة فقط ولكن يخبرنا كيف أن العمل الصحفى ينظف تمامًا آثاره . (H & P - S & S) .

* * *

- جارى جومبرت (؟) - Gumpert , Gary

• حديث شواهد القبور وحكايات أخرى من عصر الميديا (١٩٨٧) : ماكلوهان جديد عرض تكنولوجى لمحيط وسائل الإعلام المعاصرة . مقالات ترتبط ببعضها بشكل فضفاض فى موضوعات غريبة مثل الظاهرة التى يشير إليها العنوان - تبدو فيها أجهزة تسجيل تذيع تسجيلات عملت قبل الوفاة . (H & P - Oxford U Pr .) .

* * *

- إدوارد س . هرمان (؟) - Herman , Edward S .

و - نعوم شومسكى (١٩٢٣) - Chomsky , Noam

• صناعة الإجماع : الاقتصاد السياسى لوسائل الإعلام الجماهيرية (١٩٨٨) الكتاب يجيب عن السؤال « كيف تعمل وسائل الإعلام الجماهيرية على الامتثال للعرف وبالطبع صناعة الإجماع حول ذلك » ؟ وكذلك ينقب المؤلفان حول أسئلة مثل لماذا وإلى أين ؟ ومع أن الموضوع قد كتب به سابقا لكن لم يسبق أن كتب بهذا الشكل .
(H & P - Pantheon) .

- أ . جيه . لايبلنج (١٩٠٤ - ١٩٦٣) - . Liebling , A . J

• الصحافة (١٩٨١) مجموعة من مقالات محرر لتفكير المحررين حول مهنته ، دولة وتجارة العالم ، أحد أول الكتب ومازال فى نقد وسائل الإعلام . (P - Pantheon) .

* * *

- مارشال ماكلوهان (١٩١١ - ١٩٨٠) - McLuhan , Marshall

• فهم وسائل الإعلام : امتداد للإنسان (١٩٦٤) بعضه معقول وبعضه كلام فارغ ، ربما هذا العمل أهم عمل للمؤلف حول وسائل الإعلام . صعب القراءة بسبب الأسلوب الغريب ، لكنه يستحق بذل الجهد لفهم لماذا ظل تأثيره إلى اليوم . (P - Mc Graw , NAL) .

* * *

- دينيس ماك كويل (؟) - McQuail , Denis

• نظرية وسائل الاتصال الجماهيرى : مقدمة (١٩٨٣ ط٢ ١٩٨٧) سرد جيد لتطور النظرية مع تركيز شديد حول الجوانب الاجتماعية . (H & P - Sage) .

* * *

- جيرى ماندر (١٩٣٦) - Mander , Jerry

• أربعة بحوث للتخلص من التليفزيون (١٩٧٨) ما يقوله العنوان هو ما ستحصل عليه : أربعة أسباب واضحة رائعة ، مكتوبة جيدا لحل مشكلة التليفزيون بإلغاء هذه الوسيلة الإعلامية . مدخل جدلى ، ولكن الكتاب يظل مقروءًا ويؤثر فى الآراء . (P - Morrow) .

* * *

- جوشوا ميروفيتش (؟) - Meyrowitz , Joshua

• لا إحساس بالمكان : تأثير وسائل الإعلام الالكترونية على السلوك الاجتماعى (١٩٨٥) كسب هذا الكتاب عدة جوائز ومديح مفرط لأنه جاء أولا فى مكانه الصحيح وزمانه الثقافى الصحيح ، ولأنه أيضًا موثق جيدا ، ورغم صدوره قبل سنوات فمازال

جيدا فى موضوعه وقد يصبح من الكتب الكلاسيكية فى الموضوع .
. (H & P - Oxford U Pr .)

* * *

– جيمس موناكو (١٩٤٢) – Monaco , James

• كيف تقرأ فيلمًا : الفن ، التكنولوجيا ، التاريخ ، ونظرية الفيلم والميديا (ط مراجعة ١٩٨١) : على الرغم من الادعاء فى العنوان ، إلا أن الكتاب يفى بوعوده وبشكل جدير بالإكبار . (H & P - Oxford U Pr .) .

* * *

• قراءة الأنباء (١٩٨٧) من تحرير روبرت ك . مانوف ومايكل شودسون : محاولة للكشف عن تركيبة الأنباء (من ، وما ، ومتى ، وأين ، وكيف ، ولماذا) تؤثر فى ايديولوجية المهنة الصعبة . المقالات الستة فى هذا الكتاب حققت أهدافها تقريبا . يستحق القراءة لتحديثه عملية القيام بمهنة الأخبار . (H & P - Pantheon) .

* * *

– هربرت شيللر (١٩١٩) – . Schiller , Herbert I

• المتلاعبون بالعقول (١٩٧٣) مع إن بعض آراء المؤلف قد دحضت إلا إنه يحتفظ بقوته وهو يصف آلية المعالجة الماهرة خلال الإعلانات والرأى العام . (ترجم إلى العربية – عالم المعرفة . H & P - Beacon Pr) .

* * *

• دراسات فى وسائل التسلية : مدخل نقدى إلى الثقافة الجماهيرية (١٩٨٦) من تحرير تانيًا مودلسكى : مجلد فى السلسلة المسماة « نظريات الثقافة المعاصرة » التى تأسست فى جامعة ويسكونسن – مركز ميلوفيكى لدراسات القرن العشرين . هذه المجموعة الجيدة من ١١ مقالا تشرح عالم التسلية فى أربع مقولات : تقاليد نقد الثقافة الجماهيرية ، دراسات فى التليفزيون ، دراسات أنثوية فى عالم التسلية ، وإعادة رسم الحدود بين الفن والتسلية . (H & P - Ind U Pr .) .

* * *

• مشاهد التليفزيون (١٩٨٧) من تحرير تود جتلن ، كتاب آخر من الكتب التى تصدرها دار بانثيون « دليل بانثيون للثقافة العامة » ، يحتوى هذا الكتاب على سبعة مقالات تحاول أن تشرح (حسب ما جاء بتعريف الكتاب على الغلاف) إلى مشاهد التليفزيون المبهور كيف ولماذا : العلاقة بين العروض والإعلانات ، بين التليفزيون والصناعة التى تنتجه ، بين الشاشة وسياسات عصر ريجان التى تحيطها » . لا يمكن أن تشرح ذلك فى ٢٤٨ صفحة لكنها محاولة جيدة . (H & P - Pantheon) .

* * *

# القسم الرابع

## الإنسانيات والعلوم الاجتماعية

## ٢١ - الفنون البصرية وفنون الأداء

**بقلم : روجر و . أوليفر**

شكل التعبير والأداء الفنى مفتاحًا أساسيًا من الحضارة البشرية ، منذ الرسومات الأولى على جدران الكهوف والطقوس القبلية والتراتيل الشعبية . وربما إبداع هذه الصور وألوان الأداء قد نشأ مع المعتقدات الدينية والاحتياجات العملية ، إلا أن الاهتمامات الجمالية أصبحت عاملا مهما فيها سواء رافقتها أو كانت مقدمات أولية لها . ولقد ظلت أشكال الفن المتنوعة وأهدافها ودورها فى المجتمع موضوعات للجدل والنقاش . وربما مصدر عدم التوافق الأكبر بين أولئك الذين يريدون فهم ماهية الفن وكيف يعمل ، ماهية العلاقة التى تربط الفن مع الحياة وبين العالم الذى ينتجه . قال المنظرون الأوَل إن الفن فى المقام الأول هو محاولة لإعادة إنتاج أو خلق الواقع عن طريق وسيط معين مثل الرسم والنحت والشعر أو الموسيقى أو الرقص .

الفكر المعارض ، الذى نشأ بعد ذلك ، وصل ذروته فى رومانسية القرن التاسع عشر التى قالت بأن المركز الحقيقى للخلق الفنى هو فى خيال الفنان . بين قطبى هذين الموقفين كانت هناك محاولات كثيرة لربطهما أو تركيبهما معا .

وإذا ظلت طبيعة الفن ووظيفته موضع تساؤل وإعادة تقييم دائمتين ، فإن المؤثرات القوية التى يمكن للفن أن يولدها قد أُعترف بها منذ البداية . النشاط الذى بذلته المجتمعات فى أمور الرقابة - منذ أفلاطون الذى أراد منع الفنانين من الإقامة فى جمهوريته إلى المحاولات المعاصرة لمنع كتب وأفلام معينة - برهنت على التهديد الذى تسببه الأفكار والصور حين تأخذ أشكالها وتأثيرها من خلال التعبير الفنى . وحين يجتمع الفن والدعاية - كما فى فيلم ريفنثال « انتصار الإرادة » فإن النتيجة تكون مرعبة بحق .

هناك أسباب عديدة لهذا التأثير القوى للفن علينا . وبالتأكيد حين يكون الفن فى أرقى مستوياته فإنه يروق للعقل والعاطفة . فالفنان المبدع سواء كان رسامًا أو مؤلفًا موسيقيًا أو مصممًا أو كاتبًا ، له القدرة على خلق أعمال تبلور جوانب الحياة المختلفة

وتجعلنا نرى ونسمع ونفكر ونشعر بطرق جديدة أو على الأقل بطرق أكثر كثافة وتركيزا .

وحيث إن فنون الأداء ، يحضرها جماعات من الناس جاءت معا لتكون مجموعة جديدة – الجمهور – فإن أحداثها تضيف على الإحساس الفردى إمكانية التفاعل الاجتماعى . كذلك فإن الفنون البصرية وفنون الأداء تمارس تأثيرًا كبيرا على حيواتنا بسبب وسائل التعبير الكثيرة التى تطورت عبر القرون والطرق التى اكتشفها الفنانون – أفرادا أو جماعات – للاستخدامات غير المحدودة للوسائل الإعلامية . وكثير من الأشكال الفنية تستخدم أكثر من طريقة للتعبير ، كما فى الرقص ، حيث تكون الحركات عادة مصحوبة بالموسيقى وأحيانا بمقاطع بصرية . كما أن الأوبرا هى أكثر أشكال الفنون تعاونا وتركيبا ، وفى أفضل حالاتها تدمج الموسيقى والأدب والمسرح والفنون البصرية وحتى الرقص لتخلق شكلا أكبر من أجزائها المفردة . كذلك يمكن للرؤية الفنية أن ترتبط بالتكنولوجيا مثل المعمار والتصوير والأكثر حداثة الموسيقى .

لا يمكن للقراءة حول فنون الأداء والفنون البصرية أن تكون بديلا بأية حال عن التجربة المباشرة كالرسم والتأليف السيمفونى والبالية أو الأوبرا .

الكتب الموجودة فى القائمة هنا تقدم تنويعة من الآراء تساعد على فهم وتقدير رؤية الفنان . وحيث إن الفنان لا يعيش فى فراغ ، فإن الألفة مع التاريخ والأعراف المتبعة فى محيط الفرد ومعتقداته تساعد الجمهور للتمييز بين ما هو متأصل فى الشكل وما أضافه الفنان الفرد . فأداء الفنان وذوقه يتطور ويتغير حسب القيم الكبيرة للمجتمع وأولوياته وثقافته ، التى تعكسها أو تتمرد عليها تلك الأعمال الإبداعية . فى فنون الأداء فإن التفسير التقليدى وتطور الأداء المقبول يؤثر بشكل كبير على تقدير الجمهور لها .

الكتب التى تتناول الفنون فى فترات مبكرة من التاريخ ، أو فى المناطق الثقافية الكبيرة ، مع ببليوجرافيا لأهم الفنانين فى هذه الفترات أو المناطق ، سبق أن دونت تحت عنوان « كتب عن . . » فى الأحد عشر فصلاً الأول من هذا الدليل . كذلك فإن فصل « السيرة » قدم الكثير من التراجم والسير الذاتية لرسامين ونحاتين ومعماريين ومؤلفين موسيقيين وفنانين آخرين ، لذا فإن هذه الكتب لن تكرر هنا أو يشار إليها .

* * *

- فى المبادئ الأساسية :

• علم الجمال اليوم (ط مراجعة ١٩٨٠) من تحرير وتقديم موريس فيلبسون وبول جيه . جوديل . مجموعة مقالات تتناول جوانب كبيرة فى قضايا معينة تخص طبيعة وسياق ومضمون الفن . (H - Peter Smith , P - NAL) .

* * *

- رودلف أرنيلم (١٩٠٤) – Arnheim , Rudolf

• الفن والإدراك البصرى (١٩٥٤ ط مراجعة ١٩٧٤) دراسة مهمة لجماليات الفنون البصرية . (H & P - U of Cal Pr .) .

* * *

• الفن ومغزاه : مختارات من النظرية الجمالية (١٩٨٤) من تحرير ستيفن د . روس : انثولوجيا شاملة من المقالات للطرق التى حققها الفن عبر العصور . (H & P - State U NY Pr .) .

* * *

• العملية الإبداعية (١٩٥٢) من تحرير بروسترجيزلن : مجموعة مقالات لرسامين ونحاتين وموسيقيين وكتاب تتعلق بعملية الإبداع . (H - U of Cal Pr . , P - NAL) .

* * *

- ارتورو فاليكو (١٩٠٩) – . Fallico , Arturo B

• الفن والوجودية (١٩٦٢) محاولة مهمة للتوفيق بين الفن والفلسفة التى تنظر إلى الحياة على أنها مواجهة مع العدم . (نفد وفى المكتبات العامة) .

* * *

- روجر اى . فرى (١٨٦٦ – ١٩٣٤) – . Fry , Roger E

• الرؤية والتصميم (١٩٢٠) الكاتب ناقد فنى شهير وأمين متحف متروبوليتان السابق فى نيويورك ، يناقش فى كتابه هذا العلاقة بين الإدراك والشكل الجمالى . (P - Oxford U Pr .) .

– اى . هـ . جومبرتش (١٩٠٩) – Gombrich , E . H .

• الفن والوهم (١٩٥٦) مساهمة مهمة فى النقاش الدائر للعلاقة بين هذين المفهومين . (نقد) .

* * *

– مارتن جرين (١٩٢٧) – Green , Martin

و – جون سوان :

• انتصار بييرو (١٩٨٦) تحليل واسع المدى لتأثير الكوميديا دى لارتى الإيطالية على الحداثة فى الأدب وعلى فنون الأداء والفنون البصرية . (H - Macmillan) .

* * *

– أرنولد هاوزر (؟) – Hauser , Arnold

• التاريخ الاجتماعى للفن (١٩٥٧ – ٥٨) أحد المعالم الأساسية فى موضوعه حيث يتتبع العلاقة بين الفن والتاريخ الاجتماعى من ما قبل التاريخ حتى عصر الفيلم . (ترجم إلى العربية فى مجلدين بعنوان الفن والمجتمع عبر التاريخ P - Random 4 vols) .

* * *

– أندريه مالرو (١٩٠١ – ١٩٧٦) – Marlraux , Andre

• أصوات الصمت (١٩٥٣) تاريخ ضخم وفريد للفن ، مع صور وفيرة ، مبنى على مفهوم أن « المتحف دون جدران هو بالتحديد مكان العقل » .

(H & P - Princeton Pr .) .

* * *

• الفن الجديد (ط مراجعة ١٩٧٣) من تحرير جريجورى باتكوك : مختارات ممتازة من النقد بقلم نقاد فن معاصرين ، تغطى الرسم والنحت والتصميم والرقص والفيلم . (نقد) .

* * *

- رينيه ماريا ريلكه (١٨٧٥ - ١٩٢٦) - Rilke , Rainer Maria

• مقالات حول سيزان (١٩٨٥) أفكار توضيحية ملهمة حول طبيعة الفن بقلم أحد الشعراء الغنائيين الألمان الكبار . (H & P - Fromm Intl Pub) .

* * *

- روجر شاتوك (١٩٢٣) - Shattuck , Roger

• سنوات الوليمة : أصول الطليعة الأدبية فى فرنسا ١٨٨٥ إلى الحرب العالمية الأولى (١٩١٦) : دراسة انضباطية رائعة للموسيقى والأدب والرسم والشخصيات التى وراءها فى باريس نهاية القرن . (H - Ayer Co Pubs , P - Random) .

* * *

- جوشوا تايلور (ح ١٩١٧ - ١٩٨١) - Taylor , Joshua

• تعلم النظر : دليل للفنون البصرية (١٩٦٦) شروح واضحة محددة حول ما يجب أن تبحث عنه عند النظر إلى الفن ، مفيد نسبيا لغير المبتدئين .
(P-U of Chicago Pr .).

* * *

- ليو تولستوى (١٨٢٨ - ١٩١٠) - Tolstoy , Leo

• ما هو الفن (١٩٦٠) بحث عميق مثير للجدل للمبادئ الفنية والجمالية وأهدافها بقلم أديب روسى كبير . (P - Bobbs) .

* * *

- **الرسم والنحت :**

لكى تستمتع بشكل كامل بالأعمال الفنية الكبيرة ، فإن القراءة عنها أقل كثيرًا من النظر إليها ودراستها ومعرفتها - النسخ الأصلية فى المتاحف ، الآثار المطبوعة على الجدران ، المستنسخات شديدة التنوع فى كتب الفن الممتازة سواء بغلاف ورقى سميك أو غير ذلك .

* * *

• الفن منذ ١٩٤٥ : سلسلة من الكتب تضم مقالات نقدية متواضعة حول مشهد الفن العالمى منذ سنة ١٩٤٥ . أساتذة عالميون كبار يكتبون عن الدول الأوروبية الكبرى والولايات المتحدة ، وغالبا ما يبينون ، للتغيير ، كيف أثرت أمريكا على أوروبا . (نفدت) .

* * *

– ألفرد بار الأصغر (١٩٠٢ – ١٩٨١) – Barr , Alfred H . JR .

• ما هو الرسم الحديث ؟ (ط٩ المراجعة ١٩٦٦) تحليل تمهيدى واضح لطرق وتقنيات الرسم الحديث بالإضافة لشرح ممتاز لكيفية النظر للفن الحديث . (P - NYGS) .

* * *

– برنارد بيرينسون (١٨٦٥ – ١٩٥٩) – Berenson , Bernard

• تاريخ وجماليات الفنون البصرية (١٩٤٨) ناقد ممتاز يحلل السبب فى تغير الأساليب فى الفنون . (H - Somerset Pub) .

* * *

– فرانز بوس (١٨٥٨ – ١٩٤٢) – Boas , Franz

• الفن البدائى (١٩٢٧) الدراسة الكلاسيكية للموضوع بقلم عالم انثروبولوجى كبير . (H - Peter Smith; P - Dover) .

* * *

– هنرى بووى (؟) – Bowie , Henry

• حسب قواعد الرسم اليابانى (١٩٥٢) كتاب شارح واضح مثير . (P - Dover) .

* * *

– كينيث م . كلارك (١٩٠٣ – ١٩٨٣) – Clark , Kenneth M .

• العرى (١٩٥٦ – ١٩٥٩) . (H & P - Princeton U Pr .) .

• حضارة (١٩٧٠) ، • التمرد الرومانسى (١٩٧٤) ،

• فن تصوير المناظر الطبيعية فى الفن (ط مراجعة ١٩٧٦) : أربع دراسات لجوانب مهمة فى تاريخ الفن بقلم أستاذ بليغ فى الموضوع . (H & P - Har - Row) .

* * *

• تاريخ موثق للفن (١٩٨١) من تحرير اليزابيث ج . هولت : كتابات نظرية وعملية بقلم فنانين وكتاب توضح فن الرسم والنحت والعمارة فى العصور الوسطى إلى القرن الثامن عشر . (H & P -Princeton U Pr . 2 vols) .

* * *

– فريدريك هاريت (؟) – Harit , Fredrick

• الفن : تاريخ الرسم والنحت والعمارة (ط٢ ١٩٨٥) كتاب فى تاريخ الفن يعرض للفنانين والحركات الفنية على شكل مداخل موسوعية . يضم صورًا ملونة وبالأبيض والأسود . (H - Abrams , P - P . H .) .

* * *

– روبرت هيوز (١٩٣٨) – Hughes , Robert

• صدمة الجديد (١٩٨١) دراسة مهمة حول صعود وانهيار الفن الحديث . يحاول المؤلف الإجابة عن سؤال : ماذا كانت الحداثة ؟ (P - P . H .) .

* * *

– هوست و . جانسون (١٩١٣ – ١٩٨٢) – Janson , Horst W .

• تاريخ الفن (ط٣ ١٩٨٦) سرد رائع للفنون البصرية الكبرى منذ فجر التاريخ إلى الوقت الحاضر . صور تشتمل على ٨٠ لوحة ملونة كثير منها مذهب . (H - Abrams) .

* * *

- ناثان نوبلر (١٩٢٦) - Knobler , Nathan

• الحوار البصرى : مقدمة لتقدير الفنون (ط٣ ١٩٨٠) بحث فى المشاكل الجمالية والتقنية التى هى الأساس فى فهم الفن بقلم رسام ومدرس للفن . (نفد) .

* * *

- أوليفر و . لاركين (١٨٩٦ - ١٩٧٠) - . Larkin , Oliver W

• الفن والحياة فى أمريكا (ط مراجعة ١٩٦٠) دراسة قوية مقروءة للعلاقة بين الفن التشكيلى ونمو الحضارة الأمريكية . (نفد) .

* * *

- مارى - لويس ماستال (؟) - Mastal , Marie - Louise

• الوهم فى الفن : تاريخ الصور الخادعة (١٩٧٥) دراسة شاملة مثيرة للصور الخادعة كما قام بها تقريبا كل الفنانين المشهورين فى كل العصور منذ القدم حتى الآن . (H - Abaris BKs) .

* * *

• تاريخ بيليكان للفن (١٩٥٣) من تحرير نيكولاوس بيفسنر : سلسلة كتب فى الفن والعمارة لأقطار عدة ومناطق وفترات مختلفة ، مكتوبة جيدا بشكل غير عادى ومصورة بأناقة . (H - Viking Pr . , P - Penguin) .

* * *

- شارلز روسن (١٩٢٧) - Rosen , Charles

و - هنرى زيرنر (١٩٣٩) - Zerner , Henry

• الرومانسية والواقعية : ميثولوجيا الفن فى القرن التاسع عشر (١٩٨٤) تعريف جديد للطليعة الفنية والفن التقليدى والتمييز بين الفن الراقى والفن الهابط . (H - Viking Pr . , P - Norton) .

* * *

- جون روسيل (١٩١٩) – Russell , John

• معنى الفن الحديث (١٩٨١) دراسة قائمة على مقولة المؤلف إن تاريخ الفن هو « تاريخ كل شيء » . يدور حول كل الحركات الفنية الكبرى من ١٨٦٠ وحتى الآن . (H & P - Har - Row) .

* * *

- مير شابيرو (١٩٠٤) – Schapiro , Meyer

• الفن الرومانسى (١٩٧٧) . (H - Braziller) .

• الفن الحديث : أوراق مختارة من القرن التاسع عشر والعشرين (١٩٧٨) مقالات مؤرخ فنى كبير حول الرسم والنحت الحديث وما قبله . (P - Braziller) .

* * *

- فنسنت فان جوخ (١٨٥٣ – ١٨٩٠) – Vanvogh , Vincent

• رسائل فان جوخ (١٩٦٣) صورة ذاتية تلمس شغاف القلب ، وتلقى ضوءا على الفنان بكلماته ذاتها . (P - Atheneum) .

* * *

- جون ويليت (١٩١٧) – Willet , John

• الفن والسياسة فى فترة « فايمار » : دراسة شاملة مكتوبة بعناية شديدة حول فترة من أكثر الفترات الثقافية إبداعا ومغزى فى القرن العشرين . كتاب مزود بالصور . (P - Pantheon) .

* * *

- **العمارة والتصميم المعمارى :**

• موسوعة المعمار الحديث (١٩٦٤) من تحرير ولفجانج بنت : هذه الموسوعة تقدم مساعدة قيمة للطلاب والمهندسين والنقاد والمهندسين المدنيين والقارئ العادى ليتصفحها أو يرجع إليها ، شارك فيها ٣١ مسؤلا متخصصا من ١٦ دولة . (نفدت) .

- سيجفريد جيديون (١٨٩٣ - ١٩٦٨) - Giedion , Sigfried

• المكان ، الزمان والعمارة (١٩٦٧) نص أساسى يلقى الضوء على عصرنا ، والعلاقة المتبادلة بين المواد والتقنية والاحتياجات البشرية بمصطلحات التصميم الهندسى وتخطيط المدن . (H - Harvard U Pr .) .

* * *

- مارك جيروارد (؟) - Girouard , Mark

• الحياة فى بيت ريفى إنجليزى : تاريخ اجتماعى معمارى (١٩٧٨)

وكتاب • البيت الريفى الفيكتورى (١٩٧٩) كتابان فيهما صور كثيرة وكأنها أحيت معمار البيت الإنجليزى الريفى بوضعه فى سياقه التاريخى والاجتماعى .
(H - Yale U Pr . , P - Penguin) .

* * *

- هوراثيو جرينو (١٨٠٥ - ١٨٥٢) - Greenough , Horatio

• الشكل ومهمته (١٩٤٧) ملاحظات حول الفن والتصميم والمعمار بقلم أحد عباقرة المعمار الحديث . (P - U of Cal Pr .) .

* * *

- والتر جروبيوس (١٨٨٣ - ١٩٦٩) - Gropius , Walter

• أبوللو فى الديمقراطية (١٩٦٨) مجموعة من المقالات والدراسات العميقة بقلم مؤسس مدرسة « باوهاوس » الشهيرة ، يبحث فى كتابه الالتزام الثقافى للمهندس المعمارى . (نفد) .

* * *

- شارلز جنكس (١٩٣٩) - Jencks , Charles

• الحركات الحديثة فى المعمار (١٩٧٣) تلخيص جيد للإنجازات المعمارية الكبرى من ١٩٢٠ حتى تاريخ كتابة الكتاب . (P - Penguin) .

* * *

- سبيروكوستوف (؟) - Kostof , Spiro

• تاريخ العمارة (١٩٨٥) تاريخ شامل سهل القراءة للعمارة من العصر الحجرى فصاعدا . (H & P - Oxford U Pr .) .

* * *

- لو كوربوسيير (شارلز إدوارد جينيريه - جرس) (١٨٨٧ - ١٩٦٥)
- Le Corbusier (Charles-Eduard Jeaneret-Gris)

• مقياس البناء ومقياس البناء ٢ (١٩٥٤ - ١٩٥٨) مجلدان يضمان بحوثا عميقة شخصية لنظام نموذجى للنسب فى البناء مبنية على الجسم الإنسانى والمتوسط الحسابى الذهبى . (H & P - Harvard U Pr .) .

• صناع العمارة المعاصرة : سلسلة من الدراسات المصورة جيدا للمهندسين المحدثين المؤثرين من بينهم : فولر ، جونسون ، كاهن ، سارينين ، وتانج .
(H - Baraziller) .

* * *

• سادة العمارة العالمية : سلسلة للتحليل المركز المترابط لأعمال أشهر المهندسين والمصممين المعماريين المحدثين ، مع ببليوجرافيا وصور ، من بين من تناولهم الكتاب : آلتو ، جودى ، جروبيوس ، لو كوربوسييه ، فان دير رو ، نيرفى ، نيوترا ، سوليفان ، ورايت . (H & P - Braziller) .

* * *

- لويس مومفورد (١٨٩٥) - Mumford , Lewis

• ثقافة المدن (١٩٢٨) الماضى والحاضر وما يؤمل للمستقبل للحضارة المدنية - سرد بانورامى غنى بالبيانات الواقعية والمواقف المتحدية .
(H - Greenwood; P - Har Brace J .) .

• عصى وحجارة (ط مراجعة ١٩٥٥) تحليل نقدى للعمارة الأمريكية منذ القرن الثامن عشر إلى القرن العشرين ، مركزا على توحيد البناء مع الموقع . (P - Dover) .

* * *

- نيكولاوس بفسنر (١٩٠٢ - ١٩٨٣) - Pevsner , Nikolaus

• خلاصة العمارة الأوروبية (١٩٥٠ ط مراجعة ١٩٦٠) مقدمة ممتازة ، عميقة ، واضحة ، مقروءة . (P - Penguin) .

• رواد التصميم الحديث (ط مراجعة ١٩٦١) عمل نموذجى حول المصممين من وليم مورس حتى والتر جروبيوس ، تبين كيف انتقل هؤلاء الرجال من الفيكتورية إلى الحداثة . (P - Penguin) .

* * *

- كارول ريفكند (١٩٣٥) - Rifkind , Carole

• دليل ميدانى للعمارة الأمريكية (١٩٨٠) دليل أولى يصنف ويصور كل أسلوب فى العمارة الأمريكية مع أكثر من ٤٥٠ صورة توضيحية . (P - NAL) .

- فاليرى ستيل (؟) - Steele , Valerie

• الزى والإثارة الجنسية (١٩٨٥) نظرات ثقافية تاريخية فى تاريخ تصميم الأزياء وعلاقته بالمواقف الجنسية فى الفترات التى ابتدعت فيها الملابس .
(H - Oxford U Pr .) .

* * *

• من الذى يصمم أمريكا (١٩٦٦) من تحرير لورنس ب . هولاند : مجموعة من المقالات النقدية المثيرة كتبها نقاد تصميم عظام تبين تأثير التصميم الجيد والتصميم الردىء فى أمريكا . (نفد) .

* * *

- فرانك لويد رايت (١٨٦٩ - ١٩٥٩) - Wright , Frank Lloyd

• مستقبل العمارة (١٩٥٣) و• الكتابة والمبانى (١٩٦٠) كتابان يشملان النظرية والتطبيق لأحد سادة البنائين فى أمريكا . (H - Horizon; P - NAL) .

* * *

- الموسيقى والأوبرا :

- وليم و . أوستن (١٩٢٠) - . Austin , William W

• الموسيقى فى القرن العشرين (١٩٦٦) بانورما للتأليف الموسيقى ، مكتوب ليس كتاريخ فقط ولكن كوسيلة لاستثارة اهتمام القارئ بالأشكال الموسيقية من دوبوسى حتى سترافنسكى . (H - Norton) .

* * *

- ليونارد بيرنشتين (١٩١٨) - Bernstein , Leonard

• السؤال الذى لم يجب عليه (١٩٧٦) محاضرات رائعة بقلم قائد فرقة موسيقية ومؤلف موسيقى تتعلق بمستقبل الموسيقى ، وتناقش الموسيقى المأخوذة من مصادر أولية إلى أكثر التآليف تعقيدا . (مع الكتاب ثلاث تسجيلات) .
(P - Harvard U Pr .) .

* * *

- جون كيج (١٩١٢) - Cage , John

• صمت (١٩٦١) و• سنة منذ يوم الاثنين (١٩٦٧) : بحوث فى الطبيعة الأساسية للموسيقى بقلم فنان من أوائل الذين شكلوا جماليات الطليعة الموسيقية فى القرن العشرين . (صدر الكتاب الأول عن H - Am Biog Serv) ، (والكتاب الثانى (P - Wesleyan U Pr . .

* * *

- آرون كوبلاند (١٩٠٠) - Copland , AAron

• ما الذى تصغى إليه فى الموسيقى (ط مراجعة ١٩٥٧) مؤلف موسيقى متميز يشرح بوضوح تفاعل الإيقاع والنغم والتناسق وطبقة اللون فى النماذج الموسيقية .
(H - Mc Graw; P - NAL) .

* * *

- جون دروموند (١٩٤٤) - Drummond , John .

• الأوبرا فى موقعها الصحيح (١٩٨٠) وصف رائع لأصول وتطور المسرح الموسيقى منذ الطقوس القبلية حتى أوبرا القرن العشرين . (H - U of Minn Pr .) .

* * *

- ديفيد إوين (١٩٠٧ - ١٩٨٥) - Ewen , David

• موسوعة الأوبرا (١٩٦٣) مرجع قيم شامل يجيب تقريبًا عن أى سؤال عن الأوبرا يفكر فيه القارئ . (نفدت) .

* * *

- جارى جيدنز (١٩٤٨) - Giddens , Gary

• اعتلاء نوتة زرقاء : الجاز والموسيقى الشعبية الأمريكية (١٩٨١) تحليل ذكى بقلم أحد أهم نقاد موسيقى الجاز فى أمريكا . (P - Oxford U Pr .) .

* * *

- دونالد جيى جراوت (١٩٠٢ - ١٩٨٧) - Grout , Donald Jay

• تاريخ الموسيقى الغربية (ط٤ ١٩٨٨) طبعة مختصرة من مؤلف الكاتب الطويل لتاريخ الموسيقى من القدماء إلى العباقرة المحدثين . (P - Oxford U Pr .) .

* * *

- شارلز هام (١٩٢٥) - Hamm , Charles

• الموسيقى فى العالم الجديد (١٩٨٣) بحث شامل واسع المدى لتاريخ الموسيقى الأمريكية . (H - Norton) .

• تاريخ الأغنية (١٩٦١ ط مراجعة ١٩٧٠) من تحرير دينيس و . ستيفنز : يغطى كل مؤلفى الأغانى الذين يستحقون فى خمسة عشر دولة أوروبية من العصور الوسطى حتى تاريخه . (P - Norton) .

* * *

- أندريه هودييه (؟) - Hodier , Andre

• عالم الجاز (١٩٧٢) تحليل لجميع أنواع الجاز ، وقصد بالكتاب أن يكون للقارئ العادى ، مركزا بعمق على البعد الاجتماعى للجاز . (نفد) .

* * *

- جوزيف هوروفيتز (١٩٤٨) - Horowitz , Joseph

• فهم توسكانينى (١٩٨٧) إعادة اعتبار لمكانة المؤلف الموسيقى الإيطالى التى تخدم فى الوقت ذاته البحث فى الثقافة والتجارة . (P - U of Minn Pr .) .

* * *

- بول هنرى لانج (١٩٠١) - Lang , Paul Henry

• الموسيقى فى الحضارة الغربية (١٩٤٠) تاريخ للموضوع جيد فى مجلد واحد - أكاديمى ، مفصل ، وممتع للقراءة . (H - Norton) .

* * *

- ولفريد ميلليرز (١٩١٤) - Mellers , Wilfrid

• الموسيقى فى أرض جديدة : الألحان الموسيقية وتطورها فى تاريخ الموسيقى الأمريكية (١٩٧٨) : عالم موسيقى بريطانى يقدم هنا وجهة نظر مهمة غير عادية فى تاريخ الموسيقى الأمريكية . (P - Oxford U Pr .) .

* * *

• سلسلة « جروف » الجديدة لبيليوجرافيا المؤلفين الموسيقيين : مختارة من قاموس نيوجروف للموسيقى والموسيقيين ، موسع ومحدث - سلسلة رائعة ، من بين الكتب التى صدرت : عائلة باخ ، بيتهوفن ، هاندل ، هايدن ، موزارت ، شوبرت ، أساتذة الأوبرا الإيطالية ، فاجنر ، بلرتوك ، سترافنسكى ، هندسميث .
(H & P - Norton) .

* * *

- هنرى رينور (١٩١٧) - Raynor , Henry

• التاريخ الاجتماعى للموسيقى (١٩٧٨) (P - Taplinger) .
• الموسيقى والمجتمع منذ ١٨١٥ (١٩٧٦) (نقد ، ويوجد فى المكتبات العامة) .
بحثان مهمان حول العلاقة بين الموسيقى ومن يبدعها ويصغى إليها .

* * *

- جون روكويل (١٩٤٠) - Rockwell , John

• كل الموسيقى الأمريكية (١٩٨٣) تحليل لكل أنواع الموسيقى المعاصرة : بما فيها الجاز ، والروك ، والمسرح الموسيقى . (H - Knopf; P - Random) .

* * *

- جارى شمجدال (١٩٤٥) - Schmigdall , Gary

• الأدب كأوبرا (١٩٧٧) بحث يكشف عن مجموعة من الأعمال الأوبرالية التى قامت على أعمال أدبية كبرى . (H & P - Oxford U Pr .) .

* * *

- ديمترى شوستاكوفتش (١٩٠٦ - ١٩٧٥) - Shostakovich , Dmitri

• شهادة : مذكرات ديمترى شوستاكوفتش (١٩٧٩) سرد لحياة وأعمال المؤلف الموسيقى الكبير فى عهد ستالين . تبعث على التوتر . (نفد) .

* * *

- باتريك سميث (١٩٣٢) - Smith , Patrick J .

• ربة الفن العاشرة (١٩٧٥) دراسة واضحة حول مدى مساهمة كلمات النص فى نجاح الأوبرا . (P - Schirmer) .

* * *

- إجور سترافنسكى (١٨٨٢ - ١٩٧١) - Stravinsky , Igor

و - روبرت كرافت (١٩٢٣) - Craft , Robert

• مذكرات وتعليقات (١٩٦٠) • حوارات ويوميات (١٩٦٣) .

• تفسيرات وتطورات (١٩٦٢) أفكار متنوعة بشكل كبير حول موضوعات عديدة بقلم واحد من عباقرة الموسيقى فى القرن العشرين . (P - U of Cal Pr .) .

* * *

- روبرت توجل (؟) - Tuggle , Robert

• العصر الذهبى للأوبرا (١٩٨٣) اسكتشات بيوجرافية لأعظم المغنين من ١٩٠٦ إلى ١٩٣٢ ، مصحوبة بصور من أرشيف متروبوليتان أوبرا .
(H - H Holt & Co .) .

* * *

• المرأة فى الموسيقى : مختارات من مصادر أصلية من العصور الوسطى حتى الوقت الحاضر (١٩٨٢) من تحرير كارول نيولز : سرد مقدم بحيوية حول النساء الموسيقيات والمؤلفات ودورهن فى الموسيقى . (نفد) .

* * *

- **الرقص :**
- جاك أندرسون (١٩٣٥) - Anderson , Jack

• الرقص (١٩٧٤) تاريخ مختصر جيد للرقص منذ أصوله الأولى إلى الباليه فى القرن العشرين ، والرقص الحديث ، وأشكال أخرى . (نفد) .

* * *

- جورج بالانشاين (١٩٠٤ - ١٩٨٤) - Balanchine , George

و - فرانسيس ماسون .
• مائة قصة وقصة من الباليهات الكبرى (ط مراجعة ١٩٧٧) قصص مائة من مصممى حركات الباليه لمائة باليه رائعة مازالت تؤدى على المسارح ، دليل لمشاهدة الأوبرا ، تاريخ الباليه ، وبحث حول دراسة الباليه - كلها موجهة إلى المتردد على حفلات الباليه . (P - Doubleday) .

* * *

- سالى بانيز (؟) - Banes , Sally

• الرقص بأحذية السنيكرز (١٩٨٠) و• مسرح الديمقراطية : مسرح رقص جودسون ١٩٦٢ - ١٩٦٤ (١٩٨٣) دراستان حول أكبر الممارسين للرقص وأصل

الرقص ما بعد الحداثى الأمريكى . (العنوان الأول : . H - Wesleyan U Pr والعنوان الثانى : . P - UMI Res Pr) .

* * *

– سلما جين كوهين (١٩٢٠) – Cohen , Selma Jean

• الرقص الحديث : سبعة آراء (١٩٦٥) (.P - Wesleyan U Pr) .
• الرقص كفن مسرحى (١٩٧٤) (P - Har - Row) .
مساهمتان مهمتان لفهم طبيعة الرقص الحديث وعروضه .

* * *

– أرلين كروس (١٩٣٤) – Croce , Arlene

• الذهاب إلى الرقص (١٩٨٢) مجموعة من المقالات النقدية العميقة تتراوح بين الرقص الفردى إلى باليه نيويورك والمشهد العالمى للرقص . (H & P - Knopf) .

* * *

– ميرس كاننجهام (؟) – Cunningham , Merce
و – جاكلين ليسشيف .
• الراقص والرقص (١٩٨٥) سلسلة أحاديث تعطى صورة مفصلة وقوية عن النظرية والتطبيق لأعظم الراقصين المحدثين . (H - Mboyars Pubs) .

* * *

• مختارات عن الرقص (١٩٨٠) من تحرير كوبيت ستاينبرج : مقالات تغطى النظرية والتطبيق فى الرقص ، وتشمل كتابات بقلم راقصين وراقصات من أمثال : ازادورا دنكان ، مارثا جراهام ، جورج بالانشاين . (P - NAL) .

* * *

– إدوين دينبى (١٩٠٣ – ١٩٨٣) – Denby , Edwin

• كتابات عن الرقص (١٩٨٧) مجموعة مقالات بقلم أحد أشهر نقاد الرقص الأمريكيين ، مع وجهات نظر خاصة حول رقص بالانشاين . (H & P - Knopf) .

- السيدة مارجوت فونتين (١٩١٩) – Fonteyn , Dame Margot

• مارجوت فونتين : سيرة ذاتية (١٩٧٦) حياة إحدى أشهر الراقصات فى العالم ، مكتوبة بأمانة وتواضع . (H - Knopf) .

* * *

- سوزان لى فوستر (؟) – Foster , Susan Leigh

• قراءة الرقص : الأجساد والموضوعات فى الرقص المعاصر (١٩٨٦) مدخل أصيل وعميق لنقد الرقص وتاريخه مبنى على النظرية الأدبية الحديثة .
(H & P - U of Cal Pr .) .

* * *

- أرنولد هاسكل (١٩٠٣ – ١٩٨١) – Harskell , Arnold

• عالم الرقص الرائع (١٩٦٠) موجه للأطفال ، وهو مقدمة جيدة للمراهقين ، يوضح كيف يكشف الناس فى الثقافات المختلفة عن طرق معيشتهم وتفكيرهم من خلال الرقص . (نفد) .

* * *

- دوريس همفرى (١٨٩٥ – ١٩٥٨) – Humphrey , Doris

• فن صناعة الرقصات (ط مراجعة ١٩٥٨) دليل مصور لتقدير الرقص الأمريكى الحديث كشكل فنى ، بقلم راقصة كبيرة ومصممة رقصات . (H - Morrow) .

* * *

- ديبورا جووت (١٩٣٤) – Jowitt , Deborah

• الزمن والصورة الراقصة (١٩٨٧) ناقدة رقص متميزة « للفيليج فوميس » تحلل الرقص المعاصر كظاهرة عالمية . (H - Morrow) .

* * *

- اليزابيث كيندال (١٩٤٧) - Kendall , Elizabeth

• حيث رقصت (١٩٧٩) سرد مقنع للموقع الرئيسى للمرأة فى الرقص الحديث . (H - Knopf) .

* * *

- لنكولن كيرشتين (١٩٠٧) - Kirstein , Lincolin

• حركة واستعارة (١٩٧٠) نظرات فى الجوانب الشعرية للباليه للمؤسس المشارك (مع بالانشاين) لباليه مدينة نيويورك . (نقد) .

* * *

- برونسلافا نجنسكا (١٨٩١ - ١٩٧٢) - Nijnska , Bronislava

• مذكرات الفترة المبكرة (١٩٨١) سرد ممتاز حول الباليه الامبراطورى الروسى ونيجنسكى الأسطورة بقلم شقيقته مصممة الرقصات . (نقد) .

* * *

- مارسيا سيجيل (١٩٣٢) - Siegel , Marcia

• مشاهدة انقضاء الرقص (١٩٧٧) (نقد) .

• أشكال التغيير (١٩٧٩) (H & P - U of Cal Pr . , P - Avon) .

مقالات توضح كثيرًا من مظاهر الرقص الأمريكى المعاصر .

* * *

- إرنشتين ستوديل (١٩١٢) - Stodelle , Ernostine

• الرقص الصعب : قصة رقص مارثا جراهام (١٩٨٤) المؤلفة كانت راقصة سابقة ، تضيف هنا تأكيدا آخر على عظمة واحدة من أكثر الراقصات ومصمميها اللواتى أثرن جدلا كبيرا . (H - Macmillan) .

* * *

- بول تايلور (١٩٢٠) - Taylor , Paul

• ميدان خاص (١٩٨٧) سيرة ذاتية رائعة لواحد من أوائل مصممى الرقصات اليوم . (H - Knopf , P - Npoint Pr .) .

* * *

• ما هو الرقص ؟ قراءة فى النظرية والنقد (١٩٨٤) من تحرير روجر كوبلاند ومارشال كوهن : مختارات جريئة تضم مقالات مهمة كثيرة لوجهات نظر متنوعة عديدة . (H & P - Oxford U Pr .) .

* * *

- التصوير والفيلم :

- رودولف ارنهلم (١٩٠٤) - Arnhelm , Rudolf

• الفيلم كفن (١٩٥٧) كاتب مرموق فى علم الجمال يستقصى هنا السينما من وجهة نظر فلسفية . (P - U of Cal Pr .) .

* * *

- أندريه بازن (١٩١٨ - ١٩٥٨) - Bazin , Andre

• ما هى السينما ؟ (١٩٦٧) أحد أهم نقاد السينما الفرنسيين يستكشف طبيعة وعرض الأفلام كوسيلة تخاطب . (H & P - U of Cal Pr . 2 vols) .

* * *

- دينيس دينيتو (١٩٢٩) - Denitto , Dennis

و - وليم هيرمان (١٩٢٦) - Herman , William

• الفيلم والعين الناقدة (١٩٧٥) تحليل مفصل شارح - أحيانا إطارا بإطار - لخمسة عشر فيلما روائيا كلاسيكيا من شابلن إلى تروفو . (نفد) .

* * *

- سيرجى ايزنشتين (١٨٩٨ - ١٩٤٨) - Eisenstein , Sergi

• شكل الفيلم (١٩٦٩) ، و• مسؤولية الفيلم (١٩٦٩) كتابان أساسيان فى نظرية صناعة الفيلم بقلم مخرج روسى لا يُبَارى . (P - Har Pracet J .)

* * *

• النقد ونظرية الفيلم : قراءات تمهيدية (ط٣ ١٩٨٥) من تحرير جيرالد ماست ومارشال كوهين : مداخل جيدة تمثل جوانب مختلفة من جماليات الفيلم وأعمال سيناميتيكية معينة . (P - Oxford U Pr .) .

* * *

• موسوعة فوكال للتصوير (ط مراجعة ١٩٦٩) مرجع معرفى يقدم ٢٤٠٠ مقالا بقلم الكثير من الخبراء فى الموضوع . (H - Focal Pr .) .

* * *

- جوناثان جرين (١٩٣٩) - Green , Jonathan

• التصوير الأمريكى : تاريخ نقدى من ١٩٤٥ إلى الوقت الحاضر (١٩٨٤) : سرد رزين لتاريخ المصورين والمعاهد والمطبوعات التى قدمتهم . (H - Abrams) .

* * *

- إيان جيفرى (؟) - Jeffrey , Ian

• التصوير : تاريخ موجز (١٩٨١) يبحث فى أعمال كبار المصورين ويدقق بحذر فى الاهتمام المعاصر بالتصوير كشكل فنى . (H & P - Thames Hudson) .

* * *

- بولين كاييل (١٩١٩) - Kael , Pauline

• ٥٠٠ ليلة فى السينما (١٩٨٢) مراجعات قصيرة جدًا لتنويعة كبيرة من الأفلام بقلم ناقدة الفيلم اللاذعة لمجلة النيويوركر . (P - H Holt & Co .) .

* * *

• أساتذة التصوير (١٩٨٣) من تحرير بات بوث : يقدم الكتاب صور هؤلاء الأساتذة ويشرح فنهم وتقنيتهم . (H & P - Crown) .

* * *

- بيومونت نيوهول (١٩٠٨) - Newhall , Beaumont

• تاريخ التصوير (ط٥ مراجعة ١٩٨٢) : سرد شامل يتتبع المجالات الكبيرة للتصوير ومنفذيها . (H & P - NYGS) .

* * *

- جان رينوار (١٨٩٤ - ١٩٧٩) - Renoir , Tean

• حياتى وأفلامى (١٩٧٤) سيرة ذاتية تحليلية لأعماله بقلم مخرج الروائع مثل : قواعد اللعبة والوهم الكبير . (نفد) .

* * *

- إريك رود (١٩٣٤) - Rhode , Eric

• تاريخ السينما من الأصول حتى ١٩٧٠ (١٩٧٦) تطور الشكل الفنى للفيلم يتقدم المؤلف هنا بطريقة سهلة شاملة واضحة . (P - Da Capo) .

* * *

- آرون شارف (١٩٢٢) - . Scharf , AARon

• رواد التصوير (١٩٧٦) قصة مقنعة للسنوات الأولى للتصوير ، مستخدمة مقتطفات من يوميات ورسائل مصورين وأيضًا ١٧٥ صورة من صورهم . (نفد) .

* * *

- سوزان سونتاج (١٩٣٣) - Sontag , Susan

• فى التصوير : مقالات مختصرة لكنها رائعة ومتأملة بقلم ناقدة فلسفية رائدة حول شكل ووظيفة التصوير . (H & P - Fs & G) .

* * *

- جون زاركوفسكى (؟) - Szarkowski , John

• النظر إلى الصور (١٩٧٣) مقدمة ممتازة للتصوير تضع جنبا إلى جنب سلسلة من الصور وتحليل نقدى فى الصفحة المقابلة . (H & P - NYGS) .

* * *

## ٢٢ - الفلسفة

بقلم : فيليب رودمان

الفلسفة أساسًا مهارة كالطب ، وإبداع كالموسيقى . وبواسطة اللغة يتفحص الفيلسوف المعلوم ويستكشف المجهول ويستنتج غير المعروف . ويتطلب الفن كما فى التطبيب والتأليف الموسيقى وسائل وخطوات عديدة ، وتتعدد وسائل الفلسفة بتعدد خيالات من يهتم بها ، من المهتم بالرياضيات أو الأدب أو الدين أو الفكر العام وهم أكثر المبرزين فى الفكر الفلسفى فى عصرنا .

ويميل المفكرون المعاصرون للحديث عن الفلسفة كنشاط فكرى أكثر منها كمستودع للحكمة ، إنجازات تحل عقال العقل ، وإشارات خفية لاختراق الوجود ، تعد الآن قواعد أساسية حول مكان الإنسان فى الطبيعة أو عالم ما وراء الطبيعة .

أهم فلسفتين مؤثرتين فى القرن العشرين : واحدة اقتصرت على نقد وتحليل اللغة ، والأخرى تبحث فى ورطة الفرد فى فوضى الوجود . الفلاسفة التحليليون الذين تجذبهم الرياضيات أو الفكر العام كشفوا المعنى واللامعنى وراء التركيبات اللفظية المعبرة عن المعتقدات والأفكار . وهم بتفحصهم فصاحة اللفظ فى قواعد اللغة أو وسيلة الاتصال يشبهون كثيرًا الأطباء أو الجراحين الذين يشخصون ويصفون حالات المرض أو الخداع المرضى . أما الفلاسفة الأخلاقيون الذين تجذبهم حالات المعاناة والعسر ، والقوى فى حالاتها المأساوية ، فينتجون حسًا شعريًا بقصد تنمية العواطف أو الإيحاء بآفاق جديدة للعقل ، وهم بذلك يشبهون الموسيقيين الذين يغيرون نغمة العاطفة الأليمة إلى معناها النموذجى .

فلاسفة علم اللغة يستخدمون المنطق الرمزى ولغة الخطاب اليومى مادامت تؤكد معنى الحقائق والمقترحات والأشياء المادية ومعنى المعنى الذى يقصدونه ، يستخدمون سلطة المعنى والقواعد العامة للغة ليضعوا خطًا فاصلاً بين المعنى والهراء . ففى رأى علماء المنطق أن قواعد اللغة وأنساقها هى الفكرة الاعتبارية الأساسية ، لذا فنظام المبدأ الأول لديهم هو شكل تركيب الجملة ذاتها ، فالكلمات تستخدم كإشارات أو أدوات أو صور أو حكايات للعبرة ، ويصرون ، بشكل حرفى ، بأنه فى البدء كانت الكلمة .

الفلاسفة الأخلاقيون أو الوجوديون يجسدون مجموعة من العلاقات التى تخلق أفعالها وفصولها ونتائجها عوالم من القيم ، فهم يعتقدون إنه فى البدء كان العقل . ومع إن مفهومهم الكوزمولوجى (الذى يعتبر العالم كلاً منظما) يفترض مسبقا كلية مجردة من الهدف والتنظيم ، إلا إنهم يقدمون رؤية للفرد تطريه بدرجة مجهدة كمخترع لذاته والمحافظ عليها ، ومصدر الأحكام لها أو عليها والمرشد لها أيضًا .

بالنسبة لعلماء المنطق فإن الفلسفة هى « معركة ضد فتنة ذكائنا » ، وبالنسبة للوجوديين فالفلسفة هى تدريب على شجاعة « الهجوم على قناعات المرء » لتقود شباب أثينا لفقد إيمانهم بعرض التناقض والهراء الموجود فى معتقداتهم ، التى قتل بسببها سقراط راعى الفلسفة .

كان سقراط فيلسوفًا أخلاقيًا وتحليليًا وطبيبًا للعقل ومؤلفًا لرؤى جديدة . إن علم الوجود الدينى (الميتافيزيقا التحليلية) أو الكوزمولوجيا (الميتافيزيقا التأملية) يتجانسان مع طبيعته . فهو يرى أن الحب هو العملية المحركة التى تقودنا إلى الوجود الواقعى للحقيقة والخير والجمال . والفلسفة وهى حوار بين العاطفة والعقل تتوج ذلك بوليمة من الذكاء والحب . وكلمة فلسفة المكونة من كلمتين Philo بمعنى حب وsophia بمعنى حكمة ، هى فى رأيه طريق العاطفة القوى لمعرفة النفس . ولكى نجعل أفكارنا ومعتقداتنا واضحة لأنفسنا وللآخرين فعلينا أن نظهر الحقيقة من الخفاء لنميز ما نحن عليه وما نفعله عما نفكر بأننا عليه وما نفكر بأننا نفعله . مفتاح حياة سقراط ، فى الجملة التى مازالت علامة على أكثر المبادئ الأخلاقية فى الثقافة الغربية ، والتى جاءت فى محاورة الدفاع لأفلاطون « الحياة التى لا يتفحصها المرء لا تستحق أن تعاش » .

لكن هل معرفة النفس ممكنة ؟ بل هل المعرفة الموثوقة من أى نوع ممكن الحصول عليها ؟ مبادئ المعرفة والحقيقة التى نطلق عليها نظرية المعرفة حشدت الكثير من البراعة للإجابة عن هذه الأسئلة التى لم يجب عنها بعد . هل المعرفة الحقيقية ، كما يقول أفلاطون ، هى تذكر من وجود ما قبل الميلاد لفكرة أو مبدأ أبدى ؟ أو هى كما يقول لينين انتقال من الجهل إلى المعرفة ؟ باختصار هل هى هبة أو نتيجة بحث .

إذا كانت هبة فهى هبة لشفاء النفس . وهنا تكون الوحدة الأساسية فى الأخلاقيات هو أن المرء يولد كنفس أصيلة . والمعرفة هنا تنسج التوافق داخلنا للدوافع والانفعالات كما تنظم الموسيقى الأصوات العشوائية إلى أشكال مفهومة . فى النظرية السقراطية/ الأفلاطونية فإن الفضيلة والمعرفة ، مبادئ الأخلاق والضمير اليقظ هم

شيء واحد . إنها ليست خبرتنا فى العالم هى التى تفعل ذلك ، بل التزامنا بما هو خير دائما هو الذى يحدد معنى العدالة والشجاعة والولاء . الفرد الأخلاقى يشبه الراقص الطريد الذى يحدس نموذج رقصة أبدية .

أما المعرفة التى تحرز بالبحث فهى معرفة لخدمة الإنسان وليس للملكية الذاتية . فالكلية ، التى فيها الفرد جزء من كل ، هى الوحدة فى الأخلاقيات . ولذا فالماركسية اللينينية ترى أن الصراع الطبقى فى التاريخ يغير الحكم الأخلاقى بناء على حاجات الطبقة العاملة ، وتحتاج المعتقدات الأخلاقية إلى مراجعة دائمة ، حيث إن القيم الاجتماعية تعتمد على طرق الانتاج والشكل المتغير للحياة الاجتماعية . فالفرد بيدق ينتظر أمرًا من اللعبة ، لا أن يأمر اللعبة .

أيوب فى العهد القديم ، وبروميثيوس فى الأسطورة اليونانية ، شخصا بدرجة كبيرة النظامين الأخلاقيين اللذين نناقشهما . أيوب فى بحثه عن نفسه ، وبروميثيوس فى بحثه عن العدالة الاجتماعية . أيوب فى طريق وصوله إلى الورع الكونى أدرك القوة التى خلقته والتى ستفنيه فى النهاية كبرهان حى للسيطرة الأخلاقية فى العالم . وبالنسبة له الصواب هو الخير . أما بروميثيوس فقد اتهم رب الأرباب بتدبير مؤامرة خسيسة ضد الجنس البشرى ، بعدم الولاء لما يفترض به صنع الخير . وبالنسبة له الخير فقط هو الصواب . أيوب ينحنى أمام السر المقدس الذى خلق الخلق كله ، وبروميثيوس سرق سر النار من الرب الطاغى ليحرر الإنسانية من عبودية الظلام . إدراك أيوب لحدود فهمه حرره من الوهم وبعث به تعاطفا بلا حدود مع كل من يعيش ويتنفس . تحرر بروميثيوس حرر الجنس البشرى من الاغتراب ، وأعطاه الوعى بمصيره الخاص . فى كلا المنهجين الأخلاقيين العقل أو الفهم والإدراك هو مفتاح السعادة . ولكن فى المنهج السقراطى التوراتى الإدراك يسبب تغيرا فى القلب ، وفى منهج بروميثيوس الماركسى يسبب الإدراك تغيرا فى الموقف . الحياة العقلية قد تقود كما « فى الحب العقلانى لله » عند اسبينوزا ، أو فى الحماسة الإصلاحية عند الثوريين المحدثين ، إلى تحكم الانفعال بالوجدان .

وحين يعلن الوجوديون أن « الإنسان يخلق قيمه » ، فهم بذلك يكونون قريبين من المبدأ الماركسى للقيم ، وكذلك إلى درجة ما أولئك الفلاسفة اللغويين الذين يقلصون المبادئ الأخلاقية على الالتزامات التى اخترنا أن نضعها لحياتنا - ألعاب تتغير سياسات

قواعدها بتغير الظروف . وكل من المدرستين لا تتفق مع الحتمية التاريخية للأيديولوجية الماركسية .

هؤلاء الفلاسفة اللغويون ، وهم بنيويون أيضًا ، يلمحون بأن اللغة هى سلطة آمرة ، تقدم قواعدها المعقدة عنصرا كبيرا من الحتمية . ولو قبلنا جدلا بذلك ، فإننا نتساءل أية لغة من الأرجح أن نتبعها : اللغة الكلاسيكية للمضطهد أو لغة الشارع للمضطهد ؟ هل من الممكن أن تتصادم اللغات وتتحارب ويدمر بعضها بعضا مثلما يفعل الرجال والنساء والشعوب ؟

الأكثر من ذلك أن التجربة والعلم فى كل مكان يذكرانا أن هناك قوة فى الأشياء لا يمكن أن تحتويها أى قاعدة من أى أشكال مبتدعة . هل هناك شبكة من الظروف غير المحددة تربط بين إرادة الحياة وإرادة السيطرة ، لا تأمل لا فلسفة الحرية ولا فلسفة الحتمية أن تحتويها أو تراوغها ؟

تؤكد « التفكيكية » وهى أكثر الفلسفات معاصرة فى اللغة ، إنه باستثناء عكس الواقع ومنطقه الحتمى ، فإن اللغة شديدة التأثر بالتفسيرات اللانهائية ، مثلها فى ذلك مثل الإشارات والنذر فى أحلامنا .

التفكيكيون ، بانفصالهم عن الأسئلة التى تتطلب إجابات محددة ، ورفضهم الولاء لأشكال مكملة خالصة توحى بالمركزية اللفظية التى نشأت على اللعب الحر بالإشارات فى رسم المحدثين ، حجبوا المشكلات المزمنة ذات المعانى المتميزة فى الفلسفة والتى توحى بسياق عقلى أو روحى ، وذلك بفحص النص - الفن البصرى من أجل اتجاه ممكن فى متاهة الآثار (بمعنى تخليص الثورية الظاهرية متعددة اللغات من التغير المتواصل للغة المكتوبة) بحثًا عن طريقة ممكنة فى جنون الكلمات ، فالتفكيكى هو أوديب ماكر لا يجيب عن الأسئلة ولكن يستجوب أبو الهول الغاص بالألغاز .

عند التفكيكيين ، فإن الحياة الواعية ، طليعة اللغة ، تأخذ سياقها وإبهامها اللامحدود من تلك المنطقة من الحياة المسماة باللاوعى .

الأسئلة القديمة من أين ؟ ولماذا ؟ وإلى أين ؟ - سواء فى الميتافيزيقا ، أو فى نظرية المعرفة أو فى الأخلاق - تشبه الهولندى الطائر ، محكوم عليها بأن تجوب بحار الفكر إلى الأبد ، دون أمل بالرسو على ميناء آمن دائم . ومع ذلك ، فإن أصغر فرع فى الفلسفة -

علم الجمال – يضم عائلات متلبدة (الجميل ، القبيح ، المأساوى ، الكوميدى ، البطولى ، السوقى ، النبيل والسامى والمفيد والمضر والممل) كسبت مرفأ مستقلا فى الفنون الجميلة .

الحاجة الهائلة لتمثل التجربة التى تطورت فى المجتمعات الصناعية ، تخلق عددا كبيرا من القضايا الميتافيزيقية والمعرفية والأخلاقية التى تجد أكثر تركيباتها جاذبية بالمصطلحات الجمالية . كما أن تغير المقولات الدينية ضاعفت منظورات علم الجمال ، لأن السؤال الأساسى نفسه يوجد فى علم الجمال كما هو فى الدين : بدون أى سبب مستتر ، ما هو موضوعيا الأكثر إعجابا وترحيبا بلا حدود ؟

لأن الأعمال الفنية والنقد يجسدون المشاعر والمنظورات الجمالية بطريقة أكثر نجاحا – يجعلها مرئية بدرجة أكبر – من أى شكل من أشكال النشاط الإنسانى ، فإن فلسفة الفن وفلسفة النقد أثبتتا تنوعا وجدلية أكثر من دراسة علم الدين فى أوج المدرسة الاسكولائية .

تعريفات الفن متعددة بتعدد أيديولوجيات وخيالات من يعرفونه . ويبدو أن هناك إجماعا عاما حول دور العمل الفنى : فاللوحة الفنية والقصيدة والنحت والقطعة الموسيقية ، حين تكون ناجحة تقوم بدور كأنها أداة من أدوات الحياة .

فيلسوف مثل أرسطو يرى أن العمل الفنى يكمل الطبيعة وبالتالى يقدم لنا حياة ثانية . وفنان مثل تولستوى يرى أن الفن يعبر عن مبادئ الأخلاق والأخوة البشرية ، ولذا فهو الشرط الأساسى للحياة الإنسانية . وناقد مثل والتر باتر يرى أن الفن ينير شعلة الإدراك وبهذا الشكل نستعيد قوة الحياة .

فى جماليات القرن العشرين ، فإن الاهتمام الأكبر هو بالعلاقة بين الوظيفة والشكل ، وبين العملية والبناء .

فى الجماليات الوجودية الشكل يتبع الوظيفة ، كما يتبع الجوهر الوجود ، أو كما يسبق الواقع المعنى أو الهدف .

فى الجماليات البنيوية الوظيفة تتبع الشكل ، والعمليات اللغوية تتبع النحو الخاص بها ، أو كما تعتمد حركة الجسد على منطق العظام والعضلات .

بالنسبة إلى الوجودى ، فإن جو القلق والرهبة الذى يبعثه عمل بيد النحات البرتو

جياكومتى ، أو بيد رسام كفرنسيس بيكون ، هو تعبير عن كائن يختار الحرية ، وجود يختار جوهره خاصة إذا كان فى مصيدة أو قفص .

بالنسبة للبنيوى ، فإن العمل نفسه هو تحويل للعديد من العناصر الفنية الأساسية فى التاريخ وفى محيط الفنان ، معناه هو نظامه الجمالى ، بل قل هو بنية العصر وحساسية وتقنية الفنان - شفرات خارجية وداخلية أو أشكال تداخلت بعمق - هنا معنى الرمز يكمن فى قوته إلى الترجمة لرموز أخرى ، كما نقول إن الفيلسوف سقراط هو عدو التقاليد من ناحية ، ومن ناحية أخرى هو النموذج الأصلى للشهيد المسيحى .

فى الوجودية ، فإن الرمز هو شعاع مضيىء يحدد الأسباب والتوابع ، كما نقول إن سقراط قد جسد فلسفته بحياته المتبطلة عارى القدمين . ومن الممكن أن نؤكد أيضًا أن صدى فكر سقراط طنان أكثر من واقعية الرجل فى أثينا القديمة ، أى أن الجوهر لم يلحق بالوجود فقط بل ابتلعه تمامًا .

ماذا سيكون موقفنا إذن بالنسبة للمعرفة التى تقدمها الطبيعة والسياق الاجتماعى ، والمعرفة التى تتكون من الفن والخيال ؟

منذ البداية نحن نقارن منهج الفلسفة بمنهج الطب أو الموسيقى - العلم وأحد الفنون ، ونضيف أن الفلسفة ، بالطريقة المنهجية ، تنفذ العمل الذى يقترحه الرمزان العالميان اللذان وضعناهما سابقا : أيوب وبرومثيوس .

فمثل أيوب تتساءل الفلسفة حول طبيعة وحدود المعرفة .

ومثل برومثيوس تبين الفلسفة إمكانيات التجربة .

نشاطات كهذه ، حسب رأى أرسطو ، تخلق الميدان الوحيد للسعادة .

* * *

- كلاسيكيات الفلسفة :

الكتب التالية ، إذا قُرأت بترتيبها التاريخى ، من أفلاطون عبر فنجتشتين ستعطى القارئ لمحة تاريخية مختصرة عن الفلسفة .

* * *

- أرسطو (٣٨٤ - ٣٢٢ ق . م) - Aristotle

• الأعمال الرئيسية : سيد العارفين كما قال عنه دانتى . أكد أرسطو على « العقلانية » : الثقة فى القدرة البشرية للسلوك الذكى . الأعمال الرئيسية هى :

• الأخلاق النيكومافية (الطريق الوسط للذوق العام ليس كحل وسط بل إصابة الهدف بالفكر والعمل) .

• الفيزيقا والميتافيزيقا (الطبيعة كالمجال المحرك للمادة والشكل فى حركة أبدية بواسطة المحرك الأول) .

• فن الشعر (باعتبار الفن ، مثل الطبيعة المبدأ المحرك للإبداع) . (أكثر من ست طبعات مختلفة لكل موضوع) . (ترجم فن الشعر إلى العربية فى أكثر من ترجمة) .

* * *

- القديس أوغسطين (٣٥٤ - ٤٣٠م) - Augustine , Saint

• مدينة الله : حماسة توراتية وعلم وجود أفلاطونى اتحدا ليبدعا فلسفة « مذهب الإشراق » . الله (تدفق الجوهر المشع) يدخل التاريخ مجهزا تلك المدينة الغامضة حيث يمكن لفردية الروح أن تمحو بصمة عبودية الجسد ، بينما يزيح الضوء الظلمة . المدينة السماوية تتكون من اتحاد الأرواح المحبة لله . (انظر فصل روما أيضا) H - Biblio (Dist 2 vols , Cath U Pr . 3 vols , Harvard U Pr . 7 vols .

* * *

- جورج بيركلى (١٦٨٥ - ١٧٥٣) - Berkeley , George

• ثلاث حوارات بين هيلاس وفيلينوس (١٧١٣) بيركلى ينكر وجود العالم المادى . ومثاليته الموضوعية أو التجريبية التى تماهى الإدراك الحسى كلية مع الواقع العقلى ، تضع كل مصادر معرفتنا فى لغة أحاسيسنا المقدسة ، ما تلك الروح التى خلقها المدرك الأبدى وتشق لحظة وجودها فى العقل البشرى ، ولحظة خلودها فى عقل الإله .
(H & P - Hackett Pub; P - Bobbs , Prometheus BKs) .

* * *

- رينيه ديكارت (١٥٩٦ - ١٦٥٠) - Descartes , Rene

• مقال فى المنهج (١٦٣٧) مفترضا ثنائية العقل والجسد ، جعل ديكارت من التفكير جوهر الفرد ، والمنطق الرياضى جوهر المادة . الديكارتية (فلسفة ثنائية أو حتى ثلاثية باعتبار الله وسيلة الربط) فصلت العلم عن الدين وحررت ضمير الفرد من الأشكال الملتصقة بالتقاليد والعادات والمجتمع . (ترجم الكتاب إلى العربية ، أكثر من ست طبعات مختلفة بالإنجليزية) .

* * *

- جون ديوى (١٨٥٩ - ١٩٥٢) - Dewey , John

• التجربة والطبيعة (١٩٢٥) (H & P - Open Cout , H - Peter Smith , P - Dover) .

• الفن كخبرة (١٩٣٥) (ترجم إلى العربية - نفد بالإنجليزية ويوجد فى المكتبات العامة) . تحقق اتحاد النظرية والتطبيق ، كما فى الفكر اليونانى ، لكنها تقطع علاقتها بالعقيدة المتصلبة للحقيقة الثابتة غير المتغيرة ، فبراجماتية « ديوى » تعرف التجربة كشبكة من الإجراءات الجمعية ، وأن الأداتية الخاصة به تنظر إلى الطريقة العلمية والعملية الديمقراطية كأدوات لتحويل الرغبة إلى معلومات ، وحيث إن المعانى التى يقصدها « ديوى » لا توجد فى الأشياء ولا فى عقول الأفراد ولكن فى التجربة المشتركة ، فقد أشار إلى طريق نشاطات تحقيقها جمالى ونهايتها مفتوحة .

* * *

- جورج و . ف . هيجل (١٧٧٠ - ١٨٣١) - . Hegel , George W . F

• فينيمولوجيا العقل (١٨٠٧)

و• فلسفة التاريخ (١٨٣٧) .

إن « المثالية الموضوعية » لهيجل قد استنتجت وجود العالم من فكرة الله . الله هو الروح المتحققة ذاتيا طريقتها هى الجدل بين الجهد والاستيعاب ، مدعومة بما تكتظ به مملكة الطبيعة ، والإنسانية ، والتاريخ ، متقدمة إلى تركيبات أكثر رقيا . جماليا ، الروح هى مؤلف وجدله هو تطور موضوعات وموضوعات مضادة فى مركبات معقدة أكثر غنى . أخلاقيًا ، الروح هى محارب وجدله آلية من الصراع لتحقيق تناسق عضوى

شامل . (الكتاب الأول . H - Humanities Pr، الكتاب الثانى : H - Peter Smith) (معظم كتب هيجل ترجمها د . إمام عبد الفتاح إمام إلى العربية) .

* * *

- مارتن هيدجر (١٨٨٩ - ١٩٧٦) - Heidegger , Martin

- الوجود والزمان (١٩٢٧) (H - Har - Row) .
- الوجود والكينونة (١٩٤٩) (P - Regnery - Gate Way) .

أبو الوجودية فى القرن العشرين ، هيدجر يحيط سؤاله الرئيسى ماذا يعنى الوجود ؟ بتفكير بعد تفكير : كيف يكون الأمر أن تختار حياة أزلية ، موجهة ذاتيًا من داخلها ، مكروبة بجسد سيموت ، كائنية أصيلة وجودية . وماذا يعنى أن تكون مفتوحة على كل الاحتمالات ، لا واحد ولا آخر ، هادمة كل امتثال للعرف فى الحياة الاجتماعية ، فريدة فى تساؤلها عما يكون الوجود . لماذا ، من الضرورى ، أن تشارك فى « حوار الصمت » (بنص هيدجر) الذى هو شعر الوجود الخالص ، شعر لا يُسمع ولكن يُحس ، لا يُعرف ولكنه مقدس مع إنه - الكائن - مكون من زمن ولغة ؟

* * *

- توماس هوبز (١٥٨٨ - ١٦٧٩) - Hobbes , Thomas

- التنين Leviathan (١٩٥١) قطع الصلة مع كل الفلسفات القديمة العقلية والكمالية ، واتبع العلم الجديد لجاليليو وبيكون . ووضع « المادية » (المادة والحركة كأساس لكل إدراك) كشكل وحيد للفلسفة ، وفلسفته المادية تتفحص كل شيء بما فيه الإنسان ، بمصطلحات القوة الطبيعية أو المادة فى حالة حركة . إنها ضراوة الإنسانية فى حالتها الطبيعية ، التى تدفع الناس إلى عبادة القوة ، وأن تقبل ، من أجل أن تحيا ، سطوة القوة فى الدولة والدين (أكثر من خمس طبعات) .

* * *

- ديفيد هيوم (١٧١١ - ١٧٧٦) - Hume , David

- محاولات فلسفية فى الفهم البشرى (١٧٤٨) بشك دقيق (المبدأ القائل بإن كل حقيقة المعرفة فى شك) يتفحص هيوم كل البناء الفلسفى التقليدى والاعتقاد والفكر

العام : النفس ، المادة ، الهوية ، الوجود للعالم الخارجى ، ضرورة السببية ، قائلا إن كل انطباع هو متميز ، منعزل ، مستقل ، ووحدة خاصة من التجربة . (أكثر من ست طبعات) .

* * *

– إدموند هوسرل (١٨٥٩ – ١٩٣٨) – Husserl , Edmund

- أفكار (١٩١٣) (P - Macmillan) .
- الفينومينولوجيا ومأساة الفلسفة (١٩٣٥) (P - Har - Row) .

يؤكد هوسرل إن الفينومينولوجيا – فلسفته التجريبية – ستحل أزمة الثقافة التى سببها العلم والمذهب الطبيعى . المعالجة الظاهراتية للتجارب تقدم لنا على الفور الحقيقة والقيمة لملكية داخلية . ويعرف هوسرل الوعى كإسقاط على الظاهرة ، قصدى ، استكشافى ، موجه نحو أشياء واقعية ومتخيلة وأحداث مختلفة ، مثل شعاع ضوء يصور الأشكال . . وبتنحية العالم الحقيقى والتعليق المؤقت لكل الروابط المادية للأشياء – يعتقد هوسرل أننا يمكن أن نعبر من الحقيقة الموحشة لوجودنا إلى معنى وجودنا ، ذلك المعنى الداخلى للحياة كالخيال الحر الذى يحدسه الفنان . ويؤكد هوسرل على الجانب الموضوعى للوعى الذى ألهم الوجوديين أن يجعلوا من العواطف الشخصية معيار الحقيقة . طريقته فى فحص الجوهر الخالد فى عالم الحياة المحيط ، أمدت New - Thomists بمفهوم للقيم المثالية لمعارضة المبدأ الماركسى لقيم الطبقة العاملة .

* * *

– وليم جيمس (١٨٤٢ – ١٩١٠) – James , William

- البراجماتية (١٩٠٧) (H & P - Harvard U Pr . , P - NAL , WSp .) .
- معنى الحقيقة (١٩٠٩) (H - Harvard U Pr .) .

عند جيمس ، المادة بعيدة عن كل ما هو مركب ، شاملاً العلاقات والاتصالات ، فيما بينها ، هى تجربة كونية مستمرة . فى الفلسفة البراجماتية الخاصة به ، « التجريبية الجذرية » ، فإن الوعى والحقيقة هما أدوات ومهمات للتجربة . ولقد اختار جيمس التجربة كالمعرفة ذاتها . وبهذا فلقد استعاد الدفء الحى إلى تعدد الخيال والمتعقدات .

* * *

- إيمانويل كانت (١٧٢٤ - ١٨٠٤) - Kant , Immanuel

• نقد العقل الخالص (١٧٨١) (H - Arden Lib , P - Biblio Dist .) .
• نقد العقل العملى (١٧٨٨) (H - Garland Pub . , P - Bobbs .) .
• نقد الحكم (١٧٩٠) (H & P - Hackett Pub . , P - Free Pr .) .

تعنى « الترانسندتالية » عند كانت نقد أو تحليل كل المعرفة المنبعثة من بنية التجربة المنظمة للعقل البشرى . اكتشف كانت نفسين داخل كل إنسان النفس الظاهرية أو التجريبية التى تطيع الانطباعات الحسية ، والنفس فى ذاتها الحقيقية التى تومئ إلى القيم الخالدة . النفس الظاهرية بتناغمها مع الضرورة السببية تجعل من المعرفة العلمية ممكنة . النفس الحقيقية بتناغمها مع الضمير الصاحى تقود إلى معرفة الله والحرية والخلود .

* * *

- جوتفريد ليبنز (١٦٤٦ - ١٧١٦) - Leibniz , Gottefried

• المونادية (١٧٢٠) مخترع حساب التغاير (مستقلا عن نيوتن) وهو أيضًا مبتدع النفس الترانسندتالية فى المثالية الألمانية . معارضا مبادئ الحتمية ، افترض وجود جمعية لا محدودة من أرواح حرة أو مونادات (وهى جواهر بسيطة روحية كل منها يمثل الوجود أجمع) وهى تنشط بواسطة قوة داخلية مشابهة للفكرة الحديثة للاوعى . هذه الأنا الترانسندتالية يسكنها أمر إلهى فى تناسق مؤسس قبليا فى كل العوالم الممكنة .
(H - Garland Pub . , P - Bobbs) .

* * *

- جون لوك (١٦٣٢ - ١٧٠٤) - Locke , John

• مقال يتعلق بالفهم البشرى (١٦٩٠) فى تمرد ضد مفهوم ديكارت عن الأفكار الفطرية الذاتية من الوضوح والتميز ، يعتبر لوك أن التجربة الحسية هى المصدر الوحيد للمعرفة . هذه الفلسفة التجريبية أقنعت لوك بأن يصف العقل البشرى كسيرة طويلة من تجارب لا تحصى ، ويتخيل الطبيعة ، تحت تأثير من نيوتن ، كآلية تصبح مفهومة بالرياضيات . (أكثر من ست طبعات) .

* * *

- لوكريشيوس (ح ٩٤ - ٥٥ ق . م) - Lucretius

• فى طبيعة الأشياء : هذا العمل الكلاسيكى القائم على الفلسفة الأبيقورية « للذرية » (حقيقة أولية كالغبار المخصب - مادى وآلى) والطبيعة (الطبيعة كمعيارها النموذجى الخاص) توضح أن الخلق ينشأ من الدمار . كل شىء يميل إلى الموت ، « والموت هو أم الجمال » . (H - Harvard U Pr . P - Norton) .

* * *

- ماركوس أوريليوس أنتونينوس (١٢١ - ١٨٠م)
- Marcus Aurelius Antoninus

• تأملات : فى أعظم عمل فى الفلسفة الرواقية التى تزاوج بين وحدة الوجود (نظام الطبيعة الذى يعرف بالألوهية) والجبرية (القبول بالحتمى كإدراك بأن الألوهية هى التى تشكل نهايتنا) . المؤلف يوازن منطق علمى (عالم العقل الرواقى) ضد حياته الشخصية ووظيفته كامبراطور وقائد .
(H & P - Hackett Pub , H - Harvard U Pr . , P - Penguin) .

* * *

- كارل ماركس (١٨١٨ - ١٨٨٣) - Marx , Karl

• مخطوطات اقتصادية وفلسفية (١٨٤٤)

أخذ ماركس عن هيجل فكرة أن مركز التاريخ هو العقل لكن بمصطلحات الصراع الطبقى ، وليس بمصطلحات هيجل عن الأمم والعصور التى تلعب دورًا مساعدًا فى الرحلة النهائية للروح المطلقة . بالنسبة لماركس فإن فكرة التقدم ليست إلهية بل إنسانية ، أعمق من أى فكرة أخلاقية . ويرى أن الأخلاق والدين ما هى إلا انفعالات سياسية تعكس الطريقة التى يعيشها المجتمع ويوزع ثروته بناء عليها . يتنبأ بالمستقبل كما كان يتنبأ نبى من الماضى بيوم القيامة ، إن المادية الجدلية والتاريخية لماركس ترى أن الحقيقة هى واقع القوة فى أثناء الممارسة . (H - Imported Pubns .) .

* * *

- فريدريك نيتشه (١٨٤٤ - ١٩٠٠) - Nietzsche , Friedrich

• إرادة القوة (١٩٠٦) فوضوى أخلاقى ، يؤيد الحكم المطلق فى السياسة ، عدو للإصلاح أو التقدم الاجتماعى ، شاعر فكرة العود الأبدى (فترة التجسد ثانية لنماذج معينة فى تاريخ العالم) ، هذا هو نيتشه الذى يحيى البطل المأساوى اليونانى ، الذى تمرد على آلهته ورفض كل الحدود ، الإنسان الأعلى للمستقبل . حول نظرية دارون بالاختيار الطبيعى فى صراع الحياة إلى إرادة القوة ، قوة تعكس كل القيم بالإرادة ، لقد نادى بالجمال المرعب للنفس الامبراطورية ، فلسفة الأنانية الرومانتيكية .

(H - Gordon Pr . 2 vols; P - Random) .

* * *

- أفلاطون (ح ٤٢٧ - ٣٤٧ ق . م) - Plato

• المحاورات : كل الفلسفة حاشية على أفلاطون (وايتهد) . زاعمًا أن كل الحقيقة عقلية ، كما يزعم كل المثاليين ، وضع أفلاطون مبدءين :

- العقل الأبدى لا يتغير .
- كل حركة تنشأ من الحب الذى يلهمه العقل الأبدى .

من بين محاوراته الكبرى : فايدو (علم الوجود أو طبيعة الأفكار) ، تيماوس (علم نشوء الكون) ، مينو وثياتيتوس (المعرفة) . الجمهورية (الحب هو السلم إلى الحقيقة) .

(أكثر من ٣ طبعات من كل عنوان . H - Random 2 vols , P - WSP) .

ترجمت ست من محاوراته إلى العربية ، وكذلك كتاب الجمهورية .

* * *

- بلوتينوس (٢٠٤ - ٢٧٥م) - Plotinus

• التُساعى The Enneads يعرف الله بأنه المحبوب الذى انبثقنا عنه ، وعنه نبحث . ابتدع بلوتينوس منطق شعورى عرف « بالأفلاطونية الجديدة » التى أصبحت بعد قرون المبدأ السائد فى تقاليد متنوعة مثل الفن البيزنطى ، النظام الرهبانى ، الإقطاع ، ومنهج الحب المهذب .

(Harvard U Pr . , Oxford U Pr . و H - Allen & Unwin - GB) .

* * *

- برتراند راسل (١٨٧٢ – ١٩٧٠) – Russell , Bertrand

• تساؤل حول المعنى والحقيقة (١٩٤٠) أستاذ منطقى (مبادئ الرياضيات ١٩١٣ مع الفرد نورث وايتهد) وفيلسوف معرفى (معرفتنا بالعالم الخارجى ١٩١٤) وقد رغب « رسل » أن يستوعب العلم الفلسفة . قائد فى الحركة المعروفة باسم « التحليل المنطقى » ، وكتب أن أهدافها الرئيسية « تقديم الحقائق العلمية فى الفلسفة » وابتداع « طريقة قوية عن طريقها تصبح الفلسفة مثمرة » . وهو أيضًا أخلاقى قوى على مبادئ سبينوزا وجون ستيوارت مل . (P - Unwin Hyman) .

* * *

- أرثر شوبنهور (١٧٨٨ – ١٨٦٠) – Schopenhauer , Arthur

• العالم كإرادة وتصور (١٨١٩) قدم شوبنهور مفهومه للتطور فى فلسفة « الإرادية Voluntarism » – الإرادة أو الرغبة كعامل أولى فى الحياة – ليثبت تشاؤمه – عقيدته التشاؤمية – بأن إرادة الحياة قاسية وهمجية ولا يمكن الثقة بها . هذه الإرادة العمياء تزاول مظاهرها من المعادن إلى الخضروات إلى الحيوان ومن ثم إلى المملكة الإنسانية ، المملكة ذات القسوة المتطرفة والجنون . فقط الراهب البوذى الذى ينكر إرادة الحياة هو الذى يحقق الحرية المطلقة . وفقط فى بعض القلة من بنى الإنسان المختارين ، وفى لحظات نادرة ، تأتيهم قوة التفكير ، قوة الخيال الكافيتين لتبرز هذه الإرادة خلال التأمل الموضوعى للفن الراقى ، تلك الزهرة الجميلة للعالم كتصور لإرادة أقل ومعرفة غير مؤلمة . (H - Peter Smith 2 vols; P - Dover 2 vols) .

* * *

- باروخ سبينوزا (١٦٣٤ – ١٦٧٧) – Spinoza , Baruch

• الأخلاق (١٦٧٧) ينتحل سبينوزا الصواب الأبدى ، وبالتالى الخير الأبدى ، لله أو للطبيعة الكونية . من هذه الطبيعة الكونية ، لا نهائية الصفات ، لا نعرف سوى الفكر والمادة وأمثلتها اللامحدودة . يقول ديكارت : أنا أفكر إذن أنا موجود . ويقول سبينوزا : حين أفكر ، الطبيعة تفكر بداخلى . سبينوزا يغير فى مذهب وحدة الوجود « الاعتقاد بأن الله هو كل شىء ، وأن كل شىء هو الله » إلى « الاعتقاد بأن الله أو الطبيعة تضم كل شىء » . موقف سبينوزا العلمى يتطلب تماهى الضرورة مع

الحرية . بالنسبة له فإن فهم بنية الطبيعة الواضحة التى يسميها « الحب العقلانى لله » ، تقدم القوة والحكمة للتملص من مآزق التفكير المتمنى والوهم والخداع .
. (H & P - Hackett Pub; P - Hafner , Lyle Stuart)

* * *

– القديس توماس الاكوينى (١٢٢٥ – ١٢٧٤)
Thomas Aquinas , Saint –

• الخلاصة اللاهوتية : لكى يجسّر الفجوة بين المخلوق والخالق وتشكيل كون غير مقسم من المعلومات الهرمية المتواصلة ، وفق توماس الاكوينى العقلانية الأرسطية مع الكشف الإلهى ، العقل مع الإيمان ، بتراكيب الإنسانية المسيحية . كوميديا دانتى الإلهية هى بمعنى ما قصيدة توماسية على مستوى الواقع ، من أعماقها الداخلية لأطرافها الأبعد فى تيار القضاء والقدر . (H & P - Chr Classics 5 vols) .

* * *

– لودفيج فتجنشتين (١٨٩٨ – ١٩٥١) – Wittgenstein , Ludwig

• الرسالة المنطقية للفلسفة (١٩٢١)
. (H & P - Humanities Pr . , P - Routledge)

• مباحث فلسفية (١٩٥٣) (H - U of Chicago Pr .) .

كيف فتجنشتين اللغة العادية ليقلب بيت أوراق اللعب – الميتافيزيقا التقليدية . منكرا نظريته المبكرة القائلة بأن المفاهيم والقضايا تصور العالم ، فقد انتهى إلى أن تحليل الحياة دائمة التغير للكلمات هو الطريق الشاق للحقيقة . بالضبط كما لا نطبق قواعد لعبة البوكر على لعبة البيسبول ، فلا يجب أن نستخدم « لعبة الكلمات » نفسها فى نشاطات مختلفة أو « أشكال حياة » مثل الدين أو العلم أو الفن أو الأخلاق ، لأن كلاً منها له قيمه اللغوية الخاصة التى تتغير بتغير الزمان والمكان . فاللغة ليست مرآة للعالم ولكنها نشاط فى هذا العالم .

* * *

- الفكر الحديث والمعاصر :

- جيه . ل . أوستن (١٩١١ - ١٩٦٠) - . Austin , J . L

• أوراق فلسفية (١٩٦١ ط٣ ١٩٧٩) مغزى الفروق الدقيقة فى اللغة العادية بقلم أستاذ فى اكسفورد اشتهر بنظريته عن أفعال الكلام . (H - Oxford U Pr .) .

* * *

- أ . جيه . أيير (١٩١٠) - . Ayer , A . J

• اللغة ، الحقيقة والمنطق (١٩٣٦) عمل مهم فى تفسير التجريبية المنطقية . (H - Peter Smith; Dover) .

* * *

- هنرى برجسون (١٨٥٩ - ١٩٤١) - Bergson , Henri

• منبعا الأخلاق والدين (١٩٣٥) تفاعل الغريزة مع الذكاء يقدم هنا بشكل رائع فى عمل أساسى . (H - Greenwood , P - U of Notre Dame Pr .) (ترجم إلى اللغة العربية) .

* * *

- مارتن بوبر (١٨٧٨ - ١٩٦٥) - Buber , Martin

• بين رجل ورجل (١٩٤٧) المؤلف وجودى متدين ، يربط هنا بين مبدأ « أنا - أنت » بوسائل الاتصال ، والمجتمع ، والتعليم ، والفلسفات الحديثة . (H - Peter Smith; P - Macmillan) .

* * *

- إرنست كاسيرر (١٨٧٤ - ١٩٤٥) - Cassirer , Ernst

• فلسفة الأشكال الرمزية (١٩٢٣) تحليل مفصل لمعنى الأشكال الرمزية فى النشاطات الثقافية لثقافتنا . (P - Yale U Pr . 3 vols) .

* * *

- ناعوم تشومسكى (١٩٢٨) – Chomsky , Noam

• قواعد وصور (١٩٨٠) عرض موسع حول « الافتراضات الفطرية » لقواعد اللغة العالمية التى تقوم عليها تركيبة الجملة فى كل لغات العالم .
(H & P columbia U Pr .) .

* * *

- جاك ديريدا (١٩٣٠) – Derrida , Jacques

• فى علم النحو (١٩٧٦) ،
• هوامش فلسفية (١٩٨٢) : انقلاب فى فلسفة اللغة قائم على المنطق فى محاولة لإضعاف الأسس الميتافيزيقية لأفلاطون وهيجل وكانت وآخرين . (P - Johns Hopkins) .

* * *

- سدنى هوك (١٩٠٢ – ١٩٨٩) – Hook , Sidney

• من هيجل إلى ماركس (١٩٥٠ ، ١٩٦٢) تحليل ذكى للعلاقة الفلسفية بين عقلين استحوذت مفاهيمهما على خيال القرن العشرين الاجتماعى والسياسى .
(P - U of Mich Pr .) .

* * *

- سورين كيركيجارد (١٨١٣ – ١٨٥٥) – Kierkegaard , Soren

• إما/ أو (١٨٤٣) (H & P - Princeton Pr . 2 vols) .
• المرض حتى الموت (١٨٤٩) (H & P - Princeton Pr .) .

مشاكل موسيقية – شبقية ، « الخطيئة الأولى » ، أهمية الاختيار الخالص ، النفس الموجودة فى مواجهة النفس الموضوعية الهيجلية ، كل ذلك يفحص دراميًا بقلم أحد أنصار الوجودية المسيحية .

* * *

– موريس ميرلو بونتى (١٩٠٧ – ١٩٦١) – Merleau-Ponty , Maurice

• ظواهر الإدراك الحسى (١٩٦٢) الفينومينولوجيا والبراجماتية يتحدان فى مفهوم ذى طبيعة يقدمها لنا الإدراك الحسى – طبيعة لا تشبه طبيعة العلوم .
(P - Humanities Pr .) .

* * *

– جون ستيوارت مل (١٨٠٦ – ١٨٧٣) – Mill , John Stuart

• فى الحرية (١٨٥٩) ،

• فى النفعية (١٨٦٣) الفيلسوف العلمى الاستقرائى المنطقى فى دفاع رائع عن الحرية الفردية والأخلاقيات الخيرة للأغلبية العظمى من البشر . (الكتاب الأول ترجم إلى العربية ، أكثر من خمس طبعات مختلفة) .

* * *

– ج . اى . مور (١٨٧٣ – ١٩٥٨) – . Moore , G . E

• بعض المشاكل الأساسية فى الفلسفة (١٩٥٣) أحد آباء الفلسفة التحليلية فى مقالات تتعلق بمشاكل فى المنطق والميتافيزيقا العامة . (نفد) .

* * *

– س . ك . أوجدن (١٨٩٨ – ١٩٥٧) . Ogden , C . K

و – آى . أ . ريتشاردز (١٨٩٣ – ١٩٧٩) – . Richards , I . A

• معنى المعنى (١٩٣٨) : الدراسة الشهيرة حول تأثير اللغة على الفكر وعلم الرمزية . (P - Har Brace J .) .

* * *

– شارلز س . بيرس (١٨٣٩ – ١٩١٤) – . Peirce , Charles S

• كتابات فلسفية (١٩٤٠ – ١٩٥٥) مقالات تقنية عامة حول المنطق ، والتطور والكون مقدما الأفكار الأساسية فى الفكر الأمريكى .. (H - AMS Pr .; P - Dover) .

* * *

- و . ف . او . كوين (١٩٠٨) - . Quine , W . V . O

• الكلمة والموضوع (١٩٦٠) فحص حاسم لفكرة المعنى والآليات اللغوية لمرجعية الموضوع فى فلسفة منطقى شهير . (.P - Mit Pr) .

* * *

- جورج سانتيانا (١٨٦٣ - ١٩٥٢) - Santayana , George

• حياة العقل (١٩٠٦) يعتبر ، بعد كتاب وليم جيمس « مبادئ الفلسفة » أكثر الكتب تحيزا فى الفلسفة الأمريكية . (نفد) .

* * *

- جان بول سارتر (١٩٠٥ - ١٩٨٠) - Sarter , Jean - Paul

• الوجود والعدم (١٩٤٣) الوجودية الملحدة يقدمها هنا فيلسوف هو فى الوقت ذاته روائى وكاتب مسرحى . (ترجم إلى العربية ، . P - WSP) .

* * *

- د . ت . سوزوكى (١٨٧٠ - ١٩٦٦) - . Suzuki , D . T

• البوذية وفق فلسفة الزن (١٩٥٦) البحث عن الدليل الكلى المفعم بالحيوية . (نفد) .

* * *

- الفرد نورث وايتهد (١٨٦١ - ١٩٤٧) - Whitehead , Alfred North

• طرق التفكير (١٩٣٨) علاقات القيمة باللغة ، والطبيعة بالحياة يشرحها فيلسوف تعتبر أعماله فى الرياضيات والمنطق ذات أهمية كبيرة . (.P - Free Pr) .

* * *

- مختارات وتواريخ :

• الفلسفة الافريقية (١٩٨٤) من تحرير ريتشارد أ . رايت : مقدمة واسعة المدى إلى تنويعات التجربة الفلسفية الافريقية . (H & P - U pr . of Amer) .

• عصر من التحليل (١٩٥٥) من تحرير مورتون وايت : صفحات مختارة جيدًا من الأعمال الفلسفية الأساسية فى القرن العشرين مع تعليقات واضحة . (P - NAL) .

* * *

• العقل الصينى (١٩٦٧) من تحرير س . أ . مور : مقالات حول الموضوعات الأساسية فى الفلسفة والثقافة الصينيتين . (P - UH Pr .) .

* * *

– ول ديورانت (١٨٨٥ – ١٩٨١) – Durant , Will

• قصة الفلسفة (ط مراجعة ١٩٨٣) سرد مختار للمفكرين الغربيين شعبى وسهل القراءة . (ترجمت الطبعة غير المراجعة إلى العربية . P - S & S , WSP) .

* * *

• الوجودية من دوستويفسكى إلى سارتر (١٩٥٦) من تحرير والتر كوفمان : مختارات للقارئ العادى من الخيال الأدبى والدينى فى الفلسفة .
(H - Peter Smith; P - NAL) .

* * *

– اليزابيث فلاور (١٩١٤) – Flower , Elizabeth

و – موراى ج . مورفى (؟) – . Murphy , Murray G

• تاريخ الفلسفة فى أمريكا (١٩٧٧) دراسة شاملة لأصول وتفاعلات الفكر الفلسفى الأمريكى من البيوريتانية إلى البراجماتية التصورية . (H - Hackett Pub 2 vols) .

* * *

– و . ت . جونز (١٩١٠) – . Jones , W . T

• تاريخ الفلسفة الغربية (١٩٥٢ ط مراجعة ١٩٧٥) يقدم المؤلف هنا ببساطة وقوة الفكر الكلاسيكى والوسيط والحديث . (P - Har Brace J .) .

* * *

• الوضعية المنطقية (١٩٥٩) من تحرير أ . جيه . أيير : تفسير أصيل للمبادئ المرتبطة بالوضعية المنطقية . (P - Free Pr .) .

* * *

– جوليان ماریاس اجویلیرا (١٩١٤) – Marias Aguilera , Julian

• تاريخ الفلسفة (ط٢٢ ١٩٦٦) معالجة فلسفية لأكاديمى إسبانى لتاريخ الفلسفة منذ ما قبل سقراط إلى هيدجر وأورتيجا . (P - Dover) .

* * *

– برتراند رسل (١٨٧٢ – ١٩٧٠) – Russell , Bertrand

• تاريخ الفلسفة الغربية (١٩٤٥) تحليل حكيم واضح صريح للمناهج الفلسفية وعلاقتها بالظروف السياسية والاجتماعية . (P - S & S) .

* * *

• المرجع فى الفلسفة الهندية (١٩٥٧) من تحرير س . رادكريشنان و س . أزمور : مختارات من الكتب الملحمية وكتب الفيدا الهندية ومن المناهج الابتداعية والأصولية والمعاصرة مع مقدمات توضيحية . (H & P - Princeton U Pr .) .

* * *

– صمويل ستمبف (١٩١٨) – . Stumpf , Samuel E

• من سقراط إلى سارتر (١٩٦٦ – ط٤ ١٩٨٨) للمبتدئين فى الفلسفة ، هذه مقدمة تمهيدية معاصرة إلى القضايا الكبرى فى الفكر . (H - Mc Graw) .

* * *

## ٢٣ - علم النفس

بقلم : سوزان جيه . كسلر

يُعرف علم النفس بأنه علم السلوك والتجربة الإنسانية . ومع أن أكثر من علم يساهم فى فهم السبب الذى يتصرف فيه البشر بالطريقة التى يتصرفون بها – مثل الأدب والفلسفة – إلا أن علم النفس يتميز عنها بالتزامه بالطريقة العلمية : شروط الملاحظة المحكومة ، التقييم الموضوعى ، إمكانية أى باحث تكرار التجربة والحصول على النتائج نفسها ، وهذه هى معايير الطريقة العلمية . وقد طبق هذا النموذج التجريبى بنجاح متنوع لفهم طبيعة تطور الطفل ، السلوك الاجتماعى ، نماذج الشخصية ، القدرات المعرفية ، العمليات الإدراكية ، الاستراتيجيات التعليمية ، الدوافع ، والاضطرابات العقلية . وقد شارك علم النفس علم الأحياء فى السعى للبحث لتحديد الصلة الدقيقة التى تربط بين التفكير وما يجرى فى المخ – الموقع المفترض للعقل .

بتطوير النظريات واختبارها ، فى المعمل وفى العالم الواقعى ، استطاع علم النفس الأكاديمى أن يساهم مساهمة كبيرة فى حل كثير من المشاكل المعقدة . وهكذا تطورت التقنيات السلوكية للتخلص من المخاوف ، وكيفت المناهج الدراسية لتناسب مستوى التلاميذ فى الفهم فى المراحل المختلفة ، وصممت المعدات لمساعدة ذوى القدرات السلوكية الخاصة أو المحدودة .

ولم يساهم علم النفس فى الحياة اليومية فقط ، بل استجاب إليها أيضًا ، مثل حالة علم النفس الفرعى الخاص بالمرأة ، فقد نشأ ونما من الوعى فى أوائل السبعينيات من القرن العشرين بأن المرأة لم تمثل بشكل كاف فى المجتمع ، وأن علم النفس ذاته ركز بالدرجة الأولى على التجربة الذكورية كممثلة للتجربة الإنسانية ، ومثل آخر علم النفس الصحى الذى كان استجابة لوجهة نظر دينية للمرض ولمأساة الإيدز .

معظم الناس العاديين ، حين يفكرون بعلم النفس ، لا يركزون على الجانب الأكاديمى منه – النظرية واختبارها – بل على تطبيقاته فى العيادات النفسية ، بالنسبة لهم الطبيب النفسى هو ذلك الشخص الذى يمارس شكلاً ما من العلاج النفسى ، وهو جانب مهم من علم النفس اليوم وتاريخه طويل ومعقد .

ومع أن كثيرًا من المعالجين النفسيين يتبنون مدخلا انتقائيا ، لكن الأكثر عموما أن يفضلوا أحد التصورات التالية :

– علم النفس التحليلى ، أو علم النفس السلوكى ، أو علم النفس الإنسانى ، وكل منها يختلف عن الآخر بطرق كثيرة مثل : التركيز على الدوافع اللاواعية ، أو دور المعالج النفسى فى تنظيم الجلسات وتقديم التفسيرات ، الأهمية التى تُعزى لتجارب الطفولة ، تكرار وكثافة العلاج .

ولكن مؤلفات علم النفس ، قد يجد القارئ صعوبة فى الاختيار من القائمة الزاخرة بالكتب . هناك قائمة من الكتب الشعبية فى موضوعات علم النفس ، لكن الكثير منها يقدم إجابات بسيطة مضللة لأسئلة معقدة جدًا . مثل هذه العناوين آمل ألا تظهر هنا .

القائمة التالية مقسمة إلى أربع مجموعات لتساعد القارئ فى التعرف على قاعدة واسعة من الموضوعات النفسية .

تشمل المجموعة الأولى كتبا تعطى القارئ فهمًا لتاريخ علم النفس ومدارسه الفكرية المختلفة . ولكل مؤلف رأى فى السؤال الجدلى المثار : ما الذى يجب أن يهتم به علم النفس : الوعى أو مراقبة السلوك فقط .

المجموعة الثانية تقدم كتبا تمهيدية فى فروع علم النفس الكبرى ، ومع أن هناك كتبا كثيرة قد صدرت فى الموضوع ، إلا أن الكتب المختارة مكتوبة بشكل جيد وتقدم عرضا شاملا لمعظم الاكتشافات البحثية الحديثة .

والمجموعة الثالثة تتناول نظريات الشخصية وتطبيقات علم النفس التحليلى وهى موضوعات تحظى باهتمام خاص من غير علماء النفس .

والمجموعة الأخيرة تشتمل على موضوعات نفسية متخصصة ، كل كتاب منها كتبه باحث أو منظر مشهود له فى مجاله .

كل هذه الكتب ، تقدم للقارئ الجهود الصعبة ولكن المثيرة لعلماء النفس الذين يحاولون اكتشاف حقيقتنا .

* * *

– تاريخ علم النفس :

– وليم جيمس (١٨٤٢ – ١٩١٠) – James , William

• مبادئ علم النفس – مجلدان – (١٨٩٠) كتاب كلاسيكى رائع بقلم واحد من أهم أوائل علماء النفس والفلاسفة الأمريكيين . (H - Harvard U Pr .; Peter Smith; P - Dover) .

* * *

– وولفجانج كولير (١٨٨٧ – ١٩٦٧) – Kohler , Wolfgang

• علم نفس الجشطالت (ط مراجعة ١٩٨٠) عرض واضح للمفاهيم الأساسية للجشطالت ، النظرية التى تحدت علم السلوكيات المبكر وأثرت فى اتجاه علم النفس فى القرن العشرين . (P - NAL) .

* * *

– إيفان بافلوف (١٨٤٩ – ١٩٣٦) – Pavlov , Ivan P .

• انعكاسات شرطية : بحث فى النشاط الفسيولوجى للقشرة الدماغية (١٩٢٧) من تحرير ج . ف . انترب . بافلوف الذى فاز بجائزة نوبل فى الفسيولوجيا أسهم فى اكتشاف أحد أهم مفاهيم علم النفس فى الإستجابة الشرطية ، وطور نظرية تعلم مبنية على ذلك . (P - Dover) .

* * *

– جان بياجيه (١٨٩٦ – ١٩٨٠) – Piaget , Jean

• الحكم الأخلاقى عند الطفل (١٩٣٢) هذا الكتاب الذى يبدو صعبًا أحيانًا ، يقدم بشكل مؤثر أفكار هذا المؤلف غزير الانتاج ذات التأثير الكبير حول تطور الطفل . وهى تضع أسس البحث المعاصر والنظرية فى التفكير الأخلاقى . (ترجم إلى العربية) (P - Free Pr .) .

* * *

- ب . ف . سكنر (١٩٠٤) - . Skinner , B . F

• العلم والسلوك البشرى (١٩٦٥) يقدم عرضًا للإنسان المحكوم بمبادئ الشرطية من خلال تعزيز الثواب والعقاب . (P - Free Pr .) .

* * *

- جون واطسون (١٨٧٨ - ١٩٥٨) - Watson , John

• المذهب السلوكى (ط مراجعة ١٩٧٠) سابق على مذهب سكنر فى السلوك ، الذى يحث على دراسة السلوك الملاحظ فقط فى الحيوان والإنسان . (P - Norton) .

* * *

- **عرض شامل :**

- آن أنستاسى (١٩٠٨) - Anastasi , Anne

• اختبار سيكولوجى (ط٦ ١٩٨٨) عمل حاسم فى تقييم الاختلافات الفردية . كلاسيكى لكنه مازال مستخدما . (H - Macmillan) .

* * *

- اليوت أرونسون (١٩٣٢) - Aronson , Elliot

• الحيوان الاجتماعى (ط٥ ١٩٨٨) أطرف دراسة تمهيدية للنظرية الاجتماعية وتجاربها . كتبه أحد أشهر علماء النفس الاجتماعيين . (H&P -WHFreeman) .

* * *

- ريتشارد ر . بوتزن وجون أكوسيليا

• علم نفس الشواذ : تصورات معاصرة (ط٥ ١٩٨٨) يقدم الكتاب تصورات نظرية وأوصاف شاملة لموضوعات فى علم النفس المرضى . (H - Random) .

* * *

- جوردون باور (١٩٣٢) - Bower , Gordon

و - إرنست ر . هلجارد (١٩٠٤) - . Hilgard , Ernest R

• نظريات التعلم (ط٥ ١٩٨١) كتاب يتابع فى كل طبعة.النظريات الكبرى للتعلم . (H - P . H .) .

* * *

- نيل كارلسون (؟) - Carlson , Neil

• فسيولوجيا السلوك (ط٣ ١٩٨٦) مرجع ممتاز للمعرفة المعاصرة وطرق البحث فى علم النفس الفسيولوجى . (H -Allyn) .

* * *

- هربرت كلارك وإيف ف . كلارك :

• علم النفس واللغة : مقدمة لعلم نفس اللغويات (١٩٧٧) نص أساسى يغطى موضوعات فى الاكتساب والتعبير عن الإنتاج اللغوى . (H - Har Brace J .) .

* * *

- هوارد جاردنر (١٩٤٣) - Gardner , Howard

• علم النفس التطورى (ط٢ ١٩٨٢) ينسج النظرية بالبحث فى تقديم دقيق لكل مايعرف تقريبًا عن عملية النمو الإنسانى - ودون أن يسقط فى التبسيط المخل . (H - Scott F .) .

* * *

- هنرى جليتمان (١٩٢٥) - Gleitman , Henry

• علم النفس (ط٢ ١٩٨٦) يغطى كل فروع علم النفس الكبرى ويوضح الصلة بينها . (H - Norton) .

* * *

- كالفن هال (١٩٠٩) - Hall , Calvin

و - جاردنر ليندزى (١٩١٨) - Lindzey , Gardner

• نظريات الشخصية (ط٣ ١٩٧٨) نص مرجعى كلاسيكى تفصيلى يعرض جميع نظريات الشخصية . (H - Wiley) (ترجم إلى العربية) .

- مارجريت ماتلن (١٩٤٤) – Matlin , Margaret

• الحس والإدراك (ط٢ ١٩٨٨) على غير عادة بعض الكتب التمهيدية فى الإدراك ، هذا الكتاب يعرض البحث والنظرية فى علاقتهما بكل الأحاسيس – الرؤية ، السمع ، اللمس والشم والتذوق . ومزود بأمثلة جيدة من الحياة اليومية . (P - Allyn) .

* * *

- ولتر ميشيل (١٩٣٠) – Mischel , Walter

• مقدمة فى الشخصية (ط٤ ١٩٨٦) يغطى ليس فقط نظرية الشخصية الاجتماعية ذات التأثير الخاصة بالمؤلف ، ولكن كل النظريات الكبرى الأخرى ، مع تركيز شديد على الدليل المعملى مع أو ضد النظريات المختلفة . (H - HR & W .) .

* * *

- الرك نيسير (١٩٢٨) – Neisser , Ulric

• الإدراك والواقع : مبادئ ومضامين علم النفس الإدراكى (١٩٧٦) موضوعات مختارة فى علم النفس الإدراكى بقلم أحد العلماء المشهورين المختصين بالموضوع ، يقدم هنا نظريته عن كيفية تكوين الناس لرأيهم فى العالم . وعلى الرغم من أن الكتاب ليس عرضا شاملا للموضوع إلا إنه مازال أفضل مقدمة لهذا العلم الفرعى فى علم النفس . (P - WH Freeman) .

* * *

- شيللى تايلور (؟) – . Taylor , Shelley E

• مقدمة فى علم النفس الصحى (١٩٨٥) من تحرير جيه . روتمان : عرض شامل جيد لعلم فرعى جديد فى علم النفس ، بقلم باحث كبير فى موضوع التوافق مع المرض المزمن . (H - Random) .

* * *

- جوانيتا وليامز (١٩٢٢) – . Williams , Juanita H

• علم نفس النساء : السلوك فى سياق الحياة الاجتماعية (ط٣ ١٩٨٧) : أحد أول النصوص فى هذا الموضوع المتنامى بسرعة . فى كل طبعة تحدث المؤلفة موضوعها تبعا لنظريات البحث الجديدة . (P - Norton) .

* * *

- نظرية الشخصية والعلاج النفسى :

- نانسى جودورو (١٩٤٤) - Chodorow , Nancy

• إعادة إنتاج الأمومة : علم النفس التحليلى وعلم اجتماع الجنوسة (١٩٧٨) مراجعة صعبة لكنها ممتعة لنظرية علم النفس التحليلى . تناقش فى كتابها أن طريقة تربية الأطفال التقليدية تخلق ما يفترض أن يكون من اختلافات فى الشخصية بين الرجال والنساء . (H & P - U of Cal Pr .) .

* * *

- فكتور اى . فرانكل (١٩٠٥) - Frankl , Viktor E .

• بحث الإنسان عن معنى (ط٣ ١٩٨٤) نصير للعلاج النفسى الوجودى يناقش نظريته فى ضوء تجاربه فى معسكر للتعذيب . (P - PB . WSP .) .

* * *

- سيجموند فرويد (١٨٥٦ - ١٩٣٩) - Freud , Sigmund

• محاضرات تمهيدية فى التحليل النفسى : مقدمة عامة للتحليل النفسى (١٩٧٧) كتابات متوفرة بقلم الأستاذ الأكبر فى موضوعات اشتهر بها مثل : تفسير الأحلام ، الجنس ، والعصاب . (P - Liveright) (ترجمت أعماله إلى العربية) .

* * *

- كارين هورنى (١٨٨٥ - ١٩٥٢) - Horney , Karen

• علم نفس الأنثى (١٩٧٣) من تحرير هارولد كيلمان : حول موضوع نمو الأنثى من وجهة نظر محللة نفسية رائدة التى أضافت بعدا ثقافيا إلى النظرية الفرويدية . (P - Norton) .

- كارل يونج (١٨٧٥ - ١٩٦١) - Jung , Carl G .

• يونج فى كتاب سهل الحمل (Portable Jung) (١٩٧٦) من تحرير جوزيف كامبل : مختارات من أكثر أعماله شهرة . اختلاف بطريقة مثيرة عن نظرية التحليل النفسى الفرويدية التقليدية . (P - Penguin) (ترجمت أعماله إلى العربية) .

* * *

- جويل كوفيل (١٩٣٦) - Kovel , Joel

• دليل كامل للعلاج النفسى : من العلاج النفسى إلى التغير السلوكى (١٩٧٥) يصف الكتاب أنواع العلاج النفسى الكثيرة المتاحة بما لها أو عليها .
. (P - Pantheon)

* * *

- ر . د . لينج (١٩٢٧) - Laing , R . D .

• النفس المنشطرة (١٩٦٥ - ١٩٦٩) رؤية غير تقليدية للعقل والجنون مبنية على نظرية المؤلف فى الاغتراب الشخصى . (P - Penguin) .

* * *

- كارل روجرز (١٩٠٢ - ١٩٨٧) - Rogers , Carl

• وأنت تكون شخصيتك (١٩٦١) رأى عاطفى ومثير لنمو الشخصية وتطورها بقلم مبتدع العلاج المتمركز حول العميل ، علاج نفسى من خلال التقليد الإنسانى .
. (P - HM .)

* * *

- مارتن ف . سيلجمان (١٩٤١) - Seligman , Martin F .

• العجز : فى الاكتئاب ، والنمو والموت (١٩٧٤) بحث حول نظرية المؤلف حول العلاقة بين فقدان السيطرة والاكتئاب . لقد أثار هذا الكتاب كما كبيرا من الأبحاث على الإنسان والحيوان . (P - WH Freeman) .

* * *

- هارى س . سوليفان (١٨٩٢ - ١٩٤٩) - . Sullivan , Harry S

• مقابلة العلاج النفسى (١٩٧٠) تحليل لمقابلة العلاج النفسى كحالة خاصة فى كل المواقف الشخصية المتداخلة . مفيدة لكل من مفهوم عملية العلاج النفسى والعمل التطبيقى للاستشارة أو المقابلة . (P - Norton) .

* * *

- مواضيع خاصة :

- داريل جيه . بيم (١٩٣٨) - . Bem , Daryl J

• معتقدات ومواقف وشؤون إنسانية (١٩٧٠) يصف فى هذا الكتاب نظريته فى الإدراك النفسي ويلخص الطرق التى يتبعها علماء النفس فى إدراك العلاقة بين المواقف والمعتقدات والسلوك . (P - Braoks - Cole) .

* * *

- ديفيد إلكند (١٩٣١) - Elkind , David

• الأطفال والمراهقة : مقالات تفسيرية حول جان بياجيه (ط٣ - ١٩٨١) : موجز واضح للموضوعات الرئيسية لأعظم من كتب عن مرحلة النمو فى القرن العشرين . كتابات بياجيه ليست متاحة دائما إلى للمبتدئ فى قراءة علم النفس . (H & P - Oxford U Pr .) .

* * *

- إريك هـ . إريكسون (١٩٠٢) - . Erikson , Erik B

• الطفولة والمجتمع (١٩٦٤) عمل كبير حول المغزى الاجتماعى للطفولة . (H & P - Norton; H - Peter Smith) .

* * *

- ريموند اى . فانشر (١٩٤٠) - . Fancher , Raymond E

• الرجال الأذكياء : صُنّاع الجدل حول معدل الذكاء (١٩٨٧) : يدور حول

الجدل المثار حول أثر البيئة فى وراثة الذكاء عن طريق سرد حيوات أو بحوث العلماء المشاهير . (P - Norton) .

* * *

– ليون فستنجر (١٩١٩) – Festinger , Leon

• حين تفشل النبوءة : دراسة اجتماعية نفسية لمجموعة حديثة تنبأت بدمار العالم (١٩٦٤) : دراسة مثيرة حول العلاقة بين المواقف والسلوك ، تعميما من تجارب طائفة معينة إلى الحياة اليومية . (P - Har - Row) .

* * *

– جوناثان فريدمان (؟) – Freedman , Jonathan

• الزحمة والسلوك (١٩٧٥) تحليل حصل على جائزة عن النظرية والبحث فى تأثير الزحام على السلوك والخبرة البشرية . (P - WH Freeman) .

* * *

– هوارد جاردنر (١٩٤٣) – Gardner , Howard

• علم العقل الجديد : تاريخ ثورة الإدراك (١٩٨٥) يربط بين علم النفس والفلسفة والانثروبولوجيا وعلم اللغة والذكاء الصناعى فى دراسة عن كيفية تمثل المعرفة فى العقل . (H & P - Basic) .

* * *

– جلمان روشيل (١٩٤٢) – Gelman , Rochel

و – سى . ر . جاليستل (١٩٤١) – . Gallistel , C . R

• فهم الطفل للعدد (١٩٧٨) وصف مكتوب برشاقة للدراسات التى تبين كيف يبدأ الأطفال فى سن ٢ ، ٣ ، ٤ سنوات استخدام الأرقام . هذا الكتاب الصغير نموذج للبحث التجريبى الصحيح فى علم النفس . (H & P - Harvard U Pr .) .

* * *

- جيمس جبسون (١٩٠٤ - ١٩٧٩) - Gibson , James

• الحواس باعتبارها أنظمة إدراك (ط مراجعة ١٩٨٣) مقدمة مثيرة للجدل حول علم النفس الإدراكى من منظور بيئى . (H - Green Wood) .

* * *

- جيروم كاجان (١٩٢٩) - Kagan , Jerome

• طبيعة الطفل (١٩٨٤) فحص مثير للافتراضات الشائعة حول نمو الطفل ، خاصة تأثير التجارب الأولى على الشخصية وسلوكها فيما بعد . (H - Basic) .

* * *

- سوزان كسلر (١٩٤٦) - . Kessler , Suzanne J

و - ويندى ماك كينا (١٩٤٥) - Mc Kenna , Wendy

• الجنوسة : مدخل منهجى (١٩٧٨) منظور راديكالى يتناول كل جوانب الجنوسة كبنية اجتماعية ، كما يقدم عرض شامل لمداخل تقليدية عدة لفهم الجنوسة .
. (P - U of Chicago Pr .)

* * *

- روبن لاكوف (١٩٤٢) - Lakoff , Robin

• اللغة ومكان المرأة (١٩٧٥) عالم لغوى قدير يحلل اللغة التى تستخدمها النساء واللغة التى تستخدم فى الحديث عنهم . هذا المنظور الأنثوى أثار عقدا من البحث على يد علماء النفس والاجتماع . (P - Har - Row) .

* * *

- بب لاتانيه (١٩٣٧) - Latane , Bibb

و - جون م . دارلى (١٩٣٨) - . Darley , John M

• المتفرج غير المستجيب : لماذا لا يقدم المساعدة ؟ (١٩٧٠) موضوع حصل على جائزة لسلسلة دراسات للمؤلفين حول تدخل المتفرج - الشخص العادى - والعوامل التى تؤثر على احتمالات المساعدة المقدمة . (.H - P . H) .

- روبرت جيه . ليفتون (١٩٢٦) - . Lifton , Robert J

• الموت فى الحياة : الناجون من هيروشيما (١٩٨٢) تاريخ نفسى لواحدة من أعظم المآسى فى العصر الحديث ، من خلال عيون الضحايا ، وتحليل أحد أمهر الباحثين المتعاطفين . (H & P - Basic) .

* * *

- إليانور اى . ماكوبى (١٩١٧) - . Maccoby , Eleanor E

• التطور الاجتماعى : النمو النفسى وعلاقة الوالدين بالطفل (١٩٨٠) يناقش الكتاب تأثير الوالدين والأصدقاء والمدرسين والتليفزيون على التطور الاجتماعى للشخصية من الطفولة إلى المراهقة . (P - Har Brace J.) .

* * *

- ميجرام (طاعة السلطة - انظر فصل علم الاجتماع) .

* * *

- روبرت أورنشتين (١٩٤٢) - Ornstein , Robert E

• علم نفس الضمير (ط٢ ١٩٧٧) مقدمة عالية المستوى لموضوعات فى مجالات واسعة تتعلق بالضمير الإنسانى . (P - Har Brace J. , Penguin) .

* * *

- سالى ب . سبرنجر (١٩٤٧) - . Springer , Sally P

و - جورج ديوتش .

• مخ أيسر ، مخ أيمن (ط٢ ١٩٨٥) عرض شامل لكيفية عمل نصفى الدماغ . (H & P - WH Free man) .

* * *

## ٢٤ - الدين

بقلم : جريجورى د . أليس

« دعنا نتخيل أن الأرض يسكنها ألف مليون نسمة ، ويمكننا القول تبعًا لذلك أن هناك ألف نظام دينى مختلف ، ودينا واحد من هذه الألف . . الاختلاف فى الرأى مفيد فى الأديان » .

لقد تزايد النمو السكانى كثيرًا منذ كتب توماس جيفرسون هذه الكلمات « ملاحظات حول ولاية فرجينيا » (١٧٨٤/١٧٨٥/التساؤل ١٧) ، ولكن التعددية الدينية لا يبدو أنها تتناقص . فخلال القرن العشرين ، انتعشت بعض الديانات التى نشأت فى آسيا كنتيجة غير مباشرة للنشاط التبشيرى الأوروبى والأمريكى . ويواجه الناس فى الولايات المتحدة اليوم أنواعا من الأديان خارج التيار الرئيسى لليهودية والمسيحية ، أكثر بكثير مما كان يحدث حتى قبل جيل واحد . الهندوسية ، والبوذية والداوية والشنتو واليهودية والمسيحية والإسلام كلها الآن ديانات حية وفى وضع جيد ، ولقد انضم إليها فى القرنين الماضيين كثير من « الأديان الجديدة » كثر الحديث عن بعضها (مثل تنرى كيو فى اليابان والبهائية) وديانات أخرى مازالت غامضة .

يبدو أن الدين يولد التنوع . لذا ليس من الغريب وجود هذه الديانات الكثيرة المختلفة – البعض يقول ديانات بعدد الافراد . كذلك يختلف الناس فى تفكيرهم عن مفهوم الدين وبالتالى ما يكتبونه عنه وما الذى يريدون أن يقرأوه عنه .

وغالبا يفكر الناس فى الدين بمصطلحات الديانات التى يعرفونها جيدا . كثير من الأمريكيين مثلاً ، يفترضون أن الدين يبدأ بالإيمان بالله ، ليس بالضرورة دين إبراهيم أو الإله الذى سماه يسوع « الرب » ، لكن على الأقل إيمان بإله ما أو آلهة مختلفة . هذا الافتراض لا يثير أية مشكلات مادام المرء يقرأ عن ديانات مؤمنة بالله . لكن ماذا عن ديانتين آسيويتين لا تلقيان بالا إلى الله أو الآلهة إلا نادرًا !

أحيانا يتبنى مؤلفو الكتب صيغة ذكية للمدخل ذاته ، فهم يناقشون موضوعات مألوفة فى الديانة التى يؤمنون بها ومن المفترض أن يؤمن بها قراءهم . ولنضرب مثلاً :

قد يناقش كاتب أمريكى الآلهة والأرواح والكتب المقدسة وأنواع العبادات والممارسات الدينية لسكان أمريكا الأصليين ، مع أن معظم هذه المقولات قد لا تكون مناسبة فى السياق القومى الأمريكى .

هذا المدخل له فائدة محددة ، فهو يقابل توقعات القراء ومكتوب خصيصًا للإدراك الجاهز . لكن هناك خطرا فيه أيضًا ، فإذا تجاهل المؤلف ما هو غير مألوف ، فقد يفوت القراء ما هو مميز ومهم عن ديانات المواطنين الأصليين مثلاً .

وقد يتخذ كتاب آخرون مدخلا مختلفا إلى الدين ، يلاحظون الناس الآخرين ودياناتهم ، ثم يكونون نماذج تتوافق مع السلوك الذى يلاحظونه .

بعض هذه النماذج تتعامل مع الدين كجانب واحد للثقافة الإنسانية ، وأصبح شائعًا فى السنوات الأخيرة التعامل مع الأديان « كأنظمة من الرموز » التقليدية التى تزودنا بأمثلة ثقافية مهمة . وهناك نماذج أخرى تناقش الدين من منظور نفسى اجتماعى أو حتى دينى (بمعنى أنهم يعاملون الدين كساحة مستقلة للنشاط الإنسانى بدلا من مناقشته بمصطلحات علم النفس وعلم الاجتماع أو الانثروبولوجيا الثقافية) .

الكتب التى تقوم على وضع واستخدام النماذج قد لا تكون جيدة للقراءة دائمًا ، فغالبا تكون لغتها تقنية واستدلالها المنطقى معقد . ولكنها مثل كل الكتب الجيدة تكافئ القارئ الجاد ببصيرة جديدة وعميقة – حتى فى الديانات المؤلفة له .

تقرأ الناس كتب الدين لتتعلم شيئًا عنه ، ولتفكر فى دينها الخاص والكتب التى اخترناها تدور فى هاتين المقولتين :

**أولاً** : « الكتب التاريخية وكتب التفسير » ، وهى كتب تعلم القارئ شيئًا ما عن ديانات العالم الكثيرة . كلنا نحب أن نعرف شيئًا عن الناس الذين يتفقون معنا ، لكن هذه الكتب تكمن قيمتها لأنها تعرفنا بأناس يختلفون معنا . « الاختلاف فى الرأى مفيد فى الأديان » ، وهذه الكتب تساعدنا على رؤية أنفسنا وعالمنا فى ضوء مختلف وبالتالى تبين لنا أين نحتاج إلى النمو والتغيير .

الناس تقرأ أيضًا لتفكر فى عقيدتها الخاصة وممارساتها الدينية ، والكتب التى جاءت تحت عنوان « قراءة نظرية وأخلاقية » ، اختيرت وفى الذهن هذا النوع من القراء .

معظم الديانات ، بالطبع ، لها تراث من الأدبيات الثقافية ، لكن المطبوع منها باللغة الإنجليزية أكثر فى مجالات اليهودية والمسيحية ، فمعظم القراء على الأرجح يهتمون بالفكر اليهودى والمسيحى . والقائمة المقترحة تبدأ عموما بكتب فى الفكر والتجربة الدينية ، ثم تتدرج إلى كتب فى الممارسات الدينية .

يحتاج القارئ المثقف ، بطبيعة الحال إلى اقتراحات فيما يقرأ من نصوص مقدسة . وتظهر هذه الكتب تحت اسم الديانات المختلفة فى « كتب تاريخية وتفسيرية » ، لكن هناك كلمة تحذير : حين نهتم بإبراز العهد القديم فى الديانتين اليهودية والمسيحية ، والقرآن فى الإسلام ، ليس معنى ذلك وجود مثل هذه الكتب فى الديانات الأخرى ، فالنصوص المقدسة فى أديان كثيرة لا تحظى بالأهمية نفسها عند ديانات إبراهيم الثلاث ، أو إنها مهمة لكن بشكل مختلف . معظم الديانات لها كتب مقدسة من نوع ما ، وإذا ألقى القارئ عناية كبيرة إلى سياقها ، فإنها تستحق القراءة .

وأخيرا ، سيلاحظ القارئ أن هناك نوعا واحدا من الكتب الدينية غائب عن هذه القائمة « كتب العبادات والصلوات » وهى الكتب التى تنشرها بعض الجماعات الدينية لتساعد أتباعها على ممارسة ديانتهم بشكل أكثر تأثيرا . وبالنظر إلى كم الكتب الموجود فى المكتبات الأمريكية فإننا نلاحظ بأن الاهتمام بمثل هذه الكتب قد تصاعد بشكل كبير منذ ثمانينيات القرن العشرين . والقارئ المهتم بمثل هذه الكتب من الأفضل أن يستشير متخصصا من أتباع ديانته لمساعدته فى تنقية حبة القمح من الزوان .

* * *

**- كتب تاريخية وتفسيرية :**

**أعمال عامة :**

- مرسيا إلياد (١٩٠٧ - ١٩٨٦) - Eliade , Mircea

• تاريخ الأفكار الدينية : ثلاثة مجلدات (١٩٧٩ - ١٩٨٥) عرض لتاريخ الأديان منذ نشوء الإنسانية إلى العصر الحديث بقلم أستاذ فى التفسير .

(H&P -UofChicagoPr .) .

• موسوعة الدين (١٩٨٦ - ١٦ مجلدا) من تحرير مرسيا إلياد وآخرين . ربما تكون المرجع الوحيد المهم فى الدين اليوم . بالإضافة إلى ذلك فال تنسَ أن تراجع المقالات الرائعة عن الدين فى الموسوعة البريطانية . (H - Macmillan) .

* * *

•**النوع والدين** : حول تعقيد الرموز (١٩٨٦) من تحرير كارولين ووكر بينوم وآخرين : هذه المجموعة من المقالات خير ما يبتدىء به القارئ فى موضوع مهم يتم تجاهله غالبا . (H - Beacon Pr .) .

* * *

- وليم أ . ليسا (١٩٠٨) - . Lessa , William A

و - إفون ز . فوجت (١٩١٨) - . Vogt , Evon Z

• قارئ فى الدين المقارن : مدخل انثروبولوجى (ط رابعة ١٩٧٩) رافد قديم صدر فى عدة طبعات للذين يريدون عينة مختارة لطرق مختلفة فى التفكير حول الدين .
(P - Har - Row) .

* * *

• دليل القارئ إلى الديانات الكبرى (ط٢ ١٩٧١) من تحرير شارلز جيه . آدمز أصبح قديمًا بالنسبة لببليوجرافيا الأديان ، لكنه مازال الأفضل . (H - Free Pr .) .

* * *

- **الديانات القبلية** :

- أنتونى البيرز (١٩١٩) - Albers , Antony

• عالم البولينيزيان Polynesians من خلال أساطيرهم وخرافاتهم وشعرهم وفنهم (١٩٨٦) أجزاء ومقتطفات مبهجة فى تصفحها . (H - Oxford Pr .) .

* * *

- فاين ديلوريا (١٩٣٣) – Deloria , Vine

• الرب أحمر (١٩٧٣) كتاب مشهور عن سكان البلاد الأصليين فى أمريكا ، يوصى بقراءته . (نفد) .

* * *

- أكى هلتكرانتز (؟) – Hultkrantiz , Ake

• ديانات الهنود الأمريكيين (١٩٧٩) عرض عام بقلم أكاديمى سكندنافى يعتبره البعض عميد المؤرخين فى ديانات سكان أمريكا الأصليين .
(H & P - U of Cal Pr .) .

* * *

- فيليس كابيرى (١٩٢١) – Kaberry , Phyllis M .

• النساء الأصليات : مقدسات ومنتهكات الحرمات (١٩٧٣) كتاب مهم حول نساء استراليا الأصليات ، يجعل من الدفاع عن التحيز للذكر والتمحور حوله أمرا لا سند له . وإذا أردت التعرف على الديانات الاسترالية للسكان الأصليين عموما ارجع إلى موسوعة الدين التى سبق ذكرها . (H - Gordon Pr .) .

* * *

- نويل كنج (١٩٢٢) – King , Noel Q .

• الكون الافريقى : مقدمة للدين فى إفريقيا (١٩٨٦) مقدمة عامة لموضوع متنوع ، مكتوب لطلبة الدراسات العليا . (P - Wads Worth Pub) .

* * *

- لورنس سوليفان (؟) – Sullivan , Lawrence E .

• طبل الإيكاتشو : البحث عن معنى لديانات أمريكا الجنوبية (١٩٨٨) كتاب مليىء بالمعلومات الكثيرة عن ديانات أمريكا الجنوبية ، الأول من نوعه ، ويستحق القراءة . (H - Macmillan) .

* * *

- **ديانات شرق آسيا :**

• شوانج تسو : نص داوى فلسفى أساسى لأولئك الذين يحبون التجوال العقلى المسلى . أفضل الترجمات : ترجمة بيرتون واطسون (١٩٦٤) وقد نفدت ، وترجمة أ . س . جراهام . (P -Unwin Hyman ١٩٨٧) .

* * *

- كونفوشيوس (ح ٥٥١ - ٤٧٩ ق . م) - Confucius

•**المختارات** : يمكن الحصول عليها بترجمة د. س . لاو عن دار نشر Penguin .

* * *

- هـ . بايرون إيرهارت (١٩٣٥) - Earhart , H . Byron

• الدين اليابانى : الوحدة والتنوع (ط٣ ١٩٨٢) أكثر حداثة من كتاب كيتاجاوا (انظر الكتاب التالى) وأقل أكاديمية منه . بداية متوازنة جيدة . (P - Wadsworth Pub)

* * *

- جوزيف م . كيتاجاوا (١٩١٥) - . Kitagawa , Joseph M

• الدين فى التاريخ اليابانى (١٩٦٦) أصبح كتابًا قديمًا الآن ، لكنه مازال أصيلا . خاصة فى البوذية اليابانية . (H - Columbia U Pr .) .

* * *

- لاو تسو (ح ٦٠٤ - ٥٣١ ق . م) - Lao - Tzu

• تاو تو شنج : مجموعة من الأقوال الملغزة التى تشكل أسس الطاوية . من الأفضل أن تقرأ واحدة مع إتاحة وقت للتمعن فى كل حكمة منها . هناك ترجمة د . س . لاو (P - Penguin ١٩٦٣) أو ترجمة ارثر ويلى بعنوان الطريق وقوته (P - ١٩٥٨ Grove) وهناك عدة ترجمات عربية لهذا الكتاب بعناوين مختلفة عن الطريق الصحيح للطاوية) .

* * *

- جوزيف نيدهام (١٩٠٠) - Needham , Joseph

• العلم والحضارة فى الصين (١٩٥٤) ستة مجلدات حتى الآن ، للقراء الأكثر حبًا للمغامرة - القارئ الجسور : العلم الصينى فى علاقته بالفلسفة والدين : معلومات وافرة ، مثيرة ، سهلة القراءة . (H - Cambridge U Pr .) .

* * *

- لورنس ج . تومبسون (١٩٢٠) - . Thompson , Laurence G

• الدين الصينى : مقدمة (ط٤ ١٩٨٩) ربما أفضل مقدمة عامة للموضوع . موجه إلى طلاب السنوات الأولى الجامعية . (P - Wadsworth Pub) .

* * *

- الهندوسية :

الأدبيات المقدسة للهندوسية تشكل قصرا جميلا منمقًا شاسعًا ، والمشكلة تكمن فى قلة الترجمات المقروءة والتى يمكن الاعتماد عليها .

• الباجافاد - جيتا (أغنية الرب كريشنا) يوصى بقراءة ترجمة باربارا ستولر ميللر (H - Cloumbia U Pr . P - Pantam : ١٩٨٦) ربما ترجمة جوان ماسكارو متوفرة بدرجة أكبر (Penguin - ١٩٦٢) أما ترجمة جيه . أ . ب . فان بويتنين بعنوان « الباجافاد - جيتا فى الماهاباراتا » (H & P -U of Chicago Pr . ١٩٨١) فهى قطعة رائعة من الأدب وتوجد أمام كل صفحة مترجمة صفحة باللغة السنسكريتية .

* * *

• الأساطير الكلاسيكية الهندوسية (١٩٧٨) من تحرير كورنيليا ديمت وجيه . أ . ب . فان بويتنين : مجموعة رائعة من الأساطير الهندوسية .
(H & P - Temple U Pr .) .

* * *

- ديانا إك (١٩٤٥) – Eck , Diana

● باناراس : مدينة النور (١٩٨٣) بداية جيدة لفهم الإخلاص الهندوسى .
(P - Princeton U Pr .) .

* * *

- غاندى (سيرة ذاتية – انظر فصل شرق وجنوب شرق آسيا) .

* * *

- جون س . هولى (١٩٤١) – . Hawley , John S

● كريشنا : لص الزبدة (١٩٨٣) مثل كتاب « إك » مقدمة مفيدة فى تعقيدات الهندوسية . (H - Princeton U Pr .) .

* * *

- جان سى . هيسترمان (؟) – . Heestermann , Jan C

● الصراع الداخلى فى التراث : مقالات فى الطقوس والقرابة والمجتمع الهندى (١٩٨٥) دراسة عالية المستوى حول التقاليد الهندوسية الكلاسية .
(H & P - U of Chicago Pr .) .

* * *

● الأساطير الهندوسية (١٩٧٥) من تحرير ويندى دونجيراوفلارتى : مجموعة مليئة بالحيوية للأساطير النموذجية . (P - Penguin) .

* * *

- ديفيد كنزلى (؟) – Kinsiey , David

● الهندوسية : منظور ثقافى (١٩٨٢) للقراء الذين يبحثون عن مقدمة عامة ، مجال واسع وأسلوب شيق (. H -P .H) وانظر أيضًا ( « الآلهة الهندوسية » – ١٩٨٥
. (H & P - U of Cal Pr .

* * *

• الابانيشاد (نصوص فلسفية قديمة) من ترجمة روبرت هيوم (ط٢ ١٩٣١) وهى الأكثر دقة والأصعب قراءة ، ترجمة ماسكارو (P - Penguin ١٩٦٥) قد تكون أكثر قابلية للقراءة لكنها مضللة فى بعض المواضع .

* * *

- **البوذية :**

- تشن كينيث (١٩٠٧) – Ch'en , Kenneth

• البوذية فى الصين : عرض تاريخى (١٩٧٤) أفضل عرض للبوذية الصينية يمكن الحصول عليه . (P - Princeton U Pr .) .

* * *

• الدهامابادا : أقوال تنسب إلى بوذا وتوقر من كل المدارس البوذية . لتعمق أكبر انظر الطبعة التى أصدرها جون روس كارتر وماهندا باليهاواوادانا .
(H - Oxford U Pr .) .

* * *

- رافى مارتن (؟) – Martin , Rafe

• أنثى النمر الجائعة وحكايات تراثية آسيوية أخرى (١٩٨٤) مجموعة رائعة من القصص تضم بعض قصص الجاتاكاس (Jatakas) التى تشبه الحكايات الخرافية عن حيوات بوذا السابقة التى تقدم أسس البوذية . (P - Shambhala Pubns) .

* * *

- باى ميكائيل (؟) – Pye , Michael

• بوذا (١٩٧٩) أكاديمى يتفحص حياة بوذا وينتج كتابا سهل القراءة يحاول أن يفصل الحقيقة عن الخيال مع إدراكه لأهمية الحالتين . (H & P - Longwood Pub Group) .

* * *

- ريتشارد هـ . روبنسون و ويلارد ل . جونسون :

• الديانة البوذية : مقدمة تاريخية (١٩٨٢) مقدمة عامة موثوقة . (P - Wads . (Worth Pub

* * *

- د . ت . سوزوكى (١٨٧٠ - ١٩٦٦) - . Suzuki , D . T

• الزن والثقافة اليابانية (١٩٥٩) الكاتب أشهر مفسر للزن معروف فى الغرب ، وهنا يتحدث عن الزن والتعبير عنها فى الفنون خاصة فنون استعمال السيف الرجولية ، كتاب حكيم مع إنه مطول . (. P - Princeton U Pr) .

* * *

- دونالد ك . سويرر (١٩٣٤) - . Swearer , Donald K

• البوذية والمجتمع فى جنوب شرق آسيا (١٩٨١) كتاب موجز وسهل للقارئ العادى . (P - Anima Pubns) .

* * *

- اليهودية :

- صمويل س . هيلمان (١٩٤٦) - . Heilman , Samuel C

• حياة المعبد : دراسة فى التفاعل الرمزى (١٩٧٦) : أفضل مقدمة للخدمة الدينية فى معبد هو حضور إحداها ، لكن هذا الكتاب يعطينا لمحة عما يحدث أيضًا فى معبد أصولى . (. H & P - U of Chicago Pr) .

* * *

• المشناة The Mishnah (١٩٣٣) ترجمة هربرت دانبى (من نشر Oxford U Pr) أول وربما أجمل ترجمة لنص أساسى لليهودية الحاخامية ، لكن قارنه مع كتاب جاكوب نيوسنر : « المشناة » : ترجمة جديدة سنة ١٩٨٨ من نشر (. H - Yale U Pr) .

* * *

- جاكوب نيوسر (١٩٣٢) – Neusner , Jacob

• طريق التوراة (ط٤ ١٩٨٨) : مقدمة بسيطة وسهلة القراءة للعقيدة والممارسة اليهودية . يمكن أيضًا أن يُقرأ مع كتاب المؤلف « حياة التوراة » مختارات من القراءات . (P - Wadsworth Pub) .

* * *

- جرشوم شوليم (١٨٩٧ – ١٩٨٢) – Scholem , Gershom

• تيارات كبرى فى الصوفية اليهودية (ط٣ ١٩٦١) العمل الكلاسيكى فى التصوف اليهودى بقلم أكاديمى مشهور . (P - Schocken) .

* * *

- دانيال جيه . سلفر (١٩٢٨) – Silver , Daniel

و – برنارد مارتن (١٩٢٨) – Martin . Bernard

• تاريخ اليهودية (مجلدان ١٩٧٤) لا يشبه كتاب بارون « التاريخ الاجتماعى والدين لليهود » ١٨ مجلدا الذى يستخدم للبحث فيه فقط ، لكن هذا الكتاب للقراءة . (نفد ويوجد فى المكتبات العامة) .

* * *

• تناخ Tanakh (١٩٨٥) أفضل ترجمة إنجليزية للتوراة العبرية . لابد للمسيحيين أن يرجعوا لهذا النص لمعرفة كيف ظهر العهد القديم بالعبرية . (H - JPS Phila) .

* * *

- المسيحية :

هناك كثير من الترجمات الجيدة للإنجيل سهل الحصول عليها ، من أفضلها : الكتاب المقدس : طبعة مراجعة نموذجية ، الكتاب المقدس الجديد بالإنجليزية ، كتاب القدس المقدس . الكتابان الأولان فيهما هوامش ممتازة موسعة . انظر أيضًا : الكتاب المقدس الجديد بالهوامش مع الأبوجريفا Apocrypha الصادر عن جامعة اكسفورد من تحرير هـ . ج . ماى وبروس م . ميتزجر ، وأيضًا طبعة اكسفورد الدراسية : الكتاب

المقدس الجديد مع الأبوجريفا من تحرير صمويلساندمل وآخرين . والكتب التى لا غنى عنها لدراسة الأناجيل المسيحية ونصوصها : كتاب ب . هـ . ثروك مورتون : توازى الأناجيل : خلاصة الأناجيل الثلاثة الأولى (الأناجيل الثلاثة فى أعمدة متوازنة) (ط٤ ١٩٧٩ H - Nelson) ، وكتاب رون كاميرون « الأناجيل الأخرى » (روايات للمسيح حذفت من الكتاب المقدس) (١٩٨٢ P - Westminster John Knox) .

* * *

• حوار المسيحية والبوذية : تجديد وتحويل متبادل (١٩٨٦) من تحرير انجرام وفردريك جيه . سترنج : بداية ليصبح المرء مطلعا على قاعدة مهمة من الحوار . (P - UH Pr.) .

* * *

– جون ب . كوب الأصغر (١٩٢٥) – Cobb , John G . Jr .

• فيما بعد الحوار : نحو تحول متبادل للمسيحية والبوذية (١٩٨٢) تغير الفكر الإيمانى المسيحى فى مواجهة البوذية ، ثم قوله فى صياغة جديدة . (نفد) .

* * *

– ساندرا س . فرانكيل (؟) – Frankiel , Sandra S .

• المسيحية : طريق خلاص (١٩٨٤) : عرض تمهيدى للمسيحية أمر من الصعب الحصول عليه ، هذا المجلد الحديث قد يفى بالحاجة . (P - Har - Row) .

* * *

– هانز كونج (١٩٢٨) وآخرون – Kung , Hans

• المسيحية وديانات العالم : طرق الحوار مع الإسلام والهندوسية والبوذية (١٩٨٥) : من ترجمة بيتر هينج : أساتذة متخصصون يقدمون ديانات أخرى ، وعالم دين مسيحى مشهور يرد عليهم . (P - Double day) .

* * *

• كتاب بيليكان للتاريخ المسيحى (١٩٦٠ - ٧٠) ستة مجلدات تقدم معلومات وافية وسهلة القراءة للتاريخ المسيحى من العصور القديمة حتى الوقت الحاضر ، مع مجلد أخير كبير لتاريخ البعثات التبشيرية المسيحية بقلم ستيفن فيل . (P - Penguin) .

* * *

- جاروسلاف بيليكان (١٩٢٣) - Pelikan , Jaroslay

• التراث المسيحى : تاريخ تطور مذهب (١٩٧١ - ١٩٨٥) كتاب كلاسيكى حديث فى خمسة مجلدات عن تاريخ التعاليم المسيحية : موثق وسهل القراءة .
(P - U of Chicago Pr .) .

* * *

- الإسلام :

الترجمات الجيدة للقرآن تشمل : القرآن مفسرًا من ترجمة : أ . جيه . أبرى (غير مسلم) (P -Macmillan ١٩٦٤) ، « معنى القرآن الكريم » من ترجمة م . م . يكتال (مسلم) (P - NAL ١٩٦٣ أكثر من ست طبعات)

* * *

- أرثر جيه . أربرى (١٩٠٥ - ١٩٦٩) - Arberry , Arthur

• مذهب الصوفية (١٩٦٦) سرد مختصر سهل القراءة لفرع ذى مغزى فى الصوفية الإسلامية بقلم خبير مشهور فى الموضوع .
(H - Orientalia , Kazi Pubns; P - Cambridge U Pr .) .

* * *

- مارشال هودجسون (؟) - Hodgson , Marshall

• مغامرة الإسلام : الوعى والتاريخ فى الحضارة العالمية : ثلاث مجلدات (١٩٧٧) عرض مهيب لكل مراحل التاريخ الإسلامى . (P - U of Chicago Pr .) .

* * *

- فازلور رحمان (؟) – Rahman , Fazlur

• الإسلام (ط٢ ١٩٧٩ . P - U of Chicago Pr) أحد أفضل الكتب التى يمكن الحصول عليها وتقدم للموضوع . كتب أخرى جيدة منها كتاب كينيث كراج و لك . مارستون سبى « بيت الإسلام » (ط٣ . P - Wadsworth Pub) بتفاصيل أقل . بالنسبة لوضع الإسلام فى القرن العشرين انظر كتاب فازلور رحمان : « الإسلام والحداثة » (U of Chicago Pr . ١٩٨٤) .

* * *

- أنيمارى شيميل (١٩٢٢) – Schimmel , Annemarie

• ورسوله محمد : إجلال النبى فى الورع الإسلامى (١٩٨٥) : كتاب رائع يتتبع المغزى الكبير لمحمد عليه السلام بالنسبة للمسلمين . (H & P - U of Nc Pr .) .

* * *

• الشيعة : المذهب والفكر والروحانية وتوقعات الألفية : الشيعة فى التاريخ (١٩٨٨) من تحرير سيد حسين نصر وآخرين : كتابان يقدمان للقارئ الإسلام فى إيران . (H & P - State U NY Pr .) .

* * *

- و . مونتجمرى وات (١٩٠٩) – Watt , W . Montgomery

• محمد : نبى ورجل دولة (١٩٦١) ملخص لحياة النبى محمد (ﷺ) من وجهة نظر التأريخ وعلم الاجتماع الغربى . ملحق بقلم أنيمارى شيميل .
(P - Oxford U Pr .) .

* * *

- الدين فى أمريكا :

- مارجوت أدلر (١٩٤٦) – Adler , Margot

• رسم القمر : الساحرات والعرافون وعباد الآلهات وأمور وثنية أخرى فى أمريكا

اليوم (ط مراجعة ١٩٨٧) كتاب يستحق القراءة : قد تكون الساحرات على غير ما نتوقع . (P - Beacon Pr .) .

* * *

- سدنى ألستروم (١٩١٩ - ١٩٨٤) - Ahlstrom , Sydney

• تاريخ دينى للشعب الأمريكى (١٩٧٢) مجلدان ضخمان فى طباعة فاخرة : عمل عظيم ومنجم ذهب من المعلومات . (H & P - Yale U Pr .) .

* * *

- روبرت بيللا (١٩٢٧) وآخرون - Bellah , Robert

• عادات القلب : الفردية والالتزام فى الحياة الأمريكية (١٩٨٥) نظرة على أمريكا خلال فترة الثمانينيات بقلم فريق تحت قيادة عالم اجتماع مشهور ، الدين أحد موضوعات عديدة فى الكتاب . (H - U of Cal Pr .) .

* * *

- ول هربرج (١٩٠٩ - ١٩٧٧) - Herberg , Will

• البروتستانت ، الكاثوليك ، اليهود : مقال فى علم الاجتماع الدينى الأمريكى (١٩٨٣) عمل كلاسيكى من خمسينيات القرن العشرين . (P - U of Chicago Pr .) .

* * *

- مارتن اى . مارتى (١٩٢٨) - . Marty , Martin E

• أمة من السلوكيين (١٩٧٦) مقدمة منهجية للمشهد الدينى الأمريكى بقلم مفسره المشهور . (P - U of Chicago Pr .) .

* * *

- **تأملات نظرية وأخلاقية : صيغ دينية :**

- كارل بارت (١٨٨٦ - ١٩٦٨) - Barth , Karl

الكاتب أحد عمالقة القرن العشرين ، زعيم المدرسة الجدلية الدينية أو الأصوليين

الجدد . عمله الأول الذى بدأ به عهدا جديدا « رسالة إنجيلية إلى الرومان » من ترجمة أدوين سى . هوسكينز (ط٦ ١٩٦٨ . P - Oxford U Pr) عمله الأكثر شمولا هو « متعنتو الكنيسة » (١٩٥٦ – ١٩٦٩ أربع مجلدات H - Fortress) .

* * *

– مارتن بوبر (١٨٧٨ – ١٩٦٥) – Buber , Martin

• أنا وأنت (١٩٣٦) من أهم الكتب التى كتبها أهم رجل دين يهودى فى القرن العشرين . (H - Peter Smith) .

* * *

– هانز كونج (١٩٢٨) – Kung , Hans

• هل هو معصوم ؟ تساؤل (١٩٨٣) حول عصمة البابوية بقلم رجل دين كاثوليكى عانى بعض المشاكل مع الفاتيكان . (نفد) .

المهتمون بالموضوع يستطيعون قراءة كتاب « كونج » الضخم : هل الله موجود ؟ إجابة للعصر الحاضر . (١٩٨١) (P - Random) .

* * *

– سى . س . لويس (١٨٩٨ – ١٩٦٣) – . Lwis , C . S

• Screwtape Letters (١٩٨٢ أكثر من خمس طبعات)

• مجرد مسيحية (١٩٦٤) (H - Harvour & Co . , P - Macmillan) .

الكاتب مسيحى متحفظ يكتب لجمهور شعبى . كتبه أخف كثيرًا من الكتب التى وردت فى القائمة . الكتابان من الكتب المحببة . انظر أيضًا « سى . س . لويس الأساسى » من تحرير لايل و . دورسيت . (H & P - Macmillan) .

* * *

– بول تيليش (١٨٨٦ – ١٩٦٥) – Tillich , Paul

• شجاعة أن تكون (١٩٥٢) (. P - Yale U Pr) .

كتاب يعتبر كمقدمة لفكر المؤلف الذى يعتبر مع كارل بارت أهم فيلسوفين فى علم

الدين المسيحى فى القرن العشرين . أهم كتبه التى تدل على الوجود والكينونة هو : علم الدين المسيحى (١٩٥١) ثلاث مجلدات فى مجلد . (H & P - U of Chicago Pr .) .

* * *

- المذبحة وتأملات فيها : يُقصد بالمذبحة ما حدث لليهود فى ألمانيا أثناء الحرب العالمية الثانية ، وهى كذبة ضخمها اليهود وساعدهم فى ذلك العالم الغربى . . وسردالكتب التالية - التى لا أعلم مدى علاقتها بالدين - هو من باب الأمانة العلمية وعلى القارئ أن يأخذ مثل هذه الكتب بحذر شديد . (هـ . م) .

* * *

- يهودا بوير ونيل كيرين :

• تاريخ المذبحة (١٩٨٢) موجز نسبيا وسهل القراءة مع مقدمة عن معاداة السامية التى بدأت منذ العصور القديمة . (H - Watts) .

* * *

- لوسى س . داويدوفتش (١٩١٥) - . Dawidowicz , Lucy S

• الحرب ضد اليهود ١٩٣٣ - ١٩٤٥ (١٩٧٥) كتاب ضخم ، ملىء بالمعلومات ويركز على معاداة السامية . (H - Free Pr . , P - Bantam) .

* * *

- راؤل هلبرج (١٩٢٦) - Hilberg , Raul

• تدمير يهود أوروبا (١٩٦١ ط مراجعة ١٩٨٧) يتحدث عن أكبر عملية تدمير فى تاريخ البشرية . (H & P - Holmes & Meier) .

* * *

- إميل فاكنهايم (١٩١٦) - Fackenheim , Emil

• حضور الرب فى التاريخ : تأكيدات يهودية وتأملات فلسفية (١٩٧٠) أحد كبار المفكرين يتحدث عن المذبحة . (P - Har - Row) .

* * *

- ريتشارد ل . روبنشتين (١٩٢٤) - . Rubenstein , Richard L

• بعد أوشفتز : مقالات فى اليهودية المعاصرة (١٩٦٦) أحداث المذبحة تسببت فى أن ينكر هذا المفكر الإيمان بالله . (P - Bobbs , Macmillan) .

* * *

- الأخلاق :

- شارلز اى . كوران (١٩٣٤) - . Curran , Charles E

• الاجتهاد فى علم الدين الأخلاقى (١٩٨٨) مفكر كاثوليكى مثير للجدل يناقش موضوعات مثيرة للجدل . (. H - U of Notre Dame Pr) .

* * *

- جيمس جوستافسون (١٩٢٥) - Gustafson , James

• الأخلاق من منظور الإقبال على الله Theocentric (١٩٨١) أخلاقى شهير معاصر يمنهج أفكاره (المجلد الأول , . P - U . of Chicago Pr المجلد الثانى . H - U . of Chicago Pr) .

* * *

- ستانلى هاورواز (١٩٤٠) - . Hauerwas , Stsnley M

• ضد الشعوب : الحرب والبقاء فى مجتمع متحرر (١٩٨٥) يضع فى هذا الكتاب الأخلاقيات الدينية فى مواجهة مع قضايا حديثة . (H & P - Har - Row) .

* * *

- رينولد نيبور (١٨٩٢ - ١٩٧١) - Niebbuhr , Reinhold

• الرجل الأخلاقى والمجتمع اللاأخلاقى : دراسة فى الأخلاق والسياسة (١٩٣٢) نقطة بداية ممتازة لمواجهة أحد المفكرين الأخلاقيين فى أمريكا . (H - Peter Smith; P - Scribner) . انظر أيضًا المختارات الحديثة : رينولد نيبور الأساسى من تحرير روبرت ماك افى براون . (. P - Yale U Pr) .

* * *

- علم الدين التحررى :

كان هذا العلم الأكثر شيوعًا فى السبعينيات والثمانينيات فى القرن العشرين . وقدم أصواتا كان لا يصغى لها إلا القلة من قبل - النساء ، السود ، أناس من العالم الثالث - وبالتالى فتح مجالات عديدة جديدة .

* * *

- كارول ب . كريست وجوديث بلاسكو (١٩٤٧)

• نهضة المرأة الروحية : قراءة أنثى فى الدين (١٩٧٩) مجموعة من المقالات المنتشرة على نطاق واسع تهدف إلى خلق روحانية نسائية . (P - Har - Row) .

* * *

- جيمس هـ . كون (١٩٣٨) - . Cone , James H

• علم دين أسود من أجل التحرر (ط٢ ١٩٨٦) أهم كتاب مفرد فى علم الدين التحررى فى السياق الزنجى ، كتاب ذو تأثير كبير . (P - Orbis BKs) .

* * *

- مارى دالى (١٩٢٨) - Daly , Mary

• فيما وراء الرب الأب : نحو فلسفة لتحرير المرأة (ط٢ ١٩٨٥) نقد مهم حاد للنظام البطريركى المسيحى التقليدى . (.H & P - Beacon Pr) .

• تنطع المقهورين من تأليف فريير (انظر فصل علم الاجتماع) .

• علم دين التحرر (ط مراجعة ١٩٨٨) من تأليف جوستاف جوتيريز : العمل الأساسى فى أمريكا اللاتينية ، مقنع ومطلع على الفكر الأوروبى بشكل كامل . (H & P - Orbis BKs) .

* * *

## ٢٥ - التاريخ

بقلم : جارى ب . ميلز
وجيمس مايكل هل

عرَّف كارل بيكر التاريخ بأنه « معرفة بالأشياء التى قيلت وعملت » . لكن التاريخ يقوم بتقديم أكثر من مجرد مجموعة متنوعة من التجارب المختلفة للجنس البشرى . فهو يوضح ، وأحيانا بشكل كامل ، كل ألوان الطيف من السلوك والمعتقدات ، ويصور عمق واتساع التجربة الإنسانية .

معرفة التاريخ يمكن أن تخدمنا كمصحح ذى قيمة عالية للعادات المنتشرة للتعميم غير الواضح ، أو التخصيص الضيق جدا . فالمعرفة التاريخية تفسر لنا كيف أصبحت الأشياء على ما هى عليه وبالتالى تساعد بجعل العالم مفهوما بدرجة أكبر . وكلما نقب الإنسان فى الماضى ازدادت معرفته الشاملة عمقًا ورحابة لفهم الحاضر واستشراف المستقبل . ولقد أدرك المؤرخون الكبار قيمة معرفة الماضى لفهم الحاضر منذ ثيوكيديوس وحتى الآن . ولقد أوضح سير شارلز فرث هذه المعانى بقوله « ليس من السهل تعريف التاريخ ، لكنه بالنسبة لى هو تسجيل لحياة المجتمعات الإنسانية ، والتغيرات التى مرت بها ، والأفكار التى حكمت أفعالها ، والشروط المادية التى ساعدت أو أعاقت تطورها .

إن التاريخ بطبيعته الخاصة يشع بالحياة ، وبالتالى يهم كل واحد منا . يُعرِّف المؤرخ الإنجليزى إدوارد أ . فريمان من القرن التاسع عشر ، التاريخ بأنه : « سياسات ماضية » ، لكن هذا التعريف لم يعد كافيًا .

المؤرخون المحدثون بكتاباتهم حول الماضى ، تزايد اهتمامهم لما قاله « جيمس هارفى روبنسون حول « التاريخ الجديد » بمعنى الانتباه إلى سلوك الناس الاقتصادى والاجتماعى والثقافى بالإضافة إلى الأحداث السياسية والعسكرية والدستورية . كما اتسعت رقعة التاريخ جغرافيا أيضًا ، فلم يعد المؤرخون الغربيون يهتمون بأوروبا وأمريكا فقط ، فإفريقيا وآسيا وعالم جزر المحيط الهادى أصبحت أجزاء حيوية للدراما

الشاملة للتجربة والسلوك البشريين ، وبالتالى فإن كل ما يحدث أو يُفكر به على الأرض يقع داخل مملكة التاريخ .

وقد نشأت إحدى مباهج التاريخ من علاقته بالأدب ، فمنذ عصر هيرودت أصبح التاريخ المكتوب شكلاً من أشكال التعبير الأدبى الكبرى ، وكثير من المؤرخين الكبار فى الماضى كانوا كتابًا متميزين . ولم يبدع المؤرخون بكتاباتهم التاريخية أدبًا فقط ، بل إن معرفة التاريخ الذى يكتبونه – بدرجات مختلفة – ضرورى لفهم وتقدير الشعر والدراما والرواية والمعمار والفن والموسيقى لأى بلد ولأية فترة تاريخية .

وهكذا ، فالتاريخ يقدم حصيلة الماضى كله ، فإذا قُرأ ودرس لأى غرض أو هدف فهو لا يكون « مجرد كومة من الحقائق المشوشة » (لورد شسترفيلد) ، ولا سجلا « مملا دائما » (أناتول فرانس) ، بل إنه يقيم علاقة ذكية وغالبا مثيرة بين السبب وأثره الذى يحتوى حكمة كل العصور .

كثير من كتب التاريخ المهمة أدرجت فى أكثر من ١٢ فصلا من هذا الدليل . بالنسبة للتواريخ dates والمعلومات المرجعية الأخرى هناك مجلدات مفيدة بدرجة كبيرة منها :

- حوليات الحضارة الأوروبية ١٥٠١ – ١٩٠٠ (١٩٤٩) من تحرير ألفرد ماير .
- موسوعة التاريخ الأمريكى (ط٦ ١٩٨٢) من تحرير ريتشارد وجيفرى ب . مورس
- موسوعة تاريخ العالم (ط٥ ١٩٧٢) من تحرير وليم ل . لانجر .
- الأطلس التاريخى (ط٩ ١٩٦٤ نفدت) من تحرير وليم ر . شبرد .
- جداول تاريخية (وصلات أفقية للناس والأحداث ط مراجعة ١٩٨٢) بقلم برنارد كرون .

وهناك كتب بطبعات شعبية مثل أطلس تاريخ العالم (١٩٦٥) من تحرير ر . ر . بالمر (P -Pand) . وانظر أيضًا كتبا أخرى تحت العنوان الفرع فى هذا الدليل : التاريخ والأركيولوجيا فى فصل « كتب المراجع » .

* * *

**تواريخ عامة :**

وردت عدة مئات من كتب التاريخ المتخصصة - بمعنى المقتصرة على فترات تاريخية ومناطق جغرافية متنوعة - فى قوائم الفصل الأول والثانى ، وكذلك الكتب التاريخية التى تركز على جانب ثقافى واحد (مثل الفن أو الموسيقى أو الفلسفة) جاءت فى فصول « الفنون البصرية وفنون الأداء » و« الفلسفة » و« الدين » و« الاقتصاد » و« الانثروبولوجيا » ، بالإضافة إلى أن كثيرًا من السير لنساء ورجال مهمين جاءت فى فصل « دراسات نسائية » ، لذا فإن كل هذه الكتب لا تتكرر ثانية هنا .

* * *

- كرين برنتون (١٨٩٨ - ١٩٦٨) - Brinton , Crane

• أفكار ورجال (ط٢ ١٩٦٣) كتاب مكتوب جيدا ، تحليل حكيم للمفاهيم الكبرى التى ساعدت فى تشكيل مجرى الحضارة الغربية . (H - P - H.) .

• تاريخ الحضارة (ط٦ ١٩٨٤) كتبه المؤلف مع آخرين . عرض سهل القراءة بصورة جيدة . (P - P . H.) .

* * *

- سير ونستون تشرشل (١٨٧٤ - ١٩٦٥) - Churchill , Sir Winston

• تاريخ الشعوب المتكلمة بالإنجليزية (١٩٥٦ - ١٩٥٨) رجل الدولة الإنجليزى الكبير يقدم بأسلوبه الفريد تاريخ إنجلترا والولايات المتحدة ودول الكومنولث كقصة واحدة . (H & P - Dodd 4 vols) .

* * *

- فيرا مايكلز دين (١٩٠٣ - ١٩٧٢) - Dean , Vera Michelcs

• طبيعة العالم غير الغربى (١٩٥٧) مقدمة مفيدة تركز على تأثير الغرب على الثقافات التقليدية القديمة . (نفد) .

* * *

– هانز ديلبروك (١٨٤٨ – ١٩٢٩) – Delbruck , Hans.

• تاريخ فن الحرب فى إطار التاريخ السياسى (١٩٠٠ – ١٩٢٧) من ترجمة : و . جيه . رينغرو الأصغر . دراسة كلاسيكية محكمة للعلاقة بين حالة الحرب والسياسة عبر العصور بقلم مؤرخ ألمانى محترم . (H - Green Wood 3 vols) .

* * *

– ج . ر . التون (١٩٢١) – Elton , G . R .

• ممارسة التاريخ (١٩٦٧) دراسة تستحق القراءة بقلم أستاذ فى التاريخ الإنجليزى . (نفد) .

* * *

– جرترود هملفارب (؟) – Himmelfarb , Gertrude

• التاريخ الجديد والقديم (١٩٨٧) نقد رائع للتاريخ « الجديد » والمؤرخين ، ورد مقنع من أجل إنقاذ التاريخ التقليدى . عمل جدير بالالتفات إليه .
(H - Harvard U Pr .) .

* * *

– إيمانويل لوروى لادورى (١٩٢٩) – Le Roy Ladurie , Emmanuel

• عقل وطريقة المؤرخ (١٩٨١) سلسلة مقالات تستكشف صنعة المؤرخ .
(H & P - U of Chicago Pr .) .

* * *

– وليم هـ . ماك نيل (١٩١٧) – McNeil , William H .

• صعود الغرب : تاريخ المجتمع الإنسانى (١٩٦٣) عمل مثير وعميق ، هائل فى اتساع مجاله ، يحاول دمج كل تاريخ المجتمع الغربى فى قصة متواصلة متلاحمة .
(P - U of Chicago Pr .) .

* * *

• الطاعون والناس (١٩٧٥) تحليل مفعم بالحيوية لدور المرض فى التاريخ . (نفد) .

• مطاردة القوة : التكنولوجيا ، القوة المسلحة ، والمجتمع منذ ١٠٠٠ سنة ميلادية : (١٩٨٢) فحص ثاقب لكيف غيَّر استخدام التكنولوجيا فى الأمور العسكرية من شكل المجتمع منذ العصور الوسطى . العمل أكاديمى لكنه سهل القراءة .
. (H & P - U of Chicago Pr .)

* * *

– ألفرد ت . ماهان (١٨٤٠ – ١٩١٤) – . Mahan , Alfred T

• تأثير القوة البحرية على التاريخ (١٦٦٠ – ١٧٨٣) (١٨٩٠) عمل أصبح كلاسيكيا الآن . (H - Little , Presidio Pr . ; P - Hill & Wang) .

* * *

– جون هرمان راندال الأصغر (١٨٩٩ – ١٩٨٠)

Randall , John Herman JR . –

• صنع العقل الحديث (ط مراجعة ١٩٧٦) : تفسير مثير علمى شامل للقوى الثقافية التى شكلت الأفكار والأفعال الإنسانية منذ العصور الوسطى حتى الوقت الحاضر . (H & P - Columbia U Pr .) .

* * *

– أرنولد جيه . توينبى (١٨٨٩ – ١٩٧٥) – . Toynbee , Arnold J

• دراسة التاريخ (١٩٣٤ – ٦١) تساؤل ماهر فى أسباب ارتفاع وسقوط الحضارات . (H - Oxford U Pr . 12 vols) .
(ترجم إلى العربية مختصر هذه الدراسة فى أربعة مجلدات) .

* * *

– جورج م . تريفيليان (١٨٧٦ – ١٩٢٦) – . Trevelyan , George M

• تاريخ إنجلترا (ط٣ ١٩٤٥) عمل كلاسيكى بقلم مؤرخ إنجليزى رائع . العمل يفترض بعض المعرفة المسبقة بالتاريخ الإنجليزى . (نفد) .

- التاريخ القديم والوسيط :

- جيمس شامبرز (؟) - Chambers , James

• فرسان الشيطان : غزو المغول لأوروبا (١٩٧٩) فحص موجز لأصول وتوابع الغزو المغولى فى القرن الثالث عشر . (نفد) .

* * *

- ف . جوردون تشايلد (١٨٩٢ - ١٩٥٧) - Childe , V . Gordon

• المجتمع الأوروبى فيما قبل التاريخ (١٩٥٨) تفسير مفيد بقلم عالم آثار متميز . (نفد) .

* * *

- آرثر فيريل (؟) - Ferrill , Arther

• سقوط الامبراطورية الرومانية : التفسير العسكرى (١٩٨٦) إضافة قيمة إلى الأدبيات التاريخية لسقوط روما . يناقش بإقناع أن الانهيار العسكرى هو الذى تسبب فى سقوط الامبراطورية . (H & P - Thames Hudson) .

* * *

- روبن لين فوكس (١٩٤٦) - Fox , Robin Lane

• البحث عن الإسكندر (١٩٨٠) كتاب ممتع للقراءة ، مصور بأناقة عن حياة واحد من أكثر قادة العالم إثارة وجدلا . (H - Little) .

* * *

- دينيس هيى (١٩١٥) - Hay , Denys

• أوروبا فى القرنين الرابع عشر والخامس عشر (١٩٦٦) عرض منظم بشكل جيد لآخر قرنين فى العصور الوسطى . (P - Longman) .

* * *

- مايكل ماليت (؟) – Malleit , Michael

• المرتزقة وسادتهم : حالة الحرب فى إيطاليا عصر النهضة (١٩٧٤) رواية مهمة جدا لتطور حالة الحرب فى شبه الجزيرة الإيطالية وأثرها فى ظهور ممارسات عسكرية أكثر حداثة . (H - Bodley HeadGB .) .

• تاريخ اكسفورد للعالم الكلاسيكى : اليونان القديمة والعالم الهيلينى ، روما القديمة (١٩٨٨) من تحرير جون بوردمان وآخرين : مكتوب ببراعة ، منظم ومصور ، يقدم خلفية صلبة عميقة ، وقراءات مركزة فى تاريخ اليونان وروما .
(P - Oxford U Pr .) .

* * *

- هنرى باركيز (١٩٠٤ – ١٩٧٢) – Parkes , Henry

• آلهة ورجال (١٩٥٩) سرد تاريخى جيد لأصول الثقافة الغربية ، مع تحليل نقدى لتشكيل الأفكار والنماذج المثالية المهمة . (نفد) .

* * *

- إدوارد موراى بيترز (١٩٣٦) – Peters , Edward

• أوروبا : عالم العصور الوسطى (١٩٧٧) دراسة ممتازة تشتمل على ببليوجرافيا وفيرة لقراءات أكثر . (نفد) .

* * *

- جون هارولد بلومب (١٩١١) – Plumb , John Harold

• النهضة الإيطالية (١٩٦٥) دليل موجز لهذه الفترة . (P - HM) .

* * *

- فيرديناند شيفل (١٨٦٨ – ١٩٥٤) – Schevill , Ferdinand

• The Medici (١٩٥٠) يتتبع بتفاصيل مفعمة بالحيوية تطوير المدينة الدولة فى فلورنسا حتى القرن السادس عشر . (H - Arden Lib) .

* * *

- باربارا توكمان (١٩١٢ - ١٩٨٩) - . Tuchman , Barbara W

• مرآة بعيدة : القرن الرابع عشر الفاجع (١٩٧٨) معالجة شعبية مكتوبة جيدا لإحدى الفترات المهلكة فى العصر الوسيط . ممتع جدا .
(H - Knopf; P - Ballantine) .

* * *

• المرأة فى المجتمع الوسيط (١٩٧٦) من تحرير سوزان م . ستيوارد : مجموعة من المقالات الرائعة الممثلة لدور المرأة فى العصور الوسطى . (P - U of Pa Pr .) .

* * *

- التاريخ الحديث (١٥٠٠ - ١٩٠٠) غير التاريخ الأمريكى :

- رينيه ألبرشت - كارييه (١٩٠٤ - ١٩٧٨) - Albrecht - Carrie , Rene

• تاريخ سياسى لأوروبا منذ مؤتمر فيينا (ط مراجعة ١٩٧٣) معالجة رائعة للموضوع فى مجلد واحد مع ببليوجرافيا وخرائط مفيدة . (نفد) .

* * *

- هارى كرينبروك ألين (١٩١٧) - Allen , Harry Cranbrook

• صراع وانسجام (١٩٦٠) يتتبع العلاقات الإنجليزية الأمريكية من ١٧٨٣ - ١٩٥٢ من وجهة نظر بريطانية . (نفد) .

* * *

- موريس بيرسى أشلى (١٩٠٧) - Ashley , Maurice Percy

• القرن الذهبى (١٩٦٩) رواية ممتعة للقرن السابع عشر ، تمزج بمهارة القوى السياسية والثقافية لتفسير معنى عصر رائع . (نفد) .

* * *

- رولاند هـ . بينتون (١٨٩٤ - ١٩٨٤) - . Bainton , Roland H

• عصر الإصلاح (١٩٥٦) ملخص موجز واضح مع مقتطفات من مواد أولية للفترة . (P - Krieger) .

* * *

• دراسات « بيركشير » فى التاريخ الأوروبى : سلسلة ممتازة للقراءة الشعبية بقلم متخصصين متميزين . هذه الدراسات الواضحة القصيرة تحتوى على أعمال رائعة مثل « النهضة » بقلم والاس ك . فيرجوسون . (H - Ams . Pr .) ، و« عصر مترنيخ » بقلم آرثر جيه . ماى . (نفد) .

* * *

- جيرمى بلاك (؟) - Black , Jermy

• أعداء طبيعيون وضروريون : العلاقات الإنجليزية الفرنسية فى القرن الثامن عشر : (١٩٨٧) : مؤرخ بريطانى بارع يلقى نظرة متعمقة على موضوع معقد . (H - U of GA Pr .) .

* * *

- فيرناند براودل (١٩٠٢) - Braudel , Fernand

• الحضارة والرأسمالية : من القرن ١٥ إلى القرن ١٨ .

**المجلد الأول** : بنية الحياة اليومية (١٩٨١) .

**المجلد الثانى** : عجلات التجارة (١٩٨٣) .

**المجلد الثالث** : منظور تشكيلى للعالم (١٩٨٤) عمل ضخم بقلم أكاديمى كبير يتفحص تقريبا كل جانب من جوانب الحياة المادية خلال العصر الحديث المبكر . دراسة مهمة ومؤثرة - مبنية على الاقتصاد ، ومع ذلك سهلة القراءة بشكل غير عادى . (P - Har - Row) .

* * *

- ديفيد شاندلر (١٩٣٤) - . Chandler , David G

• فن الحرب فى عصر المارلبورو (١٩٧٦) مجلد لا غنى عنه لأى طالب مهتم بحالة الحرب فى الفترة التقويمية لأوائل القرن الثامن عشر . (نفد) .

* * *

- جورج دانجرفيلد (١٩٠٤ - ١٩٨٦) - Dangerfield , George

• السؤال اللعين (١٩٧٦) تحرى مثير للعلاقات السياسية والاجتماعية والثقافية بين أيرلندا وإنجلترا من ١٨٠٠ - ١٩٢٢ . عمل رائع فى أسلوبه ورشاقته وشموليته . (نفد)

* * *

- رالف ديفز (١٩١٥) - Davis , Ralph

• صعود الاقتصاديات الأطلنطية (١٩٧٣) عرض قيم للشعوب الأوروبية على الساحل الأطلنطى وإنشاء المستعمرات فى أمريكا الشمالية والجنوبية من القرن الخامس عشر وحتى الثامن عشر . (.P - Cornell U Pr) .

* * *

- جون هـ . اليوت (١٩٣٠) - . Elliott , John H

• تقاسم أوروبا (١٥٥٩ - ١٥٩٨) (١٩٦٨) دراسة ثاقبة عن العلاقات بين القوى الأوروبية من سلام كاتوكمبريس إلى وفاة فيليب الثانى ملك إسبانيا . (نفد) .

• العالم القديم والجديد (١٤٩٢ - ١٦٥٠) (١٩٧٠) مقدمة موجزة لكن مفيدة لفترة مهمة من التطور الأوروبى داخليًا وخارجيًا . (.H & P - Cambridge U Pr) .

- بيتر جاى (١٩٢٣) - Gay , Peter

• التنوير (١٩٦٦ - ٦٩) سرد رائع مثير للحركات الفلسفية النقدية فى القرن الثامن عشر . (P - Norton 2 vols) .

* * *

- مايكل كلوفر (١٩٢٢) - Glover , Michael

• الحروب النابوليونية : تاريخ مصور (١٧٩٢ - ١٨١٥) (١٩٧٨) عرض عميق يضع العناصر العسكرية والبحرية والاقتصادية والدبلوماسية للفترة المذكورة جنبا إلى جنب . الإخراج أنيق . (نفد) .

* * *

- هارولد جيه . جريم (١٩٠١ - ١٩٨٤) - . Grimm , Harold J

• عصر الإصلاح (١٥٠٠ - ١٦٥٠) (ط٢ ١٩٧٣) معالجة واضحة وحريصة لعصر معقد فى أوائل التاريخ الأوروبى الحديث . (H - Macmillan) .

* * *

- جيمس مايكل هل (١٩٥١) - Hill , James Michael

• حالة الحرب الكلتية (١٥٩٥ - ١٧٦٣) (١٩٨٦) دراسة دقيقة شيقة للثقافة والتكتيك والاستراتيجية الاسكتلندية والايرلندية من حروب أونيل فى ١٥٩٠ إلى الحرب الفرنسية الهندية فى شمال أمريكا . (. P - Humanities Pr) .

* * *

- جيمس ريز جونز (؟) - Jones , James Rees

• ثورة ١٦٨٨ فى إنجلترا (١٩٧٢) يشرح سلسلة الأحداث المعقدة التى سببت الثورة المجيدة . صراع غير دموى غير الطبيعة الأساسية للحكومة الإنجليزية . (P - Norton) .

* * *

- جاريت ماتنجلى (١٩٠٠ - ١٩٦٢) - Mattingly , Garreit

• الأرمادا (١٩٥٩) سرد كلاسيكى لفشل الأسطول الإسبانى الكبير الأرمادا فى محاولته غزو إنجلترا فى ١٥٥٨ . (H & P - HM) .

• تاريخ « نورثون » لأوروبا الحديثة : من أفضل السلاسل ، مجلدات متوازنة مع ببليوجرافيا غزيرة . تشمل العناوين التالية :

• تأسيس أوروبا الحديثة (١٤٦٠ - ١٥٥٩) بقلم أيوجين ف . رايس الأصغر .
• عصر الحروب الدينية (١٥٥٩ - ١٦٨٩) بقلم ريتشارد س . دن .
• ملوك وفلاسفة (١٦٨٩ - ١٧٨٩) بقلم ليونارد كريجر .
• عصر الثورة وردود الفعل (١٧٨٩ - ١٨٥٠) بقلم شارلز برونج .
(P - Norton) .

* * *

- روبرت روزويل بالمر (١٩٠٩) - Palmer , Robert Rosewell

• عالم الثورة الفرنسية (١٩٧٢) شروح واضحة للعلاقة المتداخلة بين الحركات الثورية المختلفة فى القرن الثامن عشر . (P - Har - Row) .

* * *

- جيوفرى باركر (١٩٤٣) - Parker , Geoffrey

• جيش الفلاندرز والطريق الإسبانى ١٥٦٧ - ١٦٥٩ (١٩٧٢) عمل مهم بقلم مؤرخ ممتاز الذى يفسر موت دولة الهابسبورجز الإسبانية أغنى وأقوى دولة أوروبية .
(P - Cambridge U Pr .) .

• الثورة العسكرية : الابتكارات العسكرية وصعود الغرب (١٥٠٠ - ١٨٠٠) (١٩٨٨) دراسة ماسحة للتغيرات المهمة التى وقعت فى ميادين القتال الأوروبية فى فترة تقويمية حاسمة . خرائط وصور مضافة إلى هذا النص الرائع .
(H - Cambridge U Pr .) .

* * *

- جون هوراس بارى (١٩١٤ - ١٩٨٢) - Parry , John Horace

• التجارة والسيادة (١٩٧٢) سلسلة من المقالات الجميلة ، معظمها يتعامل مع جوانب من القرن الثامن عشر . (نفد) .

* * *

- كونيرز ريد (١٨٨١ - ١٩٥٩) - Read , Conyers

• آل تيودور : الشخصيات والسياسات العملية فى إنجلترا القرن السادس عشر (١٩٦٩) عرض رائع سهل القراءة للملكية التيودورية وسياساتها . ممتع . (P - Norton) .

* * *

- كارل اى . شورسكى (١٩١٥) - . Schorske , Carl E

• فيينا فى نهاية القرن التاسع عشر : السياسة والثقافة (١٩٨٠) مقالات فى التاريخ الثقافى والفكرى فى فيينا فى العقود الأخيرة للقرن التاسع عشر والأولى فى القرن العشرين (مع بعض التخطيات) . منظور واسع ، حاد ومتميز فى تحليله . (H - Knopf; P - Random) .

* * *

- جورج م . يونج (١٨٨٢ - ١٩٥٩) - . Young , George M

• إنجلترا الفيكتورية (ط٢ ١٩٦٤) يقدم الكتاب صورة مفصلة دقيقة جذابة للعصر . (.P - Oxford U Pr) .

* * *

- **التاريخ المعاصر (منذ ١٩٠٠) غير الأمريكى :**

- سير ونستون تشرشل (١٨٧٤ - ١٩٦٥) - Churchill , Sir Winston

• الحرب العالمية الثانية (١٩٤٨ - ١٩٥٣) سرد شخصى فى ستة مجلدات عن الحرب العالمية الثانية الدرامية والحيوية . كتاب قوى ومثير . (H - HM) .

* * *

- جوردون كريج (١٩١٣) - . Craig , Gordon A

• ألمانيا (١٨٦٦ - ١٩٤٥) (١٩٧٨) سرد مفصل ممتاز عن صعود ألمانيا منذ بسمارك وحتى هتلر . (.H & P - Oxford U Pr) .

* * *

- دوايت د . إيزنهاور (١٨٩٠ - ١٩٦٩) - Eisenhower., Dwight D .

• حملة فى أوروبا (١٩٤٨) القائد الأعلى لقوات الحلفاء فى الحرب العالمية الثانية يكتب للجمهور عن مهمته أثناء الحرب ، واضح ، موجز ، حكيم ، ومازال مثيرا . (H & P - Da Capo) .

• خمسون وثيقة كبرى من القرن العشرين (١٩٥٥) من تحرير لويس ل . سنايدر : مجموعة قيمة ، بالرغم من أنها ليست حديثة ، تشمل الإنذار النهائى النمساوى المجرى إلى الصرب سنة ١٩١٤ ، اتفاقية ميونيخ ١٩٣٩ ، التشريع بحق التصويت للمرأة فى بريطانيا والولايات المتحدة (١٩١٨ - ١٩١٩) ، قوانين نورمبرج الخاصة بالعرق ، خطابات تشرشل المليئة بالدم والعمل والدموع والعرق ، اتفاقية يالطا السرية ، ونص مبدأ ترومان وغيرها . (P - Krieger) .

* * *

- ميكائيل هيللير والكسندر م . نيكرتش (١٩٢٠)

• يوتوبيا فى موقع القوة : تاريخ الاتحاد السوفيتى من ١٩١٧ إلى الوقت الحاضر (١٩٨٦) عمل واضح موجز سهل القراءة كتبه اثنان من الداخل تتبعا جوهر النظام السوفيتيى . (H & P - Summit BKs) .

* * *

- بول جونسون (١٩٢٨) - Johnson , Paul

• العصور الحديثة (١٩٨٣) سرد شامل كامل وتحليل واضح لدراما التاريخ العالمى من ١٩٢٠ إلى ١٩٨٠ . يتميز بالذكاء ، بقلم مؤلف واسع المعرفة ، يعتبر الكتاب مرجعًا ممتازًا . (H & P - Har - Row) .

* * *

- باسل روش (١٩٠٨ - ١٩٨٦) - Rauch , Basil

• روزفلت : من ميونيخ إلى بيرل هاربر (١٩٥٠) : تحليل لتطور سياسة روزفلت الخارجية قبل دخول أمريكا الحرب العالمية الثانية ، يتحدى وجهات نظر المتطرفين من اليمين واليسار . (H - Da Capo) .

- جاى ساجير (؟) - Sajer , Guy

• الجندى المنسى (١٩٧١) من ترجمة ليلى إميت . مذكرات جندى مشاة فى إحدى فرق هتلر على الجبهة الشرقية فى الحرب العالمية الثانية . قصة مثيرة مليئة برعب وإثارة الحرب ، تقف مع روايات « رامارك » الكلاسيكية عن الحرب العالمية الأولى . (نفد) .

* * *

• استعراض التايمز لوزراء الخارجية فى العالم (١٩٨٢) من تحرير زارا شتينر هذا الاستعراض الموثق عن كيفية تنظيم الحكومات لعلاقاتها الخارجية ، ويغطى ١٨ دولة فى أوروبا وست دول فى أماكن أخرى بما فيهم الولايات المتحدة .
(H - Meckler Corp) .

* * *

- برترام ديفيد وولف (١٨٩٦ - ١٩٧٧) - Wolfe , Bertram David

• ثلاثة صنعوا الثورة (ط مراجعة ١٩٨٤) تراجم مثيرة للرجال والقوى التى شكلتهم والتى أنجحت الثورة الروسية : لينين وتروتسكى وستالين . (نفد) .

* * *

- تاريخ الولايات المتحدة :

• سلسلة الرئاسة الأمريكية : منشورات جامعة كانساس تنشر سلسلة مشوقة جديدة لأعمال تفسيرية لإدارة كل رئيس أمريكى ، كل مجلد يكتبه أكاديمى رائد فى تلك الفترة . (H - U Pr of Ks) .

* * *

- هيوج سى . بيلى (١٩٢٩) - . Bailey , Hugh C

• الليبرالية فى الجنوب الجديد (١٩٦٩) دراسة متقنة لعمل وتأثير الإصلاحيين الاجتماعيين فى الجنوب ، وللحركة التقدمية من ١٨٧٧ حتى نهاية عهد إدارة ولسون .
(H - U of Miami Pr .) .

* * *

– توماس أندرو بيلى (١٩٠٢ – ١٩٨٣) – Baily , Thomas Andrew

• تاريخ ديبلوماسى للشعب الأمريكى (ط العاشرة ١٩٨٠) عمل شعبى عميق مع إنه ليس نقديا بدرجة كافية بالنسبة لكثير من الأذواق المعاصرة . (H - P . H .) .

* * *

– دانيال بورستن (١٩١٤) – Boorstin , Daniel

• الأمريكيون : التجربة الديمقراطية (١٩٧٣) مثال ممتاز « للتاريخ الجديد » ، يركز على التغيرات ، بعضها ثورى ، التى حدثت فى البيوت والمزارع والمصانع والمدن خلال توسع الأمة . (P - Random) .

* * *

– دفيد بيرنر (١٩٣٧) واليزابيث فوكس – جينوفيز (١٩٤١) وايوجين جينوفيز (١٩٣٠) وفوريست ماكدونالد (١٩٢٧) .

• صورة أمريكية (١٩٨٢) تفحص مثير للتاريخ الأمريكى معزز بتعليقات قوية من وجهات نظر المعارضة المحافظة والماركسية . (P - Macmillan) .

* * *

• تواريخ أمريكية : أكثر من خمسين مجلدا صغيرًا ، كتبه أستاذ متميز ، ويغطى جانب محدد من التاريخ الأمريكى ، بدقة واهتمام . (H - Yale Univ Pr .) .

* * *

– أفيرى أوديل كرافن (١٨٨٦ – ١٩٨٠) – Craven , Avery Odelle

• الحرب الأهلية المقبلة (ط٢ ١٩٥٧) دراسة موضوعية أكاديمية سهلة القراءة ، تطور أطروحات العملية الديمقراطية التى فشلت فى الفترة الحرجة التى انتهت بالحرب الأهلية الأمريكية . (P - U of Chicago Pr .) .

* * *

- ميرل كورتى (١٨٩٧) - Curti , Merle

• نمو الفكر الأمريكى (ط٣ ١٩٨١) تاريخ مثير عميق للفكر الاجتماعى والثقافى والعلمى الأمريكى . (P - Transaction BKs) .

* * *

- جون مورجان ديديرير (١٩٥١) - Dederer , John Morgan

• صنع الطوب بدون قش : حملات ناثانال جرين الجنوبية وحرب ماوتسى تونج النقالة (١٩٨٣) مقارنة عميقة جديدة بين الاستراتيجية الأمريكية فى حرب الاستقلال بالاستراتيجية الثورية الحديثة . وأيضًا هناك ببليوجرافيا ممتازة محدثة ملحقة بالكتاب . (P - Sunflower U Pr .) .

* * *

- ديفيد دونالب (١٩٢٠) - Donald , David

• شارلز سمنر والحرب الأهلية المقبلة (١٩٦٠) كتاب تشريحى موضوعى متقن لأحد القادة الأمريكيين الأكثر تعقيدا وإثارة للجدل فى الصراع الفئوى الذى توج بالحرب الأهلية الأمريكية . (P - U of Chicago Pr .) .

* * *

- لويس فيلير (١٩١٢) - Filler , Louis

• الباحثون عن الفضائح (ط .مراجعة ١٩٧٥) صورة مقنعة وحيوية لمجموعة الصحفيين الباحثين عن الفضائح والذين خانوا الثقة وبحثوا عن ديمقراطية محسنة خلال العقود الأولى من القرن العشرين . (P - Pa St U Pr .) .

* * *

- إليانور فلكسنر (١٩٠٨) - Flexner , Eleanor

• قرن من الصراع (ط مراجعة ١٩٧٥) أكثر من قصة حول حركة حقوق المرأة فى الولايات المتحدة وحق الانتخاب لـ ٢٦ إنسانا ، هذا الكتاب يتتبع التاريخ الاقتصادى والاجتماعى للمرأة خلال العشرينيات فى القرن العشرين . (P - Harvard U Pr .) .

- روبرت و . فوجيل (١٩٢٦) - . Fogel , Robert W

و - ستانلى ل . إنجرمان (١٩٣٦) - . Engerman , Stanley L

• وقت على الصليب : اقتصاديات العبودية الزنجية فى أمريكا (١٩٧٤) مثل ممتاز لعصر الكمبيوتر بمنهجيته المسماة « كليومتركس Cliometrics » ، هذا العمل أثار الجدل وحفز على مزيد من البحث فى العبودية السوداء فى أمريكا . من أهم نتائجها المذهلة التى أثارت نقاشا كبيرا إحدى المقولات بأن العبودية كانت فعالة ومربحة ، وأن العبيد كانوا يعاملون عموما بطريقة جيدة ، ويعيشون حياة أعلى من حياة عمال الحضر الأمريكيين . (P - U Pr . Of Amer) .

* * *

- شلبى فوت (١٩١٦) - Foote , Shlby

• الحرب الأهلية : رواية سردية (١٩٥٨ - ١٩٧٤) تاريخ سردى للحرب الأهلية الأمريكية بقلم روائى ، للقارئ العادى ، ولكنها مفيدة للدارس أيضًا .
(H & P - Random 3 vols) .

* * *

- جون هوب فرانكلين (١٩١٥) - Franklin , John Hope

• من العبودية إلى الحرية : تاريخ الزنوج الأمريكيين (ط٦ ١٩٨٨) : خلاصة سهلة القراءة مليئة بالمعلومات للتاريخ الإفريقى - الأمريكى من الأصول الإفريقية للسكان الأمريكيين السود من خلال الصراع الحديث للحقوق المدنية .
(P - Knopf) .

* * *

- إيوجين د . جينوفيز (١٩٣٠) - . Genovese , Eugene D

• اجر يا آردن إجر (١٩٦٧) سرد رائع غنى ، ماركسى عن « مشروع العبودية » مع تأكيد خاص على تشابك الخلفيات الدينية . (P - Random) .

* * *

- ديوى و . جرانثام (١٩٢١) - . Grantham , Dewey W

• الجنوب الديمقراطى (١٩٦٣) تحليل متين للقوى التى صاغت الجنوب المعاصر . (P - Norton) .

* * *

- لويس مورتون هاكر (١٨٩٩ - ١٩٨٧) - Hacker , Louis Morton

• انتصار الرأسمالية الأمريكية (١٩٤٠) التاريخ الأمريكى حتى سنة ١٩٠٠ ، مركزا على القوى الاقتصادية والسياسية التى شكلت صيغة الرأسمالية الأمريكية . (نفد) .

* * *

- روبرت س . هنرى (١٨٨٩ - ١٩٧٠) - . Henry , Robert S

• قصة الاتحاد (ط مراجعة ١٩٥٧) تاريخ متميز : مازال بداية جيدة لمن يريد دراسة الحرب الأهلية الأمريكية . (نفد) .

• سلسلة تاريخ الحياة الأمريكية : المحرران العامان : آرثر م . شليزنجر و د . ر . فوكس : هذه السلسلة تحتوى على دراسات متوازنة معرفية عن فترات محددة للماضى الاقتصادى والاجتماعى والثقافى للولايات المتحدة . من العناوين التى تمثل هذه السلسلة :

• الجيل الثورى (١٧٦٣ - ١٧٩٠) بقلم أفارتز ب . جرين .
• صراع لا يكبح جماحه (١٨٥٠ - ١٨٦٥) بقلم أرثر سى . كول .
• ظهور أمريكا الحديثة (١٨٦٥ - ١٨٧٨) بقلم الان نيفنز .
• عصر الكساد الاقتصادى الكبير (١٩٢٩ - ١٩٤١) بقلم ديكسون ويكتر . (H - Macmillan) .

* * *

- ريتشارد هوفستادتر (١٩١٦ - ١٩٧٠) - Hofstadter , Richard

• معاداة العقلانية فى الحياة الأمريكية (١٩٦٣) دراسة مثيرة لكن محبطة غالبًا لرد

فعل الأمريكيين للتيارات العقلية لتاريخهم . أعمال كهذه تقدم ترياقا للصورة الوردية للتاريخ الأمريكى . (H - Knopf; P - Random) .

* * *

- إرفنج هاو (١٩٢٠) – Howe , Irving

• عالم آباءنا (١٩٧٦) قصة مرواة بشكل حيوى عن مليونى يهودى استقروا فى الجانب الشرقى من نيويورك ، هربوا من الاضطهاد فى بولندا وروسيا ، آلامهم ثقافتهم وأبطالهم . (H - Har Brace J; P - S & S) .

* * *

- هوارد جونز (١٩٤٠) – Jones , Howard

• نوع جديد من الحرب : استراتيجية أمريكا العالمية ومبدأ ترومان فى اليونان (١٩٨٩) دراسة عن تورط أمريكا العسكرى والاقتصادى فى اليونان أثناء الحرب الأهلية (١٩٤٦ – ١٩٤٩) . (H - Oxford U Pr .) .

* * *

- ستانلى كارناو (١٩٢٥) – Karnow , Stanley

• فيتنام : تاريخ (١٩٨٣) سرد شعبى جدا للحرب الفيتنامية وأسس البرنامج PBS : فيتنام : تاريخ تليفزيونى . (H - Naval Inst Pr; P - Penguin) .

* * *

- لورنس ف . كول (؟) – . Kohl , Lawrence F

• سياسات الفردية : الأحزاب والشخصية الأمريكية فى منطقة جاكسونيا (١٩٨٨) دراسة مهمة وعميقة للبلاغة السياسية فى المنطقة المذكورة التى تحاول أن تميز بين العقل الديمقراطى والعقل التحررى . Whig (H - Oxford U Pr .) .

* * *

- فوريست ماكدونالد (١٩٢٧) – McDonald , Forrest

• Novusordo Seclorum : الأصول الفكرية للدستور (١٩٨٥) أحدث الكتب

فى موضوع صدرت فيه أعمال عديدة ممتازة حول الدستور بقلم متخصص بارز فى الموضوع . (H - U Pr . Of Ks) .

* * *

- جرادى ماك وينى (١٩٢٨) – McWhiney , Grady

• ثقافة الفرقعة : الطرق الكلتية فى الجنوب القديم (١٩٨٨) تحقيق بحثى شامل فى المصادر الكلتية Celtic فى ثقافة جنوب الولايات المتحدة والاختلافات التى أثرت بها هذه المصادر على الشمال والجنوب . (H - U of Ala Pr .) .

* * *

- أوجست مئير (١٩٢٣) – Meier , August

و – إليوت رودويك (١٩٢٧ – ١٩٨٦ ؟) – Rudwick , Elliott

• الجوهر : دراسة فى حركة الحقوق المدنية (١٩٤٢ – ١٩٦٨) (١٩٧٣) دراسة رائعة عن صراع السود للمساواة من خلال حركة الحقوق المدنية . (H - Oxford U Pr .) .

* * *

- جارى ملز (١٩٤٤) – . Mills , Gary B

• الناس المنسيون : مولّدو نهر الكين (١٩٧٧) القصة المثيرة لصعود عائلة من العبيد إلى حالة العبد الثرى مالك الأرض ، وعلى مستوى العائلات الارستقراطية البيضاء من جيرانهم فى لويزيانا . (H & P - La State U Pr .) .

* * *

• سلسلة الأمة الأمريكية الجديدة : من تحرير هنرى ستيل كوماجر وريتشارد ب . موريس : هذه السلسلة تحاول أن تصوغ التاريخ الجديد والتقليدى فى دراسات تغطى خلفية وتطور الأمة الأمريكية منذ عصر الاستكشاف حتى العصر الحديث ، ومن بعض أفضل المجلدات :

• الثورة المقبلة (١٧٦٣ – ١٧٧٥) بقلم لورنس هنرى جبسون .

• عصر تيودور روزفلت (١٩٠٠ – ١٩١٢) بقلم جورج اى . مورى .

• وودرو ويلسون والعصر التقدمى (١٩١٠ – ١٩١٧) بقلم آرثر س . لنك .
(H & P - Har - Row) .

* * *

• سلسلة أنهار أمريكا : من تحرير كارل كارمر : هذه السلسلة التى تتجاوز الخمسين مجلدا عن الأنهار – من اليجنى إلى يازو – تقدم تاريخ وفولكلور المنطقة التى تجرى فيها الأنهار . أفضل هذه الكتابات تشكل كتابة تاريخية رائعة .
(H - HR & W) .

* * *

– أرثر شليزنجر الأصغر (١٩١٧) – . Schlesinger , Arthur Jr

• عصر جاكسون (١٩٤٥) إعادة تفسير رائعة وشاملة للديمقراطية الجاكسونية ، تاريخ فكرى للحركة واسكتشات واضحة لمحركيها . (H & P - Little) .

* * *

– روى ف . سكوت (١٩٢٧) – . Scott , Roy V

• برامج تطور السكة الحديدية فى القرن العشرين (١٩٨٥) – فى سلسلة دراسات هنرى والاس عن الزراعة والمواد الخام – سرد مثير للمتعلمين ولرجال السكة الحديد عن تحسين برامج السكة الحديدية وأثره فى تشجيع التطور الاقتصادى فى الولايات المتحدة . (H - Lowa St U Pr .) .

* * *

– هنرى ناش سميث (١٩٠٧ – ١٩٨٦) – Smith , Henry Nash

• الأرض العذراء : الغرب الأمريكى كرمز وأسطورة (١٩٥٠) دراسة عن خط تقسيم المياه وكيف نسج الأمريكيون الأساطير المحلية والقارية لتشكيل صيغتهم لامبراطورية أمريكية . (P - Harvard U Pr .) .

* * *

- رونالد سبكتور (١٩٤٣) – Spector , Ronald

• نسر ضد الشمس : الحرب الأمريكية مع اليابان (١٩٨٤) أحدث الخلاصات للأحداث التى أدت إلى الحرب مع اليابان سنة ١٩٤١ وما تلا ذلك من سنوات أربع من الحرب فى المحيط الهادى تبعا لآخر الدراسات حول الفترة . هذا المجلد يغطى كل الجدل والخلاف الكبير الذى يتعلق بالمكائد الدبلوماسية قبل الحرب : ويتحدث عن بيرل هاربر ، وجنرال دوجلاس ماك آرثر والقنبلة الذرية .
(H - Free Pr . , P - Random) .

* * *

- ولتر بريسكوت ويب (١٨٨٨ – ١٩٦٣) – Webb , Walter Prescott

• السهول الكبرى (١٩٥٧) تفسير أكاديمى أصيل للسهول الكبرى بقلم متخصص متميز ، يبين أهمية الحصان ، والمسدس ، والسلك الشائك ، وطاحونة الهواء فى نجاح الاستقرار فى الإقليم الكبير شبه المجدب فى الغرب الأمريكى .
(P - U of Nebr Pr .) .

* * *

- ت . هارى وليامز (١٩٠٩ – ١٩٧٩) – William , T . Harry

• لنكولن والراديكاليين (١٩٤١) سرد درامى وموثق لجهود الراديكاليين للسيطرة على إدارة لنكولن . (P - U of Wis Pr .) .

* * *

- إدموند ولسون (١٨٩٥ – ١٩٧٢) – Wilson , Edmund

• إلى محطة فنلندا (١٩٤٠) كتاب من الكلاسيكيات الحديثة . رواية ذات صياغة رائعة عن الخلفية الايديولوجية للثورة الروسية ، وصور درامية لممثليها الرئيسيين .
(H & P - Fs & G .) – ترجم إلى العربية .

* * *

- هارفى وش (١٩٠٩ - ١٩٦٨) - Wish , Harvey

• أمريكا المعاصرة : المشهد القومى منذ ١٩٠٠ (ط٤ ١٩٦٦) تاريخ رصين للولايات المتحدة فى القرن العشرين . كتاب ممتاز . (نفد) .

* * *

## ٢٦ - السياسة

بقلم : كونى ل . لوبور

تشمل السياسة ، كشكل من أشكال النشاط الإنسانى ، النظريات والتطبيقات التى تحدد الأهداف الجمعية ، والمؤسسات الحكومية التى تستخدم لتنفيذ هذه الأهداف . وسواء اختار المرء أن يشارك بنشاط فى هذه السياسات ، أو لم يختر ، فمن المستحيل ، فى المجتمعات الصناعية ، أن يهرب من تأثير هذه القرارات السياسية أو الآراء والآثار التى تنتج عن الأفعال والايديولوجيات المختلفة . وتتراوح مجالات السياسة من المفاوضات لتوقيع المعاهدات الدولية ، إلى اختيار نواصى الشوارع التى ستوضع عليها إشارات المرور ، كما أن الخداع والحسابات التى غالبًا ما ترافق القوى سياسيًا ، كانت مصدر اهتمام كبير للشخص العادى ، والعلامة والمتعلم أيضًا .

دراسة السياسة ، تنقسم نموذجيًا إلى مناطق ميدانية مختلفة ، كل ميدان فرعى منها يتطلب دراسة مركزة تهدف إلى نوع من البحث السياسى ، وإلى مؤسسة حكومية وثيقة الصلة بالموضوع أنشئت للتطور السياسى وحل المشكلات الاجتماعية .

أكثر القضايا السياسية فلسفية فى أساسها ، وهى جوهر الخطاب السياسى . وقد وضع المنظرون السياسيون الكلاسيكيون أمثال أفلاطون وأرسطو ، ونظراؤهم المحدثون أمثال ماركس ورولز بعض التساؤلات الأساسية : ما هى العدالة ؟ ومن الذى يحق له أن يحكم ؟ ولأى هدف تنشأ الحكومة ؟ وهل من الممكن التوفيق بين مطالب القلة وحاجات الكثرة ؟ وما هى العلاقة الصحيحة بين السياسة والدين ؟ هذه التساؤلات الأساسية وغيرها قد أخذت فى الاعتبار عند اختيار كتب القسم الأول من هذه القائمة .

تطور القانون المكتوب والثقة به كمخالف للأنظمة الأكثر تقليدية وتحفظًا فى حل مشاكل الصراع الاجتماعى ، كان من بين أكثر الإنجازات النقدية التى تميزت بها المجتمعات الحديثة . بالنسبة لأولئك المهتمين بالأشكال القانونية مثل الدساتير والقوانين الوضعية ، أو أكثر الجوانب نفعية فى القانون مثل تنفيذ القانون أو اختيار القضاة

أو العملية القضائية ودور القانون فى الوسط السياسى ، فإن الكتب التى جاءت تحت عنوان « النظام القانونى » تقدم لهم معلومات وآراء قيمة .

وإذا أراد المرء أن يتعرف على وظائف المؤسسات الحكومية وعملها والقوى السياسية العليا ، فإن القسم المعنون « السياسة العملية والحكومة عموما » يقدم قراءات مقترحة ، والكتب فى هذا القسم تمثل الدراسات التى كتبت فى علم السياسة المعاصر .

القسم الأخير « العلاقات الدولية » يشتمل على كتب تقدم دراسات مقارنة للحكومات والايديولوجيات وتفحص أكثر نوعية للسياسات الخارجية لشعوب بعينها ، كل هذه الأقسام تؤكد على التشعب العالمى للقرارات السياسية القومية .

* * *

- **النظرية :**

- حنا أرندت (١٩٠٦ - ١٩٧٥) - Arendt , Hannah

• فى الثورة (١٩٦٣) دراسة عميقة للمفهوم الحديث للثورة ، تركز على النماذج المتنوعة للثورة المعاصرة خاصة الثورتين الفرنسية والأمريكية فى القرن الثامن عشر .
(H - Greenwood , Peter Smith , P - Penguin) .

* * *

- أرسطو (٣٨٤ - ٣٢٢ ق . م) - Aristotle

• السياسة (١٩٥٨) وجهة نظر أرسطو فى السياسة تركز على الاعتدال ومفهوم العدالة وتوزيعها ، وهى استجابة مباشرة لوجهة نظر النخبة كما طورها أفلاطون .
(ينصح بترجمة كارنيس لورد . H & P - U of Chicago Pr) .

* * *

- ويندى براون (؟) - Brown , Wendy

• الرجولة والسياسة (١٩٨٤) نقد أنثوى خيالى للعلاقة بين مفهوم الرجولة والسياسة والمشكلات التى يثيرها هذا الوضع ليس بالنسبة للنساء بل للرجال الذين عرفوا تقليديًا بمملكة العالم السياسى . (H & P - Rowman) .

- لويس هارتز (١٩١٨ - ١٩٨٦) - Hartz , Louis

• التقاليد الليبرالية فى أمريكا (١٩٥٥) دراسة شاملة للأصول الليبرالية التى عززت الفكر والمواقف السياسية الأمريكية المعاصرة . (P - Har Brace J .) .

* * *

- نورمان جاكوبسون (؟) - Jacobson , Norman

• الزهو والعزاء : مهمات وحدود النظرية السياسية (١٩٧٨) دراسة مقارنة لهوبز ، وروسو ، وميكافيللى التى مهدت المسرح للتحليل النقدى للمفكرين المعاصرين من أمثال نيتشه وكامو وأرندت . (H - U of Cal Pr .) .

* * *

- جورج لايتهلم (١٩١٢ - ١٩٧٣) - Lighthelm , George

• الماركسية : دراسة تاريخية ونقدية (١٩٦٥) دراسة مكتوبة جيدا وبحث جيد عن الفكر الماركسى والنقد الموجه إليه . (H & P - Columbia U Pr .) .

* * *

- جورج لوكاش (١٨٨٥ - ١٩٧١) - Lukacs , George

• الماركسية والتحرر الإنسانى (١٩٧٣) مجموعة من مقالات المؤلف ، تقدم تنوع فكره الفلسفى والجمالى والسياسى . مناسب بشكل خاص للقارئ المهتم بالعلاقة بين الأدب والسياسة . (نفد) .

* * *

- ميكافيللى (الأمير - انظر فصل عصر النهضة والإصلاح) .

* * *

- ماركس (مخطوطات اقتصادية وفلسفية - انظر فصل الفلسفة) .

* * *

- سوزان موللر أوكن (١٩٤٦) - Okin , Susan Moller

• المرأة فى الفكر السياسى الغربى (١٩٧٩) عرض ممتاز للنظرية السياسية الغربية

مشيرة إلى إبعاد المرأة فى الخطاب النظرى أو المواقف السلبية تجاه المرأة كما تجسدت فى أعمال معظم المنظرين السياسيين . (H & P - Princeton U Pr.) .

* * *

– أفلاطون (انظر فصل اليونان) .

* * *

– جون رولز (١٩٢١) – Rawls , John

• نظرية العدالة (١٩٧١) صيغة حديثة للرؤية النفعية عند مل وبنتام ، مع التركيز على قيام الدولة بتحقيق حد أدنى من الرفاهية . (H & P - Harvard U Pr.) .

* * *

– روسو (انظر فصل القرن الثامن عشر) .

* * *

– جون شار (١٩٢٨) – Schaar , John

• الشرعية فى الدولة الحديثة (١٩٨١) مجموعة من المقالات تدور حول المساواة وحالة التراجع فى الديمقراطية الأمريكية . (H - Transaction BKs) .

* * *

– شلدون ولن (؟) – Wolin , Sheldon

• السياسة والرؤى : الاستمرارية والتجديد فى الفكر السياسى الغربى (١٩٦٠) : دراسة ثرية وعميقة للنظرية السياسية الغربية تنير محور التحول من المجتمع إلى الفرد المغترب . (نقد) .

* * *

– مارى ولستونجريت (١٧٥٩ – ١٧٩٧) – Wollstonegreat , Mary

• البرهان على صحة حقوق المرأة (ط أولى ١٧٩٢ ، ط٢ ١٩٨٧) من تحرير كارول هـ . بوستن . علم أساسى فى نظرية التحرر الأنثوى يتحدى استثناء المرأة من عالم

السياسة . كذلك تضم هذه الطبعة مجموعة من المقالات التى تعرف بالمؤلفة وعملها . (H & P - Norton) .

* * *

- جورج وودكوك (١٩١٢) – Woodcock , George

• الفوضوية : تاريخ الأفكار والحركات التحررية (١٩٦٢) دراسة مثيرة فى غالبيتها عن البعد الأساسى للفكر والوجدان الفوضوى وأحيانا حيوات ومصائر المدافعين عنه الذين ينكرون شرعية الحكومة . دراسة الفوضوية تشكل بداية جيدة للإجابة عن السؤال الأساسى فى السياسة لماذا لابد من حكومة؟ (نفد) .

* * *

- **النظام القانونى :**

- هنرى جيه . إبراهام (١٩٢١) – Abraham , Henry J .

• العملية القضائية (ط٥ ١٩٨٦) مصدر كلاسيكى يتفحص وظائف وبنى السلطة القضائية فى الولايات المتحدة وإنجلترا وفرنسا مع ببليوجرافيا قيمة . (P - Oxford U Pr .) .

* * *

- جون أجرستو (١٩٤٦) – Agresto , John

• المحكمة العليا والديمقراطية الدستورية (١٩٨٤) تفحص مثير للنشاط القضائى والردع القضائى كما استخدمته المحكمة العليا . ويُقيّم المؤلف مناسبة كل مدخل حسب مساهمته فى المعيار الديمقراطى للقرار السياسى . (P - Cornell U Pr .) .

* * *

- هارولد جيه . بيرمان (١٩١٨) – Berman , Harold J .

و – وليم ر . جرينر :

• طبيعة ومهمة القانون (١٩٨٠) مقدمة قيمة للطلبة الذين يرغبون فى معرفة أصول القانون المدنى والجنائى الأنجلو – أمريكى . (نفد) .

- جيرالد جونثر (١٩٢٧) - Gunther , Gerald .

• القانون الدستورى (ط١١ ١٩٨٥) عرض محنك يقدم تحليلا تاريخيًا وسياسيًا مصاحبا لمواد قضايا قانونية . (.H - Foundation Pr) .

* * *

- سى . هرمان برتشت (١٩٠٧) - Pritchett , C . Herman

• الحريات المدنية الدستورية (١٩٨٤) تفحص شامل وذكى لتطور الحريات المدنية من خلال صنع القرار القضائى . (.P - P . H) .

* * *

- ديفيد ج . سميث (١٩٢٦) - . Smith , David G

• العرف والدستور : الأفكار السياسية للآباء المؤسسين (١٩٦٥) : تحليل محكم للايديولوجيات السياسية التى أثرت فى تشكيل الدستور الأمريكى .
(.P - U Pr . Of Amer) .

* * *

- هارى ب . ستمبف (؟) - . Stumpf , Harry P

• سياسة أمريكا القضائية (١٩٨٨) عرض شامل لبنية السلطة القضائية فى العمليات السياسية للولايات المتحدة ، محددا دور القانون فى اتخاذ القرار ، وطريقة حل المشاكل عند الحكومة . (.H - Har Brace J) .

* * *

- روز مارى تونج (؟) - Tong , Rosemarie

• المرأة والجنس والقانون (١٩٨٤) مراجعة منهجية للقانون والممارسات الشرعية التى تنطبق على قضايا الجنس ووجهات النظر المصاحبة لهذه القضايا كما مارسها الرجال والنساء . وتكشف الدراسة حدود القانون كأداة للإصلاح أو التغيير .
(H - Rowman) .

* * *

- الممارسات السياسية والحكومة عمومًا :

- ولتر دين بورنهام (١٩٣٠) - Burnham , Walter Dean

• الأزمات المعاصرة فى السياسة الأمريكية (١٩٨٢) مجموعة من مقالات المؤلف التى تتفحص انهيار نظام الحزبين ، وهبوط نسبة المشاركة الانتخابية ، والدور المتغير للحكومة فى الثقافة السياسية الأمريكية . (H & P - Oxford U Pr.) .

* * *

- كينيث م . دولبير (١٩٣٠) - Dolbeare , Kenneth

و - موراى جيه . إدلمان (١٩١٩) - . Edelman , Murray J

• السياسة الأمريكية : الخطط ، القوة والتغير (ط٥ ١٩٨٥) : أحد أهم المداخل إلى السياسة الأمريكية ، مثير ، وتعليقات متحدية حول تركيبة ووظيفة السياسة الأمريكية . (P - Heath) .

* * *

- الكسندر هاملتون (١٧٥٧ - ١٨٠٤) - Hamilton , Alexandre

و - جون جاى (١٧٤٥ - ١٨٢٩) - Jay , John

و - جيمس ماديسون (١٧٥١ - ١٨٣٦) - Madison , James

• الأوراق الفيدرالية (١٧٨٧ - ١٧٨٨) لابد أن يقرأها أى طالب يدرس السياسة الأمريكية كى يدرك تمامًا أسس التفكير السياسى الأمريكى . هذه الأوراق تقدم المدخل الضرورى لذلك . (أكثر من ست طبعات) .

* * *

- ثيودور لوى (١٩٣١) - . Lowi , Theodore J

• الرئاسة الشخصية (١٩٨٥) تفحص مثير للفكر للحكومة المركزية التنفيذية والمخاطر السياسية التى تصاحبها حتما . (H - Cornell U Pr.) .

* * *

- جرانت ماك كونيل (١٩١٥) - McConnell , Grant

• القوة الخاصة والديمقراطية الأمريكية (١٩٦٧) بحث مكتوب بوضوح عن السيطرة السابقة لاهتمام النخبة الخاصة ودورها فى تشكيل السياسة العامة . (P - Random) .

* * *

- رالف ميليباند (؟) - Miliband , Ralph

• الدولة فى مجتمع رأسمالى (١٩٧٨) عرض تاريخى للتطور المتوازى للدولة المركزية وصعود الاقتصاديات الرأسمالية فى المجتمع الغربى . (نفد) .

* * *

- نلسون بولسبى (١٩٣٤) - Polsby , Nelson

و - آرون ولدافسكى (١٩٣٠) - Wildavsky , AAron

• الانتخابات الرئاسية (ط٦ ١٩٨٤) عرض منهجى واضح لعملية انتخاب الرئيس ، والمؤسسات الرسمية وغير الرسمية التى تلعب دورا فى العملية . (P - Macmillan) .

* * *

- هوارد ل . ريتر (؟) - Reiter , Howard L .

• الأحزاب والانتخابات فى عموم أمريكا (١٩٨٦) تحليل نقدى لكيفية تأثر السياسات الانتخابية بالمعايير الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للرأسمالية الليبرالية . (H - St Martin) .

* * *

- فرجينيا سابيرو (؟) - Sapiro , Virginia

• التضامن السياسى للمرأة (١٩٨٤) استكشاف للتوتر بين أدوار المرأة الخاصة وحياتها العامة التى تبنتها حديثا . تعتمد المؤلفة على أدبيات السياسة الاجتماعية والسلوك الانتخابى . (P - U of Ill Pr .) .

– ديفيد ترومان (١٩١٣) – Truman , David

• المهام الحكومية (١٩٥١) عمل أساسى فى ميدان المهام السياسية الأمريكية .
. (H - Greenwood)

* * *

– العلاقات الدولية :

– ناعوم شومسكى (١٩٢٨) – Chomsky , Noam

• نحو حرب باردة جديدة (١٩٨٢) مجموعة مقالات تتبع تطور السياسة الخارجية الأمريكية حتى العصر الحاضر . المقالات مثيرة فكريا وانتقادية واضحة .
. (P - Panthcon)

* * *

– ريتشارد فالك (١٩٣٠) – Falk , Richard

• الكوكب المعرض للخطر (١٩٧٢) بحث مكتوب بوضوح ، يؤكد على ضرورة تطور الحكومات والسياسات العالمية لمواجهة حالات الإرهاب والتزايد السكانى واستهلاك الموارد الطبيعية . (نفد) .

* * *

– ديفيد هالبرستام (١٩٣٤) – Halberstam , David

• الأفضل والأكثر إشراقا (١٩٧٢) : مدخل ممتاز لتورط أمريكا فى فيتنام وسقطات السياسة الخارجية الأمريكية التى كشفت عنها تلك الحرب .
. (H - Random , P - Penguin)

– شارلز اى . لندبلوم (١٩١٧) – . Lindblom , Charles E

• السياسة والسوق : النظام العالمى السياسى الاقتصادى (١٩٧٧) : تحليل مقارن لنظامى السوق الرأسمالية والاشتراكية كوسيلة لتطوير آليات السوق والبنى السلطوية . استنتاجاته مثيرة وذات معنى . (P - Basic) .

* * *

– بيتر هـ . ميركل (١٩٣٢) – . Merkl , Peter H

• السياسة المقارنة (١٩٦٧) نص طليعى يؤكد على أن الثقافة السياسية ، وإقامة العلاقات الاجتماعية ، والجماعات والأحزاب والبنى المؤسساتية ، كلها عناصر مقارنة فى تطور الأمم . (نفد) .

* * *

– هانز مورجينثال (١٩٠٤ – ١٩٨٠) – Morgenthal , Hans

• السياسة بين الأمم (ط٦ ١٩٨٥) عمل مهم فى ميدان الدراسات الدولية ، ومع أن معظم البيانات الواقعية تخطاها الزمن ، لكن الكتاب مساهمة قيمة فى تفسير السياسات العالمية . (H - Knopf) .

* * *

– روبرت د . بوتنام (١٩٤١) – . Putnam , Robert D

• دراسة مقارنة للنخبة السياسية (١٩٧٦) يناقش المؤلف الحكومات التى تحكمها النخبة ، ويقدم دلائل على نظريته ، كما يتفحص عواقب النخبوية . (P - P . H.) .

* * *

– أورفيل شل (١٩٤٠) – Schell , Orville

• فى جمهورية الشعب (١٩٧٧) دراسة تسبر أغوار المجتمع الصينى بقلم أمريكى ذى معرفة كبيرة بالثقافة والسياسة الصينية . (نفد) .

* * *

– شومبيتر (الرأسمالية ، الاشتراكية والديمقراطية – انظر فصل الاقتصاد) .

## ٢٧ - الاقتصاد

بقلم : توماس براباس

قال « جاكوب فينر » قبل سنوات : « الاقتصاد هو ما يفعله الاقتصاديون » لكن ما يفعلونه لم يعد مؤكدًا تمامًا . الاقتصاد صناعة ، ذلك ما قاله منذ وقت قريب الاقتصادى الشهير « كيرنكروس » ، الذى قَلَّلَ من جودة المنتج ، وتساءل عن حكمة المنتجين ، وتأسى على قصور وسائل الانتاج .

منذ وقت قريب ، خرج الاقتصاديون من معاقلهم الأكاديمية ، ليقدموا خدماتهم لزبائن متنوعين ، وكانوا على استعداد أن يتنبأوا من حصونهم الفكرية ، ومعاهدهم البحثية ، وشركاتهم الاستشارية ، بالإنتاج القومى الإجمالى ، ومستوى أسعار الفائدة ، وأسعار الصرف ، والتغيرات التكنولوجية ، وإذا حثهم أحد فقد يتنبأون بمستقبل الجنس البشرى . يتحركون فى المكاتب الحكومية ومكاتب الشركات ، ليدققوا كميات النقود ، يرصدون الميزانية الفيدرالية ، يضعون استراتيجيات مشتركة ، وينظمون أمكنة العمل . وتدر عليهم جهودهم هذه النقود والنفوذ السياسى والموقع الاجتماعى . ومع ذلك ، هناك من يتكلم اليوم بحزن وتلهف على مضى الزمن الذهبى للاقتصاد ، بينما آخرون ينتظرون قدوم هذا العصر .

لقد نشأت الصعوبات من النجاح نفسه الذى استمتع به الاقتصاديون . فما أن يتفحصون العالم الدقيق للأسواق والأسعار ، حتى يراوغهم السحر والشرف . لكن ذكريات ما بعد الحرب العالمية الثانية عن الانهيار الاقتصادى الكبير ، أتاحت لهم فرصة استثمار رؤى « كينزى » ، بالعمل على فرضية أن الحكومة تستطيع ، وينبغى لها أن تدبر مستوى الإنفاق لتثبيت الاقتصاد ، فابتدعوا سياسات نجحت فى ستينيات القرن العشرين ، حتى إنه جرى الحديث عن تناغم اقتصادى بدرجة يضع فيها حدًا لمجموعات مؤسسات الأعمال .

لكن سعادتهم لم تدم طويلاً ، فلم يعد بإمكانهم ، فى أبراجهم العاجية أو حتى الذهبية ، أن يتهربوا من الوقائع الجديدة القاسية للتضخم ونسب البطالة العالية ،

وأزمات النقد ، والنقص النفطى . لقد أثبت نصرهم أنه هش ومؤقت . كينزى يحارب كينزى . لكن الهجوم الحقيقى جاء من المحافظين الذين لم يفقدوا إيمانهم . فقد جمعوا ، بصبر ، الأدلة والأبحاث التى سيهاجمون بها « الاقتصاديات الجديدة » حين تسنح الفرصة . أولاً أولئك الذين رأوا ضرورة ضبط تداول النقد للتحكم فى الاقتصاد ، ثم الموردون الذين تحدوا الرؤية الليبرالية ، وقدموا بثقة رؤى بديلة ، دون أن تكون الحكومة هى المنقذ . ولم يكن هذا مجرد صراع حول تفوق النماذج التقنية . كانت المخاطرة بالروح ذاتها للنظام الاجتماعى الاقتصادى ، فالقضايا القديمة قدم الدراسات الاقتصادية نفسها ، كانت ترقد تحت السطح : السياسة فى مواجهة الأسواق ، الفرد فى مواجهة الاختيار الجمعى ، السعى نحو المصلحة الشخصية فى مواجهة البحث الواعى لهدف اجتماعى ، الكفاية فى مواجهة العدالة .

أما اليوم فالذى يتصدر العناوين : العجز ، وأسعار الفائدة ، والدولار ، ومصروفات الدفاع ، والجمهور يقع فى الإحباط من الأصوات المتنافرة التى يتحدث بها الاقتصاديون . وهناك وعى أقل وفهم أقل لدى العامة للصراعات التى تسبب انقسامات عميقة فى الأهداف الاجتماعية والقيم الإنسانية الأساسية : هل الرأسمالية نظام اجتماعى اقتصادى لا عقلانى تبدد المصادر الإنسانية وغيرها ؟ هل تآكلت القيم الديمقراطية على يد القوى المشتركة ونمو تركيز الثروة ؟ هل يتهدد الحرية الدور الاقتصادى المتزايد للدولة ؟ هل القيم المادية والمتعية تتوافق مع بقاء الجنس البشرى ؟ هل الأمل فى تخفيف الفقر وتجاوز التمييز الجنسى والعرقى أفضل مع الحكومات أو مع الأسواق ؟

هذا الجدل يحدث فى كل مكان . القادة فى الصين والولايات المتحدةيتحدون حكمة الاقتصاد المقبول ويحاولون إحياء مكانة السوق ثانية . فقد تراجعت حكومة فرنسية اشتراكية عن التخطيط الاقتصادى ، بينما حكومة محافظة فى إنجلترا تهاجم دولة الرفاهية . الاتحاد السوفيتى الذى يقع اقتصاده فى منطقة الخطر ، يجد أنه من المستحيل أن يزيح المصالح الاقتصادية الشخصية عن البيروقراطية الحكومية الهائلة حتى يحقق باستماتة الإصلاحات اللازمة . فى الكثير من الدول الغربية يتساءل القادة كيف استطاع اليابانيون فعل ذلك ؟ وأداروا انتباههم إلى صيغ السياسات الصناعية لمواجهة المنافسة الأجنبية المتنامية .

العالم متواصل اقتصاديًا اليوم كما لم يحدث من قبل ، والتوتر واضح جدًا . أزمة

الطاقة قد انتهت مؤقتا ، وحدود النمو لم تعد مشكلة ملحة ، والاهتمام الأكبر الآن بهذا النمو الفاتر الذى يميز كثيرًا من اقتصاديات العالم ، والذى يؤدى إلى مزيد من البؤس والديون فى دول العالم الثالث ، ويدفع الدول المتقدمة صناعيا إلى حماية السياسات التى تزيد من التوتر وتقرب الكارثة الاقتصادية العالمية المتوقعة . فى الوقت ذاته فإن سعر الصرف المتقلب الذى يحبذه كثير من الاقتصاديين لم يؤد إلى الاستقرار ، جزئيا بسبب المستويات التى بلغتها حركة الاعتمادات المالية التى لم يتخيلها أحد من قبل .

وقد عقد التعاون الدولى متعدد القوميات ، الوضع بشكل أكبر . بعض الاقتصاديين يرى القوى المتعاونة كاستعمار جديد ، وآخرون يرون إنها قوى كبرى تم اختراعها لنمو الاقتصاد الدولى . وتزيد حدة الضجة حين يتناقش الاقتصاديون حول مسؤولية الغرب عن الفقر وتزايد حجم الديون فى دول العالم الثالث .

فى مواجهة هذه التعقيدات والشكوك المتنامية ، ماذا يفعل الاقتصاديون ؟ إنهم يسنون أدوات جديدة ، خاصة نماذج رياضية محنكة ، ويقومون بتحليل إحصائى - الذى أصبح ممكنًا بمساعدة الكمبيوتر - لمعالجة جبال من المعلومات . ولم تكن النتائج مزلزلة ، لكنهم اقتنعوا بأن تقدمهم البطىء والمخطط بعناية يدفع بالاقتصاد ليصبح « علما » . بالتأكيد يمكن الآن قياس الاقتصاديات ، التى كانت توصف فقط بالكلمات من قبل . كثير من الأشخاص ، بمن فيهم اقتصاديون مشهورون ، لم يتأثروا بذلك ، فالنماذج مجردة جدًا ، والنتائج التى استخلصت من مقدمات غير قابلة للتصديق ، كانت تافهة ، فاحتجوا ، ومع ذلك فمازال المستقبل مع الرياضيين ، الذين يتعذر على الاقتصاديين فهم عملهم غالبا ، فمابالك بالجمهور العادى .

لكن حتى هؤلاء الرياضيين ، الذين يزعمون بصوت عال بموضوعيتهم العلمية ، وجدوا من الضرورى الدفاع عن قيم وتقنيات تفصلهم عن زملائهم الاقتصاديين . هذا الجدل حول القيم السياسية والاقتصادية والعلمية فى متناول القارئ العام ويقدم معرفة أساسية إلى من يرغب فى فهم ماذا يفعل الاقتصاديون . هناك أصوات كثيرة ، قديمة وجديدة ، هادئة وصاخبة ، إنسانية ومحايدة ، كُلها تثير الفكر حول موضوعات متنوعة بتنوع قصور الاقتصاد كعلم عملى ، أو مقدرته على أن يجعل من واقع الطبيعة الاقتصادية والهدف الإنسانى مفهومين تمامًا .

• التنمية الزراعية فى العالم الثالث (١٩٨٤) من تحرير كارل ك . ايشر وجون م . ستاتز . مجموعة من المقالات الغنية بالمعلومات حول الفقر والمساواة والإنتاج . المعلومات المقدمة والصراعات حول النظرية والتطبيق أكد عدم جدوى كثير من جهودنا الحالية ، لكن العروض الكثيرة تعطينا مساحة من الأمل . (p - Johns Hopkins) .

* * *

- ألان ألتشولر وآخرون ( ؟ ) - Altshuler , Alan Et Al ,

• مستقبل السيارة (١٩٨٦) تقرير عن برنامج MIT الدولى للسيارات . نظرة على مستقبل أحد أكبر الصناعات العالمية ، مع النظر فى تأثير العولمة على البنى الصناعية وعلاقات العمل . (p - MIT Pr .) .

* * *

- روجر باكهاوس ( ؟ ) - Backhouse , Roger

• تاريخ التحليل الاقتصادى المعاصر (١٩٨٥) تقديم واضح لأفكار معقدة ، عمل واسع المجال يكشف مصادر الصراع فى النظرية والتطبيق فى الاقتصاد المعاصر . (H & p - Basil Blackwell) .

* * *

- بول باران (١٩١٠ - ١٩٦٤) - Baran , Paul

و - بول م . سويزى (١٩١٠) - . Sweezy , Paul M

• رأس المال الاحتكارى (١٩٦٦) وجهة نظر ماركسية فى الرأسمالية الحديثة ، مثيرة وممتعة فى القراءة ، القادة السياسيون ورؤساء الشركات نُظِرَ إليهم كمشاركين فى نظام لا عقلانى يبدد المصادر الإنسانية وغيرها . (p - Monthly Rev .) .

* * *

- ب . ت . باوير (١٩١٥) - . Bauer , P . T

• المساواة ، العالم الثالث والخداع الاقتصادى (١٩٨٢) مؤلف محافظ يناقش أن البحث عن المساواة فى العالم الثالث هو خداع ، وإنه فقط ببرنامج واقعى للتغير الاقتصادى يمكن تجنب الكارثة . (p - Harvard U Pr .) .

- أدولف أ . بيرل (١٨٩٥ - ١٩٧١) - Berle , Adolf A

و - جاردنر سى . مينز (١٨٩٦ - ١٩٨٨) - . Means , Gardiner C

• الشركات الحديثة والملكية الخاصة (١٩٣٣) دراسة وثائقية رائدة حول التركيز المتنامى للثروة الصناعية ، والانفصال المتزايد لسيطرة الملاك فى الشركات الكبرى . (H - WS Hein) .

* * *

- صمويل بولز وهربرت جنتز (١٩٤٠)

• الديمقراطية والرأسمالية (١٩٨٦) يساهم الكتاب فى تنشيط الجدل حول الاشتراكية والرأسمالية والحرية والديمقراطية . هذا المنظور الراديكالى ، بوجهة نظره المثيرة حول أمريكا ما بعد الليبرالية ينضم إلى الصراع الذى يشمل ماكفرسون ونوفاك . (H & p - Basic) .

* * *

- سو براندفورد وبرنارد كوكتسكى :

• فرقة الديون : الولايات المتحدة ، البنوك ، وأمريكا اللاتينية (١٩٨٨) عرض يكشف أزمة الديون - يشرحها ورد فعل الولايات المتحدة ، والأزمة الاقتصادية السياسية التى تواجه الشعوب المدنية . (H & p - Humanities Pr .) .

* * *

- جيمس م . بوكانان (١٩١٩) - Buchanan , James

• حدود الحرية بين الفوضى والليوثان (١٩٧٥) الكاتب حاصل على جائزة نوبل فى الاقتصاد ومدافع عن الحكومات الضعيفة ، يوضح هنا كيف أن الاختيار الاجتماعى يمكن تحديده بشكل أفضل من خلال أدوات صنع القرار الاقتصادى العقلانى . (p - U of Chicago Pr .) .

* * *

• التقرير الاقتصادى للرئيس (سنوى يصدر كل يناير) ليس جذابا ، لكنه يضم معلومات قيمة تعوض جهد قراءته وتفحصه . يحدد أهم الخطوط لاقتصاد الدولة القائمة مع الأهداف والفروض والفلسفة الاقتصادية للإدارة الحالية .
(p - USGPO .) .

* * *

- كريس إدوارد ( ؟ ) - Edwards , Chris

• العالم المتشظى : وجهات نظر متنافسة فى التجارة ، والنقود والأزمة (١٩٨٥) : مقدمة مفيدة للتجارة الدولية وتدبير الموارد المالية لغير المتخصص . مدخل مقارن يجسد الروابط بين الأمم والاختلافات الكبيرة فى التطور القومى والمستقبل المأمول .
(H & p - Routledge Chapman & Hall) .

* * *

- الفرد س . ايشنر (١٩٣٧ - ١٩٨٨) - Eichner , Alfred S .

• دليل لما بعد اقتصاديات كينزى (١٩٧٨) كتب من أجل المبتدئ ، سلسلة مقالات تقدم خلاصة البحوث لما بعد اقتصاديات كينزى التى لم تلق لها انتباهًا كاملاً خاصة فى صنع القرار تحت شروط غير مؤكدة . (H & p - ME Sharpe) .

* * *

- روبرت إلسنر (١٩٢٢) - Elsner , Robert

• كم يبلغ العجز المالى الحقيقى للحكومة الفيدرالية (١٩٨٦) كل ما تود معرفته عن العجز المالى للحكومة الفيدرالية فى أسلوب يجعل أعقد الأمور وأكثرها تقنية واضحة بشكل رائع . نظرات ثاقبة فى القياسات وعمليات الميزانية وعواقب الديون .
(H - Free Pr .) .

* * *

• تأنيث قوة العمل : تناقضات ووعود (١٩٨٨) من تحرير جين جينسون واليزابيث هاجن وسيليه ريدى : شواهد نظرية وعملية تصور تغير وضع المرأة فى

العمل . المدخل المقارن يحقق العمق ويقدم الفرصة للحكم على دور المرأة تحت أنظمة سياسية/ اقتصادية متنوعة . (H & p - Oxford U Pr.) .

* * *

- ملتون فريدمان (١٩١٢) – Friedman , Milton

• برنامج للاستقرار النقدى (١٩٦٠) دفاع شجاع عن الموقف النقدى للسياسة المالية بقلم حائز على جائزة نوبل وأحد القادة المسؤولين عن النقد والمعاهد النقدية فى الولايات المتحدة . (p - Fordlham) .

* * *

- فيكتور ر . فوكس (١٩٢٤) – Fuchs , Victor R .

• من سيبقى ؟ الصحة ، الاقتصاد ، والاختيارات الاجتماعية (١٩٧٥) عرض متين للنظرية مع تحليل معتنى به للمعلومات ، يساعد فى تحديد المشاكل والاختيارات المرتبطة بالمشاكل الاجتماعية الاقتصادية الكبرى . (H & p - Basic) .

* * *

- جون كينيث جالبريث (١٩٠٨) – Galbraith , John Kenneth

• الاقتصاد والهدف العام (١٩٧٣) هجوم ذكى بأسلوب رشيق على الاتجاه السائد فى الاقتصاد ، ويدين المؤلف فشل الاقتصاديين فى الأخذ بالاعتبار القوة والتخطيط فى الشركات الحديثة ، ويتحداهم بدعوته إلى اشتراكية جديدة . (H - HM; p - NAL) .

* * *

- مارشال آى . جولدمان (١٩٣٠) – Goldman , Marshall I .

• تحدى جورباتشوف : الإصلاح الاقتصادى فى عصر التكنولوجيا الراقية (١٩٨٧) شخصية بارزة فى الاقتصاد السوفيتى يحدد مجال المشكلات التى تواجه جورباتشوف ويعين آماله فى النجاح . (H & p - Norton) .

* * *

– هارى هاردنج (١٩٤٦) – Harding , Harry

• ثورة الصين الثانية : الإصلاح بعد ماو (١٩٨٧) تحليل دقيق نافذ للتغير السياسى الاقتصادى فى الصين بعد ماو . (H & p - Bookings) .

* * *

– فريدريك أ . هايك (١٨٩٩) – . Hayek , Friedrich A

• الطريق إلى القنانة (١٩٤٤) هجوم قوى على التخطيط الاقتصادى القومى . ويناقش أن المبدأ الجماعى يقود إلى الشمولية وأن الفردية والسوق فقط هما اللذان ينسجمان مع الحرية . (.H & p - U of Chicago Pr) .

* * *

– روبرت ل . هيلبرونر (١٩١٩) – . Heilbroner , Robert L

• فلاسفة عالميون (ط٦ ١٩٨٧) سرد مفعم بالحيوية ممتع فى القراءة للمفكرين الاقتصاديين الكبار ومذاهبهم . (H - Peter Smith , P . S & S) .

• ومع ليستر ثورو (١٩٣٨) كتاب « تفسير الاقتصاد » (١٩٨٢) اثنان من الاقتصاديين الشعبيين يكتبان بوضوحهما وإثارتهما العادية ليقدما الجديد فى لغة التحليل ووسائل الاقتصاد الحديث . (H - Peter Smith , p - P . H . S & S) .

* * *

– ألفرد كاهن ( ؟ ) – Kahn , Alfred

• اقتصاديات الأنظمة (١٩٨٨) كتاب كلاسيكى فى ميدانه ، ذو عمق وتأثير . جهد يتغلغل فى المتن الهائل للنظرية ونتائجها التجريبية ، سيخرج القارئ بفوائد صائبة عديدة فى مقاومة الاحتكارات الاتحادية وعدم التنظيم . ويضم الكتاب الكثير من الحالات المدروسة . (.H & p - MIT Pr) .

* * *

- جون مايناردكينز (١٨٨٣ - ١٩٤٦) Keynes , John Maynard -

• النظرية العامة للعمالة ، والمنفعة والنقود (١٩٣٦) كتاب صعب القراءة ، لكن لا يمكن تجاهله : فهو يشكل نقطة تحول فى تطور الفكر الاقتصادى ، يتميز باهتمامه بالبطالة الجماهيرية ، وشن المؤلف هجوما على النظرية الكلاسيكية مما أثار بحثا وجدلاً كبيرين أكثر من أى اقتصادى آخر فى القرن العشرين . (p - Har Brace J.) .

* * *

- أرجو كلامر (١٩٥٣) Klamer , Arjo -

• حوارات مع الاقتصاديين : اقتصاديون كلاسيكيون جدد ومعارضوهم يتكلمون عن الجدل القائم حول الاقتصاديات الكبرى (١٩٨٤) تناول ماهر للمقابلات يقدم وجهات نظر قيمة حول الجذور الشخصية والفكرية التى تحدد المواقف الفردية فى القضايا النظرية وخططها الأساسية . (H & p - Rowman) .

* * *

- توماس أ . كوشان (١٩٤٧) وآخرون Kochan , Thomas A . -

• تحول العلاقات الصناعية الأمريكية (١٩٨٦) رؤى مفصلة واسعة المدى حول ماضى تاريخ العمل ، والآمال المستقبلية لاتحادات العمال والمساومة الجمعية فى أمريكا . (H & p - Basic) .

* * *

- جويس كلكو ( ؟ ) Kolko , Joyce -

• إعادة بناء العالم الاقتصادى (١٩٨٨) رأى راديكالى فى الأزمة الاقتصادية العالمية الحالية ، مع بعض المشاريع المتحدية لإعادة البناء . (H & p - Pantheon) .

* * *

- سى . ب . ماكفرسون (١٩١١ - ١٩٨٧) Macpherson , C . B . -

• صعود وهبوط العدالة الاقتصادية ومقالات أخرى (١٩٨٥) معالجة هائلة على

يسار الموضوعات التى شغلت مايكل نوفاك من منظور اليمين - علاقة الرأسمالية الليبرالية بالديمقراطية والمساواة وحقوق الملكية . (H & p - Oxford U Pr .) .

* * *

- إدموند مالينفود ( ؟ ) - Malinvaud , Edmond

• البطالة على نطاق واسع (١٩٨٦) سرد واضح نافذ للعوامل المساهمة فى النسبة العالية للبطالة . عرض ماهر للنظرية والسياسة تكشف عن الدور الذى تلعبه الأجور ، تشكل رأس المال ، وسرعة تحرك مصادر الثروة ، مع قائمة مقنعة للإصلاحات الاقتصادية ستثير القارئ . (p - Basil Black Well) .

* * *

- إرنست ماندل (١٩٢٣) - Mandel , Ernest

• تكوين الفكر الاقتصادى لماركس (١٩٧١) مقدمة مفيدة جدًا للفكر الاقتصادى المبكر لكارل ماركس بقلم ماركسى فرنسى بارز . (p - BKs Demand U MI) .

* * *

- ألفرد مارشال (١٨٤٢ - ١٩٢٤) - Marshall , Alfred

• مبادئ الاقتصاد (١٨٩٠) المفاهيم الاقتصادية المألوفة يبسطها المؤلف هنا بسبب اهتمامه بالمشاكل الاقتصادية اليومية ، وإصراره على توضيح القيم التى يقوم عليها التحليل الاقتصادى . (p - Porcupine Pr .) .

* * *

- كارل ماركس (١٨١٨ - ١٨٨٣) - Markes , Karl

• رأس المال المجلد الأول (١٨٦٧) أهم نقد للمجتمع الرأسمالى - لكنه صعب بدرجة كبيرة . مقولات ماركس الضاربة جذورها فى الاقتصاد السياسى الكلاسيكى والفلسفة الألمانية ، غالبا تبدو مراوغة للقارئ العادى . قراءة ماندل للعمل قد تكون طريقة أكثر واقعية لمعرفة فكر ماركس . (p - Random) .

* * *

- جون ستيوارت مل (١٨٠٦ - ١٨٧٣) - Mill , John Stuart

• مبادئ الاقتصاد السياسى (١٨٤٨) أولئك الذين يستطيعون اختراق هذا العمل الصعب من حين لآخر ، سيجدون عملاً يوضح الأهداف الإنسانية العليا التى أ ضر بها بالانتاج المجرد وتراكم الثروة ، ودفاع مدهش عن الاشتراكية والشيوعية .
(H & p - Kelley , H - Arden Lib; p - Penguin) .

* * *

- مايكل نوفاك (١٩٣٣) - Novak , Michael

• روح الرأسمالية الديمقراطية (١٩٨٢) دفاع شجاع عن الرأسمالية الديمقراطية . القوى الأخلاقية والروحية للرأسمالية يؤكد عليها المؤلف هنا وليس فقط التفوق الاقتصادى . (H - S & S) .

* * *

- روبرت بيناتريا وكليف كروك

• اقتصاديات الاقتصادى (١٩٨٦) الكاتب المشهور يكتب ما يحسنه - نص بسيط ، مكتوب جيدا يوضح النظرية الاقتصادية وتطبيقها لغير المتخصص .
(p - Penguin) .

* * *

• فلسفة الاقتصاد : مختارات (١٩٨٤) من تحرير دانيال هاوسمان . عمل مطلوب ، هذه المجموعة من الكتابات تصف الحالة الحاضرة لعلم الاقتصاد ، بما فيها طريقة البحث والأدلة المستخدمة من الاقتصاديين ، ويقترح بعض الأسباب للاختلافات القاسية التى تلاحظ غالبا . (H & p - Cambridge U Pr .) .

* * *

• رواد التنمية (١٩٨٤) من تحرير جيرالد م . مثير ودودلى سيرز : مجموعة من المقالات فى مجالات اقتصادية عديدة فى التطور الاقتصادى بقلم متخصصين رواد فى الموضوع . الكتاب يلقون نظرة على مساهماتهم الماضية ويقدمون تقييما للمعرفة الاقتصادية فى التنمية نظريا وتطبيقيا . (p - Oxford U Pr .) .

- مايكل بيور وشارلز ف . سابل

• الانقسام الصناعى الثانى : إمكانيات الازدهار الاقتصادى (١٩٨٤) نظرة مثيرة فى أزمة الصناعة الأمريكية ، مع تحد للنظام الصناعى التقليدى ودعوة إلى تنظيم درامى مختلف للإنتاج . (H - Bask) .

* * *

• الاقتصاد السياسى اليابانى : مجلدان (١٩٨٨) من تحرير تاكاشى انوجوشى ودانيال آى . اوكيموتو : أكثر من عرض شعبى لمعجزة اليابان الاقتصادية ، ولكنه أكثر قيمة أيضًا . يصف الجزء الأول التحول المحلى الذى يواصل المجتمع اليابانى تحمله كثمن للتطور الاقتصادى ، ومع الجزء الثانى الذى يتناول دور اليابان فى المجال العالمى المتغير . العمل يعد القارئ للتغيرات الدرامية التى ستقع .
(H & p - Stanford U Pr .) .

* * *

- جون روبنسون (١٩٠٣) - Robinson , Joan

• جوانب التنمية والتخلف (١٩٧٩) التطور الاقتصادى من بعد الإطار الكينزى ، ورفض التركيبات الكلاسيكية الجديدة لصالح التحليل الذى ينظر فى جذور المشاكل الاقتصادية فى الصراع السياسى الذى ينشأ عن الصدام بين الاهتمامات القومية والعالمية . (H & p - Cambridge U Pr .) .

* * *

- بول أ . صامويلسون (١٩١٥) - Samuelson , Paul

• الاقتصاد : مقدمة تحليلية (ط١٣ ١٩٨٩) أصبح هذا الكتاب من الكلاسيكيات منذ طبعته الأولى سنة ١٩٤٨ . (H - McGraw) .

* * *

- و . م . سكاميل (١٩٢٠) - Scammell , W . M .

• استقرار النظام النقدى العالمى (١٩٨٧) موضوع صعب معقد عالجه المؤلف بأقل

الاصطلاحات التقنية . عرض واضح لتطور النظام النقدى العالمى ، ويعرى جذور الفوضى الحالية ، ويلخص الأزمة القادمة والحلول الممكنة . (H & p - Rowman) .

* * *

- جوزيف شومبيتر (١٨٨٣ - ١٩٥٠) - Schumpeter , Joseph

• الرأسمالية ، الاشتراكية ، والديمقراطية (ط٣ ١٩٥٠) أطروحة مثيرة . نجاح الرأسمالية ذاته يخلق تغيرات تحدد أثر العامل الرئيسى - متعهد العمل . ويتخوف المؤلف من نهاية الرأسمالية وصعود الاشتراكية غير المرحب بها .
. (Row - H - Peter Smith , p - Har)

* * *

- سميث (ثروة الأمم - انظر فصل القرن الثامن عشر) .

* * *

- توماس سوويل (١٩٣٠) - Sowell , Thomas

• الأسواق والأقليات (١٩٨١) عمل يثير جدلاً ، فهو يرفض التفسير الليبرالى التقليدى لفقر السود فى الولايات المتحدة . تحد فكرى هائل لأولئك الذين يعتمدون على التمييز العنصرى لتفسير الحرمان الاقتصادى للسود . (p - Basic) .

* * *

- وليم ك . تاب ( ؟ ) - . Tabb , William K

• الاقتصاد السياسى للجيتو الأسود (١٩٧١) يتناقض بحدة مع تحليلات سوويل فى الكتاب السابق : التمييز العنصرى يتخلل كل مؤسسة فى أمريكا ، وفقر السود ينشأ من العلاقة الاستعمارية بين الجيتو والمجتمع الكبير . (H & p - Norton) .

* * *

- ليستر ثورو (١٩٣٨) - Thurow , Lester

• حل لا يكلف شيئًا : بناء اقتصادى طبقى عالمى (١٩٨٥) البرنامج المقدم بحيوية ، يظل وثيق الصلة بتسعينيات القرن العشرين . تناول مفعم بالحيوية للمشاكل

المرتبطة بانخفاض الانتاجية الأمريكية ، وتنامى المنافسة الأجنبية ، مع رؤية جسورة تتجاوز حماية الاقتصاد الوطنى والاستجابات قصيرة المدى لنظام اقتصادى غير آمن . (H & p - S & S) .

* * *

• نحو اقتصاد سياسى للتنمية (١٩٨٨) من تحرير روبرت هـ . بيتس . أوراق متنوعة ، حاسمة لكن يمكن فهمها . تدافع عن المقدمات المنطقية للكلاسيكية الجديدة القائلة بأن الاختيارات الفردية الاقتصادية أساسية لتطور الاقتصاد . (H - U of Cal Pr .) .

* * *

• ثورتان فى السياسة الاقتصادية : التقارير الاقتصادية الأولية للرئيسين كينيدى وريجان (١٩٨٨) من تحرير جيمس توبين وموراى ويدنباوم : صدام حى بين برنامجين لسياسات اقتصادية كبرى - كينزى ومؤيدوه . التقارير الأصلية متضمنة هنا مع تحليل بإدراك ، بقلم بعض كبار المشاركين . (H & p - MIT Pr .) .

* * *

- ثورشتين فيبلين (١٨٥٩ - ١٩٢٩) - Veblen , Thorstein

• نظرية الطبقة العاملة (١٨٩٩) نقد راديكالى نافذ هجائى للتيار الاقتصادى السائد - وقتها - والمستهلك الأمريكى الذى يحدد حياته ليس بما يبتدعه وينتجه ولكن بكم ونوعية استهلاكه . (H - Kelley , p - NAL , Penguin) .

* * *

- والتر ويسكوبف (١٩٠٤) - Weisskopf , Walter

• الاغتراب والاقتصاد (١٩٧١) نقد واضح للفكر الاقتصادى المعاصر ، ويركز التحليل على القيم التى أهملها الاقتصاديون والمجتمع الصناعى ، نقد فكرى غير مادى شجاع . (نفد) .

* * *

– أوليفر وليامسون (١٩٣٢) – Williamson , Oliver

• المؤسسات الاقتصادية للرأسمالية (١٩٨٥) آليات الاقتصاد الرأسمالى كما تراها المؤسسات السياسية والاقتصادية والقانونية الرئيسية . ويبين الكتاب أهمية البنية وتوزيع القوى المتأصلة فى المؤسسات الكبرى . (H & p - Free Pr .) .

* * *

## ٢٨ - الأنثروبولوجيا

بقلم : إليزابيث ويذرفورد

الأنثروبولوجيا هى دراسة مقارنة للإنسان ومجتمعاته . ومع أننا من نوع بيولوجى واحد فريد ، إلاّ أننا نتميز بتنوع درامى من الصفات الجسدية والسلوكية . لذا فإن دراسة النوع البشرى تتطلب مجموعة متكاملة من العلوم المتخصصة المتداخلة ، بعضها تاريخى ، وبعضها وثائقى والبعض بيولوجى والآخر اجتماعى .

تتكون الأنثروبولوجيا من أربعة تخصصات : علم الآثار الذى يحاول إعادة بناء تاريخ المجتمعات القديمة بفحص ما تبقى من آثار مادية تدل عليها . علم اللغة الذى يدرس نحو بنية أعظم السلوكيات الإنسانية المميزة : اللغة . الأنثروبولوجيا الطبيعية التى تتفحص التطور البشرى وتدرس السلوكيات الفطرية ، والأنثروبولوجيا الثقافية التى تركز على تنظيم المجتمعات البشرية وعلى معتقدات وممارسات أعضاء هذه المجتمعات .

الأنثروبولوجيا الثقافية أحد أهم الموضوعات التى تجذب القارئ العادى ، لأنه من خلال دراسة الثقافات غير المألوفة يحصل المرء غالبا على درجة أكبر من الفهم لنفسه ، ونتعلم أن ما يبدو ممارسة أو معتقدات غير عادية هى فى الحقيقة طرق بديلة يحاول الناس عن طريقها الإجابة عن أسئلة كونية أو حل مشاكل واقعية : كيف نضمن حصادا جيدا ؟ الربط بين القوى غير المرئية ، معالجة المرض ، إقامة علاقة مع الشعوب المجاورة ، وما شابه .

ولقد أسهمت الدراسات الأنثروبولوجية لمجتمعات عديدة مختلفة فى تقديم أمثلة لا تحصى للتحليل والمقارنة ، مما ساعد على تطور نظريات حول كيفية اتخاذ مجتمع ما شكله الخاص ولماذا . كما تلاحظ الدراسات الأنثروبولوجية أن الممارسات المختلفة الواضحة داخل ثقافة ما مثل الأساطير وتنظيم العائلة ونموذج الحكومة تتشابك بشكل عميق ، عاكسة نماذج عامة من البنى المختلفة . بعض الأنثروبولوجيين بحثوا عن هذه

البنى فى الفكر الإنسانى والأنظمة الرمزية ، والبعض ركز على الارتباط بين بنية التنظيم الاجتماعى وأنواع البيئات التى تعيش فيها هذه الجماعات .

البحث الأنثروبولوجى النموذجى يتم من خلال المشاركة فى وملاحظة نشاطات ثقافة معينة ، وأفكارها وعلاقاتها الاجتماعية لمدة سنة إلى سنتين على الأقل . ويعود الأنثروبولوجى غالبا إلى ذلك المجتمع لمواصلة التحليل وتسجيل نماذج الحياة . ومن ميدان العمل هذا ، يكتب المشارك / الملاحظ اثنوجرافيا خاصة بمعنى وصف تفصيلى للثقافة ومميزاتها والطرق الشعبية والمعتقدات وما شابه . بعض الأنثروبولوجيين يعملون فى الميدان مع مجموعة بحث أو مع مخرج أفلام وثائقية .

معظم الدراسات الأولى كانت على مجتمعات منغلقة – مجموعات معينة ، قبائل ، مشيخات غالبا غير معروفة لغير المتخصص . كثير من هذه الجماعات تفتقد الكتابة ولديها تقنيات بسيطة فعالة . هذه الثقافات التقليدية تصبح غالبا ، موضع اهتمام حين تنتشر الثقافة الأوروبية الأمريكية فيها وتغيرها بشكل عنيف .

فى السنوات الأخيرة تفحص الأنثروبولوجيون مجتمعات أكبر وأكثر تعقيدا ، جزئيا بسبب اهتمامهم بمعرفة كيفية تأثر المجتمعات التقليدية عند احتكاكها بالتكنولوجيا الجديدة والجوانب الأخرى من العالم الصناعى .

مصير الشعوب القبلية التى أصبحت تحت سلطة حكومات قومية ، والتغيرات التى سببتها حركة الفلاحين إلى المدن ، وإمكانية معالجة الناس بأفضل ما فى المعرفة التقليدية والطب الحديث . . هى قليل من كثير من الموضوعات التى تدرس حاليا . كما إن هناك قضايا أخرى تنال اهتمامًا معاصرًا وتشمل فحص العدوان هل هو سلوك فطرى أو مكتسب ، وتحليل دور الثقافات المتداخلة على دور وقوة الرجل والمرأة .

للأنثروبولوجى اهتمامان مترابطان : أحدهما الوصف المسجل المنضبط لمئات من المجتمعات التقليدية والثقافات البدائية داخل مجتمعات أكثر تعقيدا . ثم استخدام هذه المعلومات لتعميم الطبيعة ذاتها التى تجعل من الإنسان إنسانا . كلًا من الأنثروبولوجيا العلمية والإنسانية تقدمان إلى القارئ فرصة خصبة ليعرف مدى اتساع التاريخ الإنسانى .

* * *

• الأنثروبولوجيا الأفرو – أمريكية (١٩٧٠) من تحرير نورمال أى . ويتن الأصغر وجون ف . زويد : ٢٢ مقالاً تهتم بالثقافة الإفريقية فى العالم الجديد (أمريكا) وتشمل تحليلاً للموسيقى والتكيف الاجتماعى الاقتصادى . (H - Rree Pr .) .

• الأنثروبولوجيا والفن (١٩٧١) من تحرير شارلوت م . أوين : قراءات فى جماليات ثقافية متداخلة والعلاقة بين الفن والثقافة . جزء من مصادر تكساس برس متواصلة الصدور فى سلسلة الأنثروبولوجيا . (p - U of Tex . Pr .) .

* * *

– فرانز بوز (١٨٥٨ – ١٩٤٢) – Boas , Franze

• النوع واللغة والثقافة (١٩٤٠) مقالات بقلم رائد أمريكى فى الأنثروبولوجيا يناقش من أجل فهم أوضح لدور الثقافة فى تشكيل السلوك . (p - U of Chicago Pr .)

* * *

– جون هـ . بودلى ( ؟ ) – . Bodley , John H

• ضحايا التقدم (ط٢ ١٩٨٢) يتفحص الكتاب الاختلافات الجوهرية بين مجتمعات صغيرة ومجتمعات صناعية والنتائج الثقافية والبيئية للاتصال بينها .
(p - Mayfield Pub .) .

* * *

– إليانور سميث بووين (لاورا بوهانان) ( ؟ )
– Bowen , Elenore Smith (Laura Bohannan)

• عودة إلى الضحك (١٩٦٤) صعوبات العمل الميدانى تثار هنا فى عمل روائى مضحك مبنى على تجارب المؤلفة وهى تدرس التف فى نيجيريا .
(p - Double day , Nalural Hist) Tiv of Nigeria .

* * *

– سى . لورنس بريس (١٩٣٠) – Brace , C . Loring
و – أشلى مونتاج (١٩٠٥) – Montagu , Ashley

• تطور الإنسان (١٩٦٥) تقديم واضح لسجل الحفريات الإنسانى وتطور الإنسان فى ضوء النظرية الحديثة . (نفد) .

* * *

– جوزيف كامبل (١٩٠٤ – ١٩٨٧) – CampBell , Joseph

• أطلس تاريخى لأساطير العالم (١٩٨٨) عمل من عدة مجلدات ، مكتوب ومصور بجمال ، يتتبع المفاهيم الدينية الأساسية للإنسان وتعبيراتها فى الأساطير المختلفة فى العالم . (H - Vander Marck) .

* * *

– جيمس كليفورد ( ؟ ) – Clifford , James

• ورطة الثقافة : الإثنوجرافيا والأدب والفن فى القرن العشرين (١٩٨٨) تحليل نقدى لكيفية فهم ومعرفة الثقافة الأمريكية للمجتمعات الأخرى .
(H & p - Harvard U . Pr .) .

* * *

• شرخ فى المرآة (١٩٨١) من تحرير جاى روبى : ١٢ مقالاً جيدا تهتم بالوعى الذاتى وعملية الملاحظة والتوثيق فى الأنثروبولوجيا . (H - U of Pa Pr .) .

* * *

– شلتون هـ . ديفز ( ؟ ) – Davis , Sheldon H .

• ضحايا المعجزة : التنمية وهنود البرازيل (١٩٧٧) يناقش الكتاب العوامل الاجتماعية والبيئية للتطور الاقتصادى عند القبائل الأمازونية . (نفد) .

* * *

– جيمس ديتز (١٩٣٠) – Deetz , James

• دعوة لعلم الآثار (١٩٦٧) مقدمة موجزة لمبادئ ، ووسائل ، ومشاكل عالم الآثار اليوم . (نفد) .

* * *

- ستانلى دياموند (١٩٢٢) - Diamond , Stanely

• بحثا عن البدائى (١٩٧٢) مقالات عميقة ، ناقدة لمظاهر الثقافة الغربية ، مركزة على صعوبة التواصل وتعقده بين الأنثروبولوجيا والأناس التقليديين التى تدرسهم . (p - Transction BKs) .

* * *

• فنون عرقية وسياحية (١٩٧٧) من تحرير نلسون هـ . هـ . جرابورن : عشرون مقالاً تهتم باستمرار الأشكال التقليدية والجديدة فى الفنون للمجتمعات الصغيرة فى جميع أقاليم العالم . (H & p - U of Cal Pr .) .

* * *

- إدوارد إيفانزبريتشارد (١٩٠٢-١٩٧٣) - Evans - Pritchard , Edward E .

• السحر الأسود وهاتف الغيب والسحر وسط الازاندى (١٩٣٧) دراسة مشوقة تتناول المعتقدات الفلسفية والعلمية للزاندى فى أواسط إفريقيا بقلم عالم أنثروبولوجى بريطانى شهير . (نفد) .

* * *

- بريان فاجان (١٩٣٦) - Fagan , Brian M .

• صدام الثقافات (١٩٨٤) يتناول اتصالات متتالية قام بها أوروبيون مع مجتمعات تقليدية بين القرن الخامس عشر وأواخر القرن التاسع عشر . (H & p - WH Freeman) .

* * *

- فارب (لعبة الكلمات - انظر فصل اللغة ووسائل الاتصال) .

* * *

- فارب وجورج أرميلاجوس :

• الانفعالات المسيطرة : أنثروبولوجيا الأكل (١٩٨٠) يتناول العلاقة المثيرة بين عادات الأكل والسلوك الإنسانى مع أمثلة عديدة . (p - WSP) .

- جوديث فريدلاندر (١٩٤٤) - Friedlander , Judith

• أن تكون هنديا فى هويبابان (١٩٧٥) سرد جيد عن قرية هندية مكسيكية يركز على التعارض بين واقع القرية والتصور التقليدى عن الهنود . (p - St Martin) .

* * *

• حدود الأنثروبولوجيا (١٩٧٤) من تحرير أشلى مونتاج : تاريخ وثائقى مبنى على كتابات شاهدى عيان مثل كريستوفر كولمبس وشارلز دارون والأنثروبولوجيين فى القرن العشرين . (نفد) .

* * *

- كليفورد جيرتز (١٩٢٦) - Geertz , Clifford

• تفسير الثقافات (١٩٧٣) يحلل المجتمع كنظام من الرموز يشترك فيه أفراد أعضائه ، يقدم الأمثلة من ميدان البحث فى أندونيسيا خاصة جزيرتى جافا وبالى . (p - Basic) .

* * *

- إدوارد ت . هيل (١٩١٤) - Hail , Edward T .

• البعد المخفى (١٩٦٦) يتفحص متضمنات الاختلافات عبر ثقافات متعددة عند استخدام الفضاء الشخصى والعملى . (p - Double day) .

* * *

• الهالوس وديانة العرافين (١٩٧٣) من تحرير مايكل هارنر : مقالات حول ممارسات ديانة العرافين فى ثقافات عديدة . (p - Oxford U Pr .) .

* * *

- مارفن هاريس (١٩٢٧) - Harris , Marvin

• منشأ النظرية الأنثروبولوجية (١٩٦٨) تاريخ ضخم وتحليل نقدى للنظريات الأنثروبولوجية للثقافة . (نفد) .

• بقر ، خنازير ، حروب ، وساحرات (١٩٧٤) ممارسات إنسانية غير عادية تشرح بمقالات مفعمة بالحيوية مركزة على الجوانب المادية للبقاء . (p - Random) .

– كارل هيدر (١٩٣٥) – Heider , Karl

• الفيلم الاثنوجرافى (١٩٧٦) تاريخ الفيلم الاثنوجرافى ، متفحصا تطور المنهجية منذ أعمال روبرت فلاريتى حتى الوقت الحاضر . (p - U of Tex Pr .) .

* * *

• تعلم عدم العدوان (١٩٧٨) من تحرير أشلى مونتاج : ثمانى مقالات حول المجتمعات التقليدية تنقض النظرية الشائعة بأن العدوان الإنسانى فطرى .
(H & p - Oxford U Pr .) .

* * *

– ريتشارد ب . لى (١٩٣٧) – . Lee , Richard B

• الكونج سان : النساء والعمل فى مجتمع يبحث عن الطعام والشراب (١٩٧٩) سرد اثنوجرافى ممتاز عن الحياة التقليدية للكونج فى صحراء كاليهارى بقلم رائد فى مشروع هارفارد لدراسة الكونج بوشمان . (نفد) .

* * *

– كلود ليفى شتراوس (١٩٠٨ – ١٩٨ ؟) – Levi - Strauss , Claude

• Tristes Tropiques (١٩٥٥) سرد ذكى بقلم أنثروبولوجى فرنسى متميز ، عن تجاربه الميدانية فى البرازيل وتطور فكره البنيوى .
(H - Adlers Foreign BKs; p - Atheneum , WSP) .

• الرؤية من بعيد (١٩٨٧) من ترجمة يواقيم نيجروشيل وفوبى هوس : تأملات لأفكاره الرئيسية ومصادرها بقلم مؤسس الأنثروبولوجيا البنيوية . (p - Basic) .

* * *

- برونسلاف مالينوفسكى (١٨٨٤ - ١٩٤٢) - Malinowski , Bronislaw

• مغامرو الباسيفيك الغربى (١٩٦١) كتاب كلاسيكى عن سكان جزر تروبرياند يناقش مع موضوعات أخرى منهجهم فى التبادل الطقوسى بقلم واحد من مؤسسى الملاحظة الميدانية . (p - Wae Land Pr .) .

* * *

- جورج اى . ماركوز (١٩٤٦) - . Marcùs , George E

و - مايكل فيشر (١٩٤٩) - Fischer , Michael

• الأنثروبولوجيا كنقد ثقافى : لحظة تجريبية فى العلوم الإنسانية (١٩٨٦) : يناقش تطور الأنثروبولوجيا كشكل من أشكال النقد الاجتماعى .

(H & p - U of Chicago Pr .) .

* * *

- مارسيل ماوس (١٨٧٢ - ١٩٥٠) - Mauss , Marcel

• الهدية (١٩٢٥) أول دراسة منهجية عن تبادل البضائع والهدايا كإجراء أساسى لكل العلاقات الاجتماعية ، ويقع فى قلب المجتمعات التقليدية . (p - Norton) .

* * *

- مارجريت ميد (١٩٠١ - ١٩٧٨) - Mead , Margaret

• الجنس والطبع فى ثلاث مجتمعات بدائية (١٩٣٥) مقال فى التعريف الثقافى لدور الجنس ، مع أمثلة مأخوذة من تتبع الموضوع فى مجتمعات ثلاثة فى غينيا الجديدة .

(p - Morrow) .

* * *

- أشلى مونتاج (١٩٠٥) - Montague , Ashley

• أخطر أسطورة للإنسان : مغالطة العرق (١٩٧٤) مقال مفيد يوضح سوء الفهم حول العرق البيولوجى ويتتبع تطور مفهوم عرقى ظالم فى المجتمع الغربى . (نفد) .

* * *

• ذئبة الجبال (١٩٦١) من تحرير نانسى أو . لورى : السيرة الذاتية لامرأة فى الوينيباجو ترويها وتعلق عليها بقلم أنثروبولوجية تبنتها كقريبتها .
(p - U of Mich Pr .) .

* * *

– باربارا ميرهوف (١٩٣٦ ؟ – ١٩٨٥) – . Myerhoff , Barbara G

• فى طلب البيوت (مخدر) : Peyote : الرحلة المقدسة للهنود الهويكول (١٩٧٤) مبنى على مشاركة وملاحظة ومقابلات للزعيم الروحى لقبيلة Huichol يقدم هذا العمل بخبرة كبيرة ، نظام رمزى معقد . أحد الأعمال فى سلسلة عن الرمز والأسطورة والطقوس . (p - Cornell U Pr .) .

* * *

• مباهج الأنثروبولوجيا (١٩٨٣) من تحرير موريس فريليش : ٢٧ مقالاً رئيسيًا للجوانب المتعددة للثقافة من اللغة إلى السحر ومن النوع إلى الحرب . (p - NAL) .

* * *

– بول رابيناو (١٩٤٤) – Rabinow , Paul

• تأملات فى ميدان عمل مغربى (١٩٧٧) تقرير عن مواجهة أنثروبولوجى بثقافة قرية مغربية وتأثير ذلك عليه . (H & p - U of Cal Pr .) .

* * *

• إعادة ابتداع الأنثروبولوجيا (١٩٧٣) من تحرير ديل هايمز : مقالات تحلل تأثير البحث الأنثروبولوجى على الجماعات المدروسة وعلى الباحثين . (نفد) .

* * *

– إبراهام روزمان (١٩٣٠) – Rosman , Abraham

و – باولا ج . رويل (١٩٣٣) – . Rubel , Paula G

• نسيج الثقافة المزخرف (ط٢ ١٩٨٥) مقدمة واضحة موجزة للمفاهيم الأساسية للأنثروبولوجيا الثقافية . (p - Random) .

- مارشال سالنز (١٩٣٠) – Sahlins , Marshall

• اقتصاديات العصر الحجرى (١٩٧٢) مقالات مثيرة توضح الطبيعة المحددة لمجتمعات صغيرة وحياتها المادية . (H & p - Aldine de Gruyter) .

• جزر التاريخ (١٩٨٧) يتناول الكتاب بالبحث عدة جزر فى المحيط الهادى : هاواى فيشى ونيوزيلندا – وتأثير الاتصال الأوروبى على تاريخها .
(p - U of Chicago Pr .)

- لورنس اى . سوليفان ( ؟ ) – . Sullivan , Lawrence E

• طبل الإيكانشو : توجه نحو معنى أديان أمريكا الجنوبية (١٩٨٨) تركيبة ممتازة حول المعتقدات والممارسات الدينية الهندية والافريقية فى أمريكا الجنوبية .
. (H - Macmillan)

* * *

• الأنثروبولوجيا الرمزية (١٩٧٧) من تحرير جانيت ل . دولجن وديفيد س . كمنتزر وديفيد م . شنيدر : مجموعة مختارة من المقالات المثيرة حول الرموز ومعانيها فى ثقافات عدة كما تنعكس فى الفن والأسطورة والايديولوجيا والطقوس .
. (H & p - Columbia U Pr .)

* * *

• نحو أنثروبولوجيا للمرأة (١٩٧٥) من تحرير راينا راب رايتر : مقالات تتفحص دور المرأة فى المجتمعات ، ومهمة العمل فى حياتهن وحالتهن الاجتماعية ، وموقع قوة المرأة فى الثقافات التقليدية . (p - Monthly Rev .) .

* * *

- كولن تورنبول (١٩٢٤) – TurnBull , Colin

• أناس الغابة (١٩٦١) سرد حميمى وشيق عن « المويبتى بجمز » Mbuti Pygmies فى غابة Ituri فى شمال شرق زائير . (H - Peter Smith; p - S & S) .

* * *

• الحياة الحضرية : قراءات فى الأنثروبولوجيا الحضرية (ط٢ ١٩٨٨) من تحرير : جورج ميلش ووالتر ب . زينر : مجموعة مقالات عن جوانب الحياة فى المدينة وتشمل العائلات الحضرية ، والعرقية والمجتمع . (p - Wave Land Pr .) .

* * *

– أرنولد فان جينيب (١٨٧٣ – ١٩٥٧) – Van Gennep , Arnold

• طقوس الرحلة (١٩٠٩) أول عمل يشير إلى إنه فى معظم الثقافات هناك طقوس معتادة ذات معنى تحدد مراحل النمو فى الحياة – الميلاد ، البلوغ ، الزواج ، الموت . (p - U of Chicago Pr .) .

– إريك وولف (١٩٢٣) – Wolf , Eric

• أوروبا والشعوب التى بلاّ تاريخ (١٩٨٢) استكشاف لتطور الأنظمة الاجتماعية العالمية الحديثة باستخدام البحث التاريخى والأنثروبولوجى . (H&P -UofCalPr .) .

• المرأة والاستعمار : منظور أنثروبولوجى (١٩٨٠) من تحرير منى إيتان وإليانور ليكوك . دراسات مثيرة عن حالات لدور المرأة الاقتصادى والاجتماعى فى ١٢ مجتمع والتغيرات التى تلت الاستعمار الأوروبى .
(H & p - Bergin & Garvey; H - Praeger) .

* * *

– سول وورث (١٩٢٢ – ١٩٧٧) – Worth , Sol
و – جون أدير (١٩١٣) – Adair , John

• من خلال عين النافاجو (١٩٧٣) بحث أصيل فى صياغة جيدة عن اتصال الثقافات المتعددة ، تُستكشف من خلال مشروع يقوم به الهنود النافاجو بصنع أفلامهم الخاصة . (H & p - Ind U Pr .) .

* * *

## ٢٩ - علم الاجتماع

بقلم : وليم راى أرنى

علم الاجتماع علم صاخب ، وتساعد التساؤلات الشائعة فى تنظيم بحثه عن الحقيقة ، لكن الإجابات العامة نادرة .

علماء الاجتماع يلاحظون ويصفون ويفسرون السلوك الإنسانى المنظم ، وهدفهم من ذلك هو دراسة البنية الاجتماعية التى تنبثق من التفاعل الإنسانى . وكل المؤسسات الاجتماعية الأساسية - السياسية والدينية والعائلية والاقتصادية - هى موضع اهتمام عالم الاجتماع . كيف تنشأ هذه المؤسسات ؟ كيف تتصل بعضها ببعض ؟ كيف تؤثر وتتأثر بالسلوك الفردى ، كيف ولماذا تتغير البنية الاجتماعية ؟ تلك هى القضايا التى تدل على التساؤل الاجتماعى .

وحين يأتى الأمر للإجابة عن هذه الأسئلة ، فإن علماء الاجتماع يختلفون حتى فى أبسط القضايا . مثلاً : كيف ينبغى على المرء ملاحظة السلوك الإنسانى ؟ يقول البعض إن الاتصال وجها لوجه ، وأن يكون المرء مشاركًا / ملاحظًا فى مجموعة ما هو أفضل الطرق لعمل عالم الاجتماع . بينما يستقى آخرون معلوماتهم من خلال استبيانات ومتابعات واسعة . البعض يهتم بالسلوك الاجتماعى لمجموعات كبيرة من الأفراد ويحاولون تطوير رواية واقعية لسلوك أعداد كبيرة من البشر ، بينما يكوّن آخرون تفسيرات كاسحة من خلال أحداث مروية .

خطط الوصف والشرح فى كل حالة تختلف بدرجات متساوية . ولابد أن يعى القارئ الناقد أن الاختلافات النظرية فى هذا العلم تنتج من الاختلافات السياسية البارزة وسط أنصار وجهات النظر المختلفة . مثلاً : الاتجاه الوظيفى **Functionalism** من وجهة النظر النظرية المسيطرة فى علم الاجتماع الأمريكى ، يحاول أن يحدد الطريقة التى تساهم فيها المؤسسات الاجتماعية المختلفة فى سلاسة وتنظيم العملية الاجتماعية ، والمشكلة ، فى رأى هذه النظرية ، تنشأ حين يختل النظام ، حين يوجد « معوق

وظيفى » . فالاتجاه الوظيفى يستقر حين يكون هناك التزام باستقرار سياسى . بينما الماركسية والمدارس الفكرية التى خرجت منها على النقيض من هذه النظرية الأمريكية ، فهى تقول إن إعادة بناء المجتمع بشكل جوهرى ، أمر ضرورى لحل المشاكل الدائمة لعدم المساواة ، والتمييز العرقى ، والأمور المتعلقة بالجنس ، فالاستقرار بالنسبة للماركسية هو المشكلة .

طبيعة العلاقة بين الفرد والنظام الاجتماعى حاسمة ، وقابلة للنقاش فى الوقت نفسه . هل الفرد هو صانع الواقع الاجتماعى ؟ أو أن الفرد هو منتج اجتماعى ؟ سياسيًا يتمسك المنظرون الليبراليون بالوضع الأول بدرجة أو بأخرى ، فالفرد بالنسبة لهم عامل مهم ، والسؤال الأساسى هو كيف يمكن أن نجعل الفرد يتصرف بشكل فعّال .

المنظرون الأكثر نقدا يناقشون صيغة أو أخرى من الموضوع : فالفرد محكوم بدرجة ما بالواقع الاجتماعى ، مع أن ذلك لا يمنعهم من أن يكون لديهم ثقة أساسية بالناس .

المنظرون من النساء أمثال : اهرينريخ ، ودالى ، ودوبوفوار يؤمن بثقة أن المرأة قد أجبرت أن تحتل أدوارًا اجتماعية أدنى درجة من الرجل .ويشبههن ، منظرو الطبقات الاجتماعية من أمثال : بريفرمان وبولز وجنتس وفرير ، فهم يقولون إن الفقراء قد أصبحوا فقراء وحرموا من حق التصويت بسبب إجراءات النظام الاجتماعى .

ويختلف المنظرون المنتقدون لهذه الأمور على ما يجب عمله . البعض يرى إعادة توزيع المصادر والقوى الاجتماعية ، بينما آخرون مثل « ميشيل فوكو » يرى أن من السذاجة التفكير بأن القوة هى شىء يمكن للفرد أو حتى الطبقة أن تكتسبها بعملها وحده ، أو إنه يمكن توزيعها عن قصد . يفكر « فوكو » هنا بمصطلحات « بنى القوى/ المعرفة » التى تفرض صيغها التى يستطيع النقد أن يمتطيها .

حديثا ، أُعلنت إصلاحات كثيرة فى التعليم العالى ، أقيمت على الاهتمام بتنظيم الاختلافات على المتغيرات : « الطبقة » و« العرق » و« النوع » . أما الآخرون – الذين على الجانب الآخر من هذه المتغيرات – لابد أن يمثلوا فى تراثنا الاجتماعى والتاريخى حتى يسير البحث .

تذكر وأنت تقرأ علم الاجتماع أنه لا يوجد هناك اتفاق حول المضمون العلمى أو الوسائل لهذا العلم . مهنة عالم الاجتماع هى ميدان معركة ثقافية . كثير من مواضيع علم الاجتماع مثيرة للجدل ، لكن المؤلف عادة يزاول الحرب مع معارض لن تعرف هويته إلاّ بقراءة أعمال مختلفة فى الموضوع .

* * *

- سول د . ألنسكى (١٩٠٩ - ١٩٧٢) - . Alinsky , Saul D

• قواعد للراديكاليين (١٩٧١) عرض عملى أولى للتنظيم الراديكالى للطبقات الوسطى ، والنتيجة المخطط لها : ثورة إنسانية . (p - Random) .

* * *

- سيمون دو بوفوار (الجنس الثانى - انظر فصل دراسات نسائية) .

* * *

- إرنست بيكر (١٩٢٥ - ١٩٧٤) - Becker , Ernest

• بنية الشر : مقال فى توحيد علوم الإنسان (١٩٦٨) اللحظة التحليلية الفاصلة بين الحقيقة والقيمة - أمر حاسم للجهد العلمى - مما سمح لتطور العلوم الاجتماعية فى السيطرة والتحكم - أطروحة مثيرة ومتحدية . (p - Free Pr .) .

* * *

- روبرت ن . بيلاه (١٩٢٧) وآخرون - . Bellah , Robert N

• عادات القلب : الفردية والالتزام فى الحياة الأمريكية (١٩٨٥) تحليل ثقافى مسحى ومقابلات جيدة تثرى هذه الدراسة عن العلاقة بين التزام أمريكا بالفردية وقدرة الأمريكيين أن يلزموا أنفسهم إلى خير أكبر . (H - U of Cal Pr . , p - Har - Row) .

* * *

- بيتر ل . بيرجر (١٩٢٩) - . Berger , Peter L

و - توماس لوكمان (١٩٢٧) - Luckmann , Thomas

• البناء الاجتماعى للواقع : بحث فى علم اجتماع المعرفة (١٩٦٦) عمل أساسى

يحدد الطريقة التى يقيم فيها الناس عالمهم الاجتماعى – المؤسسات ، السلطة ، الأدوار وما شابه – وكيف يُنقل ذلك العالم من جيل إلى جيل . (p - Double day) .

* * *

– صمويل بولز وهربرت جبتس (١٩٤٠)

• التعليم المدرسى فى أمريكا الرأسمالية : الإصلاح التعليمى وتناقضات الحياة الاقتصادية (١٩٧٦) تحليل موسوعى تعليمى لمعلومات موجودة لتاريخ وبنية ومهمة التعليم فى المجتمع . (p - Basic) .

* * *

– هارى بريفرمان (١٩٢٠ – ١٩٧٦) – Braverman , Harry

• العمل ورأس المال الاحتكارى : انحطاط العمل فى القرن العشرين (١٩٧٥) : تحليل ذكى لتحويل العمل تحت رأس المال الاحتكارى الحديث . نقد نافذ للحتمية التكنولوجية فى الدراسات المبكرة للتشغيل . (p - Monthly Rev .) .

* * *

– نعوم شومسكى (١٩٢٨) – Chomsky , Noam

• تأملات فى اللغة (١٩٧٥) أفكار حول طبيعة العقل الإنسانى بقلم عالم لغة مشهور . يتحدى هنا بعض الفرضيات الأساسية فى العلم الاجتماعى .
(p - Pantheon) .

* * *

– وليم اى . كونوللى ( ؟ ) – . Connolly , William E

• السياسة والإبهام (١٩٨٧) الديمقراطية هى أفضل شكل للحكومة ، ولأنها تولد الشك ، وتجعل المواطنين يميلون إلى النقد ، وهو عدوها الأسوأ . يحث الكتاب على تقدير الإبهام فى وضعنا الاجتماعى فى سبيل انطولوجيا للخلاف ، والانفتاح على قبول الاختلاف . (H - U of Wis Pr .) .

* * *

- ماري دالي (١٩٢٨) - Daly , Mary

• الجينيكولوجيا (علم الأمراض النسائية) : الأخلاق الشارحة للراديكالية الأنثوية (١٩٨٧) خريطة « الرحلة القاسية » للجانب الآخر للنظام الأسرى الأبوى . كتاب انفجارى له خصوصية ورائع . (p - Beacon Pr .) .

* * *

- أميل دوركايم (١٨٥٨ - ١٩١٧) - Durkheim , Emile

• الانتحار (ترجم سنة ١٩٥١) الدراسة الكلاسيكية عن الانتحار وما يرتبط به ، ومازالت نموذجا للبحث التجريبى المعاصر . (p - Free Pr .) .

• الأشكال الأولية للحياة الدينية (ترجم سنة ١٩٦١) مساهمة أساسية لدراسة الدين ، الرمز الأكبر للاستقرار فى المجتمع . (p - Free Pr .) .

* * *

- باربارا إهرنرايش (١٩٤١) - Ehrenreich , Barbara

و - ديردر إنجلش (١٩٤٨) - English , Deirdre

• لصالحها : ١٥٠ سنة من نصائح الخبراء للمرأة (١٩٨٧) يثير الكتاب تساؤلاً حول كيف يمكن للمرأة أن تحقق هويتها الخاصة فى مواجهة كم النصائح الجيدة لكى تعيش حياتها . (p - Doubleday) .

* * *

- كال ت . إريكسون (١٩٣١) - . Erikson , Kal T

• كل شىء فى طريقه : تدمير مجتمع فى فيضان بافالوكريك (١٩٧٦) يستخدم المؤلف عينه الاجتماعية وحساسيته الإنسانية ليكشف التشعب الاجتماعى حين تزيل كارثة طبيعية مجتمع المرء . (p - S & S) .

* * *

- شولاميت فايرستون (١٩٤٥) - Firestone , Shulamith

• جدلية الجنس : مرافعة عن الثورة المنادية بالمساواة بين الجنسين : عرض كبير

للنظرية الراديكالية لحركة المساواة . وترى المؤلفة أن العلاقة البيولوجية بين النساء والرجال هى جذر كثير من الشرور الاجتماعية مثل العرقية وعدم المساواة الاقتصادية . يحتوى الكتاب مقترحات لإصلاحات اجتماعية جوهرية . (نفد) .

* * *

– ميشيل فوكو (١٩٢٦ – ١٩٨٤) – Foucault , Michel

• المراقبة والمعاقبة : نشأة السجن (١٩٧٩) كتاب يقول عنه فوكو « لابد أن يؤخذ كخلفية تاريخية للدراسات المختلفة للقوة التى تطوع الإنسان وتكوين المعرفة فى المجتمع الحديث » . أكثر الكتب أهمية عن السلطة منذ مخطوطات ماركس الاقتصادية والفلسفية . (p - Random) .

• هركولين باربن : المذكرات المكتشفة حديثًا للخنثى الفرنسية فى القرن التاسع عشر (١٩٨٠) المذكرات الجميلة المثيرة للأسى لشخص ولد خنثى ، تربى كامرأة ثم تحول بعد ذلك إلى رجل بأمر إدارى حين صححت شهادة الميلاد . كتب هركولين مذكراته قبل أن ينتحر مباشرة . مقدمة « فوكو » تناقش وضع « الجنس الحقيقى » للمرء وقد أصبح مشكلة فى القرن التاسع عشر . (p - Pantheon) .

* * *

– باولو فرير – Freir , Paulo

• تربية المُضطَهَدين (١٩٧١) اتهام للوسائل التعليمية التربوية الحالية مع توصية بالتغيير . استخدم المؤلف مهارته العملية لرفع الوعى السياسى وسط عمال الزراعة فى أمريكا الجنوبية . (p - Continuum) .

* * *

– بيتى فريدان – Friedan , Betty

• لغز المناداة بالمساواة بين الجنسين (ط٢ ١٩٧٤) أصبحت طبعته الأولى سنة ١٩٦٣ على رأس قائمة أفضل المبيعات ، كتاب غيَّر حياة الكثيرات . محرك أساسى للمناداة بالمساواة ، لفتت المؤلفة الأنظار إلى وضع المرأة المزرى بعد الحرب العالمية

الثانية ، مدفوعة بتوجه المجتمع إلى الاستهلاك والإعلان عن اليوتوبيا الموصوفة من الزواج/ الأمومة/ بيت فى الضواحى/ الشعور بالذنب إذا بحثت المرأة عن هويتها أو حريتها التعبيرية إلاّ من خلال الأزواج والأطفال والبيت . (H - Norton , p - Dell) .

* * *

- فريد م . فروهوك ( ؟ ) – Frohock , Fred

• عناية خاصة : قرارات طبية وبدء الحياة (١٩٨٦) دراسة مؤثرة للقضايا التى تحيط العناية الطبية المركزة للأطفال . وذلك عرض عام للقضايا ، ملحق بها صورة حميمية لحالة من العناية المركزة ، وعلى الخصوص حالة مؤثرة « الطفل ستيفانى » .
(H - U of Chicago Pr .) .

* * *

- إرفنج كوفمان (١٩٢٢ – ١٩٨٢) – Goffman , Erving

• عرض الذات فى الحياة اليومية (١٩٥٨) السلوك الاجتماعى اليومى يصور هنا كدراما ، الناس فيها هم الممثلون والفضاء الاجتماعى هو مناسبة التمثيل .
(H - Over Look Pr . , p - Doible day)

* * *

- دوجلاس هاربر (١٩٤٨) – Harper , Douglas

• رفقة طيبة : سرد جميل – للعين والأذن – لشاهد عيان للحياة مع الصعاليك .
(H & p - U of Chicago Pr .) .

* * *

- ميشيل هارنجتون (١٩٢٨ – ١٩٨٩) Harrington , Michael

• أمريكا الأخرى (١٩٦٤) نص مهم مبكر عن الفقر فى أمريكا ، كتاب كان له تأثير سياسى كبير . (p - Penguin) .

* * *

- جورج هومانز (١٩١٠) - . Homans , George C

• السلوك الاجتماعى : أشكاله الأولية (ط مراجعة ١٩٧٤) : بنية ومهمة المجموعات الصغيرة . معالجة أساسية للتعاملات الاجتماعية . (نفد) .

* * *

- إيفان إليتش (١٩٢٦) - Illich , Ivan

• النوع (١٩٨٢) Gender : عمل يثير الجدل ، يقول إننا لم نعد نعيش فى عالم يقوم على النوع يعيش فيه الرجل والمرأة فى ممالك لا يمكن حصرها . ويناقش المؤلف أن « الرجل » و« المرأة » هما فى العصر الحاضر مجرد انحرافات لمعالجة كونية متغيرة تسمى « الجنس » . (H - Pantheon) .

* * *

- ومع بارى ساندرز • أ ب ج : ألف باء العقل الشعبى (١٩٨٨) : يواصل إليتش هنا دراسته عن الاختلافات فى الثقافات غير هرمية السلطة . فى هذه الدراسة للتحول من الثقافة الشفاهية إلى الكتابية ، يبين المؤلفان كيف أن عدم تجسيد الكلمة - تحول الكلمة من الفم إلى الورق - تسبب فى انحطاط التعليم . (H - Npoint Pr.) .

* * *

- جيمس جونز (١٩٤٣) - . Jones , James H

• دم فاسد : تجربة التاسكيجى لعلاج السفلس (١٩٨١) القصة المروية جيدا للتجربة التى حدثت (١٩٣٢ - ٧٢) التى منع فيها علاج السفلس فى ٤٠٠ من السود . ولم يقدم المؤلف أى تفسير ولو بسيط لهذه الحادثة فى تاريخ العلم الأمريكى ، لكنه ترك القارئ يفهم الموضوع بالإيحاءات المتضمنة المزعجة . (H & p - Free Pr.) .

* * *

- جوليا كريستيفا (١٩٤١) - Kristeva , Julia

• قوى الرعب : مقال فى الحقارة (١٩٨٢) دراسة ذات مجال واسع عن افتتاننا ونفورنا من « التلوث » ، مقال تحليل نفسى فى الحقارة التى تغلفنا بأشكال متنوعة مثل

الطبقة الرقيقة التى على سطح الحليب الدافئ ، وكراهية المرأة واليهود .
. (p - Columbia U Pr .)

* * *

- توماس س . كوهن (١٩٢٢) - . Kuhn , Thomas S

• بنية الثورات العلمية (ط٢ ١٩٧٠) بحث مهم فى التغيرات فى النظرية العلمية ، والوسائل والحقائق . (.H & p - U of Chicago Pr) .

* * *

- بول ف . راذرزفيلد (١٩٠١ - ١٩٧٦) - . Iazarsfeld , Paul F

• تحليل نوعى : مقالات تاريخية ونقدية (١٩٧١) مجموعة أوراق بقلم عالم كبير بطرق البحث الاجتماعى . أيضًا يتضمن الكتاب ثلاث مقالات عن أعماله . (نفد) .

* * *

- تشارلز سى . ليميرت (١٩٣٧) - . Lemert , Charles C

• علم الاجتماع الفرنسى : التمزق والتجديد منذ ١٩٦٨ (١٩٨١) مختارات من القراءات بقلم عالم اجتماع فرنسى رائد ، مع مقدمة مساعدة ، مكتوبة بشكل جيد بقلم ليميرت عن الفكر الاجتماعى الفرنسى . (.H & p - Columbia U Pr) .

* * *

- جانيت مالكولم ( ؟ ) - Maclcolm , Janet

• التحليل النفسى : المهنة المستحيلة (١٩٨١) مبنى على مقابلات مطولة مع « آرون جرين » محلل نفسى فرويدى تقليدى . هذا الكتاب أفضل مقدمة لنظرية التحليل النفسى ، والعالم الاجتماعى المراوغ للمحللين . (H - Knopf; p - Random) .

* * *

- ميشيل مان ( ؟ ) - Mann , Michael

• مصادر القوة الاجتماعية (١٩٨٦) المجلد الأول من دراسة فى ثلاث مجلدات

لتاريخ القوة الاجتماعية مركزا على أوروبا والشرق الأوسط .
. (H & p - Cambridge U Pr .)

* * *

- هربرت ماركوز (١٨٩٨ - ١٩٧٩) - Marcuse , Herbert

• إيروس والحضارة : تساؤل فلسفى حول فرويد (١٩٦٦) فى هذا الوقت الذى أصبح فيه الهجوم على فرويد موضة وكيفما اتفق ، هذه القراءة الجيدة المتفائلة للتحليل النفسى ونقد الفرويدية الجديدة تظل مبتكرة ومتحدية . (p - Beacon Pr .) .

* * *

- جورج هربرت ميد (١٨٦٣ - ١٩٣١) - Mead , George Herbert

• العقل ، النفس ، والمجتمع من وجهة نظر عالم سلوك اجتماعى (١٩٣٤) الإنسان نتاج المجتمع ، يناقش المؤلف التأميم وانبثاق الطريقة العقلانية والابتكارية من خلال التفاعل الاجتماعى . (H & p - U of Chicago Pr .) .

* * *

- دونيللاّ هـ . ميدوز وآخرون :

• حدود النمو : تقرير لمشروع نادى روما حول ورطة الجنس البشرى (ط٢ ١٩٧٤) : تقرير ممتع عن إدعاءات الكمبيوتر لتفاعل سكان العالم ، والمصادر الطبيعية ، والاقتصاد . أثار الكتاب جدلاً مهما فى عدة علوم أكاديمية . (H & p - Universe) .

* * *

- روبرت مرتون (١٩١٠) - . Merton , Robert K

• النظرية الاجتماعية والبنية الاجتماعية (ط موسعة ١٩٦٨) مقالات كلاسيكية حول البنية الاجتماعية . يحتوى بحوثا حول تطوير النظريات ذات « المجال المتوسط » - تلك النظريات التى تهتم بالظاهرة الاجتماعية على نطاق غير واسع .
. (H - Free Pr .)

* * *

- ستانلى ملجرام (١٩٣٣ - ١٩٨٤) - Milgram , Stanley

• إطاعة السلطة : عرض تجريبى (١٩٧٤) تقرير مقنع للبرنامج البحثى المثير للجدل ، يبين أن الناس تطيع السلطة حتى لو كانت طاعتهم هذه تسبب البلاء والمعاناة للآخرين . (p - Har - Row) .

* * *

- سى . رايت ملز (١٩١٦ - ١٩٦٢) - Mills , C . Wright

• النخبة القوية (١٩٥٦) يناقش الكتاب أن الولايات المتحدة تحكمها مجموعة صغيرة مغلقة من السياسة العسكرية ورجال الأعمال . (H&P -OxfordUPr .) .

• الخيال الاجتماعى (١٩٥٩) نقد مبكر مهم لعلم الاجتماع الأمريكى . مقالاً ممتازًا بقلم مفكر راديكالى أصيل . (H & p - Oxford U Pr .) .

* * *

- أ . ج . موجتباى (١٩٣٨) - Mojtabai , A . G .

• ثقة مباركة : مع القنبلة فى البيت فى أماريللو - تكساس (١٩٨٦) انتقلت المؤلفة ، وهى روائية ، إلى « أماريللو » لتعرف كيف يعيش الناس مع التجميع الأخير لمصنع كبير للأسلحة الذرية قرب بلدتهم . دراستها عن العلاقة بين الأصولية المسيحية وتقبل الثقافة النووية دراسة مؤثرة عن التقبل الجمعى لوجود القنبلة .
(H - HM . p - U of NM Pr .) .

* * *

- تالكوت بارسونز (١٩٠٢ - ١٩٧٩) - Parsons , Talcott

• نظام المجتمعات الحديثة (١٩٧١) عمل بارسونز شكل كثيرًا من علم الاجتماع الأمريكى . وهنا فى هذا الكتاب سهل القراءة ، يطور نظرية فى التطور الاجتماعى ، ويحاول تفسير التاريخ الأوروبى والأمريكى الحديث حسب نظريته . (نفد) .

* * *

– ديفيد ريزمان (١٩٠٩) وآخرون – Riesman , David

• الجمهور الوحيد (١٩٥٠) تغير الشخصية الاجتماعية الأمريكية من الاهتمامات الداخلية إلى اهتمامات أخرى . (p - Yale U Pr .) .

* * *

– فرانسوا روستانج ( ؟ ) – Roustang , Francois

• التفوق المؤلم : المريدون من فرويد حتى لاكان (١٩٨٢) دراسة عن التناقض بين موقف فرويد وعلماء النفس الآخرين الذين يطلبون أتباعا مخلصين ، بينما يعملون فى مهنة ترى فى جميع التشكيلات الاجتماعية كتوفيق متبادل لبنى عصابية .
(H - Cambridge U Pr .) .

* * *

– ثيدا . ر . سكوبول (١٩٤٧) – Skocpol , Theda

• الدول والثورة الاجتماعية : دراسة مقارنة لفرنسا وروسيا والصين (١٩٧٩) : دراسة أكاديمية سهلة القراءة للثورات الثلاث التى تشكل ستارة خلفية للسياسة الحديثة . (p - Cambridge U Pr .) .

* * *

– بول ستار (١٩٤٩) – Starr , Paul

• التحول الاجتماعى للطب الأمريكى : نشأة مهنة سامية وإقامة صناعة كبرى (١٩٨٢) : عرض مفيد للخطط البارعة التى وضعت الطب (الدواء) العلمى الحديث فى مكانه ، ومناقشة جيدة للإدارة المتواصلة للقطاع المشترك للطب والدواء .(p - Basic) .

* * *

– ماكس ويبر (١٨٦٤ – ١٩٢٠) – Weber , Max

• أخلاق البروتستانت وروح الرأسمالية (١٩٣٠) أحد أكبر النظريات الاجتماعية النافذة : صلة الايديولوجيا البروتستانتية بنشأة المجتمع الصناعى .
(H - Peter Smith; p - Scribner , Unwin Hyman) .

- إدوارد ويلسون (١٩٢٩) - . Wilşon , Rdward O

• علم الاجتماع البيولوجى : التوليفة الجديدة (١٩٧٥) كتاب مثير للجدل بشكل غير عادى ، يوصى بضرورة الانتباه للأسس البيولوجية للسلوك الاجتماعى . اتهمه البعض بمحاولة تبرير للأنماط المتشابهة والوضع الراهن ، ومحاولة إحياء الحتمية العرقية والجنسية البيولوجية ، ومدحه آخرون بأن عمله تحد فكرى أصيل لعلم الاجتماع المعاصر . (H & p - Harvard U Pr .) .

* * *

- وليم جيه . ولسون (١٩٣٥) - . Wilson , William J

• مغزى أفول التفرقة العرقية : السود وتغير المؤسسات الأمريكية (١٩٧٨) يبحث المؤلف فى أن الطبقة الاجتماعية أكثر أهمية من العرقية فى فهم المشهد الاجتماعى المعاصر . أثار جدلاً وسط الأكاديميين الليبراليين . اتبع هذا الكتاب ، بكتاب آخر يدافع عن آرائه : العوائق الحقيقية : المدنية الداخلية ، والطبقة الدنيا ، والسياسة العامة (١٩٨٧) . (H - U of Chicago Pr .) والعنوان الأول : (p - U of Chicago Pr .) .

* * *

## ٣٠ - الدراسات النسائية

بقلم : لندا هاماليان

للدراسات النسائية المعاصرة عدة أهداف :

- زيادة وعى الجمهور بالظلم الذى وقع على المرأة - نفسيًا وماليًا ومهنيًا .
- تحليل الأسباب التى أدت إلى انتشار سيطرة الرجل وقسوة هذه السيطرة .
- تفعيل العمل الذى يحقق وضعًا جديدًا للمرأة يحررها من المعوقات المفروضة عليها من مجتمع أبوى .

وعلى الرغم من تصريحات الصحافة المحافظة ، بين حين وآخر ، بأن الحركة النسائية قد استنفدت أغراضها ، فإن وجهات النظر النسائية فى التاريخ ، والسياسة ، والفن ، وعلم النفس ، واللغة ، والأدب ، والعلم ، والتكنولوجيا مازالت تعتبر شاهدا على تفكير نقدى متقدم . وفى الولايات المتحدة هناك حوالى خمسمائة كلية وجامعة تقدم مقررات تعليمية فى النظرية الأنثوية ، وبالتأكيد فإن هذا المجال اكتسب هامشًا صلبًا من الاحترام .

ومع ذلك ، تفاقمت المشاكل . فليس هناك أقسام منفصلة مستقلة لبرامج الدراسات النسائية ، مثل التاريخ أو اللغة الإنجليزية . وقد نستعير المعلمين مما يسبب ، فى الغالب ، صعوبات فى الجداول . كما أن تغير المناهج يشكل تهديدا جديا لبعض الأكاديميين : مثلاً تدريس « كيت شوبين » بدلاً من « هاملين جارلاند » فى مقرر عن الواقعية الأدبية الأمريكية فى القرن التاسع عشر ، أو خلق بعض القلق فى الكليات الأكثر تقليدية عند تناول روايات بقلم كاتبات سود عند عرض التاريخ الأمريكى . كما أن أساتذة علم النفس يصرون على تدريس فرويد دون الأخذ فى الاعتبار القيد الثقافى المعوّق فى تحليلاته . وللسخرية الشديدة ، فإن برامج كثيرة للدراسات النسائية لم تستكمل بعد دمج قضايا مثل العرقية والطبقية فى مفاهيمها ، مما غرَّب النساء الملونات والطبقة العمالية النسائية .

أكثر من ذلك ، فإن تغير المناهج يتجاوز مجرد مراجعة قوائم القراءة ، ففى فصل دراسى نسائى منظم جيدا ، وبغض النظر عن الموضوع ، فإن التقسيم التقليدى بين الطلبة والمدرسين ينهار تمامًا حيث تكتشف كلتا المجموعتين أنها تتعلم من الأخرى . مدرسو الكليات الذين اعتادوا محاضرة طلابهم ويستخدمون الامتحانات الموضوعية ذات الاختيارات المتعددة Multiple - Choice لا يستجيبون عادة إلى هذه الطرق المستحدثة ، والمستقبل بالنسبة لهم قاتم . لكن كثيرًا من زملائهم الذين يتواصلون مع آخر الأبحاث يعوضون المظالم السابقة . لقد أدركوا أنهم دون وعى ، يعطون الطلاب الذكور اهتمامًا أكبر ، ويسألونهم أسئلة أكثر تحديا من الطالبات ، كما إنهم يقاطعون الطالبات أثناء الحديث أكثر من الطلبة الذكور . بل إن العمل الإيجابى له تأثير عند استخدام من له القدرة للعمل فى الجامعة الآن ، حتى إن الإدارة التعليمية للامتحانات فى برنستون – نيوجرسى ، تراجع امتحانات القبول لتقيس مقدرة الطلبة الجدد على الفهم والتعبير عن المفاهيم والمبادئ وليس إظهار الألفة مع ثقافة الطبقة الوسطى البيضاء الأبوية .

حتى وقت قريب ، كان السؤال نفسه يوجه إلى البنات وإن اتخذ أشكالاً عدة . نموذج ذلك السؤال يشبه التالى : لو أن النساء ذكيات وقويات وموهوبات بالفعل كما يقلن . فأين البطلات منهن فى مجالات الثقافة ؟ هل يوجد نساء فى عظمة موزارت ورنوار ودانتى وشكسبير وجاليليو وداروين وماركس ؟ البعض ، بمن فيهم فرجينيا وولف ، فى مقال لها سنة ١٩٢٩ بعنوان « غرفة خاصة بالمرء وحده » أوضحت عدم التوازن فى طرح مثل هذا السؤال ، ولفتت الانتباه بأنه لو أعطيت المرأة الفرص نفسها التى للرجل لكان من بينهن فنانات وكاتبات وعالمات أكثر من الرجال . إن العقبات التى واجهتها المرأة كانت خارجية وداخلية ، بدنية ونفسية . وكما أوضحت « لندا نوكلن » فى مقالها « لماذا لا توجد فنانات كبيرات» ؟ بأنه حتى أواخر القرن التاسع عشر كان لا يسمح للنساء الفنانات الموهوبات حضور فصول الرسم الحى فى الأكاديمية الرسمية فى لندن . وبذلك يعوقون بوضوح أى فرصة لهن فى حذق الشكل العارى . ولقد اكتشفت « ماتينا هورنر » حين تتبعت مجموعة من الطالبات البيض من الطبقة المتوسطة العليا سنة ١٩٦٦ ، إن هؤلاء البنات يخفن النجاح فى الحقيقة : لأنه يتعارض مع الأدوار التقليدية التى يتوقع أن تلعبها المرأة . ولقد كان رد فعل البعض لهذه القضية التى تهم المرأة أن قمن بالبحث عن الكاتبات اللواتى أهملن أو نفدت كتبهن ، أو عن

المخطوطات غير المنشورة واليوميات المدفونة فى صناديق فى غرف على أسطح المنازل ، وغالبا من نوعية جيدة .

كتاب « مختارات (ثورتون) الأدبية النسائية » سنة ١٩٨٥ يزودنا بدليل واضح لتراث أدبى نسائى متميز بالإنجليزية من « مارجيرى كيمب » حتى « تونى موريسون » .

لحسن الحظ ، أصبحت النساء أكثر دفاعًا عن شرعية اهتماماتهن ، وبتحطيم المقولات المتزمتة ، فقد ساعدن فى خلق مداخل بديلة إلى علوم كثيرة . فلم يعد التاريخ يركز على دراسة المعارك التى حاربها الرجال ، وتغيرت المفاهيم التى تعرف الأسرات والعصور . تخيل مثلاً إمكانية تنظيم تطور البلد من خلال زيادة وانخفاض حوادث العنف الجنسى ضد النساء .

الطلبة المتخصصون فى التاريخ الأمريكى وعلم الاجتماع لن يحققوا فهمًا دقيقًا لموضوعهم دون قراءة كتب مثل كتاب « اليزابيث فوكس - جينوفيز » مع ساكنى المزارع : النساء السود والبيض فى الجنوب القديم . أو كتاب « باولا جيدنج » : متى وأين أدخل - تأثير المرأة السوداء على العرق والجنس فى أمريكا .

ويجب على دارسى نظريات علم النفس والقضايا الفلسفية الأخذ فى الاعتبار كتابات ساندرا هاردنج وكارول هيليجان ، التى ألقت شكًا أكيدًا على ما يسمى بالمداخل الموضوعية التى أخذنا بها فى تعريفنا لمبادئ الأخلاق وعلم الأخلاق والبحث العلمى والمسؤولية الاجتماعية .

كتب مثل كتاب شيرى بنستوك « نساء الجانب الأيسر » أو كتاب إليسيا سوزكن أوستركر « سرقة اللغة : بزوغ شعر المرأة فى أمريكا » ، ستجعل الآخرين يفهمن النساء الكاتبات كفنانات وليس كمداخل لفروع من أقسام أخرى . نساء فرنسيات مثل : لوسى أريجارى ، هيلين سكسوس ، مونيكا ويتنج ، وجوليا كريستيفا اللواتى مددن جذورهن فى أفكار سيمون دو بوفوار ، وإعادة التفسير الراديكالى لفرويد ، غيرن تمامًا مفهومنا عن صفات وحساسية المرأة .

ولو نظرنا إلى شعر إميلى دكنسون ، من منظور أنثوى مثلاً ، يمكننا أن نرى أن المرأة والشاعر هما شخص واحد - وأن إحساسها الدقيق القوى بالنفس ، جعل من

عملها أكثر قوة وعلما . . وجهة النظر المتغيرة هذه لعمل ديكنسون ، توازت مع تطور الدراسات النسائية التى اعتبرت يوما الركن المظلل لأشخاص غريبى الأطوار متمردين ، لكن من الواضح الآن أنها علم ينظر إليه كعلم مستقل بذاته .

* * *

**مختارات :**

• بين النساء : كتاب سيرة ، روائيون ، نقاد ، مدرسون وفنانون يكتبون عن أعمالهم حول المرأة (١٩٨٤) من تحرير كارول أشر ، ل . ديسالفو ، وس . رودك : مجموعة مقالات ملهمة ، تستكشف تعقيد بعض المفاهيم مثل : الهوية ، النفوذ ، الاستقلال . (H & p - Beacon Pr .) .

* * *

• المرأة السوداء فى أمريكا البيضاء (١٩٧٢) من تحرير جردا ليرنر : تجميع مبكر ومؤثر لوثائق تاريخية بقلم مؤسسة تاريخ المرأة الجديد . (p - Random) . عملها النظرى الأكثر حداثة . • خلق النظام الأبوى (١٩٨٦) . (H & p - Oxford U Pr .) .

* * *

• لكن بعضنا عندهن شجاعة (١٩٨٢) من تحرير جلوريا ت . هول وباتريشيا بل سكوت وباربارا سميث : مجموعة مقالات شاملة مخصصة لعلم الدراسات النسائية الخاصة بالمرأة السوداء ، هذا الكتاب أساسى لفهم الوضع السياسى للمرأة السوداء فى الولايات المتحدة . (p - Feminist Pr .) .

* * *

• دراسة المرأة عبر ثقافات متداخلة (١٩٨٨) من تحرير مارجوت أى . دولى ومارى آى . إدواردز : عرض شامل للبحث الضخم عن عدم المساواة الجنسية فى الهند ، أمريكا اللاتينية ، افريقيا ما تحت الصحراء ، جزر المحيط ، الشرق الأوسط الإسلامى والصين . (H & p - Feminist Pr .) .

• هياكل العمل أنصار المرأة : نظريات بديلة للعلاقات بين الرجال والنساء : (ط٢ ١٩٨٤) من تحرير باولا س . روثنبرج وأليسون م . جاكار : مع الاهتمام

المستمر بالنظرية ، فإن الطبعة الجديدة هذه تقدم بصائر حادة لنساء راديكاليات اشتراكيات ونساء شهيرات . (H - Mc Graw) .

* * *

• مستقبل الاختلاف (١٩٨٠) من تحرير هستر إيزنشتين وأليس جاردن : مجموعة مقالات ممتازة بقلم نساء مشهورات مثل : نانسى كودورو ، جيسيكا بنيامين ، جين جالوب ، كارولين هيلبرون ، كارول جيليجان ، اودر لورد وباربارا امولبد . (p - Rutgers U Pr .) .

* * *

• النوع والقراءة : مقالات عن القراء والنص والسياق (١٩٨٦) من تحرير اليزابيث أ . فلين وباتريشيا ب . شفيكارت : ١٢ مقالاً بقلم متخصصتين فى الأدب وعلم النفس تستكشفان العلاقات بين النقد النسائى واستجابة القارئ . (H & p - Johns Hopkins) .

* * *

• النوع/ الجسد/ المعرفة : مفاهيم الحركة النسائية للوجود والمعرفة (١٩٨٩) من تحرير أليسون م . جاكار وسوزان ر . بوردو : مجموعة من المباحث البيئية تصور كيف غيرت نظرية أنصار المرأة مما نعرفه عن التقاليد الفكرية الغربية . (H & p - Rutgers U Pr .) .

* * *

• ميراثها الخاص : العائلات ، العمل ، الحركة النسائية فى أمريكا (١٩٧٩) من تحرير نانسى ف . كوت واليزابيث بليك : مبنى على مصادر مادية جديدة بما فيها سجلات الطلاق واليوميات ، هذه المجموعة التى تتكون من ٢٤ مقالاً تصور أنواع الحيوات التى عاشتها المرأة من القرن السابع عشر حتى الآن . ويعطينا الكتاب فهمًا جديدًا للمرأة فى مكان العمل ، والزواج ، والضغوط الاجتماعية والنفسية التى كان على المرأة مواجهتها . (p - S & S) .

• صورة طبق الأصل : النساء العاملات فى الفن (١٩٨٠) من تحرير : الين هدجز وانجريد ويندت : فنانات جرافيك ، وشاعرات وموسيقيات ومصورات وراقصات

يكتبن عن أعمالهن ، وكذلك اسكتشات بيوجرافية موجزة عن الفنانات المنسيات ، ومقالات عن الفنون والتغير الاجتماعى . (نفد) .

* * *

• اللغة ، النوع ، والمجتمع (١٩٨٣) من تحرير ب . ثورن ، سى . كراماراى ، ون . هينلى : عشرة مقالات مقنعة تحلل كيف لعبت اللغة دورا كبيرا فى تحديد سيطرة الرجل على المرأة والمحافظة على ذلك . (p - New Bury HSe) .

* * *

• صناعة عرض فخم (١٩٨٨) من تحرير ليندا هارت : أول مجموعة دراسات أكاديمية تدرس تقاطع الحركة النسائية مع تاريخ الدراما . (H & p - U of Mich Pr .) .

* * *

• مختارات « نورثون » للأدب النسائى : التقليد الإنجليزى (١٩٨٥) من تحرير ساندرا م . جلبرت وسوزان جوبار : عرض تاريخى شامل للتقاليد الأدبية النسائية ، يحتوى الكتاب على كتابات أكثر من مائة وخمسين كاتبة مشهورة أو أعيد اكتشافها ، منذ العصور الوسطى حتى العصر الحاضر . (H&P -Norton) .

* * *

• تعمير الأكاديمية (١٩٨٨) من تحرير اليزابيث مينيك وجين أوباد : هذا الكتاب يوثق محاولات المرأة للدخول إلى التعليم . من الموضوعات التى يتناولها : تأثير الكليات النسائية ، تطور الدراسات النسائية ، ومستقبل إصلاح المناهج .

. (H & p - U of Chicago Pr .)

* * *

• صياغة جديدة للحب : تأنيث الجنس (١٩٨٦) من تحرير باربارا اهرنريتش ، واليزابيث هس وجلوريا جاكوبس : سلسلة مقالات عن القوة الجنسية للمرأة – أصولها وعلاقتها بالحركة النسائية فى ستينيات القرن العشرين ، ومستقبلها .

. (p - Double day)

• هذا الجسر استدعى ماضى : كتابات بأقلام نساء راديكاليات شهيرات (١٩٨١) : من تحرير : سى . موراجا وج . انزالديوا : هذا الكتاب يضم مجموعة قوية تنويرية من القصص القصيرة والأشعار والإفادات الخاصة بقلم نساء شهيرات وسحاقيات . (H & p - Kitchen Table) .

* * *

• نحو منهج متوازن (١٩٨٤) من تحرير بونى سبانلر والكسندر بلوم ودارلين يوروفياك : نتاج مشروع تطوير المناهج الذى استغرق ثلاث سنوات ، يقدم هذا الكتاب الجوانب النظرية للقضايا المتعلقة بالرجل والمرأة المدمجة فى المناهج بالإضافة إلى بيليوجرافيا ووصف لبعض العينات . (H & p - Schen Kman BKs Inc .) .

* * *

• نحن أخواتكن : المرأة السوداء فى القرن التاسع عشر (١٩٨٤) من تحرير : دوروثى سترلنج : مبنى على مقابلات مع نساء كن عبيدا ، سجلها مؤرخون من مشروع WPA ، ومقتطفات من يوميات ، ورسائل ، ومذكرات ، يصور هذا الكتاب بحيوية حيوات النساء السود الأمريكيات قبل وأثناء وبعد الحرب الأهلية الأمريكية مباشرة . (p - Norton) .

* * *

• ما هى الحركة النسائية؟ (١٩٨٦) من تحرير جوليت ميتشل وآن أوكلى : ١٤ مقالاً تحلل من منظورات مختلفة استمرار نمو قوة الحركة النسائية فى عصرنا ، كطريقة حياة أو طريقة تساؤل . (p - Pantheon) .

* * *

• النساء فى مجتمع جنسى : دراسات فى القوة والعجز (١٩٧١) من تحرير : فيفيان جورنيك وباربارا ك . موران : هذه المختارات المبكرة المهمة توضح القضايا الأساسية للحركة النسائية . وتشمل مقالات جريئة بأقلام : لوسى كوميسار ، ويندى مارتن ، فيليس شيسلر ، شولاميت فايرستون ، سدنى ايوت ، وباربارا لوف . (p - NAL) .

* * *

• نساء الكاريبى (١٩٨٥) من تحرير بات اليس : تستكشف بعمق القضايا التى تؤثر على المرأة فى هذا العصر - العمالة ، التعليم ، الثقافة ، والعائلة .
. (H & p - Humanities Pr .)

* * *

• كتابة حمراء : مختارات للكاتبات الأمريكيات ١٩٣٠ - ١٩٤٠ (١٩٨٧) من تحرير : شارلوت نيكولاً وباولاً رابينوفتش : مجموعة ممتازة من الكتابات النسائية فى ثلاثينيات القرن العشرين تناولت قضايا مثل النوع ، العرق ، الطبقة ، والعلاقات الدولية ، وتشمل القصة والشعر والصحافة والنظرية الاجتماعية .
. (H & p - Feminist Pr .)

* * *

- كتب وكتاب :

- ميمى أبراموفتش ( ؟ ) - Abramovitz , Mimi

• تنظيم حيوات النساء (١٩٨٨) دراسة حول تأنيث الفقر . فى سنة ١٩٨٦ كانت النساء تشرفن على ١٦٪ من العائلات التى تعيش فى الولايات المتحدة ، لكنهن كن يشرفن على ٥١٪ من تلك التى تعيش فى فقر . (H & p - South End Pr) .

* * *

- بونى أندرسون وجوديث زنسر

• تاريخها الخاص : النساء فى أوروبا منذ ما قبل التاريخ حتى الوقت الحاضر : مجلدان (١٩٨٦) تبين المؤلفتان كيف عاشت النساء العاديات حين كشف التاريخ الذى كان يمنع معرفة ذلك . (H - Har - Row) .

* * *

- سيمون دو بوفوار (١٩٠٨ - ١٩٨٦) - Beauvoir , Simone De

• الجنس الثانى (١٩٥٣) دراسة وجودية كلاسيكية عن هامشية مكان المرأة فى الثقافة الغربية ، وضع فى خارج انتمائنا مما خلق فى المرأة نقص فى ذاتيتها واستقلالها .
(ترجم إلى العربية) (H - Knopf; p - Random) .

- م . ف . بيلينكى وأخريات :

• وسائل المرأة للمعرفة : تطور الذات ، إبداء الرأى ، العقل (١٩٨٦) مؤلفات هذا الكتاب الرائع يوضحن كيف أن النماذج التقليدية للمعرفة لم تقدر أفكار المرأة أو طريق التعبير عن هذه الأفكار . مثلاً انتقصت المرأة لاستخدامها الحدس أو المعانى الشخصية حين تريد التعبير عن أفكارها وتحقيق فهم للموضوع (وليس التحكم فى شكل المعرفة) . (H & p - Basic) .

* * *

- جيسى برنارد (١٩٠٣) - Bernard , Jessie

• عالم الأنثى (١٩٨١) تفحص موسوعى لدور المرأة ، كتبته عالمة اجتماع أمريكية رائدة تخصصت فى المرأة والزواج والعائلة . (H & p - Free Pr .) .

* * *

- سوزان براون ميللر (١٩٣٥) - Brown Miller , Susan

• ضد إرادتنا (١٩٧٥ ط مراجعة ١٩٨٦) دراسة أنثروبولوجية تاريخية سياسية تخلص إلى أن الاغتصاب هو فعل واع من التخويف . (H - S & S; p - Bantam) .

* * *

- جين كابوتى :

• عصر الجرائم الجنسية (١٩٨٧) تتفحص المؤلفة المعانى الأسطورية/ الطقسية لسلسلة جرائم الجنس التى ارتكبها الرجال ضد النساء مثل : جاك السفاح ، ابن سام ، والطريقة التى أظهرتها بها الروايات ووسائل الإعلام ، ودورها فى المجتمع الأبوى كشكل من أشكال الرعب ضد المرأة . (H & p - Bowling Green Univ .) .

* * *

- سينثيا كوكبرن (١٩٣٤) - Cockburn , Cynthia

• آلية السيطرة (١٩٨٦) يدرس الكتاب مواقع عمل متنوعة فى إنجلترا ليخلص أن

حلول تكنولوجيا الكمبيوتر لم يزد من سرعة تحرك العمل بالنسبة للمرأة .
. (p - Long wood Pub Group)

* * *

- جينا كوريا (١٩٤٦) - Corea , Gena

• الآله الأم : من التلقيح الصناعى إلى النساء الصناعيات (١٩٨٥) يتفحص الكتاب كيف أن التكنولوجيا المنتجة الجديدة - فى التخصيب والتلقيح الصناعى ونقل الأجنة - يضعف كينونة المرأة . (p - Har - Row) .

* * *

- أنجيلا ديفيز (١٩٤٤) - Davis , Angela

• المرأة ، الثقافة ، والسياسة (١٩٨٩) دراسة موثقة قوية للحركة النسائية فى أمريكا منذ إلغاء الرق حتى الوقت الحاضر ، مشيرة إلى كيفية إعاقتها بقيادة متحيزة . . (H - Random)

* * *

- تيريزا دى لاوريت : - Delauretis , Teresa

• اليس لم تفعل : الحركة النسائية ، علم العلامات والسينما (١٩٨٤) تساؤل نسوى فى الكتابة النظرية وأشكالها - لغة السينما ، السرد ، والصورة - التى تشكل تمثيل معين للمرأة . (H & p - Ind U Pr .) .

* * *

- آن دوجلاس (١٩٤٢) - Douglas , Ann

• تأنيث الثقافة الأمريكية (١٩٧٧) نقد بحثى للثقافة الفيكتورية العاطفية ، أسلوب بطيىء مطرد ، تناقش المؤلفة بالتعاون مع نساء قارئات وكاتبات من الطبقة المتوسطة ، قلق رجال الدين عن انهيار نفوذهم ، وشوق الناشرين للاستفادة من الاستهلاكية الجديدة . (H - Knopf; p - Avon , Double day) .

* * *

- أندريا دوركن (١٩٤٦) - Dworkin , Andrea

• دمنا : تنبؤات وخطابات فى السياسة الجنسية (١٩٧٦) تفحص قوى لجرائم العنف الجنسى ، الاستغلال النفسى ، والتحقير الثقافى الذى ارتكبه الرجال ضد النساء . (نفد) .

* * *

- جوديث فيترلى (١٩٣٨) - Fetterly , Judith

• القارئ المقاوم : مدخل نسائى للرواية الأمريكية (١٩٧٨) تحليل حاد للرواية الأمريكية التى كتبها رجال ، يكشف الكتاب تحيزهم ونياتهم وتأثيرهم ، وتطالب بمداخل بديلة للتفسير . (H & p - Ind U Pr .) .

* * *

- اليزابيث شويسلر فيورنزا (١٩٣٨) - Fiorenza , Elizabeth Schuessler

• فى ذكراها : إعادة إقامة بناء دينى نسوى (١٩٨٣) فى إعادة بناء علم دينى مسيحى أصيل كالعهود الأولى ، تبحث هذه الدراسة الأكاديمية التاريخية النسائية إلى تغيير التركيز على الرجل فى الثقافة المسيحية ككل . (H - Crossroad NY .) .

* * *

- اليزابيث فوكس - جينوفيز (١٩٤١) - Fox - Genovese , Elizabeth

• مع ساكنى المزارع : النساء السود والبيض فى الجنوب القديم (١٩٨٨) حيوات النساء العبيد ، والنساء المستعبدات لهن تتشابك لكن لا تترابط أبدا فى إخوة مع أنهما مرتبطتان بشبكة من الألفة . (H & p - U of NC Pr .) .

* * *

- بيتى فريدمان (١٩٢١) - Friedman , Betty

• المرحلة التالية (١٩٨١) تتمة لكتاب المؤلفة الذى يشكل علامة بارزة : « اللغز الأنثوى » ، ويقدم هذا الكتاب حلول متنوعة لمعالجة الأعباء الإضافية التى وقعت عليهن باستغلالهن الجديد . (H & p -Summit BKs) .

- جوان س . فراى :

• قصص حية ، حيوات مروية : المرأة والرواية فى التجربة المعاصرة (١٩٨٦) : يستكشف الكتاب شعرية المرأة والشكل السردى ، مركزة على حاجة المرأة لأن تكون ناقدة للقصص التى تسمعها عن نفسها أو عن نساء أخريات فى مجتمعنا الأبوى .
(H & p - U of Mich Pr .) .

* * *

- جين جالوب ( ؟ ) - Gallop , Jane

• إغواء الابنة (١٩٨٢) تحليل فكرى مثير عن العلاقة بين الحركة النسائية والتحليل النفسى . (H & p -Cornell U Pr .) .

* * *

- باولا جدنجز ( ؟ ) - Giddings , Paula

• متى وأين أدخل : تأثير المرأة السوداء على العرق والجنس فى أمريكا (١٩٨٤) التاريخ الاجتماعى الأمريكى من خلال عيون المرأة السوداء من القرن السابع عشر حتى الوقت الحاضر ، مشتق من اليوميات والرسائل ومصادر أصلية أخرى ، وتقدم المؤلفة سرد مقنع لكيفية تجاوز كثير من النساء السود الجنسية والعرقية .
(H - Morrow; p - Bantam) .

* * *

- ساندرا م . جلبرت (١٩٣٦) - . Gilbert , Sandra M
و - سوزان جوبار (١٩٤٤) - Gubar , Susan

• المجنونة فى غرفة السطح (١٩٧٩) دراسة ذات مجال واسع مكتوبة جيدا فى تقاليد الكتابة النسوية فى القرن التاسع عشر ، خاصة عن الأعمال القيمة لأوستن والأخوات برونتى وديكنسون . (p - Yale U Pr .) .

• أرض لا رجال فيها : مكان الكاتبة فى القرن العشرين : المجلد الأول : حرب الكلمات (١٩٨٨) تفحص قوى ومتعاطف للحداثة وتهجمها على مفردات المرأة .
(H - Yale U . Pr .) .

- كارول جيليكان (١٩٣٦) – Gilligan , Carol

• بصوت مختلف : النظرية النفسية وتطور المرأة (١٩٨٢) هذا العمل الخلاق الرائع يناقش أخلاقيات المسؤولية – مفضلة الاعتماد على النفس والمؤسسات الفرعية – كأكثر جدوى للنساء ، حيث يفضل الرجال أخلاقيات الحقوق مؤيدين الفردية والانفصال . (H & p - Harvard U Pr .) .

* * *

- ساندرا ج . هاردنج (١٩٣٥) – . Harding , Sandra G

• مسألة العلم فى الحركة النسائية (١٩٨٦) يضع هذا الكتاب موضوعية البحث العلمى تحت المساءلة بتفحص الانحياز الذكورى الموجود فى تصميم البحث التجريبى والنظريات العلمية . (H & p - Cornell U Pr .) .

* * *

- كارولين ج . هلبرون (١٩٢١) – Heilbrun , Carolyn

• إعادة ابتداع الأنوثة (١٩٧٩) دراسة تعتبر علامة فى موضوعها ، مشتقة من الأدب والنظرية النفسية والاجتماعية والتاريخ الشخصى ، هذا الكتاب يصور التغير فى السلوك الذى يجب أن تعانيه المرأة – بتوافق طموحها مع أنوثتها ، يشجع ويساعد كل منها الآخر – إذا أرادت أن تحقق استقلالها . (H - Norton) .

• كتابة حياة امرأة (١٩٨٨) يكشف كيف أن كتاب السيرة قد قدموا بشكل زائف إنجازات وخيالات النساء فى القرن التاسع عشر . (H & p - Norton) .

* * *

- بيل هوكس ( ؟ ) – Hooks , Bell

• النظرية النسائية : من الهامش إلى المركز (١٩٨٤) تحليل لحدود الجوانب المختلفة للنظرية النسائية وتطبيقاتها ، ويعرض الكتاب إنه إذا أرادت الحركة النسائية تغيير المجتمع ، فلابد أن تكون حركة سياسية جماهيرية . (H & p - South End Pr .) .

* * *

- لوسى إريجارى ( ؟ ) - Irigaray , Luce

• منظار جوفى لامرأة أخرى (١٩٨٥) هذه الترجمة الجديدة للكتاب بقلم جليان جيل اعتبرت أهم كتاب نسائى صدر فى فرنسا منذ كتاب بوفوار الجنس الثانى . (H & p - Cornell U Pr .) .

* * *

- مارى جاكوبس (١٩٤٤) - Jacobus , Mary

• المرأة القارئة : مقالات فى النقد النسائى (١٩٨٦) مدخلان أساسيان للتفسير ، علم التحليل النفسى والحركة النسائية اللذان وضعا فى تواصل راديكالى يتطلب إعادة تقييم . (H & p - Columbia U Pr .) .

* * *

- إيفلين ف . كيلير ( ؟ ) - Keller , Evelyn F .

• تأملات فى النوع والعلم (١٩٨٥) تناقش المؤلفة أن على العلماء تطوير منظور نسائى إذا أرادوا لبحوثهم أن تنتج تكنولوجيا تحترم الحياة الإنسانية . (H & p - Yale U Pr .) .

* * *

- أليس كيسلر - هاريس (١٩٤١) - Kessler - Harris , Alice

• إلى العمل : تاريخ النساء العاملات بأجر فى الولايات المتحدة (١٩٨٢) : عرض موثق مفصل لاستخدام المرأة منذ الفترة الاستعمارية ، مع تأكيد خاص على التصنيع . (H & p - Oxford U Pr .) .

* * *

- أرسيولاً ليجوين (١٩٢٩) - Leguin , Ursula

• الرقص على حافة العالم (١٩٨٩) كاتبة خيال مشهورة تتصارع مع التحديات التى تواجهها من محاولة التوفيق بين الكتابة وتربية الأطفال . (H - Grove) .

* * *

- أودر لورد (١٩٣٤) - Lorde , Audre

• أختى الغربية (١٩٨٤) هذه المجموعة من مقالات وأحاديث المؤلفة ، تواجه الانشقاق الخطير فى الحركة النسائية ، والذى يتمثل فى أن النساء البيض لم يعرفن شيئًا عن النساء السود وأن الحركة لن تعيش إلاَّ إذا فعلن ذلك . (H & p - Crossing Pr.) .

* * *

- كاثرين أ . ماك كينون ( ؟ ) - . McKinnon , Catherine A

• المضايقة الجنسية للمرأة العاملة (١٩٧٩) تحلل المؤلفة الآثار المهلكة للاستقلال الجنسى كما قررته النساء اللواتى جربنه فى كل يوم وكل مكان .
. (H & p - Yale U Pr.)

* * *

- مارى آن ماسون ( ؟ ) - Mason , Mary Ann

• مصيدة المساواة (١٩٨٨) ترى المؤلفة ، وهى محامية ، أن أنصار الحركة النسائية عملوا بغير ذكاء كخدم لمطالب التغير الاقتصادى وساعدوا فى التسريع فى تأنيث الفقر .
. (H - S & S)

* * *

- كيت ميليت (١٩٣٤) - Millett , Kate

• السياسة الجنسية (١٩٧٠) علامة بارزة مبكرة فى الحركة النسائية ، يتتبع الكتاب تحيز المجتمع الأبوى الذى يدير المجتمع الغربى ، وتُشرِّح شخصيات ثقافية مثل د . هـ . لورنس ، فرويد ، هنرى ميللر ، ونورمان ميلار . (p - Ballantine) .

* * *

- إلين مورز (١٩٢٨ - ١٩٧٩) - Moers , Ellen

• المرأة الأدبية : الكاتبات الكبيرات (١٩٧٦) دراسة نسوية تقليدية تحدد نماذج البطلة فى الرواية النسائية من أواخـــر القرن الثامن عشر إلى أوائل القرن العشرين .
. (p - Oxford U Pr.)

- لندا نوكلين (١٩٣١) - Nochlin , Linda

• المرأة ، الفن ، والسلطة ومقالات أخرى (١٩٨٩) مقال المؤلفة المؤثر : « لماذا لا توجد فنانات كبيرات » ؟ (١٩٧١) يعرض جدولاً لتاريخ الفن النسائى . ذلك المقال المزلزل مع مقالات أخرى تتفحص موضوعات عن المرأة والسلطة فى الفن الحديث ، كلها فى هذا الكتاب المثير . (H - Har - Row) .

* * *

- تيلى أولسن (١٩١٣) - Olsen , Tillie

• صمت (١٩٧٩) تأملات فى لماذا تكتب المرأة ولماذا تتوقف غالبا ، مؤقتا أو دائما ، وتغنى المؤلفة بحثها فى السياسة الجنسية بالارتكاز على تجربتها الخاصة ، التى تميزت بالصعوبة الاقتصادية . (H - Peter Smith; p - Dell) .

* * *

- اليزابيث بليك (١٩٤٥) - Pleck , Elizabeth

• الطغيان المحلى (١٩٨٧) يتفحص هذا الكتاب صنع السياسة الاجتماعية ضد الأنثى منذ عصر الاستعمار إلى الوقت الحاضر ، مع لفت الانتباه بشكل خاص على استغلال الأطفال وضرب الزوجات . (H - Oxford U Pr .) .

* * *

• شعرية الجنوسة (١٩٨٧) من تحرير نانسى ك . ميللر : مجموعة رائعة من المقالات من بيان عن جنوسة الضمير الشخصى إلى تحليل تكوين رد الفعل لبغض المرأة ، ضد صعود المرأة الأدبية . (H & p - Columbia U Pr .) .

* * *

- أدريين ريتش (١٩٢٩) - Rich , Adrienne

• عن الأكاذيب والأسرار والصمت (١٩٧٩) مجموعة لأهم مقالات المؤلفة ، هدفها تأكيد « قوة المرأة السحاقية » فى الحركة النسائية التى تمتد بحب المرأة للمرأة إلى رؤية سياسية تلمس كل عصب حتى نهايته فى المجتمع . (H & p - Norton) .

– فيليس روز (١٩٢٦) – Rose , Phyllis

• حيوات متوازية : خمس زيجات فيكتورية (١٩٨٣) سرد مثير حول أن الأساطير والايديولوجيات التى يشترك بها البعض فى أمور الزواج شكلت العلاقة بين جين ويلش وتوماس كارلايل ، إيفى جراى وجون رسكن ، هاريت تايلور وجون ستيوارت مل ، كاثرين هوجارت وتشارلز ديكنز ، جورج إليوت وجورج هنرى لويس .
. (H - Knopf; p - Random)

* * *

– مارجريت روسيتر (١٩٤٤) – Rossiter , Margaret

• العالمات فى أمريكا (١٩٨٢) كفاح العالمات وخططهن لاختراق مهمة الذكر توثقها المؤلفة هنا بلاّ تردد . (H & p - John Hopkins) .

* * *

– جين رول (١٩٣١) – Rule , Jane

• صور السحاقيات (١٩٧٥) تقدم المؤلفة مواقفها الخاصة تجاه السحاق بدراسة حيوات وأعمال ١٢ كاتبة مشهورة من بينهن جرترود شتاين ، ويللاكاثر ، راديكليف هول ، اليزابيث بووين وكوليت . (p - Crossing Pr .) .

* * *

– إلين شوالتر (١٩٤١) – Showalter , Elaine

• أدبهن الخاص : الروائيات البريطانيات منذ برونتى حتى ليسنج (١٩٧٦) : هذه الناقدة تتفحص أعمال كاتبات شهيرات ومنسيات ، وتتبع مراحلهن المتلاحقة من الوعى بالذات فى تقليدية : الحركة النسائية ، نصير الحركة النسائية ، الأنثى .
. (H & p - Princeton U Pr .)

* * *

– سوزان ستراسر (١٩٤٨) – Strasser , Susan

• لم يصنع قط (١٩٨٢) فى أول تاريخ كامل لحياة الزوجة الأمريكية المنزلية ،

تربط المؤلفة بين العمل البيتى والتاريخ الاجتماعى والاقتصادى الأوســــــع .
(p - Pantheon)

* * *

- باربارا تايلور (١٩٥٠) - Taylor , Barbara

• حواء والقدس الجديدة : الاشتراكية والحركة النسائية فى القرن التاسع عشر (١٩٨٣) جزء من الحوار النسائى مع اليسار ، هذه الدراسة التاريخية المتقنة توضح كيف أن English Owenites سعوا لتشكيل مستقبل المجتمع الصناعى بما فى ذلك العلاقات العائلية والجنسية . (p - Pantheon) .

* * *

- ليسلى وودكوك تينتلر ( ؟ ) - Tentler , Leslie Woodcock

• المرأة العاملة بأجر : العمل الصناعى والحياة العائلية فى الولايات المتحدة من ١٩٠٠ - ١٩٣٠ (١٩٧٩) كيف ميزت العمالة والبطالة حيوات نساء الطبقة العاملة حين بلوغ الاقتصاد الصناعى قمة نضجه . (p - Oxford U Pr .) .

* * *

- كلارى تومالين (١٩٣٣) - Tomalin , Claire

• حياة وموت مارى ولستونكرافت (١٩٧٤) حياة المرأة الإنجليزية التى كانت أطروحتها عن حقوق المرأة « إثبات حقيقة حقوق المرأة سنة ١٧٩٢ » الذى مر دون أن يلتفت إليه أحد حتى القرن العشرين . (H - Peter Smith; p - NAL) .

* * *

- أليس ووكر (١٩٤٤) - Walker , Alice

• فى البحث عن حدائق أمهاتنا (١٩٨٣) مجموعة مقالات تناقش فيها الكاتبة الحائزة على جائزة الكتاب القومى عن روايتها « لون قرمزى » (١٩٨٢) ، إنجازات المرأة السوداء . كما تلفت الانتباه حول حياتها الخاصة التى كرستها للكتابة والأمومة .
. (H & p - Harc Bracc J .)

- جوديث ووكوفتش ( ؟ ) - Walkowitz

• الدعارة والمجتمع الفيكتورى : النساء ، الطبقة والدولة (١٩٨٠) : دراسة لمقاومة قانون الأمراض المعدية لسنة ١٨٦٠ فى بريطانيا خاصة من سيدات الجمعية القومية التى كانت ترأسها جوزفين بتلر ، اللواتى رأين فى التشريع مثلاً واضحا للتمييز العنصرى والطبقى . (p - Cambridge U Pr .) .

* * *

- فرجينيا وولف (١٨٨٢ - ١٩٤١) - Virginia Woolf

• غرفة خاصة للمرء وحده (١٩٢٩) و• ثلاث جنيهات (١٩٣٨) : فى هذه المقالات التى كتبت بين الحربين العالميتين ، تناقش الروائية الإنجليزية الظلم الواقع على المرأة ، العلاقة الجوهرية بين الاستقلال المادى والإبداع ، وتقدم مثالاً لعالم من الحرية والسلام . (p - Hare Brace J .) .

* * *

# القسم الخامس

## العلوم

## ٣١ - العلوم الطبيعية والرياضيات

بقلم : بول فريدمان

إحدى مميزات النوع البشرى ، حب الاستطلاع المستمر للكون الذى يسكنه . فنحن نشعر بالحاجة دومًا إلى أن نعرف ونفهم ونفسر ما يدور فى عالمنا الطبيعى ، فى مداه غير المحدد - من المجرات إلى أصغر قطعة ممكنة تتكون منها الذرة . وكان العلم والرياضيات هما أول من أزال عنهما الإنسان الخرافات والألغاز من أجل تفسير عقلى للظواهر الطبيعية .

ومنذ طور العلماء/ الفلاسفة اليونانيون والرياضيون العرب القدماء ، المفاهيم العقلية الأولى عن الكون والعوالم الصغرى ، مر العلم بثورات عديدة . فيما بين القرنين السادس عشر والثامن عشر ظهرت الشخصيات المتفوقة التى شكلت العلم الحديث : ليوناردو ، بيكون ، جاليليو ، ونيوتن ، وهم الأكثر عظمة وسط مجموعة غير عادية من العلماء .

وقاد فاراداى وماكسويل فى القرن التاسع عشر الطريق إلى اكتشافات رائعة فى الكهرباء والمغناطيسية وعلم التفاعل الحركى الحرارى والنظرية الاستاتيكية للحرارة ، بينما دفع جاوس Gauss وإيولر Euler وريمان بالرياضيات وراء الحدود التى وضعها رجال مثل ديكارت فى العصر الكلاسيكى الجديد .

ولقد شهد القرن العشرون أعظم الثورات المثيرة للانفعال فى العلوم والرياضيات - أشعلها اينشتين وبلانك لدحض النظريات القديمة عن اليقين والحركة والزمن . نظريتهما الكمية Quantum التى تواصلت على يد بوهر ، دويروجلى ، وشرودنجر وهيزنبرج وبورن وديراك ، وأدت إلى نظريات قوية (وأحيانا متناقضة ظاهريًا ) تعد بتوحيد وشيك للقوى الرئيسية فى الطبيعة - ليس أقل من رؤية لأصل الكون وفهم البنية الأساسية للمادة كلها .

لقد هبطنا على القمر ، وصنعنا الجينات ، واستبدلنا الكمبيوتر الشخصى الصغير بالكمبيوتر الذى بحجم الغرفة ، ويستجيب الناس غالبًا لهذه الإنجازات بنوع من

الإفراط : البعض ويلاً وعى يمدح العلماء ويعتبرهم نوعًا من الإنسان الأعلى ، والبعض يلعنهم أجمعين باعتبارهم المصدر الأول للبلاوى المجتمعاتية التى تحيط بنا .

ولكى نصحح بشكل مفيد الآراء المتطرفة لكلا الجانبين ، ينبغى قراءة دراسات شاملة موضوعية دقيقة ، ونشارك بشكل صريح بالآراء الفكرية التى عبر عنها العلماء أنفسهم .

نحن نحتاج إلى معرفة أكبر بالإبداع العلمى ، وجذوره الفلسفية والنفسية ، وما تتضمنه الاكتشافات التى قام بها العلماء ، من أخلاقيات . وللسخرية ، فإن الانتصارات التى تحققت فى العقد الأخير فى العلوم الذرية – خاصة على يد العلماء الأمريكيين – توافقت مع انخفاض ملحوظ فى الاهتمام والمنافسة بالعلوم والرياضيات وسط طلاب المدارس العليا والجامعات . فلابد من تحسين صورة العلم والرياضيات ، المسلسلات الشعبية التليفزيونية مثل « نوفا » ، « الأبعاد فى العلوم » و« الكوكب الحى » تقوم بدور رائع بتزويدنا بالمعلومات ، مثل هذه البرامج – والكتب العميقة المفيدة والممتعة مثل تلك التى فى القائمة التالية – قد تكون نقطة البداية فى جعل تعليم العلوم والرياضيات سهلاً وممتعًا للطلاب الذين سيساعدون على تجنب العجز الخطير فى العلماء والرياضيين .

* * *

- **العلوم العامة :**
- أرميتاج (عالم كوبرنيكوس – انظر فصل السيرة) .

* * *

- سلفيو أ . بيدينى (١٩١٧) – . Bedini , Silvio A

• مفكرون وسمكريون (١٩٧٥) هذا التاريخ الأمريكى فى مئتى عام يتتبع مجرى العلم والاختراع والبراعة التقنية من وقت الاستكشاف حتى الاستقلال .
. (H - Landmark Ent .)

* * *

- جيرمى بيرنستين (١٩٢٩) - Bernstien , Jeremy

• العلم ملاحظا (١٩٨٢) أحد أهم كتب كاتب موهوب غزير الانتاج . وجهات نظر صائبة فى أصول بحث الذكاء الصناعى . وإلقاء الضوء على اينشتين وشرودنجر . (نفد) .

* * *

- جاكوب برونوفسكى (١٩٠٨ - ١٩٧٤) - Bronowski , Jacob

• رقى الإنسان (١٩٧٤) عمل مدهش هائل يتناول الإنسان منذ البداية حتى اليوم . هذا الكتاب الواضح المبتكر لابد أن يُقرأ وتعاد قراءته ، كما أن المسلسل التليفزيونى المأخوذ عنه لابد أن يشاهد وتعاد مشاهدته . (H & p - Little) .

* * *

- آى . برنارد كوهين (١٩١٤) - Cohen , I . Bernard

• ثورة فى العلم (١٩٨٥) دراسة شاملة المعرفة للثورات العلمية الكبرى ، وعلاقتها بالثورات السياسية والاجتماعية فى عصرها ، مع تقييم نقدى لشرعية ثوريتها . قراءته مثيرة . (H & p - Harvard U Pr .) .

* * *

- روم هاريه (١٩٢٧) - Harre , Rom

• التجارب العلمية الكبرى (١٩٨١) أكثر من مرجع عادى فى العلوم . القائمون بالتجارب يقدمون هنا بشكل رائع مجال ووسائل وقيم العلوم من أرسطو حتى كونراد لورنز . (H & p - Oxford U Pr .) .

* * *

- دوجلاس هوفستادير (١٩٤٥) - Hofstadter , Douglas

• جوديل ، إشر ، باخ (١٩٧٩) العناصر البطولية للويس كارول وجاليليو ، أحيانا يبدو صعبًا لكن يستحق القراءة . (H - Basics; p - Random) .

* * *

- جيرالد هولتون (١٩٢٢) – Holton , Gerald

• الخيال العلمى (١٩٧٨) حالات تاريخية مهمة تركز على عملية الاكتشاف العلمى – مكتوب برشاقة وملىء بالنظرات الثاقبة . (نفد) .

• نوفا : مغامرات فى العلم (١٩٨٣) من تحرير WGBH ، خليط كبير من الموضوعات العلمية وأحاديث مع علماء بارزين شاركوا بمساهمات كبيرة فى ميادينهم . مصور بشكل جيد ومنفذ بجمال . (p - Addison Wesley) .

* * *

- علم الطبيعة :

- فريمان ديسون (١٩٢٣) – Dyson , Freeman

• لا حدود فى كل الاتجاهات (١٩٨٨) بحث يغطى موضوعات كثيرة فى العلم ، الحياة ، الدين ، الحكومة ، والكثير غيرها . منظر بارز يكشف عن فهم عملى لأسباب كثير من المشاكل المعاصرة ويقدم بعض الحلول الرائعة . تحليله للمشاكل سريعة الانتشار ذات الحجم المفرط ، والزمن المتطور فى المشاريع العلمية والتقنية ، ذكى ومهم . كتاب قيم مثير فكريًا وممتع . (H - Har - Row) .

* * *

• د . فرانكلين البارع (١٩٥٦) من تحرير ناثان ج . جودمان : مجموعة من الرسائل العلمية القصيرة المشوقة لفرانكلين ، أعيد طبعها بمناسبة المئوية الثانية . (H - Darby BKs; p - U of Pa Pr .) .

* * *

- جيمس جيك ( ؟ ) – Geick , James

• فوضى (١٩٨٧) دراسة واضحة عن الفهم الجديد لدور الفوضى فى الظواهر الطبيعية . اكتشافات مدهشة فى مجالات علمية متنوعة ، تؤخذ فى الاعتبار مع عواقبها المحتملة . (H - Viking Pr .) . ترجم إلى العربية .

* * *

- ب . ميداوار (١٩١٥ - ١٩٨٧) - Medawar , P .

• نصيحة للعالم الشاب (١٩٧٩) مساهمة مفيدة وممتعة من عالم مميز . كتاب قيم لمن يعتزمون السير فى طريق البحث ، وممتع للجميع . (نفد) .

* * *

- فيليب موريسون (١٩١٥) - Morrison , Philip
و - فيليس موريسون (١٩٢٧) - Morrison , Phyllis

• حلقة الحقيقة (١٩٨٧) الكتاب الرائع الذى يمكن أن يكون مرافقًا للمسلسل التليفزيونى فى PBS . يحلل المؤلف المبادئ العلمية الحاسمة التى تقوم عليها تجربتنا البشرية ويشرح باستخدام أمثلة بسيطة مألوفة كيف اكتسبنا هذه المعرفة وكيف استخدمناها . (H - Random) .

* * *

- جيه . روبرت أوبنهايمر (١٩٠٤ - ١٩٦٧) - Oppenheimer , J . Robert

• العلم والإدراك العام (١٩٦٦) مغزى العلم اليوم يشرحه عالم طبّق بنشاط المبادئ الأخلاقية فى عمله . (نفد) .

* * *

• نزهة عشوائية فى العلم (١٩٧٣) من تحرير ر . ل . ويبر واى . مندوزا مختارات متكاملة ، مشبعة بالذكاء والحكمة والتاريخ والفكاهة لكل من يهتم بالعلوم . (H - Taylor & Francis) .

* * *

- إروين شرودنجر (١٨٨٧ - ١٩٦١) - Schrodinger , Erwin

• العلم ، النظرية والإنسان (١٩٥٧) تسع مقالات عن الناس والعالم المتغير ، تقدم القارئ إلى وجهة نظر واحد من مؤسسى العلم الجديد . (نفد) .

* * *

- جيمس س . تريفل ( ؟ ) - . Trefil , James S

• استعراض ذهنى غير متوقع (١٩٨٣) ينجح المؤلف ببراعة فى شرح الظواهر العادية ، ويستخدم برشاقة المبادئ نفسها لتوضيح تعقيدات العلم الحديث .
. (p - Macmillan)

* * *

- نوربرت وينر (١٨٩٤ - ١٩٦٤) - Wiener , Norbert

• السيبرنطيقا (ط٢ ١٩٦١) - دراسة فاعلية العقل البشرى بمقارنتها بفاعلية الآلة - أحد أهم الكتب الأصيلة والمؤثرة فى القرن العشرين والذى فتح الباب لعصر الكمبيوتر . (p - MIT Pr .) .

• الآلة ومؤسسة جوليم (١٩٦٤) يستعرض ، على مستوى القارئ الهاوى ، المشاكل الأخلاقية والدينية التى تنشأ من تطوير الإنسان للآلات . (p - MIT Pr .) .

* * *

- الفيزياء :

- ماكس بورن (١٨٨٢ - ١٩٧٠) - Born , Max

• الكون المضطرب (ط٢ ١٩٥١) المؤلف حائز على جائزة نوبل ، يقود القارئ الذكى هنا خطوة خطوة خلال متاهة الجزيئات والذرات والجسيمات دون الذرية والطبيعة النووية . مزود بصور رائعة على شكل تتابع متحرك . (p - Dover) .

• رسائل اينشتين (١٩٧٠) هذه المراسلات الملحمية بين اثنين من علماء الطبيعة الكبار بين سنة ١٩١٦ - ١٩٥٥ ، قد استشهد بها غالبًا من عظماء آخرين من عصر الكم ، وما تتضمنه من نفاذ بصيرة وفلسفة أمر مدمر ، لكن بعض الرسائل صعبة على فهم القارئ العادى . (نفد) .

* * *

- ديفيد كلارك ( ؟ ) - . Clark , David H

• كواكب كبرى (١٩٨٤) كواكب كبرى تفجرت فى الفضاء وبدت فى كتل لامعة ، تاريخها وأصلها . مقدمة عامة مفيدة لعلم الفلك والكون الحديث .
(H - Mc Graw) .

* * *

- روبرت ب . كريس وشارلز سى . مان :

• الخلق الثانى (١٩٨٦) سرد ناجح لتطورات الطبيعة الحديثة التى أنتجت « نظرية لكل شيء » أو نظرية موحدة للقوى الأربع المعروفة . المقابلات المليئة بالمعلومات التى تكون أساس الكتاب مقنعة فى أغلب الأحوال . (H & p - Macmillan) .

* * *

- فريمان ديسون (١٩٢٣) - . Dyson , Freeman J

• بعثرة الكون (١٩٧٩ ط مراجعة ١٩٨٨) خليط من السيرة الذاتية ، والفلسفة والتاريخ المعاصر من عالم طبيعة ورياضى وإنسانى مشهور . قراءة الكتاب مقنعة وممتعة . (H - Ticknor & Fields) .

* * *

• أينشتين - مجلد احتفالاً بالمئوية (١٩٧٩) من تحرير أ . ب . فرنش . كنز من المادة حول حياة وعمل وقيمة اينشتين كعالم وإنسان . وتعززت قيمة الكتاب بدرجة كبيرة بمساهمات من شخصيات لامعة معاصرة لاينشتين . (H & p - Harvard U Pr.)

* * *

- البرت اينشتين (١٨٧٩ - ١٩٥٥) - Einstein , Albert

• ملاحظات ذاتية (١٩٧٩) سيرة ذاتية علمية تكشف الكثير عن العملية الفكرية منذ الطفولة فصاعدا لمبتكر علمى كبير . عرض فريد لعقل خلاق عظيم . النص بالإنجليزية والألمانية فى صفحتين متقابلتين . (نفد) .

* * *

– ريتشارد ب . فينمان (١٩١٩ – ١٩٨٨) – . Feynmann , Richard P

• كم الديناميكا الكهربائية Qed (١٩٨٥) إنجاز رائع ، يشرح الموضوع بوضوح وبشكل شامل بقلم مكتشف نظريتها الحديثة ، فى سلسلة من المحاضرات لغير المتخصص . (H & p - Princeton U Pr .) .

* * *

– جورج جامو (١٩٠٤ – ١٩٦٨) – Gamow , George

• سيرة الفيزياء (١٩٦١) أحد أفضل كتب علماء الفيزياء المشهورين . يغطى الفيزياء الحديثة والكلاسيكية بمزيج ماهر من التفسير والأحداث والصور .

• مستر تومبكن فى كتاب شعبى (١٩٦٦) الفيزياء الحديثة كما حلم بها السيد تومبكن ، ملىء بالمعلومات وممتع بشدة .

• ثلاثون سنة هزت الفيزياء (١٩٦٦) نظرية الكم شرحت هنا بأقل الاصطلاحات الرياضية وأكثر التعبيرات وضوحا ، يضم الكتاب كثيرًا من الحكايات الشيقة والصور الفوتوغرافية والمعلومات البيوجرافية . (الأول : نفد ، الثانى : H & p - Cambridge U . Pr . ، الثالث : p - Dover) .

* * *

• الشبح الذى فى الذرة (١٩٨٦) من تحرير ب . سى . و . ديفيز وجيه . ر . براون . بحث موجز لكن ملىء بالمعلومات عن طبيعة « حقيقة الكم » ، وقد بنى الكتاب جزئيا على مقابلات مع علماء طبيعة بارزين بوجهات نظر مختلفة عن وجهة نظر « تفسير كوبنهاجن » . (H & p - Cambridge U . Pr .) .

* * *

– ستيفن م . هوكنج ( ؟ ) – . Hawking , Stephen M

• تاريخ موجز للزمان (١٩٨٨) كتاب موجز واضح ملىء بالمعلومات . أفضل معالجة غير رياضية لمسار الفيزياء بعد اينشتين وبوهر . يأخذ القارئ من نيوتن إلى آفاق أعلى ، جاعلاً من الكوارك ، والثقوب السوداء ، والفلورا والفاونا فى الفيزياء الحديثة مفهومة تمامًا . (ترجم) (H - Bantam) .

- فيرنر هيسنبرج (١٩٠١ - ١٩٧٦) - Heisenberg , Werner

• الفيزياء ما بعدها (١٩٧١) يقدم المؤلف نظرات أبعد فى لعمالقة الفيزياء الحديثة : سومرفيلد ، باولى ، بوهر ، اينشتين ، وبلانك . كما يفسر ماذا يعنى له أن يكون ألمانيا فى ألمانيا أثناء الحرب العالمية الثانية . (p - Bar - Row) .

* * *

- بانيش هوفمان (١٩٠٦ - ١٩٨٦) و - هيلين دوكاس ( ؟ )

• البرت اينشتين : مبدع ومتمرد (١٩٧٢) سيرة مؤثرة ومشوقة للقارئ العادى بقلم أحد المتعاونين مع اينشتين وسكرتيرته . (p - NAL) .

* * *

- دانيال كيفليس (١٩٣٩) - Kevles , Daniel

• المتخصصون فى الفيزياء (١٩٧٨) تاريخ نقدى لصعود الفيزياء الأمريكية .
. (H - Knopf; p - Harvard U Pr .)

* * *

- هاينز ر . باجلز (١٩٣٩ - ١٩٨٨) - . Pagels , Heinz R

• الشفرة الكونية (١٩٨٢) أحد أفضل المقدمات لآليات الكم وتطبيقاتها فى الطبيعة الذرية وعلم الكون . كتاب دقيق ، ممتع ، مفهوم للقارئ العادى ، يناقش بشكل جيد واقع الكم ونظرياته . (H - S & S) .

* * *

- ابراهام بيس (١٩١٨) - Pais , Abraham

• حاذق هو السيد (١٩٨٢) : يقال إنها أفضل سيرة لاينشتين ، وتشتمل على ملخص دقيق لأعماله . (H & p - Oxford U Pr .) .

* * *

• وثبة داخلية (١٩٨٦) تاريخ فريد مثير لتطور الفيزياء منذ اكتشاف أشعة X ، يمزج المؤلف بين التاريخ والذكريات الشخصية ، ومناقشة تفصيلية لكل مفتاح رئيسى مقدمًا ، عارضا نظرات قيمة عن كيفية صنع الفيزياء ، والأخطاء وكل شىء . (H & p - Oxford U Pr .) .

* * *

- برتراند رسل (١٨٧٢ - ١٩٧٠) - Russell , Bertrand

• أ . ب . النسبية (ط٣ مراجعة ١٩٦٩) سرد شعبى لمعنى ومغزى النسبية بقلم رياضى عظيم وفيلسوف عظيم أيضًا . (p - NAL) .

* * *

- هانز سى . فون باير (١٩٣٨) - Von Baeyer , Hans

• أقواس قزح ، رقائق الثلج والكوارك (١٩٨٤) الموضوعات الأساسية فى الفيزياء ممثلة بظواهر من الحياة اليومية ، ثم مدت إلى المفاهيم المعاصرة . ممتع ومليىء بالمعلومات . (H - MG - Grow) .

* * *

- فرانك ويلز وبتسى ديفاين :

• شوق إلى التناغم (١٩٨٨) بحث أصيل ، مفهوم ، ممتع بشدة ، فى الفيزياء الحديثة التى ستحملنا قريبا إلى توحيد كل القوى المعروفة ، دون إهمال أدوار فاراداى وماكسويل واينشتين وغيرهم من الأسلاف . (H - Norton) .

* * *

- **الكيمياء :**

- إسحق أزيموف (١٩٢٠ - ١٩٩٢) - Azimov , Isaac

• أزيموف يتحدث عن الكيمياء (١٩٧٤) مقالات تعليمية ممتعة فى موضوعات كيميائية متنوعة . (نفد) .

* * *

- لوسيانو كاجليوتى وميريللاّ جياكونى :

• وجها الكيمياء (١٩٧٠) يتفحص الكتاب بشكل نقدى تأثير الكيمياء الإيجابى والسلبى على المجتمع الحديث . (H & p - MIT Pr.) .

* * *

- هارولد ج . كاسيدى (١٩٠٦) - Cassidy , Harold G .

• العلم فى صيغة جديدة (١٩٧٠) نص ممتاز لغير العلماء ، يتناول الفيزياء والكيمياء من المبادئ الأولية حتى الحالة المعقدة الحاضرة . (H - Freeman Cooper) .

* * *

• الكيمياء والجريمة (١٩٨٣) من تحرير صمويل م . جيربر : استعراض ممتع للعلاقة بين كتاب الجريمة مثل آرثر دويل ودوروثى سايرز والطب الشرعى العلمى الحديث . ويقول إن التقنيات البوليسية الخيالية أثرت على تقنيات التحليل الحديث . (H - Am Chemical) .

* * *

• الكيمياء والمجتمع الحديث (١٩٨٣) من تحرير جون باراسكاندولاً وجيمس سى . ورتون : لمحة عن موضوعات شتى فى الكيمياء فى أمريكا القرن العشرين . بعض الموضوعات التى يغطيها الكتاب : الكيمياء الجيولوجية ، العلاج بالدواء ، الوقود المصنع ، الكيمياء فى الحروب . (H & p - Am Chemical) .

* * *

- أوتو هان (١٨٧٩ - ١٩٦٨) - Hahn , Otto

• سيرة ذاتية علمية (١٩٦٦) المشارك فى اكتشاف الانشطار النووى يكشف هنا عن نفسه كعالم تجريبى ماهر وإنسان شجاع ونبيل . يسرد تطور اكتشاف الإشعاع الكيميائى ، من خلال التعاون الطويل المثمر بين المؤلف و« ليز ميتنر » - وهى عالمة أسطورية ساعدها « هان » فى الكفاح ضد التمييز العنصرى والجنسى . (نفد) .

* * *

– استفان هارجيتاى وماجدولنا هارجيتاى :

• التناظر من خلال عينى كيميائى (١٩٨٦) كتاب رائع نجح بشكل مدهش على مستويات عدة . فبالإضافة إلى تزويدنا بمقدمة ممتازة لدور وتطبيقات التناظر فى الكيمياء وميادين أخرى ، فبالإضافة إلى البهجة المرئية ، فالكتاب يزخر بالأمثلة المختارة جيدا من الفن والمعمار والموسيقى والطبيعة التى تعلم وتوضح . ينصح به للعالم وللقارئ العادى . (H & p - VCH Pubs) .

* * *

– آرون جيه . إدى (١٩٠٩) – IHDe , AAron J .

• تطور الكيمياء الحديثة (١٩٦٤) تاريخ شامل للكيمياء – زاخر بالصور ، وبهوامش معلوماتية مطولة . بعض المعرفة بالكيمياء ، أمر يحتاجه المرء . (p - Dover)

* * *

– بريمو ليفى (١٩١٩ – ١٩٨٧) – Levi , Primo

• الجدول الدورى (١٩٨٤) كاتب كبير ومن الواضح أنه كيميائى ممتاز ، يقدم هنا تاريخ شخصى فريد . كل فصل يأخذ عنوان عنصر كيميائى معين ، ويكشف عن إنسانية وحكمة وشجاعة المؤلف . بالإضافة إلى ذلك هناك مناقشة كبيرة للكيمياء العملية . كتاب يُقرأ وتعاد قراءته . (H & p - Schocken) .

* * *

– **الرياضيات :**

– إسحق أزيموف (١٩٢٠ – ١٩٩٢) – Asimov , Isaac

• أزيموف يتحدث عن الأرقام (١٩٧٥) كتاب ممتع سهل القراءة ، يغطى مجالات واسعة من الموضوعات الرياضية . (p - PB) .

* * *

– ميشيل جويلن ( ؟ ) – Guillen , Michael

• جسور إلى اللانهاية (١٩٨٤) مقالات فى الموضوعات الكبرى فى الرياضيات

الحديثة ، كتاب واضح يستحوذ على الانتباه فى الخيال الرياضى .
(H & p - JP Tarcher) .

* * *

– جودفرى هـ . هاردى ( ؟ ) – Hardy , Godfrey

• دفاع عالم رياضيات (١٩٦٧ ط مراجعة ١٩٦٩) عرض بليغ لمبادئ رياضى كبير تحتوى على الكثير من الآراء الصادقة النافذة عن لماذا وكيف نستخدم الرياضيات . لمحات موجزة من برتراند رسل وأ . اى . هوسمان وزملاء آخرين من جامعة كمبردج مما يضفى أهمية على الكتاب ، كما تفعل المقدمة المؤثرة البيوجرافية الدقيقة التى كتبها سى . ب . سنو الصديق الوفى للمؤلف فى السنوات الأخيرة .
(p - Cambridge U Pr .) .

* * *

– بول هوفمان (١٩٣٤ – ١٩٨٤) – Hoffman , Paul

• ثأر أرشميدس (١٩٨٨) سياحة واضحة ممتعة فى مجالات رياضية متنوعة ، بما فيها العديد من التطبيقات العملية . الفصل الذى يحمل عنوان الكتاب ، ويتناول مشكلة أرشميدس الشهيرة ، فصل رائع . (H - Norton) .

* * *

– جورجس إفرا ( ؟ ) – Ifrah , Georges

• من واحد إلى صفر (١٩٨٥) دراسة مقارنة ضخمة للتطور والاستخدام المعاصر لأنظمة الأرقام فى العالم . هذا العمل المفصل المثير نشأ من سؤال لطالب أدى بالمؤلف إلى ست سنوات من البحث – لفائدتنا ومتعتنا . (H - Vicking Pr .; p - Penguin) .

* * *

– هارولد ر . جاكوبس ( ؟ ) – . Jacobs , Harold R

• الرياضيات : جهد إنسانى (ط٢ ١٩٨٢) عرض رائع سهل القراءة والفهم للرياضيات بقلم أستاذ كبير . يستخدم المؤلف ببراعة الطرائف والرسوم الهزلية وأمثلة

ممتعة من الطبيعة والتجربة اليومية ليوضح الموضوع للقارئ . مضمون للتخلص من الخوف من الرياضيات . (H - WH Freeman) .

* * *

– موريس كلاين (١٩٠٨) – Kline , Morris

• الفكر الرياضى منذ القدم حتى العصور الحديثة (١٩٧٢) كتاب شامل مليىء بالمعلومات – أحيانًا صعب . (H - Oxford U Pr.) .

* * *

– إدنا اى . كريمر (١٩٠٢ – ١٩٨٤) – Kramer , Edna E .

• طبيعة ونمو الرياضيات الحديثة (١٩٨٢) تاريخ شامل وعرض عام للرياضيات الحديثة ، يشمل هوامش بيوجرافية مفيدة . (p - Princeton U Pr.) .

* * *

– رودى روكر (١٩٤٦) – Rucker , Rudy

• البعد الرابع (١٩٨٤) يتحرك من السهل إلى الصعب ، من الأرض المنبسطة إلى الأعالى . ملىء بالمفاهيم والتناقضات التى توسع العقل . (H - HM.) .

• أدوات العقل (١٩٨٧) معالجة واضحة غير عادية للأسس التى قامت عليها الرياضيات ، وانعكاساتها على عقل الإنسان وبيئته . (H - HM.) .

* * *

– ستانسلاف م . أولام (١٩٠٩ – ١٩٨٤) – Ulam , Stanislaw M .

• مغامرات عالم رياضيات (١٩٧٦) السيرة الذاتية لأعجوبة عصرنا ، مليئة بالطرائف الممتعة عن عمالقة مثل نيومان وفيرمى وجامو وآخرين . (نفد) .

* * *

• عالم الرياضيات (١٩٥٦ ط مراجعة ١٩٨٨) من تحرير جيمس ر . نيومان : مختارات من أربع مجلدات فى الدراسات الرياضية من اليونان حتى العصور الحديثة ، للقارئ الهاوى وللخبير . (H & p - Microsoft) .

- الجيولوجيا :

- نجيل كالدر (١٩٣١) - Calder , Nigel

• الأرض المضطربة : تقرير عن الجيولوجيا الجديدة (١٩٧٢) عرض واضح مزود بالصور الجيدة لغير المختص ، للنظريات التى تتعلق بالقشرة الأرضية مثل علم تشكيل الصخور ، انسياق القارات ، تكوين الجبال وأحواض المحيطات ، وأصل وتطور الحياة . (p - Penguin) .

* * *

- برستون كلاود (١٩١٢) - Cloud , Preston

• واحات فى الفضاء (١٩٨٨) مقدمة واضحة شاملة للجيولوجيا تؤكد على أدوار الكيمياء الجيولوجية والعلوم الطبيعية الأخرى فى تطور معرفتنا الحالية للأرض . ممتاز من كل النواحى . (H - Norton) .

• الأرض (١٩٨٦) من تحرير ب . جيه . سميث : كتاب موجز منظم جيدًا ومزود بالصور بشكل فخم . مقدمة سهلة مليئة بالمعلومات لعلم الجيولوجيا . (Macmillan) .

* * *

- جورج جامو (١٩٠٤ - ١٩٦٨) - Gamow , George

• كوكب يسمى الأرض (١٩٦٣) سرد واضح لتاريخ الأرض الجيولوجى والبيولوجى . (نفد) .

* * *

- دونالد باركر ( ؟ ) - . Parker , Donald B

• الأرض المبهمة (١٩٨٤) مقالات ذات اهتمام عام فى الجيولوجيا الحديثة . (نفد) .

* * *

## ٣٢ - العلوم البيولوجية

بقلم : ستانلى ويكر

« العلم كله بيولوجى فى أساسه . وفى الحقيقة ، هو جزء مهم متزايد من السلوك النوعى للإنسان العاقل . وهو وسيلة للتكيف مع البيئة المحيطة من وجهة النظر الوظيفية ، وهو الآن ، خاصة من خلال ذراعه العملية : التكنولوجيا ، الوسيلة الأساسية لتكيف الإنسان المتحضر » . جورج جايلورد سمبسون ، البيولوجيا وطبيعة العلم .

* * *

حين كتب عالم التطور جورج جايلورد هذه الكلمات فى مقال فى مجلة « علوم » سنة ١٩٦٣ ، لم يكن يتوقع أنه بعد ٢٥ سنة سيصبح التوسع الهائل فى المعرفة البيولوجية والتطبيقات التكنولوجية المشتقة منها ، مشاركاً فى كل آمال واهتمامات البشرية بشكل حقيقى على مستوى عالمى . خذ عندك مثلاً :

– التقدم فى الطب والصحة العامة ، قلل بشكل درامى من معدلات الوفيات ، وزاد من طول العمر . لكن ذلك ولد انفجاراً سكانيًا يضع جهداً متزايداً على موارد كوكبنا ويهدد بزيادة عدم الاستقرار السياسى أيضاً .

– التغيرات المناخية التى سببها الإنسان ، وتناقص مخزون الحبوب ، يهدد بزيادة الجوع فى العالم بمعدلات غير مسبوقة . وفى الوقت نفسه ، فإن التكنولوجيا الحيوية – غير المؤكدة نتائجها نسبيا – تقدم إمكانية كبيرة لتحقيق مكاسب جديدة فى الإنتاج الزراعى .

– محيطات العالم التى وصفتها الأمم المتحدة « بالإرث العام للجنس البشرى » ، أصبحت مغسلة عالمية للمخلفات البشرية والمواد الملوثة ، أكثر منها مصدرا لا يقدر بثمن ، والذى وضع القانون الدولى للبحار لحمايتها .

– التكنولوجيا الحيوية الجديدة فى وسائل الإنجاب ومنع الحمل خلقت فرصا

جديدة للمرأة ، وتسببت فى ثورة فى السلوك الجنسى وعلاقات ما قبل الزواج ، وعواقب المتطلبات الجديدة مثل الأمومة البديلة ، مما وضع أعباء غير مرئية على النسيج الاجتماعى الموجود .

– قضية الإجهاض التى يتزايد الاختلاف حولها ، تعقدت أكثر بالتكنولوجيا الحيوية التى تسمح الآن للأطفال المبتسرين أن يعيشوا ، ومن ناحية أخرى ساعدت فى طول الحياة الإنسانية ، ومدت (صناعيا وغالبا بصورة غامضة) فترة المرض القاتل ، مما يتطلب تعريفا جديدا « للموت الطبيعى » و« نوعية الحياة » ، وزادت بشكل درامى من التكلفة الشاملة للعناية الصحية أيضًا .

– يقع التطور ، الذى هو الأساس النظرى للبيولوجيا الحديثة ، تحت هجوم متزايد من الأصوليين الدينيين الذين يرون فيه دعامة للعلمانية . وقد أصدرت المحكمة الدستورية العليا سنة ١٩٨٧ حكما بأن القوانين الخاصة بالولايات والتى تجبر المدارس على تعليم نظرية الخلق تنتهك التعديل الأول للدستور .

– تكنولوجيا إعادة تركيب د ن م أنشأت أشكالاً من الحياة بصفات جديدة : البكتريا التى تنتج الأنسولين البشرى وهرمون النمو ، نباتات تقاوم الصقيع ، الأنعام التى تنمو بسرعة وبأحجام أكبر ، وذلك قليل من كثير . كذلك تقدم الأمل باستخدام الهندسة الوراثية لاستبدال الجينات التى بها خلل ، لكن ما أثاره البعض من أن الإنسان يأخذ دور الخالق ، يوضح الأخطار الكامنة والفوائد التى لا تحصى جعل من الموضوع مصدرا متزايدا لاهتمام الجمهور .

– الغابات الاستوائية الممطرة التى تعتبر كنزا طبيعيا للتنوع البيولوجى ، تقطع وتحرق بمعدلات تنذر بالخطر . تفتح مناطق جديدة للتنمية لكنها تهدد بفقدان مصدر بيئى للإنسان لا يمكن استبداله ، وكارثة محتملة لتغيرات فى جو الكرة الأرضية .

– قدم العلماء الذين يبحثون فى الجهاز العصبى آراء جديدة ثاقبة حول أدق خصائص المخ . هذا التقدم الفسيولوجى يوفر أدوات جديدة لمكافحة المرض العقلى وإدمان المخدرات ، بينما بعض النقاد ينظر إلى الأمر بتفاؤل حذر كمقدمة للتحكم فى الفكر وإزاحة النفس من مجال علم النفس .

ويجب الاعتراف ، بأن التقدم المتواصل فى العلوم البيولوجية ، لن يقدم حلولاً

سهلة لهذه المشاكل الأخلاقية المعقدة التى لابد أن توضع فى النهاية بمصطلحات اجتماعية واقتصادية وسياسية .

النقطة الحاسمة فى الموضوع أن الأوامر الأخلاقية الجديدة التى تواجهنا هى نفسها النتاج المباشر وغير المتوقع للتأثير المتنامى للبيولوجيا فى كل مناحى الحياة الحديثة . وموضوع البحث يكمن فى مقدرتنا على تطوير معيار اجتماعى جديد ومؤسسات مجتمعاتية بمعدل سرعة تكافىء التغيرات فى علم البيولوجيا التى تنهال علينا .

ولم تقم ، إلاّ بعد سقوط الطبيعة الكلاسيكية فى بداية القرن العشرين ، ثورة بالشدة نفسها فى العلوم البيولوجية والتى تغلغلت فى العلم الحديث . وبكلمات أحد الكتاب « لقد طلب منا أن نلعب دور الإله قبل أن نتعلم تمامًا كيف نكون آدميين » .

لقد أغنى التنوع دراسة مناهج البيولوجيا المعاصرة على كل المستويات . الملايين العديدة من أنواع الكائنات العضوية الحية ، التى تنقسم إلى خمس ممالك مختلفة : البكتريا ، بروتستا ذات الخلية الواحدة ، الفطر ، النبات ، الحيوان مكنت البيولوجيين من دراسة صفات الحياة بأشكال ومستويات أكثر مما يفعل نظراؤهم فى العلوم الطبيعية . الجزيئيات ، الخلايا ، الأنسجة ، الأعضاء ووظائفها ، الكائن العضوى الفرد ، السكان ، النظام البيئى ، الغلاف الجوى ، وحتى الوجود الممكن للحياة على كواكب أخرى . . كل ذلك يقع ضمن مجال البيولوجيا المعاصرة . كل من هذه المستويات يمكن أن تنظم بأشكال مختلفة ، معطية جداول مؤثرة لعلوم البيولوجيا من بينها : البيولوجيا الجزيئية ، دراسة الخلايا ، فسيولوجيا الخلايا ، دراسة الأنسجة ، التشريح ، الفسيولوجيا ، التطور البيولوجى ، الجينات ، علم البيئة ، علم التصنيف ، التطور .

يتبع هذه العلوم المختلفة ، أخصائيون مختلفون فى كل فرع منها من علماء البكتريولوجى ، وعلماء الطحالب والفطر إلى علماء النبات والحشرات والرخويات والزواحف والثدييات . . . إلخ . وحيث إن الحدود بين البيولوجيا والعلوم الطبيعية غير محدودة ، فيمكنك أن تضيف إليهم أولئك البيولوجيين الذين يقومون بأبحاث بينية مثل : الكيميائيين البيولوجيين ، علماء الطبيعة البيولوجيين ، علماء الرياضة البيولوجيون ، العلماء الذين يدرسون الأنظمة البيئية السابقة ، العلماء الذين يدرسون إمكانية الحياة فى أماكن أخرى فى الكون .

لكن هناك اختلاف مهم بين العلوم البيولوجية والعلوم الطبيعية ، ولأن البيولوجيا فريدة باهتمامها بالوجود الحى ، فهى دائما تثير اهتمامنا بطريقة خاصة جدًا . لكن ذلك لا يعنى تأييد النظريات الحيوية سيئة السمعة التى تؤكد إن الحياة تراوغ القوانين الكونية التى تحكم العالم الطبيعى ، تلك الفكرة التى تضع البيولوجيا خارج مملكة العلم ، لكن من ناحية أخرى يرى البيولوجيون فائدة قليلة فى النظرية الاختزالية Reductionism أى الحاجة إلى علماء طبيعة ينظّرون لتفسير الظواهر على كل المستويات فى العلوم البيولوجية اعتمادًا على سلوكيات القوى الأساسية التى تقوم على الذرات الأولية . معرفة الذرة هنا تلقى ضوءًا قليلاً على سلوك التزاوج عند البط مثلاً ، وباختصار المرء لا يستطيع أن يأخذ الكاك من الكوارك .

ولا يستطيع أى علم ، بشكل صحيح ، أن يستخلص قوانينه ، من مخلوق أسمى بأية درجة (أتباع نظرية الخلق يقولون غير ذلك) . ما يقوله البيولوجيون إننا نجد متعة فى اللون والشكل وحركة الطبيعة مما يزيد وعينا بتنوع الطبيعة وجمالها ، وبصفتنا مخلوقات حية فإننا نعتز بعلاقاتنا الخاصة بالكائن الحى غير الإنسانى المسافر على كوكبنا الهش .

وبالضبط مثلما ألهم السرخس والقبرات والحيتان البيضاء فى العصور السابقة وردزورث وشيللى وميلفيل ، فإن البيولوجيا الجديدة شكلت نوعًا مختلفًا من الشكل الأدبى - العالم الممارس يقدم عالمه بشكل مفهوم إلى القارئ المتعلم . البعض منهم يستحق الذكر هنا : إسحق أزيموف (أكثر من ٣٠٠ كتاب) ، المؤلفون الذين يكتبون أعمدة واضحة : ستيفن جاى جود (فى مجلة نيتشرال ماجازين) لويس توماس (نيوانجلند جورنال أوف مديسن) وعالم الميكروبيولوجى والحائز على جائزة نوبل الإنسانى رينيه دوبوس . البعض خرجوا من معاملهم وقدموا برامج تليفزيونية مثل ثورو ، بوروز ، موير وقدموا للأجيال السابقة عجائب العالم الطبيعى ، وهكذا فعل جاكوب بروفنسكى وجوناثان ميللر وكارل ساجان وديفيد اتنبور وجورج بيج الذين أثاروا انتباه الجمهور بالعلم ، بمسلسلات تليفزيونية مثل « أخى الإنسان » ، « بصدد جسم الإنسان » و «الكون » و« الحياة على الأرض » و« الطبيعة » .

وركز عدد متزايد من كتاب العلم المحترمين ، وغالبا بالتعاون مع علماء ، على

المناطق المثيرة للجدل فى البيولوجيا ، مناطق تعج بالاختلافات الفلسفية الراسخة والأزمات الأخلاقية .

والقائمة التالية تعكس التزايد المتفجر فى عدد الكتب حول موضوعات كهذه مثل : الصراع بين نظرية التطور والخلق ، الجدل القاسى المسيس غالبا حول البيولوجيا الاجتماعية ، التهديد الذى يسببه التدهور البيئى المرتبط بالزيادة السكانية ، استنزاف الموارد ، التلوث وما شابه . ومواضيع أكثر حداثة : الجدل حول تكنولوجيا تركيب د ن م ، العواقب الأخلاقية للعب فى الجزء الرئيسى الذى شكلت منه الجينات والأحلام .

لاً يدرك إلاّ القلة من الناس أن ٨٠٪ من جميع الأبحاث العلمية التى نشرت قاطبة قد ظهرت خلال الأربعين سنة الماضية ، معظمها فى العديد من المجلات العلمية التى تتزايد باستمرار . هناك كتب جيدة فى هذه القائمة لغير المتخصصين مع عدد كبير من المجلات الشعبية وشبه الشعبية شهرية ونصف شهرية مثل عملية التاريخ الطبيعى ، نيشينال جيوجرافيك ، سميثونيان ، آودوبون ، انفايرونمنت ، العلوم ، العلوم الأمريكية ، العالم الأمريكى ، بيوسينس ، رسانيس دايجيست ، ودسكوفر . العلم الجيد والقراءة الجيدة ليسا موضوعين متبادلين ، ولو كان س . ب . سنو العالم والروائى الذى حذر من الانقسام المتزايد بين الثقافتين - العلم والأدب - حيًا لسر بهذا التطور .

* * *

نصوص أكاديمية :

إذا كان قد مر على حصولك على دراسة جامعية تقليدية فى البيولوجيا أكثر من ١٥ سنة ، فإن العصر ، بالنسبة إليك ، قد تغير بالفعل .

القارئ الذى يبحث عن عرض واسع للبيولوجيا الحديثة أو على خلفية فى واحد أو أكثر من علومها الفرعية المتنوعة ، ينصح بشراء أحد هذه الكتب الأكاديمية المخصصة للاستخدام فى الكليات لغير المتخصصين فى العلوم . وكلها تغطى أساسا الموضوعات نفسها ، وكتبت لتناسب غير المتخصص فيجب النظر إليها كمراجع موسوعية لا ككتب للقراءة الجادة بالمعنى التقليدى . والقائمة تمثيلية وليست شاملة .

وكل كتاب يحتوى على ٦٠٠ صفحة أو أكثر وتصدر منها طبعات جديدة كل ٣-٥ سنوات :

* * *

- هيلانا كيرتز و - ن . سو بارنز

- دعوة إلى البيولوجيا (ط٤ ١٩٨٥) (H - Worth)

* * *

- سيلفيا مادر

- بحث فى الحياة (ط ٥ ١٩٨٨) (H - Win C . Brown)

* * *

- سيس ستار ورالف تاجرت :

- البيولوجيا : وحدة وتنوع الحياة (ط ٤ ١٩٨٧) (H - Wadsworth Pub .)

* * *

- **سلوك الحيوان :**

البيولوجيون الميدانيون يدرسون بشكل متزايد سلوك الحيوانات فى مواطنها الأصلية كطريقة تكيفها الكبيرة مع البيئة ، وكمصدر للنظرات الثاقبة فى سلوك الإنسان . هذا الميدان قريب الصلة بعلم النفس المقارن ، لكن التركيز هنا على الأسس البيولوجية للسلوك وتوابعه التقليدية .

* * *

- كونراد ز . لورينز (١٩٠٣ ) - . Lorenz , Konrad Z

- خاتم الملك سليمان (١٩٥٢) تقديم رائد ممتع للسلوك الحيوانى بقلم حائز على جائزة نوبل الذى يقدم وجهة نظر فى سلوك الحيوان تؤكد على حتميته بناء على الجينات . (H - Peter Smith , P - Har - Row , NAL , Penguin)

* * *

- سينثيا موس (١٩٤٠) Moss , Cynthia

• صور فى البرية : سلوك الحيوان فى شرق إفريقيا (ط ٢ ١٩٨٢) مع تركيز كبير على اكتشافاتها الخاصة من خلال أبحاثها على الأفيال . مع سرد محدث للمأزق الكبير الذى يعرض للخطر الكركدن الأسود كما تكشف عن الحياة الخفية لخمسة عشر نوعا من الثدييات الإفريقية . يوصى به لمن زاروا أو على أمل زيارة هذه المناطق الفريدة .
(H&P - Vof Chicago Pr .)

* * *

- جورج شاللير (١٩٣٣ ) – Schaller , George

• سنة الغوريللا(١٩٦٤) إحدى أهم الدراسات الحديثة الثاقبة على القرود الكبيرة بقلم كاتب دقيق كرس نفسه لعمله وهو يعيش غير مسلح مع حيواناته المتنوعة فى مواطنها الأصلية ، كتابة ممتعة ، رسومات مدهشة وحيوانات مسالمة .
(P - Vof Chicago Pr .)

* * *

- جون سباركس (١٩٣٩) – Sparks , Hohn

• اكتشاف سلوك الحيوان (١٩٨٢) قصة بوليسية بيولوجية ، المرجع للمسلسل الذى أذاعه تليفزيون PBS ، يستعرض الأبحاث فى طبيعة الحيوان من العصور الوسطى حتى الوقت الحاضر . (H - Little)

* * *

- جيف ان لوويك – كودال (١٩٣٤) – Von Lawick - Goodall , Jane

• أصدقائى قرود الشامبانزى المتوحشة (١٩٦٧) كتاب ساحر مليئ بالمعلومات ، يسرد التحديات والمكافآت لسنين من الملاحظة الدقيقة فى ميدان أقرب حيوان إلى الإنسان . (نفذ)

* * *

- التكنولوجيا الحيوية :

موضوع عريض يشمل كلامن العلم الأساسى الذى أدى للاكتشاف الخارق
كيب د . ن . أ . والتطبيقات المتزايدة التى تولدت بعد ذلك نتيجة لحل شفرة
نات الحياة .

* * *

- حول اكتشاف د . ن . أ . :

- فرانسس كريك (١٩١٦) - Crick , Francis

• يا لها من مطاردة مجنونة : وجهة نظر شخصية فى الاكتشاف العلمى (١٩٨٨)
ا الرأى الخاص لحائز على جائزة نوبل فى البحث عن أكثر أسرار الحياة دقة وإحكامًا
يف أدى إلى فك الشفرة الجينية الذى انتظرناه طويلا ، ويستحق هذا الانتظار .
(H - Basic)

* * *

- جون جريبن (١٩٤٦) - Gribben , John

• بحثًا عن اللولب المزدوج : الطبيعة الكمية والحياة (١٩٨٥) من دارون إلى د .
أ . وما بعد - عرض تاريخى شامل لكيف أن الأفكار الطبيعية الحديثة وضعت
سس لفهم جديد للبيولوجيا الجزيئية والتطور .
(H - McGraw , P - Bantam)

* * *

- آن ساير (١٩٢٣) - Sayre , Anne

• روزالند فرانكلين ود . ن . أ . (١٩٧٥) بينما كانت روزالند فرانكلين تساهم
ل كبير لاكتشاف التركيب الجزيئى للد . ن . أ . لم تتلق أى تقدير فى حياتها ، هذا
اب الخلافى يقدم دراما علمية مشوقة ورؤية حميمية لكيفية شعور امرأة موهوبة فى
يسيطر عليها الذكور . (نفد)

* * *

- جيمس واطسون (١٩٢٩) - Watson , James

• اللولب المزدوج (١٩٦٨) سرد من داخل المجموعة يكشف عن اكتشاف التركيب الجزيئى لـ د . ن . أ . والسباق لنيل جائزة نوبل .
(H&P - Atheneum , P - NAL , Norton)

* * *

- التكنولوجيا الحيوية :
- ناتالى انجييه (؟) - Angier , Natalie

• وسوسات طبيعية : البحث عن الاونكوجين (١٩٨٨) قصة بوليسية علمية أخرى تصف كيف يستخدم العلماء المعرفة الجديدة للبيولوجيا الجزيئية لسبر أغوار الخلايا بحثًا عن الاونكوجين الذى يتحكم فى السرطان . (H - HM .)

* * *

- يڤون باسكن (؟) - Baskin , Yvonn

• أطباء الچينات : علم الوراثة الطبى على الحدود (١٩٨٤) التطبيقات الطبية البيولوجية على نطاق واسع بسبب التقدم الحالى فى علم الوراثة الجزيئى . يصفها المؤلف فى هذا التقديم للموضوع بلغة غير اصطلاحية ، مع الأخذ فى الاعتبار الناحية الأخلاقية فى الخطوات الجديدة . (نفد)

* * *

- جيرمى شيرفاس (؟) - Cherfas , Jeremy

• الإنسان يصنع الحياة : عرض شامل للعلم والتكنولوجيا وتجارة الهندسة الوراثية (١٩٨٢) عرض مفيد لميدان يتسع بسرعة ، يعطى للقارئ فهم للعلم الأساسى المتصل بالموضوع والتقنيات المتخصصة المستخدمة فى ذلك . (H - Pantheon)

* * *

- نورمان فورد (؟) - Ford , Norman

• متى بدأت ؟ (١٩٨٨) السؤال عن متى بدأت الحياة ظل طويلاموضوع جدل

تاريخى وفلسفى وعلمى . يوضح هذا الكتاب نقاط الخلاف حول الإجهاض ، التجارب على الأجنة البشرية ، والتقنيات الجديدة للإنجاب .

(H - Cambridge U Pr .)

* * *

- ستيفن هول (؟) - Hall , Stephen

• حدود خفية : السباق لتركيب جين بشرى (١٩٨٧) سرد صحفى رائع للاكتشاف العلمى الذى يكشف عن كيفية عزل الجين البشرى واستنساخه لهندسة إنتاج هائل لهرمون الإنسولين المحافظ على الحياة .

(H - Atlantic , Monthly , P - Microsoft)

* * *

- زولت هارسانيل (١٩٤٤) وريتشارد رد هوتون (١٩٤٩) :

• تنبؤات علم الوراثة : فيما وراء اللولب المضاعف (١٩٨١) هذا الكتاب الذى جاء فى وقته يصف كلامن الفوائد الثورية والمشاكل الأخلاقية للتنبؤ بعلم الوراثة ، الذى له القدرة على التنبؤ بصحة وسلوك الإنسان . (نفد) .

* * *

- هوراس فريلاند جودسون (١٩٣١)

• اليوم الثامن للخلق : صناع الثورة فى علم البيولوجيا (١٩٧٩) هذا السرد الذى نال ثناء كبيرا ، ويتناول البيولوجيا الجزيئية حيث يحكى قصة الاكتشافات والناس التى صنعتها . (H - S&S)

* * *

- كارول كاهن - Kahn , Carol

• فيما بعد اللولب : د . ن . أ . والبحث فى إطالة العمر (١٩٨٥) كيف تكشف التكنولوجيا الحيوية عن أسباب تقدمنا فى العمر وما إذا كان فى استطاعتنا تأخير كبر السن وإطالة الحياة . (H - Times Bks)

* * *

– بيتر سنجر ودين ولز :

• صناعة الأطفال : العلم الجديد وأخلاقيات الحمل (١٩٨٥) يتحدث الكتاب عن تطور التكنولوجيات التى تعد بتثوير عملية التناسل الإنسانى والأزمات الأخلاقية التى سببتها . (P - Scriber)

* * *

– ادوراد يوكسن – Yoxen , Edward

• صناعة الچين : من الذى يجب أن يسيطر على التكنولوجيا الحيوية (١٩٨٣) : موضوع جدلى ويجب أن يؤخذ بحذر ، هذا الكتاب الخلافى يستكشف الصناعة الكبيرة التى أصبحت عليها الهندسة الوراثية . مما يثير المخاوف بأن القضايا الحاسمة التى ولدتها التكنولوجيا الحيوية ستقرر فقط من خلال فكرة الاستثمار .
(H - har-Row , P - Sxford U Pr .)

* * *

– علم النبات :

النبات والإنسان كانا دائما فى علاقة خاصة . وكفرع كبير من البيولوجيا ، أصبح النبات تتزايد شعبيته وسط المصورين وأولئك الذين يستمتعون بالتنزه على الطرق السريعة وفى الأرياف .

* * *

– سوزان جرانت – Grant , Suzan

• الجمال والحيوان : التطور المشترك للنبات والحيوان (١٩٨٤) النباتات والحيوانات تتفاعل بطرق مختلفة ، وهذا الكتاب الصغير الساحر يصف استراتيجيات التكيف فى ذلك التفاعل (نفد) .

* * *

- لوسى كاڤالر (١٩٣٠) – Kavaler , Lucy

• الفطر والعفن والمعجزات (١٩٦٥) : الأساطير ، والتاريخ الطبيعى ، وأهمية الفطر للإنسان ، كل ذلك يُروى هنا بافتتان . (H - British Am Bks)

* * *

- اوزوالد تيبو (١٩١١) ووليم لويس ستيرن (١٩٣٦) :

• النبات الإنسانى (١٩٧٧) للقراء الكثيرين المهتمين بالنبات ، هذا النص المكتوب بلغة غير اصطلاحية يغطى كل الملامح الأساسية لأشكال ووظائف النبات ويصف الطرق التى يتفاعل بها الناس ويستخدمون النبات . (H - Norton)

* * *

- المخ والعقل :

التقدم الحديث فى بيولوجيا الجهاز العصبى زودنا بمعلومات مهمة عن الوظائف الأساسية للمخ البشرى ، والأسس البيولوجية للعمليات المعرفية وبعض الاضطرابات العقلية أيضًا .

* * *

- جوديث هوبر وديك تيرس :

• عالم الأرطال الثلاثة (١٩٨٦) بحث ساحر فى التقدم المذهل الذى حققته بيولوجيا الجهاز العصبى فى الفتح الذى أنجزته التكنولوجيا المتقدمة وهى تسبر أغوار الفضاء الداخلى للإنسان بحثًا عن مقر الوعى الإنسانى . (P - Dell)

* * *

- روبرت اوتشتين وريتشارد تومسون (١٩٣٠) :

• المخ المدهش (١٩٨٤) هذا الكتاب الصغير الممتعة قراءته ، والمصور بوفرة ، يأخذ القارئ فى استطلاع بصرى وفكرى فى تاريخ ، وتطور ، وتركيب وأداء العضو الوحيد الذى يستطيع أن يفكر ويدرس ويصف نفسه . (H&P - HM)

* * *

– ريتشارد ريستاك (١٩٤٢) – Restak , Richard

• المخ (١٩٨٤) هذا الكتاب الأخاذ يسبب الإثارة نفسها التى للمسلسل التليفزيونى بالاسم نفسه ، مزود بأكثر من –١٥ صورة ملونة وبالأبيض والأسود .
(H - Bantam; P - Warner Bks .)

* * *

– انطونى سميث (١٩٢٦) – Smith , Anthony

• العقل (١٩٨٤) يقدم المؤلف عرضًا موحدًا واسّعا لتشريح وتطور فسيولوجيا المخ ، ويشرح كيف ينظم العمليات الجسدية المتنوعة ومن بين الموضوعات التى يتناولها : الذاكرة ، سلطة الفص الأيمن والأيسر ، وتأثير تقدم العمر .
(H - Viking Pr . , P - Penguin)

* * *

– علم التبيؤ :

هذا العلم البيولوجى المهم المتوسع يستكشف تفاعل الكائن العضوى مع المكونات الحية وغير الحية فى البيئة . وبالمعنى الواسع فإن علم التبيؤ هو الدراسة العلمية لتوازن الطبيعة والعمليات التى تحافظ على هذا التوازن . ولذا لاينبغى أن يستخدم كمرادف لمصطلح « البيئة » ، (كقولنا أن التلوث سيدمر التبيؤ) .

* * *

– ونتورث كلافام (١٩٤٢) – Clapham , Went worth

• أنظمة التبيؤ الطبيعية (ط٢ ١٩٨٣) كتاب موجز لكنه حجة فى موضوعه ، يغطى الموضوعات الأساسية لعلم التبيؤ . انظر الكتاب الآخر للمؤلف بعنوان : « أنظمة التبيؤ الإنسانية » تحت « دراسات بيئية » . (P - Macmillan)

* * *

– بول كولنفو (١٩٣٠) – Colinvaux , Paul

• لماذا تندر الحيوانات المفترسة الكبيرة من منظور عالم فى علم التبيؤ (١٩٧٨)

سيرحب القارئ بهذا الكتاب الحيوى المفيد حول الأفكار الرئيسية لعلم التبيؤ . مكتوب بوضوح وبأسلوب جذاب ، وكل فصل يستكشف موضوعا مختلفًا ، بادئًا ومنتهيًا ببيان عن الوضع الحالى لمعرفتنا . (H&P - Princeton)

* * *

- بول ر . ارلخ (١٩٣٢) - . Ehrlich , Paul R

• آلية الطبيعة (١٩٨٦) فى لغة بسيطة لاتفترض أية خلفية معرفية بالبيولوجيا ، يشرح المؤلف كيف تعمل أنظمة التبيؤ الطبيعية وماذا يحدث حين نتدخل فيها .
(H&P - S&S)

• انقراض : أسباب وعواقب اختفاء النوع (١٩٨١) بالاشتراك مع آن ارلخ : بحث قوى يرى أن تنوع الحياة فى كوكب يتزايد ازدحامه ، هو فى مصلحة الطبيعة ومصلحتنا أيضًا . (P - Ballantime)

* * *

- شارلز جيه كريبس - . Krebs , Charles J

• رسالة علم التبيؤ (١٩٨٧) كتاب موجز لكنه مخدوم جيدًا ، كل فصل من فصوله العشرة يشرح أحد المبادئ الأساسية للتبيؤ . (P - Har Row)

* * *

- جورج ليكوك (١٩٢١) - Laycock , George

• الحيوانات الغريبة : قصة استيراد الحياة البرية (١٩٦٦) بينما المآزق فى لعبة الروليت المتعلقة بالحياة البرية هذه كثيرة والنجاحات قليلة ، فإن الجهود فى إنتاج حيوانات أجنبية تتواصل . هذا السرد لهذه العملية يشمل أيضًا بعضا من أهم حكايات التاريخ الطبيعى . (نفد)

* * *

- جيمس لوفلوك (١٩١٩) - Lovelock , James

• عصر جايا Gaia : سيرة أرضنا الحية (١٩٨٨) فى هذه الدراسة الحية الخلافية ،

يستطرد المؤلف فى الموضوع ويزعم أن المحيط الحيوى للأرض Biosphere يتصرف كـ« كائن حى أعلى » مع كل الأحياء على الأرض متفاعلاللحفاظ على الشروط المناسبة للحياة . (H - Norton)

* * *

- دونالد ورستر (١٩٤١) - Worster , Donald

• اقتصاد الطبيعة (١٩٨٤) مؤرخ رائد فى علوم البيئة يتتبع تطور علم التبيؤ منذ القرن السابع عشر ، ويناقش آراء عدة علماء من بينهم جلبرت وايت ، دارون ، ثورو وليوبلد ، وينهى الكتاب بفصل عن علم التبيؤ والفلسفة البيئية .
(H&P - Cambridge U Pr .)

* * *

- دراسات بيئية :

يركز هذا القسم على تأثير النشاطات الإنسانية على البيئة الطبيعية وعواقب ذلك فى المستقبل . وقد نظر إليه مرة إنه « ديجور وهلاك » لامبرر له ، لكن تحليلات علماء البيئة ، كما تكشف عناوين الصحف ، حقيقية تمامًا . لحسن الحظ فإن الحلول التى يقترحها المؤلف ما زالت ممكنة إذا كان لدى الحكومات والأفراد الإرادة للعمل بينما الخيارات المعقولة ما زالت قائمة .

* * *

- النتيجة : البشر والعواقب البيئية للحرب النووية (١٩٨٣) من تحرير : جين بترسون : معارضة استخدام أو تطوير أو حتى البحث فى الأسلحة النووية ، يقدمها الكتاب هنا بشكل مفحم مقنع فى دراسة متعددة المجالات نظمتها الأكاديمية السويدية للعلوم . (نقد)

* * *

- ليستر براون (١٩٣٤) - Brown , Lester

• بناء مجتمع مستديم (١٩٨١) عرض مقنع لااختلاف حوله للمشاكل البيئية

الكبرى التى تواجه الجنس البشرى ، ويقدم وصفات معقولة لحلها . ولكى تحدث الإحصائيات انظر كتابه التالى الذى اشترك فيه مع آخرين :

• حالة العالم ١٩٨٩ (١٩٨٩) : تقرير سنوى لمعهد « وورلد ووتش » يستخدم بيانات منشورة من مصادر معلوماتية موثوق بها ليرصد التغيرات فى الموارد العالمية والقوى التى تؤثر فى نوعية البيئة . (H&P - Worldwatch Pub)

* * *

- ونتورث ب . كلافام (١٩٤٢) - Clapham , Wentworth B .

• أنظمة التبيؤ الإنسانية (١٩٨١ ط٢ ١٩٨٣) يوضح هذا الكتاب الموجز تفاعل القوى البيئية والاجتماعية التى تسبب المشاكل البيئية الحالية . (P - Macmillan)

* * *

- براناى جوبت (؟) - Gopte , Pranay

• الأرض المزدحمة : الناس والسياسة السكانية (١٩٨٤) مراسل أجنبى سابق للنيويورك تايمز يزور خمس قارات فى رحلة للأمم المتحدة ، ليستكشف الآثار الحالية والمحتملة للتزايد السكانى (البطئ) لكن المتواصل (نفد) .

* * *

- **التطور :**

منذ دارون ، فإن التطور من خلال الاختيار الطبيعى كان المثال العملى للبيولوجيا الحديثة . لقد اكتشف الكثير منذ ذلك الحين ، ومثل أية نظرية علمية ، فإن المعرفة الجديدة عدّلت وطورت المقدمات المنطقية الأصلية . وعلى القارئ أن يلاحظ أن هذا حقيقى خاصة فى مجال التطور البشرى ، حين لم تكن الحفريات الحديثة وتحليل د . ن . أ . قد ظهرت آثارهما فى كثير من الكتب التى تناولت الموضوع وأعادت صياغة شجرتنا العائلية . مؤيدو نظرية الخلق ، على العكس من ذلك ، يرون أن التطور بخير . للقراءة الجادة حول الموضوع الجدلى التطور/الخلق . نرشح الكتب التالية :

* * *

- ديفيد اتينبورو (١٩٤١) - Attenborough

• الحياة على الأرض (١٩٨٦) مثل المســلسل التليفزيونى الذى تذيعه BBC على قناة PBS يقدم الكتاب تاريخا فعالامرحليا للطبيعة -منذ بدء الحياة وحتى ظهور الإنسان (P - Little) .

* * *

- ريتشارد دوكنز (١٩٤١) - Dawkins , Richard

• صانع الساعات الأعمى (١٩٨٦) استخدم القرن التاسع عشر من تعقد العالم الحى ومغزى ذلك الواضح دليلا على وجود الله . الصنعة تدل على الصانع (بالمعنى نفسه الذى تدل به الساعة على صانع الساعات) . وبعدم إنكار ذلك فلابد أن تكون هناك أسباب مقبولة للإيمان الدينى . ويرى المؤلف أنه إذا نظر إلى الاختيار الطبيعى أنه عملية خلق فهو فى أحسن الحالات صانع ساعات أعمى بلابصر ولابصيرة . هذا التفسير ليس فقط قراءة جيدة ولكن لابد أن يقرأه أولئك الذين يريدون استكشاف التحديات العلمية والدينية فى مواجهة التفكير الداروني الحديث .
(H&P - Norton)

* * *

- نايلز الدردج (؟) - Eldredge , Niles

• نبض الحياة : شواهد من سجل الحفريات (١٩٨٧) رحلة مبهجة عبر الزمان تكشف نشاطات عمل عامل يومًا بيوم ، وتقدم رؤى عميقة فى أحداث التاريخ المتتالية للأرض ونظرية التطور التقليدية . (H - Facts onfile)

* * *

- سدنى فوكس (؟) - Fox , Sidney

• نشوء الحياة : التطور الدارونى من الداخل (١٩٨٨) باحث رائد يناقش أن أصل الحياة من مادة غير حية لم يكن معجزة ولامصادفة ولكن أمر محدد بواسطة عمليات طبيعية . (H - Basic)

* * *

– ستيفن جاى جود (١٩٤١) .– Gould , Stephen Jay

• تأملات فى التاريخ الطبيعى منذ دارون (١٩٧٧) : يؤكد التطور فى أغلبيته ، هذه المقالات الموجزة التى جمعها المؤلف من عموده الشهرى فى مجلة « التاريخ الطبيعى » عمل رائع بطولى ، ويظهر بشكل مناسب لماذا يعتبر المؤلف أحد أعظم الكتاب المبدعين والشعبيين فى مجال العلم . فى موضوعات تترواح من العرق والجنس والعنف إلى حياة وعصر تشارلز دارون ، تشكل هذه المقالات مثالاللوضوح والفطنة ، والبصائر التى تولدها فى القارئ مجزية حتى للعابر . قراءة ممتعة . (H&P - Norton)

• إبهام حيوان الباندا : تأملات أكثر فى التاريخ الطبيعى (١٩٨٠)
(H&P - Norton)

• أسنان الدجاج وأصابع أقدام الحصان : تأملات أكثر فى التاريخ الطبيعى (H&P - Norton) (١٩٨٣)

• ابتسامة الفلامنجو : تأملات أكثر فى التاريخ الطبيعى (١٩٨٥)
(H&P - Norton)

* * *

– جون جريبن (١٩٤٦) وجيرمى شيرفاس :

• لغز القرد : إعادة تشكيل شجرة التطور (١٩٨٢) يناقش المؤلفان رؤية جديدة فى تطور البشر ، بناء على معلومات مستقاة من ميادين علمية واسعة متنوعة .
(P - McGrow)

* * *

– كينيث كورى (؟) – Korey , Kenneth

• كان لابد من دارون The Essential Darwin (١٩٨٤) أول كتاب فى سلسلة سادة العلم الحديث (من تحرير روبرت جاسترو) ، يجمع هذا المجلد تعليقات مثيرة تلقى الضوء على دارون مع مختارات من أهم أعماله . (P - Little)

* * *

– لين مارجولس (١٩٣٨) و دوريان ساجان (١٩٥٩) :

• العالم الأصغر : أربعة بلايين سنة من التطور عن أسلافنا الجرثومية (١٩٨٦) المؤلفان يعيدان كتابة تاريخ الحياة ببلاغة ليقدما توكيدات مناسبة لفترات طويلة من الزمن حين كان اللاعب الوحيد على المسرح الكائنات العضوية متناهية الصغر ، مع أنه كتاب خلاق إلا أنه ممتع فى القراءة . (P - Summit Bks)

* * *

– ج . لديارد ستيبنز (١٩٠٦) – Stebbins , G Ledyard

• من دارون إلى د . ن . أ . ومن جزيئيات الذرة إلى الإنسانية (١٩٨٢) : تركيبة من بعض المنظورات الجديدة فى نظرية التطور المتراكمة من التقدم فى علم البيولوجيا الجزيئية ، وعلم التبيؤ وعلم دراسة سلوك الحيوان . كتب للقارئ غير المتخصص ، ولكل مهتم بمعرفة التطور البيولوجى والثقافى الراهن .
(P - WHFreeman)

* * *

– جوردون راترى تايلور (١٩١١ – ١٩٨١) – Taylor , Gordon Rattray

• اللغز الكبير للنشوء (١٩٨٣) أحد الكتب الدورية لنادى الكتاب الشهرى ، الذى يتناول الاعتراضات الكبرى لبعض أفكار دارون الأساسية ويعرض بعض التفسيرات البديلة فى ضوء معلومات مستقاة من عدد من الميادين العلمية . (نفد)

* * *

– **جدل المؤيدين لنظرية التطور والمؤيدين لنظرية الخلق :**

بينما استقرت نظرية التطور كنظرية علمية لمدة طويلة ، إلا أن ميلاد الأصولية الدينية ثانية أجج الخلاف الذى ظنه معظم المتعلمين قد انتهى . هذه الحركات الأصولية فى الولايات المتحدة أدت إلى تمرير قوانين فى أوقات متوزاية فى ولايتى اركانساس ولويزيانا فى أوائل الثمانينيات من القرن العشرين (فرضت هذه القوانين تدريس عملية الخلق كما جاءت فى سفر التكوين كبديل لنظرية التطور عند تدريس هذه الأخيرة فى

المدارس العامة) هذه المعركة أو الحرب انتهت برفض تشريع كهذا من المحكمة الأمريكية العليا ١٩٨٧ . التطور فى حد ذاته ليس قضية علم فى مواجهة الدين . ممثلو التيار الدينى الرئيسى أيدو العلماء والمعلمون ، وبكلمات البابا جون بول الثانى : لم يُقصد بالكتاب المقدس أن يكون عملاً علميًا يعلمنا كيف تتحرك السماوات ، لكن كمرشد أخلاقى يدلنا على الطريق إلى السماء . غنى عن القول أن هذا الخلاف ولّد وفرة من الكتب الجيدة للقراءة ، والتى تركز على مزايا الادعاءات المتنافسة ، وطبيعة المعرفة العلمية ، والخصائص المحددة لكل من العلم والدين .

* * *

- دوجلاس فوتيوما (١٩٤٢) - . Futuyma , Douglas J

• العلم فى اختبار : دفاع عن التطور (١٩٨٢) عرض موثق للطرفين ، الأدلة على نظرية التطور ، والأدلة المضادة للمؤمنين بالخلق ، هذا الكتاب الممتع مهم لكل من يهتم بالأبعاد الكاملة للخلاف الجارى . (H&P - Pantheon)

* * *

- كريس ماك جووان (؟) -McGowan , Chris

• فى البداية . . عالم يوضح لماذا أتباع نظرية الخلق مخطئون (١٩٨٤) فى هذا الكتاب الصغير المفعم بالحيوية ، يواجه عالم حيوان كندى المؤمنين بالخلق ويهاجم آراءهم بأدلة علمية قاطعة فى صالح نظرية التطور . (P - Prometheus Bks)

* * *

- ميشيل روز (١٩٤٠) - Ruse , Michael

• دفاع عن الدارونية : دليل للخلاف حول نظرية التطور (١٩٨٢) بعد تقييم نظرية التطور من منظور تاريخى وفلسفى عريض ، المؤلف (وهو فيلسوف يقدم شهادة) يقيم الحالة الراهنة للدارونية ويكتشف الأبعاد المتعددة للخلاف بين الخلق/ التطور .
(P - Benjamin - Cummings)

• لكن هل هو العلم (١٩٨٨) كتبه المؤلف مع آخرين . أول مختارات تظهر بعد قرار المحكمة العليا الحاسم . هذا العمل يحتوى على مقالات تهاجم موقف المؤيدين

للخلق من وجهات نظر تاريخية وفلسفية وعلمية متنوعة .(H - Prometheus Bks)

* * *

- التاريخ الطبيعى :

الافتتان العالمى بالعالم الطبيعى يعكس جذورنا التطورية ، واهتمامنا فى حيواتنا بهوايات مثل تربية الطيور ، جمع الحشرات والزهور البرية ، البستنة ، تربية أنواع مختلفة من الحيوانات الأليفة والنزهات والمعسكرات والتوق من « التخلص منها جميعا » والعودة إلى الطبيعة . وبما أن النمو غير المحكوم للمدنية الحديثة يضيع مساحات خضراء أكثر وأكثر بالإضافة إلى الحيوانات البرية ، فإن هناك أندية ومنظمات تنمى هذه الاهتمامات ومدت أنشطتها أيضًا إلى الميادين السياسية والقانونية . وساعد هذا المشروع وعضده البرامج التليفزيوينة العلمية الرائعة (مثل برنامج الطبيعة على قناة PBS) التى لها القدرة على عرض الحيوات البرية فى أقاصى الأرض فى أية شقة مزدحمة . وليس مدهشًا أن كثيرًا من الكتب الحديثة فى هذا المجال قد كتبت لتكون دليلا مرافقًا لهذه البرامج التليفزيونية .

* * *

- ديفيد اتنبورو (١٩٢٦) - Attenborough , David

• الكوكب الحى : صورة للأرض (١٩٨٥) هذا الكتاب الذى يعتبر استلهامًا للمسلسل التليفزيونى العلمى على قناة PBS ، تاريخ جغرافى للحياة من الغابات الاستوائية إلى التندرا ومن أعماق المحيطات إلى قمم الجبال مع استكشاف التصرفات المختلفة للكائنات الحية التى تستخدمها لكى تعيش . (H&P - Little)

• جنة عدن الأولى : عالم البحر المتوسط والإنسان (١٩٨٧) كما فى المسلسل التليفزيونى الذى يحمل الاسم نفسه على قناة PBS فإن المؤلف - عالم الحيوان - يستكشف تاريخ هذه المنطقة الفاتنة ووضعها الحالى ، والتى أصبحت مهد الحضارة الغربية . (H - Little)

* * *

- جوزيف وود كروتش (١٨٩٣ - ١٩٧٠) - Krutch , Joseph Wood

• الفصول الاثنا عشر (١٩٤٩) كثيرون كتبوا عن السنة الريفية الزراعية لكن القليل الذين كرسوا الاهتمام للأمور البيولوجية فى الطبيعة كما فعل هذا الناقد الأدبى وأستاذ الإنجليزية . (H - Ayer Co Pubs)

* * *

- ألدو ليوبولد (١٩١٣ - ١٩٨٣) - Leopold , Aldo

• تقويم لمقاطعة رملية (١٩٦٦) طبع هذا الكتاب لأول مرة ١٩٤٩ وأصبح من الكلاسيكيات المعتمدة ، يبدأ بوصف جميل للمتغيرات الفصلية فى الطبيعة ، وينتهى بعرض لتأثير الإنسان على الأرض ويقدم التماسا ملحًا ومتجددًا من أجل أخلاقيات الحفاظ على الحياة البرية . (H&P - Oxford U Pr . ; P -Ballantine)

* * *

- بيتر ماتثيسن (١٩٢٧) - Matthiessen , Peter

• الشجرة التى ولد عليها الإنسان (١٩٨٣) صورة رائعة للعلاقات الماضية والحاضرة للبشر والحيوانات الذين عاشوا فى السهول الإفريقية الشرقية لفترات طويلة لاتحصى . هذا المؤلف الذكى الحاصل على الجوائز واحد من أفضل الكتاب المعاصرين فى مجال الطبيعة وأكثرهم إنتاجا . (P - Dutton)

* * *

- جيمس شريف ( ؟ ) - Shreeve , James

• الطبيعة : الأحياء الأخرى (١٩٨٧) فى هذا الكتاب الأول من سلسلة تعتبر دليلا للمسلسل التليفزيونى بالاسم نفسه ، يقودنا المؤلف فى رحلة حول الكرة الأرضية للمواطن الطبيعية ليزودنا بلمحات عن الحيوات الخاصة للكائنات الغريبة التى تعيش هناك . (H - Macmillan) .

* * *

- جون فاندنبيلد ( ؟ ) - Vanden Beld

• طبيعة استراليا : صورة للقارة الجزيرة (١٩٨٨) قصة الحياة البرية فى استراليا يرويها المؤلف بهذا الكتاب المصور الجميل الذى يعتبر دليلا لمسلسل PBS التليفزيونى . إنها حكاية التحدى والبقاء ضد قوى مناخية عاتية ، وضد مأساة التدمير الإنسانى الحديثة للبيئة . (H - Facts on File) .

* * *

- علم البيولوجيا الاجتماعى :

كل من التطور الطبيعى للدراسات البيولوجية الرائدة والدراسات التطورية للسلوك الحيوانى على يد علماء دراسة سلوك الحيوان . وامتداد عمر الجدل حول الطبيعة وموارد الغذاء ، جعل البيولوجيا الاجتماعية تدخل إلى الوعى العام للجماهير بشكل كبير مع نشر كتاب عالم الحيوان إدوارد ويلسون المثير للجدل والذى يتخذ العنوان نفسه سنة ١٩٧٥ . بمعنى ما ، فإن فكرة أن السلوك البشرى يمتلك قاعدة بيولوجية للتكيف تطورت كجزء من تراثنا التطورى العام تتوافق مع التيار العام للتفكير الداروني . لكن الأمر المزعج بشكل عميق لأناس كثيرين أن هذه النتيجة تُلمّح إلى حتمية بيولوجية جامدة - لأن معظم الخصائص البشرية تطورت خلال الفترة الممتدة فيما قبل التحضير ، وبالتالى فإن كل السلوك والفعل الإنسانى مبرمج جينيًا . أن يكون لنا ماضى تطورى أمر لايمكن إنكاره ، لكن إلى أى مدى نحن مازلنا سجناء لذلك الماضى فأمر آخر . فى طيات هذا الخليط الخلافى هناك جرعة ضارة من سياسات اليمين/ اليسار التقليدية ، واندفاعة قوية من الوعى النسائى الجديد ، والتزام عميق متزايد بالسياسات الاجتماعية ، وصفة تضمن أن يظل الوعاء يغلى لفترة طويلة قادمة . ومثل هذا الجدل القائم حول التطور/ الخلق ، فإن الصراع يخلق الاهتمام ، ولحسن حظنا فإن الاهتمام يولّد ويروّج الكتب الجيدة للقراء .

* * *

- ديفيد ف . باراش ( ؟ ) - . Barash , David F

• الأرنب البرى والسلحفاة : الثقافة ، البيولوجيا ، والطبيعة البشرية (١٩٨٦) : يضع المؤلف أسس التطور البيولوجى (السلحفاة) فى مقارنة مع التقدم فى التطور

الثقافى ، ويسبر أغوار الوجود البشرى فى محاولة للتفسير والتوفيق بين حالتنا الفريدة كحيوانات وأيضًا ككائنات أرقى من الحيوان . (H - Viking Pr . , P - Penguin) .

* * *

- برنارد د . ديفيز ( ؟ ) - . Davis , Bernard D

• عاصفة على البيولوجيا : مقالات فى العلم ، والوجدان والسياسة العامة (١٩٨٦) : مجموعة من المقالات والمراجعات والافتتاحيات المنسقة جيدًا والتى تؤرخ لجهود عالم المورثات التى توضح أين يتصادم العلم والحقيقة مع التصورات الاجتماعية المسبقة . مدركا أن الرأى العام المتأثر بالهجمات الايديولوجية على دراسة التنوع البشرى الوراثى ، فإن المؤلف يقدم وجهة النظر المعارضة التى يقول إن مؤيديها كثيرون لكن لايعبر عنها أكاديميا . (H - Prometheus BKS) .

* * *

- آن فاوستو ستيرلنج (١٩٤٤) - Fausto - Sterling , Anne

• أساطير النوع : النظريات البيولوجية حول النساء والرجال (١٩٨٥) لاتوجد قائمة كتب فى البيولوجيا الاجتماعية تكون كاملة دون كتاب يوضح ما تتضمنه من وجهة نظر نسائية . المؤلفة ، بفحصها الدقيق ، للشواهد البيولوجية ، والوراثية ، والتطورية ، والنفسية ، وجدت نقصا صارما فى المادة وراء الأفكار التى تدور حول الاختلافات البيولوجية والجنسية بين الجنسين . (P - Basic) .

* * *

- ستيفن جاى جود (١٩٤١) - Gould , Stephen Jay

• سوء تقدير الإنسان (١٩٨١) توثيق تاريخى ومعاصر لسوء استخدام البيولوجيا لتبرير أفكار النقص العرقى ، هذا الكتاب الذى لقى مديحًا كبيرًا يستكشف بعضًا من أغرب الفصول فى تاريخ العلم وأكثرها حزنًا . (H & P - Norton) .

* * *

- فيليب كتشر (١٩٤٧) - Kitcher , Philip

• الطموح المتقافز : البيولوجيا الاجتماعية والبحث عن الطبيعة البشرية

(١٩٨٥) : فيلسوف فى العلم شارك فى جدل الخلق/ التطور يتفحص التهم والتهم المضادة فى الجدل حول البيولوجيا الاجتماعية ، بحثًا عن أرض مشتركة .
(H & P - MIT Pr .) .

* * *

- ميلفن كونر (١٩٤٦) - Konner , Melvin

• الجناح المتشابك : القيود البيولوجية على الروح الإنسانية (١٩٨٢) : هذا الكتاب المهم والخالى بشكل رائع من التعصب والايديولوجيات ، يجمع التراكم المعرفى غير العادى الذى وسع بصيرتنا حول الأسس البيولوجية للسلوك والعاطفة الإنسانية .
(P - Har - Row) .

* * *

- كونراد ز . لورينز (١٩٠٣) - Lorenz , Konrad Z .

• فى العدوان (١٩٦٦) يقدم العنف هنا كجزء أساسى من الحياة الاجتماعية للحيوانات ، ويناقش المؤلف بقوة الدور المدعى للعنف فى نشوء وتطور السلوك الإنسانى . (نفد) .

* * *

- تشارلز لومسون (١٩٤٩) وإدوارد و . ولسون (١٩٢٩) :

• النار البرومثية : تأملات فى أصل العقل (١٩٨٣) فى هذه الدراسة الخلافية ، يعزو المؤلفان البزوغ المفاجئ للعقل البشرى لتغير فى الجينات والثقافة اللتين حملاالإنسان وراء حدود البيولوجيا السابقة . (H & P - Harvard U Pr .) .

* * *

• الجدل حول البيولوجيا الاجتماعية : قراءة فى قضايا علمية وأخلاقية (١٩٧٨) : من تحرير ارثر ل . كابلان : مقالات أساسية صدرت بعد فترة قصيرة من كتاب ويلسون التالى مباشرة ، ويقدم هنا جانبى القضية الأخلاقية . (نفد) .

* * *

- إدوارد و . ويلسون (١٩٢٩) - . Wilson , Edward O

• فى الطبيعة البشرية (١٩٨٧) امتداد للأفكار التى سبق أن عرضها فى كتابه الخلافى « البيولوجيا الاجتماعية » . هدف المؤلف أن يقدم الفكر البيولوجى للعلوم الاجتماعية والإنسانية بطريقة تتجنب الميراث الداروني الاجتماعى للقرن التاسع عشر . كثيرون سيرفضون ، لكن الجدل قائم وكلاالطرفين يستحقان القراءة .
. (H - Harvard U Pr . , P - Bantam)

* * *

- موضوعات خاصة :

البيولوجيا ، كما قلنا ، تشمل أكثر المواضيع تنوعًا من أى علم طبيعى آخر . لذا أضيفت هذه القائمة ، لتتناول هذه العناوين التى لم تعالج سابقًا ببراعة ، مجموعة من الكلاسيكيات ، وأيضًا من الكنوز غير المتوقعة .

* * *

- وليم هـ . كالفن (١٩٣٩) . Calvin , William H

• النهر الذى يجرى صاعدا : رحلة من الانفجار الكبير إلى المخ الكبير (١٩٨٦) : كتب كيوميات رحلة نهرية فى نهر كوليرادو العاتى ، هذه اليوميات الخيالية المرحة الثاقبة دومًا تغطى رحلة لمجموعة من المتسابقين لمدة أسبوعين ، وتتأمل (حين لايشتد السباق) كيف جئنا وإلى أين نذهب . (P - Sierra) .

* * *

- روبرت س . ديسوتز ( ؟ ) - . Desowitz , Robert S

• الشوكة فى نجم البحر : جهاز المناعة الإنسانى وكيف يعمل (١٩٨٧) : الإيدز ، السرطان ، الهرم ، الحساسية ، التلقيح ، هذه بعض من كثير من المظاهر الحديثة للتحصين ضد الأمراض التى تناقشها هذه الدراسة العلمية .
. (H & P - Norton)

* * *

- رينيه دوبو (١٩٠١ - ١٩٨٢) - Dubos , Rene

• كم هو إنسان هذا الحيوان So Human an animal (١٩٦٨) : الكاتب حاصل على جائزة بوليتزر عن جهده هذا ، وهو عالم ميكروبولوجى مشهور ، اهتم فلسفيا بعدد متنوع من الأزمات التى تتعلق بالوضع الإنسانى . وهذا العمل يركز بصفة خاصة على المشاكل المرتبطة بالحياة فى مجتمع تكنولوجى ، ولكن غير الآخرين الذين كرروا ما كتبه غيرهم ، فإن المؤلف يقدم وصفة متفائلة لمستقبل مليىء بالأمل . (P - Scribner)

• مغازلة الأرض (١٩٨٠) يركز المؤلف على علاقة الإنسان بالطبيعة من منظور تاريخى وبيولوجى عريض . (P - Scribner) .

* * *

- ميشيل ألان فوكس (١٩٤٠) - Fox , Michael Allen

• دفاع عن التجريب على الحيوان : منظور تطورى أخلاقى (١٩٨٥) : المؤلف ، وهو فيلسوف ، يناقش المسألة المختلف عليها عن حقوق الحيوان ، مستخدمًا مادة علمية وفلسفية واسعة ليقدم مرافعة واضحة متوازنة لاستمرار إجراء التجارب على الحيوان . (H - U of Cal Pr .) .

* * *

- إيفلين فوكس كيلر (١٩٣٦) - Keller , Evelyn Fox

• تأثر بالكائن الحى : حياة وعمل باربارا ماك كلنتوك (١٩٨٣) : قصة حياة كرست للعلم ، أكثر إقناعا لأن الموضوع امرأة ، ولأن الاعتراف بعملها جاء متأخرا ، ولأنها حصلت حديثا على جائزة نوبل . (H & P - WH Freeman) .

* * *

- جوناثان ميللر (١٩٣٤) - Miller , Jonathan

• بصدد الجسد The Body in Question (١٩٧٩) : سرد تاريخى للاكتشافات الكبرى التى تتعلق بالوظائف العادية للجسم البشرى ، هذا العمل الممتع والمليىء بالمعلومات يعتبر دليلا مكملاللمسلسل التليفزيونى الشعبى فى BBC الذى يحمل نفس الاسم . (H & P - Random) .

- جاك مونو (١٩١٠ - ١٩٧٦) - Monod , JacqueS

• المصادفة والضرورة : مقال فى الفلسفة الطبيعية للبيولوجيا الحديثة (١٩٧١) : هذا البيولوجى الفرنسى الشهير والحائز على جائزة نوبل ، يكنس فى كتابه هذا تصور الإنسان بأن لكل ظاهرة روحًا تحركها ، والتى سيطرت على كل الآراء الغربية ، راسمًا مبادئ وراثية معاصرة تنكر مفاهيم القدرية والهدف التطورى ، ويقدم طريقًا جديدة كلية للنظر إلى أنفسنا . (P - Random) .

* * *

- لويس توماس (١٩١٣) - Thomas , Lewis

• حيوات خلية : ملاحظات مراقب بيولوجى (١٩٧٤) كتاب صغير ممتع بقلم أحد أكبر الأطباء والباحثين فى الطب الأمريكى ، وله إنجازات عديدة ، ويوضح الكتاب لماذا يعتبر المؤلف أحد أعظم كتاب العلم الموهوبين . مقالات الكتاب جمعت من عموده فى المجلة الرفيعة نيوانجلند جورنال أوف ميديسن ، وهى تتناول موضوعات متنوعة عديدة وتفتح عالمًا من المعرفة والإدراك ، لايفشل فى إعطاء القارئ رؤية جديدة للجنس البشرى والعالم حولنا . (P - Bantam , Penguin) .

• الميدوزا والحلزونة : ملاحظات أخرى لمراقب بيولوجى (١٩٧٩) . (P - Bantam) .

* * *

## ٣٣ - علم الكمبيوتر

بقلم : هيوارد أرلينج

نفتح صندوق بريدنا كل يوم ، لنجد رسائل وحوالات أعدها الكمبيوتر . كمبيوتر ما ، خزّن المعلومات ، عالجها بمهارة ، طبعها ثم أرسلها إلينا . أحيانًا تكون الطباعة غريبة ، أو بحروف صغيرة جدًا أو كبيرة جدًا ، لأنه لم يمض علينا وقت طويل فى استخدام هذه التقنية . فقط خلال ثمانينات القرن العشرين جربنا التغير الكبير فى التعامل مع المعلومات ، ثلاثة أشياء منفصلة ، تخطاها الزمن ، وبدأت تختفى عن سطح المكتب : الآلات الكاتبة ، والآلات الحاسبة ، والدفتر الأستاذ . لقد حل الكمبيوتر محلها ، وبدأ يتعامل ويدير معظم رموزنا الفكرية : الكلمات والأرقام والصور . وأصبح لاغنى عنه فى كل مكان : فى الأمور العسكرية ، الحكومة ، الإدارات العامة ، البنوك ، التأمين ، الاتصالات ، النشر ، المرافق العامة ، النقل . . وكثير غيرها . يمكننا أن نكتب ونستقبل البريد ، نبحث عن كتاب فى مكتبة عامة ، نحصل على أخبار ومعلومات عن العمل ، ننجز أمورنا البنكية الخاصة ، نراجع الروشتات مع الصيدلية ، نتأكد من أسعار مشترياتنا ، نحصل على مبلغ نقدى مقدما ، نحسب استهلاك البنزين ، وحتى ننضم إلى ناد للقلوب الوحيدة . كل ذلك نفعله عبر الكمبيوتر . وإذا رغبنا ، يمكننا أن نلعب ألعابا مثيرة مبنية على الإحصاءات السنوية الفعلية للفرق الرياضية المحترفة . ويمكننا القول ، لايوجد شىء إلا وقد أعيد ابتداعه بالكمبيوتر .

وهكذا ، أصبحت كلمة « معلومات » موضة جديدة ، ارتبطت بكلمات أخرى مثل انفجار وثورة ومجتمع لتصنع كلمات ذات طنين لقد وصل الانفجار المعلوماتى المدوّى ، ويبدو التنامى المعلوماتى الهائل يسير بمعدلات رهيبة سنة بعد سنة لدرجة السعار . لقد قلبت ثورة المعلومات حياتنا ليس بأقل مما فعلت الثورة الزراعية التى قامت فيما قبل التاريخ ، أو الثورة الصناعية الأكثر حداثة ، فغيرت من روتين عملنا وربما من العمل نفسه . وستصبح المعرفة بالفعل سلعة البشر الأولى ، والوصول إلى المعرفة هو التميز الطبقى الأعظم الذى ستقوم عليه كل المزايا .

لكن الكثيرين ظلوا قلقين وفى رهبة وعلى الهامش . نشعر أن الكمبيوتر يجيد عمل أشياء نفعلها نحن بأداء أقل - هذا حقيقى ، لكن ليس بالطريقة التى نتخيلها . فالكمبيوتر لايؤدى عملاأفضل مما نؤديه حين يكون الموضوع مثلاً التنبؤ بسعر سوق الأسهم المالية فى الشهر القادم ، أو يخمن ما إذا كانت تلك العاصفة الثلجية البعيدة ستضرب بلدتنا بعد أيام قليلة ، أو يشير إلى وقت ومكان الكارثة الزلزالية القادمة . الحقيقة المحبطة أن الكمبيوتر يتفوق غالبا لأنه يفعل الأشياء البسيطة بسرعة وبشكل متكرر وبدقة بينما الناس على النقيض ، تتعب وتمل وتلهيها أشياء كثيرة . غلطة الكمبيوتر اليوم فى البريد أو الحوالات قد تؤثر على حياة كاملة ، بينما حين تحدث غلطة بشرية ، نوقف آلية الروتين والتدخل البشرى ونلتفت لاجتثاث الخطأ . وهكذا نقول إن الخطأ إنسانى ، لكن إذا أردت أن تفسد أمرا تمامًا فأنت تحتاج إلى كمبيوتر .

هل حقا يزيد من الانتاج ويحسن نوعية الحياة فى العمل والوظائف والتعليم ؟ أو إنه من الممكن أن يكون مجرد موضة تكنولوجية مثل الستريو الرباعى أو أجهزة الكاسيت التساعية أو راديو السى بى ، أو أجهزة الفيديو ديسك أو طائرات الركاب السوبر سونيك ؟ وماذا عن فكرة ثقافة الكمبيوتر ؟ هل كل ذلك مجرد رغبة عارمة قصيرة الأمد فى مدارسنا ومكتباتنا ؟ شاهدنا فى العقد الأخير هوجة لتعلم الكمبيوتر ، ونمو غير مسبوق للمجلات والكتب المتعلقة بالموضوع ، وطلب متعذر الإشباع للمعرفة بالكمبيوتر . حتى إذا أخذنا فى الحسبان ، الموضات الزائفة ، والمسارات التى تصل إلى طريق مسدود ، والآمال المحطمة للتكنولوجيا الجديدة ، فمن المستحيل فيما يبدو أن نعود إلى عالم ما قبل الكمبيوتر . تجربة الكمبيوتر وثقافته قد لاتجعلنا أفضل ، لكنها غيرت أماكن عملنا ومهننا بما يتعذر محوه .

ولكن ما هى ثقافة الكمبيوتر فى النهاية ؟ تتكاثر المقررات فى الجامعات والمدارس العليا والكورسات المسائية ، المكتبات الجيدة بنوعيها العامة والتى تبيع الكتب فيها أرفف من الكتب عن موضوعات الكمبيوتر النموذجية : برامج التشغيل ، لغات البرمجة ، معالجة الكلمات ، قاعدة البيانات ، منسق الحسابات ، الجرافيك ، الاتصال ، الألعاب بالإضافة إلى الكتب المتخصصة فى المهن والتجارة ، ويميز الناشرون بين ثلاث مستويات : كتب المبتدئين ، كتب ذات مستوى نموذجى ، كتب متقدمة . وهناك كتب عن كيف تصنع ذلك ؟ وكتب تشرح الكتاب الذى تحصل عليه حين

تشترى البرمجيات ، وربما هناك كتب تشرح الكتب التى تشرح الموضوع . نحن نواجه ، باختصار ، ليس مجرد معلومات ، بل بحرا من المعلومات ، لذا فأين نذهب لننقذ أنفسنا من الغرق فيه ؟

من الحماقة ، أن نحارب المعلومات بمعلومات أكثر ، نحن نحتاج المعرفة ، بمعنى أننا نحتاج المعلومات المغلفة بالوعى ، نحن نحتاج الحكمة أو معرفة منظمة بقوة التمييز . بعض الكتب أثبتت فائدتها ، خاصة بسبب قابليتها للقراءة وسرعة فهمها وطريقة عرضها . وليس من الممكن هنا أن نتناول الكتب الكثيرة الممتازة حول موضوعات الكمبيوتر ، لكن الكتب التى نوصى بها قد قسمت إلى خمس فئات :

١ - مقدمات فى علم الكمبيوتر (أدلة للمبتدئين ، كتب مرجعية نموذجية ومجموعات) .

٢ - برمجة الكمبيوتر (برمجة عامة ، لغات برمجة نوعية ، أنظمة التشغيل والبيئات المختلفة) .

٣ - كتب عامة (تاريخ ، سيرة ، أعمال ، ذكاء صناعى ، تعليم) .

٤ - وجهات نظر (قضايا اجتماعية وثقافية بما فيها القضايا الخلافية) .

٥ - المجلات والدوريات .

* * *

- **مقدمات فى علم الكمبيوتر :**

- ستان أوجارتن (١٩٥٢) - Augarten , Stan

• خطوة خطوة : تاريخ مصور للكمبيوتر (١٩٨٤) يزداد الاهتمام بالقراءة عن الكمبيوتر ، بالإثارة التى تقدمها الصور فى الوقت نفسه . (P - Ticknor & Fields) .

* * *

- جون بير (١٩٣٨) - Bear , John

• الجبن من الكمبيوتر (١٩٨٣) تقديم طريف للمواجهات الأولى مع الحواسيب الدقيقة . (وددت لو عرفت ١٦٦ شيئا قبل أن أشترى أول كمبيوتر) .
. (H & P - Ten Speed Pr .)

- جيرمى بيرنشتين (١٩٢٩) - Bernstein , Jeremy

• الآلة التحليلية : الكمبيوتر : الماضى ، الحاضر ، المستقبل (١٩٨١) : سلسلة من المقالات الرفيعة فى تاريخ الكمبيوتر ، صدرت أصلافى مجلة النيويوركر . (نفد) .

* * *

- ستيوارت براند (١٩٣٨) - Brand , Stewart

• كتالوج البرمجيات الشامل (١٩٨٦) تقديم ممتاز يوصى به ، يدور حول مايستطيع وما لايستطيع فعله برمجيات الكمبيوتر الشخصى ، مبينا اختلافات مهمة فى الرأى وسط العديد من الخبراء من مستخدمى الكمبيوتر . (نفد) .

* * *

- مايكل كرايتون (١٩٤٢) - Crichton , Michael

• الحياة الالكترونية : كيف نفكر حول الكمبيوتر (١٩٨٤) الكاتب مؤلف عددا من روايات الخيال العلمى ، يقدم تجميعا مهما للأفكار والمشاعر والاقتراحات حول التعامل مع الكمبيوتر الشخصى . (H - Knopf; P - Ballantine) .

* * *

- كريستوفر إيفانز (١٩٣١ - ١٩٧٩) - Evans , Christopher

• ألفية الآلات الدقيقة (١٩٨٠) تقدير مثير وحماسى للاحتمالات المستقبلية للكمبيوتر فى حياتنا الشخصية ، ومنازلنا ، ومكاتبنا ، ومدارسنا ، ومصانعنا ، ووظائفنا . (P - WSP) .

* * *

- توم فوريستر ( ؟ ) - Forester , Tom

• مجتمع التكنولوجيا المتقدمة : قصة ثورة المعلومات التكنولوجية (١٩٨٧) : عرض مفيد لتاريخ وأبعاد ومشاكل ثورة الكمبيوتر ، مع ببليوجرافيا جيدة . (H - MIT Pr .) .

• ثورة المعلومات التكنولوجية (١٩٨٥) مجموعة من المواد الجديدة حول الاتصال

عن بعد ، الذكاء الصناعى ، الجيل الخامس من الكمبيوتر ، تطبيقات التكنولوجيا المعلوماتية فى المدارس والمصانع والبنوك والمستشفيات والمشاكل الاجتماعية .
(H & P - MIT Pr .) .

• الثورة الالكترونية الدقيقة : دليل شامل للتكنولوجيا الجديدة وأثرها على المجتمع (١٩٨١) : مقالات نشرت قبل سنة ١٩٨٠ حول الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات ، وأثرها الاقتصادى على الصناعة ، المكاتب ، العمالة ، العلاقات الصناعية والمجتمع .
(H & P - MIT Pr .) .

* * *

- تراسى كيدر (١٩٤٥) – Kidder , Tracy

• روح الآلة الجديدة (١٩٨٢) تأريخ نال عليه المؤلف جائزة بوليتزر ، استطاع فيه أن يتمثل التكريس الخاص والسعادة وإدمان العمل لفريق من مهندسى التصميم .
(P - Avon) .

* * *

- بيتر أ . ماك وليامز ( ؟ ) – . McWilliams , Peter A

• كتاب الكمبيوتر الشخصى (١٩٨٤) فكاهى غالبا ، مليىء بالمعلومات ، ومماليء لاستخدامات الكمبيوتر ، يسمى الأسماء بأسمائها – الماركات التى يفضلها والتى لا يفضلها . (P - Double day) .

* * *

• فهم الكمبيوتر : المدخل والمخرج (١٩٨٦) أحد أجزاء سلسلة تقدم للكمبيوتر ، يجهزها محررون من مجلتى تايم ولايف . يتناول الكتاب أساسيات الكمبيوتر ، إدخال البيانات وتوليدها ، الجرافيك ، الاتصال ، الذكاء الصناعى ، وموضوعات مشابهة ، يشرح كل منها عموديا بمساحات قليلة مع صور جرافية مشوقة .
(H - Time - Life) .

* * *

- روس ولتر ( ؟ ) - Walter , Russ

• الدليل السرى للكمبيوتر (١٩٨٧) ٣ مجلدات . يقوم المؤلف بخبرة بإراحة المبتدئ ، وإزالة الألغاز عن جهاز الكمبيوتر وملحقاته ، التطبيقات الشائعة ، والفنون والألعاب ، ثم ينتقل إلى التطبيقات فى مجال الأعمال ، لغة بيسيك المتقدمة ، لغة فورتران وباسكال وكوبول ولغات أخرى ، وفرص العمل وأشياء كثيرة أخرى .
(Ruswatter 22 Ashland St . , Somerville Ma 02144) .

* * *

- وليم زنسر (١٩٢٢) - Zinsser , William

• الكتابة بمعالج الكلمات (١٩٨٣) مؤلف كتاب « فى الكتابة الجيدة » يسرد تجاربه ومخاوفه والعقبات التى قابلته وهو يتعلم ليتقن الكتابة على الكمبيوتر .
(H & P - Har - Row) .

* * *

- برمجة الكمبيوتر :

- فريدريك ب . بروكس الأصغر ( ؟ ) - Brooks , Frederick P . JR

• شهر - للرجل الخرافى (مقالات فى هندسة البرمجيات) (١٩٧٤) : مبدأ « شهر - للرجل الخرافى » يقول إن ستة رجال يعملون لشهر واحد فى تطوير منتج برمجيات ، لا يعادل المنتج نفسه الذى يطوره شخص واحد يعمل لمدة ستة أشهر .
(P - Addison . Wasley) .

* * *

- دوج كوبر وميشيل كلانسى :

• آه يا لغة الباسكال (ط١ ١٩٨٢ ط٢ ١٩٨٥) : مقدمة ممتازة لحل مشاكل البرمجة بلغة الباسكال ، مؤكدا على افعل ولاتفعل والعمليات غير الرياضية .
(P - Norton) .

* * *

– إدوارد و . ديكسترا ( ؟ ) – . Dijkstra , Edward W

• علم البرمجة (١٩٧٦) نص كلاسيكى حول طرق البرمجة من أعلى إلى أسفل . (H - PH) .

* * *

– جيف دونتيمان ( ؟ ) – Duntemann , Jeff

• توربو باسكال الكامل (١٩٨٥ ، ط٢ ١٩٨٨) كتاب تعليمى واضح وبسيط للغة الياسكال باتباع مبادئ نظام برنامج مصمم . (P - Scott F) .

* * *

– أديل جولدبرج ( ؟ ) – Goldberg , Adele

• سمول توك ٨٠ : بيئة البرامج المتداخلة (١٩٨٤) : كتاب يقدم لغة سموك توك للبرمجة . (H - Addison - Wesley) .

* * *

– جيفرى هسو ( ؟ ) – Hsu , Jeffrey

• لغات البرمجة للكمبيوتر الصغير (١٩٨٧) : عرض لحوالى عشرين لغة لبرمجة الكمبيوتر الصغير بما فيها : باسيك ، كوبول ، نورثران ، وباسكال وغيرها . (P - Wiley) .

* * *

– بريان كيرنجهان و ب . جيه . بلاجور :

• عناصر أسلوب البرمجة (ط٢ ١٩٨٧) نص كلاسيكى للمبرمجين ، يؤسس لنموذج من الوضوح والتعبير . (P - Mc Graw) .

• أدوات البرمجيات فى لغة باسكال (١٩٨١) آليات هندسة البرمجيات ، مع وحدات قياسية لعمل تصميم البرمجة من أعلى إلى أسفل . (P - Addison , Wesley) .

• لغة البرمجة سى : مع دينيس ريتشى أيضًا (١٩٨٤) : كتاب تعليمى نموذجى

للغة سى للمبرمج الخبير (للإجابة على الأسئلة ومناقشة المشاكل التى جاءت فى هذا الكتاب انظر كتاب « كتاب الإجابات للغة سى » بقلم كلوفيس ل . توندو وسكوت اى . جيمبل . ( ١٩٨٥) . (P - P . H . . H & P - P . H .) .

* * *

- دونالد.اى . نوث ( ؟ ) – Knuth , Don

• فن برمجة الكمبيوتر (١٩٧٤ – ١٩٨١) كتاب فى ثلاث مجلدات بمجموعة منهجية من المناقشات للخوارزمية ، وبناء البيانات ومعالجتها بمهارة ، الخوارزمية شبه العددية ، تمثيل الأرقام وحساب الكمبيوتر ، والبحث والتصنيف .
(H -AddisonWesley) .

* * *

- موسوعة ماكروهيل لبرمجة الكمبيوتر الشخصى : اللغات ومناهج التطبيق (١٩٨٥) من تحرير و . جيه . بيرنز : مقالات لافتة حول ١٩ لغة برمجة ، مع جداول عديدة مترجمة للغات المختلفة وأهم معانيها المحلية . (H - McGraw)

* * *

- نيكلاوس ورث (١٩٣٤) – Wirth , Niklaus

• الخوارزمية وبنى المعلومات (١٩٨٦) مجموعة مشاكل كلاسيكية وأساسية فى البرمجة مع حلولها المنطقية . (H - P / H .)

* * *

- ادوارد يوردون (؟) – Yourdon , Edward

• الاطلاع على البنى الداخلية (ط٣ ١٩٨٥) عمل نموذجى باستخدام الاستعراض للعلاقة بين البنى المختلفة كخطوة أولى لمواجهة قضية الوضوح فى البرمجة .
(P - P . H .)

* * *

- رودنى زاكس (؟) - Zaks , Rodnay

• مقدمة للغة باسكال : بما فيها توربو باسكال (١٩٨٦) مقدمة كلاسيكية للبرمجة بلغة باسكال ، يشتمل على مادة لصيغة جديدة للغة .

* * *

- كتب عامة :

• أسس البيانات العلائقية : كتابات مختارة (١٩٨٦) بقلم سى . يه . ديت : بحوث حول إدارة أسس البيانات العلائقية ، النظام العلائقى فى مواجهة النظام غير العلائقى ، لغة SQL ، وتصميم البيانات الأساسية . (H - Addison Wesley)

• استخدام وسوء استخدام IBM للقوة التى حصلت عليها (١٩٨٦) بقلم ريتشارد ت . دولامارتر : يحتوى على اتهامات المؤلف لشركة IBM بأنها ذات إدارة ضعيفة ، منتجاتها فيها عيوب ، تحبط زبائنها ، وقاسية القلب ، وقد وصل إلى هذه النتائج من بحثه الذى استمر ٨ سنوات لصالح إدارة العدل فى دعواها بعدم الثقة ضد IBM .
(H - Dodd)

• الاضطرابات العقلية : مقالات فلسفية فى العقل وعلم النفس (١٩٨٠) بقلم : دانيال دينيت (١٩٤٢) : تحليل لمشاكل العقل والمخ ونماذج التفكير على الكمبيوتر ، والإحساس والإثارة ، لقى الكتاب مديحا لوضوحه ورشاقة أسلوبه وخلوه من اللغة الاصطلاحية . (P - MIT Pr .)

• ما لايستطيع الكمبيوتر عمله : نقد للعقل الاصطناعى (١٩٧٩) بقلم : هيوبرت دريفوس (١٩٢٩) : هجوم ما زال قائما على الوسائل والفرضيات المسبقة لميدان الذكاء الاصطناعى ، خاصة تظاهراته المعرفية فى أواخر خمسينيات القرن العشرين ومعلوماته الخاصة بعلم اللغة التى انطلقت فى الستينيات وتفاؤله الآلى بذلك .
(P - Har - Row)

• مؤسسة الكمبيوتر (١٩٨٢) بقلم ك . د . فيشمان : تاريخ مكتوب جيدًا ، موثق جيدًا بالإضافة إلى أنه بحث جيد ، معظمه عن IBM . أجزاء منه نشرت أولاً فى « اتلانتك مونثلى » ، الطبعة الشعبية فيها تعليق على دعوى عدم الثقة ضد IBM . (نفد) .

• الكتابة فى عصر الكمبيوتر : مهارات وأسلوب معالجة الكلمات لكل كاتب (١٩٨٣) بقلم : اندرو فلوبجلمان وجيرمى هيويز . نصيحة للكتاب الذين يكتبون بمعالج الكلمات على الكمبيوتر وكيفية استخدامه لإنجاز وتحسين الأسلوب الشخصى (نفد) .

• علم العقل الجديد : تاريخ الثورة المعرفية (١٩٨٥) بقلم : هوارد جاردنر (١٩٤٣) : العلاقات بين الكبترة ، علم النفس المعرفى ، والفلسفة وعلم النفس ونظرية المعرفة وعلم اللغة والأنثروبولوجيا والرياضيات ونظريات الإدراك والتمثيل .

(H&P - Basic)

• ألان تيورنج : اللغز (١٩٨٣) بقلم : اندرو هودجز : حياة ألان تيورنج ، مكتوبة بنظرة علمية وإنسانية (وظفت فى مسرحية فى برودواى : كسر الشفرة)

(H&P - S&S)

• موضوعات فوق سحرية : بحثًا عن جوهر العقل والتصميم (١٩٨٥) بقلم : دوجلاس هوفستادتر (١٩٤٥) « مجموعة متشابكة من الدراسات الأدبية والعلمية والفنية » معظم هذه الأفكار والألغاز والتساؤلات العميقة والنزوية المقدمة بطريقة الكاتب الفريدة نشرت أولاً فى مجلة « سايتنفيك أميركان » بين ١٩٨١ - ١٩٨٣ .

(H - Basic; P - Bantam)

• آلية العقل : داخل العلم الجديد للذكاء الاصطناعى (١٩٨٦) بقلم جورج جونسون (١٩٥٢) : عرض مكتوب ومترابط بشكل جيد عن الذكاء الاصطناعى ، حركته وناسه والجدل الذى يثيره . ببيليوجرافيا مختارة ممتازة .

(H - Times Bks; P - Microsoft)

• الاتصال المعرفى : الفكر واللغة عند الإنسان والآلة (١٩٨٧) بقلم هوارد ليڤن وهوارد رينجولد : الارتباط بين لغات الكمبيوتر واللغات الطبيعية ، مما يذكرنا أن الكمبيوتر فى الأساس معالج رمزى . (H - P .H .)

• الهاكرز : أبطال ثورة الكمبيوتر (١٩٨٥) بقلم ستيفن ليڤى : سرد ممتع القراءة عن شياطين الكمبيوتر ، فلتات مكونات الكمبيوتر ، ومدمنى الألعاب مع مغامراتهم وعثراتهم مع مابل والعم سام وفورتشن . . (H - P . H .)

• الآلات التى تفكر : تحقيق شخصى فى تاريخ واحتمالات الذكاء الاصطناعى (١٩٨١) بقلم باميلاماك كوردوك (١٩٤٠) : مقدمة نموذجية للذكاء الصناعى ، ممتعة فى القراءة ، قائمة على المعرفة الشخصية والمقابلات . (P - WH Freeman)

• شارلز باباج وآلاته الحاسبة (١٩٦١) بقلم : فيليب موريسون وإميلى موريسون : مجموعة نموذجية من الكتابات بقلم وعن شارلز باباج والسيدة ادا لوفليس ، مع مقتطفات من سيرة حياة باباج . (نفد)

• اضطرابات العقل : الأطفال والكمبيوتر وأفكار قوية (١٩٨٢) بقلم سيمور بابيرت : اخترع بابيرت لغة اللوجو ليقدم أطفال المدارس إلى لغة البرمجة ، متبعًا المبادئ التعليمية لبياجيه . (H&P - Basic)

• مرايا العقل : نماذج من الخبرة فى الكبترة التعليمية (١٩٨٧) بقلم روى د . بى وكارين شينجولد : بحوث من كلية بانك ستريت حول اللوجو ، وسائل الإعلام ، تعليم العلوم ، المدرس الحضرى ، ومدارس الأقليات . (H&P - Alex Pub .)

• أدوات للتفكير : الناس والأفكار وراء ثورة الكمبيوتر التالية (١٩٨٥) بقلم : هوارد رينجولد : تاريخ وآمال تكنولوجيا العقل المتوسعة ، تُروى بشكل حيوى تتبع الناس الذين قاموا بالمساهمات الكبرى المفيدة (H - S&S , P - P . H .)

• الرجل الذى أخطأ فى زوجته وظنها قبعة وحكايات سريرية أخرى (١٩٨٦) بقلم : اوليفر ساكس : سرد لتاريخ حالات مثيرة مكتوبة بدفء بقلم طبيب أعصاب عن أشخاص ذوى قدرات معرفية فيها خلل ، مذكرا القارئ بما أخذناه كقضية مسلمة فى تزامن من الذكاء الاصطناعى . (H - Summit Bks; P - Har - Row)

• الكمبيوتر المعرفى : فى اللغة والتعلم والذكاء الاصطناعى (١٩٨٥) بقلم : روجر سى . شانك وبيتر شيلدرز : مقدمة عملية إلى حقل الذكاء الصناعى مكتوبة بلغة غير اصطلاحية للمبتدئين ، محذرة بشدة أن كثيرًا من وعود الستينيات والسبعينيات فى القرن العشرين لم تتحقق بعد . (H - Addison Wesley)

• الكتابة المتفاعلة (١٩٨٥) بقلم هيلين چيه . شفارتز : أول نص أكاديمى مهم لمقررات الإنشاء الجديدة القائمة على معالجة الكلمات وتكنولوجيا الكمبيوتر .
(P - HR&W)

• الأوديسة : من البيبسى إلى آبل (١٩٨٧) بقلم سكوللى وجون ا . بيرن : قصة ترك سكوللى لشركة البيبسى كولاواتجاهه إلى شركة أبل للكمبيوتر ، وصراعه مع جوبس الشريك المؤسس وآراؤه حول مستقبل أبل . (H&P - Har - Row)

• قوة الكمبيوتر والعقل البشرى من الرأى إلى الحساب (١٩٧٦) بقلم : جوزيف وينرنباوم : حزن المؤلف أن برنامجه التجريبى « اليزا » نُظر إليه كمحاولة جادة فى العلاج النفسى ، وغير آراؤه فى حركة الذكاء الاصطناعى وكتب هذا النقد القوى عن مخاطر الذكاء الصناعى . (P - WH Freeman)

• فهم الكمبيوتر واكتساب المعرفة (١٩٨٥) بقلم : تيرى وينوجراد وفرناندو فلوريس : عمل لقى ترحيبا كبيرا ، يناقش حركة الذكاء الصناعى والخطأ الذى وقعت فيه بتتبعها التطور المستقل لذكاء الآلة بدلامن التوسع فى الذكاء البشرى الطبيعى .
(H - Alex Pub . ; P - Adisson - Wesley)

* * *

**- وجهات نظر : قضايا اجتماعية وثقافية :**

• قدوم المجتمع ما بعد الصناعى : مجازفة فى التنبؤ الاجتماعى (١٩٧٦) بقلم : دانيال بيل (١٩١٩) : تقديم لتصورات « المجتمع المعرفى » فيما بعد الماركسية حيث « التكنولوجيا المفكرة » تفصل نفسها عن الحدس الشخصى وأيضًا عن القيم الأخلاقية والدينية . (P - Basic)

• الإنسان فى عصر تيورنج : الثقافة الغربية فى عصر الكمبيوتر (١٩٨٤) بقلم دافيد بولتر : أهم تفسير للتأثير الثقافى والفلسفى للكمبيوتر على طرف التفكير ، والتصورات الأساسية للزمن ، والذاكرة ، والكم ، والإبداع ، والذكاء .
(P - U of NC Pr .)

• معمل وسائل الإعلام : اختراع المستقبل فى MIT (١٩٨٧) بقلم : ستيورات براند (١٩٣٨) : العمل المستمر فى معمل MIT على يد مارتن منسكى ، سيمور بابيت ، ودانى هيلز جعل آلات الارتباط تتباهى بابتداع ٤٦ ألف معالج إضافى لزيادة سرعة الحاسبات . (H - Viking; P - Penguin)

• صعود دولة الكمبيوتر (١٩٨٣) بقلم ديفيد بورنهام (١٩٣٣) : يتناول الكتاب التهديدات على الخصوصية والحرية الذاتية التى تشكلها إساءة استخدام واستغلال المعلومات فى بنوك المعلومات فى شركات التليفون وخدمات الائتمان ، وFBI وIRS ، وإدارة الأمن الاجتماعى ، وإدارات البوليس المختلفة . (H&P - Random)

• بنية الثورات العلمية (ط٢ ١٩٧٠) بقلم توماس س . كوهن (١٩٢٢) : تحذير يعتبر مَعْلَمًا يقفز من مملكة مفهومات معينة إلى أخرى كما يستبدل نموذج جديد بآخر قديم . (H&P - U of Chicago Pr .)

• مجرة جوتنبرج : صنع الإنسان المتخصص فى فن الطباعة (١٩٦٢) بقلم : مارشال ماكلوهان (١٩١١ - ١٩٨٠) : التفاؤل التكنولوجى بأن المعلومات الالكترونية ستكون متاحة فى كل المجالات العالمية بحيث نستبدلها بالمعلومات التى فى الكتب . (P - U of Toronto Pr .)

• عبادة المعلومات : فولكلور الكمبيوتر والفن الحقيقى للتفكير (١٩٨٦) بقلم : تيودور روزاك (١٩٣٣) هذا الكتاب الفاضح للزيف بقلم مؤلف كتاب « صنع الثقافة المضادة » ، يحذر من البرامج المخفية فى برامج ثقافة الكمبيوتر ، وبنوك المعلومات الخطيرة التى يمكنها أن تحد من حريتنا المدنية . (H&P - Pantheon)

• الذات الثانية : الكمبيوتر والروح الإنسانية (١٩٨٥) بقلم شيرى توركل (١٩٨٤) : كتاب رائع أصيل استغرق ست سنوات من البحث ، ووضع مبادئ بياجيه وفرويد فى مواجهة السؤال بماذا يشعر الأطفال والمراهقون والبالغون المبتدئون والمتخصصون تجاه الكمبيوتر . (H&P - S&S)

* * *

– **المجلات والدوريات :**

لسوء الحظ ، إن بحث وكتابة ونشر كتاب ما يستغرق أشهرا كثيرة ، بينما ، أحيانا ، الحياة التكنولوجية لبرمجيات الكمبيوتر ومكوناته لاتعيش طويلا ، لذا فإن سوق البرمجيات يبدو أنها تحتاج لمراجعة طفيفة مرة أو مرتين فى السنة ، ومراجعة كبيرة كل سنة أو سنتين ، وهكذا فإن معلومات الكتب تقدم بسرعة ، وللحصول على معلومات حديثة لابد من الرجوع إلى الدوريات ، وإليك أهمها :

- AI شهرية : الذكاء الصناعى .
- Byte شهرية : تهتم بالكمبيوتر الصغير ، شبه تكنولوجية .
- Computer Language شهرية : لمبرمجى الكمبيوتر .
- Creative Computing شهرية : لمستخدمى الكمبيوتر فى المنازل .
- Info World أسبوعية : مراجعات وأخبار السوق .
- Liberary High Tech News شهرية : أخبار السوق ، مراجعات ، بيبليوجرافيا .
- PC : شهرية : شبه تكنولوجية ، الكمبيوتر الشخصى والمتوافق معه .
- PC Computing : شهرية : موضوعات عامة .
- PC Tech Journal : شهرية : تكنولوجية .
- PC Week : أسبوعية : أخبار السوق ، مراجعات .
- PC World : شهرية : لمستخدمى الكمبيوتر الشخصى IBM ، والمتوافق معه .
- Personal Computing : شهرية : مجلة عامة .

* * *

# القســــم السادس

## « قســم خـــاص »

## كتب المراجع

**موجز لما فى هذا القسم :**

١ - بيبليوجرافيا عامة وفهارس .

٢ - دوائر المعارف العامة .

٣ - الأطالس والفهارس الجغرافية .

٤ - القواميس .

٥ - مجموعات بيبليوجرافية عامة .

٦ - الأدب .

٧ - الفنون : الفن ، العمارة ، فنون الزخرفة ، التصوير .

٨ - فنون الأداء : المسرح ، الفيلم ، الموسيقى ، الأوبرا ، الرقص .

٩ - الفلسفة ، الدين ، الفولكلور .

١٠- التاريخ وعلم الآثار .

١١ - العلوم الاجتماعية : علم الإجتماع ، الأنثروبولوجيا ، الاقتصاد ، اللغة السياسية ، علم النفس ، الاجتماع .

١٢ - العلوم : العلم ، الكمبيوتر ، الفلك ، البيولوجيا ، البيئة .

* * *

كما نجد فقرة عن حياته فى :

Webster's New Biographical Dictionary

كما نجد مدخلاطويلا ، لكن مازال يقاس بالفقرات فى :

The New Columbia Encyclopedia

لكننا نجد فى The New Encyclopedia Britannica

مقالاعنه يقع فى أكثر من خمس صفحات .

بينما نجد فى : Encyclopedia of World Art حوالى ٢٦ صفحة مع صور كثيرة .
وإذا أردنا معرفة بعض الشروح المعاصرة لبعض جوانب أعماله ، ونتعرف على الحقائق والأبحاث التى قدمها المتخصصون المختلفون لتأييد آراءهم ، فإننا نلجأ إلى Art Index ليرشدنا إلى المقالات التى نشرت فى الدوريات الفنية الكبرى ، وحين نقرأ المقالات الموجودة فى الموسوعات والدوريات ، قد نجد أننا فى حاجة إلى قاموس أساسى فى المصطلحات النقدية مثل :

The Penguin Dictionary of Art and Artists

ولأن القوائم التالية تذكر عينة فقط من كتب المراجع المفيدة الموجودة فى مكتبة كلية صغيرة أو مكتبة عامة ، فمن المفيد أن تناقش مشاكل بحثنا مع أمين مكتبة .

* * *

### ١ - البيبليوجرافيا العامة والفهارس :

البيبليوجرافيا هى قائمة كتب أو قائمة كتب مع مقالات فى دوريات والفهرس يضع فى قائمة محتويات دوريات مختارة وعادة حسب الموضوع . وحين يوضع مقال فى إحدى الدوريات فعادة يكتب اسم المؤلف وعنوان المقال واسم المجلة التى نشر فيها مع أرقام الصفحات والتاريخ . وإذا كان هناك ملخص للمقال فيكتب تحت عنوان خلاصة . الفهارس التى تذكر فى آخر كل قسم تصدر عادة بانتظام ، معظمها يصدر أربع مرات فى السنة مع مجلد منفصل تجميعى للسنة بأكملها .

- The Reader's Guide to Periodical Literature (Wilson)

يطبع منذ ١٩٠٠ وهو فهرست لحوالى ١٧٠ مجلة يوجد معظمها فى المكتبات العامة .

• Magazine Index (Information AccessCo .)

يغطى مئات المجلات المتشابهة للأربع سنوات الأخيرة .

• Humanities Index (يصدر منذ ١٩٧٤ Wilson)

يغطى حوالى ٣٥٠ من أكبر المجلات الأكاديمية والثقافية فى عدد من الميادين الفنية والإنسانية . وهناك فهرس مرافق هو : Social Sciences Index (منذ ١٩٧٤ Wilson) وبين ١٩٦٥ - ١٩٧٤ كلاهما كان جزءا من International Index منذ ١٩١٦ حتى ١٩٦٥ .

مقالات عن كتب مختارة ، خاصة فى الإنسانيات تفهرس فى (منذ ١٩٠٠ Essay and General Literature Index (Wilson

* * *

• Public Affairs Information Services Bulletin

(ويطلق عليه : The Services ; From 1916 , PAIS)

فهرست مفيد جدًا للمقالات والكتب والنشرات والمطبوعات الحكومية فى القضايا المعاصرة .

• The New York Times Index (New) Uork Times

يغطى صحيفة نيويورك تايمز منذ إنشائها ١٨٥١ ، وللسنوات الأخيرة هناك أيضًا فهارس للواشنطون بوست ، كريستيان ساينس مونيتور ، وول ستريت جورنال بالإضافة إلى عدد من الجرائد الإقليمية الكبرى .

• Book Review Digest (Wilsom from 1905)

فهرست لمراجعات الكتب فى الصحف الشعبية الكبرى ، وعادة ما تستشهد بفقرات من هذه المراجعات . مراجعات أخرى من مجلات ثقافية وأكاديمية متخصصة يمكن أن توجد فى :

Index to Book Reviews in the Humanities

من إصدار Thomson منذ ١٩٦٠ ، بالإضافة إلى Humanities Index الذى يقدم ملحقًا لقائمة مراجعات للسنوات الأخيرة من مجلات يذكرها ، ومثله أيضًا : Social Science Index ،

وReader's Guide to Periodical Literature

• (ط ١٠ ١٩٨٦ The Guide to Reference Books ALA)

دليل دقيق بحواشى جيدة . وهناك دليل أقل كمالالكن منظم بشكل مناسب وهو : (Where to find What (scarecrow 1984 كما أن The New Liberary Key (ط ٣ ١٩٧٥ Wilson) يعلم المرء البحث المكتبى بكل جوانبه .

* * *

– دوائر المعارف العامة :

دوائر المعارف النموذجية هى :

• دائرة المعارف البريطانية The New Encyclopedia Britannica

(ط ١٥ ، ٣٢ مجلدًا ، . Ency Brit Ed وتطبع الآن على CD)

وهى تنقسم إلى ثلاثة أقسام :

١ – بروبيديا : أو خلاصة المعرفة ، مجلد واحد .

٢ – ميكروبيديا : (١٢ مجلدًا ) وفيها مداخل عن الناس ، الأماكن ، الأحداث ، أنواع الحيوان ، الأعمال الأدبية وما شابه ، مع بحوث موجزة للمفاهيم والتعريفات لمصطلحات كثير من ميادين الدراسة .

٣ – ماكروبيديا (١٧ مجلدًا ) وهى عرض مطول لموضوعات كبرى :

وهناك أيضًا مجلدان من الفهارس . ولأن عناوين الموضوعات فى الماكروبيديا من الأرجح أن تكون شاملة وتضم كموضوع فرعى أحد الموضوعات الكبرى – مثلا الحرب العالمية الثانية مدمجة فى موضوع العلاقات الدولية فى القرن العشرين– وحتى لا يكون المقال طويلاجدًا ، فإنه يحتاج إلى عناوين مفصلة لما يتضمنه . فالمداخل فى الماكروبيديا تلخص بكثير من المداخل فى الميكروبيديا ، والتى من الممكن أن تخدم جزئيا كمفتاح للمحتويات .

* * *

• الموسوعة الأمريكية Encyclopedia Americana
(ثلاثون مجلدًا ، . Grolier Ed Corp)

أقل وطأة من البريطانية ، فهى مرتبة فى تسلسل واحد ، مقالاتها أقل طولا-بعض المداخل فى الميكروبيديا أطول من مثيلاتها فى الأمريكانا - ومادتها أقل كثافة . طبعاتها الأخيرة - البريطانية والأمريكية- صدرتا منذ سنوات قليلة ، وفى كل طبعة جديدة يضاف مداخل جديدة وتراجع بعض المداخل ، وكلاهما تحدّث سنويا بكتاب ملحق .

* * *

• موسوعة كولومبيا الجديدة The New Columbia Encyclopedia
(ط ٤ ١٩٧٥ . Columbia U Pr)

موسوعة من مجلد واحد ، واضحة ، مقالات موجزة حول سلسلة من الموضوعات الرائعة .

• New Century Cyclopedia of Names
(٣ مجلدات ، P -H . 1954) :

دليل مفيد للناس والأماكن والأحداث والأعمال الأدبية والشخصيات ، ومنها الأسطورية والتوراتية .

• Benet's Reader's Encyclopedia
(ط ٣ ١٩٨٧ - Har - Row)

نوع خاص من الموسوعات العامة ، كثير من المداخل تتناول المؤلفين ، المصطلحات النقدية ، وملخصات لأكبر الأعمال الأدبية العالمية ، لكنها تعرف باختصار الشخصيات التاريخية - فنانون وفلاسفة وعلماء وسياسيون - والأحداث ، وأيضًا الشخصيات الأسطورية والدينية والرموز التى يمر بها المرء أثناء القراءة .

* * *

- الأطالس والفهارس الجغرافية :

أغلى الأطالس تضم صفحات كبيرة ، خرائط مفصلة جدًا ، وعادة قسم كبير من المعلومات فى موضوعات جيولوجية وتاريخية واجتماعية واقتصادية ، ورسوم بيانية ولوحات مصورة وصور وخرائط طبعا .

الأطالس الرخيصة من الناشر نفسه تضم خرائط أصغر وأقل عددا وقد تحتوى على معلومات إضافية أقل ، لكنها مازالت مفيدة وبالتأكيد أسهل فى التداول والوضع على الرفوف . فى القائمة التالية ، رتبت الأطالس حسب أسعارها ، الأغلى فالأرخص ثمنا .

- The Times Atlas of the World
(Times Bks - ١٩٨٧ الشاملة ط٧)
- New International Atlas (Rand McNally ١٩٨٨)

الأطلس الأول فيه خرائط أكبر وأكثر تفصيلامن الثانى الذى يركز على الأقاليم السكانية أو المهمة اقتصاديا ، كما أن الأول فيه قسم أكبر من المعلومات الجيولوجية والبيئية .

- The Hammond Gold Medallion World Atlas
(Hammond Inc . 1988)

يقدم أقاليم وشعوب العالم بالإضافة إلى الولايات الأمريكية ، كل فى أقسام من صفحتين أو أربع صفحات تشمل خرائط طبوغرافية واقتصادية ، وبيانات إحصائية ، وفهرس للأماكن . وهناك ملحق من ١٣٥ صفحة لخرائط تاريخية خاصة بالولايات المتحدة وأوروبا .

- Illustrated Atlas of the World (Rand McNally 1982)

يحتوى على خرائط أكبر من سابقه ، وقسم سميك ملون منفصل الفهرسة حول البيئة وتاريخ الأرض .

- Rand McNally Cosmopolitan World Atlas
(Rand McNally 1987)

صفحاته أكبر من الأطلس التالى ، ولكن خرائطه بالحجم نفسه .

• Hammond Ambassador World Atlas
(Hammond Inc . 1988)
يحتوى على معلومات أكثر واقعية من سابقه .
• The New Work Times Atlas of the World
(ط ٧ مراجعة ، Times Bks 1985)
مقارب فى سعره وقيمته من الأطلسين السابقين .
• The Hammond Citation World Atlas
(Hammond Inc . 1988)
مناسب جدًا للقارئ العادى لكن فهرسه العام للأماكن انتقائى .
• Goode's World Atlas (Rand McNally ١٩٨٦ ١٧ ط)
صفقة رابحة للقارئ ، يقدم كثيرًا من الخرائط الخاصة بالحقائق البيئية والاقتصادية .

كل هذه الأطالس تركز بالطبع على مساحات اليابسة فى الكرة الأرضية ، أما الأطلسان التاليان فيقدمان المحيطات وأرضياتها بالخرائط والرسوم البيانية والرسومات مع نص شارح بالطبع .

• The Times Atlas of the Oceans (Van Nos Reinhold 1983)
• Rand McNally Atlas of the Oceans (Rand McNally 1977)

الأول فيه الكثير مما لايوجد فى الثانى ، ولكن الثانى يغطى بيئة المحيطات وحياة البحر بشكل كامل ، وللغرابة يقدم خرائط فعلية تفصيلية لكل محيط وبحر فى العالم .

• Webster's New Geographical Dictionary
('Merriam - Webster Inc . 1988)
يقدم مداخل موجزة عن الأقطار والمدن والملامح الجغرافية مثل الأنهار والجبال بما فيها الامبراطوريات الغابرة والمدن الضائعة .
• Chambers World Gazetteer
(Cambridge U Pr . ١٩٨٨ ، ٥ ط)
معاصر فى موضوعاته ، يحذف المدن الصغيرة ، وخرائطه خطوطها عريضة ، لكنه يقدم معلومات أكثر فى التاريخ المعاصر من القاموس السابق .
• The World Mark Encyclopedia of the Nations

(Wiley ١٩٨٨ ، ط٧)

فى خمسة مجلدات ، حسب القارة والإقليم ، ويقدم معلومات اجتماعية وسياسية واقتصادية وبيئية .

• Europa Year Book (Gale ١٩٥٦ يصدر سنويا منذ)

عرض سنوى شامل للأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى ، وكذلك لبلدان العالم ، مع ملخصات لموضوعات اجتماعية وسياسية ، والإحصائيات الاقتصادية العامة ، وعناوين المؤسسات والمعاهد الثقافية الكبرى بما فيها البنوك والصحافة .

* * *

### ٤ - القواميس :

• Webster's Third New International Dictionary of English
(Merriam - Webster Inc . 1961)

أفضل القواميس الكبيرة غير المختصرة فى مجلد واحد ، له ملحق بالكلمات الجديدة (١٢ ألف كلمة) يطبع منفصلا .

• Random House Dictionary of the English Language
(Random ١٩٨٧ ط٢)

يقدم تغطية مناسبة للمصطلحات التكنولوجية والشعبية ، كما يوجد به مداخل مدمجة فى النص للناس والأماكن المشهورة .

• Oxford English Dictionary
(١٣ مجلدًا ويسمى اختصارا OED (١٨٨٨ - ١٩٣٣) (Oxford U Pr .)

أكبر القواميس الإنجليزية قاطبة . يتتبع تاريخ الكلمات فى الإنجليزية منذ أول تسجيل لها ، مبينا كيف تغيرت معانيها . وهناك ملحق له (٤ مجلدات) (١٩٧٢ - ١٩٨٤) يشمل تطور الكلمات فى القرن العشرين .

وقد صدرت منه طبعة مراجعة تضم الملاحق والتعديلات الأخرى وذلك فى عشرين مجلدًا ، وصدر ١٩٨٩ .

• Dictionary of American English on Historical Principles
(٤ مجلدات ١٩٣٦ - ١٩٤٤ - . U of Chicago Pr)

• A Dictionary of Americanisms on Historical Principles

(مجلدان – U of Chicago Pr . 1951)

القاموسان يتتبعان يتميز الكلمات والعبارات الأمريكية .

* * *

ومن بين القواميس الأصغر الموثوق بها (للمكتب أو الكلية) :

- Webster's New World Dictionary of the American Languages

(ط٣ ، ١٩٨٨ S&S)

- Webster's Ninth new Collegiata Dictionary

(Merriam - Webster Inc . 87 والطبعة العاشرة المراجعة صدرت ١٩٩٩)

المفردات فى القاموسين تشمل المصطلحات العلمية وكذلك العامية الدارجة . وكلاهما يقدم تعريف موجز بأصل وتاريخ الكلمة ، وملاحظات تميز بين المترادفات ومداخل جغرافية وبيوجرافية .

- Webster's New Dictioary of Synonyms

(Merriam Webster Inc . 1984)

المداخل فى هذا القاموس عبارة عن مقالات وجيزة توضح الاختلاف الدقيق فى معنى ومضمون الكلمات المترادفة .

- Roget's International Thesaurus

(ط ٤ ١٩٧٧ والشعبية ١٩٨٤ H - TY Crowell , P - Har-Row)

يرجع إلى التشكيل الأصلى الذى قام به Roget فى جمع قوائم من المترادفات فى ترتيب منطقى ، لكنه لم يوضح الاختلافات داخل كل مجموعة .

- The Oxford Dictionary of English Etymology

(Oxford U Pr . 1966)

قاموس لأصل وتاريخ الكلمات يركز على تاريخ الكلمات نفسه وليس على معانيها ، مشيرا إلى اللغة التى استعيرت منها الكلمة الإنجليزية ، وقد يتتبع تاريخها عبر عدة لغات سابقة . الملاحق والمراجعات لهذا القاموس وضعت فى قاموس اكسفورد الكبير الذى سبق ذكره .

- The Barnhart Dictionary of Etymology

(Wilson , 1988)

هذا القاموس يقدم بأسلوب أكثر سهولة فى القراءة من سابقه .

• The Little English Handbook (P - Scott F ١٩٨٧ ط٥)

دليل أساسى معقول إلى القواعد والاستخدامات اللغوية المختلفة .

• The Elements of Style (P - Macmillan ١٩٧٩ ط٣)

(يسمى أيضًا Strunk and White) يتبع منهجا أكثر أكاديمية ، لكن هدفه مساعدة مستخدميه أن يكتبوا جيدًا وليس بشكل صحيح فقط .

* * *

٥ - مجموعات السير العامة :

• Who's Who in America (Marquis ١٩٨٨ ط ٤٥)

يصدر كل سنتين ، ويقدم معلومات بيوجرافية حقيقية عن أشهر الأمريكيين الأحياء ، وله ملاحق إقليمية ومهنية تصدر فى مجلدات أيضًا

• Who's Who in the World (Marquis ١٩٨٦ ط١٥)

• International Who's Who (Europa ١٩٨٨ ط ٥٢)

يغطى المشاهير فى العالم .

• Current Biography (Wilson ١٩٤٠ تصدر شهريا منذ)

مطبوعة شهرية تقدم ملامح شخصية عن أناس فى الأخبار .

• The Dictionary of American Biography

(عشر مجلدات وثمانى ملاحق ١٩٢٨ - ١٩٨٨ يختصر DAB ، Scribner)

يقدم سردا أحيانًا يكون مطولاعن الأمريكيين المشهورين الأموات الصالحين والطالحين من إبراهام لنكولن إلى آل كابونى . مداخله ومداخل ملاحقه كثفت فى :

• Concise Dictionary of American Biography

(Scribner - ١٩٨٠ ط٣)

مثيله الإنجليزى :

• Dictionary of National Biography

(٢٢ مجلدًا وتسعة ملاحق ١٨٨٥ - ١٩٨٦ يختصر DNB Oxford U Pr.)

• The Concise Dictionary of National Biography

و جيز القاموس الكبير السابق .

• (ثلاث مجلدات وملحق) Notable American Women
(P - Harvard U Pr . 1971 - 80)
يقدم معلومات وآراء عن النساء الشهيرات اللواتى ماتوا حتى ١٩٧٥ .
• Dictionary of American Negro Biography (Norton 1982)
يلفت الانتباه إلى الكثير من الشخصيات الزنجية الشهيرة التى تم نسيانها ظلمًا .
• Webster's New Biographical Dictionary
(Merriam - Webster Inc . 1988)
يقدم مداخل موجزة عن المشاهير الأموات فى العالم كله ويحدّث باستمرار .
• The International Dictionary of 20 th Century Biography
(NAL 1987)
المداخل مدمجة لكن مكتوبة بحيوية وتغطى الكثير عن الشخصيات التى لاتزال على قيد الحياة .
• (يصدر منذ ١٩٤٦ Biography Index ( Wilson
يضم مقالات بيوجرافية من دوريات وكتب معينة بشكل مفهرس .

* * *

٦ - الأدب :

• Cassell's Encyclopedia of World Literature
(ط مراجعة ١٩٧٣ ، ثلاث مجلدات Morrow)
المجلد الأول يقدم عرضًا للآداب العالمية والأشكال والأنواع الأدبية وتعريفات للمصطلحات النقدية .
المجلدان الثانى والثالث دليل بيوجرافى .
• Encyclopedia of World Literature in the 20 Century
(ط٢ مراجعة وموسعة - ٤ مجلدات أحدهما فهارس ١٩٨١ - ١٩٨٤ Ungar)
مداخل عن الكتاب المحدثين والآداب الحديثة .
• Columbia Dictionary of Modern European Literature
(ط٢ ١٩٨٠ . Columbia U Pr)
مشابه لما قبله ، وفى نطاقه المحدود يغطى عددًا كبيرًا من الكتاب .

• Princeton Encyclopedia of Poetry and Poetics

(ط موسعة ١٩٧٤ . H&P - Princeton U Pr)

يغطى موضوعات فى الشعر (وليس شعراء أفرادا ) والنظرية الأدبية . مداخله فى عروض الشعر ومصطلحاته أعيد طبعها فى :

• Princeton Handbook of Poetic Terms

(H&P - Princeton U Pr . 1986)

مع إضافة بعض المداخل القليلة ومراجعة البعض .

• A Handbook to Literature (H&P - Macmillan ، ١٩٨٦ ط٥)

يركز على التاريخ الأدبى الأمريكى والإنجليزى ، لكن تعريفاته للمصطلحات النقدية يمكن أن تساعد فى فهم أى أدب غربى .

• A Dictionary of Modern Critical Terms

(ط مراجعة وموسعة ١٩٨٧ H&P - Routledge Chapman & Hall)

يحتوى على مداخل أقل من سابقه لكنها أطول ، كما يناقش مفاهيم مهمة .

• Reader's Encyclopedia of World Drama ( TY Crowell 69)

يشتمل على مقالات عن كتاب المسرح والمسرحيات وموضوعات آخرى .

• McGraw Encyclopedia of World Drama

(ط٢ خمسة مجلدات ، ١٩٨٤ McGraw)

يشتمل على دراسات للمسرحيات القومية المختلفة ومقالات عن كتاب المسرح .

• Dictionary of Literary Biography (٧٦ مجلدًا حتى ١٩٧٨ – Gale)

معظم المجلدات تحتوى على مقالات بيوجرافية ونقدية بالصور عن عصر من العصور الأدبية الأمريكية أو البريطانية .

• The Oxford Companion to American Literature

(ط٥ ١٩٨٣- . Oxford U Pr)

• The Oxford Companion to English Literature

(ط٥ ١٩٨٥- . Oxford U Pr)

• The Cambridge Guide to Literature in English

(Cambridge U Pr . 1988)

وكلها – الثلاثة – تغطى الكتّاب ، الأعمال والشخصيات الأدبية للهمة وموضوعات أخرى . ويمتاز الأخير بتغطيته كتابًا عن دول الكومنولث .

- The Reader's Encyclopedia of Shakespeare

(نفد TY Crowell)

تحتوى على مدخل طويل لكل مسرحية من مسرحيات شكسبير ، بالإضافة إلى مداخل عن النقاد والباحثين والممثلين والمسرحيين وكتاب آخرين ارتبطوا بأعمال شكسبير .

- William Shakespeare ; His World , His Work , His Influence

يقدم مقالات ممتعة موثوق بها عن خلفية شكسبير الثقافية والاجتماعية ، وفنيته ، وتأثيره على الأجيال اللاحقة .

- The Oxford Comanion to Classical Literature

(H&P - Oxford U Pr . ١٩٣٧ ط٢)

- Crowell's Handbook of Classical Literature

(TY Crowell ١٩٦٤ ، نفد)

- The Oxford Comanion to French Literature

(H&P - Oxford U Pr .1959)

- The Oxford Comanion to German Literature

(H&P - Oxford U Pr . ١٩٨٦ ط٢)

- Dictionary of Italian Literature

(Green wook 1979)

- Handbook of Russian Literature

(Yale U Pr . 1985)

- The Oxford Comanion to Spanish Literature

(H&P - Oxford U Pr .1978 )

وكلها تتناول المؤلفين والأعمال المهمة فى أدب دولة ما مثل فرنسا ، ألمانيا ، إيطاليا ، روسيا ، إسبانيا ، والدليل الأخير يتناول الأدب الإسبانى ويقدم أيضًا أدب الأمريكيين من أصل إسبانى .

- Science Fiction Writers (Scribner 1982)

دراسات نقدية لأهم مؤلفى الخيال العلمى منذ أوائل القرن التاسع عشر حتى الوقت الحاضر .

- Super natural Fiction Writers : Fantasy and Horror

(Scribner ١٩٨٥ - مجلدان)

يقدم عرضا نقديا لكتاب الفانتازيا والرعب مع قليل من البيوجرافيا أو حتى بدونها .

- Encyclopedia of Mystery and Detection

(P - HarBrace J . 1984)

دليل مصور للكتاب وشخصياتهم - كتاب الرويات البوليسية والأسرار .

- Detective and Mystery Fiction ; An International Bibliography of Secondary Sources

(Brown Stone Bks 1985)

قائمة شاملة من المقالات والكتب والسير والقواميس والمجلات المكرسة لروايات الجريمة . حوالى ٦٠ ألف عنوان لروايات بوليسية باسم المؤلف والعنوان والإطار ، والشخصيات التى تظهر فى سلسلة من الروايات .

- Crime Fiction 1749 - 1980 A Comperhensive Biblioghraphy

(Garland Pub . 1983)

وصدر له ملحق (١٩٨١ - ١٩٨٥) سنة ١٩٨٨ . ببليوجرافيا شاملة للرواية البوليسية - رواية الجريمة .

- Twentieth Century Crime and Mystery Writers

(St . Martin -١٩٨٥ ط٢)

تشتمل على أكثر من ٦٠٠ كاتب للرواية البوليسية ورواية الجريمة مع معلومات ومواد بيوجرافية . الطبعة الأولى ١٩٨٠ كانت تضم عددا من الكتاب الأقدم والذين ألغيت أسماءهم من هذه الطبعة .

- Granger's Index to Poetry

(Columbia U Pr . ١٩٨٦ ط٨)

- Fiction Catalog (Wilson; ١٩٨٦ ط ١١)
- Short Story Index (Wilson ١٩٠٠ من سنة)

• (من سنة ١٩٤٩ Play Index (Wilson

أربعة فهارس للشعر والرواية والقصة القصيرة والمسرح تحدد أين طبع العمل الأدبى ، وكل القوائم حسب الموضوع أو المكان .

• Oxford Dictionary of Quotations

(ط٣ ١٩٧٩ . Oxford U Pr)

مرتبة ألفبائيا حسب المؤلف .

• (ط١٥ ١٩٨٠ ، Bartlett's Familiar Quotations (Little

مرتبة حسب التسلسل التاريخى بسنة مولد المؤلف .

• (ط١٠ ١٩٨٤ ، The Handbook of Quotations (Dodd

• (١٩٤٢- A New Dictionary of Quotations (Knopf

وكلاهما مرتب حسب الموضوع .

• (منذ ١٩٢١ ، MLA International Bibliography (Modern lang

فهرست الإنسانيات (انظر القسم الأول فى هذا الفصل) يتتبع أوسع الدوريات قراءة فى النقد والتاريخ الأدبى . لكن أكثر ببليوجرافيا شاملة فى هذا الميدان هى هذه الببليوجرافيا التى تصدر سنويا .

* * *

٧ - الفنون :

• Encyclopedia of Modern Art

(١٥ مجلدًا وملحق ، ١٩٧٢ - ١٩٨٠ Publishers Guild)

تقدم هذه الموسوعة مقالات ممتازة لكل جوانب الفنون المرئية ، مزودة بالصور والرسومات والرسم البيانى .

• Mc Graw - Hill Dictionary of Art

(خمس مجلدات ، ١٩٦٩ McGraw نفد)

المقالات هنا أقصر بكثير من الموسوعة السابقة ، لكن هناك ذكر لبعض الفنانين ذوى الأهمية الثانوية لم تذكرهم الموسوعة .

• The Oxford Companion to Art (Oxford U Pr 1970)

يطوف بالقارئ فى الفن العالمى ، مع سير ومصطلحات فنية وكل ذلك فى مجلد واحد .

• The Peguin Dictionary of Art and Artists
(Penguin ١٩٨٤ ط٥)

• The Oxford Dictionary of Art (Oxford U Pr . 1988)

قاموسان عن بنجوين واكسفورد فى الفن يقدمان سير الفنانين ، تعريف بالحركات والمدارس الفنية ، تعريفات للمصطلحات الفنية . يقتصران على الفن الغربى ، حجمهما مناسب بحيث يمكن للمرء أن يحمل أيا منهما داخل المتحف .

• The Penguin Dictionary of Architecture
(Penguin ١٩٨٠ ط٣)

• Encyclopedia of Architecture (Facts on File 1986)

كلاهما يقدمان مداخل موجزة فى المعمار والأساليب والحركات المعمارية ، وأنواع البنايات والخصائص الوظيفية والتزيينية . الموسوعة مزودة بصور أكثر لكنها تقتصر على الفن الغربى الأوروبى . بينما قاموس بنجوين يقدم تغطية للمعمار الأمريكى والآسيوى أيضًا .

• The Oxford Companion to Decorative Art (Oxford U Pr . 1975)

• Dictionary of the Decorative Art (Har - Row 1977)

كلاهما يشتمل على الأثاث ، الجواهر ، الفخار ، النسيج وهكذا ، مع مداخل موجزة مصورة حول الفنانين ، والمواد ، والتقنيات ، لكن كتاب اكسفورد يقدم مقالات أطول فى الموضوعات الرئيسية .

• International Center of Photography Encyclopedia of Photography
(Crown , 1984)

تغطى المصورين ، والحركات والمدارس ، وتعرف بالمصطلحات الفنية مع كثير من الصور التوضيحية .

• The Photograph Collector's Guide (NYGS ، ١٩٧٩ نفد)

أكثر فائدة مما يوحى العنوان ، قسم بيوجرافى مطول بالرسوم التوضيحية ومسرد بالمصطلحات .

• Art Index (Wilson ، ١٩٢٩ يصدر منذ)

يعرض للدوريات المهمة فى كل الفنون البصرية .

* * *

٨ - فنون الأداء :

• The Oxford Companion to the Theatre

(Oxford U Pr . ، ١٩٨٣ ط ٤)

• The Cambrige Guide to World Theatre

(Cambrige U Pr . 1989)

يؤكدان - خلاف الموسوعات فى القسم السادس - على المسرحيات التى تعرض ، مع مداخل عن الممثلين والمسارح والفرق المسرحية ، وفن كتابة المسرحية وإخراجها ، وعن كتاب المسرح أيضًا .

• The Oxford Companion to American Theatre

(Oxford U Pr . 1984)

تغطية موسعة حول عروض برودواى .

• Film Encyclopedia (H - TY Crowell 79 , Puntam pub 82)

فيها مداخل عن الممثلين ، المخرجين ، كتاب السينما ، وعن آخرين فى مجال السينما الأمريكية ، وعن صناعة الأفلام الأجنبية ، وأيضًا هناك تعريفات للمصطلحات الفنية .

• World Film Directors (Wilson - ١٩٨٨ ، ١٩٨٧ مجلدان)

مخصص لسير طويلة ، مع تعليقات نقدية ، وخلاصة للأفلام ، وببليوجرافيا ، عن مخرجى الأفلام .

• The New Grove Dictionary of Music and Musicians

(McMillan ، ١٩٨٠ عشرون مجلدًا ، ط٦)

ويشتمل على مؤلفى الموسيقى ، والمؤدين ، والأوركسترا ، والآلات الموسيقية ، الأشكال والأساليب الموسيقية فى كل عصر وبلد .

• The New Oxford Companion to Muxic

(Oxford U Pr . ١٩٨٣ - مجلدان)

على الرغم من أنه أصغر من سابقه ، إلا أنه يشبهه فى مدى الموضوعات التى

يقدمها ، لكنه يستهدف القارئ العام ، يحذف المؤدين ، ويضيف مداخل عن الأوبرا والأغانى وأى مؤلفات بمسميات مختلفة .

- The Concise Baker's Dictionary of Musicians

(Scribner Bks 1988)

هذا القاموس الموجز عن الموسيقيين مستخلص من :

- Baker's Biographical Dictionary of Musicians

(Scribner Bks -١٩٨٤ ط٧)

مع حذف المداخل عن صغار المؤلفين الموسيقيين ومعظم العروض غير المسجلة .

- The New Harvard Dictionary of Music

(Harvard U Pr . 1986)

يقدم وصفا للآلات الموسيقية ، ويعر ف المصطلحات التاريخية والنقدية . هذه القواميس الثلاثة تشكل مجموعة منزلية ممتازة للمراجع الموسيقية .

- The Norton - Grove Concise Encyclopedia of Music

(Norton , 1988)

تغطى هذه الموسوعة الموضوعات المتنوعة التى جاءت فى القواميس السابقة لكن بعمق أقل ، وفى مجلد واحد بسعر معقول .

- Jazz : The Essential Companion

(Printice Hall Pr . 1988)

يسد حاجة تقنا إليها طويلا . لكتاب يغطى تاريخ موسيقى الجاز ، ويقدم سرداً لأهم فنانيه وقادة فرقه والعازفين المنفردين .

- The New Grove Dictionary of American Music

(Groves Dist Music -١٩٨٦ ٤ مجلدات)

يقدم مداخل أطول لأهم عازفى الجاز ، مع المؤلفين والمؤدين فى المسرح الموسيقى ، والموسيقى الشعبية بما فيها الروك ، والموسيقى القومية بما فيها الأفرو-أمريكية ، والأوروبية ، وتقاليد المواطنين الأصليين فى أمريكا ، وبالطبع عن المؤلفين والمؤدين فى التراث الأوروبى الكلاسيكى .

- The Dictionary of the Opera (H&P - S&S 1983)
- The Concise Oxford Dictionary of Opera

(H&P - Oxford U pr . – ١٩٧٦ ط٢

يقدم القاموسان مداخل موجزة عن المؤلفين الموسيقيين والمؤدين والأوبرا . لكن إذا أردت ملخصا وافيا للحبكات ، مع وصف للألحان ومقتطفات موسيقية ، انظر :

- The Definitive Kobbe's Opera Book
  (Putnam Pub Group 1987)
- The Concise Oxford Dictionary of Ballet
  (H&P - Oxford U Pr . –١٩٨٧ ط٢)

يغطى الرقص الحديث ، والباليه بوجه خاص ، مع مداخل عن الراقصين ومصممى الرقصات وطرق الرقص ، مع وصف للرقصات . ملخصات وافية للباليهات وقصصها يمكن أن تجدها فى الدليل الزاخر بالصور :

- Ballet Goer's Guide (Knopf , 1982)
- Biographical Dictionary of Dance
  (Schirmer Bks 1982)

يقدم مداخل موجزة عن مصممى الرقصات والراقصين والمؤدين الشعبيين .

**ملاحظة** : الفهارس التى مرت فى القسم الأول من هذا الفصل مثل :

Humanities Indes أو دليل القارئ أو فهرست المجلات أو نيويورك تايمز أو فهرست الفن الشعبى (القسم السابع) تقدم المقالات التى جاءت فى الدوريات حول كل مجالات فنون الأداء . ويمكن الرجوع إليها .

* * *

**٩ – الفلسفة : الدين ، والفولكلور :**

- Encyclopedia of Philosophy
  (٨.أجزاء فى أربعة مجلدات ١٩٧٣ ، . Free pr)

مقالاتها شاملة ، أبحاث عميقة حول الفلاسفة والحركات والمدارس والقضايا الفلسفية .

- Dictionary of History of Ideas

(خمس مجلدات ١٩٦٨ - ١٩٧٤ ، Scribner)

يستعرض المفاهيم الأساسية من تاريخ الثقافة والفكر .

• A Dictionary of Philosophy

(ط٢ ١٩٨٤- H&P - St Martin)

يقدم تعريفات للمصطلحات والقضايا الفلسفية بالإضافة إلى مداخل موجزة عن الفلاسفة .

• The Encyclopedia of Religion

(١٦ مجلدًا ١٩٨٧ Macmillan)

تقدم مقالات عميقة حول المعتقدات والقيم والممارسات الدينية ، بالإضافة إلى الأديان وقادتها فى الماضى والحاضر فى العالم كله .

• A Dictionary of Comparative Religions (Scribner 1970)

• The Penguin Dictionary of Religions (P - Penguin 1984)

القاموسان يغطيان الآلهة والمعتقدات والممارسات الدينية فى العالم ، ويحتوى قاموس بنجوين على ببليوجرافيا جيدة جدًا .

• The Oxford Dictionary of Christian Church

(ط٢ ١٩٧٤ ، مراجعة ، . Oxford U Pr)

دليل تاريخى عن الناس والممارسات الدينية والطوائف .

• (١٦ مجلدًا ، ٧١ - ١٩٧٢ ، Encyclopedia Judaica

تتناول الناس ، الأماكن ، الأحداث ، والأفكار وموضوعات أخرى من كل عصور التاريخ والثقافة اليهودية . يصدر ملحق لها كل عشر سنوات ليتابع التطورات ١٩٧٢ - ١٩٨١ (Jerusalem Ency Judaica)

وهناك أيضًا كتاب سنوى ليجعلها معاصرة دوما .

• The New Catholic Encyclopedia

(١٥ مجلدًا وملحقان ١٩٦٧ - ١٩٧٩ - Publishers Guild)

موسوعة عامة ، لكنها تركز بشدة على تاريخ وتعاليم الكاثولوكية .

• The Cambridge Encyclopedia of the Middle East and North Africa

(Cambridge U Pr . 1988)

أكثر المصادر ذكرا للموضوعات الإسلامية ، مجموعة من المقالات التى تتناول

المجتمع والثقافة والتاريخ لكل الشرق الأوسط .

• The Interpreter's Dictionary of the Bible

(خمس مجلدات وملحق ١٩٦٢ - ١٩٧٦ ، Abingdon)

• Harper's Bible Dictionary (Har - Row , 1985)

بالإضافة إلى المداخل عن الناس والأماكن والأحداث التى جاء ذكرها فى الكتاب المقدس ، فإن القاموسين يغطيان الممارسات الدينية ، والأشياء ، والنباتات ، والحيوانات وما شابه ، مع الإشارة إلى قيمها الرمزية ، وكذلك يستعرضان الخلفية الاجتماعية والثقافية والتاريخية والأثرية للشرق الأدنى القديم .

• The Harper's Atlas of Bible (Har-Row 1987)

يصور الأراضى المقدسة التى جاء ذكرها فى التوراة بخرائط ملونة مع نصوص وصور توضيحية .

• Oxford Bible Atlas (H&P - Oxford U Pr . ، ١٩٨٥ ط٣)

أصغر من سابقه مع خرائط أقل تعقيدا ونص أكثر كثافة .

• The Macmillan Bible Atlas (Macmillan ، ١٩٧٧ ط مراجعة)

فيه خرائط كثيرة صغيرة ونوعية للأقاليم والمدن والأحداث مع تعليقات شارحة .

• Funk and Wagnalls Standard Dictionary of Folklore , Mythology and Legends

(H - TY Crowell; P - How - Row 84)

يقدم معلومات عن الآلهة والأبطال والمخلوقات غير الطبيعية ، والخرافات ، والممارسات ، والأشياء والرموز .

• Crowell's Handbook of Calssical Mythology

(TY Crowell , 1970)

يقدم مداخل مفصلة حول الشخصيات والأماكن فى الأساطير اليونانية والرومانية .

• The Facts on file Encyclopedia of World Mythology and Legend

(Facts on File 1987)

تتناول شخصيات فولكلورية وقليل من الشخصيات التاريخية من ثقافات كثيرة مختلفة .

### ١٠ - التاريخ وعلم الآثار :

• Dictionary of World History (London , Nelson , 1973)

والقاموس الأصغر منه :

• Macmillan Concise Dictionary of World History (H&P - Macmillan 1983)

فيهما مداخل عن الناس والأحداث وموضوعات أخرى .

• The Oxford Classical Dictionary (Oxford U Pr . ، ١٩٧٠ ط٢)

يستعرض التاريخ والثقافة والمجتمع اليونانى والرومانى ، ويشتمل على سير مختلفة .

• Civilization of Ancient Mediterranean (Scribner ، ١٩٨٨ ثلاث مجلدات)

مقالات بقلم متخصصين مشهورين تناقش بعمق كل جوانب الثقافة والمجتمعين اليونانى والرومانى .

• Dictionary of American History (ط مراجعة ، ١٩٧٦ ، ثمان مجلدات Scribner)

تغطية كاملة للتاريخ الأمريكى تشتمل على مقالات حول الأحداث ، والوثائق ، والأفكار ، والأماكن وموضوعات أخرى .

• Concise Dictionary of American History (Scribner 83)

طبعة مختصرة من القاموس السابق ، يحذف مداخل قليلة كلية ، لكنه يضيف أيضًا بعض الملاحظات حول قضايا معاصرة .

• Encyclopedia of Black America (H - McGrow 1981 , P - Da Cape 1984)

• The Negro Almanac (Willy ١٩٨٩ ط٥)

يحتويان على سير ومقالات ، والثانى يقدم بيانات إحصائية رسمية للثمانينيات من القرن العشرين .

• An Encyclopedia of World History (HM ، ١٩٧٢ ط٥)

• Encyclopedia of American History (Row - Har ، ١٩٨٢ ط٦)

تقدم الموسوعتان قوائم للأحداث مسلسلة زمنيا ، مع شروح موجزة وفهارس جيدة .

• Facts on File (يصدر منذ ١٩٤٠)

ملخص أسبوعى للأحداث المهمة فى الولايات المتحدة والعالم .

وهناك مجموعة من الكتب متعددة الأجزاء فى تواريخ العالم الغربى ، كتب كل منها فريق من الأساتذة المتخصصين ، ومنها :

• The Cambridge Ancient History

(ط٣ ١٩٧٠ ، .Cambridge U pr) طبع أولاً فى ١٢ مجلدًا ١٩٢٣ - ١٩٣٩ .

• The Cambridge Medievval History

(ط٢ ١٩٦٦ ، .Cambridge U Pr) طبع أولاً فى ٨ مجلدات ١٩٢٤ - ١٩٣٦ .

• The Cambridge New Modern History

(١٤ مجلدًا ١٩٥٧ - ١٩٧٩ . Cambridge U Pr)

وقد أصدرت مؤسسة .Cambridge U Pr عددا من كتب التواريخ المشتركة منها :

• The Cambridge History of Africa (1975)

• The Cambridge History of Latin America (1985)

* * *

• Encyclopedia of Asian History

(٤ مجلدات ١٩٨٨ ، Scribner)

أفضل مصدر معلومات فى تاريخ وثقافة الشرق من إيران حتى اليابان .

• The Times Atlas of World History

(ط مراجعة ١٩٨٤ ، . Hammond Inc)

يصدر بالخرائط والنص التاريخى الثقافى والسياسى والاقتصادى من العصور القديمة حتى ١٩٧٠ ، مع الالتفات الكامل لإفريقيا وآسيا . هناك ملحق له يقدم موسوعة مختصرة للأسماء .

• The Times Concise Atlas of World History

(ط٣ ١٩٨٦ ، . Hammond Inc) مختصر الطبعة الكاملة السابقة .

• The Rand McNally Atlas of World History

(ط مراجعة ومحدثة ١٩٨٥ ، Scribner)

صفحاته أقل مثل سابقه ، وخرائطه غالبًا أقل تعقيدًا ، وكلاهما مزود بنصوص مساعدة .

• Atlas of American History

(ط٢ مراجعة ١٩٨٥ Scribner)

واضح ، بصفحة أو صفحتين كاملتين من الخرائط بالأبيض والأسود للأقاليم والأحداث والاتجاه فى تاريخ الولايات المتحدة .

• Atlas of American History (Facts on File 87)

الخرائط فيه أصغر من سابقه الذى يحمل العنوان نفسه ، لكن هناك نصوصا وصورا مساعدة .

• Past World : The Times Atlas of Archaeology

(Hammond Inc . 1989)

• The World Atlas of Archaeology (G . K . Hall 85)

كلاهما يستعرضان فى مجال عالمى تطور الثقافة الإنسانية فيما قبل التاريخ مع الخرائط والرسوم التوضيحية والنصوص .

• The Facts on File Dictionary of Archaeology

(H&P - Facts on File 1983)

أفضل مكان تبحث فيه عن ملاحظات موجزة عن المواقع الأثرية وما صنعه الإنسان القديم وثقافات وعصور ما قبل التاريخ .

• American : History and Life (ABC - Clio يصدر منذ ١٩٦٤)

يشتمل على سرد كامل من الدراسات للتاريخ الاجتماعى والثقافى والفكرى ، ويقدم خلاصة لمعظم المداخل فى التاريخ والحياة الأمريكية .

• Historical Abstracts (ABC - Clio يصدر منذ ١٩٥٥)

سلسلة موازية لسابقتها ، تغطى باقى العالم منذ ١٤٥٠ .

• Harvard Guide to American History

(ط مراجعة ١٩٧٤ ، . Harvard U Pr)

دليل مناسب لبدء البحث فى التاريخ الأمريكى ، والذى يضع قوائم الكتب وبعض المقالات بترتيب حسب الفترة الزمنية أو حسب الموضوع .

* * *

## ١١ - العلوم الاجتماعية :

• International Encyclopedia of the Social Sciences

(١٧ مجلدًا فى ثمانية أجزاء وملحق ١٩٦٨ - ١٩٧٩ . Free Pr)

المقالات هنا تناقش بشكل معقول مطول النظريات والمنظرين فى كل العلوم الاجتماعية .

• The Social Science Encyclopedia

(Routtledge Chapman&Hall 1986)

دليل من مجلد واحد يقدم دراسات عن علوم الدراسات الاجتماعية ، مفاهيمها الأساسية ، وأساليبها ، وسير حياة أهم المنظرين .

• A Dictionary of the Social Sciences (Free Pr . 1964)

يعتنى بصفة خاصة بالتمييز بين الطرق المختلفة التى يمكن أن تستخدم فيها الكلمة فى ميادين مختلفة ومنظرين متنوعين .

• Dictionary of Anthropology (G . K . Hall 1986)

يغطى الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية وليس الطبيعية .

• The MIT Dictionary of Modern Economics

(ط٣ ١٩٨٦ . H&P - MIT Pr)

• The American Dictionary of Economics

(Facts on File 1983)

القاموسان يعرفان المصطلحات الاقتصادية ، ويقدمان سير الاقتصاديين الشهورين ودور المؤسسات المهمة .

• Dictionary of Business and Economics

(ط٢ ١٩٨٤ ، . Free Pr)

يقدم تعريفات واضحة وما يتعلق بها من مصطلحات فى ميادين مختلفة مثل المحاسبة وعلم الاجتماع وأسماء الهيئات الحكومية وبرامجها .

• The Cambridge Encyclopedia of Language
(Cambridge U Pr . 1987)
دليل موضح بالأمثلة الذكية لجميع جوانب المعرفة الحالية باللغة : مميزاتها الخاصة وأركانها الاجتماعية والنفسية .

• A Dictionary of Linguistic and Phonetics
(H&P - Basil Blackwell ، ١٩٨٥ ط٢)
يغطى مفاهيم النظرية اللغوية الحديثة .

• Encyclopedia of Political Thought The Blackwell
(Basil Blackwell , 1986)
تلخص الأفكار السياسية وتناقش المفكرين فى الماضى والحاضر .

• The Dorsey Dictionary of American Government and Politics
(H&P - Dorsey , 1987)
تتناول المصطلحات السياسية الأمريكية ، والقوانين الفيدرالية ، وأهم القضايا التى عرضت فى المحاكم والمؤسسات الحكومية قديما وحديثا ، مع ببليوجرافيا وأمثلة توضيحية .

• Statistical Abstracts of the United States : National Data Book and Guide to Sources .
(يطبع سنويا من ١٨٧٩ USGPO)
تقدم عينات من المعلومات التى جمعتها المؤسسات الفيدرالية الأمريكية ، وحيث إن كل جدول يحدد المطبوعة الحكومية التى جاءت منها المعلومة المقدمة بشكل مطول ، فالكتاب بذلك يخدم كفهرست للمصادر الإحصائية .

• Encyclopedia of Psychology (Wiley ١٩٨٤ مجلدات ٤)
تشتمل مداخل بيوجرافية بالإضافة إلى مقالات عن النظريات والتجارب والاختبارات .

• The Oxford Companion to the Mind (Oxford U Pr . 87)
موضوعه « الجهاز العصبى : وظيفته واضطرابه » مع نظرة خاصة على الشعور باللذة ، مقالات بأمثلة توضيحية غالبا .

• The Encyclopedia Dictionary of Psychology (MIT Pr . 83)

يهتم أكثر بالنظريات وعلماء النفس المعاصرين .

• The Penguin Dictionary of Sociology (P - Penguin ١٩٨٨ ط٢)

فيه مداخل موجزة حول المفاهيم ، المصطلحات ، وأهم المفكرين مع ببليوجرافيا وافرة .

* * *

## ١٢ - العلوم :

• Mc Graw - Hill Encyclopedia of Science and Technology

(ط٦ عشرون مجلدًا ١٩٨٧ ، Mc Graw) تقدم مداخل فى الرياضيات ، العلوم البيولوجية والطبيعية ، وفى الطب والتكنولوجيا . تحدث بدليل جديد كل سنة . وهناك طبعة مختصرة من مجلد واحد من هذه الموسوعة وهى :

• Mc Graw - Hill Concise Encyclopedia of Science and Technology

(Mc Graw 1984)

وفيه إضافات لبعض المداخل من المراجع العلمية التى تصدرها Mc Graw .

• Van Nostrand Scientific Encyclopedia

(ط٧ ١٩٨٨ مجلدان ، Van Nos Rein hold)

تقدم كمية رائعة من المعلومات فى مقالات بأمثلة توضيحية ، بعضها معقولة الطول . ومع أن هناك تشابكًا بين الموسوعتين « ماك جرو وڤان نوستراند » فى الموضوعات المتناولة إلا أن كلامنهما تحتوى على عناوين لموضوعات لاتوجد فى الأخرى . بالإضافة إلى أن الطبعة المختصرة من « ماك جرو » تقدم موضوعات نوعية منفصلة ، ومداخل موجزة ، بينما « نوستراند » تميل إلى الإشارة من العنوان النوعى إلى العناوين المشروحة بشكل أكبر حيث إن الموضوع مشروح فى السياق .

ولا تحتوى أيا من هذه الموسوعات على مداخل بيوجرافية .

• The Dictionary of Scientific Biography

(١٦ مجلدًا وملحق ١٩٧٠ - ١٩٨٠ ، Scribner)

• Concise Dictionary of Scientific Biography

(Scribner , 1981)

يعتبران مصادر للمعلومات البيوجرافية عن العلماء الأموات فى كل العصور

والبلاد . أما العلماء النشطاء فى القرن العشرين بما فيهم الأحياء فنجد معلومات عنهم فى :

- McGraw - Hill Modern Scientists and Engineers

(ثلاثة مجلدات ، ١٩٨٠ ، Mc Grow)

- McGraw - Hill Dictionary Scientific and Technical Terms

(ط٤ ١٩٨٩ ، McGraw)

يقدم هذا القاموس تعريفات مختصرة وأحيانًا مكثفة للمصطلحات العلمية والتكنولوجية ، مع كثير من الأمثلة التوضيحية .

طبعة مختصرة من هذا القاموس هى :

- McGraw - Hill Dictionary Science and Engineering

(McGraw , 1984)

- Chamber's Science and Technology Dictionary

(ط جديدة ١٩٨٨ ، . Cambridge U Pr)

قاموس مكتب ، لذا فهو سهل الاستخدام - فى الحمل وفى الوصول إلى التعريفات .

- The Penguin Dictionary of Science

(ط٦ ١٩٨٦ ، P - Penguin)

يتناول الرياضيات والفيزياء والكيمياء والفلك .

- Dictionary of Computing (ط٢ ١٩٨٦ ، . Oxford U Pr)

يقدم تعريفات لمصطلحات الكمبيوتر ، تصميمًا وتشغيلاً .

- Dictionary of Information Technology

(ط٢ ١٩٨٦ ، . Oxford U Pr)

يغطى ميادين كثيرة فى وسائل الاتصال المعاصرة . لكنه مفيد خاصة فى تناوله الكمبيوتر ، ومعالجة الكلمات ، والجرافيك .

- The International Encyclopedia of Astronomy

(Crown 1987)

تقدم مداخل موضحة بالرسومات للكواكب والنجوم والمجرات ، وللقوانين والنظريات المختلفة ، مع عرض لتاريخ علم الفلك واستكشاف الفضاء .

- The Facts on File Dictionary of Astronomy

(H&P - Facts on File ، ١٩٨٥ ط٢)

يشبه الموسوعة السابقة ، لكنه أصغر كثيرًا ، وموضح بالرسوم البيانية فقط ، وأقل اهتمامًا بتاريخ علم الفلك .

- The Cambridge Atlas of Astronomy

(Cambridge U Pr . ، ١٩٨٨ ط٢)

- The New Atlas of the Universe

(Crown ، ١٩٨٤ ط٢)

الأطلسان متشابهان : نصوص مليئة بالمعلومات مع صور رائعة ، مسرد وفهرست . الأول يولى الاهتمام لآخر التفكير العلمى فى الموضوع بالإضافة إلى ثمار برنامج الفضاء ، بينما الثانى يولى الاهتمام بشكل أكبر إلى مراقبى النجوم مع خرائط أكبر للنجوم ، وقائمة بالنجوم والأشياء الفضائية الأخرى مع مواقعها .

- The Penguin Dictionary of Biology

(P - Penguin ، ١٩٨٠ ط٧)

يقدم تعريفات واضحة للمصطلحات المعاصرة .

- The Oxford Companion to Animal Behavior

(H&P - Oxford U Pr . 1982)

المقالات هنا عبارة عن بحوث ممتعة للجوانب العامة للغرائز الحيوانية والقدرة على الأفعال الإرادية فى الفقاريات واللافقاريات .

- The Encyclopaedic Dictionary of Physical Geography

(H&P - Basil Blackwell 1985)

- A dictionary of the Natural Environment

(Wiley , 1987)

موسوعة وقاموس يقدمان مصطلحات بأمثلة توضيحية فى علوم : الجغرافيا ، والجيولوجيا ، وعلم المحيطات وعلم الجويات (خاص بالجو) .

بالطبع الموسوعة أكبر وتشتمل على ببليوجرافيا بمداخل عدة ، لكن هناك موضوعات فى كل منها لاتوجد فى الآخر .

• يصدر منذ ١٩٧٨ General Science Index (Wilson

يركز على حوالى ١١٠ دورية من أكثر الدوريات العلمية انتشارا ، بما فيها عدد قليل يستهدف القارئ غير العالم .

• (يصدر منذ ١٩٧٤ ، Biology Digest (Plexus

يختار الدوريات التى من السهل الحصول عليها ، يلخص المقالات ، وهو جيد ، خاصة فى موضوعات الطبيعة والبيئة .

بالنسبة للقراء المحبين لمجلات الكمبيوتر ، يجدونها مفهرسة فى Magazine Index التى مرت معنا فى القسم الأول من هذا الفصل .

* * *

# ملاحق

وتشمل :

١ - أهم مائة كتاب وكتاب .
٢ - قائمة مختصرة للقراءة أثناء الإجازة .
٣ - قائمة مختصرة للقراءة قبل دخول الجامعة .
٤ - قائمة مختصرة للقراءة بعد الإحالة على المعاش .
٥ - دليل الناشرين .

- **أهم مائة كتاب وكتاب :**

هذه القائمة المختارة والمكونة من مائة كتاب وكتاب ، وجدها الكثيرون تستحق أن تعرف وتقرأ ، وليس بالضرورة أن تكون أفضل أو أهم أعمال الفكر والخيال . وقد روجعت القائمة عدة مرات منذ الطبعة الأولى للكتاب بقلم مستشارين وكتاب ونقاد ودارسين متميزين .

* * *

- **العصور القديمة :**

- إيسخليوس : الاورستيا .
- إيسوب : الخرافات .
- أريستوفان : الكوميديات .
- أرسطو : الأخلاق .
- التوراة .
- كونفوشيوس : المختارات .
- إيوربيدوس : المسرحيات .
- هومر : الإلياذة والأوديسا .
- لاو - تسو : الطريق الصحيح (للطاوية) .
- لوكريشيوس : فى طبيعة الأشياء .
- أفلاطون : الجمهورية والمأدبة .
- بلوتارك : حيوات متوازية .
- سوفوكليس : مسرحيات طيبة .
- ثيوكيديدس : الحرب البلوبونيزية .
- فرجيل : الإنيادة .

* * *

- **العصور الوسطى وعصر النهضة :**

- ألف ليلة وليلة .
- بيكون : المقالات .

- بوكاشيو : ديكاميرون .
- سرفانتس : دون كيشوت .
- تشوسر : حكايات كانتربرى .
- دانتى : الكوميديا الإلهية .
- ميكافيللى : الأمير .
- مالورى : موت آرثر .
- القرآن .
- مونتين : المقالات .
- توماس مور : يوتوبيا .
- عمر الخيام : الرباعيات .
- رابيليه : جارجنتوا وبانتا جرويل .
- شكسبير : الأعمال الكاملة .

* * *

- القرن السابع عشر والثامن عشر :

- بوزويل : حياة صمويل جونسون .
- بنيان : رحلة الحاج .
- بيرنز : قصائد .
- ديفو : روبنسن كروزو .
- ديكارت : مقال فى المنهج .
- دون : القصائد .
- فيلدنج : توم جونز .
- جيبون : انهيار وسقوط الامبراطورية الرومانية .
- هاملتون مع آخرين : أوراق فيدرالية .
- كانت : نقد العقل الخالص .
- لوك : مقال يتعلق بالفهم الإنسانى .
- مالتوس : بحث فى مبادئ السكان .
- ميلتون : الفردوس المفقود .

- موليير : الكوميديات .
- بين : حقوق الإنسان .
- روسو : العقد الاجتماعى .
- سميث : ثروة الأمم .
- سبينوزا : الأخلاق .
- ستيرن : ترسترام شاندى .
- سويفت : رحلات جيلفر .
- فولتير : كانديد .

* * *

- **القرن التاسع عشر :**

- أوستين : الكبرياء والهوى .
- بلزاك : إيوجين جراندين .
- روبرت براونتج : قصائد .
- بيرون : قصائد .
- تشيخوف : المسرحيات .
- داروين : أصل الأنواع .
- ديكنز : ديفيد كوبرفيلد .
- ديكنسون : قصائد .
- دوستويفسكى : الاخوة كارامازوف .
- إليوت : ميدل مارش .
- إمرسون : المقالات .
- فلوبير : مدام بوفارى .
- جوته : فاوست .
- هاردى : تيس من آل دوبرفيل .
- هورثورن : الحرف القرمزى .
- هوجو : البؤساء .
- إبسن : المسرحيات .

- كيتس : القصائد :
- ماركس : رأس المال .
- ميلفيل : موبى ديك .
- نيتشه : إرادة القوة .
- بو : القصص القصيرة .
- شيللى : القصائد .
- ستندال : الأحمر والأسود .
- تاكيرى : فانيتى فير .
- ثورو : والدن .
- تولستوى : الحرب والسلام .
- توين : مغامرات هكلبرى فن .
- ويتمان : أوراق العشب .
- وردزورث : القصائد .
- زولا : جيرمنال .

* * *

- **القرن العشرون :**

- بوفوار : الجنس الثانى .
- بورخس : التيه .
- اينشتين : معنى النسبية .
- إليوت : المسرحيات والقصائد .
- إليسون : الرجل الخفى .
- فوكنر : الصخب والعنف .
- فريزر : الغصن الذهبى الجديد .
- جارثيا ماركيث : مائة عام من العزلة .
- همنجواى : والشمس تشرق أيضًا .
- جيمس (هنرى) : السفراء .
- جويس (جيمس) : عوليس .

– لورنس (د .هـ .) : نساء عاشقات .
– مان (توماس) : الجبل السحرى .
– أونيل (يوجين) : المسرحيات .
– بروست : البحث عن الزمن الضائع .
– شو (برنارد) : المسرحيات .
– وولف (فرجينيا) : إلى الفنار .
– ييتس : القصائد .

* * *

– قائمة مختصرة للقراءة أثناء الإجازة :

نحن لانعرفكم كأفراد ، ولكن كجماعة . لذا فقد تبدو القائمة التالية عديمة القيمة لديكم أو مستفزة ، وقد تريدون قراءة جادة فى الإجازة وتستبعدون القراءة الخفيفة ، كما أننا لانعرف طول الإجازة : أسبوع ، أسبوعان ، أوسنة تفرغ . . . الذى نعرفه قليل ، وما نجهله كثير ، هذه قائمة مختارة رتبناها حسب التسلسل الزمنى لصدورها ، بعضها خفيف وبعضها متوسط والبعض من العيار الثقيل . روايات مسلية وقصص بوليسية وخيال علمى وأدب رفيع ، قد لاتحب أحد هذه الأنواع الأدبية فابتعد عنها ، على الأقل أثناء الإجازة ، وتمتع بوقتك .

* * *

– تراجم : جيمس بوزويل : حياة جونسون .
– علوم : إسحق أزيموف : أزيموف يتحدث عن الأرقام .
أو أوليفر ساكس : الرجل الذى أخطأ فى زوجته وظنها قبعة .
– دراما : مسرحيات برنارد شو .
– قصص قصيرة : قصص أنطون تشيخوف .
أو قصص هنرى جيمس .
– رواية بوليسية : جوزفين تى : ابنة الزمن .
أو سارة كودويل : هكذا قتل أدونيس .
– شعر : مختارات نورثون للشعر الحديث .
أو م . ل . روزنتال : الشعر فى اللغة الإنجليزية – مختارات .

- الرواية - وزن ثقيل - :
- جورج إليوت : ميدل مارش
- توماس هاردى : عودة المواطن
- جوستاف فلوبير : مدام بوفارى
- هنرى جيمس : السفراء
- وليم فوكنر : الصخب والعنف
- راسل هوبان : المشاء الغامض
- الرواية - وزن متوسط - :
- جين أوستن : الكبرياء والهوى
- انتونى ترواللوب : أبراج بارشستر
- كنجزلى أميس : جيم المحظوظ
- جيه . ب . دوتليفى : رجل الجنزبيل
- فلاديمير نابوكوف : لوليتا
- جابرييل جارثيا ماركيث : مائة عام من العزلة
- الرواية - وزن خفيف - :
- كوليت : شيرى
- ماكس بيربوم : زوليكادوبسون
- ب . جى . وودهاوس : معظم أعماله
- جيه . ب . بريستلى : الرفقاء الطيبون
- جويس كارى : فم الحصان .

* * *

- قائمة مختصرة للقراءة قبل دخول الجامعة :

افترض أنك ستدرس البيولوجيا أو التاريخ أو الرياضيات أو الكلاسيكيات أو الكمبيوتر - أو كلها بدرجة معينة - ستجد فى صفحات الدليل قوائم شاملة لكتب مهمة فى الموضوع الذى خططت له . لكن هناك كتبا أخرى ينبغى عليك قراءتها قبل بدء الدراسة ، كتب يأمل أساتذتك أن تكون قد قرأتها . قد تكون بالفعل انهمكت فى قراءة بعضها وأجلت البعض الآخر . القائمة تحتوى على كتب مرتبة بتسلسل زمنى ، ربما

أكثر مما يمكن أن تقرأ ، اختر ما هو جديد بالنسبة لك وما يتقبله ذوقك وستجد أنك لم تخطىء .

* * *

- هومر : الأوديسا .
- من الدرامًا اليونانية : إيسخيلوس : الأورستيا
سوفوكليس : أوديب ملكا ، أنتيجون .
- أفلاطون : الجمهورية ، المأدبة ، فيدون .
- العهد القديم : بتتانيوخ ، أيوب ، نشيد الإنشاد ، آسيا **Isaiah**
- العهد الجديد : لوقا .
- وليم شكسبير : (على الأقل مسرحيتان تراجيديتان ، واثنتان كوميديتان لم تقرأهما سابقا ) .
- ول ديورانت : قصة الفلسفة .
- ستيفن جاى جود : منذ دارون : تأملات فى التاريخ الطبيعى .
- سيجموند فرويد : محاضرات تمهيدية فى التحليل النفسى .
- مختارات نورثون الشعرية (مختارات شعرية فى القرن ١٤ حتى ٢٠) .
- الرواية : اقرأ الروايات التى لم يسبق لك قراءتها من القائمة التالية :
- دانييل ديفو : روبنسن كروزو .
- جوناثان سويفت : رحلات جيليفر .
- فولتير : كانديد .
- هنرى فيلدنج : توم جونز .
- جين أوستن : الكبرياء والهوى .
- تشارلز ديكنز : ديفيد كوبرفيلد .
- فيكتور هوجو : البؤساء .
- مارك توين : مغامرات هكليرى فن .
- إرنست همنجواى : والشمس تشرق أيضًا .
- وليم فوكنر : نور فى أغسطس .
- د . هـ . لورنس : أبناء وعشاق .

- سول بيلو : مغامرات اوجى مارش .

* * *

- قائمة مختصرة للقراءة بعد الإحالة على المعاش :

ما يزرعه المرء يحصده ، يبدو هذا المثل كمبدأ عملى ثابت - ليس دائمًا - فى حالة القراءة المتواصلة . فإذا كنت قد قرأت قليلاً فى حياتك ، أو قرأت الروايات الرومانسية وما شابهها ، فلن تسترخى فى سنواتك الذهبية مكتفيا بالكنز الذهبى أو المفكرة الذهبية . حاول مع القائمة التالية ، فربما كان لديك نشاط ثقافى مختزن فى سنواتك البرونزية أو الفضية ، ويبحث له الآن عن مخرج فى القراءة . وبما أنك قرأت هذه الأسطر على الرغم من الكلمات غير المشجعة ، فذلك علامة مشجعة .

فإذا كنت تقرأ بانتظام نوعًا ما ، وأن قراءة الكتب تشكل مطلبًا مشروعًا لذكائك وحساسيتك ، فهذه القائمة قد تكون مفيدة . فهى تحتوى على كتب قد تكون رغبت فى قراءتها ولم يحدث ذلك - لأسباب قوية بلاشك ، أو ربما كنت تريد إعادة قراءتها . الآن يمكنك ذلك ، فلديك الكثير من الوقت - أو نأمل ذلك .

أنت لاتحتاج إسعاد أحد سوى نفسك . تذوق هذه الكتب ، واحدًا واحدًا ، وليس بالضرورة بالترتيب التى وضعت فيه بالطبع (الترتيب موضوعى هنا) فإذا لم يثرك أو يأسرك أو يدغدغك كتاب على الأقل ، اتركه وابحث عن الكتاب التالى ، ورغم إنها جميعا تستحق تعب القراءة ، لكن أى كتاب قد لايستحق أن تقضى وقتك معه .

* * *

- وليم ليزا وايفون ز . فوجت : قراءة فى الأديان المقارنة .
(مدخل أنثروبولوجى إلى الأديان المقارنة) .
- تشارلز داروين : أصل الأنواع .
- وليم شكسبير : المسرحيات التى لم تقرأها أو تحب إعادة قراءتها .
- ميشيل دو مونتان : المقالات .
- سيجموند فرويد : محاضرات تمهيدية فى التحليل النفسى .
- صمويل ستمبف : من سقراط إلى سارتر (عرض لأهم القضايا) .
- مختارات نورثون الشعرية أو م . ل . روزنتال : الشعر الإنجليزى - مختارات .

- تراجم :
- ماهاتما غاندى : السيرة الذاتية .
- فردريك دوجلاس : من العبودية إلى الحرية .
- ريتشارد إلمان : جيمس جويس ، أوسكار وايلد .
- بيتر جاى : فرويد .
- ليون إيدل : هنرى جيمس .
- الرواية الإنجليزية والأمريكية :
- هرمن ميلفيل : موبى ديك .
- هنرى جيمس : السفراء ، الإناء الذهبى .
- وليم فوكنر : ابسالوم ابسالوم ، الصخب والعنف .
- شارلز ديكنز : صديقنا المشترك (أو أى رواية لم تقرأها له) .
- انتونى ترولوب : أبراج بارشستر ، الرقيب .
- جيمس جويس : عوليس .
- فورد مادوكس فورد : نهاية الموكب .
- انتونى بيرجز : البرتقالة الآلية .
- دوريس لسنج : المفكرة الذهبية .
- روايات من جنسيات أخرى :
- فيدور دوستويفسكى : الاخوة كارامازوف .
- ليو تولستوى : الحرب والسلام .
- ستندال : الأحمر والأسود ، دير بارم .
- مارسيل بروست : البحث عن الزمن الضائع .
- توماس مان : الجبل السحرى .
- جابرييل جارثيا ماركيث : مائة عام من العزلة .
- وول سونيكا : آكى .
- جونيشيرو تانيزاكى : الاخوات ماكيولا .

* * *

## دليل الناشرين

### Key to Publisher Symbols

The 44 Good Reading booklists use the following abbreviated publishers' names. These are the same symbols used by both Books in Print and Paperbound Books in Print. The current price for any title can be secured from your bookstore or from the latest annual Books in Print, available in your bookstore or public or college library. Good Reading no longer lists publishers' addresses-first, because experience indicates that many will change addresses during the lifetime of this revision, and second, because many publishers do not distribute their own books. Consult Books in Print for the publisher's or distributor's address if you wish to order a book.
The hardcover publisher(s) for each title is listed, following the annotation, after H-; the paperbound publisher(s) after P-.

| | |
|---|---|
| Abaris Bks | Abaris Books, Inc. |
| Abbeville Pr | Abbeville Press, Inc. |
| ABC-Clio | ABC-Clio, Inc. |
| Abingdon | Abingdon Press |
| Ablex Pub | Ablex Publishing Corp. |
| Abrams | Abrams, Harry N., Inc. |
| Academy Chi Pubs | Academy Chicago Publishers |
| Ace Bks | Ace Books |
| Addison-Wesley | Addison-Wesley Publishing Co., Inc. |
| Adiers Foreign Bks | Adier's Foreign Books, Inc. |
| Africana Pub | Africana Publishing Co. |
| Airmont | Airmont Publishing Co., Inc. |
| ALA | American Library Association |
| Aldine | Aldine Publishing Co. |
| Aldine de Gruyter | Aldine de Gruyier |
| Aldus-GB | Aldus Corp. (Great Britain) |
| Alien & Unwin-GB | See Unwin Hyman |
| Allyn | Allyn & Bacon, Inc. |
| Am Biog Serv | American Biography Service |
| Am Chemical | American Chemical Society |
| Am Psychiatric | American Psychiatric Press, Inc. |
| Am Repr-Rivercity Pr | American Reprint Co./Rivercity Press |
| Amereon Ltd | Amereon Ltd. |
| AMS Pr | AMS Press, Inc. |
| AMSCO Sch | AMSCO School Publications, Inc. |

| | |
|---|---|
| Anima Pubns | Anima Publications |
| Arcadia | Arcadia Publications |
| Arden Lib | Arden Library |
| Ardis Pubs | Ardis Publishers |
| Arkham | Arkham House Publishers |
| Aronson | Aronson, Jason, Inc. |
| Arte Publico | Arte Publico Press |
| Astor-Honor | Astor-Honor, Inc. |
| Atheneum | Atheneum Publishers |
| Atlantic Monthly | The Atlantic Monthly Press Augsburg |
| Augsburg | Publishing House |
| Avon | Avon Books |
| Ayer Co Pubs | Ayer Co. Pubs., Inc. |

| | |
|---|---|
| Ballantine | Ballantine Books, Inc. |
| B&NNY | Barnes & Noble Books |
| Bantam | Bantam Books, Inc. |
| Barbour & Co | Barbour & Co., Inc. |
| Barron | Barren's Educational Series, Inc. |
| Basic | Basic Books, Inc. |
| Basil Blackwell | Basil Blackwell, Inc. |
| Beacon Pr | Beacon Press, Inc. |
| Beaufort Bks NY | Beaufort Books, Inc. |
| Benjamin- Cummings | Benjamin-Cummings Publishing Co. |
| Bentley | Robert Bentley, Inc. |
| Bergin & Garvey | Bergin & Garvey Publishers, Inc. |
| Berkley Pub | Berkley Publishing Corp. |
| Bern Porter | Bern Porter |
| Biblio Dist | Biblio Distribution Center |
| Bibliotheca | Bibliotheca Islamica, Inc. |
| Biling Rev-Pr | Bilingual Review Press |
| Bks Demand UMI | Books on Demand |
| Black Swan CT | Black Swan Books, Ltd. |
| Bobbs | Bobbs-Merrill Co., Inc. |
| Bodley Head-GB | The Bodley Head, Ltd. (Great Britain) |
| Bowker | Bowker, R. R. |
| Bowling Green Univ | Bowling Green State University Press |
| Braziller | Brazilter, George, Inc. |
| British Am Bks | British American Books |
| Brookings | Brookings Institute |
| Brooks-Cole | Brooks-Cole Publishing Co. |
| Brownstone Bks | Brownstone Books |

| | |
|---|---|
| Cambridge U Pr | Cambridge University Press Caravan |
| Caravan Bks | Books |
| Carcanet | Carcanet Press |

| | |
|---|---|
| Carroll & Graf | Carroll & Graf Publishers, Inc. |
| CathU Pr | Catholic University of America Press |
| Century Bookbindery | Century Bookbindery |
| Chandler 6 Sharp | Chandler & Sharp Publications, Inc. |
| Chelsea Hse | Chelsea House Publishers |
| Cheng & Tsui | Cheng & Tsui Co. |
| Chicago Review | Chicago Review Press, Inc. |
| China Bks | China Books and Periodicals, Inc. |
| Chr Classics | Christian Classics, Inc. |
| Chronicle Bks | Chronicle Publishing Co. |
| Citadel Pr | Citadel Press |
| Columbia U Pr | Columbia University Press |
| Continuum | The Continuum Publishing Co. |
| Cooper Sq | Cooper Square Publishers |
| Cornell U Pr | Cornell University Press |
| Corner Hse | Corner House Publishers |
| Coronet Bks | Coronet Books |
| Crossing Pr | The Crossing Press |
| Crossroad NY | The Crossroad Publishing Co. |
| Crown | Crown Publishers, Inc. |
| | |
| D I Fine | Fine, Donald I., Inc. |
| DaCapo | Da Capo Press, Inc. |
| Darby Bks | Darby Books |
| David & Charles | David & Charles, Inc. |
| Delacorte | Delacorte Press |
| Dell | Dell Publishing Co., Inc. |
| Dent-GB | Dent, J. M. & Sons Ltd. (Great Britain) |
| Design Ent SF | Design Enterprises of San Francisco |
| Dickinson | Dickinson Press |
| Dodd | Dodd, Mead & Co. |
| Dorsey | The Dorsey Press |
| Doubleday | Doubleday & Co. |
| Dover | Dover Publications, Inc. |
| Dufour | Dufour Editions, Inc. |
| Dutton | Dutton, E. P. |
| | |
| Ecco Pr | Ecco Press |
| Ediciones Huracan | Ediciones Huracan, Inc. |
| Ediciones Norte | Ediciones del None |
| Edit Mensaje | Editorial Mensaje |
| Editorial Justa | Editorial Justa Publications, Inc. |
| Eerdmans | Eerdmans, William B., Publishing Co. |
| Ency Brit Ed | Encyclopaedia Britannica Educational Corp. |
| Europa | Europa |

| | |
|---|---|
| Faber & Faber | Faber & Faber, Inc. |
| Facts on File | Facts on File, Inc. |
| Fairleigh Dickinson | Pairleigh Dickinson University Press |
| Fawcett | Fawcett Book Group |
| Feminist Pr | Feminist Press at The City University of New York |
| Focal Pr | Focal Press |
| Folcroft | Folcroft Library Editions |
| Fordham | Pordham University Press |
| Fortress | Fortress Press |
| Foundation Pr | Foundation Press, Inc. |
| Free Pr | Free Press |
| Freeman Cooper | Freeman, Cooper & Co. |
| French & Eur | French & European Publications, Inc. |
| Freundlich | Freundlich Books |
| Fromm Inll Pub | Fromm International Publishing Corp. |
| FS&G | Farrar, Straus & Giroux, Inc. |
| G F Ritchie | George F. Ritchie |
| G K Hall | Hall, G. K. & Co. |
| Gale | Gale Research Co. |
| Garland Pub | Garland Publishing, Inc. |
| Geo Peabody Coil | George Peabody College |
| Godine | Godine, David R., Publisher, Inc. |
| Gordian | Gordian Press, Inc. |
| Gordon Pr | Gordon Press Pubs. |
| Greenwood | Greenwood Press |
| Grolier Ed Corp | Grolier, Inc. |
| Grove | Grove Press |
| Groves Diet Music | Groves Dictionaries of Music, Inc. |
| H Holt & Co. | Holt, Henry & Co. |
| Hackett Pub | Hackett Publishing Co., Inc. |
| Hafner | Hafner Press |
| Hallberg Pub Corp | Hallberg Publishing Corp. |
| Hammond Inc | Hammond, Inc. |
| Har-Row | Harper & Row,, Publishers, Inc. |
| HarBraceJ | Harcourt Brace Jovanovich, Inc. |
| Harlan Davidson | Harlan Davidson, Inc. |
| Harmony Raine | Harmony Raine & Co. |
| HarpJ | Harper & Row Junior Books Group |
| Harvard U Pr | Harvard University Press |
| Heath | Heath, D. C., Co. |
| Heinemann Ed | Heinemann Educational Books, Inc. |
| Heinman | Heinman, W. S., Imported Books |
| Hendricks House | Hendricks House, Inc. |

| | |
|---|---|
| Hill & Wang | Hill & Wang, Inc. |
| Hippocrene Bks | Hippocrene Books, Inc. |
| HM | Houghton Mifflin Co. |
| Holmes & Meier | Holmes & Meier Publishers, Inc. |
| Horizon | Horizon Press |
| Howard U Pr | Howard University Press |
| HR&W | Holt, Rinehart & Winston, Inc. |
| Humanities Pr | Humanities Press International, Inc. |
| Huntington Lib | Huntington Library Publications |
| Hyperion Conn | Hyperion Press, Inc. |
| Imported Pubns | Imported Publications, Inc. |
| Ind U Pr | Indiana University Press |
| Ind-US Inc | Ind-US, Inc. |
| Information Access Co | Information Access Co. |
| Intl General | International General |
| Intl Polygonics | International Polygonics, Ltd. |
| Intl Pubs Co | International Publishers Co., Inc. |
| Invisible-Red Hill | Invisible City/Red Hill Press |
| Iowa St U Pr | Iowa State University Press |
| Irvington | Irvington Publishers |
| Ivy Books | Ivy Books |
| J P Tarcher | Tarcher, Jeremy P., Inc. |
| J Simon | Simon, Joseph, Div. of Pangloss Press |
| Johns Hopkins | Johns Hopkins University Press |
| Johnson Chi | Johnson Publishing Co., Inc. |
| Johnson Repr | Johnson Reprint Corp. |
| Jove Pubns | Jove Publications, Inc. |
| JPS Phila | Jewish Publication Society |
| Kazi Pubns | Kazi Publications |
| Kelley | Kelley, Augustus M., Publishers |
| Kent St U Pr | Kent State University Press |
| Kitchen Table | Kitchen Table: Women of Color Press |
| Knopf | Knopf, Alfred A., Inc. |
| Kraus Intl | Kraus International Publications |
| Krieger | Krieger, Robert E., Publishing Co., Inc. |
| La State U Pr | Louisiana State University Press |
| Landmark Ent | Landmark Enterprises |
| Leeles Isl | Leete's Island Books |

| | |
|---|---|
| Lightyear | Lightyear Press, Inc. |
| Little | Little, Brown & Co. |
| Liveright | Liveright Publishing Co. |
| Longman | Longman, Inc. |
| Longwood Pub Group | Longwood Publishing Group, Inc. |
| Lyie Stuart | Stuart, Lyie, Inc. |
| M Boyars Pubs | Boyars, Marion, Publishers, Inc. |
| M E Sharpe | Sharpe, M. E.,Inc. |
| McGraw | McGraw-Hill Book Co. |
| McKay | McKay, David, Co., Inc. |
| Macmillan | Macmillan Publishing Co., Inc. |
| Marquis | Marquis Who's Who/Macmillan Directory Div. |
| Mayfield Pub | Mayfield Publishing Co. |
| Meckler Corp | The Meckler Corp. |
| Merriam-Webster Inc | Merriam-Webster, Inc. |
| Methuen-GB | Methuen & Co. Ltd. (Great Britain) |
| Microsoft | Microsoft Press |
| Minn Hist | Minnesota Historical Society Press |
| MITPr | MIT Press |
| Modern Lang | Modern Language Association of America |
| Modern Lib | Modern Library, Inc. |
| Monthly Rev | Monthly Review Press |
| Morrow | Morrow, William & Co., Inc. |
| Mysterious Pr | Mysterious Press |
| N Point Pr | North Point Press |
| NAL | New American Library |
| Natural Hist | Natural History Press |
| Naval Inst Pr | Naval Institute Press |
| NE U Pr | Northeastern University Press |
| Nelson | Nelson, Thomas, Publishers |
| New College U Pr | The New College and University Press |
| New Directions | New Directions Publishing Corp. |
| New York Times | New York Times |
| Newbury Hse | Newbury House Publishers |
| NOK Pubs | NOK Publishers, International |
| Northwestern U Pr | Northwestern University Press |
| Norton | Norton, W. W. & Co., Inc. |
| NYGS | New York Graphic Society |
| NYUPr | New York University Press |
| October | October House |
| Odyssey Pr | Odyssey Press |

| | |
|---|---|
| P Bedrick Bks | Bedrick. Peter, Books |
| P-H | Prentice-Hall, Inc. |
| Pa St U Pr | Pennsylvania State University Press |
| Pantheon | Pantheon Press |
| PaperJacks US | PaperJacks |
| PB | Pocket Books, Inc. |
| Pendulum Pr | Pendulum Press, Inc. |
| Penguin | Penguin Books, Inc. |
| Persea Bks | Persea Books, Inc. |
| Peter Smith | Smith, Peter, Publishers, Inc. |
| Plexus | Plexus Publishing, Inc. |
| Polygonics | See Inti Polygonics |
| Porcupine Pr | Porcupine Press, Inc. |
| Praeger | Praeger Publishers |
| Prentice ESL | Prentice Hall, ESL Dept. |
| Prentice Hall Pr | Prentice Hall Press |
| Presidio Pr | Presidio Press |
| Princeton U Pr | Princeton University Press |
| Prometheus Bks | Prometheus Books |
| Publishers Guild | Publishers Guild |
| Purdue U Pr | Purdue University Press |
| Pushcart Pr | The Pushcart Press |
| Putnam Pub Group | The Putnam Publishing Group |
| RWest | West, Richard |
| Rand McNally | Rand McNally & Co. |
| Random | Random House, Inc. |
| Regnery-Gateway | Regnery-Gateway, Inc. |
| Ridgeway Bks | Ridgeway Books |
| Riverrun NY | Riverrun Press, Inc. |
| Routiedge Chapman & Hall | Routiedge, Chapman & Hall, Inc. |
| Rowman | Rowman & Littlefield, Publishers |
| Russell Pr | Russell Press |
| Rutgers U Pr | Rutgers University Press |

| | |
|---|---|
| SGPhillips | Phillips, S. G., Inc. |
| Sage | Sage Publications, Inc. |
| S&S | Simon & Schuster, Inc. |
| Scarecrow | Scarecrow Press, Inc. |
| Schenkman Bks Inc | Schenkman Books, Inc. |
| Schirmer Bks | Schirmer Books |
| Schocken | Schocken Books, Inc. |
| Schoenhof | Schoenhof's Foreign Books, Inc. |
| Schol Facsimiles | Scholars Facsimiles & Reprints |
| Scholarly | Scholarly Press, Inc. |
| Scholars Pr | Scholars Press |
| Scott F | Scott, Foresman & Co. |
| Scribner | Scribner's, Charles, Sons |
| Seaver Bks | Seaver Books |
| SF Study Center | San Francisco Study Center |
| Shambhala Pubns | Shambhala Publications, Inc. |
| Sierra | Sierra Club Books |
| Smithsonian | Smithsonian Institution Press |
| Somerset Pub | Somerset Publishers |
| South End Pr | South End Press |
| St Martin | St. Martin's Press, Inc. |
| Stanford U Pr | Stanford University Press |
| State Mutual Bk | State Mutual Book and Periodical Service, Lt |
| State U NY Pr | State University of New York Press |
| Summit Bks | Summit Books |
| Sunflower U Pr | Sunflower University Press |
| Sybex | Sybex,Inc. |

| | |
|---|---|
| T Y Crowell | Crowell, Thomas Y., Co. |
| Taplinger | Taplinger Publishing Co., Inc. |
| Taylor & Francis | Taylor & Francis, Inc. |
| Temple U Pr | Temple University Press |
| Ten Speed Pr | Ten Speed Press |
| Thames Hudson | Thames & Hudson |
| Theatre Comm | Theatre Communications Group, Inc. |
| Third World | Third World Press |
| Thomas More | Thomas More Press |
| Thomson | Thomson Publications |
| Thorndike | Thorndike Press |
| Three Continents | Three Continents Press |
| Thunder's Mouth | Thunder's Mouth Press |
| Ticknor & Fields | Ticknor & Fields |
| Time-Life | Time-Life Books |
| Times Bks | Times Books |
| Tonatiuh-Quinto Sol Intl | Tonatiuh/Quinto Sol International, Inc. |
| Tor Bks | Tor Books |
| Transaction Bks | Transaction Books |

| | |
|---|---|
| U of Ala Pr | University of Alabama Press |
| U of CalPr | University of California Press |
| U of Chicago Pr | University of Chicago Press |
| U of GA Pr | University of Georgia Press |
| U of 111 Pr | University of Illinois Press |
| U of Iowa Pr | University of Iowa Press |
| U of Miami Pr | University of Miami Press |
| U of Mich Pr | University of Michigan Press |
| U of Minn Pr | University of Minnesota Press |
| U of NC Pr | University of North Carolina Press |
| U of Nebr Pr | University of Nebraska Press |
| U of NM Pr | University of New Mexico Press |
| U of Notre Dame Pr | University of Notre Dame Press |
| U of Okia Pr | University of Oklahoma Press |
| U of Pa Pr | University of Pennsylvania Press |
| U of Queensland Pr | University of Queensland Press |
| U of Tenn Pr | University of Tennessee Press |
| U ofTexPr | University of Texas Press |
| U of Toronto Pr | University of Toronto Press |
| U of Wash Pr | University of Washington Press |
| U of Wis Pr | University of Wisconsin Press |
| U Pr of Amer | University Press of America |
| U Pr of KS | University Press of Kansas |
| U Pr of New Eng | University Press of New England |
| UCLA Asian Am Studies Ctr | University of California, Los Angeles, Asian American Studies Center |
| UH Pr | University of Hawaii Press |
| Ultramarine Pub | Ultramarine Publishing Co., Inc. |
| UMI Res Pr | UMI Research Press |
| Ungar | Ungar, Frederick, Publishing Co., Inc. |
| Universe | Universe Books, Inc. |
| Unwin Hyman | Unwin Hyman, Inc. |
| USGPO | United States Government Printing Office |
| Van der Marck | Van der Marck, Alfred, Editions |
| Van Nos Reinhold | Van Nostrand Reinhold |
| VCH Pubs | VCH Publishers |
| Viking Pr | Viking-Penguin, Inc. |
| Vintage | Vintage Books, Random House, Inc. |
| WH Freeman | Freeman, W. H. & Co. |
| WSHein | Hein, William S., Inc. |
| Wadsworth Pub | Wadsworth Publishing Co. |
| Wake Forest | Wake Forest University Press |
| Walter JJohnson | Johnson, Walter J., Inc. |
| Warner Bks | Warner Books, Inc. |

| | |
|---|---|
| Watts | Watts, Franklin, Inc. |
| Waveland Pr | Waveland Press, Inc. |
| Wayne St U Pr | Wayne Slate University Press |
| Weatherhill | Weatherhill, John, Inc. |
| Weidenfeld & Nicolson | Weidenfeld & Nicolson |
| Wesleyan U Pr | Wesleyan University Press |
| Westminster | Westminster Press |
| Westminster John Knox | Westminster/John Knox Press |
| Wiley | Wiley, John & Sons, Inc. |
| Wilson | Wilson, H. W. |
| Wm C Brown | Brown, William C., Publishers |
| Worldwatch Inst | Worldwatch Institute |
| Worth | Worth Publishers, Inc. |
| WSP | Washington Square Press, Inc. |
| Yale U Pr | Yale University Press |

# المشروع القومى للترجمة

المشروع القومى للترجمة مشروع تنمية ثقافية بالدرجة الأولى ، ينطلق من الإيجابيات التى حققتها مشروعات الترجمة التى سبقته فى مصر والعالم العربى ويسعى إلى الإضافة بما يفتح الأفق على وعود المستقبل ، معتمدا المبادىء التالية :

١ - الخروج من أسر المركزية الأوروبية وهيمنة اللغتين الإنجليزية والفرنسية .
٢ - التوازن بين المعارف الإنسانية فى المجالات العملية والفنية والفكرية والإبداعية .
٣ - الانحياز إلى كل ما يؤسس لأفكار التقدم وحضور العلم وإشاعة العقلانية والتشجيع على التجريب .
٤ - ترجمة الأصول المعرفية التى أصبحت أقرب إلى الإطار المرجعى فى الثقافة الإنسانية المعاصرة ، جنبا إلى جنب المنجزات الجديدة التى تضع القارىء فى القلب من حركة الإبداع والفكر العالميين .
٥ - العمل على إعداد جيل جديد من المترجمين المتخصصين عن طريق ورش العمل بالتنسيق مع لجنة الترجمة بالمجلس الأعلى للثقافة .
٦ - الإستعانة بكل الخبرات العربية وتنسيق الجهود مع المؤسسات المعنية بالترجمة .

* * *

# القائمـــــــــة

# المشروع القومى للترجمة

| | | |
|---|---|---|
| ١- اللغة العليا (طبعة ثانية) | جون كوين | ت : أحمد درويش |
| ٢- الوثنية والإسلام | ك. مادهو بانيكار | ت : أحمد فؤاد بلبع |
| ٣- التراث المسروق | جورج جيمس | ت : شوقى جلال |
| ٤- كيف تتم كتابة السيناريو | انجا كاريتنكوفا | ت : أحمد الحضرى |
| ٥- ثريا فى غيبوبة | إسماعيل فصيح | ت : محمد علاء الدين منصور |
| ٦- اتجاهات البحث اللسانى | ميلكا إفيتش | ت : سعد مصلوح / وفاء كامل فايد |
| ٧- العلوم الإنسانية والفلسفة | لوسيان غولدمان | ت : يوسف الأنطكى |
| ٨- مشعلو الحرائق | ماكس فريش | ت : مصطفى ماهر |
| ٩- التغيرات البيئية | أندرو س. جودى | ت : محمود محمد عاشور |
| ١٠- خطاب الحكاية | جيرار جينيت | ت : محمد معتصم وعبد الجليل الأزدى وعمر حلى |
| ١١- مختارات | فيسوافا شيمبوريسكا | ت : هناء عبد الفتاح |
| ١٢- طريق الحرير | ديفيد براونيستون وايرين فرانك | ت : أحمد محمود |
| ١٣- ديانة الساميين | روبرتسن سميث | ت : عبد الوهاب علوب |
| ١٤- التحليل النفسى والأدب | جان بيلمان نويل | ت : حسن المودن |
| ١٥- الحركات الفنية | إدوارد لويس سميث | ت : أشرف رفيق عفيفى |
| ١٦- أثينة السوداء | مارتن برنال | ت : بإشراف: أحمد عتمان |
| ١٧- مختارات | فيليب لاركين | ت : محمد مصطفى بدوى |
| ١٨- الشعر النسائى فى أمريكا اللاتينية | مختارات | ت : طلعت شاهين |
| ١٩- الأعمال الشعرية الكاملة | جورج سفيريس | ت : نعيم عطية |
| ٢٠- قصة العلم | ج. ج. كراوثر | ت: يمنى طريف الخولى / بدوى عبد الفتاح |
| ٢١- خوخة وألف خوخة | صمد بهرنجى | ت : ماجدة العنانى |
| ٢٢- مذكرات رحالة عن المصريين | جون أنتيس | ت : سيد أحمد على الناصرى |
| ٢٣- تجلى الجميل | هانز جيورج جادامر | ت : سعيد توفيق |
| ٢٤- ظلال المستقبل | باتريك بارندر | ت : بكر عباس |
| ٢٥- مثنوى | مولانا جلال الدين الرومى | ت : إبراهيم الدسوقى شتا |
| ٢٦- دين مصر العام | محمد حسين هيكل | ت : أحمد محمد حسين هيكل |
| ٢٧- التنوع البشرى الخلاق | مقالات | ت : نخبة |
| ٢٨- رسالة فى التسامح | جون لوك | ت : منى أبو سنه |
| ٢٩- الموت والوجود | جيمس ب. كارس | ت : بدر الديب |
| ٣٠- الوثنية والإسلام (ط٢) | ك. مادهو بانيكار | ت : أحمد فؤاد بلبع |
| ٣١- مصادر دراسة التاريخ الإسلامى | جان سوفاجيه - كلود كاين | ت : عبد الستار الحلوجى / عبد الوهاب علوب |
| ٣٢- الانقراض | ديفيد روس | ت : مصطفى إبراهيم فهمى |
| ٣٣- التاريخ الاقتصادى لإفريقيا الغربية | أ. ج. هوبكنز | ت : أحمد فؤاد بلبع |
| ٣٤- الرواية العربية | روجر آلن | ت : حصة إبراهيم المنيف |
| ٣٥- الأسطورة والحداثة | بول . ب . ديكسون | ت : خليل كلفت |

| العنوان | المؤلف | المترجم |
| --- | --- | --- |
| ٣٦- نظريات السرد الحديثة | والاس مارتن | ت : حياة جاسم محمد |
| ٣٧- واحة سيوة وموسيقاها | بريجيت شيفر | ت : جمال عبد الرحيم |
| ٣٨- نقد الحداثة | آلن تورين | ت : أنور مغيث |
| ٣٩- الإغريق والحسد | بيتر والكوت | ت : منيرة كروان |
| ٤٠- قصائد حب | آن سكستون | ت : محمد عيد إبراهيم |
| ٤١- ما بعد المركزية الأوربية | بيتر جران | ت : عاطف أحمد / إبراهيم فتحى / محمود ماجد |
| ٤٢- عالم ماك | بنجامين باربر | ت : أحمد محمود |
| ٤٣- اللهب المزدوج | أوكتافيو پاث | ت : المهدى أخريف |
| ٤٤- بعد عدة أصياف | ألدوس هكسلى | ت : مارلين تادرس |
| ٤٥- التراث المغدور | روبرت ج دنيا - جون ف أ فاين | ت : أحمد محمود |
| ٤٦- عشرون قصيدة حب | بابلو نيرودا | ت : محمود السيد على |
| ٤٧- تاريخ النقد الأدبى الحديث (١) | رينيه ويليك | ت : مجاهد عبد المنعم مجاهد |
| ٤٨- حضارة مصر الفرعونية | فرانسوا دوما | ت : ماهر جويجاتى |
| ٤٩- الإسلام فى البلقان | هـ . ت . نوريس | ت : عبد الوهاب علوب |
| ٥٠- ألف ليلة وليلة أو القول الأسير | جمال الدين بن الشيخ | ت : محمد برادة وعثمانى الميلود ويوسف الأنطكى |
| ٥١- مسار الرواية الإسبانو أمريكية | داريو بيانويبا وخ. م بينياليستى | ت : محمد أبو العطا |
| ٥٢- العلاج النفسى التدعيمى | بيتر . ن . نوفاليس وستيفن . ج . روجسيفيتز وروجر بيل | ت : لطفى فطيم وعادل دمرداش |
| ٥٣- الدراما والتعليم | أ . ف . ألنجتون | ت : مرسى سعد الدين |
| ٥٤- المفهوم الإغريقى للمسرح | ج . مايكل والتون | ت : محسن مصيلحى |
| ٥٥- ما وراء العلم | چون بولكنجهوم | ت : على يوسف على |
| ٥٦- الأعمال الشعرية الكاملة (١) | فديريكو غرسية لوركا | ت : محمود على مكى |
| ٥٧- الأعمال الشعرية الكاملة (٢) | فديريكو غرسية لوركا | ت : محمود السيد ، ماهر البطوطى |
| ٥٨- مسرحيتان | فديريكو غرسية لوركا | ت : محمد أبو العطا |
| ٥٩- المحبرة | كارلوس مونييث | ت : السيد السيد سهيم |
| ٦٠- التصميم والشكل | جوهانز ايتين | ت : صبرى محمد عبد الغنى |
| ٦١- موسوعة علم الإنسان | شارلوت سيمور - سميث | مراجعة وإشراف : محمد الجوهرى |
| ٦٢- لذّة النّص | رولان بارت | ت : محمد خير البقاعى . |
| ٦٣- تاريخ النقد الأدبى الحديث (٢) | رينيه ويليك | ت : مجاهد عبد المنعم مجاهد |
| ٦٤- برتراند راسل (سيرة حياة) | آلان وود | ت : رمسيس عوض . |
| ٦٥- فى مدح الكسل ومقالات أخرى | برتراند راسل | ت : رمسيس عوض . |
| ٦٦- خمس مسرحيات أندلسية | أنطونيو جالا | ت : عبد اللطيف عبد الحليم |
| ٦٧- مختارات | فرناندو بيسوا | ت : المهدى أخريف |
| ٦٨- نتاشا العجوز وقصص أخرى | فالنتين راسبوتين | ت : أشرف الصباغ |
| ٦٩- العالم الإسلامى فى أوائل القرن العشرين | عبد الرشيد إبراهيم | ت : أحمد فؤاد متولى وهويدا محمد فهمى |
| ٧٠- ثقافة وحضارة أمريكا اللاتينية | أوخينيو تشانج رودريجث | ت : عبد الحميد غلاب وأحمد حشاد |
| ٧١- السيدة لا تصلح إلا للرمى | داريو فو | ت : حسين محمود |

٧٢- السياسى العجوز — ت . س . إليوت — ت : فؤاد مجلى

٧٣- نقد استجابة القارئ — چين . ب . تومبكنز — ت : حسن ناظم وعلى حاكم

٧٤- صلاح الدين والمماليك فى مصر — ل . ا . سيمينوڤا — ت : حسن بيومى

٧٥- فن التراجم والسير الذاتية — أندريه موروا — ت : أحمد درويش

٧٦- چاك لاكان وإغواء التحليل النفسى — مجموعة من الكتاب — ت : عبد المقصود عبد الكريم

٧٧- تاريخ النقد الأدبى الحديث ج ٣ — رينيه ويليك — ت : مجاهد عبد المنعم مجاهد

٧٨- العولمة : النظرية الاجتماعية والثقافة الكونية — رونالد روبرتسون — ت : أحمد محمود ونورا أمين

٧٩- شعرية التأليف — بوريس أوسبنسكى — ت : سعيد الغانمى وناصر حلاوى

٨٠- بوشكين عند «نافورة الدموع» — ألكسندر بوشكين — ت : مكارم الغمرى

٨١- الجماعات المتخيلة — بندكت أندرسن — ت : محمد طارق الشرقاوى

٨٢- مسرح ميجيل — ميجيل دى أونامونو — ت : محمود السيد على

٨٣- مختارات — غوتفريد بن — ت : خالد المعالى

٨٤- موسوعة الأدب والنقد — مجموعة من الكتاب — ت : عبد الحميد شيحة

٨٥- منصور الحلاج (مسرحية) — صلاح زكى أقطاى — ت : عبد الرازق بركات

٨٦- طول الليل — جمال مير صادقى — ت : أحمد فتحى يوسف شتا

٨٧- نون والقلم — جلال آل أحمد — ت : ماجدة العنانى

٨٨- الابتلاء بالتغرب — جلال آل أحمد — ت : إبراهيم الدسوقى شتا

٨٩- الطريق الثالث — أنتونى جيدنز — ت : أحمد زايد ومحمد محيى الدين

٩٠- وسم السيف — ميجل دى ثرباتس — ت : محمد إبراهيم مبروك

٩١- المسرح والتجريب بين النظرية والتطبيق — باربر الاسوستكا — ت : محمد هناء عبد الفتاح

٩٢- أساليب ومضامين المسرح الإسبانوأمريكى المعاصر — كارلوس ميجل — ت : نادية جمال الدين

٩٣- محدثات العولمة — مايك فيذرستون وسكوت لاش — ت : عبد الوهاب علوب

٩٤- الحب الأول والصحبة — صمويل بيكيت — ت : فوزية العشماوى

٩٥- مختارات من المسرح الإسبانى — أنطونيو بويرو باييخو — ت : سرى محمد محمد عبد اللطيف

٩٦- ثلاث زنبقات ووردة — قصص مختارة — ت : إدوار الخراط

٩٧- هوية فرنسا مج ١ — فرنان برودل — ت : بشير السباعى

٩٨- الهم الإنسانى والابتزاز الصهيونى — نماذج ومقالات — ت : أشرف الصباغ

٩٩- تاريخ السينما العالمية — ديڤيد روبنسون — ت : إبراهيم قنديل

١٠٠- مساءلة العولمة — بول هيرست وجراهام تومبسون — ت : إبراهيم فتحى

١٠١- النص الروائى (تقنيات ومناهج) — بيرنار فاليط — ت : رشيد بنحدو

١٠٢- السياسة والتسامح — عبد الكريم الخطيبى — ت : عز الدين الكتانى الإدريسى

١٠٣- قبر ابن عربى يليه آياء — عبد الوهاب المؤدب — ت : محمد بنيس

١٠٤- أوبرا ماهوجنى — برتولت بريشت — ت : عبد الغفار مكاوى

١٠٥- مدخل إلى النص الجامع — چيرارچينيت — ت : عبد العزيز شبيل

١٠٦- الأدب الأندلسى — د. ماريا خيسوس روبييرامتى — ت : د. أشرف على دعدور

١٠٧- صورة الفدائى فى الشعر الأمريكى المعاصر — نخبة — ت : محمد عبد الله الجعيدى

| العنوان | المؤلف | المترجم |
| --- | --- | --- |
| ١٠٨- ثلاث دراسات عن الشعر الأندلسى | مجموعة من النقاد | ت : محمود على مكى |
| ١٠٩- حروب المياه | جون بولوك وعادل درويش | ت : هاشم أحمد محمد |
| ١١٠- النساء فى العالم النامى | حسنة بيجوم | ت : منى قطان |
| ١١١- المرأة والجريمة | فرانسيس هيندسون | ت : ريهام حسين إبراهيم |
| ١١٢- الاحتجاج الهادئ | أرلين علوى ماكليود | ت : إكرام يوسف |
| ١١٣- راية التمرد | سادى پلانت | ت : أحمد حسان |
| ١١٤- مسرحيتا حصاد كونجى وسكان المستنقع | وول شوينكا | ت : نسيم مجلى |
| ١١٥- غرفة تخص المرء وحده | فرچينيا وولف | ت : سمية رمضان |
| ١١٦- امرأة مختلفة (درية شفيق) | سينثيا نلسون | ت : نهاد أحمد سالم |
| ١١٧- المرأة والجنوسة فى الإسلام | ليلى أحمد | ت : منى إبراهيم ، وهالة كمال |
| ١١٨- النهضة النسائية فى مصر | بث بارون | ت : لميس النقاش |
| ١١٩- النساء والأسرة وقوانين الطلاق | أميرة الأزهرى سنبل | ت : بإشراف/ رؤوف عباس |
| ١٢٠- الحركة النسائية والتطور فى الشرق الأوسط | ليلى أبو لغد | ت : نخبة من المترجمين |
| ١٢١- الدليل الصغير فى كتابة المرأة العربية | فاطمة موسى | ت : محمد الجندى ، وإيزابيل كمال |
| ١٢٢- نظام العبودية القديم ونموذج الإنسان | جوزيف فوجت | ت : منيرة كروان |
| ١٢٣- الإمبراطورية العثمانية وعلاقاتها الدولية | نيقل الكسندر وفنادولينا | ت: أنور محمد إبراهيم |
| ١٢٤- الفجر الكاذب | چون جراى | ت : أحمد فؤاد بلبع |
| ١٢٥- التحليل الموسيقى | سيدريك ثورپ ديڤى | ت : سمحه الخولى |
| ١٢٦- فعل القراءة | ڤولڤانج إيسر | ت : عبد الوهاب علوب |
| ١٢٧- إرهاب | صفاء فتحى | ت : بشير السباعى |
| ١٢٨- الأدب المقارن | سوزان باسنيت | ت : أميرة حسن نويرة |
| ١٢٩- الرواية الإسبانية المعاصرة | ماريا دولورس أسيس جاروته | ت : محمد أبو العطا وآخرون |
| ١٣٠- الشرق يصعد ثانية | أندريه جوندر فرانك | ت : شوقى جلال |
| ١٣١- مصر القديمة (التاريخ الاجتماعى) | مجموعة من المؤلفين | ت : لويس بقطر |
| ١٣٢- ثقافة العولمة | مايك فيذرستون | ت : عبد الوهاب علوب |
| ١٣٣- الخوف من المرايا | طارق على | ت : طلعت الشايب |
| ١٣٤- تشريح حضارة | بارى ج. كيمب | ت : أحمد محمود |
| ١٣٥- المختار من نقد ت. س. إليوت | ت. س. إليوت | ت : ماهر شفيق فريد |
| ١٣٦- فلاحو الباشا | كينيث كونو | ت : سحر توفيق |
| ١٣٧- مذكرات ضابط فى الحملة الفرنسية | چوزيف مارى مواريه | ت : كاميليا صبحى |
| ١٣٨- عالم التليفزيون بين الجمال والعنف | إيڤلينا تارونى | ت : وجيه سمعان عبد المسيح |
| ١٣٩- پارسيڤال | ريشارد ڤاچنر | ت : مصطفى ماهر |
| ١٤٠- حيث تلتقى الأنهار | هربرت ميسن | ت : أمل الجبورى |
| ١٤١- اثنتا عشرة مسرحية يونانية | مجموعة من المؤلفين | ت : نعيم عطية |
| ١٤٢- الإسكندرية : تاريخ ودليل | أ. م. فورستر | ت : حسن بيومى |
| ١٤٣- قضايا التنظير فى البحث الاجتماعى | ديريك لايدار | ت : عدلى السمرى |
| ١٤٤- صاحبة اللوكاندة | كارلو جولدونى | ت : سلامة محمد سليمان |

| | | |
|---|---|---|
| ١٤٥- موت أرتيميو كروث | كارلوس فوينتس | ت : أحمد حسان |
| ١٤٦- الورقة الحمراء | ميجيل دى ليبس | ت : على عبدالرؤوف اليمبى |
| ١٤٧- خطبة الإدانة الطويلة | تانكريد دورست | ت : عبدالغفار مكاوى |
| ١٤٨- القصة القصيرة (النظرية والتقنية) | إنريكى أندرسون إمبرت | ت : على إبراهيم على منوفى |
| ١٤٩- النظرية الشعرية عند إليوت وأدونيس | عاطف فضول | ت : أسامة إسبر |
| ١٥٠- التجربة الإغريقية | روبرت ج. ليتمان | ت : منيرة كروان |
| ١٥١- هوية فرنسا مج ٢ ، ج١ | فرنان بروديل | ت : بشير السباعى |
| ١٥٢- عدالة الهنود وقصص أخرى | نخبة من الكتاب | ت : محمد محمد الخطابى |
| ١٥٣- غرام الفراعنة | فيولين فانويك | ت : فاطمة عبدالله محمود |
| ١٥٤- مدرسة فرانكفورت | فيل سليتر | ت : خليل كلفت |
| ١٥٥- الشعر الأمريكى المعاصر | نخبة من الشعراء | ت : أحمد مرسى |
| ١٥٦- المدارس الجمالية الكبرى | جى أنبال وآلان وأوديت فيرمو | ت : مى التلمسانى |
| ١٥٧- خسرو وشيرين | النظامى الكنوجى | ت : عبدالعزيز بقوش |
| ١٥٨- هوية فرنسا مج ٢ ، ج٢ | فرنان بروديل | ت : بشير السباعى |
| ١٥٩- الإيديولوجية | ديفيد هوكس | ت: إبراهيم فتحى |
| ١٦٠- آلة الطبيعة | بول إيرليش | ت: حسين بيومى |
| ١٦١- من المسرح الإسبانى | اليخاندرو كاسونا وأنطونيو جالا | ت: زيدان عبدالحليم زيدان |
| ١٦٢- تاريخ الكنيسة | يوحنا الآسيوى | ت: صلاح عبدالعزيز محجوب |
| ١٦٣- موسوعة علم الاجتماع | جوردن مارشال | ت: بإشراف: محمد الجوهرى |
| ١٦٤- شامبوليون (حياة من نور) | چان لاكوتير | ت: نبيل سعد |
| ١٦٥- حكايات الثعلب | أ. ن أفانا سيفا | ت: سهير المصادفة |
| ١٦٦- العلاقات بين المتدينين والعلمانيين فى إسرائيل | يشعياهو ليڤمان | ت: محمد محمود أبو غدير |
| ١٦٧- فى عالم طاغور | رابندرانات طاغور | ت: شكرى محمد عياد |
| ١٦٨- دراسات فى الأدب والثقافة | مجموعة من المؤلفين | ت: شكرى محمد عياد |
| ١٦٩- إبداعات أدبية | مجموعة من المبدعين | ت: شكرى محمد عياد |
| ١٧٠- الطريق | ميغيل دليبيس | ت: بسام ياسين رشيد |
| ١٧١- وضع حد | فرانك بيجو | ت: هدى حسين |
| ١٧٢- حجر الشمس | مختارات | ت: محمد محمد الخطابى |
| ١٧٣- معنى الجمال | ولتر ت. ستيس | ت:إمام عبد الفتاح إمام |
| ١٧٤- صناعة الثقافة السوداء | ايليس كاشمور | ت: أحمد محمود |
| ١٧٥- التليفزيون فى الحياة اليومية | لورينزو فيلشس | ت: وجيه سمعان عبد المسيح |
| ١٧٦- نحو مفهوم للاقتصاديات البيئية | توم تيتنبرج | ت: جلال البنا |
| ١٧٧- أنطون تشيخوف | هنرى تروايا | ت: حصة إبراهيم المنيف |
| ١٧٨- مختارات من الشعر اليونانى الحديث | نخبة من الشعراء | ت: محمد حمدى إبراهيم |
| ١٧٩- حكايات أيسوب | أيسوب | ت: إمام عبد الفتاح إمام |
| ١٨٠- قصة جاويد | إسماعيل فصيح | ت: سليم عبد الأمير حمدان |
| ١٨١- النقد الأدبى الأمريكى | فنسنت ب. ليتش | ت: محمد يحيى |
| ١٨٢- العنف والنبوءة | و.ب. ييتس | ت: ياسين طه حافظ |
| ١٨٣- چان كوكتو على شاشة السينما | رينيه چيلسون | ت: فتحى العشرى |

| | | |
|---|---|---|
| ١٨٤– القاهرة... حالة لا تنام | هانز إبندورفر | ت: دسوقي سعيد |
| ١٨٥– أسفار العهد القديم | توماس تومسن | ت: عبد الوهاب علوب |
| ١٨٦– معجم مصطلحات هيجل | ميخائيل إنوود | ت:إمام عبد الفتاح إمام |
| ١٨٧– الأرضة | بُزُرج علوى | ت:محمد علاء الدين منصور |
| ١٨٨– موت الأدب | ألفين كرنان | ت:بدر الديب |
| ١٨٩– العمى والبصيرة | پول دى مان | ت:سعيد الغانمى |
| ١٩٠– محاورات كونفوشيوس | كونفوشيوس | ت:محسن سيد فرجانى |
| ١٩١– الكلام رأسمال | الحاج أبو بكر إمام | ت: مصطفى حجازى السيد |
| ١٩٢– رحلة إبراهيم بك جـ١ | زين العابدين المراغى | ت:محمود سلامة علاوى |
| ١٩٣– عامل المنجم | بيتر أبراهامز | ت:محمد عبد الواحد محمد |
| ١٩٤– مختارات من النقد الأنجلو-أمريكى | مجموعة من النقاد | ت: ماهر شفيق فريد |
| ١٩٥– شتاء ٨٤ | إسماعيل فصيح | ت:محمد علاء الدين منصور |
| ١٩٦– المهلة الأخيرة | فالنتين راسبوتين | ت:أشرف الصباغ |
| ١٩٧– الفاروق | شمس العلماء شبلى النعمانى | ت: جلال السعيد الحفناوى |
| ١٩٨– الاتصال الجماهيرى | ادوين إمرى وآخرون | ت:إبراهيم سلامة إبراهيم |
| ١٩٩– تاريخ يهود مصر فى الفترة العثمانية | يعقوب لانداوى | ت: جمال أحمد الرفاعى وأحمد عبد اللطيف حماد |
| ٢٠٠– ضحايا التنمية | جيرمى سيبروك | ت: فخرى لبيب |
| ٢٠١– الجانب الدينى للفلسفة | جوزايا رويس | ت: أحمد الأنصارى |
| ٢٠٢– تاريخ النقد الأدبى الحديث جـ٤ | رينيه ويليك | ت: مجاهد عبد المنعم مجاهد |
| ٢٠٣– الشعر والشاعرية | الطاف حسين حالى | ت: جلال السعيد الحفناوى |
| ٢٠٤– تاريخ نقد العهد القديم | زالمان شازار | ت: أحمد محمود هويدى |
| ٢٠٥– الجينات والشعوب واللغات | لويجى لوقا كافاللى- سفورزا | ت: أحمد مستجير |
| ٢٠٦– الهيولية تصنع علمًا جديدًا | جيمس جلايك | ت: على يوسف على |
| ٢٠٧– ليل إفريقى | رامون خوتاسندير | ت: محمد أبو العطا عبد الرؤوف |
| ٢٠٨– شخصية العربى فى المسرح الإسرائيلى | دان أوريان | ت: محمد أحمد صالح |
| ٢٠٩– السرد والمسرح | مجموعة من المؤلفين | ت: أشرف الصباغ |
| ٢١٠– مثنويات حكيم سنائى | سنائى الغزنوى | ت: يوسف عبد الفتاح فرج |
| ٢١١– فرديناند دوسوسير | جوناثان كلر | ت: محمود حمدى عبد الغنى |
| ٢١٢– قصص الأمير مرزبان | مرزبان بن رستم بن شروين | ت: يوسف عبدالفتاح فرج |
| ٢١٣– مصر منذ قدوم نابليون حتى رحيل عبدالناصر | ريمون فلاور | ت: سيد أحمد على الناصرى |
| ٢١٤– قواعد جديدة للمنهج فى علم الاجتماع | أنتونى جيدنز | ت: محمد محمود محى الدين |
| ٢١٥– سياحت نامه إبراهيم بيك جـ٢ | زين العابدين المراغى | ت: محمود سلامة علاوى |
| ٢١٦– جوانب أخرى من حياتهم | مجموعة من المؤلفين | ت: أشرف الصباغ |
| ٢١٧– الحرب الباردة الثقافية | فرانسيس ستونر سوندرز | ت: طلعت الشايب |
| ٢١٨– لعبة الحجلة (رايولا) | خوليو كورتازار | ت: على إبراهيم على منوفى |
| ٢١٩– بقايا اليوم | كازو ايشجورو | ت: طلعت الشايب |
| ٢٢٠– الهيولية فى الكون | بارى باركر | ت: على يوسف على |
| ٢٢١– شعرية كفافى | جريجورى جوزدانيس | ت: رفعت سلام |

| | | |
|---|---|---|
| ٢٢٢– فرانز كافكا | رونالد جراى | ت: نسيم مجلى |
| ٢٢٣– العلم فى مجتمع حر | بول فيرابنر | ت: السيد محمد نفادى |
| ٢٢٤– دمار يوغسلافيا | برانكا ماجاس | ت: منى عبدالظاهر إبراهيم السيد |
| ٢٢٥– حكاية غريق | جابرييل جارثيا ماركث | ت: السيد عبدالظاهر السيد |
| ٢٢٦– أرض المساء وقصائد أخرى | ديفيد هربرت لورانس | ت: طاهر محمد على البربرى |
| ٢٢٧– المسرح الإسبانى فى القرن السابع عشر | موسى ماريديا ديف بوركى | ت: السيد عبدالظاهر عبدالله |
| ٢٢٨– علم الجمالية وعلم اجتماع الفن | جانيت وولف | ت:مارى تيريز عبدالمسيح وخالد حسن |
| ٢٢٩– مأزق البطل الوحيد | نورمان كيجان | ت: أمير إبراهيم العمرى |
| ٢٣٠– عن الذباب والفئران والبشر | فرانسواز جاكوب | ت: مصطفى إبراهيم فهمى |
| ٢٣١– الدرافيل | خايمى سالوم بيدال | ت: جمال أحمد عبدالرحمن |
| ٢٣٢– ما بعد المعلومات | توم ستينر | ت: مصطفى إبراهيم فهمى |
| ٢٣٣– فكرة الاضمحلال | أرثر هرمان | ت: طلعت الشايب |
| ٢٣٤– الإسلام فى السودان | ج. سبنسر تريمنجهام | ت: فؤاد محمد عكود |
| ٢٣٥– ديوان شمس تبريزى ج١ | جلال الدين مولوى رومى | ت: إبراهيم الدسوقى شتا |
| ٢٣٦– الولاية | ميشيل تود | ت: أحمد الطيب |
| ٢٣٧– مصر أرض الوادى | روبين فيدين | ت: عنايات حسين طلعت |
| ٢٣٨– العولمة والتحرير | الانكتاد | ت: ياسر محمد جادالله وعربى مدبولى أحمد |
| ٢٣٩– العربى فى الأدب الإسرائيلى | جيلارافر – رابوخ | ت: نادية سليمان حافظ وإيهاب صلاح فايق |
| ٢٤٠– الإسلام والغرب وإمكانية الحوار | كامى حافظ | ت: صلاح عبدالعزيز محجوب |
| ٢٤١– فى انتظار البرابرة | ج . م كويتز | ت: ابتسام عبدالله سعيد |
| ٢٤٢– سبعة أنماط من الغموض | وليام إمبسون | ت: صبرى محمد حسن عبدالنبى |
| ٢٤٣– تاريخ إسبانيا الإسلامية جـ١ | ليفى بروفنسال | ت: على عبدالرؤوف البمبى |
| ٢٤٤– الغليان | لاورا إسكيبيل | ت: نادية جمال الدين محمد |
| ٢٤٥– نساء مقاتلات | إليزابيتا أديس | ت: توفيق على منصور |
| ٢٤٦– مختارات قصصية | جابرييل جارثيا ماركث | ت: على إبراهيم على منوفى |
| ٢٤٧– الثقافة الجماهيرية والحداثة فى مصر | والتر إرمبريست | ت: محمد طارق الشرقاوى |
| ٢٤٨– حقول عدن الخضراء | أنطونيو جالا | ت: عبداللطيف عبدالحليم عبدالله |
| ٢٤٩– لغة التمزق | دراجو شتامبوك | ت: رفعت سلام |
| ٢٥٠– علم اجتماع العلوم | دومنيك فينيك | ت: ماجدة محسن أباظة |
| ٢٥١– موسوعة علم الاجتماع (ج٢) | جوردن مارشال | ت: بإشراف: محمد الجوهرى |
| ٢٥٢– رائدات الحركة النسوية المصرية | مارجو بدران | ت: على بدران |
| ٢٥٣– تاريخ مصر الفاطمية | ل. أ. سيمينوفا | ت: حسن بيومى |
| ٢٥٤– الفلسفة | ديف روبنسون وجودى جروفز | ت: إمام عبد الفتاح إمام |
| ٢٥٥– أفلاطون | ديف روبنسون وجودى جروفز | ت: إمام عبد الفتاح إمام |
| ٢٥٦– ديكارت | ديف روبنسون ، كريس جرات | ت: إمام عبد الفتاح إمام |
| ٢٥٧– تاريخ الفلسفة الحديثة | وليم كلى رايت | ت: محمود سيد أحمد |
| ٢٥٨– الغجر | سير أنجوس فريزر | ت: عُباده كُحيلة |
| ٢٥٩– مختارات من الشعر الأرمنى عبر العصور | اقلام مختلفة | ت: قاروجان كازانجيان |

| | | |
|---|---|---|
| ٢٦٠- موسوعة علم الاجتماع ج٣ | جوردن مارشال | ت: باشراف: محمد الجوهرى |
| ٢٦١- رحلة فى فكر زكى نجيب محمود | زكى نجيب محمود | ت: إمام عبد الفتاح إمام |
| ٢٦٢- مدينة المعجزات | دوإرد مندوثا | ت: محمد أبو العطا عبد الرؤوف |
| ٢٦٣- الكشف عن حافة الزمن | جون جريبن | ت: على يوسف على |
| ٢٦٤- إبداعات شعرية مترجمة | هوراس/ شلى | ت: لويس عوض |
| ٢٦٥- روايات مترجمة | أوسكار وايلد وصموئيل جونسون | ت: لويس عوض |
| ٢٦٦- مدير المدرسة | جلال آل أحمد | ت: عادل عبدالمنعم سويلم |
| ٢٦٧- فن الرواية | ديفيد لودج | ت: ماهر البطوطى |
| ٢٦٨- ديوان شمس تبريزى ج٢ | جلال الدين الرومى | ت: إبراهيم الدسوقى شتا |
| ٢٦٩- وسط الجزيرة العربية وشرقها ج١ | وليم چيفور بالجريف | ت: صبرى محمد حسن |
| ٢٧٠- وسط الجزير العربية وشرقها ج٢ | وليم چيفور بالجريف | ت: صبرى محمد حسن |
| ٢٧١- الحضارة الغربية | توماس سى. باترسون | ت: شوقى جلال |
| ٢٧٢- الأديرة الأثرية فى مصر | س. س والترز | ت: إبراهيم سلامة |
| ٢٧٣- الاستعمار والثورة فى الشرق الأوسط | جوان أر. لوك | ت: عنان الشهاوى |
| ٢٧٤- السيدة باربارا | رومولو جلاجوس | ت: محمود مكى |
| ٢٧٥- ت. س إليوت شاعرا وناقدا وكاتبا مسرحيا | أقلام مختلفة | ت: ماهر شفيق فريد |
| ٢٧٦- فنون السينما | فرانك جوتيران | ت: عبد القادر التلمسانى |
| ٢٧٧- الجينات: الصراع من أجل الحياة | بريان فورد | ت: أحمد فوزى |
| ٢٧٨- البدايات | إسحق عظيموف | ت: ظريف عبدالله |
| ٢٧٩- مسرحيتان طليعيتان | صموئيل بيكيت | ت: نادية البنهاوى |
| ٢٨٠- من الأدب الهندى الحديث والمعاصر | بريم شند وآخرون | ت: سمير عبدالحميد |
| ٢٨١- الفردوس الأعلى | مولانا عبد الحليم شرر الكهنوى | ت: جلال الحفناوى |
| ٢٨٢- طبيعة العلم غير الطبيعية | لويس ولبيرت | ت: سمير حنا صادق |
| ٢٨٣- السهل يحترق | خوان رولفو | ت: على البمبى |
| ٢٨٤- هرقل مجنونا | يوريبيدس | ت: أحمد عتمان |
| ٢٨٥- رحلة الخواجة حسن نظامى | حسن نظامى | ت: سمير عبد الحميد |
| ٢٨٦- رحلة إبراهيم بك ج٣ | زين العابدين المراغى | ت: محمود سلامة علاوى |
| ٢٨٧- الثقافة والعولمة والنظام العالمى | انتونى كنج | ت: محمد يحيى وآخرون |
| ٢٨٨- الفن الروائى | ديفيد لودج | ت: ماهر البطوطى |
| ٢٨٩- ديوان منجوهرى الدامغانى | أبو نجم أحمد بن قوص | ت: محمد نور الدين |
| ٢٩٠- علم الترجمة واللغة | جورج مونان | ت: أحمد زكريا إبراهيم |
| ٢٩١- المسرح الإسبانى فى القرن العشرين ج١ | فرانشسكو رويس رامون | ت: السيد عبد الظاهر |
| ٢٩٢- المسرح الإسبانى فى القرن العشرين ج٢ | فرانشسكو رويس رامون | ت: السيد عبد الظاهر |
| ٢٩٣- مقدمة للأدب العربى | روجر آلان | ت: نخبة من المترجمين |
| ٢٩٤- فن الشعر | بوالو | ت: رجاء ياقوت صالح |
| ٢٩٥- سلطان الأسطورة | جوزيف كامبل | ت: بدر الدين حب الله الديب |
| ٢٩٦- مكبث | وليم شكسبير | ت: محمد مصطفى بدوى |
| ٢٩٧- فن النحو بين اليونانية والسريانية | ديونيسيوس ثراكس - يوسف الأهوانى | ت: ماجدة محمد أنور |

| العنوان | المؤلف | المترجم |
| --- | --- | --- |
| ٢٩٨- مأساة العبيد | أبو بكر تفاوابليوه | ت: مصطفى حجازى |
| ٢٩٩- ثورة التكنولوجيا الحيوية | جين ل. ماركس | ت: هاشم أحمد فؤاد |
| ٣٠٠- أسطورة بروميثيوس فى الأدبين الإنجليزى والفرنسى مج١ | لويس عوض | ت: جمال الجزيرى وبهاء چاهين وإيزابيل كمال |
| ٣٠١- أسطورة بروميثيوس فى الأدبين الإنجليزى والفرنسى مج٢ | لويس عوض | ت: جمال الجزيرى و محمد الجندى |
| ٣٠٢- فنجنشتين | جون هيتون وجودى جروفز | ت: إمام عبد الفتاح إمام |
| ٣٠٣- بوذا | جين هوب وبورن فان لون | ت: إمام عبد الفتاح إمام |
| ٣٠٤- ماركس | ريوس | ت: إمام عبد الفتاح إمام |
| ٣٠٥- الجلد | كروزيو مالابارته | ت: صلاح عبد الصبور |
| ٣٠٦- الحماسة - النقد الكانطى للتاريخ | چان - فرانسوا ليوتار | ت: نبيل سعد |
| ٣٠٧- الشعور | ديفيد بابينو | ت: محمود محمد أحمد |
| ٣٠٨- علم الوراثة | ستيف جونز | ت: ممدوح عبد المنعم أحمد |
| ٣٠٩- الذهن والمخ | أنجوس چيلاتى | ت: جمال الجزيرى |
| ٣١٠- يونج | ناجى هيد | ت: محيى الدين محمد حسن |
| ٣١١- عالم الآثار | فيليب بوسان | ت: كرستين يوسف |
| ٣١٢- روح الشعب الأسود | وليم دى بويز | ت:أسعد حليم |
| ٣١٣- أمثال فلسطينية | خايير بيان | ت: عبدالله الجعيدى |
| ٣١٤- الفن كعدم | جينس مينيك | ت: هويدا السباعى |
| ٣١٥- جرامشى فى العالم العربى | ميشيل بروندينو | ت: كاميليا صبحى |
| ٣١٦- محاكمة سقراط | آ.ف. ستون | ت: نسيم مجلى |
| ٣١٧- بلا غد | شير لايموفا- زنيكين | ت: أشرف الصباغ |
| ٣١٨- الأدب الروسى فى السنوات العشر الأخيرة | نخبة | ت: أشرف الصباغ |
| ٣١٩- صور دريدا | جايتر ياسبيفاك وكرستوفر نوريس | ت: حسام نايل |
| ٣٢٠- لمعة السراج فى حضرة التاج | محمد روشن | ت: محمد علاء منصور |
| ٣٢١- تاريخ إسبانيا الإسلامية ج٢ | ليفى برو فنسال | ت: نخبة من المترجمين |
| ٣٢٢- التأريخ الغربى للفن الحديث | دبليوجين كلينباور | ت: خالد مفلح حمزه |
| ٣٢٣- فن الساتورا | تراث يونانى قديم | ت: هانم سليمان |
| ٣٢٤- اللعب بالنار | أشرف أسدى | ت: محمود سلامة علاوى |
| ٣٢٥- مقال فى المنهج الفلسفى | كو لنجوود | ت: فاطمة إسماعيل |
| ٣٢٦- المعرفة والمصلحة | جورجين هابرماس | ت: حسن صقر |
| ٣٢٧- مختارات شعرية مترجمة | نخبة | ت: توفيق علي منصور |
| ٣٢٨- يوسف وزليخا | نور الدين عبد الرحمن بن أحمد | ت: عبد العزيز بقوش |
| ٣٢٩- رسائل عيد الميلاد | تد هيوز | ت: محمد عيد إبراهيم |
| ٣٣٠- كل شىء عن التمثيل الصامت | مارفن شيرد | ت: سامى صلاح |
| ٣٣١- عندما جاء السردين | ستيفن جراى | ت: سامية دياب |
| ٣٣٢- القصة القصيرة فى إسبانيا | نخبة | ت: علي منوفي |
| ٣٣٣- الأسلام فى بريطانيا | نبيل مطر | ت: بكر عباس |

| | | |
|---|---|---|
| ٣٣٤- لقطات من المستقبل | آرثر.س كلارك | ت: مصطفى فهمى |
| ٣٣٥- عصر الشك | ناتالى ساروت | ت: فتحى العشرى |
| ٣٣٦- متون الأهرام | نصوص قديمة | ت: حسن صابر |
| ٣٣٧- فلسفة الولاء | جوزايا رويس | ت: أحمد الأنصارى |
| ٣٣٨- قصص قصيرة من الهند | داكر سهيل بخارى | ت: جلال الحفناوى |
| ٣٣٩- تاريخ الأدب فى إيران | على أصغر حكمت | ت: محمد علاء الدين منصور |
| ٣٤٠- اضطراب فى الشرق الأوسط | بيرش بيربيروجلو | ت: فخرى لبيب |
| ٣٤١- قصائد من راينر ماريا رلكه | راينر ماريا رلكه | ت: حسن حلمى |
| ٣٤٢- سلامان وأبسال | نور الدين عبدالرحمن بن أحمد | ت: عبد العزيز بقوش |
| ٣٤٣- العالم البرجوازى الزائل | نادين جورديمر | ت: سمير عبد ربه |
| ٣٤٤- الموت فى الشمس | بيتر بلانجوه | ت: سمير عبد ربه |
| ٣٤٥- الركض خلف الزمن | بونه ندائى | ت: يوسف عبد الفتاح فرج |
| ٣٤٦- سحر مصر | رشاد رشدى | ت: جمال الجزيرى |
| ٣٤٧- الصبية الطائشون | جان كوكتو | ت: بكر الحلو |
| ٣٤٨- المتصوفة الأولون فى الأدب التركى ج١ | محمد فؤاد كوبريلى | ت: عبدالله أحمد إبراهيم |
| ٣٤٩- دليل القارئ إلى الثقافة الجادة | أرثر والدرون وآخرون | ت: أحمد عمر شاهين |

رقم الإيداع ٢٠٠٢/٣٣٨٣
الترقيم الدولى I.S.B.N : 977 - 305 - 258 - 3

الشركة الدولية للطباعة

المنطقة الصناعية الثانية - قطعة ١٣٩ - شارع ٣٩ - مدينة ٦ أكتوبر
☎ : ٨٣٣٨٢٤٠ - ٨٣٣٨٢٤٢ - ٨٣٣٨٢٤٤
e-mail : pic@6oct.ie-eg.com